



كِتَابُ السُّلُوكِ

لِمَعْرِفَةِ دُولِ الْمُلُوكِ

لتنقى الدين أحمد بن علي المقرئ

الجزء الأول - القسم الثالث

قام بنشره

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الأول - القسم الثالث

السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الآلاني الصالحى النجمى العلائى

كان من جنس القَبِجَاق^(١) ، ومن قبيلة بُرُنج^(٢) أغلى ؛ فُجِب إلى مصر وهو صغير ، واشتراه الأمير علاء الدين آقسنقر الساقى العادلى أحد ممالك الملك العادل أبى بكر بن أيوب بألف دينار ، فعرف من أجل ذلك بالآلنى . فلما مات أستاذه الأمير علاء الدين صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب فى عدة من الممالك ، فعرفوا بالعلائية ، وذلك فى سنة سبع وأربعين وستمائة . وجَمَلَ الملك الصالح قلاوون من جملة الممالك البحرية ، ومازال حتى كانت وفاة الملك الصالح ، ثم إقامة شجر الدر بعد الملك توران شاه بن الصالح . فلما قام المنزأىبك فى سلطنة مصر ، وقُتِل الفارس أقطاى ، خرج قلاوون من مصر فيمن خرج من البحرية . وتنقلت به الأحوال حتى صار أتابك العساكر بديار مصر فى سلطنة الملك العادل سلامش بن الظاهر ، فى سابع شهر ربيع الآخر ؛ وصار يذكر اسمه مع اسم العادل على المنابر . وتصرفت تصرف الملوك مدة ثلاثة أشهر ، إلى أن وقع الاتفاق على خلع العادل وإقامة قلاوون . فأجلس [قلاوون] على تخت الملك فى يوم الأحد العشرين من رجب ، وحلف له الأمراء وأرباب الدولة ، وتلقب بالملك المنصور ؛ وأمر أن يكتب فى صدر المفاشير والتواقيع والمكاتبات [لفظ] "الصالحى" ، فكتب بذلك فى كل ما يكتب عن السلطان ، وجعل عن يمين البسمة تحتها بشىء لطيف جداً . وخرج البريد بالبشائر إلى الأعمال ، وجهزت نسخة الميمن إلى دمشق وغيرها ؛ وزينت^(٣) القاهرة ومصر وظواهرها وقلعة (١٦٩ ب) الجبل ، وأقيمت له الخطبة بأعمال مصر .

(١) القَبِجَاق فرع من الترك مساكنهم الأصلية حوض نهر إرتش ، وقد تنقلوا حتى استقروا بحوض نهر إئل (الفلجا) فى جنوبى الروسيا الحالية ، فعرفت تلك الجهة باسم القَبِجَاق ، كما عرفت به أيضاً دولة المغول المسماة باسم القبيلة النجمية . (Enc. Isl. Art. Kıpçak) ؛ القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ - ٤٦٨) .

(٢) ضبط هذان اللفظان من بيزرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٩٧ ب) أنظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2.) ، هذا وتوجد فى س نسخة على الباء فقط .

(٣) تحت هذا اللفظ فى س العبارة الآتية : " وتوجه إلى "

وأول ما بدأ به [السلطان قلاون] إبطال زكاة الدواب^(١)، وكانت مما أجمعت بالرعية؛ وأبطل مُقَرَّر^(٢) النصارى، وكان له منذ أحدث ثمان عشرة سنة؛ وانحطت الأسعار. ووصل البريد إلى دمشق، وعليه لاجين الصغير والأمير ركن الدين بيبرس الجالقي، في ثامن عشره، بعد يومين وسبع ساعات من مفارقة قلعة الجبل، ولم يعد مثل هذا. فخلفت عساكر دمشق، وأقيمت الخطبة بها في يوم الجمعة ثاني شعبان، وزينت المدينة سبعة أيام. وأفرج السلطان عن الأمير عز الدين أيبك الأقرم الصالحى، وأقامه في نيابة السلطنة بديار مصر؛ وأقرّ صاحب برهان الدين السنجارى على وزارته؛ ولازم الجلوس بدار العدل في يومى الاثنين والخميس.

وفي يوم السبت ثالث شعبان ركب [السلطان الملك المنصور قلاون] بشعار السلطنة وأبته الملكة، وشق القاهرة وهى مزينة، فكان يوماً مشهوداً، لأنه أول ركوبه. وكتب [السلطان] إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر كتاباً، بخط القاضى عماد الدين إسماعيل بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير^(٣)، يخبره فيه بركوبه، وخاطبه

(١) ذكر النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨) «وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ص ٩٩) أمر بإبطال هذه الزكاة في عبارة مختصرة مشابهة تماماً لما هنا، غير أنه يوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2. N. 3.) تعريف مبهم لهذه الزكاة، ونصها: «زكاة الدولة، وهى مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال، وإن مات عن فقر أخذ ذلك من ورثته»؛ وهذا التعريف مشابه لفظاً بلفظ تقريباً لما ورد في المقرئى (المواظف والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦) بشأن زكاة الدولة (كذا)، ولعل المقصود واحد في هذه المراجع جميعاً. هذا ويرى (Quatremère : Loc. Cit.) أن زكاة الدولة هذه كانت تفرض على كل مستخدم للدواب - أى الدجلات، في الرى أو الفزل أو صفة السكر، وعلى هذا الفرض تكون تلك الزكاة ضريبة على الآلات المستعملة في الصناعة.

(٢) عرف المقرئى (المواظف والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦)، هذا المقرر الذى أبطله السلطان قلاون تلك السنة (٦٧٨ هـ) بأنه «كان يجبى من أهل الذمة - وهو دينار سوى الحالية - برسم نفقة الأجناد في كل سنة»؛ وهذا ويظهر من بقية الحملة بالمتن هنا أن السلطان الظاهر بيبرس هو الذى ابتدع تلك الضريبة غير العادية حوالى ٦٦٠ هـ، أى في السنة الثالثة من حكمه.

(٣) سعى النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب - ٢٦٩ أ) هذا القاضى باسم تاج الدين ابن الأثير، وأورد جزءاً من كتاب السلطان إلى الأمير سنقر، ويتبين من ذلك الجزء أن قلاون كان عازماً على متابعة سياسة سلفه الظاهر بيبرس نحو الصليبيين، وأنه أراد بهذا الكتاب أن يطمئن أولاً لموقف الأمير سنقر نائب دمشق من سلطته، ودليل ذلك كله العبارة الختامية من الكتاب المذكور، ونصها: «وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد، وأخذنا في كل ما يؤذن إن شاء الله تعالى بفتح ما بأيدي العدو من البلاد» (ص ٢٦٩) ولم يبق إلا أن نثني الأئمة، ولقد الأئمة؛ ونظراً في النفوس من «مسررات المقاصد المستكنة»، بأن تزين دمشق المحروسة وتضرب البشائر في البلاد، وأن يسميها كل حاضر وباد، =

بالمملوك^(١) . وأعفى تقي الدين توبة^(٢) التكريتي مما عليه من التوقي^(٣) ، وفوض إليه نظر الخزانة بدمشق .

وصام الناس شهر رمضان يوم الجمعة ، على اختلاف شديد وشك كبير . وفي ثلثة استقر الأمير جمال الدين أقرش الشريفي أمير جاندار ، في نيابة السلطنة بالصلت والبقاء . وفي ثامنه أفرج عن فتح الدين عبد الله بن القيسراني وزير دمشق ، بعدما اعتقل بقلعة الجبل زيادة على ثلاثين يوماً . وفي عاشره استقر الأمير نغر الدين الطلبي في نيابة السلطنة بالقصير الذي بالقرب من أنطاكية ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر المنصوري في نيابة السلطنة ببلاطس ؛ واستقر الأمير نغر الدين أياز الملوحي في ولاية الأعمال الغربية ، عوضاً عن الأمير ناصر الدين بيليك بن المحسني الجزري .

وفي رابع عشره استقر الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري في نيابة السلطنة بدمار مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، بحكم رغبته عن ذلك وسعيه في استقرار حسام الدين طرنتاي . وذلك أنه تمارض : فلما هزم [السلطان] على عيادته صنع له طبيبيه شيئاً تهيج به وجهه واصفر ، ودخل عليه السلطان فتألم له وسأله عن حوائجه ، فأشار عليه أن يقدم مماليكه وأثنى عليهم ، ثم قال : ” وتعفيني من النيابة ” ، وأظهر العجز عنها . فلم يوافق السلطان على ذلك ، فأخذ يلح عليه ، فقال له [السلطان] : ” فأشير على بمن يصلح لها ” ، فقال : ” طرنتاي ” ، فوافق قوله غرض السلطان .

— والله تعالى يجعل أوقاته بالتهاني مفتحة ، ويشكر مساعيه التي ما زالت في كل موقف منتحة ، إن شاء الله تعالى ، والحمد لله وحده .

(١) نعمت السلطان قلاون نفسه بصفة المملوك مرتين في الجزء الوارد في النويري من هذا الكتاب (انظر الحاشية السابقة) ، على أن المعروف أن سلاطين الممالك كانوا ينعنون أنفسهم بهذه الصفة في رسائلهم لسلاطين وملوك الدول الإسلامية (انظر ص ٥٦٤ ، حاشية ٢) ؛ ويظهر من المثل الوارد هنا أنهم كانوا يستعملون هذا النعت أيضاً في مكاتباتهم لكبار الأمراء في دولتهم ، ولا سيما خشدة شيتهم ، وذلك سياسة منهم وتواضعاً : حتى لا يشعر الأمراء أن السلطان وهو منهم وقد نشأ نشأهم ، قد تناساهم أو تناسى عليهم . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 5. N. 5) .

(٢) في ص ” توبه ” ، وقد ضبط من ابن أبي الفسائل (كتاب النج السديد ، ص ٣١٢ ، حاشية ٧ ، من الترجمة الفرنسية) ، حيث ورد أن هذا الاسم مفول الأصل (dobo) ، ومعناه التل الصغير (colline) . وهذا خطأ لأنه عربي صريح .

(٣) البواق لفظ اصطلاحى كان يطلق على ما يتأخر كل سنة عنه الفئان والمتقيلين من مال الخراج (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ص ٨٢) .

وفي سابع عشره قبض على الأمير نور الدين على بن الملك الفاصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام ، وعلى عدة من الناصرية . وفي (١٧٠) سادس عشره صرف صاحب برهان الدين خضر السنجاري عن الوزارة ، وقبض عليه وعلى ولده شمس الدين عيسى ، وأخذت خيولها وخيول أتباعهما . وسجنا بدار الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ^(١) ، وأحيط بسائر أتباعهما ، وألزموا بمائتي ألف وستة وثلاثين ألفا .

وفي ثانی شوال استقر القاضي نضر الدين إبراهيم بن لقمان صاحب ديوان الإنشاء في الوزارة ، بعد ما حل إليه الأمير علاء الدين كندغدى الشمسى الأستاذار خلع الوزارة إلى بيته بقلمة الجبل ، وامتنع امتناعاً شديداً فلم يسمع منه وألبسه الخلع ، وباشر عوضاً عن صاحب برهان الدين السنجاري . وأفرج عن السنجاري ، فلزم مدرسة أخيه بالقرافة . وفيه استقر القاضي فتح الدين محمد بن محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في قراءة البريد وتلقى الأجوبة ، عوضاً عن ابن لقمان . وفيه قبض على جماعة من الأمراء : منهم الأمير علاء الدين مغلطاي الدمشقي ، وسيف الدين بكتمر الأمير آخوري قرطاي المنصوري ، وصارم الدين الحاجب ؛ واعتقلوا . وفوضت وزارة دمشق لتقي الدين توبه ناظر الخزانة ، وخلع عليه الوزراء وتلقب بالصاحب .

وفي تاسعه خرج الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى على عسكر من القاهرة إلى جهة الشوبك — و [كان] قد بعث إليها الملك السعيد بركة قان بن الظاهر وهو بالكرك الأمير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجندارية السعيدية ، وتلقب عليها ؛ وبعث السعيد إلى النواب [أيضاً] يدعوهم إلى القيام معه — ؛ فسار الأمير بدر الدين الأيدمرى ونزل على الشوبك ، وضايقة حتى تسلمها في عاشر ذى القعدة ، بعد ما فر منها الملك نجم الدين خضر ابن الظاهر ، ولحق بأخيه السعيد في الكرك .

وقدمت رسل القونش ^(٢) بكتب للملك السعيد وهدية ، فقبض على هديتهم وكتبهم ،

(١) في س " السجاسى " ، وهو في ب (١٢٠١) ، وفيما يلى هنا أيضاً بالشين .

(٢) يفهم من القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ . ص ٨٤) أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحاً على كل ملوك الفرنج بطليطلة وبرشلونة من إسبانيا ، حتى ولو كان الملك المقصود يحمل اسماً —

وأعيدوا في خامس عشر شوال . وفي حادى عشره قبض على الملك الأوحده ... (١)
وأخيه شهاب الدين محمد ، ولدى الملك الفاصر صلاح الدين داود صاحب الكرك ، واعتقلا .
وفيه استقر الأمير بدر الدين بيليك الطيارى في نيابة السلطنة (١٧٠ ب) بقلمه صفده ،
ونقل الأمير علم الدين سنجر الكرجى إلى الولاية ، ونقل الأمير سيف الدين بلبان الجوادى
إلى خزندارية القاعة .

وفي ثالث عشره استقر شرف الدين أبو طاب بن علاء الدين ... (٢) بن العباسى
ناظر النظار (٣) بديار مصر ، عوضاً عن نجم الدين بن الأصفهاني (٤) في الوجه القبلى ، وعن
تاج الدين بن السهوى (٥) في الوجه البحرى . وفي رابع عشره صرف النصارى من ديوان
الجيش ، وأقيم بدلم كتاب مسلمون ؛ فاستقر أمين الدين شاهد (٦) صندوق الفتقات في
كتابة الجيش ، عوضاً عن الأسعد إبراهيم النصارى . وفيه هدم دير (٧) الخندق خارج باب .

= غير ذلك الاسم الشائع في تاريخ إسبانيا المسيحية ؛ هذا والصيغة المثبتة هنا عامية ، على حد قول القلقشندى
(نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والصحيح في المصطلح " أدونش " .
(١) بياض في س . (٢) بياض في س .

(٣) يوجد في القلقشندى (صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تعريف بصاحب وظيفة ناظر النظار
بدمشق فقط ، ونصه : " وهو الذى يقوم بها مقام الوزير بالديار المصرية " ؛ ويستتبع من هذا التعريف
أن ناظر النظار بالديار المصرية هو المسمى أيضاً ناظر الدواوين أو ناظر الدولة ، " وهو المعبر عنه في
مصطلح الدواوين المعصورة بالصعبة الشريفة ، فوضوحها أن صاحبها يتحدث مع الوزير في كل ما يتحدث
فيه ، ويشاركه في الكتابة في كل ما يكتب ، ويوقع في كل ما يوقع فيه الوزير تبعاً له ؛ وإن كان الوزير
صاحب سيف كان الناظر هو المتحدث في أمر الحسابات وما يتعلق بها ، والوزير مقتصر على النظر
والتنفيذ " . (القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩) .

(٤) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى قرية أصفون المطامنة بالصعيد الأهل جنوبي إسنا ، وتقع على
الشاطئ الغربى لليل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٦) .
(٥) بغير ضبط في س ، وسنهور التى منها هذه النسبة اسم يطلق على أربع بلاد بالقطر المصرى ،
ولعل المقصود منها هنا سنهور المدينة ، قرب دسوق بمديرية الغربية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص
١٧٠ ؛ مبارك الخطط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٩ - ٦١ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٧٢) .
(٦) الشاهد هو الذى يشهد بتملكات الديوان المستخدم به نفيًا وإثباتًا ، وهو أحد الموظفين الذين
جمعهم القلقشندى (صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تحت باب كتاب الأموال .

(٧) يوجد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ٢ ص ٥٠٧ ، ٥١١) ، وصف لهذا الدير وما
حدث به ، نصه : (٥٠٧) " دير الخندق ظاهر القاهرة من بحريها ، حرمه القائد جوهر [الصقل ؟]
عوضاً عن دير هدمه في القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقمر حيث البئر التى تعرف الآن ببئر العظمة ،
وكانت إذ ذاك تعرف ببئر العظام من أجل أنه نقل عظاماً كانت بالدير وجعلها بدير الخندق . ثم هدم دير =

الفتوح من القاهرة ، وانجمع لخدمه عالم كثير ، وكان يوماً مشهوداً .

وفي خامس عشره وصل الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماة إلى ظاهر القاهرة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأنزله بمنظر^(١) السكش ، واهتم به اهتماماً زائداً . ورُسِمَ بتضمين الخمر ، فظهر شرب الخمر ، وكثرت السكرى وزال الاعتراض عليهم . فلم يبق ذلك غير أيام قلائل ، حتى رسم في سادس عشره بإقامة الخمر وإبطال خمتها ، ومُنع من التظاهر بشيء من المسكرات .

وفي يوم الجمعة سابع عشره كُتِبَت تقاليد القضاة الأربعة^(٢) ، واستقر الحال على أن يكون قاضى القضاة صدر الدين عمر ، ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعمى الشافعى ، هو الذى يولى فى أعمال مصر قضاة ينوبون عنه فى الأحكام ؛ و [أن] قاضى القضاة معز الدين الحنفى ، وقاضى القضاة عز الدين الحلبلى ، يحكمون بالقاهرة ومعصر خاصة ، بغير نواب فى الأعمال ؛ فاستمر الأمر على ذلك إلى اليوم . وأسمر [السلطان] بإحضار الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى من دمشق تحت الحوطة ، فلما وصل اعتقل بقاعة الجبل .

= الخندق فى رابع عشرى شوال سنة ثمان وسبعين وسبائة ، فى أيام المنصور قلاون . ثم جدد هذا الدبر الذى هناك بعد ذلك ، وعمل كنيسةين (١١١) إحداهما على اسم خيرىال الملاك . والأخرى على اسم مرقوريوس ، وعرفت بهرويس ، وكانت راهباً مشهوراً ، بعد سنة ثمانمائة . وعند هاتين الكنيسةين يقبر البصارى موقام ، وتعرف بمقبرة الخندق ، وعمرت هاتان الكنستان عوضاً عن كنائس المقدس فى الأيام الإسلامية . (١) تقدم ذكر منظر الكش هذه فى ص ٦١٤ (سطر ١٠) ، ببصدد قديم الملك المنصور محمد صاحب حماة على الظاهر ببيرو . وتزواه بها ٦٧٣ هـ ؛ وقد اعتاد الوافدون على القاهرة بعده من أبناء هذه الفرع الأيوبى الإقامة بها ، كما يستدل من المتن ، انظر أيضاً ما يلى بهذه الحاشية . وقد وصف المقرئ (المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ص ١٣٣ - ١٣٤) هذه المناظر ، ومنه : " هذه المناظر آثارها الآن على جبل يشكر بجوار الجامع الطواوى ، مشرفة على البركة التى تعرف اليوم ببركة قارون أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب فى أعوام بضع وأربعين وسبائة وكانت الأرض التى من صلبية جامع ابن طولون إلى باب زويلة بساتين ، وكذلك الأرض التى من قناطر الصباح إلى باب مصر ليس فيها إلا البساتين ، وهذه المناظر تشرف على ذلك كله فكانت من أجل متغذات القاهرة و [قد] تألق [الصالح] فى بنائها وسماها الكش ، فعرفت بذلك إلى اليوم . وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملوكة ، وبها أنزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسى ، لما وصل من بغداد إلى قلعة الجبل ، وبابيه الملك الظاهر ركن الدين ببيرو بالخلافة ، فأقام بها مدة تحول منها إلى قلعة الجبل . وسكن بمنظر الكش أيضاً الخليفة المستنكى بالله أو الربيع سليمان فى أول خلافته ، وفيها كان ملوك حماة من بني أيوب تنزل عند قدومهم إلى الديار المصرية ، وأول من نزل منهم فيها الملك المنصور (ص ١٣٤) لما قدم على الظاهر ببيرو (٢) فى س " الاربع " .

وفي ثانی ذی القعدة ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، وهو أول مَارَ كَبَ . إليه . وفرَّق [السلطان] فيه مائة وبضماً وثلاثين فرساً بسروج محلاة ، وخلع على الأمراء . خلعاً سنياً . وفي خامسه سُحِّل إلى المنصور صاحب حمة تقليدٌ باستقراره بحمة ، وسَيَّر [السلطان] له السناجق ، وأربعة صناديق ذهباً وفضة ، وأربعة صناديق ثياباً من الإسكندراني والعتابي ، وعدة من الخيل ؛ وخلع عليه وعلى من يلوذ به (١١٧١) ، وأذن له في العود فسافر في تاسعه . وخرج السلطان معه لوداعه ، وأقام نهاره بقاحية بهتيت^(١) ، ثم عاد إلى القلعة .

وفي حادى عشره مات الملك السعيد بركة قان بن الظاهر بيبرس بالكرك ، وكان قد ركب في الميدان فتقطر عن فرسه وهو يلعب بالكرة ، فصدم وحماً أياًماً ، ومات وعمره نيف وعشرون سنة ؛ فاتهم أنه سم . وورد الخبر بوفاته في العشرين منه ، فعمل له السلطان عزاء بالإيوان من قلعة الجبل ، وجلس كثيباً ببياض ، وقد حضر العلماء والقضاة والأسماء والوعاظ والأعيان ، فكان يوماً مشهوداً . وأقام القراء شهراً يقرأون القرآن ، وكَتَبَ إلى أعمال مصر والشام بأن يصلى عليه صلاة الغائب . وعندما مات السعيد أقام الأمير علاء الدين أيدغدى الحراني — نائب الكرك — نِجَمَ الدين خضر بن الظاهر مَلِكاً مكان أخيه [بالكرك] ، ولقبه الملك للمسعود . فتصَّحَّم عليه مماليكه وأساءوا التديير ، وفرَّقوا الأموال ليستجلبوا الناس ، فصار إليهم من قُطِعَ رزقه^(٢) ؛ وحضر إليهم طائفة من الباطليين^(٣) ، فساروا إلى الصلت واستولوا عليها ، وبعثوا إلى صرخد فلم يتمكنوا منها ؛ وأتهم العربان وتقربوا إليهم بالنصيحة ، وأخذوا مالا كثيراً من المسعود ثم تسالوا عنه . ولم يزل [للمسعود] في إنفاق المال حتى فُتِيت ذخائر الكرك التي كان الملك الظاهر قد

(١) في " بهتيت " وفي مبارك (المخطوط التوثيقية ، ج ٩ ، ص ٩٨ و ٩٩) بلدتان ، اسم أحدهما بهيط أو بهيت الحجارة وهي بلدة قديمة شمال المنصورة ، واسم الثانية بهتيم وهي قرية من مديرية القليوبية بضواحي القاهرة ، والبلدة الثانية أقرب إلى الصحيح ، هذا وفي فهرس مواقع الأمكنة (ص ٥٠) ، بلدة اسمها بهتيت بمديرية الجيزة مركز العياط ، غير أنه ليس من المعقول أن يكون السلطان قد قصد إلى هذه البلدة في طريقه إلى القاهرة بعد توديع صاحب حمة .

(٢) الرزق هنا ما يخرج للجندى من المرتب ، عند رأس كل شهر أو يوماً بيوم .

(٣) تقدم شرح مدلول هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٤) .

أعدها لوقت الشدة ؛ وبعث [المسعود] إلى الأمير سفقر الأشقر نائب دمشق يستدعيه ،
فجرد السلطان الأمير عز الدين أيبك الأفرم إلى الكرك .

وفيه استقر شهاب الدين غازي بن الواسطي في نظر حلب ، وقرر له في الشهر أربع مائة
درهم وستة مكاكي قح ومكوكان شعير ؛ وأضيف معه جلال الدين بن الخطير في الاستيفاء^(١) .
واستقر الطواشي افتخار الدين في خزندارية حلب ، وبدر الدين بكتوت القطزى شاد
الدواوين بها ، واستقر جمال الدين إبراهيم بن صصرى^(٢) في نظر دمشق ، بعد وفاة
هلم الدين محمد بن العادلي . واستقر الأمير سيف الدين بابان الطباخي في نيابة
بعض الأكراد .

وفي رابع ذى الحجة استقر الأمير عماد الدين داود بن أبي القاسم في ولاية نابلس ؛
وفي سابعه سار الأمير عز الدين أيبك الأفرم بالمساكر من القاهرة إلى جهة الكرك ؛
وفي تاسعه أفرج عن الأمير غرس الدين بن شاور من (١٧١ ب) الاعتقال ، واستقر في
ولاية الرملة ولد . وفي ثامن عشره تسلم الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى قلعة الشوبك
[من نواب لللك^(٣) السعيد] بالأمان ، ووردت كتبه بذلك في ثالث عشره ؛ فسيرت
الخلع لمن بها ، ودقت البشائر بقلعة الجبل ، وكتب بالبشارة إلى الأفطار ، وفيه استقر
مجد الدين عيسى بن الخشاب^(٤) محتسباً بالقاهرة .

و [فيه] استقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصوري ، المعروف بلاجين
الصغير ، في نيابة قلعة دمشق . فلما وصل إليها كما تقدم ، وحلف سفقر الأشقر وخلع عليه ،
تخيل منه الأمير سفقر الأشقر نائب الشام ، وجمع الأمراء وأوهمهم أن السلطان قد قُتل
وهو يشرب القميز ، ودعاهم إلى طاعته وحاقهم على موافقته . وتلقب بالملك الكامل ،

(١) الاستيفاء هو العمل الذي يقوم به المستوفى في الديوان التابع له ؛ وقد تقدم شرح لفظ المستوفى
في ص ١٩٢ (حاشية ٢) . (٢) ضبط هذا اللفظ على منطوقه (Ibn Sasra) في (Wiet : Les
Biographies du Manhal Sali, No. 260. P. 37.)

(٣) أضيف ما بين القوسين من يبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٠ ب -
١٠١) ويلاحظ أن هذا الحادث مؤرخ في ذلك المرجع بالداشر من ذى القعدة من تلك السنة ، وأن
ذكر وفاة الملك السعيد واردة هناك تلو ذلك بغير تاريخ محدد . (٤) في س " الحساب " . وانظر
المقريزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٥) ؛ ويظهر من (Wiet : Les Biographies Du
Manhal Sali, No 14) أن أسرة ابن الخشاب هذه خرجت أكثر من محتسب واحد .

وركب بشمار السلطنة في يوم الجمعة رابع عشره . وقبض على الأمير ركن الدين بيبرس المعجمي المعروف بالخالق المنصوري لامتناعه من الحلف ، وقبض على الأمير حسام الدين لاجين نائب القلعة ، وعلى صاحب تقي الدين توبه التكريتي . وبعث الأمير سيف الدين بلبان الحبشي إلى المالك ، ليحلف^(١) أهلها ويقيم في القلاع من يختاره . وكتب^(٢) إلى مهنا وإلى أحمد بن حجي يعلمهما ، فقدماه عليه^(٣) . واستوزر مجد الدين إسماعيل بن كسيرات الموصل ، وأقر في وزارة الصعبة عز الدين أحمد بن ميسر المصري . وانتقل بأهله من دار السعادة التي يسكنها الدواب إلى القلعة ، وأمر بفتح باب النصر ، وفتح باب سر القلعة للمقابل لدار السعادة بجوار باب النصر : فطير الناس من ذلك ، وقالوا : ” أَغَلَقَ باب النصر ، وانتقل من دار السعادة ، واستوزر ابن كسيرات^(٤) ؛ فهذا أمر لا يتم “ ؛ وكان كذلك^(٥) . وكان وفاة النيل بمصر ستة عشر ذراعاً ، في ثالث ربيع الآخر . وحج بالناس من مصر الأمير جمال الدين أفس الباخل ، وسار الركب في سابع عشر شوال ، وقاضيه نحر الدين عثمان ابن بنت أبي سعيد^(٦) . وفيها ولي^(٧) نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سني الدولة قضاء حلب ، عوضاً عن شهاب الدين محمد بن أحمد الخوصي^(٨) . وفيها أنعم السلطان على أربعين من مماليكه بإمريّات : منهم كتبغا ، وسنجر الشجاعى ، وأبيك الخزندار ، وقبجق^(٩) ، ولاجين ، وبلبان

- (١) في س ” ملحق “ . (٢ - ٣) العبارة الواردة بين الرقبن مكتوبة هل هامش الصفحة في س ، وقد أثبتت هنا لمناستها (انظر الحاشية التالية) .
(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى سقطة مثبتة بهامش الصفحة ، وليس بالهامش سوى العبارة التي أدمجت هنا بالمتن قبل هذه الجملة . (انظر الحاشية السابقة) .
(٥) عبارة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما يقابلها في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ا - ب) . (٦) في س ” من بدت اى بعد “ والصيغة المثبتة هنا من ب (١٢٠٣) . انظر أيضاً (Quatremèr: Op. Cit. II. P. 12)
(٧) ما يلى هذا اللفظ من المتن إلى ٦٧٤ (سطر ٤) ، وارد في س على ورقتين منفصلتين بين ١٧١ ب ، ١٧٢ ا ، بخط مثل خط المتن تماماً ، وقد أشار المقرئ في فوق لفظ ” ولي “ بإشارة تلفت إلى وجوب وصل العبارة هنا بمحتويات هاتين الورقتين ، التي أضافها بعد مراجعة مؤلفه ، وهذا والعبارة كلها واردة هنا كما في ب (ص ٢٠٣ ا - ب) . (٨) مضبوط هكذا في س .
(٩) في س ” قسحق “ ، والصيغة المثبتة هنا من ب (١٢٠٣) ، انظر أيضاً (Quatremèr : Op. Cit. II. I. P. 12) . هذا ويصح كتابة هذا الاسم أيضاً ” قسحق “ بالفاء بدل الباء كما في (Zetteratden: Beiträge, Index) . كما يوجد في (Mayer : Saracenic Heraldry. p. 147) من اسمه قنچك (Kunjak) بالنون . انظر كذلك : ابن الفوطى ، ” الحوادث الجامعة “ ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

الطباخي ، وكراي ، وسنقر جركس ، وأقوش اللوصلي ، وطقصوا ، وأزدر العالائي ، وبهادر أص رأس نوبة ، وبكتوت يكجا^(١) ، وتغريل الساحدار ، وسنقر الساحدار . وأنعم على جماعة من عدته أيضاً بإسريات : منهم كشكل ، وأيدر الجناحي ، وقيران . الشهابي ، ومحمد الكوراني ، وإبراهيم الجاكي وإخوته . وأنعم على عدة من الممالك الظاهرية بإسريات : منهم الحاج بهادر ، وسنجر للسروري .

وفيها ترك السلطان ركوبه مدة ، وسبب ذلك تغير قلوب الصالحية والظاهرية ومكاتبهم سنقر الأشقر . فلما بلغ السلطان هذا عنهم خشي من اغتيالهم إياه ، وأخذ في التدبير عليهم ؛ فكثرت قالة العامة ، وجهروا بقولهم في الليل تحت القلعة بأصوات عالية « يا بوعيشه !^(٢) اركب وكون طيب ، يا بوعيشه ! » ، وصاروا يلطخون^(٣) رنك^(٤) السلطان في الليل بالقدز ، فيتغافل عنهم ، وهو يسمع صياحهم في الليل ويباغه فعلهم . برنكه . وزادوا حتى شافهوا أسراء بالسب ، وهم يعرضون عنهم^(٥) .

وفيها ظهر بالقاهرة ومصر رجلان من بزدارية الأمير جمال الدين أقوش الملقب بهيظلية ، عرف أحدهما بالجاموس لسواد لونه ، وعرف الآخر بالحوجب . وأفسدا فساداً كثيراً ، وشغفا بشرب الخمر ، وصاروا يكتبان الأوراق للأعيان بطلب شيء من إحسانهم^(٦)

(١) كذا في س ، ولعله بجكا ، وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 12) إلى (Mekha)

(٢) فوق هذه الكلمة في س لفظ " كذا " . (٣) في س " يلطخوا " .

(٤) الرنك - وجهه ونوك - لفظ فارسي معناه اللون (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وقد استعمل في مصطلح المؤرخين بمعنى للشمار الذي يتخله الأمير لنفسه عند تأمير السلطان له ، علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها ، فيكون رنك الدواهدر الدواة والمنقلة ، ويكون رنك الأمير آخور نعلة الفرس ، ويكون رنك السلاح دار القوس ؛ وكان رنك السلطان ما اتخذ لنفسه أيام سلطنته Mayer Saracenie (Heraldry, pp. 1 — 7; Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 14. N. 12.) هذا وقد شرح القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٦١ - ٦٢) الرنك ونواحي استعماله شرحاً وافياً ، ونصه : " ومن عادة كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه ، ما بين هنيئ أو دواة أو بقجة أو فرنسية (٢) ، ونحو ذلك ، بشطفة واحدة أو شطفتين بألوان مختلفة ، كل أمير (ص ٦٢) بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك ، ويجعل ذلك دهاناً على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم ، كطابع السكر وشون الغلال والأملاك والمراكب وغير ذلك ، وحل قاش خيولهم من جوخ ملون مقصوص ، ثم حل قاش جهلم من خيوط صوف ملونة تنقش على العبي والبلاسات ونحوها ، وربما جعلت على السيوف والأقواس والبركستوانات للخيول وغيرها " . (٥) الفقرة التالية إلى آخر سطر بالمتن في صفحة ٦٧٣ مكررة فيها بلى ، وقد رجعت مناسبها هنا لأسباب مذكورة هناك . (٦) في س " احسانه " .

ويوصلونها^(١) إليهم ، فإن لم يبعث لهم المكتوب إليه بشيء ، وإلا^(٢) أتوه ليلاً . وشنع أمرها ، حتى إنهما ليمشيان في مواضع الزه وسيوفهما على أكتافهما فلا يجسر أحد عليهما ، ورتب لها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة جماعة لتقبض عليهما ، فكانا يحملان في مائة رجل ، ويحوط^(٣) عنهم . وهما القاهرة في الليل ، وأخذوا إلى الطوف^(٤) وعلقاه بذراعه ، وقطعا أنف القدم^(٥) وأذنيه ، وتبعا كل من أرصدة الوالى لأخذها . فذعر الناس منها ، إلى أن كانا ليلة بيستان في المطرية وخرجا منه يريدان القاهرة ، فصدفهما مملوك الوالى وهو سائر إلى بلبيس ومعه غلامه ، وقد عرفهما . فضرب بسهمه [و] أصاب رجلى أحدهما فسهط ، وهم الآخر بصمود حائط البستان فوق [و] انكسرت رجلاه ، ووقع الصوت في البساتين . فنزل غلام المملوك وكتف الجاموس ، وأخرج الناس المحوج من البستان ، وساروا بهما سربوطين إلى القاهرة . فطلع بهما الوالى إلى السلطان ومعه مملوكه ، وكان زرياً قصيراً لا يؤبه إليه ؛ فمجبب السلطان من ذلك ، وسألها على لسان^(٦) الحاجب : ” كيف مسككما هذا بمفرده وأتما لاتهايان^(٧) رجالا كثيرة ؟ “ فقالا : ” إذ أنزل الله قضاء قلت الحيلة ، والله لقد كذا إذا رأينا عشرين فارساً أو مائة راجل خرجنا عنهم سالمين بعد ما نفال منهم ، فلما فرغ الأجل عند ما وقع نظرنا على هذا ارتعدت فرائصنا حتى ما قدرنا على الحركة “ . فرسّم بتسميرها فسُمرّا عند باب زويلة ، وشهرا عدة أيام ؛ وخُنع على المملوك وأنعم عليه بألف درهم وإقطاع في الحلقة ، وهو أول من أخذ من ممالك الأسراء إقطاعاً^(٨) في الحلقة .

(١) في س ” يوصلوها “ .

(٢) كذا في س ، وهي زائدة بل مفسدة للأسلوب ، وليست سوى تعبير عامي للتأكيد .

(٣) كذا في س ، وفي ب (٣٠٣ ب) ” وتحوط عنهم “ .

(٤) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 16) هذين اللفظين ترجمة حرفية إلى (le wali) والى الطوف هذا هو الموظف المكلف بطواف الشوارع والحدارات ليلاً ، لحراستها وتأمينها من هبب اللصوص والمجرمين . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . (٥) المقدم هنا ، ننقل عن (Dozy Supp. Dict. Ar.) أحد رجال الشرطة (Agent de police) ، ويظهر أنه كان يرافق وإلى الطوف في عمله .

(٦) كان السلطان قلادون قليل المعرفة باللبان العربي . (Lane - poole : A Hist. Of Egypt. p. 378 N.)

(٧) س . ” لاتهايان “ .

(٨) كانت إقطاعات الحلقة ، التي تخرج بها المناشير من ديوان الجيش ، وفقاً على أجنادة الحلقة دون =

وفيها خُلع متملك تونس الأمير أبو زكريا يحيى الوائلي بن أبي عبد الله محمد المستنصر ابن السعيد أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص في غرة ربيع الآخر ، فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً ، وقام بعده عمه أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة الأمير أقش الشهابي أحد أمراء الطبلخانا . ومات الأمير الطنبل نغر الدين الحمصي ، في سادس عشر رمضان . ومات علم الدين إسحاق بن العادلي ناظر دمشق ، في خامس عشر شوال . ومات الأمير عز الدين أبيك الشيخ ، في ذي الحجة . ومات الأمير ناصر الدين بلهان الدوفلي أحد الطبلخانا . ومات الأمير علم الدين بلهان المشرفي^(١) أحد الطبلخانا^(٢) . ومات الأمير سيف الدين حمق^(٣) أحد الطبلخانا . ومات شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد عبد (١٧٢) السلام بن شيخ الشيوخ حماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الجويني ، شيخ الشيوخ بدمشق ، وفي ثامن شوال ، ودفن بقاسيون^(٤) . ومات الأمير بدر الدين محمد بن الأمير حسام الدين بركة خان الخوارزمي ، خال الملك السعيد بن الظاهر ، في تاسع ربيع الأول بدمشق . ومات الأمير نور الدين علي ابن الأمير زل الدين بجلي المسكاري نائب حلب بها ، عن سبع وتسعين سنة . وتوفي قاضي القضاة يحيى الدين أبو الصلاح عبد الله بن شرف الدين أبي المكارم محمد بن عين الدولة الشافعي ، في خامس رجب وهو مصروف ، وقد أناف على ثمانين سنة .

* * *

سنة تسع وسبعين وستمائة . [في] يوم الخميس أول الحرم ركب الملك الكامل سنقر الأشقر بشعار السلطنة من قلعة دمشق إلى الميدان الأخضر ، وبين يديه الأمراء مشاة بالخلع ؛ ثم عاد . وفي يوم الجمعة ثانيه خُطب له على منبر الجامع بدمشق ؛ وكتب إلى الأمير

— بقية نقات الجيش المملوكي ، كالمالكي السلطانية الذين يعطون الرواتب المنتظمة ، ومالك الأمراء الذين يعيشون في كنف أساتذتهم . (G-Demombynes . La Syrie. Jntrod. PP. XXXII, et seq.)

(١) قبالة هذا اللفظ في من كلمة « المريرى » ، ولعلها تابعة لذلك الاسم .

(٢) في من « الطلخاء » . (٣) كذا في من ، وقد ترجمه . 1. Op. Cit. II. Quatremère :

(P. 17) إلى (Hamak) ، وهو في الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧) بالجم بدل الحاء .

(٤) سوف ترد هذه الوفاة فيما يلي هنا ، ص ٩٢٧ .

عز الدين الأفرم وهو بالكرك يعتذر عن قيامه ، وأتبع الكتاب بمسك . فلما ورد كتابه جهزه الأفرم إلى السلطان بمصر ، فكتب [السلطان] عبد وروده إلى الأشقر يقبح فعله ، وكتب أمراء مصر إليه بذلك ، ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة . وسار بالكتب بلبان الكريمي ، فوصل دمشق في ثامنه ، وخرج سنقر الأشقر إلى لقائه وأكرمه ، ولم يرجع عما هو فيه .

واستقر الأفرم بغزة ، فوافاه عسكر سنقر الأشقر بها ، فاندفع من قدامهم إلى الرمل ؛ وملك العسكر غزة واطمأنوا ، فطرقهم الأفرم وأوقع بهم فانهزموا إلى الرملة ؛ وأسر منهم الأمير بدر الدين كنجك^(١) الخوارزمي ، الأمير بدر الدين ييليك الجلي ، وبهاء الدين يملك الناصري ، وناصر الدين باشقرد الناصري ، وعلم الدين سفجر التكريتي ، وسنجر البدري ، وسابق الدين سليمان صاحب صهيون ؛ وغنم منهم مالا وخيولا وأثقالا كثيرة . وبعث [الأفرم] بالبشارة على يد ناصر الدين محمد ولد الأمير بكتاش الفخري ، فقدم في خامس عشره بالأمرء المأسورين ؛ ففعا السلطان عنهم وأحسن إليهم ، وأعادهم على أخيازهم وجملهم في العسكر .

وفي رابع عشره مات الأمير علاء الدين كندغددي الحبيشي^(٢) من ضربة بسكين ، ضربه بها سنقر الغتمى الأشقر الأستاذار ، فقُبض عليه وُسِّر على باب زويلة .

ولما بلغ سنقر الأشقر كسرة عسكره ، جمع وحشد وبعث إلى الأمراء بغزة بعدهم ويستميلهم : فقدم عليه شهاب الدين أحمد بن حجى أمير العربان بالبلاد القبلية ، والأمير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير العربان بالبلاد الشرقية والشامية ؛ وأتته النجيدات من حلب وحماة ومن جبال بعلبك ، واستخدم عدة كبيرة وبذل فيهم المال ؛ وكثرت عنده (١٧٢ ب) بدمشق الأرجاف أن عسكر مصر قد سار إليه ، فاشدق استمداده . وجرده السلطان من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، ومعه الأمير بدر الدين الأيدمرى والأمير حسام [الدين] أيتمش بن أطلس خان في أربعة آلاف فارس . فساروا إلى

(١) في س " كسجل " ، انظر النويري (نهاية الأرب ' ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب) .

(٢) كذا في س ، بضم الحاء فقط .

غزة ، واجتمعوا مع الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وساروا جميعاً .
والقدم عليهم علم الدين سنجر الحلبي ؛ فرحل عسكر سنقر الأشقر من الرملة إلى دمشق .
فخرج سنقر الأشقر في ثاني عشر صفر بمسالكه وخيم بالجزيرة خارج دمشق ، ونزل
عسكر مصر الكسوة والعقوة^(١) في يوم الاثنين سابع عشره بالجزيرة^(٢) . فوقعت الحرب
في تاسع عشره ، وثبت سنقر الأشقر وأبلى بلاء عظيماً ، ثم خامس^(٣) من عسكره طائفة كبيرة
إلى عسكر مصر ، وانهمز كثير منهم ، ورجع عسكر حلب وحماة عنه إلى بلادهم ، وتخاذل
عنه عسكر دمشق ، وحمل عليه الأمير سنجر الحلبي فانهزم . [وهرب سنقر^(٤) الأشقر] ،
وتبعه من خواصه الأمير عز الدين أزدصم الحاج ، والأمير علاء الدين السبكي ، والأمير
شمس الدين قرا سنقر المعزى ، والأمير سيف الدين بلبان الحبشي ؛ وساروا معه — هم
والأمير عيسى بن مهنا — إلى بركة الرحبة وأقاموا بها أياماً ، وتوجهوا إلى الرحبة ؛ وكان
[سنقر قبل ذلك] قد بعث حرمه وأمواله إلى صهيون . وأسر يومئذ أحد عشر أميراً : منهم
بدر الدين سنجر البغدادي ، وبدر بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر التكريتي ،
وبهاء الدين تملك^(٥) الناصري ، وباشقر الناصري ، ونوديه^(٦) الناصري .

ولما انهزم [سنقر الأشقر] تفرق عسكره في سائر الجهات ، وغلقت أبواب دمشق ،
وزحف عسكر مصر إليها وأحاطوا بها ، ونزلوا في الخيام ولم يتعرضوا لشيء . وأقام الأمير
سنجر الحلبي بالقصر الأبلق في الميدان [الأخضر^(٧)] خارج دمشق ، فلما أصبح أمر

(١) كذا في س . (٢) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بهامش الصفحة ، وهي
ليست منسجمة مع المتن هنا ، ونصها : " فلما قارب [سنقر ؟] غزة وبها الأفرم والأيدمرى اختلفا ،
فكان رأى الأيدمرى موافقة سنقر الأشقر ، ورأى الأفرم مراجعة السلطان ، لكثرة عسكر سنقر ؛
فكتبوا بذلك إلى السلطان ، فبعث بالأمير علم الدين سنجر الحلبي بعد ما حل إليه ألف دينار . فلما بلغ سنقر
بجى الحلبي رجع يريد الجزيرة ، فقبه الحلبي بالعسكر حتى وصلوا إلى رأس الجزيرة " .
(٣) في س " فخامر " .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد
ص ٣١٥) ، انظر أيضاً الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب - ٢٧٠ ا) ، وبيبرس
المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٠٢ - ١٠٣) .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم برسم " ملك " في ص ٦٧٥ سطر ٩ .

(٦) كذا في س . (٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها والتي تليها من الذويري
(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ا) ، انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ،
ص ٣١٧ ، وما بعدها) .

فنودي بالأمان . وكان بقلعة دمشق الأمير سيف الدين الجوكندار ، [وهو متوليها] من جهة سنقر الأشقر ، فأخرج عن الأمير [ركن الدين] بيبرس الصنجي الحلقى ، والأمير حسام [الدين] لاجين [المنصوري] ، والصاحب تقي الدين توبه ، وحلفهم ألا يؤذوه [إذا أطلقهم] . ثم فُتح باب القلعة ، ونزل لاجين إلى باب الفرج فوقف عليه ، ومنع المسكر من دخول المدينة . ونودي باطابة قلوب الناس وزينة البلد ، فوقف البشائر بالقلعة . وقدم كثير من كان مع سنقر الأشقر فأمنهم الأمير سنجر الحلبي ، وحضر أحمد بن حجي بأمان . وقتل في هذه الوقعة الأمير ناصر الدين محمد بن الأتابك ، وكان شجاعاً ؛ ونور الدين علي بن الطوري ، وكان شجاعاً ؛ وثمانية من جنود دمشق . واثنان من عسكر مصر ؛ وجرح الأمير بكتاش الفخري^(١) وكتب إلى السلطان بذلك على يد ناصر الدين محمد بن الأمير بكتاش [الفخري] أمير سلاح ، فلما قدم على السلطان في أول ربيع الأول أنعم عليه بإمرة عشرة ، وهو أول من تأمر من أولاد الأسماء في الدولة المنصورية . واستقر في نيابة دمشق الأمير (١١٧٣) بدر الدين بكتوت العلاني ؛ واستقر الوزير تقي الدين توبه على حاله ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر الباشا ردي في نيابة حلب ، بعد الأمير جمال الدين أقش الشمسى نائب حلب .

وفي خامس عشرى أيوب — وهو في صفر — أخذ قاع النيل ، فكان خمسة أذرع وعشرين إصبعا . وفي رابع عشرى صفر سار الأمير حسام الدين أيتمش بن أطلس خان في عدة من الأجناء — ومعهم ثلاثة آلاف فارس — من دمشق ، في طلب شمس الدين سنقر الأشقر ؛ وتبعهم في أول ربيع الأول الأمير عز الدين الأفرم على عسكر آخر . وكان سنقر الأشقر قد أقام عند الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، ثم فارقه وسار إلى الرحبة ، وقد تركه كثير من كان معه ، فامتنع الأمير موفق الدين خضر الرحبي نائب القلعة بالرحبة من تسليمها^(٢) إلى سنقر الأشقر . فلما أيس منه [سنقر]^(٣) كتب إلى الملك أبا بن هولاكو

(١) موضع هذا البيان في بن بضعه ألفاظ تعددت قراءتها ، وهي بالهائش عند ملحق الصفيحتين ١٧٢ ب ، ١٧٣ . (٢) في س " من تسلّم سنقر " ، راجع الديبري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٤) . انظر أيضاً : Quatremère (٣) Op. Cit. II. 1. P. 21. N. 21) أصحف مل بين القوسين من أبي القداء (المختصر في أخبار

البشر ص ١٥٨ في ١٠٨ (Reo. Hist. Or. 1.)

وتوجه شمس الدين سنقر الغتمى وسيف الدين بلبان الخاص تركى من القاهرة إلى الملك منكوتمر^(١) في البحر ، ومعهما كتاب السلطان إلى الملك غياث الدين [كيخسرو ابن ركن الدين قلاج أرسلان^(٢) السلجوقى] . وتوجه الأمير ناصر الدين ابن الحسين الجزرى والبطرك أنبا سيوس^(٣) ، في الرسالة إلى الملك الأشكرى . وفي ثالث ربيع الآخر ورد رسول صاحب تونس بكتابه . وفي سابعه قدم الأمير عز الدين أزدسر العلانى إلى قلعة الجبل ، فأنتم عليه بنجب الأمير قبران البندقدارى ، المنتقل إليه عن علم الدين سنجر الدوادارى^(٤) . وفي النصف منه قدم الأمير بدر الدين بكتوت ابن الأتابك .

وفي ثامن عشره كسر الخليج الذى بظاهر المقس ؛ وورد المفرد^(٥) في ثالث عشره . وفي سادس عشره — وهو أول أيام النسيء — وقى النيل ستة عشر ذراعاً ، فركب السلطان إلى المقياس وخلق العمود ، ثم ركب في الحراقة وكسر الخليج الكبير ، فكان يوماً مشهوداً^(٦) . ونودى في نهاره لإصبعان من ستة عشر ذراعاً ، وكتب البشائر بالوفاء على (١٧٤) العادة :

- (١) المقصود هنا (Mangu Timūr) خاند دولة المغول المعروفة باسم القبيلة الذهبية وقد امتد حكمه من ٦٦٤ إلى ٦٧٩ هـ (١٢٦٦ - ١٢٨٠ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280) .
- (٢) أنصف ما بين القوسين بعد مراجعة (Enc. Isl. Art. Kaikhusraw III.) .
- (٣) إذا كان المقصود هنا بطريق الأقباط بمصر فقد أخطأ المقرئ في الاسم ، إذ المعروف أن بطريق منذ سنة ١٢٧١ م (٦٨٠ هـ) هو حنا السابع (John VII) ، وقد استمر على كرسي البطركية حتى سنة ١٢٩٤ م (٦٩٤ هـ) . انظر (Butcher : Op. Cit. I. P. XIV) .
- (٤) في س : " الدويدارى " . (٥) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٢) .
- (٦) يوجد بالتلفظ (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٧ - ٤٨) وصف لحفلة كسر الخليج عند وفاء النيل زمن المماليك ، وفيها شرح تخليق المقياس وكسر الخليج أيضاً ، ونصها : " وأعلم أن السلطان قد يركب لكسر الخليج ، ولم تجر العادة بركوبه فيه بمظلة ولا ربة فرس ولا غاشية . . . بل يقتصر على الساجق والطردارية والجاوشية ونحو ذلك . ويركب [السلطان] من القلعة عند طلوع صاحب المقياس بالوفاء في أي وقت كان ، ويتوجه إلى المقياس فيدخله من بابها ، ويمد هناك سماعاً يأكل منه من معه من الأمراء والمماليك . ثم يذاب زعفران في إناء ، ويقتنوله صاحب المقياس ، ويسبح في فسقية المقياس حتى يأتي السمود والإناء للزعفران يمدد فيخلق العمود ، ثم يعود ويخاق جوانب الفسقية . وتكون حراقة السلطان قد زينت بأنواع الزينة ، وكذلك حرايق الأمراء ، وقد فتح شبك المقياس المائل على النيل من جهة القساط وعلق عليه ستر ، فيؤتى بحراقة (٤٨) السلطان إلى ذلك الشباك ، فينزل منه ويسبح وحرايق الأمراء حوله ، وقد شحن البحر بمراكب المتفرجين ، يسرون خلف الحرايق حتى يدخل إلى فم الخليج . وحراقة السلطان العظمى [هي] المعروفة بالذهبية ، وحرايق الأمراء يلعب بها في وسط امتدادها ، ويرى بدائع النفط على مقدمها ، ويسير السلطان في حراقة حتى يأتي السد فيقطع بحضوره ، ويركب =

وفيه صرف الأمير علم الدين أقبش البدرى والى قلعة الشوبك ، وقرر عوضه الأمير علم الدين سنجر الإيغاني . وفى سابع عشره مات الأمير سيف الدين أبو بكر بن أسباسلار^(١) والى مصر ، وأحيط بتركته ؛ وقرر عوضه الأمير عز الدين أيبك الفخرى . وفى أول جمادى الأول كان يوم النوروز بمصر . وفى تاسعه وصل الأمير سيف الدين الحبيشى إلى قلعة الجبل . وفى خامس عشره انتهت زيادة ماء النيل إلى ثلاثة وعشرين إصبعا من سبعة عشر ذراعا ، وأعطى الأمير بدر الدين بيلىك الأبدسمى تكة مائة فارس ؛ ورسم بإيقاع الجلوطة على تقي الدين وزير الشام ، فقبض على موجوده وسجن .

وفى ثالث جمادى الآخرة وصل الأمير علم الدين سنجر الحلبى من بلاد الشام ، فركب السلطان إلى لقائه وخلع عليه وعلى من كان معه من الأمراء ، وأنهم على كل منهم بألف دينار . وفى سادسه خلع على الأمير سيف الدين بليان الرومى ، وجعل دوادار^(٢) العلامة لا غير ، مع القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر .

وورد الخبر بمسير التتار إلى البلاد الشامية ، وأنهم قد افترقوا ثلاث فرق : فرقة سارت من جهة بلاد الروم ومقدمهم صفار وتنجى^(٣) وطرنجى ، وفرقة من جهة الشرق ومقدمهم بيدو بن طوغاى بن هولاك^(٤) وصحبته صاحب ماردى وفرقة فيها معظم العسكر وشرار الغل مع منكوتمر بن هولاك . فخرج من دمشق الأمير ركن الدين إلجى على

١ - وينصرف إلى القلعة " . انظر أيضاً ص ٧٣ (حاشية ٣) .

(١) لفظ اسباسلار فى الأصل اسم لوظيفة معروفة فى الأنظمة الحكومية بمصر منذ الدولة الفاطمية ، وكان صاحبها فى عهد تلك الدولة ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٨٣) ، " زمام كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث فيهم ، وفى خدمته وخدمة صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم " . ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطباخانه فى دولة المماليك ، على أنه قد ترك استعماله لهذا الغرض فى زمن القلقشندى (نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٧ - ٨) ، وذلك لأن العامة كانت " تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعوان اسباسلار ، وكان أمراء الطباخانه كروا مشاركة بعض الأعوان فيه فأضرهوا عنه لذلك ، أو لم يفهموا معناه فتركوه " . هذا واسباسلار تحريف على لفظ اسفهلار ، ومعناه فى الأصل مقدم العسكر . (نفس المرجع والجزء والصيغة) .

(٢) تقدم التعريف بوظيفة الدوادار فى ص ١٤١ (حاشية ١) ، وإنما الجديد هنا أن يكون أحد الدوادارية مختصاً بعلامة السلطان أى توقيعه ، وربما كان هذا التخصيص من مستحدثات عصر السلطان قلاوون .

(٣) فى س " صفار وينجى وطرنجى " .

(٤) فى س " بيدو بن طوغاى بن هولاك " .

عسكر ، وانضم مع العسكر الحاصر اشيزر ؛ وخرج من القاهرة الأمير بدر الدين بكقش النجوى على عسكر . واجتمع الجميع على حماة ، وراسلوا الأمير سنقر الأشقر فى إخماد الفتنة والاجتماع على قتال التتر ، فبعث إليهم عسكرا من صهيون أقام حول صهيون ، ونزل الحاج أزد من شيزر وخيم تحت قلعته . ووقعت الجفلة فى البلاد الحلبية ، فثار منها خلق كثير إلى دمشق فى النصف من جمادى الآخرة ؛ وكثر الاضطراب فى دمشق وأعمالها ، وعزم الناس على تركها والمسير إلى ديار مصر .

فلما كان فى حادى عشرية هجمت طوائف التتار على أعمال حلب ، وملكوا عين تاب وبغراض ودر بساك ؛ ودخلوا حلب وقد خلت من العسكر ، فقتلوا ونهبوا وسبوا ، وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأمراء . وأقاموا بها يومين يكثرون الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفى فى المغائر والأسربة ، ثم رحلوا عنها فى يوم الأحد ثالث عشرية عائدين إلى بلادهم بما أخذوه ، وتفرقوا فى مشاتهم .

وفى يوم الاثنين سابع^(١) عشرية (١٧٤ ب) أركب السلطان ولده علاء الدين أبا الفتح عليا^(٢) بشعار السلطنة ، ولقبه بالملك الصالح وجعله ولى عهده ؛ فشق القاهرة من باب النصر إلى قلعة الجبل . وكُتب له تقليد بخط القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر من إنشائه^(٣) ، أجاد فيه وأبلغ ؛ وخطب الملك الصالح بعد ذلك على منابر مصر كلها بعد والده ، كُتب إلى البلاد الشامية بذلك .

وفى آخره عزل السلطان صاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان عن وزارة الديار المصرية ؛ فعاد إلى ديوان الإنشاء ، وكتب مع كتاب الإنشاء ، وتصرف بأمر صاحب ديوان الإنشاء ؛ وفوضت الوزارة بعده إلى صاحب برهان الدين الخضر بن الحسن السجارى . وتوجه السلطان من مصر بالعساكر إلى البلاد الشامية يريد لقاء التتار ، بهد ما أنفق فى كل أمير ألف دينار ، وفى كل جندي خمسمائة درهم ؛ واستخلف على مصر بقلعة الجبل

(١) حدد ابن أبى الفضايل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٢٠) تاريخ هذا الحادث بشهر رجب ، وقد ذكر يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٥ ، ١٠٨) أن السلطان قلاون فكر فى تفويض السلطة وولاية العهد لابنه هذا تلك السنة لزمه على المسير إلى الشام لقاء التتر ، وأنه أخذ فى التجهيز لذلك بمجرد فراغه من هذا المهم . (٢) فى س " عل " .

(٣) أورد يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ص ١٠٥ ب - ١٠٨) نسخة هذا التقليد كاملة .

ابنه الملك الصالح علياً^(١) . فسار [السلطان] إلى غزة ، وقدم عليه بغزة من كان في البلاد الشامية من عساكر مصر ، وقدم عليه أيضاً طائفة من أسراء سنقر الأشقر فأكرمهم . ولم يزل [السلطان] بغزة إلى عاشر شعبان ، فرحل منها عائداً إلى مصر ، [بعد أن بلغه رجوع^(٢) القتر] ، وكانت غيبته خمسين يوماً . وولى الأمير بدر الدين بن درباس^(٣) ولاية جيبين ومرج بن عاصر^(٤) .

وفيها ولى الأمير نجم الدين إبراهيم بن نور الدين على بن السيد ولاية مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أيبك الفخرى . وسُـمِّرَ الأمير سيف الدين باسلى نائباً^(٥) بقلعة صرخد ، والأمير عز الدين أيبك الفخرى والياً بالقلعة المذكورة .

وفي يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان ، صرف قاضى القضاة صدر (١١٧٥) الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز عن قضاء القضاة بديار مصر ؛ وكان قد سلك في ولايته طريق الخير والصلاح ، وتحجى الحق والعدل وتصلب في الأحكام ؛ واستقر عوضاً عنه قاضى القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بكتاش النجمى إلى حصن مجردا ، وخرج الأمير

(١) في س " حل " .

(٢) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السيد ، ص ٣٢٠) .

(٣) في س " دريس " ، والرسم الوارد هنا من ب (١٢٠٧) .

(٤) يل هذا بين الصفحة في س فقرة طويلة في أخبار الشقيين الجاموس والموجب ، وقد سبق ورودها في عبارة أكثر تفصيلاً (انظر ص ٦٧٢ ، حاشية ه) ، ونصها الوارد هنا كالاتي بعد التصحيح . وتكمل النقط : " فلما قدم [السلطان] القاهرة واستقر بقاعة الجبل ، بلغه ما عند الناس من الاضطراب والخوف من شخص ظهر بناحية اللوق يعرف بالجاموس ورفيقه الموجب ، وأنهما يأخذان الناس وينزلان البيوت وتناول ما يريد (كذا) منها حتى صار يضرب بهما المثل ، وأنهما قتلوا عدة من الناس ، وعجز عنهما الولاء . فأنزم [السلطان] وإلى القاهرة ومصر يتحصي لهما ، وهما وهما وخوفهما إن لم يحضراهما . فاتفق أن يمشى هاليك الأمير علم الدين سنجر المسروى الخياط - وإلى القاهرة - قدم من بعض الزواحي ، فصادف رجلاً أنكر حاله فرأه بالشباب ففر منه إلى بعض البساتين ، فحصره وقبض عليه وحمل رفيق معه وأتى بهما إلى الوالى ، فإذا هما بالجاموس والموجب . فأمر السلطان بهما فسدرا على باب زويلة ، وأقاما أياماً عديدة " . ويلاحظ أن افتتاح هذه العبارة متصل بما يسبقه بالمتن اتصالاً تاماً ، ومع هذا فالراجع أن ورودها السابق في س هو ما قصد المقرئى ؛ فإنها مكتوبة هناك ضمن إضافة طويلة على ورقتين منفصلتين ، وقد كتب المقرئى كثيراً من هذه الإضافات والألحاق بعد المراجعة غالباً ، فضلاً عن أن العبارة السابقة أوسع وأكثر تفصيلاً ؛ أما تعليل عدم إشارة المقرئى بشطب العبارة هنا في س فهو النسيان .

(٥) في س " بانبا " .

علاء الدين أيدكين البندقدارى الصالحى لحفظ الساحل من الفرنج . وكتب [السلطان إلى الأمير سيف الدين بليان الطباخى نائب حصن الأكراد بفزو الفرنج بالمرقب ، لمساعدته . القتار [عند وصولهم ^(١) حلب] ؛ فجمع التركان وغيرهم ، وحمل الجانيق والآلات وتنازل المرقب ؛ فانهمز المسلمون ونهبهم الفرنج ، [وعدم من المسلمين مقدار ^(٢) مائتة فارس ورجال] .

فكبر ذلك على السلطان ، وتحرك للسفر وخرج في أول ذى الحجة ، واستخلف ابن الملك الصالح ، وخيم بمسجد تبر ^(٣) . ورتب [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الشجاع في استخراج الأموال وتبدير أمور المملكة ، وجعله في خدمة الملك الصالح مع الوزير برهان الدين السجاري ؛ وأقام القاضي محي الدين بن عبد الظاهر بالقاهرة لقرابة البريد وتنفيذ الأشغال ؛ وأقر في نيابة السلطنة بديار مصر الأمير زين الدين كعبغا المنصوري . وقدم الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا من العراق ، وتراعى على السلطان ، فمعا عدا وأكرمه ، وركب إلى إقامته وأحسن إليه .

ومات في هذه السنة الشيخ الصالح المعمر طير الجنة ، ودفن بقرافة مصر . و [مات : الأديب الشاعر جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي الجزار ؛ في ثانی عشر شوال . و [مات] الأمير الكبير جمال الدين أقوش الشمسى نائب حلب بها ، في خامس المحرم ؛ وهو الذى قتل كتبنا نوبن مقدم القتار يوم عين جالوت ، وهو الذى أمسك الأمير عز الدين أيدمر الظاهري ؛ وولى نيابة حلب بعده علم الدين سنجر الباشقردى . و [مات] الأمير علي بن عمر الطورى ، وقد أناف على تسعين سنة ؛ وكان أحد أبطال المسلمين ، وله شهرة عند الفرنج ، وتنفق في ولايات عديدة . و [مات] الأمير

(١) أنصيف ما بين القوسين بعد مراجعة أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٥٨ ، في Rec. Hist. Or. I.) ؛ وفي نفس المرجع والصفحة أن الأمير سيف الدين هو الذى " استأذن " السلطان أولاً في الإغارة على بلد المرقب السبب المذكور هنا فأذن له .

(٢) أنصيف ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد : ص ٣٢١) .

(٣) ذكر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤١٣) هذا المسجد فقال إنه " خارج القاهرة ما إلى الخندق ، عرف قديماً بالبئر والجميزة ، وتسميه العامة مسجد التين وهو خطأ ، وموضعه خارج القاهرة قريباً من المطرية . . . وتبر هذا الأمراء الأكابر في أيام الأستاذ كافور الإخشيدي ... " .

سيف الدين أبو بكر بن أسبالار والى مصر في ربيع الأول ، بعد ما ولى مصر عدة سنين ؛ وكان خبيراً عظيم السمن . وتوفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن النين^(١) البغدادي الشافعي بالإسكندرية ، عن ثمانين سنة . و [توفى] الأمير ناصر الدين محمد بن بركة خان خال الملك السعيد ، وهو بدمشق .



سنة ثمانين وستمائة . فيها سار السلطان [قلاوون] من ظاهر القاهرة ، فاتته رسل الفرنج وهو بمنزلة الروحا^(٢) في تقرير الهدنة ، فقررت بين مقدم^(٣) بيت الإختيار وباتر الإختيارية بمكا ، وبين السلطان وولده الملك الصالح ، لمدة عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم السبت ثاني عشرى المحرم . وتقررت [الهدنة أيضاً] مع مملك طرابلس الشام بيمتد بن بيمتد^(٤) لمدة عشرين ، أولها سابع عشرى شهر ربيع الأول . وعادت الرسل ، وتوجه الأمير فخر الدين أياز المقرى الحاجب لتحايف [الفرنج^(٥)] و [مقدم الإختيار على ذلك ، خلفهم .

و [فيه] بلغ الأمير بد الدين يسرى الشمسى أن الأمير سيف الدين كوندك الظاهرى السعيدى قد وافق عدة من الظاهرية والسعيدية على القتلك بالسلطان عند الخاضة [بنهر الشريعة^(٦)] ، بعد الرحيل من بيسان ؛ فأعلم السلطان بذلك . واتفق ورود كتب من حكما تتضمن أن السلطان (١٧٥ ب) يحتز على نفسه ، فإن عنده جماعة من الأمراء قلب

- (١) في س " النين " ، انظر ابن المهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٦٤) .
- (٢) كذا في س ، يدون همزة في آخرها . وهى بلد بالساحل من فلسطين . (ابن أبي الفضايل : كتاب النج السديد ، ص ٣٢١ ، حاشية ٤ من الترجمة الفرنسية) .
- (٣) كان مقدم بيت الإختيار تلك السنة (Fr. Micholas le Lorgne) . راجع (King : The Knights Hospitallars in The Holy Land P. 280) .
- (٤) كان صاحب طرابلس تلك السنة (Bohemond VII) ، وقد خلف أباه (Bohemond VI) على طرابلس منذ ١٢٧٥ م (٦٧٤ هـ) . راجع (King : Op. Cit. P. 281) .
- (٥) أضيف ما بين القوسين من النوىرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨) ، حيث توجد شروط هاتين الهدنتين ، وهى واردة أيضاً لفظاً بلفظ مع زيادة في آخرها في بيزرس المنصورى (زيادة للفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٢٤ - ١٩٢٦) . انظر ملحق ٦ في آخر هذا الجزء .
- (٦) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفضايل (كتاب النج السديد ، ص ٣٢٢) .

اتفقوا على قتله ، وكتبوا الفرنج بأنهم لا يصلحون^(١) ، فإن الأمر لا يبطل ؛ فاحترق السلطان على نفسه . وهم كوندك بأن يقتال السلطان وهو بمنزلة الروحا ، فوجده قد تحفظ واستعد . ثم إن السلطان رحل من الروحا ، ولاطف الأمر حتى اجتمع الأمراء عنده في حمراء بيسان ، فوبخ كوندك ومن معه وذكر لهم ما اعتمدوه من مكاتبة الفرنج ، فلم يذكروا وسألوا العفو . فأمر [السلطان] بهم فقبض عليهم وهم : كوندك ، وأيدغش^(٢) الحكيمي ، وبيبرس الرشيدى ، وساطلمش السلاح دار الظاهرى ، وعلى ثلاثة وثلاثين من الأسماء البرانية^(٣) والماليك الجوانية ؛ وفر عشرة أسماء ومائتا^(٤) فارس ، فأخذوا من بعلبك وصرخد . وأخذ كوندك^(٥) الأمير حسام الدين طرغاي نائب السلطنة ، ومضى به إلى بحيرة طبرية ، وضرب عنقه ثم غرقه بها هو والبقية . فركب الأمير سيف الدين أياقش السعيدى والأمير سيف الدين بلبان المارونى ، فى نحو من ثلاثمائة من البحرية الظاهرية والتتار [الوافدية]^(٦) ، وتوجهوا إلى سنقر الأشقر بصهيون . فخرج الأمير بدر الدين بككاش النخري والأمير ركن الدين طقصبو الناصرى فى أثرهم ، فلم يدركوهم ؛ وأوقعت الحوطة على موجود من قتل ومن هرب .

وسار السلطان إلى دمشق فدخلها فى تاسع عشر المحرم ، وهو أول قدومه إليها فى سلطنته ، فكان يوماً مشهوداً ، وقد اجتمع له عسكر عدته خمسون ألفاً . وفى ثانى عشر المحرم صرف ابن خلكان عن قضاء دمشق ، وأعيد عز الدين محمد بن الصانغ . واستقر فى قضاء الحنابلة بدمشق نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن [الحنبلى]^(٧) ، وكان قضاء

(١) فى س " لا يصلحوا " .

(٢) فى س " اندعس " بالعين . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 39.) .

(٣) يطلق هذا اللفظ ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ ج ٤ ، ص ٥٦) على المالك والأمرأ الذين ليسوا من الخاصكية ، ويقال لهم الخرجية أيضاً ؛ أما الخاصكية فكانوا يسمون باسم الجوانية . انظر (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٧) ؛ (ابن تدرى بردى : النجوم الزاهرة - طبع كالمفردات - ج ٦ ، ص ٧) .

(٤) فى س " مائى " . (٥) فى س " كوند " فقط .

(٦) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١١) ؛ حيث توجد أخبار هذه الوزارة مفصلة . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب - ١٢٧٩) .

(٧) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

الحجابة قد شفر من دمشق منذ عزل نفسه قاضي القضاة شمس الدين ، فاستقر ابنه نجم الدين بتميين والده .

وفي عاشر المحرم مات قاضي القضاة صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز الشافعي بمصر ، فاستقر عوضه في نظر التربة الصالحية — بخط بين القصرين — الطواشي حسام الدين بلال المنقي اللالا . واستقر في نظر المشهد الحسيني بالقاهرة القاضي برهان الدين...^(١) بن الطرائفي^(٢) كاتب الإنشاء ، فوزد مرسوم السلطان من دمشق بولاية الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي الأستاذار نظر المشهد الحسيني ، وولاية القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز المدرسة الصالحية والتربة الصالحية عوضاً عن أخيه ، مضافاً (١١٧٦) لما بيده من نظر الخزائن العمورة ، وأن يكتفي بمعلومات المدرسة والتربة والمناصب التي كانت بيد أخيه ، ويتوفر معلومه عن نظر الخزائن .

وفي ربيع الأول صرف الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري عن الوزارة بمصر ، وقبض عليه وعلى ولده واعتقلا بقاعة الجبل .

وفي صفر^(٣) جرد السلطان من دمشق الأمير عز الدين أبيك الأفرم والأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي في عدة من الأجناد ، فساروا إلى شيزر^(٤) ؛ فبعث سنقر الأشقر يطلب الصلح على أن يسلم شيزر ، ويموض عنها الشفر وبكاس — وكانت قد أخذت منه — ومعهما فامية وكفر طلب وأنطاكية وعدة ضياع ، مع ما بيده من صهيون وبلاطنس ورتزية^(٥) واللاذقية ، و[شرط أيضاً أن] يكون [أميراً] بستائة فارس^(٦) ، ويؤمر من

(١) يهاض في س . (٢) في س " الطرائفي " والرمم المثبت هنا من ب (١٢٠٨) .

(٣) كذا في س ، وفي ب (١٢٠٨) أيضاً . (٤) في س " شيزر " .

(٥) في س " برزفه " ، وهي حصن قرب اللاذقية على سن جبل شاهر ، والنطق المثبت هنا هو ما تقول به العامة ، والصحيح برزويه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٦٥) .

(٦) هذا الشرط يوجب الالتفات ، إذ المعروف أن مرتبة أمير مائة كانت أعلى مراتب الأمراء في دولة المماليك ؛ وربما زيد حاملها العشرة أو العشرين فارساً من المماليك أو أكثر ، فيكون أمير ثلاثمائة مثلاً كما ورد في ص ٢٣٩ (سطر ٣) ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أعطاه السلطان إقطاعاً جديداً زيادة على ما بيده بمصر أو بالشام ، وعلى ذلك لمعنى هذا الشرط المتطرق أن الأمير مستقر طلب إلى السلطان أن يعطيه إقطاعات مساوية لما يعطيه لسته من أكابر الأمراء . انظر (ص ٢٣٩ ، حاشية ١ ، وما بها من المراجع) .

عنده من الأسراء ؛ فأجيب إلى ذلك . وحصر في رابع ربيع الأول الأمير علم الدين سنجر .
الدوادري ، ومعه رسول سنقر الأشقر بنسخة يمينه على ما تقرر ، خاف له السلطان وكتب .
له تقليداً بالبلاد المذكورة ، ونُعت فيه ^(١) بالأمير ^(٢) وخوطب في مكاتباته بالقر العالى .
المولوى السيدى العالى العادلى الشمسى ؛ ونودى في دمشق باجتماع الكامة . وجهزت .
رسل سنقر الأشقر ، ومعهام الأمير فخر الدين أياز المقرى الحاجب والأمير شمس الدين .
قراسنقر المنصورى ، خلفاء وعادافى ثانى عشره ؛ فضربت البشائر . وبعث السلطان إلى .
سنقر الأشقر من الأقمشة والأوانى وغيرها شيئاً كثيراً ، وعادت المساكن من شيزر
إلى دمشق .

وفى يوم الخميس أول شهر ربيع الأول — وهو خامس عشرى بؤونة — كان قاع
الذيل بمصر سعة أذرع وثمانية عشر إصباعاً . وقدمت رسل الملك المسعود خضر بن الظاهر
صاحب الكرك فى طلب الصلح والزيادة على الكرك ، ليكون له ما كان للناصر
صلاح الدين داود . فلم يجب السلطان إلى ذلك ، فترددت الرسل بينهما إلى أن تقرر أن .
يكون له من حد الموجب ^(٣) إلى الحسا ^(٤) ، وأن تجوز إليه إخوته الذكور والإناث ،
وترد عليهم الأملاك الظاهرية . وتوجه الأمير بدر الدين بيليك الحسنى الصلاح دارالقاضى
عماد الدين بن الأثير ليحلفاه ، فأنبرم الصلح فى أوائل شهر ربيع الأول ، وشهر النداء
بذلك فى دمشق .

وفى هذا الشهر دارت ^(٥) الجهة المفردة بدمشق وأعمالها ، (١٢٦ ب) وضمت بأافى
ألف درهم فى كل سنة . فلما كان يوم الأحد خامس عشرىه خرج مرسوم بإقامة الخور
ولإبطال هذه الجهة الخبيثة ، فبطل ذلك . وفيه عزل برهان الدين الخضر [السنجارى]

(١) فى س " فيها " . (٢) كان الأمير سنقر الأشقر ، حسبما ورد فى النوبرى (نهاية
الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) قد طلب إلى السلطان أن ينمته فى التقايد بلفظ الملك ، فلم يجبه إلى ذلك .
ونمته بلفظ الأمير كما هنا .

(٣) بغير ضبط فى س ، وهو بلد بين القدس والبلقاء . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٧٨) .

(٤) بغير ضبط فى س ، وهو واد قرب الكرك . (Le Strange : Palest. Under Moslems .

P. 450) (٥) هذه العبارة مترجمة فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 31) بالآق :
" Ce même mois, la branche du revenu appelée djthah-moufradah (droit unique)
fut mise à la criée ... " ومعناه أن الجهة — أى الضريبة — المفردة أعلنت فى المزاد من يمينها .

عن الوزارة وصودر وأمين . وفي يوم الأربعاء تاسع عشره وصلت أم الملك السعيد ناصر الدين محمد بن بركة قان ابن الملك الظاهر بيبرس — وهو معها في تابوت — إلى ظاهر دمشق ؛ فرفع في ليلة الخميس العشرين منه بجبال إلى أعلى السور ، وأرخی وحمل إلى تربة والده الملك الظاهر ، وألحده مع أبيه قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ . فلما كان بكرة يوم الخميس حضر السلطان والأسماء وسائر الأعيان وكثير من القراء والوعاظ إلى القبر ، فكان وقتاً مشهوداً . وفي هذا اليوم أوفى الليل بمصر ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع ، وواقفه رابع عشر مسرى ، فكتب إلى السلطان بذلك .

وفي شهر ربيع الآخر ولّى نظر الإسكندرية كمال الدين بن سلامة ، بعد وفاة رشيد الدين . . . (١) بن بصافة .

وفي جمادى الأولى شق بالقاهرة رجلاً : أحدهما مرت به سقاء فزحه بحمله حتى أتلف ثيابه فضر به بسكين قتله ، فشق ؛ والآخر جندي طالب خياطاً بمتاع له عنده ، فلما مظهره ضربه فمات ، فشق [أيضاً] . وفيه مات رسول (٢) ملك الفرنج ، فأحيط بموجوده . وفيه قبض على شخص يعرف بالكربدي في طريق مصر كان يقطع الطريق على الناس ، فسمروا على جمل وأقام أياماً يطاف به أسواق مصر والقاهرة ؛ فقطع عنه الموكل به الأكل والشرب ، فلما طالب بذلك قال له [الموكل] به : ” إنما أردت أن أهون عليك لتموت سريعاً ، حتى تستريح مما أنت فيه “ ، فقال له : ” لا تقل كذا ، فإن شر الحياة خير من الموت “ ، فنأوله ما أكل وسقاه . فاتفق أنه وقعت فيه شقاعة فأطلق وسجن ، فعاش أياماً ثم مات في السجن .

وفي عاشر جمادى الآخرة — وهو تاسع عشرى توت — انتهت زيادة ماء النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

وفي هذا الشهر ثار المشير (٣) ونهبوا مدينة غزة ، وقتلوا خلقاً كثيراً وأفسدوا ، فبعث

(١) يباخر في س . (٢) لم يستطع الدائر أن يعين رسول ملك الفرنج المقصود هنا ، مما لديه من المراجع المتداولة اسمها في هذه الحواشي .

(٣) المشير — والجمع عشرا — اسم يطلق على يدو الشام ، ويطلق أيضاً على سائر الدروز . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

السلطان الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى على عسكر من دمشق، وخرج من القاهرة:
الأمير شمس الدين ستقر البدوى على عسكر .

وفيه ورد الخبر بدخول منكوتمر أخى أبنا بن هولكو بن طُلُونى^(١) بن جنكزخان.
إلى بلاد الروم بمساكر الغل ، وأنه نزل بين قيسارية والأبستين . فبعث السلطان .
الكشافة ، فلقوا طائفة من المنترأمروا منهم شخصاً وبعثوا به [إلى السلطان] ، فقدم-
إلى (١١٧٧) دمشق فى العشرين من جمادى الأولى ، فأخسه السلطان ولم يزل به حتى .
أعلمه أن المنتر فى نحو ثمانين ألفاً ، وأنهم يريدون بلاد الشام فى أول رجب . فشرع
[السلطان] فى عرض المساكر ، واستدعى الناس^(٢) ؛ فخر الأمير أحمد بن حجي من
العراق فى جماعة كبيرة من آل سرا تكوّن زهاء أربعة آلاف فارس ، شاكين فى السلاح
على الخيول للسومة ، وعليهم القزغندات^(٣) الحجر من الأطلس للمدى^(٤) والديياج
الرومى ، وعلى رؤوسهم البَيْض^(٥) ، مقلدين سيوفهم [و] بأيديهم الرماح ، وأمامهم العبيد-
تميل على الركائب وترقص^(٦) بتراقص المهارى ، وبأيديهم الجفائب ووراءهم الظمائن^(٧)
والحمُول^(٨) ، ومهمم مغنية تعرف بالحضرمية سافرة فى الهودج ، وهى تقى :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليلى لاقينا جذام وحيرا

(١) فى س " طلو " ، وقد تقدم ورود هذا الاسم برسم " تولى " . (انظر ص ٢٢٨ ،
حاشية ٢) . (٢) المقصود بالناس هنا ، كما يدل عليه التفریع فى العبارات التالية ، رؤساء الفئات
التي أنت لتجدة السلطان ، أو الفئات نفسها . وكان استعمال لفظ الناس بمعنى الرؤساء أو الزعماء أو الأمراء
شائعاً فى مصطلح المؤرخين فى عصر المماليك ، ويوضح ذلك تماماً أنه كانت هناك فرقة من فرق الجيش
الملوكى تسمى باسم " أولاد الناس " ، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أمراء المماليك فقط . انظر
(Salmon : An Account Of The Ottoman Conquest of Egypt. Introd. by Margollouth
P. XII.) .

(٣) كذا فى س ، وهى الكزغندات أو الكزغنديات . (انظر ص ٢٥٣ ، حاشية ٥) .
(٤) المعدنى هنا نسبة إلى بلدة معدن ، وهى بأرمينية قرب منبع نهر دجلة ، وسميت بهذا الاسم لوجود
مناجم لمعدنى النحاس والحديد يقربها . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 33 N. 80.) .
(٥) البَيْض جمع بيضة ، وهى الخوذة من الحديد يلبسها الجندى لوقاية الرأس ، وقد سميت بذلك
لما فيها من الشبه الشكل بالبيضة . (محيط المحيط) .

(٦) فى س " برقصون " .
(٧) فى س " الظلمان " . والظمان جمع ظمينة ، وهى الجمل الذى يستخدم لحمل الهودج ، والظلمينة .
أيضاً الهودج فيه امرأ ، ويقال للمرأة فى الهودج ظمينة . (محيط المحيط) .
(٨) الحمُول جمع حمل . وهو كالظلمينة الجمل الذى يحمل عليه الهودج . أو الهودج نفسه . (محيط المحيط) .

ولما لقينا عصابة تغلبية يقودون جُرْدًا ألمية ضُمرًا
فلما قرعنا النعج بالنعج بعضه يبعض أبت عيدانه أن تسكُمرا
سقيفانهم كأسا سسقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

فقال رجل: "هكذا يكون ورب السكبة". فكان كما قال، فإن الكسرة كانت
أولا على المسلمين، ثم كانت النصره لهم، واستحرت القتل بالتتار كما ستره. وقدمت نجدة
من الملك المسعود خضر، وقدمت عساكر مصر وسائر العربان والتركمان وغيرهم.

فوردت الأخبار بمسير القتر، وأنهم انقسموا فسارت فرقة مع الملك أبنا بن هولاء كور
إلى الرحبة ومعه صاحب ماردین، وفرقة أخرى من جانب آخر؛ فخرج بمحا العلائ في
طائفة من الكشافة إلى جهة الرحبة. وجفل الناس من حلب إلى حماة وحمص حتى
خلت من أهلها، وعظم الإرجاف. وتتابع خروج العساكر من دمشق إلى يوم الأحد
سادس عشرى جمادى الآخرة، فخرج^(١) السلطان إلى المريج بمن بقي من العساكر وأقام
به إلى سلخ الشهر، ثم رحل يريد حمص فنزل عليها في حادى عشر رجب ومعه سائر
العساكر وحضر الأمير سنقر الأشقر من صهيون ومعه أيتمش السعدى، وأزدر الحاج،
وسنجر الدوادر، وبيجق^(٢) البغدادى، وكراى، وشمس الدين الطنطاش، ومن معهم
من الظاهرية. فسُرَّ السلطان بذلك وأكرمهم وأنعم عليهم، وكان ذلك في ثانى عشره؛
فنزل سنقر الأشقر في دهليز على الميسرة؛ وقويت الأراجيف بقرب العدو.

وفي ثالث عشره اجتمع الناس بأسرهم في جامع دمشق، وتضرعوا إلى الله وضجوا
وبكوا، وحملوا المصحف العثمانى على الرؤوس، وخرجوا من الجامع إلى المصلى خارج
البلد وهم يسألون الله النصر على الأعداء.

ووصل القطار إلى أطراف بلاد حلب، وقدم منكوتمر إلى عين تاب. ونازل الملك
أبنا قلعة الرحبة في سادس عشرى جمادى الآخرة، ومعه نحو ثلاثة آلاف فارس. وتقدم
مبكوتمر قليلاً قليلاً حتى وصل حماة، وأفسد نواحيها وخرّب جوسق الملك المنصور صاحب

(١) في س "خرج".

(٢) في س "تنجق"، وفي النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٢) برسم "نجق"،
وقد ترجمه (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 34) إلى (Bidjak)، وهو الرسم المثبت هنا. وقد سبق
وروده هنا بصيغة "سيف الدين بيجو البغدادى".

حاة [وبستانه . فورد الخبر إلى السلطان بذلك وهو على حصص ، وأن منكوتمر في خمسين ألفاً من الغل وثلاثين ألفاً من الكرج والروم والأرمن^(١) والفرنجة ، وأنه قد قفز إليه مملوك الأمير ركن الدين بيبرس المعجى الخائق ودلّه على عورات المسلمين . ثم ورد الخبر بأن منكوتمر قد عزم أن يرحل عن حماة ، ويكون إلقاء في يوم الخميس رابع عشر رجب . واتفق عند رحيله أن يدخل رجل منهم إلى حماة وقال للنائب : " أكتب الساعة إلى السلطان على جناح الطائر بأن القوم ثمانون ألف مقاتل ، (١٧٧ ب) في القلب منهم أربعة وأربعون ألفاً من الغل وهم طالبون القلب ، وميمنتهم قوية جداً ؛ فيقوى ميسرة المسلمين ، ويحترز على السناجق " . فسقط الطائر بذلك وعلم بمقتضاه ، وبات المسلمون على ظهور خيولهم .

وعند إسفار الصباح من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب العساكر : فجعل في الميمنة الملك المنصور صاحب حماة ، والأمير بدر الدين يسرى ، والأمير علاء الدين طبرس الوزيرى ، والأمير عز الدين أيك الأفرم ، والأمير علاء الدين كشتندى الشمسى ، ومضافهم ؛ و [جعل] في رأس الميمنة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، وآله فضل وآل سرا^(٢) وعربان الشام ، ومن انضم إليهم ؛ و [جعل] في الميسرة الأمير سنقر الأشقر وقن معه من الأسراء ، والأمير بدر الدين بيليك الأيدرسى ، والأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، والأمير علم الدين سنجر الحلبي ، والأمير بجكا العلاني ، والأمير بدر الدين بكتوت العلاني ، والأمير سيف الدين حبرك^(٣) التتري ، ومضافهم ؛ و [جعل] في رأس الميسرة التركان بمجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد ، وجعل الجاليش^(٤) — وهو مقدمة

(١) كانت فئة الأرمن في ذلك الجرش بقيادة ملكهم ليون ، (D'Oshson : Op. Cit. III. Pp. 524 ، 526) ، وكانت فئة الكرج بقيادة ملكها أيضاً واسمه دمترى الثاني (Dmitri II) . انظر : (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118, N. 3.)

(٢) في س " مري " انظر ص ٩٦٠ .

(٣) كذا في س ، وفي بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤ ب) " جبرك " بفتحته ول الجيم ، وهو مترجم إلى (Khabrek) في (Quatremère : Op. Cit. I. P. 86) ، اعتماداً على الرسم الوارد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب) ، حيث هذا الاسم مكتوب " جبرك " . انظر أيضاً (D'Oshson : Op. Cit. III. P. 526) ، حيث هذا الاسم وارد برسم (Tcherek) . (٤) الجاليش هنا مقدمة للقلب ، كما هو مذكور في العبارة التالية بالمثل ، وقد سمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان (انظر ص ١٢٤ ، حاشية ١) ، في المواضع التي يحضرها ، يكون عادة في ذلك الوضع من جميع الصفوف . (Dozy : Sapp. Dict. Ar.) -

القلب — الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة بديار مصر ، ومن معه من مضافيه ، والأمير ركن الدين أياجي^(١) الحاجب والأمير بدر الدين بكتاش بن كرمون ، والمماليك السلطانية . ووقف السلطان تحت الصداق ، ومعه خاصته وأزواجه وأرباب الوظائف ؛ فكانت عدة حلقته أربعة آلاف فارس وهي أقوى وأشد ، وعدة ممالك السلطان ثمانمائة مملوك . و [كان] في المعسكر حشوة كثير من الأسماء الأكراد والتركمان ، سوى أسماء مصر والشام . ثم اختار السلطان من ممالكه مائتي فارس ، وانفرد عن المعصائب^(٢) ووقف على تل ، فكان إذا رأى طلباً قد اختلّ أرفده بثلاثمائة من ممالكه .

فأشرفت كرادس^(٣) التتار وهم مثلاً^(٤) عساكر المسلمين ، ولم يعتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العدة ، ولا جمعوا مثل جمعهم هذا ، فإن أبغوا غرض من سيره محبة أخيه منكوتمر فكانوا خمسة وعشرين ألف فارس منتخبة . فالتحم القتال بين القرية بين بوطاة حمص ، قريباً من مشهد خالد [بن الوليد^(٥)] ، ويوم الخميس رابع عشر رجب [، من ضحوة النهار إلى آخره] ، وقيل من الساعة الرابعة . فصدمت ميسرة التتار ميمنة المسلمين صدمة شديدة ثبتوا لها ثباتاً عظيماً ، وحلوا على ميسرة التتار فانكسرت وانتهت إلى القلب وبه منكوتمر . وصدمت ميمنة القتر ميسرة المسلمين ، فانكسرت الميسرة وانهمز من كان فيها ، وانكسر جناح القلب الأيسر . وساق التتار خلف المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حمص وقد غلقت أبوابها ، ووقعوا في السوقة والعامّة والرجال المجاهدين والفلان بظاهر حمص ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وأشرف الناس على التلاف^(٦) . ولم يعلم المسلمون من أهل الميسرة بما جرى للمسلمين أهل الميمنة من النصر ، ولا علم التتار الذين ساقوا خلف المسلمين ما نزل بميسرتهم من (١١٨٧) الكسرة ووصل بعض المهزمين إلى صفد ، وكثير منهم

(١) في س " أياجي " . انظر ص ٦٨١ ، سطر ١٥ .

(٢) المعصائب جمع عصاية ، وهي إحدى الرايات السلطانية الكبرى ، وقد تقدم وصفها في ص ٤٤٣ (سطر ١٥ - ١٦) ، ويظهر أن المقصود بالمعصائب هنا فرقة الممالك السلطانية الموكلة بذلك الولاية .

(٣) الكراديس جمع كردوس أو كردوسة ، وهي الفرقة الحربية الراكبة ، والقطعة العظيمة من الخيل . (محيط المحيط : Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " مثل " .

(٥) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٢٧) .

(٦) في س " التلاف " .

دخل دمشق ، وصرة بعضهم إلى غزة ، فاضطرب الناس بهذه البلاد وانزعجوا انزعاجاً عظيماً .
وأما التتر الذين ساقوا خلف التهمز من المسلمين أصحاب الليسة ، فإنهم نزلوا عن
خيولهم وأيقنوا بالنصر ، وأرسلوا خيولهم ترعى في مرج حصص ، وأكلوا ونهبوا الأتقال .
والوطاقت والخرزانة ، وهم يحسبون أن أصحابهم ستدركهم . فلما أبطأوا عليهم بعثوا من
يكشف الخيل ، فعادت كشافتهم وأخبرتهم أن مكوتمر هرب ، فركبوا وردوا راجعين .
هذا ما كان من أسر ميمنة التتار وميسرة المسلمين .

وأما ميمنة المسلمين فإنها ثبتت^(١) وهزمت ميسرة التتار حتى انتهت إلى القلب ،
إلا الملك المنصور [قلاون] فإنه ثبت تحت الصناجق ، ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس .
والكوسات تضرب . وتقدم سنقر الأشقر ، وبيسرى ، وطيرس الوزيرى ، وأمير
سلاح ، وأيمش السعدى ولأجين نائب دمشق ، وطرنطاي نائب معسر ، والدوادارى^(٢) .
وأما من أعيان الأسراء ، إلى التتار ؛ وأتام عيسى بن مهنا فيمن معه ؛ فقتلوا من
التتار مقتلة عظيمة . وكان^(٣) مكوتمر مقدم التتار قائماً في جيشه ، فلما أراد الله من
هزيمته نزل عن فرسه ونظر من تحت أرجل الخيل ، فرأى الأتقال والدواب فاعتقد
أنها عساكر . ولم يكن الأمر كذلك ، بل كان السلطان قد تفرقت عنه عساكره ما بين
منهم ومن تقدم القتال ، حتى بقي معه^(٤) نحو الثلاثمائة فارس لا غير . فنهض مكوتمر
من الأرض لركب فتعطر عن فرسه ، فنزل التتر كلهم لأجله وأخذوه . فعند ما رآهم
المسلمون قد ترجلوا حملوا عليهم واحدة كان الله معهم فيها ، فانتصروا على التتار .

وقيل إن الأمير عز الدين أزدى الحاج حل في عسكر التتار وأظهر أنه من المنهزمين ،
فقدّمهم وسأل أن يؤصل إلى مكوتمر ، فلما قرب منه حمل عليه وألقاه عن فرسه إلى

(١) : س " فإنها لما ثبتت " ، وقد حلفت " لما " لانسجام العبارة .

(٢) (المتصود بالدوادارى هنا الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة
الفكرة المتداول في هذه الحواشي ، وقد وصف وقعة حصص في كتابه وصفاً دقيقاً مفصلاً ، (ج ٩ ،
ص ١١٣ - ١٢٢) : ومنه نقل النويرى بتقريره (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٨ - ٩) ،
وقد نقل المرزى ما كتبه هنا من أحدها مباشرة أو عن طريق غير مباشر ، وذلك واضح من مشابهة
عبارة السلوك لعبارة هذين المرجعين في هذا الصدد .

(٣ ، ٤) (العبارة الواردة بين الرقنين ، ليست موجودة في ب (٢١٠ ب) ، أو في :

(Quatremere : Op. Cit. II. 1. P. 37)

الأرض ، فلما سقط نزل التتار إليه من أجل أنه وقع ، فحمل المسلمون عليهم عند ذلك ، فلم يثبت منكوتمر وانهزم وهو مجروح ، فتبعه جيشه وقد افترقوا فرقتين : فرقة أخذت نحو سلية والبرية ، وفرقة أخذت جهة حلب والفرات .

وأما ميمنة التتار التي كسرت ميسرة المسلمين ، فإنها لما رجعت من تحت حمص كان السلطان قد أمر أن تلف الصفاق ويبطال ضرب الكوسات ، فإنه لم يبق معه إلا (١٧٨ ب) نحو الألف ؛ فمرت به التتار ولم تعرض له ، فلما تقدموه قليلاً ساق عليهم ، فانهزموا هزيمة قبيحة لا يلوون على شيء . وكان ذلك تمام النصر ، وهو عند غروب الشمس من يوم الخميس . ومرة هؤلاء المهزومون من التتار نحو الجبل يريدون منكوتمر ، فكان ذلك من تمام نعمة الله على المسلمين ، وإلا لو قدر الله أنهم رجعوا على المسلمين لما وجدوا فيهم قوة ؛ ولكن الله نصر دينه ، وهزم عدوه مع قوتهم وكثرتهم . وانجملت هذه الواقعة عن قتلى كثيرة من التتار لا يحصى عددهم .

وعاد السلطان في بقية يومه إلى منزلته بعد انقضاء الحرب ، وكتب البطائق بالنصرة . ولم يفقد كثير شيء من ماله ، فإنه كان قد فرق ما في الخزائن على مماليكه [أكياساً في كل كيس ^(١) ألف دينار] ليحملوه على أوساطهم ، فسلم له المال . وبات ليلة الجمعة إلى السحر في منزلته ، فنار صياح لم يشك الناس في عود التتار ، فبادر السلطان وركب وسائر العساكر ، فإذا العسكر الذي تبع التتار وقت الهزيمة قد عاد .

وقتل من التتار في الهزيمة أكثر من قتل في المصاف ، واختفى كثير منهم بجانب الفرات . فأمر السلطان أن تضرع الديران بالأزوار ^(٢) التي على الفرات ، فاحترق منهم طائفة عظيمة ، وهلك كثير منهم في الطريق التي سلكوها من سلية .

وفي يوم الجمعة خرج من العسكر طائفة في تتبع التتار ، مقدمهم الأمير بدر الدين بيليك

(١) أنصف ما بين القوسين من بيبوس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٦) ، وكان بيبوس هذا من حل كياساً من تلك الأكياس ، وقد ذكر أن مجموع ما كان لدى السلطان من المال مائته ألف دينار ، وأنه لم يعدم منه مثقال .

(٢) الأزوار - والأزيار أيضاً - جمع زارة ، وهي الأجمة ذات الماء والخلفاء والقصب . (لسان العرب) .

الأيدرسى ؛ ورحل السلطان من ظاهر حمص إلى البصرة^(١) ليبعد عن الجيف . وقتل من التتار صمغار ، وهو من أكبر مقدميهم وعظماهم ، وكانت له إلى الشام غارات عديدة . واستشهد من المسلمين زيادة على مائتي رجل : منهم الأمير عز الدين أزدسر الحاج — وهو الذي جرح منكوتر مقدم التتار وألقاه عن فرسه وكان سبب هزيمتهم ، وكان من أعيان الأمراء ، وتحذته نفسه أنه يملك فموضه الله الشهادة — ، والأمير سيف الدين بلبان الروى الدوادار الظاهرى ، وعلم الدين سنجر الإربلى ، وبدر الدين بكتوت الخازندار ، وشمس الدين سنقر العرمى^(٢) ، وشهاب الدين توتل الشهرزورى ، وسيف الدين بلبان الحمصى ، وناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكاملى ، وعلاء الدين على بن الأمير سيف الدين بكتمر الساقى العزيزى ، وناصر الدين محمد بن أيك الفخرى ، وبدر الدين بيليك الشرقى ، وشرف الدين بن حلكان ، وصاحب الموصل ، والقاضى شمس الدين بن قریش كاتب (١١٧٩) الدرج — [وقد] عدم فلم يعرف له خبر ، وهو آخر من مات من كتاب الملك الكامل محمد بن العادل ، وكان قد كتب له ولانيه العادل والصالح ولمن بعدهما من الملوك .

وأما أهل دمشق فإنه لما كان بعد صلاة الجمعة ، فى اليوم الثانى من الوقعة ، سقط الطائر بالنصرة ، ودقت البشائر بقلعة دمشق وسُرَّ الناس سروراً كبيراً ، وزينت القلعة والمدينة . فلما كان بعد نصف الليل من ليلة السبت وصل جماعة كثيرة من المنهزمين وأخبروا بما شاهدوا من الكسرة ، ولم يكن عندهم علم بما تجدد بعدهم من النصر ؛ فارتجت دمشق واضطرب الناس ، وأخذوا فى أسباب الرحيل ؛ وفنحت أبواب دمشق ، ولم يبق إلا خروج الناس منها على وجوههم هاربين . فورد بعد ساعة البريدُ بخبر النصر ، وكانت موافاته عند أذان الفجر ؛ فقرأ كتابه بالجامع فأطمأن الناس .

وورد الخبر إلى مصر فى يوم الخميس حادى عشرى شهر رجب ، على جناح الطائر فى

(١) كذا فى س ، والراجع أن المقصود هنا بحيرة قدس ، فهى قرية من حمص بينها وبين جبل لبنان ، وتنصب إليها مياه تلك البلاد ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً ، وهو العاصى الذى عليه مدينة حماة وشيخو . (ياقوت) : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥١٩ ؛ القلنشندى : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٨٤ .

(٢) كذا فى س ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 39) هذا الاسم إلى

(Sonkor. Arel) .

بطاقة من قاقون، بأن جماعة من مبصرة العساكر المنصورة وصلوا منهزمين من العدو المحذول،
ووصل بعض الأسراء إلى قطيا منهم ابن الأيدمرى . وقد كان أهل مصر صاروا يقتنون
في صلواتهم ، وكثرت قراءة صحيح البخارى ، وأقبل الناس على تلاوة القرآن ، وتجمعوا
في المشهد الحسينى وفي الجوامع والمساجد ، وكثر ضجيجهم ودعائهم . فاشتد القلق عند
ورود هذا الخبر ، وجرّد الملك الصالح في الحال عسكرياً عليه الأمير صارم الدين أربك
الفخرى في كثير من العربان إلى قطيا ، ردّ المنهزمين وإعادتهم إلى السلطان ، ومنع أحد
منهم أن يعبر إلى القاهرة ، فاعتمد ذلك . ولم يستمر قلق الناس غير ساعات من النهار ،
وإذا بالطيور قد وقعت مخلّقة^(١) تحمل البطائق المخلّقة ، وتحبر فيها بالبشائر العظمى من
كسر القطار . وقدمت البريدية بكتب البشائر أيضاً ، فدقت البشائر وزينت القاهرة
ومصر وقلمة الجبل ، وكتب إلى أعمال مصر بالزينة . وكتب الملك الصالح إلى السلطان
والده يشفع في المنهزمين ويسأل العفو عنهم ، وكتب أيضاً إلى الأمير بدر الدين يسرى
بؤكد عليه في الشفاعة فيهم .

واتفق أن الأمير طر نطاي النائب وقع على جماعة من أصحاب منكوتر ، فأسلمهم وفيهم حامل حُرْمَدَانَه^(٢) ، فوجد في الحرمدان كتباً من الأسراء — مثل سقفر الأشقر ، وأيتمش^(٣) السعدي ، وغيرهم ممن كان مع سقفر الأشقر — إلى القنار ، يعرضونهم على دخول الشام ، ويمدونهم بالمساعدة على أخذها . فشاور [طر نطاي] السلطان عليها ، فأمر بنفسها ففسلت ، ولم يطلع عليها أحد . وأما السلطان فإنه وادع الأمير سقفر الأشقر ، ورده من حصص إلى عمله بضميرون على عادته ، ورد معه من كان عنده من الأسراء : وهم أيتمش السعدي ، وسنجر البواداري ، وكراي التتري وغيرهم .

(١) الطيور الخلقية هي الممطرة بالرائحة المطرية المسماة "خلوق"، (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) ، وكانت العادة في نقل الأشجار السارة أن تسمح الطيور والبطائق التي تحملها بهذه المادة أو غيرها من المطور^١ ، أما طيور الأخبار السيئة وبطائقها فكانت تطلق بالسواد . انظر ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣١) .

(٢) الحرمدان - أو الخرمدان - لفظ فارسي معناه المحفظة الخاصة ، أتى يحمل فيها الفرد أوراقه ونقوده ، ويقال لحقيبة الحلاق أيضاً حرمدان . انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) ، وما به من المراجع .
 (ز ن م ا و) وفيه إلى الناحية الجنوبية الشرقية منه بئر ماء عذبة ، ص
 ٦٩٤ (سطر ١٥) وغيرها ، وكذلك في بيرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤) .

ورحل [السلطان] إلى دمشق ، فقدمها يوم الجمعة ثاني عشرى رجب^(١) ، فكان يوماً عظيماً إلى الغاية (١٧٩ ب) عظم فيه سرور الناس وكثر فرحهم ، وقال فيه الشعراء عدة قصائد^(٢) . وفي سابع عشره ورد الخبر إلى القاهرة بعود السلطان إلى دمشق ، وأنه عندما استقر بها جرد العسكر [مع الأمير^(٣) بدر الدين الأيدمرى] إلى الرحبة ، ليدفع من عليها من التتار .

وأما أبنا بن هولاًكو ملك التتار فإنه لم يشعر وهو على الرحبة إلا وقد قعت بطاقة من السلطان إلى نائب الرحبة ، وبما من الله به من النصر وكسرة التتار فعندما بلغه ذلك — يدق بشارت القلعة — رحل إلى بغداد . ووصل الأمير بدر الدين الأيدمرى^(٤) إلى حلب ، وبعث في طلب التتار إلى الفرات ، ففروا من الطلاب وغرق منهم خلق كثير . وغبرت^(٥) طائفة منهم على قلعة البيرة ، فقاتلهم أهلها وقتلوا منهم خمسمائة ، وأسروا مائة وخمسين . وتوجه منهم ألف وخمسمائة فارس إلى بغراس ، وفيهم أكابر أصحاب سيس وأقاربهم^(٦) ، فخرج عليهم الأمير شجاع الدين السيناني^(٧) بمن معه ، فقاتلهم وأسرم عن آخرهم بحيث لم يفلت منهم إلا دون العشرين . وتوجه منهم على سلمية نحو أربعة آلاف ، فأخذ عليهم نواب الرحبة الطرقات والمعار ، فساروا في البرية فاتوا عطشاً وجوعاً ، ولم يسلم منهم إلا نحو ستمائة فارس . فخرج إليهم أهل الرحبة فقتلوا أكثرهم ، وأحضروا عدة منهم إلى الرحبة ضربت أعناقهم بها . وأدرك بقية التتار الملك أبنا ، وفيهم أخوه منكوتمر وهو مجروح ، فنفض عليه

(١) ذكر ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٢ - ٣٣٣) أن السلطان قلاون دخل إلى دمشق وقدمه من غنيمة التتار " اثنتا عشرة عجلة كانت مع التتار ، (ص ٣٢٣) على كل عجلة أربع زيارات ، كل زيار فيه ثلاثة جروح وخمسة طبول مصاح وثلاثة مقطعة " . (انظر الترجمة الفرنسية لهذا الاقتباس في نفس المرجع والصفحة لتفسير الألفاظ الاصطلاحية) .

(٢) يوجد كثير من هذه القصائد في بيبس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٨ ب - ١٢٢ ب) .

(٣) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠) .

(٤) في " الأيدمرى " ، ويظهر أن هذا الرسم مجرد خطأ قلمي . انظر ما يلي (ص ٦٩٩ سطر ٤) ،

وكذلك ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠) .

(٥) في " غير " ، والمعنى أنهم بقوا بها . (محيط المحيط) .

(٦) في " واقاربهم " .

(٧) في " الساني " ، ولعل النسبة إلى سنان ، وهي قرية من قرى مرو . (ياقوت : معجم

البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٠) .

وقال : "لَمْ لَأْمُتْ أَنْتَ وَالْجَيْشَ وَلَا نَهَزِمْتَ ؟" وغضب أيضاً على المتقدمين . فلما دخل [أبنا] بغداد سار منها إلى جهة همدان ، وتوجه معكوتمر إلى بلاد الجزيرة فنزل بجزيرة ابن عمر ، وكانت الجزيرة لأمه قد أعطاها إياها أبوه هو لا كوالما أخذها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره قدم الأمير بدر الدين الأيدمرى بمن معه من العسكر ، بعد ما أنسى في التتار . ورسم [السلطان] أن تكون البشارة إنعاماً على من يذكر : وهي القاهرة ومصر على يد الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الروى ، [و] قوص الوجه القبلى خلا القيوم [على يد] الأمير بدر الدين بيدر المصورى أمير مجلس ، [و] القيوم [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير آخور ، [و] الإسكندرية [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار ، [و] دمياط [على يد] الأمير بدر الدين بيليك أبو شامة الحسنى ، [و] الغربية [على يد] الأمير عز الدين أيك السلاح دار المصورى ، [و] أشموم [على يد] الأمير شمس محمد بن الجيقدار^(١) نائب أمير جاندار .

وورد كتاب السلطان إلى قلعة الجبل (١١٨٠) ليجهز إلى الملك المظفر [شمس الدين]^(٢) ابن رسول [باليمن بما من الله به من النصر على التتار ، فكتب قريبه الملك الصالح كتاباً من إنشاء محي الدين بن عبد الظاهر ، خوطب فيه : " أعز الله أنصار المقام العالى المظفرى الشمسى " .

وفي شهر رجب رتب السلطان غرس الدين بن شاور في ولاية لآ والرملة ، عوضاً عن سعد الدين بن قلعج ، بحكم انتقاله منها إلى ولاية بلد الخليل عليه السلام . ورتب تقي الدين توبه في نظر الظفار بالشام ، شريكاً للقاضى تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب ابن الفضل بن يحيى السنهورى ورتب الأمير علم الدين سنجر الدوادارى شاذاً ومدبراً من غزة إلى القرات .

وفيه ثارت العشران ونهبوا نابلس ، وقتلوا مقتلة عظيمة ؛ فركب الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى من غزة وقبض على جماعة منهم ، وشنق اثنين وثلاثين من أكابرهم ،

(١) حرف (١) G. - Demombynes : La Syrie, Introd. P. LXXII الجمقدار بأنه أحد موظفي ديوان الخاين السلطانى ، وأنه كان موكلًا به توزيع الجوامك على المايك السلطانية . وكل ذلك اعتقاداً منه بأن لفظ بحق تحريف لكلمة بكم أو جاكية ، وهذا خطأ . انظر مايل ص ٧٦٦ ، حاشية ٣ .
(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من بيبرس المصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣) .

وسجن كثيراً منهم بصفد ؛ ورتت الأمير علاء الدين أيدغدى الصرخدى نائباً بالبلاد
الغزاوية والساحلية لدع العشران . وفيه قرر الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد في
تدريس المدرسة بجوار قبة الشافعى من قرافة مصر ، على عادة القاضى تقي الدين بن زرين
بعد وفاته . واستقر الشيخ علم الدين ...^(١) ابن بنت العراقى في تدريس المشهد الحسينى
بالقاهرة . وفيه وصل الأمير شهاب الدين أحمد بن والى القلعة أمير شكار من دمشق
لتخريج^(٢) الجوارح وإصلاحها . وفيه استقر الأمير سيف الدين بازى المنصورى نائباً
بمصر ، ومعه الأمير صارم الدين الحمصى مساعداً له . واستقر الأمير جمال الدين أقرش
الحمصى نائباً في مدينة نابلس ، عوضاً عن زين الدين قراجا البدرى . وفيه أقرج عن
الأمير سيف الدين قطاز المنصورى ، والأمير سبجر الجوى أبو خرص .

وفيه كانت وقعة في صحراء عيذاب بين عرب جهينة ورفاعة قتل فيها جماعة ، فكتب
إلى الشريف علم الدين صاحب سواكن بأن يوفق بينهم ولا يُعين طائفة على أخرى ،
خوفاً على فساد الطريق . وفيه ولى وزين الدين بن القماح نظر البحيرة ، عوضاً عن
موفق الدين ابن الشماع . واستقر شمس الدين محمد بن القاضى علم الدين بن القماح في
الإعادة^(٣) بمدرسة الشافعى من القراقة ، بتوقيع شريف .

وفي شعبان افترق بنو صورة^(٤) بناحية المنوفية من أعمال مصر فرقتين ، وحشدوا

(١) بياض في س .

(٢) اراجع أن المقصود بتخريج الجوارح تدريسها . وقد أخطأ (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 43) .
المعنى المقصود من الجملة كلها بقراءته لفظ الجوارح كأنه " الجوارح " ، فجاء ترجمته كالآتي :

"L'émir Schekab - eddin - Ahmed emir - schikar (grand veneur) partit de Damas.
et se rendit à Kolaïah pour expulser les rebelles et établir l'ordre dans cette place."

(٢) الإعادة وظيفة المعيد ، وهو ثانى رتبة المدرس ، وكان عمله أنه " إذا ألقى المدرس الدرس
وانصرف أعاد للطلبة ما ألقاه المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه " ؛ والمدرس " الذى يتصدى لتدريس
العلوم الشرعية ، من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصرف ونحو ذلك " . (القلقشندى : صحيح
الأشع ، ج ٥ ، ص ٤٦٤) . هذا ويوجد بنفس المراجع والصفحة تعريفات بغير هذين من أصحاب
الوظائف التلميمية ، مثل المقرئ والمحدث .

(٤) كذا في س ، وفي القلقشندى (صحيح الأشع ، ص ٧١) أن أمراء الديوان بالمنوفية
دون " د نصير . ر " وجد في يه قبائل . رين بنواحى الديار المصرية (نفس المراجع .
وأجزءه ، ص ٦٧ ، وما بعدها) من اسمه " بنو صورة " .

وركبوا بالآلات الحرب ؛ ففرج إليهم عدة من أجفاد الحلقة ، ورُسم بأخذ (١٨٠ ب) خيلهم وسلاحهم ، فسكن ما كان بينهم .

وفي يوم الأحد ثاني شعبان سار السلطان من دمشق ، وكتب إلى مصر بتجهيز الزينة^(١) ونصب القلاع^(٢) ، وأن يتقدم إلى نواب الأمراء بالشروع في تقسيم المواضع لقلاعهم والاهتمام بالزينة . فرتبت الإقامات في عاشره على يد الأمير علم الدين سنجار الشجاعى ؛ وجعل في كل منزلة من الدقيق ستين قطعة ، وشعيرا أربعائة أردب ، وأغناما مائة رأس ، ودجاجا مائتي طائر ، وحاملا خمسين طائرا ، وأتباناً^(٣) مائة حل ، وحطب سنط مائة قنطار .

وخرج السلطان من غزة بكرة يوم الخميس ثالث عشره ، ووصل قطيا يوم الاثنين سابع عشره ، وقد تأخرت العساكر وراءه ؛ ونزل غنيمة^(٤) يوم الخميس العشرين منه وخيم بها ، ودخل الأمير شرف الدين الجاكي المهندار من الدهليز السلطاني لترتيب رسل الملوك الذين بالقاهرة ، وخروجهم إلى لقاء السلطان . وخرج الملك الصالح والأمير زين الدين كتبها نائب السلطنة إلى الملقى ، واستقر الأمير علم الدين سنجار المنصوري بقلعة الجبل . فصعد السلطان إلى قلعة في يوم السبت ثاني عشره تحت صناعقه ، وأمرى التتار بين يديه ، وقد حمل بعضهم الصناع التتارية وهي مكسورة . فبعث [السلطان] بالأسرى وطبول التتار وحتر مكوتر من جهة باب النصر حتى شقوا القاهرة إلى باب زويلة ، وساروا إلى القلعة ؛ ولم يشق السلطان القاهرة . وكان يوما مشهودا اجتمع الناس فيه من الأقطار ، وكثر فرحهم وسرورهم .

وفي يوم الأحد ثالث عشرى شعبان أفرج السلطان عن الأمير ركن الدين منكورس

(١) هذا اللفظ مكرر في س .

(٢) التلاع جمع قلعة ، والراجع أن المقصود هنا قلاع خشبية زينت بها الطرقات احتفالا بمقدم السلطان ؛ وفي (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن القلاع - وجمعه أقالع - قاش يغطي صحن الجامع *d'une mosquée* صحن *(pièce de toile qui couvre le)* ، وربما كان المقصود هنا قاشا شبيها بهذا ، نصبه الأمراء على جوانب الطرقات لاستكمال زينتها وبهجتها .

(٣) في س " أتبان "

(٤) في س . " غنيمة " ، وهو ضبط ، وهي ضيعة قد ب بليس ، بينها وبين مصر مرحلة ، كان الحج ينزل بها إذا خرجوا من مصر . (ياقوت : معجم بلدان . ج ٢ ، ص ٨٢٩) . أقدم فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٨٧ ، حيث ورد اسم هذا الموضع غنيمة ، بالتاء بدل الفاء .

الغاصري الفارقاني . وفيه دخل [السلطان] إلى الخزانة الشريفة ، ورتب الخلع لساير
الأسماء والخواص والكتاب بالدرج الذين كانوا في الخدمة .

وفي يوم الخميس سابع عشره جلس السلطان ، وأحضرت هدية [الملك المظفر^(١)]
شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول [صاحب اليمن على يد رسوله : ومجد الدين
ابن أبي القاسم ، والقاضي محي الدين يحيى بن التيملقاني^(٢)] . [فقبل السلطان هديته ،
وكانت من طرائف اليمن ، من العود والعنبر والصيفي ورماح القفا وغير ذلك] .

وفي تاسع عشره أعيد إقطاع الأمير سيف الدين أيتمش السعدي إليه ، وهو ناي^(٣)
وطنان^(٤) وإمرأة مائة فارس : وكان قد أخذه — عند توجهه إلى سقتر الأشقر — الأمير
عن الدين أيبك الأفرم ؛ وأعيد على الأفرم إقطاعه القديم من أخذه . وفيه أمر الأمير
سيف الدين قطز . وفيه فوض قضاء القضاة الشافعية إلى (١٨١) وجيه الدين عبد الوهاب
ابن حسين المهلبى البهنسى^(٥) في سابع عشرى شعبان ، عوضاً عن تقي الدين محمد بن رزين
بحكم وفاته . وفيه قبض على الأمير ركن الدين بيبرس الحلبي المعروف بأياحى الحاجب ، من
أجل أنه انهزم على حمص .

وفي يوم السبت سادس رمضان حضرت رسل الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر
ابن علي بن رسول ممتلك اليمن ، وسألوا أن يكتب لمرسلهم أماناً على قيص ، وتعلم عليه
العلامة السلطانية ، فأجيبوا إلى ذلك^(٦) . وجهزت إليه هدايا وتحف فيها قطعة زمرد ،

- (١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣) .
- (٢) في " البلقاني " ، والغالب أن النسبة إلى بيلقان ، وهى مدينة قرب شروان وباب الأبواب ،
بأرمينية الكبرى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٩٧ - ٧٩٨) .
- (٣) كذا في س ، بنقطتين تحت الياء ، وهى بلدة تابعة الآن لمركز قليوب بمديرية القليوبية .
(فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٢٨) .
- (٤) غير مضبوط في س ، وهى تابعة أيضاً لمركز قليوب بمديرية القليوبية ، وكانت مرتبة من أعيان
قر مصر في زمن ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٤٩) . انظر فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٧٩ .
- (٥) مضبوط هكذا في س .
- (٦) أوود بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ - ب) نسخة هذا الأمان ،
ومنه يتضح أن ملك اليمن كان يبتغى عقد حلف مع السلطان قلاون ، ونصه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا
أمان الله سبحانه وتعالى ، وأمان سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ، وأماننا لأخيئنا السلطان الملك المظفر
شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن المحروس ، إنا داعون له ولأولاده ، مسالمون من سالمهم معادون =

وعدة من أكاديش^(١) التتار وشيء من عُدَدَم . وفيه حملت نسخة حَلَف^(٢) السلطان للملك الأشكرى^(٣) صاحب القسطنطينية ، وكانت رساله قد وصلت بنسخة يمينه في تاريخ موافق آخر الحرم سنة ثمانين وستمئة : وفيه ولي الأمير بهاء الدين قراقوش قوص وأخيم^(٤) ، عوضاً عن الأمير بيبرس مملوك علاء الدين حرب دار^(٥) .

وفي شوال سار الحمل إلى الحجاز على العادة .

وفي يوم الخميس أول ذى القعدة استقر عز الدين أبيك الفخرى والياً بقوص وأخيم ،

(ص ١٢٣ ب) من عادهام ، ناصرون من ناصرهم غاذلون من غلظهم ، لانرضى له ولأولاده إلا مارضينا لأنفسنا ، وإننا لا نقبل في سقه سعاية (في الأصل سماته) ساح ولا قول واش ، ولا تناله منا مضرة مدى الدهر وأعمارنا ، ما دام ملازماً شروط مودتنا التي شافها بها الأمير محمد الدين رسوله . فكتب له ذلك على قميص ، وكتب [له] أيضاً [في يوم السبت سادس شهر رمضان المعظم سنة ثمانين وستمئة ، وهذا غطنا شاهد علينا وأنه على ما نقول وكيل . وسألت الرسل أن يكتب السلطان " وولده الملك الصالح غطهما على القميص ، فأجيبوا إلى ذلك ، وكتبنا عليه غطهما . . . " . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٩) .

(١) الأكاديش جمع إكديش ، وهو لفظ فارسي الأصل معناه الإنسان أو الحيوان الذي يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ، وقد استعمله المؤرخون في العربية للدلالة على الرجل الذي لا ينتسب إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصل المستخدم غالباً في حمل الأثقال . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 46. N. 87 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) كان إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة (Michael VIII, Palaeologus) الذي تقدم ذكره هنا في مناسبات شتى ، وكان السلطان قلاوون قد بحث إليه وإلى غيره من ملوك الدول المجاورة يخبرهم بسلطنته ويعد إليهم يد الصداقة والخلف ، فأرسل الإمبراطور المذكور رسولا من عنده ليعقد حلف مع السلطان كما بالتمن ، وفيما على نص ما جاء في بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ - ١٢٤) يصدد من رسلهم السلطان الأغراض المذكورة وهو : " وفيها وصلت رسل الملك الأشكرى صاحب القسطنطينية بهدايا كثيرة إلى الأبواب السلطانية ، لأن السلطان لما جلس في الملك ونظر في أحواله ، (ص ١٢٤) وبدأ بما يجب أن تبدأ به الملوك بفعاله (كذا) ، أرسل إلى كل جهة يطمعن الإرسال إليها رسولا ، فأرسل إلى بيدو (في الأصل قبيدو) ملك التتار بالبلاد المخرقية ، وهو فيدو (كذا) بن يحيى بن طلو بن جنكزخان ، يفره بأعدائه ويحرضه على مغازيه ، وأرسل إلى منكوتير ملك التتار بالبلاد الشمالية يخبره بملوسه على المرتبة الملوكية واستقراره في سلطنة الممالك الإسلامية ، لأنه الحاكم على تلك الجهات والممالك لتلك الطرقات ، ولا يتوصل رسل الأبواب إليها إلا من جهته ، ولا يبلدوا (كذا) مقاصدهم فيها إلا بمنايته . فأعاد [الأشكرى] الجواب ببذل الوداد والمساعدة على كل ما يراه من توصيل الرسل والقصاد ، وسأل السلطان يميناً يتمسك بها فحلف له ، وسير رسلا لتحليفه ، وكان الرسول إليه الأمير نجم الدين الشويحي (كذا) " .

(٤) بعض حروف هذا اللفظ مطبوس في س ، ولكنه واضح في ب (٢١٣ ب) .

(٥) كذا في س .

عوضاً عن قراقوش . وفي خامسه قبض على الأمير أيتمش السعدى وعلى عدة من الأسراء . واعتقلوا ؛ وقبض أيضاً بدمشق على الأمير سيف الدين بلبان المارونى وسيقران^(١) الكردي وغيرهما ، وذلك لأنهم كانوا ممن كان مع سنقر الأشقر . وفيه سافر الأمير ناصر الدين محمد ابن المحسنى الجزرى الحاجب ، والقاضى شرف الدين إبراهيم بن فرج^(٢) كاتب الدرج ، إلى اليمن من جهة عيذاب ، فى الرسالة عن السلطان . وفى ذى القعدة أخرج السلطان جميع نساء الملك الظاهر بيبرس وخدامه من القاهرة ، وبعثهم إلى السرك^(٣) .

وفى أول ذى الحجة فوض قضاء الملكية بديار مصر إلى تقي الدين أبى على الحسين ابن الفقيه شرف الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الفقيه الإمام مفتى الفرق جلال الدين . أبى محمد عبد الله بن شامس الحذامى السعدى المالكي ، عوضاً عن قاضى النضاة نفيس الدين محمد بن سكر ، بحكم وفاته .

ومات فى هذه السنة من الأعيان القان أبنا بن هولاء بن طلوى^(٤) بن جنكزخان بواحي همدان عن نحو خمسين سنة ، منها مدة ملكه سبع عشرة سنة ؛ وقام فى الملك بعده أخوه تكدار^(٥) بن هولاء . الأمير عز الدين أيبك الشجاعى بدمشق عن خمس وثمانين سنة . ومات الأمير شمس الدين سنقر الألفى نائب السلطنة بديار مصر ، فى السجن بالإسكندرية عن نحو أربعين سنة . وتوفى قاضى القضاة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله العامرى الجموحى الشافعى ، عن سبع وسبعين سنة^(٦) : وتوفى قاضى دمشق نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سنى الدولة الشافعى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى قاضى القضاة صدر الدين أبو حفص عمر بن تاج الدين أبى محمد

(١) كذا فى س ، واسمه " سنقران " فى النووى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

(٢) فى س " فرح " ، وهو بالجم فى ب (٢١٣) .

(٣) يلى هذا بياض فى س يسع أربعة سطور ، وليس به آثار كتابة مطلقاً .

(٤) فى س " طلو " .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه فى (Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 25)

(٦) يوفى فى النووى : ٤٩٦ هـ ، ص ٢٧٩ .

أنه ولد بجماعة صالح شعبان سنة ٦٠٣ هـ ، وأنه توفى فى ثالث رجب ، ودفن بالقرافة .

عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز الملاحى^(١) الشافعى ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع الشيبانى الموصلى الكواشى^(٢) ، عن تسعين سنة بالموصل . وتوفى الحافظ شمس الدين أبو حامد محمد بن على ابن محمود بن أحمد بن على بن الصابونى الحمودى ، بدمشق عن ست وسبعين سنة . وتوفى للسند شمس الدين أبو الغنائم مسلم^(٣) بن محمد بن مسلم بن مكى بن خلف بن علان القيسى الدمشقى ناظر الدواوين بدمشق ، عن ست وثمانين سنة بها . وتوفى الشريف شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد المدوح الحسنى ، كاتب الإنشاء بحلب ، عن خمس وثلاثين سنة بها . وتوفى الأديب الكاتب الحاسب علاء الدين أبو الحسن على بن محمود بن الحسن بن نهبان الشكرى^(٤) ، عن خمس وثمانين سنة بدمشق . وتوفى الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكى ، فى وقعة حمص شهيدا . وتوفى الأديب بدر الدين أبو الحسن بن يوسف بن أولؤ بن عبد الله الذهبى الدمشقى ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق . ومات منكوتمر بن هولاكو بن طلو بن جنكزخان ، بجزيرة ابن عمر مكودا عقب كسرتة على حمص^(٥) . ومات [علاء الدين^(٦)] عطا ملك بن محمد الجوينى صاحب

(١) العلامى نسبة إلى قبيلة بنى علامة إحدى بطون نخم ، انظر ص ٥٦١ (حاشية ١) .
(٢) بغير ضبط فى س ، والنسبة إلى كواش ، وهى " قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرق الموصل ، وكانت قديماً تسمى أردمشت ، وكواشى اسم لها محدث " . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣١٥) .
(٣) هذا الاسم مضبوط فى س بضمزة على الميم الأولى ، وفتحيتين على اللام علامة للتشديد .
(٤) مضبوط هكذا فى س .

(٥) عبارة هذه الوفاة هنا مطابقة فى ألفاظها تماماً لما يقابلها فى أبى الفداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، فى Rec. Hist. Or. I.) . ويوجد فى ابن أبى الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٣٣٤ ، وما بعدها) تفصيل لموت منكوتمر هذا ، ونصه : " وأما سبب موت منكوتمر ، فذكروا أن القاضى جمال الدين بن الأجمية أسقاه سما ، فأت منه وأراح الله من شره ، وعلم بذلك ضامن الجزيرة (٢٣٥) الذى يقال له ابن القرقرى ، فرائع القاضى جمال الدين وعرف والدته أن القاضى سق ولدها ، فقبضت على القاضى وبخج أولاده ، ودبختهم بيدها وأخذت جميع ما لهم . وقدر الله تعالى به ذلك أن التتار أخذوا ابن القرقرى الذى سقى فى القاضى ، فقتلوه هو وجميع أولاده " . انظر أيضاً Quatremère; Op. Cit. (II. 1. P. 50. N. 48) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن القوطى : الحوادث الجليلة ، ص ٤١٩ وظهرها ، وكذلك (Browne : A. Lit. Hist. Of Persia, III. P. 20 et seq) ، حيث تفصيلات كثيرة عن منشأ أسرة الجوينى ، التى عاش أبناؤها فى دولة إيلخانات فارس كما عاش البرامكة فى صدر الدولة العباسية ، وكانت خاتمتهم كخاتمتهم .

الديوان ببغداد ، بعد ما نقم عليه الملك أبنا ونسبه إلى مواطأة المسلمين ، فقبض عليه وأخذ أمواله ؛ وكان صدراً كبيراً فاضلاً ، وله شعر حسن ؛ وولى بعده بغداد ابن أخيه هارون ابن محمد الجويني^(١) :

سنة إحدى وثمانين وستمائة : (١٨١ ب) في مستهل صفر قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير كشتغدى الشمسى . فأغلق باب زويلة وعامة الأسواق ، وارتجت القاهرة حتى نودى من أغلق دكانه شق . ففتحت الأسواق . وفي ربيع الأول وصلت رسل الأشكرى ورسل الفونس^(٢) بهدية . وفي حادى عشر ربيع الآخر استقر في الوزارة نجم الدين حمزة بن محمد الأصفهاني . وفي آخر جمادى الآخرة استمعى قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسن البهنسى من قضاء القاهرة والوجه البحرى ، وذكر أنه يضعف عن الجمع بين قضاء اللدنيين مصر والقاهرة والوجهين القبلى والبحرى ، فأعفى من قضاء القاهرة والوجه البحرى . وفوض [السلطان] ذلك في أول رجب لشهاب الدين محمد الخوى^(٣) ، وكان يلى أولاً قضاء الغربية من أعمال مصر ، فنقل منها إلى قضاء القاهرة ؛ وانفرد للبهنسى قضاء مصر والوجه القبلى .

وفي شعبان حُلِّف^(٤) الشريف أبونى أمير مكة للسلطان وولده بالطاعة لهما ، وأنه التزم تعليق الكسوة الواصلة من مصر على الكعبة في كل موسم ، وأنه لا يعلق عليها كسوة.

(١) أورد الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ ب) ضمن وفيات هذه السنة وفاة سليل من أبناء البيت الأيوبي وهو " الأمير نور الدين أحمد ويدهى ربهاله (كذا) ابن الملك الظاهر على بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غياث الدين غازى بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأمه زوجة الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى المعروفة بوجه القمر ؛ وكانت وفاته في شوال ، وعمره يومئذ ستاً (كذا) وعشرين سنة ، وكان بديع الحسن قام الخلقة ، منده شجاعة وكرم وسكون ، رحمه الله تعالى " .

(٢) يوجد في بيبس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٩ ا) بعض معلومات تساعد على تعيين هذا الملك ، ونعنها : " وفيها وصل رسول من عند الفونس أحد ملوك الفرنج ، اسمه الفارس الحكيم ما يشتر قلب الاسنيولى (كذا) ، ورفوق له ، ومعهما تقادم كثيرة من خيل وبذل وغير ذلك ، فأكرمهما السلطان وأعادهما مشمولين بالإحسان " .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) هذا اللفظ في س بضممة على الحاء فقط .

غيرها ، وأن يقدم عَلمَ الملك المنصور على كل علم في كل موسم ، وألا يتقدمه عَلم غيره ، وأن يسجل زيارة البيت الحرام أيام مواسم الحج وغيرها للزائرين والطائفين والبادين والمالكين والآمين ، وأن يحرس الحاج ويؤمنهم في سربهم ، وأن يستمر بإفراد الخطبة والسكة بالإسم الشريف المنصوري ، و [أن] يفعل في الخدمة فِعْلَ المُخلص الولي [للسلطان] ، ويمثل مراسمه امتثال النائب المستنيب .

وفيه وصلت رسل الملك^(١) أحمد أغا سلطان بن هولأكو ، وم الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصالح الشيرازي قاضي سيواس ، والأمير بهاء الدين أنابك السلطان مسعود صاحب الروم ، والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين بن التتشي^(٢) ، [وزير ماردین^(٣)] . وكانوا عند قدمهم إلى البيرة [قد] سار إليهم الأمير حسام الدين لاجين الرومي والأمير سيف الدين كيك الحاجبان ، وقد أسرا أن يبالغا في الاحتراز على الرسل وإخفاتهم عن كل أحد . واحتزوا عليهم حتى لم يشاهد أحد ، وصاروا^(٤) بهم في الليل حتى قدموا قلعة الجبل بكتاب الملك أحمد : وفيه أنه مسلم ، وأنه أمر ببناء المساجد والمدارس والأوقاف ، وأمر بتجهيز الحاجاج . وسأل اجتماع الكلمة وإخاد الفتنة والحرب وأنه ظفر بجاسوس — وعادةً مثله أن يقتل — فخره إلى الأبواب السلطانية ، وقال إنه

(١) كان اسم هذا السلطان في الأصل تكدار ، وقد اتخذ اسم أحمد عند ما اعتنق الإسلام قبل سلطنته ، وهو الذي خلف أبنا على مملكة إيلخانات المغول بفارس . (انظر ص ٧٠٤ ، سطر ١٣ ، وأبا الفداء : المختصر في أخبار البشر ، ص ٢٦٠ ، في Rec. Hist. Or. ، و Browne : A Lit. Hist. of Persia. III, PP 25-26 . هذا وقد أورد هيرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩) نص الكتاب الذي أفضده هذا السلطان إلى أهل بغداد يعلن فيه إسلامه وسلطته ، وهو : " وأنا جلسنا على كرسى الملك ونحن مسلمون ، فيلقون (كذا) أهل بغداد هذه البشرى ، ويعتمدون في المدارس والوقوف (كذا) وجميع وجوه البر ما كان يعتمد في أيام الخلفاء العباسيين ، ويرجع كل ذي حق إلى حقه في أوقاف المساجد والمدارس ، ولا يخرجون (كذا) عن القواعد الإسلامية وأنهم يا أهل بغداد مسلمون ، وقد سمعنا عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه العصاة الإسلامية مستظهرة ظافرة إلى يوم القيامة ، وقد عرفنا أن هذا الخبر صحيح ، ورسوله صحيح ، ورب واحد أحد فرد صمد ، فتطهرون قلوبكم وتكتفون إلى البلاد جميعاً " .

(٢) بنير ضبط في س ، والنسبة إلى تيت بفتح التاء الأول وسكون الياء - ويروي تيت بالياء المشددة ، وهو جبل على مسافة بريد شمال المدينة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٠) .
(٣) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفهائل (كتاب النهج الجديد ، ص ٣٣٥ - ٣٣٦) -
(٤) في س " ساروا " .

لا حاجة إلى الجواسيس ولا غيرهم بعد الاتفاق واجتماع الكلمة ، وبالف في استجلاب خاطر السلطان . وتاريخ الكتاب في جمادى الأولى ، وأنه كتب بواسط . فأجيب بتهنئته بالإسلام ، والرضى بالصلح^(١) ، وأعيدت الرسل وقد أكرموا ، من غير أن يعلم (١١٨٢) الناس بدخولهم ولا خروجهم . وساروا سرا كما قدموا سرا ليلة السبت ثانی رمضان صحبة الحاجبين ، فوصلوا إلى حلب في سادس شوال وعبروا [إلى] بلادهم .

وفي رمضان وصل الأمير شمس الدين سقتر الغنشي ورفقته ، الذين خرجوا إلى [بيت^(٢)] بركة في الرسالة . وفيه قبض على الأمير بدر الدين بكتوت الشمسي وعلاء الدين أقطوان الساق ، وشهاب الدين قرطاي ، واعتقلوا . وفيه استقر الأمير شمس الدين قراستقر الجوكندار المنصوري [في] نيابة السلطنة بحلب ، عوضاً عن علم الدين سنجبر الباشقردی ؛ وممر جامها وقلعتهما وكانا قد خربهما التتار . و [فيه] قدم الشيخ على الأوزبائی^(٣) ، وكان قد أسلم وخدم الفقراء ، وسلك طريق الله وظهرت على يده كرامات ، وتبعه جماعة من أولاد الغل ، فسار بهم إلى الشام ومصر ، ومثل بحضرة السلطان من قلعة الجبل في

(١) هذان الملخصان لكتابي أحد سلطان والسلطان قلاون يشبهان في ألفاظهما وتقريرهما ما يقابلهما في الذويري (نهاية العرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠) ، وقد أورد ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) نص الكتابين كاملاً ، وهما واردان أيضاً في بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣١-١٣٧) ، وفي "تشریف الأيام والعصور بسيرة الملك المنصور" ، تأليف : ناصر الدين شافع ابن عل الكنانی . وفي 1 Appendix Op. Cit. II. (Quatremère) (PP. 158 et seq.) انظر الملحق رقم ٧ في آخر هذا الجزء .

(٢) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٧ ب) ؛ وكانت تلك الرسالة قد توجهت إلى منكوتمر خليفة بركة خان في دولة القبجاق ، فوجدت أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ ، وقد جلس بعده أخوه تدان منكوتمر (Yuda-Mangu) ، الذي امتد حكمه حتى سنة ٦٨٦ هـ . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 230) وأبها الفداء المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) .

(٣) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى لفظ أويرات - ويقال هويرات أيضاً ، انظر : (Zetteratém) (Op. Cit. P. 88) - وهو اسم جنس يطلق على عدة قبائل مغولية سكنت الجزء الأعلى من حوض نهر يينسي (Yenssei) بأواسط آسيا ، وهم أصل جنس الكالموك (Kalmuck) . وكانت قبائل الأويرانية - أرايريانية - قد خضعت لسيادة جنكيزخان وأزرتة في حروبه ؛ وتزواجت بيوتها من بيته ، ومن إحدى تلك الزيجات كان بغا تيمور الذي خدم بقعة من الأويرانية مع هولاء في فارس وغربي آسيا ؛ وقد بقيت تلك القبة هناك حتى عهد إيلخان غازان ، حين رحل معظمها إلى بلاد الدولة المملوكية ، كما سيلي هنا . انظر (Enc Isl. Art. Kalmuoks; Hwoorth : Hist. Of The Mongols. I. pp. 681 et seq.)

ثامن عشر ذى القعدة ، ومعه إخوته الأقوش وعمر وطونجي وجوبان^(١) ، وجماعة [غيرهم] . فأحسن [السلطان] إليه وإلى من معه ، ورتب بعضهم في جملة الخاصكية ، ثم نقل^(٢) إلى الإسمريات منهم الأقوش وتمر^(٣) وعمر وم إخوة . ثم ظهر من الشيخ على ما أوجب أن يُسجن ، فسجن هو والأقوش^(٤) ، ومات تمر وعمر في الخدمة .

وفي حادى عشرية وقعت نار بدمشق أقامت ثلاثة أيام ، فاحترق فيها شيء كثير ، منها سوق الكتبيين ؛ واحترق لشمس الدين إبراهيم الجزرى الكتبي خمسة عشر ألف مجلد سوى الكرايس^(٥) .

وفي يوم عرفة قبض بدمشق على الأمير عز الدين أبيك كرجى أمير علم ، والأمير ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الفائب بدمشق ، وعلى زين الدين بن الشيخ على ، واعتقلوا ، وفيه تزوج السلطان الملك النصور قلاون بخوند أشكون^(٦) ابنة الأمير سكندى^(٧) ابن قراجين بن جفان^(٨) نوبن القادم إلى القاهرة في الدولة الظاهرية ، [وهي أم الملك^(٩) ناصر محمد] . وتزوج الملك الصالح على ابن السلطان بخوند منكبك^(١٠) ابنة الأمير

(١) في س " الاموش وعمر وطونجي وجوفان " وقد ضبطت جميع هذه الأسماء وكل لفظة من (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 58).

(٢) في س " نقلهم "

(٣) هذا الاسم غير موجود بين الأسماء السابق ورودها هنا (سطر ١) ، ولعل سبب ذلك سهو المؤلف . راجع النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . (٤) في س " لاقوش " . (٥) ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) سبب هذا الحريق في العبارة الآتية : " وكان سبب هذا الحريق أن بعض الذهبين غسل ثوبه ونشره ، وجعل تحته بجمرة نار وتركها وتوجه للفظور ، فتعلقت النار بالثوب ، واتصلت ببارية كانت معلقة ، ومنها إلى السقف " والبارية حصيرة من القصب توضع في الدور للجلوس عليها . ويوجد بنفس المرجع والصفحة تفصيلات أكثر مما هنا في وصف مدى هذا الحريق .

(٦) في س " أشلون " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54). انظر (Lane-Poole : A Hist. Of Egypt. P. 288) ، حيث ورد هذا الاسم برسم (Aslun) .

(٧) كذا في س ، وهو وارد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) بناء بدل الذون . وكان هذا الأمير النيرى ، حسيما جاء في نفس المرجع والجزء والصفحة ، قد ورد إلى الديار المصرية هو وأبى آخر اخيه قرمى سنة ٦٧٤ هـ ، أى في عهد السلطان الظاهر بيبرس كما بالمتن .

(٨) في س " ختمان " ، والرسم المثبت هنا من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) ، وهو مترجم إلى (Djengau) في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54) .

(٩) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) .

(١٠) كذا في س ، واسمها " منكبك " في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . واسم أبيها في نفس المرجع والجزء والصفحة " نوكة بن سان قطدان " .

سيف الدين نوكيه ؛ وكانت تحت الأمير زين الدين كتبغا المنصوري ، فرأها الملك الصالح يوم حضرت مع نساء الأمراء منهم أشلون يوم زُفَّت إلى السلطان ، فقتنه حسنهما حتى كاد يهلك ، فزال السلطان بطرناطى النائب حتى ألزم كتبغا بطلاقها فطلقها ، وأفرج [السلطان] عن أيها نوكيه من سجن الإسكندرية ، وأحضر إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة ؛ وعقد العقد على خمسة آلاف هينا عجل منها ألف دينار .

و [فيها] بلغ السلطان أن ملك الكرج توماسوطا بن كليارى ^(١) خرج من بلاده ، ومعه رفيق له اسمه طيبغا [بن انكواذ ^(٢)] يريد زيارة القدس سرّاً ؛ خففت عليه الطرقات من كل جهة ، فلم يصل إلى موضع — منذ خرج من بلده إلى أن قدم القدس — إلا ويصل خبره وهيئة حاله إلى السلطان . فقبض عليه بالقدس ، وأحضر إلى قلعة الجبل . هو ورفيقه واعتقلا .

وانتهت زيادة النيل في هذه السنة إلى (١٨٣ ب) : سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا . وخرج من القاهرة بالحمل الأمير ناصر الدين الطنبغا الخوارزمي ، ومعه كسوة الكعبة ، وسار بالسبيل حسام الدين مغفر أستاذ الفارغانى ، وحج الأمير علاء الدين البغدقدار في ركب كبير .

وفيها ولى نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبى المغفر نصر بن منصور الشيبانى قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن تاج الدين أبى المعالى عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن علوى السنجارى . و [فيها] فى آخر شوال خلع مملك تونس أبو إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، وكانت مدته ثلاث سنين وسبعة أشهر . وقام من بعده الدعى أحمد بن مرزوق بن مكار المسبلى الخياط ، وزعم أنه الوائق أبو زكريا يحيى بن .

(١) فى س " توماسوطا بن كليارى " ، والرسم الوارد لهذا الاسم فى النويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) قريب من ذلك ، أما التصحيح المنبث هنا فن (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 56, et. N. 52) . هذا والراجع أن المقصود بذلك الاسم أحد كبار الكرج ، إذ المدروف أن ملك تلك البلاد إبان ذلك الوقت هو دمترى الثانى (Dmitri II) ، الذى امتد عهده من ١٢٦٩ إلى ١٢٨٨ م . انظر (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118) .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) . راجع أيضاً بروس المنصوري (زبدة الفكرة - ج ٩ ، ص ١١٣٩) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصبدها هذا الحادث .

السننصر : وفيها أقيم في الملك تكدار بن هولاكو ، بعد موت أخيه أبغا بن هولاكو في الحرم ، فأظهر أنه أسلم وتسمى أحد سلطان . وترك أبغا ولدين وهما أرغون وكينختو^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان شمس الدين أبو العباس أحمد بن بهاء الدين أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي ، المؤرخ قاضي دمشق في [رجب^(٢)] وتوفي قاضي المالكية بدمشق زين الدين أبو محمد عبد الكريم بن علي بن عمر الزواوي المالكي ، بعد ما عزل نفسه ، عن اثنتين وتسعين سنة بدمشق . وتوفي برهان الدين أبو الثناء محمود ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عمر بن عيسى المراغي الفقيه الشافعي ، وقد أناف على خمس وسبعين سنة بدمشق . ومات صاحب علاء الدين عطا ملك بن صاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجويني مدبر دول العراق ، بناحية أرتان ، وله فضل وشعر جيد . وتوفي المسند برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الدرجي^(٣) القرشي الدمشقي الحنفي ، عن اثنتين وثمانين سنة . ومات الأمير حسام الدين بشار الرومي — [وهو] أحد من قدم في الأيام الظاهرية ببيرس من بلاد الروم — ، بعد ما بلغ مائة وعشرين سنة ، وناب وحج وترك الإمرة وعوض عنها براتب أجرى عليه . وتوفي زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر . وتوفي السيد عبد الله الماعز ، وقد باشر ديوان المرتجع^(٤) في الأيام الظاهرية ، فنقله المنصور قلاوون إلى ديوانه . ومات أيضاً منكوتمر ابن طوغان بن باطو بن دوشى خان بن جنكزخان ، ملك القتر ببلاد الشمال . وملك بعده أخوه [تدان^(٥) منكو] ، وجلس على كرسي الملك بمدينة صراى^(٦) .

(١) في س " كينختو " غير ضبط كتابته ، وقد تسلم كل من هذين الابنين بعد أحمد سلطان . كما سئل .

(٢) موضع ما بين القوسين بياض في س . انظر ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٢) .

(٣) كما في س ، وفي ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٣) .

(٤) كان عمل ناظر هذا الديوان ، حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٣٣) ، " التحدث على ما يرجع عن يموت من الأمراء ويحو ذلك ، وقد رفضت هذه الوظيفة وتمطلت ولايتها في الغالب ، وصار أمر المرتجع موقوفاً على مستوفى المرتجع ، وهو الذي يحكم في القضايا الدوائية ويفصلها على مصطلح الديوان ، وهو المعبر عنه بديوان السلطان " . هذا ويظهر من بقية عبارة المتن أن إلغاء تلك الوظيفة حدث في أيام السلطان قلاوون .

(٥) موضع ما بين القوسين بياض في س ، انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢ .

(٦) ذكر للنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٨٠ ب) وفاة لسليل أيوبى بين وفيات هذه =

سنة اثنين وثمانين وستمائة . في الحرم وصل الملك المنصور صاحب حماة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأنزله بمناظر الكباش وأقيم بواجبه . وفيه استخرجت الجوالى من الذمة ، وكانت العادة أن تسخرج في شهر رمضان ، فأخّر استخراجها إلى الحرم رفقا بهم ؛ وحضر الصاحب نجم الدين الأصفوني بدار العدل تحت القلعة استخراجها . وفيه رُسم أن تكون جوالى الذمة بالقدس وبلد الخليل ، وبيت لحم وبيت جالا^(١) ، مرصدة لعمارة بركة في بلد الخليل .

وفي سادسه توجه السلطان إلى برج الجزيرة ، وسار إلى البحيرة لحفر الخليج المعروف بالطيرية^(٢) ، ومعه صاحب حماة . وأقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى بالقلعة ، ومعه الأمير قرا سنقر الجوكندار ، وعلاء الدين أيدغدى السلاح دار ، وعز الدين أيبك الخازندار ؛ ورتب مع الأمير علم الدين الخياط والى القاهرة عدة من أصحاب الأسراء ، يطوفون كل ليلة من بعد المعصر حول القلعة وفي ظواهر القاهرة . ونودى على الأجناد في القاهرة بالخروج لحفر الخليج ، ووقع العمل فيه فكان طوله ستة آلاف وخمسمائة قصبة في عرض ثلاث قصبات وعمق أربع قصبات بالقصبة الحاكية^(٣) ، وفرغ من عمله في عشرة أيام . فتحصل بسببه نفع كبير ، وروى منه ما لم يكن قبل ذلك يروى . [فيه] وصل من الشرق تسعة عشر وافداً بأولادهم .

وفي رابع عشره وصلت رسل صاحب بلاد سيلان من أرض الهند — واسمه

— السنة ، وهو " الملك الظاهر شادى بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم سيف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد بن أيوب . وكانت وفاته بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر رمضان ، ونقل إلى بهت المقدس فدفن به ، ومولده بقلعة دمشق بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين وستمائة " .

(١) كذا في س ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا الموضع مما لديه من المراجع المتداولة في هذه الحواشى
(٢) في س " الطيرية " ، وكانت ترعة الطيرية تخرج من النيل قرب قرية سمارة بهذا الاسم ، وهى الآن ترعة الحاجر . (p. Omar Tousoun : Ane. Branches Du Nil. pp 104, 106—107 et Pl. IV)
(٣) كانت القصبة الحاكية إحدى مقياسين مستعملين لقيس الأراضى الزراعية في مصر ، وهما الصبة الحاكية والقصبة السند فاوية ، وقد عرفت الأولى وهى الأكثر شيوعاً بالحكمة لأنها سحرت زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى فلبست إليه ، ونسبت الثانية إلى بلدة سن فا بالقرب من مدينة المحلة الكبرى ، وكانت تستعمل في بعض بلاد الوجه البحرى فقط . انظر القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

أبو نكبة^(١) — بكتابه : وهو صحيفة ذهب عرض ثلاثة أصابع في طول نصف ذراع ، بداخلها شيء أخضر يشبه الخوص ، مكتوب فيه بقلم لم يوجد في القاهرة من يحسن قراءته ؛ فسنل الرسل عنه فقالوا " إنه يتضمن السلام والمحبة ، وإنه ترك صحة صاحب اليمن وتعاق بمحبة السلطان^(٢) ، ويريد أن يتوجه إليه رسول ، وذكر أن عنده أشياء عذها من الجواهر والنفيلة والتحف ونحوها ، وأنه عباً تقدمة إلى أبواب السلطان ، وأن في مملكة سيلان سبعا وعشرين قلعة ، وبها معادن الجواهر والياقوت ، وأن خزائنه مائة من الجواهر^(٣) ".
وفي رابع صفر عاد المنصور صاحب حماة بلده ، وخرج السلطان معه (١١٨٣) لوداعه .
وفي خامس ربيع الأول جرت الهدنة بين السلطان وبين الفرنج بمكة مدة عشر سنين ، أولها خامس المحرم من هذه السنة^(٤) . وفي عاشره ولى صاحب برهان الدين السنجارى تدريس المدرسة بجوار الشافعى من القرافة . وفي مات صاحب نجم الدين حمزة الأصمفونى ، وولى شرف الدين أبو طالب بن الغالبسى نظر الوجه القبلى ، وتقل القاضى عز الدين بن شكر من نظر ديوان الجيش إلى نظر الوجه البحرى ، وخلع عليهما . وبقي الأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الماليك ، وهما بين يديه بصرتان المهمات .

(١) كذا فى س ، وهو وارد فى بيبس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٤٢ ب) "أبو نكبة" ، وفى الزورى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٢٨٢ أ "أبو نكبة" . وفى : "تشرىف الأيام والمنصور بسيرة الملك المنصور" لناصر الدين بن على الكنائى بصيغة "أبو نكبة" .

(٢) فى س "السلام" ، وقد وضع لفظ السلطان بدلته فى المتن ، بعد مراجعة النص الوارد فى

(Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177)

(٣) توجد فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177) تفصيلات كثيرة

فى هذا الصدد ، على أنها لا تخرج فى جوهرها عما هنا ، وليس فيها من جديد سوى أن الرسل سافروا من سيلان إلى مصر عن طريق الخليج الفارسى فالعراق فالشام ، وقد اتخذوا هذا الطريق ، حسبما جاء فى (Heyd : Hist. Du Commerce Du Levant. I. P. 426) ، بناءً على أمر ملكهم ، لكيلا يضطروا إلى المرور ببلاد اليمن . أما سبب تلك السفارة فنلا عن (Ibid : Op. Cit. I. PP. 424—426) ، فهو أن الدولة المملوكية كانت قد أخذت منذ عهد السلطان الظاهر بيبس تهتم بشؤون التجارة مع الشرق ، وقد أحس ملك اليمن فى ذلك الوقت وهو المظفر يوسف ، (انظر Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 99) ، بأهمية إنشاء العلاقات التجارية فى الشرق أيضاً ، فأرسل إلى ملك سيلان يعرض عليه حلفاً تجارياً ، ولكن صيت دولة الماليك كان كافياً لتفضيلهم عن أى دولة أخرى ، ولهذا حمد ملك سيلان إلى إرسال سفارته إلى السلطان قلاون عن الطريق المتقدم ذكره .

(٤) انظر فى هذه الهدنة فى ملحق رقم ٨ ، فى تشرى هذا الجزء .

(٥) يياض فى س .

وفيها خرجت بجريدة من قلعة كركر^(١) إلى حصار قلعة قطيبا^(٢) إحدى^(٣) قلاع آمد ، فأخذوها من أيدي التتار ، وأقيم فيها الرجال وحملت بها الأسلحة والغالل ، فصارت من حصون الإسلام النبعة . وأخذت أيضاً قلعة كختا^(٤) من النصاري بسؤال أهلها ، ففسلهما أسراء السلطان بمدينة حلب ، وشجنت بالأسلحة وغيرها ، وصارت مسطرة على الأرمن .

وفي جمادى الأولى خرج أرغون بن أبنا على عمه تكدار المسمى أحمد سلطان بخراسان ، فسار إليه وقائمه هزمه ثم أسره ؛ فقامت الخواتين مع أرغون ، وسألن الملك تكدار أحد في الإفراج عنه وتوليته خراسان ، فلم يرض بذلك . وكانت المنفل قد تغيرت على تكدار ، لكونه دخل في دين الإسلام وإلزامه لم بالإسلام ، فثاروا وأخرجوا أرغون من الاعتقال ؛ وطرقوا ألباق^(٥) نائب تكدار ليقبضوه ، ففر منهم فأدركوه وقتلوه ، وقتلوا تكدار أيضاً ، وأقاموا أرغون بن أبنا ملكا . فولى أرغون وزارته سعد الدولة اليهودي ، وولى ولديه خزبندا^(٦) وقازان خراسان ، وعمل أتايكهما الأمير نوروز . ومات الأشكري متملك قسطنطينية واسمه ميخائيل ، وملك بعده ابنه الدوقش^(٧) .

(١) بنير ضبط في س ، وهي اسم لعدة بلاد والمقصود منها هنا حصن قرب ملطية ، بينها وبين آمد .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦٢ ؛ Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 61. N. 60) .
(٢) بنير ضبط في س ، ووقع بالقرب من قاعة كركر ، كما يتضح مما يلى بهذه الحاشية . انظر (النويري : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣) ، حيث ورد أن سبب اهتمام السلطان بنفوذ تلك القلعة أنها كانت " في يد العدو المخدول [من] التتار ، وفيها نوابهم ، وكانت مفرقة بقلعة كركر والثغور المجاورة لها " .
(٣) في س " أحد " .

(٤) بنير ضبط في س ، وهي قلعة في شرق ملطية (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 475) ، وكانت تحت حكم الأرمن كما يتضح من المتن . انظر تفاصيل الاستيلاء عليها في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقته في (D'Ohason : Op. Cit. III. P. 599) ، وكان ألباق هذا قائداً عاماً (généralissime) لجيوش تكدار ، وقد وكل به حراسة أرغون في سجنه ، وأخبار ذلك وغيره واردة بتفصيل في (Ibid : Op. Cit. III. Chap. V. PP. 581—616) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بالسطر نفسه انظر أيضاً أبا الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) .
(٦) في س " خربندا وقازان " ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 61) ؛ وهذا في (Browne : A. Lit. Hist. of Persia, III. P. 27) أن أرغون ولي ولده قازان - أو غازان - وحده ولايات خراسان ومازندران والري وقومس معاً .

(٧) كذا في س ، وهو (Andronicus II Palaeologus, 1283—1332) ، واسمه في أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) " أندرونيكوس وتلقب بالدوقش " .
انظر (Camb. Med. Hist. IV. P. 592) .

وفي النصف من جمادى الأولى توجه السلطان من قلعة الجبل إلى بلاد الشام ، فنزل غزة في سابع جمادى الآخرة ، وقبض على غرس الدين بن شاور متولى رملة [و] ولده وولى عوضه الأمير علم الدين سنجر الصالحى ؛ وعزل عماد الدين بن أبى القاسم عن القدس ، بنجم الدين الشونجى^(١) .

ودخل [السلطان] دمشق يوم الجمعة ثامن شهر رجب ، فرسم أن كل من استُخدم تردّ جامكيته على ما كانت عليه في الدولة الظاهرية وتُستعاد منه الزيادة ، فاستخرج من ذلك مال كبير .

وفي يوم الجمعة [حادى عشرى رجب^(٢)] عوّق قاضى القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصارى المعروف بابن الصائغ ؛ ثم صُرف عن القضاء بدمشق ، وطولب بثمانية آلاف دينار أودعها عنده الطواشى ربحان الخليفى وأوصاه عليها ، وطولب بعدة ودائع [أخرى] . فقام في حقّه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام والأمير حسام الدين طرنتاى نائب^(٣) مصر ، وما زالوا حتى أفرج عنه في ثامن عشرى شعبان ، ولزم داره . واستقرّ عوضه في قضاء دمشق بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد ابن على بن محمد بن على الزكى . وفيه استقرّ شريف الدين بن مزهر في نظر الشام ثالثاً للناظرين^(٤) . واستقرّ قرا سنقر نائباً بحلب ، عوضاً عن سنجر الباشقردى — وقيل بل كان [ذلك] في سنة إحدى وثمانين كما تقدم — ، وأنعم على الباشقردى بإقطاع بدر الدين الأزدرى بمصر . واستقرّ بدر الدين بكتوت السعدى نائباً بمحصر .

(١) يثير ضبط في س ، والنسبة إلى سونج ، وهي قرية من قرى نصف القرية من سمقند . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ ج ٤ ، ص ٧٨١) .

(٢) أضيف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨١) .

(٣) المعروف أن الأمير حسام الدين طرنتاى كان نائب السلطنة بمصر ، والجديد هنا أن المقرئ استعمل لفظ النيابة فقط للدلالة على نيابة السلطنة بمصر ، على أن ذلك التجوز كان مباحاً في مصطلح دولة المماليك ، فكان يصح مثلاً تلقب نائب دمشق بلقب نائب السلطنة . (G. - Demombynes : La Syrie , p. 174) .

(٤) المعروف من القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩) أن وظيفة ناظر الشام — أو ناظر المملكة الشامية ، والمقصود بالشام نيابة دمشق — هي وظيفة الوزارة بها ، وأنه لم يكن مسموحاً لمن يتقلد ذلك المنصب بلقب الوزير ، وإن كان الجارى على ألسنة العامة إطلاق لفظ الوزير عليه . غير أنه لا يوجد بالقلقشندي (نفس المرجع والجزء والصفحة) ما يدل على أنه كان هناك أكثر من ناظر واحد للمملكة الشامية ، فضلاً عن ثلاثة كما هنا ، ولعل ذلك كان من مستحدثات عصر السلطان قلاوون .

وفي ثاني رمضان خرج السلطان من (١٨٣ ب) دمشق ، ودخل قلعة الجبل يوم الخميس رابع عشره ؛ وخرج الحمل على العادة .
وفي ^(١) [هذه السنة] غارت المساكر على بلاد الأرمن ، ووصلوا إلى مدينة أياص ^(٢) وقتلوا ونهبوا وحرقوا ، وانتقلوا مع الأرمن عند باب إسكندرونة وهزموهم إلى تل خمدون ، وعادوا سالمين غافرين بالغنائم . وفيها كانت وقعة ببلاد بيروت مع فرنج قبرس حين قصدتهم بلاد ^(٣) الساحل ، قتل فيها عدة من الفرنج ، وأمر منهم زيادة على ثمانين رجلاً ، وأخذت منهم غنائم كثيرة . وفيها وصلت رسل تدان منكوك ^(٤) بن طوغان بن باطو بن دوشى بن جنكزخان ملك القباچاق ، بكتاب خطه بالقلم المغلى : يتضمن أنه أسلم ، ويريد أن يبعث نعتاً من نعت أهل الإسلام ، ويجهز له علم خليفى وعلم سلطاني يقاتل بهما أعداء الدين . فجهزت الرسل إلى الحجاز ، ثم عادوا وساروا إلى بلادهم بما سألوها فيه .

وفيها اشترت الدار القبطية بخط بين القصرين من القاهرة ، [من خالص ^(٥) مال السلطان] ، وهو ^(٦) [سكانها] عنها قصر الزمرّد برحبة باب العيد ، في ثامن عشرى شهر ربيع الأول . وقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى عمارتها مارستاناً ^(٧) وقبة

(١) فى س " فيها " .

(٢) بدير ضبط فى س ، وهى قلعة بأرمينية الصدى ، (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 453) .

(٣) كان على رأس هذه الحملة الملك هو الثالث (Hugh III) ملك قبرس وبيت المقدس ؛ وكان ذلك الملك قد انسحب من الشام إلى قبرس منذ سنين لكثرة مقاومة الفوى الصليبية ضده ، فعاد تلك السنة إلى الشام يريد محاولة استرداد حقوقه فى مملكة بيت المقدس من مفتصبها من الصليبيين ، ولم يكن غرضه مناوأة المسلمين أو سرهم . (King : The Knights Hospitallers in The Holy Land. pp. 280 et seq.) .

(٤) فى س منكوتر ، وخطاً المقرئى واضح . انظر ص ٧١١ ، سطر ١٧ ؛ وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) ، حيث ورد أيضاً أن السفارة كانت مكونة من اثنين " من فقهاء القباچاق ، و محمد الدين طاورور الدين " .

(٥) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) .

(٦) المارستان - ويقال البيمرستان والبيمارستان أيضاً - مستشفى لمعالجة المرضى وإقامتهم ، وهو قنط فارسي مركب من بيمار أى مريض وستان أى محل ، ويقال له بالتركية حسته خانه أى محل المرضى ، ويطلق البيمارستان على المحل الممد لإقامة المهاجرين أيضاً . (محيط المحيط) . ويوجد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ١٩ ، ص ١٢٨٢ ، وما بعدها) تفصيلاً شافية عن المباني وخاصة المارستان ، وهى واردة هنا فى ملحق رقم ٩ ، فى آخر الجزء .

ومدرسة [باسم السلطان الملك المنصور قلاوون] ، فأظهر من الاهتمام في العبارة ما لم يسمع بمثله .
وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن في الرسالة من الملك أحمد أغا سلطان إلى البيرة ، وعلى رأسه الجُتْر كما هي عادته في بلاد التتر . فتلقاء الأمير جمال الدين أفتش الفارسي أحد أسراء حلب ، ومنعه من حمل الجُتْر والسلاح ، وعدل به عن الطريق للسلوك إلى [أن أدخله^(١)] حلب ثم إلى دمشق ، فوصلها ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ، من غير أن يُمكن أحداً من الاجتماع به ولا من رؤيته . [ولما وصل إلى دمشق أنزل بقلعتها] ، فأقام بقاعة رضوان من القلعة [إلى أن وصل السلطان إلى دمشق في سعة ثلاث وثمانين] وأجرى عليه في كل يوم ألف درهم ، وما كل وحلوى وفاكهة بألف أخرى .

و [فيها] استدعى تاج الدين السهوري من دمشق ، واستقر في نظر الدواوين بديار مصر ، عوضاً عن عز الدين إبراهيم بن مقلد بن أحمد بن شكر ، رفيقاً لشرف الدين ابن النابلسي . وتزوج الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان باردكين^(٢) ابنة الأمير سيف الدين نوكيه ، أخت زوجة أخيه الملك الصالح على . وفيها ولي مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى قضاء الحنفية بحلب ، عوضاً عن نجم الدين أبي حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البيسانى ، مدة يسيرة ثم عزل .

وفي أوائل هذه السنة تحرك سعر الغلة حتى بلغ الأردب القمح خمسة وثلاثين درهماً ، فكره السلطان ذلك توجه بالعسكر إلى الشام تخفيفاً عن الناس . فلم ينحط السعر ، فجمع الأسراء وأراد أن يكتب بفتح أهراء مصر ويبيع الغلة منها بسعر خمسة وعشرين درهماً الأردب فقال له الأيدرسى : ” قلوب الناس متعلقة بما في الأهراء ، فإنها خزائنة للمسلمين ، كلما نظروا إليها ملأنة شبت نفوسهم ؛ وما يؤمن ارتفاع السعر أيضاً . والرأى

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد هذه السفارة ، منها أنها كانت مؤلفة من الشيخ عبد الرحمن المذكور ، وصمداغوا (كذا) ، والأمير شمس الدين محمد بن التقي المعروف بأبن الصاحب وزير صاحب ماردين ، وجماعة في صحبتهم نحو مائة وخمسين نفرأ ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى هنا ، وفيما يلى في هذا الصدد (ص ٧٢٢) تشبه ما يقابلها في النويرى ، وربما لخص المقرئى عبارته منه مباشرة أو عن طريق غير مباشر . انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السديد ، ص ٣٦٢ ، وما بعدها) .

(٢) كذا في م ، وفي النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) .

أن الأسراء بأسرهم يكتبون بفتح شونهم وبتش القمح بخمسة وعشرين درهما الأردب ، فإذا وقع البيع منها دفعة واحدة — مع بقاء الأسراء ملائنة — ربح انحطاط للسعر ، والأسراء لا يضرمهم إذا نقصت شونهم نصف ما فيها “ : فأعجب السلطان ذلك ، وكتب الأسراء بفتح شونهم ففتحت ، وبيع القمح منها بخمسة وعشرين درهما الأردب ؛ فانحط السعر إلى عشرين ثم إلى ثمانية عشر ، واستمر كذلك حتى قدم الجديد من المثل .

وفيها قتل متملك الروم غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قلعج أرسلان بن كيقباد بن كيخسرو بن قلعج أرسلان بن مسعود بن قلعج أرسلان بن سليمان بن قطلومش ابن أرسلان بيغو بن ساجوق ؛ وهو ^(١) آخر من سمي بالسلطان من السلجوقية ببلاد الروم ، و [قد] افتقر وانكشف حاله ومات قريب سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^(٢) .

[وفيها كانت وفاة الشيخ الإمام حماد الدين بن الفضل محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، بنسبته ^(٣) بالزفة في يوم الاثنين سابع عشر صفر ؛ وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الجبل ، ودفن بتربة فيها قبر أخيه علاء الدين ، رحمهما الله تعالى ؛ وكان شيخ للكتابة أتقن الخط المنسوب ^(٤) ، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً حتى أتقن قلم الحقيق ^(٥) ، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن البواب . وفيها توفي صاحب مجد الدين

(١) بمض ألفاظ الديارة التالية إلى آخر الفقرة غير واضح في س ، أوردها بين ملتقى الصفحتين ١٨٣ ب - ١٨٤ ، على أنها واضحة في ب (١٢١٨) .

(٢) ليس لهذه السنة وفيها في س ، أو في ب ١٢١٨ ، وهذا يخالف ما دأب عليه المقرئ في هذا الكتاب ، فلملح كتبها في ورقة منفصلة كما فعل مراراً ولم يدرجها ، أو أنها سقطت بعد إدراجها بقليل فلم يجدوها أمثال كاتب نسخة ب ، وفيما يل بالمتن ثبت لوفيات تلك السنة ، فقلنا عن النوهري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٣ ب ، وما بعدها) ، راجع أيضاً ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ - ٣٨١) . (٣) في الأصل “ بنسبته ” .

(٤) لا يوجد بالقلعشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥١ - ١٣٢) بين أنواع الخطوط المستعملة في ديوان الإنشاء خط اسمه المنسوب ، غير أنه أورد (نفس المرجع ، الجزء ، ص ٥٢) أن أقلام الكتابة جميعاً “ منسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة ، وذلك أن قلم الطومار . . . أجل الأقلام مساحة . . . وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه . . . وقلم النصف بمقدار نصفه . . . وقلم الثلثين بمقدار ثلثين . . . ” ، فعمل المقصود بالخط المنسوب في الخط عموماً .

(٥) حرف القلعةشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥٢) هذا النوع من الخط تميزاً قصيراً ، فقال إنه “ استحدثت كتابته في طغراوات كتب القانات . . . ” ، ولم يزد على ذلك .

أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كسيرات الموصل ، وكانت وفاته في سابع عشرى رمضان بداره بمجبل الصالحية ؛ وكان رحمه الله تعالى كثير المروءة واسع الصدر ، كثير الهيبة والوقار جميل الصورة حسن المنظر والشكل ، كثير التعصب لن يقصده محافظاً على مودة أصدقائه وقضاء حوائجهم ، كثير التفتقد لهم ؛ وأصله من الموصل من بيت الوزارة ، كان والده وزير الملك المنصور عماد الدين زنكى بن الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود زنكى بن أفسنقر ، ثم باشر ناظر الخزانة للملك الرحيم بدر الدين أولو ، ثم نقله إلى نظر الجزيرة العُتْرية لما فتحها ، ووصل إلى الشام محبة الملك الجهاد سيف الدين إسحاق لما وصل في الدولة الظاهرية ، وسكن دمشق وولى نظر البر بها ، ثم نقل إلى نظر نابلس ، ثم أعيد إلى دمشق فباشر نظر الزكاة بها ، ثم انتقل إلى محابة الديوان بالشام إلى أن ملك سنقر الأشقر دمشق ، فاستوزره كما تقدم ؛ وبطل^(١) بعد ذلك عن المباشرة ، وسكن داره التي أنشأها بمجبل قاسيون جوار البيمارستان ، فكان بها إلى أن مات . قال شمس الدين الجزرى ، قلت له يوما وقد أضرت^(٢) به البطالة : ” يا مولانا ! لو ذكرت أحداً من أصحابك الأسماء حتى^(٣) يذكر بك السلطان أو نائب السلطنة ، فكاتبَ في أمرك ، فإن لك خدماً وتفضلاً^(٤) على الناس “ ، فنظر إلى وأنشد :

لَدَى مُجُولَى وَحَلَا مُرَّةٌ وَصَانِي عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ

نَفْسِي مَعْشُوقِي وَلِي غَيْرَةٌ تَمْنَعُنِي عَنْ بَذْلِ مَعْشُوقِي

[وفيها في يوم الخميس عاشر شهر رمضان توفي الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن الملك الفاصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان^(٥) الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ؛ وكانت وفاته بدمشق ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة .

(١) في س ” هطل “ ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

(٢) في س ” أضربه “ .

(٣) في س ” حق يذكر بك “ .

(٤) في س ” خدم وتفضل “ .

(٥) في س ” الملك السلطان الملك “ .

ودفن بالتربة المعظمية ، وكان رحمه الله تعالى قد جم بين الرياسة والفضيلة والعقل الوافر والخصال الجميلة ، وكان بجانبه^(١) الناس محبوب الصورة ، رحمه الله تعالى . وفيها في سادس عشر شعبان توفي القاضي عز الدين إبراهيم بن صاحب الوزير الأعز نغر الدين أبي الفوارس مقدام بن القاضي كمال الدين أبي السعادات أحمد بن شكر ؛ وكان قد ولي نظر الجيوش بالديار المصرية في شهر رمضان سنة خمس وسبعمين وستائة ، كما تقدم رحمه الله تعالى . وفيها توفي الشيخ الإمام العلامة العابد الزاهد شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر^(٢) المقدسي شيخ الحفابة بالشام ؛ وكان قد ولي قضاء القضاة على كره مده في سنة أربع وستين [وستائة] كما تقدم ، ثم ترك الحكم وتوفر على العبادة والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف ؛ ويقال إنه قُطِبَ بالشام ، واستُبدِلَ^(٣) على ذلك بمراء^(٤) توافقت عليها جماعة تعرفه في سنة سبع وسبعمين وستائة أنه قُطِبَ ، وكان أوحد زمانه ؛ وكانت وفاته في يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر منها ، ودفن بقاسيون بترية والده قدس الله روحه ، ومولده في السابع والعشرين من الحرم سنة سبع وتسعين وخمسة ؛ ولما مات رثاه المولى الفاضل شهاب الدين محمود كآب الإنشاء بقصيدة أولها :

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أعرأه خطبُ أم عَدَاهُ مرأهُ ؟
أم قد أصيبَ بشمسهِ فقدا وقد لبست عليه حدادها الأيامُ

وجاء منها :

لكم السكرامات الجليلات التي لا تستطيع جعودها الأقوام

[وهي قصيدة يزيد على ستين بيتاً ؛ ورثاه جماعة رحمه تعالى . وفيها توفي الأمير علاء الدين كندغدى المشرقي الظاهري المعروف بأمير مجلس ، كان من أعيان الأسماء بالديار المصرية ، وظَهَرَ قبل وفاته بمدة يسيرة أنه باق على الرق ، فاشتراه السلطان الملك المنصور بجملة وأعتقه وقرّبه لديه ، وكان شجاعاً بطلامقداً ؛ وكانت وفاته بالقاهرة في يوم

(١) في س " بجانب " .

(٢) في س " نصر " .

(٣) في س " واستبدال " .

(٤) في س " بمراء " .

الجمعة مستهل صفر ، ودفن بمقابر باب النصر ، رحمه الله تعالى . وفيها توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حجي بن يزيد البرمكي أمير آل مرا ، وكانت وفاته ببُغْدَاد ؛ وكانت غاراته تنتهي إلى أقصى نجد والحجاز ، وأكثرهم يؤدون^(١) إلى أتائه في كل سنة ، فنقطعها منهم أغار عليه ؛ وكان يدعى أنه من نسل جعفر البرمكي من العباسية أخت الرشيد ، ويقول إنه تزوجها ورزق منها أولاداً ، ولما جرى على البرامكة ما جرى هرب أولاده منها إلى البادية ، فأخذهم جده^(٢) ، والله أعلم ؛ وكان يقول للقاضي شمس الدين ابن خلكان " أنت ابن عمي " ، وكان بينهما مهاداة ، وانتفع ابن خلكان به وباعتقائه عند السلطان . وفيها في سابع عشرين الحرم كانت وفاة شمس الدين عيسى بن الصاحب برهان الخفري السنجاري ، كان ينوب عن والده في الوزارة الأولى في سنة ثمان وسبعين وستمائة ، وولى نظر الأحباش ونظر خانقاه سعيد السعداء ؛ ثم ولى بعد ذلك تدريس المدرسة الصلاحية المعروفة بزین التجار ، ثم قبض عليه مع والده بعد انفصاله من الوزارة الثانية كما تقدم ؛ فلما أفرج عنه سكن المدرسة المعزبة بمصر ، وكان بها إلى أن توفي ؛ وكان حسن الصورة والشكل ، رحمه الله تعالى ، وفيها في سادس شوال توفيت زوجة السلطان الملك المنصور والدته ولده الملك الصالح علاء الدين علي ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى^(٣) توفي الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى بن جعفر القرشي الترمذي الشافعي ، مدرس المدرسة القطبية بالقاهرة وأحد المعيدین بمدرسة الشافعي ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم السبت ثاني عشرين رجب توفي الأمير علم الدين سنجر أمير جانداز أحد الأمراء بالديار المصرية ، وكانت وفاته بدمشق لما كان السلطان بها ، ودفن بظاهرها عند قباب التركمان بميدان الحصا^(٤) ، رحمه الله تعالى] .

سنة ثلاث وثمانين وستمائة . في الحرم توجه عسكري إلى السكرك ، وعليه الأمير بدر الدين بكتاش الفخري والأمير طقسوا ، فضايقوا السكرك ورعت خيولهم مزارعها .

(١) في س " يؤدون " .

(٢) في س " حده " .

(٣) في س " الأول " ، وكل من الصيغتين صحيح .

(٤) في س " الحصا " ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

وفي ثاني عشره ولى الشيخ معز الدين النعمان الحنفي تدریس (١١٨٤) المدرسة الصالحية بين القصرين ، بعد موت عز الدين الماردینی . واستقر سيف الدين^(١) في ولاية قوص ، عوضاً عن بهاء الدين قراقوش . واستقر مجد الدين عمر بن عيسى الحرّامی^(٢) في ولاية سَيُوط ، عوضاً عن سيف الدين . واستقر عز الدين أيّدمرى الكوجی^(٣) في ولاية أخميم ، عوضاً عن بلبان الفارسی . واستقر شهاب الدين قرطای الجاکی في ولاية قلیوب ، عوضاً عن حسام الدين لؤلؤ الکهاری^(٤) . وفي ثاني عشره استقر الأمير شمس الدين إبراهيم بن خليل الطوروی في ولاية الروحا^(٥) والطرق السالكة إلى الفرنج وإلى غنلیث وحیفا وعکا ، عوضاً عن الأمير نور الدين ، وأقع إمرة عشرة .

وفي أول صفر توجه الأمير سيف الدين المهرانی إلى ولاية البهنسا والأشمونین ، عوضاً عن کیکلدى والى البهنسا ، وعن نغر الدين بن التترکانى والى الأشمونین . وورد الخبر بقتل القان شکدار ويدعى أحمد أغا سلطان بن هولاکو ، وتمّلك أرغون بن أبغا بن هولاکو من بعده .

وفي أول ربيع الآخر ورد الخبر بحركة الفرنج لأخذ الشام ، فتجهز السلطان للسفر وركب بمساكره في يوم الأحد ثامن جمادى الأولى ، وتوجه من قلعة الجبل إلى دمشق . وفي يوم الأربعاء حادى عشر حضر الموفق أحمد بن الرشید أبى حلیقة^(٦) إلى الدهليز السلطانى ، وأسلم وتسمى بأحمد . فخلع [السلطان] عليه ، ورسم له بمساواة أخويه في العلوم لما أسلم ، وكتب له بذلك . وفي رابع عشره كتب بولاية الأمير عماد الدين أحمد بن باخل البحرية .

وفي يوم السبت ثانى عشر جمادى الآخرة دخل السلطان إلى دمشق ، فقدم القصاد من بلاد التتار بقتل أحمد أغا وولاية أرغون . وفي تلك الليلة ألبس السلطان ألفاً وخمسمائة

(١) يهاض في س .

(٢) يغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى جهة حرام بالكوفة ، وتوجد بالبصرة أيضاً شطة كبيرة بهذا الاسم ، وحرام أيضاً موضع بالجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٠) .

(٣) كذا في س ، بنقلتين تحت الياء .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (١٢١٨) " الهكاري " .

(٥) كذا في س . (٦) مضبوط هكذا في س .

من ممالكه أقبية أطلس أحر بطرزي وكفتات زركش وحوائص ذهب ، وأشمل بين يديه ألفاً وخسمائة شمة مع كل مملوك شمة ؛ واستدعى عبد الرحمن الواصل في السنة الماضية من بلاد التتار ، فحضر ومعه رفقته الأمير صمداغو التتري والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين التتبي المعروف بابن الصاحب وزير ماردین . فقدموا لسلطان قهقاً منها نحو ستين حبل أولؤ كبارا ، وحجر ياقوت أصغر زنته ما ينيف على مائتي مثقال ، وحجر ياقوت أحر ، وقطعة بلخش زنتها اثنان وعشرون درهما . وأدوا رسالة الملك أحمد أغا ، فلما فرغوا ردهم [السلطان] إلى مكانهم ؛ ثم استدعاهم واستعادهم كلامهم ، ثم ردهم إلى مكانهم ، وأحضرهم مرة ثالثة وسألم ، عن أشياء ، فلما علم ما عندهم أخبرهم أن مرسلهم الذي بعثهم قد قُتل ، وتلك بعه أرغون بن أبغا . ثم ردهم إلى قاعة (١٨٤ ب) بقلمة دمشق ، ونقلهم من قاعة رضوان [التي كانوا بها منذ^(١)] وصلوا إلى دمشق] ، واقتصروا من راتبهم على قدر الكفاية . وطولبوا بما معهم من المال لأحمد أغا ، فأفكروا أن يكون معهم مال فتوجه إليهم الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار ، وقال : ” قد رسم السلطان بانتقالكم إلى غير هذا المكان ، فليجمع كل أحد قاشه “ ، فقاموا يحملون أمتعتهم ، وخرجوا فأوقفهم في دهليز الدار وفتشهم ، وأخذ منهم جملة كبيرة من الذهب والفضة ونحوه : منها سبعة أولؤ كانت للشيخ عبد الرحمن قوامت بمائة ألف درهم . واعتقلوا فوات عبد الرحمن في ثامن عشر رمضان بالسجن ، وضيق على البقية ثم أطلقوا ، ما خلا الأمير شمس الدين محمد بن الصاحب فإنه نقل إلى قلعة الجبل بمصر واعتقل بها .

وفيه عزل الأمير علم [الدين]^(٢) سنجر الدويداري^(٣) من شد الدواوين بدمشق ، وأضيف إلى الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار بدمشق . ونقل ناصر الدين الحراني من ولاية مدينة دمشق إلى نيابة حمص ، وأضيفت ولاية دمشق إلى الأمير طوغان والي حلب^(٤) .

(١) انظر ص ٧١٧ ، سطر ٦ .

(٢) ليس لهذا اللفظ وجود في س ، ولكنه في ب (١٢١٩) :

(٣) كذا في س ، وهي في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٤) الدواداري ، وهي

الصيغة المتواترة في الكتب .

(٤) كانت هذه الوظيفة ، كما يفهم من عبارة (O. - Demombynes : La Syrie P. 175) —

و [فيه] خرج السلطان من دمشق يريد مصر ، فنزل بظاهر دمشق . فلما كانت ساعات من يوم الأربعاء حادى عشرى شعبان حطّم سيل بعد مطر عظيم ، فحمل أُنقال الأمراء والأجناد وخيولهم وجمالهم ، فعدم للأمير بدر الدين بكتاس ما تزيد قيمته على أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم . و انتهى السيل إلى باب الفرديس ، فكسر أُنقاله و ما خلقه [من^(١) المتاريس ؛ ودخل الماء إلى المدرسة المقدمة ، وبقى كذلك حتى ارتفع النهار] . ثم حدث بعد يومين مطر شديد هدم عدة مساكن بدمشق [وخلواها] ، فلف للناس ما لا يحصى ، فانعم السلطان على الأجناد كل واحد بأربعمائة درهم .

ورحل للسلطان [من دمشق] في رابع عشره ، فوصل قلعة الجبل في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان . فقدم الخبر من مكة بأن الشريف أبا نعيم طرّد جند اليمين واستبدّ بها : وكان من خبره أن مكة كانت بيده وبين قتادة ، كان يؤخذ من حاج اليمين على كل جمل مبلغ ثلاثين درهما ، ومن حاج مصر على الجمل مبلغ خمسين درهما - مع كثرة النهب والعسف في جباية ما ذكر ، فإزال الظاهر يبهرس حتى صار يؤخذ من حاج مصر مبلغ ثلاثين درهما على كل جمل . فجرد المظفر صاحب اليمين [إلى مكة] عسكريا عليه أسد الدين جفري ، فلما كان بعد حرب ؛ فجمع قتادة وأبو نعيم العرب لحربه ، فوقع الاتفاق بينهما أن تكون مكة بينهما^(٢) نصفين . ثم اختلفا بعد مدة ، وانفرد أبو نعيم وقوى وأخرج عسكر اليمين ، واشتدّ على الحجاج في الجباية . فرسم السلطان بسفر ثلاثمائة فارس بحجة الأمير علاء الدين ساجر الباشقردى ، وأنفق في كل فارس ثلاثمائة درهم ، وكتب بخروج مائتى فارس من الشام فتوجهوا بحجة الحاج . فكانت بينهم وبين أبي نعيم وقعة ، وأخربوا الدرب ؛ وكان الحاج كثيرا ، فإنها كانت وقعة الجمعة .

= مختصة بشؤون ظواهر دمشق ، كما كانت وظيفة والى دمشق مختصة بشؤون المدينة نفسها ؛ وكان عمل كل من الوظيفتين ، حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأمتى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) ، " اتحدت في أمر الشرطة ، كما في سائر الولايات " بالشام .

(١) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تلجها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) . وعبارة السلوك هنا تشبه ما يقابلها في نهاية الأرب ، ويرجح أن المقرئ نقل من ذلك المرحع بتصريف ، أو أيهما نقل من مرجع واحد ، وقصر كل منها في النقل بتغيير بعض ألفاظ مرجعها الأصل .

(٢) كذا في س .

وورد الخبر بموت الملك المنصور محمد ابن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة ، [وكانت^(١) وفاته] في حادى عشر شوال . فقوّضت حماة لولده الملك المظفر تقي الدين محمود ؛ وجهرت إليه التقليد والتشريف بحبة الأمير جمال الدين أقش الموصلى الحاجب ، ومعه عدة تشاريف بجماعة من أهل بيته .

وفى ذى القعدة قبض على الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، واعتقل بقلعة الجبل . وورد الخبر ب وفاة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عضبة^(٢) بن عضل بن ربيعة ، [وكانت^(٣) وفاته] في تاسع ربيع الأول ؛ فاستقر في أسرة العرب ابنه حسام الدين مهنا بن عيسى .

وفى هذه السنة نجزت عمارة المارستان الكبير المنصوري والدرسة والقبعة^(٤) . وفى النصف من (١١٥٨) ذى الحجة توجه السلطان إلى دمشق . وفى هذه السنة سرح الملك الصالح على ومعه أخوه خليل إلى العباسية ، ومعهما الأمير بيبرس الفارقاتى — وإليه يومئذ أمر رماة البندق — ، فأقاموا أياماً فى الصيد ، ومعهم جماعة كثيرة من الرماة . فصرع الصالح طيراً خطأته^(٥) الرماة ، وصرع أخوه خليل بعمده طيراً آخر . فبعث الفارقاتى

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) ، ويوجد بنفس المرجع (ص ٢٨٤ ب ١٢٨٥) ترجمة طويلة للملك المنصور هذا .

(٢) (كذا فى من ، وفى القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ، حاشية ١ "غسبة" .

(٣) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ ب) .

(٤) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ ، وما بعده .

(٥) المعنى أن الرماة لعبوا لعبة الخطة على ذلك الطير ، وهى حسبما نقله (Quartèmere : Oo. Cit. II. 1. P. 74. N. 72) "أن يجمع (كذا) الرماة بالليل هند من تكون له صورة ، كأمير أو حاكم أو صاحب غير وسمة من العوام . فيخرج لهم شيئاً من الحلوا (كذا) وشيئاً من النقل على ما تيسر ، أو يكون شمر (كذا) ويوضع عند واحد منهم ، فيخرج منه قليلاً قليلاً دفعة بعد دفعة فى وسط الحلقة إلى جانب تلك الطيور المصروعة ، وتوضع إلى جانب النقل أو الحلوا وطاسة فيها ماء . ويجلس الرماة كالخطة من حول الأظفار والحلوا ، ويأخذ كل واحد منهم فى يده ذب من البندق (انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢) ، ثم يخرج منه ما شاء ويحسب الجماعة ويتوسط منهم على عددهم ، فن وقع له الحلوى (كذا) أكل ، وشرب كلذى إلى جانبه الماء . وقد يقع (كذا) الحلوى لإنسان مرتين وثلاثة ، وكذا شرب الماء يقع مرتين أو ثلاثة ، وهذا موضع الضحك والانشراح " . وفى موضع آخر من نفس الحاشية (P. 76) توضيح لهذه اللعبة ، ونصه "الخطة تجرى فى كل حق ازدحم عليه اثنان فما زاد ، ولو انفرد واحد منهم استحقه ، وليس أحده المزدحمين بأولى من الآخر ، فيخط بينهما لتعيين المستحق ، والخطة فى البندق بجماعة القرعة فى الشرع " .

يُشير السلطان بذلك ، ويستأذنه لمن يدعى في الرمي الملك الصالح ، فرسم أن يُدعى
للمصور صاحب^(١) حماة . فسُفر طير الصالح إلى حماة ، ومعه هدية سنوية وكتاب السلطان .
وكتاب ابنه الصالح . نخلع [المصور] على البريد [ي] [الاقادام بذلك ، ووضع الطير
على رأسه ، وبعث هدية فيها عشرة أُنْدَاب^(٢) بندق ذهب كل ندب خمس بندقات ،
زنة كل بندق عشرة دنانير ، وعشرون^(٣) ندب فضة زنة البندق مائة درهم ، وبندق
حرير غَيَّار^(٤) زركش فيها ألف دينار ، وحياسة مككلة ، وجراوة زركش فيها البندق
المذكورة ، وعشرون^(٥) قوساً ، وعدة تحف — بلغت قيمة ذلك ثلاثين^(٦) ألف دينار .
وفيهما كانت حرب بمكة : سبها أن أبا نبي بلغه توجه العسكر ، فلم يخرج إلى لقاء
الحاج وبعث قواده فقط ، فلم يرض الباشقردى إلا بحضوره واستعد للحرب ؛ وقد وقف
أبو نبي بمن معه ليلمع الحاج من دخول مكة ، ورَمَوْا بالحجارة فرمى بالتراب بالنشاب .
وأحرق الباب ودخل العسكر . فقام البرهان خضر السنجاري حتى أخذ الفتنة ، وحملت
خلعة أبي نبي إليه وقضى الناس حاجتهم .

ومات في هذه السنة من الأعيان صاحب حماة الملك المصور محمد ابن المظفر محمود بن
المصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى ، عن إحدى وخمسين سنة^(٧) .
ومات الأمير عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضبة^(٨) بن فضل بن البيعة ، بعد عشرين
سنة من إمارته . ومات القان تكدار — ويدعى أحمد سلطان — بن هولاكو بن طلو بن .

(١) يلاحظ أن الملك المصور توفي في شوال من هذه السنة ، (انظر ص ٧٢٥ ، ط ٢) ،
ويتمين من هذا أن سروح الملك الصالح وأخيه الصيد وقع قبل ذلك التاريخ .

(٢) الأُنْدَاب جمع ندب ، ودو كيس صُنير (un petit paquet) يسع خمس بندقيات :
(Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 76. N. 75) . انظر أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في س "عشرين" .

(٤) الحرير النهار هو الذى يبدى أكثر من لون واحد ، ويقابل هذا اللفظ في الفرنسية:

(chatoyant) ، وفي الإنجليزية (shof) . وانظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) في س "عشرين" . (٦) في س "ثلاثون" .

(٧) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) ضمن وفيات تلك السنة وفاة سليمان .

أيوب آخر ، وهو الملك السعيد فتح الدين عبد الله بن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان المادحة
سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب .

(٨) في س "غضبه" . انظر ص ٧٢٥ ، حاشية ٣ .

جسكزخان ، عن سبع وثلاثين سنة بالأردو ، منها مدة ملكه سنة وأشهر . وتوفى قاضى دمشق عز الدين أبو الفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصانع الأنصارى الشافى ، وهو معزول ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى قاضى حلب نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي المظفر نصر بن منصور الأنصارى البيسانى الشافى وهو معزول ، عن نيف وثمانين سنة بدمشق . وتوفى قاضى حماة شمس الدين أبو الطاهر^(١) إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن البارزى الجهمى الحوى الشافى ، قريباً من المدينة النبوية ، ودفن بالبقيع ، عن خمس وسبعين سنة . وتوفى قاضى الإسكندرية ناصر الدين أحمد بن وجيه الدين أبي المعالى محمد بن منصور بن أبى بكر ابن القاسم بن المير الجذامى الإسكندرى المالكى بها ، عن ثلاث وستين سنة . وتوفى الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى بمصر ، عن سبع وسبعين سنة . وقتل الدهى أحمد بن مرزوق بن أبى عماد المسينى^(٢) انطايط ، مملك تونس ؛ وكان قد قدم من أطرابلس^(٣) ، وزعم أنه الواصل أبو زكريا يحيى بن المستنصر ، وقتل إبراهيم بن يحيى ، فمضى أسره على الناس مدة سنة وستة أشهر . ويؤيع بهذه الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد فى رابع عشرى ربيع الآخر .

سنة أربع وثمانين وستمائة . فى يوم السبت سادس عشر الحرم ولِدَ الملكُ الناصر محمد بن قلاوون ، فى الساعة السابعة بطالع برج السرطان^(٤) ؛ [وكان مولده بقلعة الجبل] ، فقدمت البشارة بذلك على أبيه وهو بمنزلة خربة اللصوص قبل قدومه إلى دمشق . وقدم السلطان دمشق فى ثانى عشرية ، ثم سار منها ونازل حصن المرقب — وهو

(١) كذا فى س ، وهو فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) بالطاء بدل الطاء .

(٢) مضبوط هكذا فى س .

(٣) بنير ضبط فى س . وهى إقليم طرابلس المعروف بشمال إفريقيا ، والصينة الواردة هنا مذكورة فى ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٢١) .

(٤) فوق هذا اللفظ إشارة لإضافة غير موجودة بهامش الصفحة فى س ، وربما قصد المقرئ أن يضيف عبارة مثل اتى أضيفت هنا بين القوسين بالمتن ثم أنس ، وهى من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٨٥ ، ٢ ب) .

حضر الإسماعيل — ثمانية وثلاثين يوماً ، حتى أخذه من الفرنج عنوة يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول ، وأخرج من فيه إلى طرابلس . وبعث [السلطان إلى سنقر الأشقر بتاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير ، يلومه على مكاتبه التتار والاستجداء بهم ويدعوه إلى الخضوع ، فوبّخه [تاج الدين] ولأتمه حتى أناب ووعد بإرسال ولده ^(١) .

وفي ثامن ربيع الآخر استقر الشيخ المذهب أبو الحسن بن الموفق بن النجم بن المذهب أبي الحسن بن شمويل الطيب في رأسه ^(٢) اليهود ، وكتب له توقيع برئاسة سائر طوائف اليهود من الرّبّانيين والقرائين والسامرية ^(٣) ، بالقاهرة ومصر وسائر ديار مصر .

وفي سابع جمادى الأولى قدم السلطان إلى دمشق ، وفوض وزارة دمشق للقاضي محيي الدين محمد بن النحاس ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه التكريتي . وفي خامس عشره عزل طوغان عن ولاية دمشق ، وبقي على ولاية اللّبر ؛ واستقر في ولاية

(١) كان سنقر الأشقر مقيماً بصهيون منذ سنة ٦٧٩ هـ ، كما تقدم بالمتن (انظر ص ٦٧٨) ، ولما كان ما بينه وبين السلطان قلاو من الخلاف قد انتهى بالصالح منذ شهر صفر سنة ٦٨٠ هـ (انظر ص ٦٨٧ ، ٦٩١) ، فقد اعتقد السلطان وهو بالمرقب أن سنقر سيسير إليه وهو بها أداء لواجب التابع نحو المنبوع ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك ، وقد أورد بغير المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٥٦) في هذا الصدد معلومات مكملة لما هنا ، ونصها : " وطن السلطان أن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر إذا سمع بقربه يبادر إليه ويسعى إلى خدمته كما يجب عليه ، فتأخر عن الحضور ، فتغير له (كذا) باطن الملك المنصور . ثم إنه أرسل وأخذ من أولاده يسمى سيف الدين صمغار إلى الحميم ، متلفياً قدم ، فحنق السلطان عليه ومنعه العود إلى والده ، وأمر بتوجهه إلى الديار المصرية . وعاد السلطان إلى الديار المصرية وقد وجد في نفسه على سنقر الأشقر ، لما ظهر له منه من قلة الوفاء وكثرة الخلاف ، وتكدير ما كان قد ترتب من الصفاء . . . " . انظر أيضاً ما يل ص ٧٣٤ ، حاشية ٢ .

(٢) وصف القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ص ٤٧٤) وظيفة الرئاسة عند اليهود بأنها كانت كوظيفة البطريرك في النصارى ، أي أن صاحبها يكون قائماً على أمور الدين بين طائفه ، ثم ذكر أسماء الوظائف الدينية التي تل وظيفة الرئاسة ، وهي وظيفة الحزان وعمله الخطابة والوعظ والإرشاد من المنابر ، والشليح بصور وعمله إمامة الصلاة عندهم .

(٣) أفرد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٥٣ - ٢٧٠) فصلاً طويلاً للتعريف بطوائف اليهود المذكورة ، ومنه أن الرّبّانيين والقرائين وإن كانوا فرقتين فليهم كالفرة الواحدة ، إذ ثوراتهم واحدة ، ولا خلاف في أصل اليهودية بينهم ، ما عدا أن الرّبّانيين ينفردون عن القرائين بشروح موضوعة لفرائض التوراة وتفسيرات على التوراة ينقلونها عن موسى عليه السلام ، ويذهبون إلى تأويل ما وقع في التوراة من صفات الله كما تفعل الأشعرية من المسلمين ، بينما القراءون يتفقون مع ظواهر نصوص التوراة ، فيحملون ما وقع فيها منسوبة إلى الله على ظواهره ، كما تفعله الظاهرية من المسلمين ، وينجزون من ذلك إلى القول بالاشبه والقول بالجهة . أما طائفة السامرة فإن الرّبّانيين والقرائين ينكرون أنها من اليهود ، ولهذا الطائفة توراة تخصها غير التوراة التي بيد الطائفتين السابقتين ، فضلاً عن مخالفتها لما في كثير من الأصول .

دمشق عز الدين محمد بن أبي الهيثجا . وسار السلطان من دمشق يوم الاثنين ثامن عشره ، فوصل قلعة الجبل يوم الثلاثاء تاسع عشرى شعبان ، وكان قد أقام في تل العجول مدة أيام . وفي سابع رمضان قدمت رسل الفرنج بتقادم من عند الأنبروز^(١) ، ومن عند الجنوية ؛ ومن عند الأشكرى^(٢) . وفي حادى عشره استقر القاضى مذهب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي حُلَيْقَة^(٣) في رئاسه الأطباء ، ومعه أخواه علم الدين إبراهيم وموفق الدين أحمد ، كتب بذلك توقيع سلطاني ، واستقر مذهب الدين في تدريس الطب بالمراستان . وفي خامس عشره استقر القاضى تقي الدين أبو الحسن على بن القاضى شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الشيخ جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شاس المالكي السعدي ، في تدريس المدرسة للصورية .

وفي أول ذى القعدة وصلت رسل صاحب اليمن بتقادمه : وهي ثلاثة عشر طواشياً ، وعشرة أفراس وفيل وكركدن وثمانى نعام ، وثمانية طيور بيفاء ، وثلاث قطع عود تحمّل كل قطعة على رجلين ، وحمل (١٨٥ ب) رماح قنا ، وبهار خجل سمين جملا ، وقماش محمل على مائة قفص ، ومن تحف اليمن مائة طبق . فقبل^(٤) ذلك ، وأنهم على رسله وعليه كالعادة [.

(١ ، ٢) في س " الأنبروز " ، وكان إمبراطور الدولة الغربية تلك السنة (Rudolf I, of Habsburg, 1273—1291) ، وهو " المركيس رودلف " الوارد في العيني (عقد الجمان ، ص ٢٤٧ ، في Rec. Hist. Or. II. I.) . أما إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة - الأشكرى - فهو (Andronicus II. Palaeologus) ، الذى تقدمت الإشارة إليه (ص ٧١٤ حاشية ٧) وقد أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) محتويات تلك الهدايا ، وهي توضع بعض أنواع هدايا ملوك أوروبا لسلطين مصر ، وهذا نص عبارته : " وفيها وصلت رسل ملوك الفرنج ، وأحضروا بين يدى السلطان في يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان ، وقدموا ما مهم من التقادم : وهي ما هو من جهة الأنبروز (كذا) ما حمله اثنان وثلاثون حالاً ، [من] سنجاب وسمور أربعة عشر ، [و] سقلاط خمسة ، [و] أطلس وبندي ثلاثة عشر ؛ وما هو من جهة الجنوية ، [وهو] سارسينا حليين (كذا) ، [و] سافرسعة ، [و] كلب أبيض ذكر أنه أكبر من الأسد ؛ وما هو من جهة الأشكرى ، [وهو] حل أطلس ، وأريمة أحمال بسط . فقبلت تقادمهم ، وأجزوا على عادتهم في الإحسان والصلة " .

(٣) بغير ضبط فس . انظر ص ٧٢٢ ، سطر ١٥ ؛ غير أن (Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 81) ترجم هذا الاسم إلى (Abi-Khalifah) ، اعتماداً على رسمه في ب (٢٢٠ ب) .

(٤) في س " فيها ذلك " . وقد أضيف لفظ " فقبل " ، وكذلك ما يليه بين القوسين من النويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) .

وفي سادس ذى الحجة احترقت الخزانة للسلطانية والقاعة الصالحية من قلعة الجبل . وفيه استقر الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد الأيكي الفارسي في مشيخة الشيوخ بمخافاه سعيد السعداء ، بعد وفاة الشيخ صاين الدين حسن البخاري . وفيها استقر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الشافعي في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن محمد الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي المارديني . ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار^(١) الصالحى نائب حلب ، وهو من جملة أسراء مصر بالقاهرة . وتوفى رشيد الدين أبو محمد شعبان بن على بن سعيد البُصراوي^(٢) الحنفي ، بدمشق عن نحو ستين سنة . وتوفى رضى الدين أبو عبد الله محمد بن على بن يوسف الشاطبي الأنصارى النحوى الأديب للورخ ، وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وتوفى الحافظ علاء الدين أبو القاسم على بن بلبان الناصرى ، عن اثنتين وسبعين سنة بدمشق ، قدم القاهرة . وتوفى الواعظ زين الدين أبو العباس أحمد ابن الأشيبلى بالقاهرة . وتوفى الأمير مجيد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن تميم الدمشقي بحماة .

* * *

سنة خمس وثمانين وستمائة . في ثانی الحرم سار الأمير حسام الدين طر نطاي نائب السلطنة بعسكر كثيف إلى الكرك ، فتلقاه عسكر دمشق بحجة الأمير بدر الدين الصوابي ؛ [فتوجه^(٣) معه إليها] ، وضايقها [وقطع الميرة عنها] حتى بعث الملك المعود خضرم الظاهر [بيبرس] يطلب الأمان . فبعث إليه السلطان الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار^(٤)

(١) في "البندقداری" ، والرسم المثبت هنا هو الصحيح ، فقد كان هذا الأمير بالفعل ببندقداراً زمن السلطان الملك الصالح أيوب ، ولا تصح نسبته ببناء النسبة إلى تلك الوظيفة ، لأن معنى ذلك في مصطلح دولة المماليك أنه كان ملوكاً ببندقدار وليس متوالياً لهذه الوظيفة البتة ، إلا أن يكون المقصود هنا ببناء النسبة المبالغة . انظر التلغشتندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ؛ ج ٦ ، ص ٦) . هذا وقد كان الأمير علاء الدين المذكور ، حسبما ورد في ابن العباد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٨٨) ، في أول أمره ملوكاً للأمير جمال الدين بن يغمور ، قبل أن ينتقل إلى خدمة الملك الصالح الذى ولاه وظيفة البندقدار .

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفترة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧١ ب) .

(٤) هذا الأمير هو بيبرس المنصورى ، مؤلف كتاب " فريدة الفكرة في تاريخ الهجرة " المتداول =

من قلعة الجبل بالأمان فنزل الملك المسعود وأخوه بدر الدين سلامش إلى الأمير طرطاي في خامس صفر : واستقر الأمير عز الدين أيك اللوصلي نائب الشوبك في نيابة الكرك . ووردت الإشارة بأخذ الكرك إلى قلعة الجبل في ثامنة ؛ وقدم الأمير طرطاي بأولاد اظاهر [إلى القاهرة] ، نفرج السلطان إلى لقائه في ثاني عشر ربيع الأول . وأكرم السلطان [الملك المسعود وسلامش ، وأترك كل منهما إمرة مائة فارس ، وصارا يركبان في وركب والمياديت ، ورتباً^(١) يركبان مع الملك الصالح على .

و [فيه] قدم راجع وزير أبي نعي يشكو من الباشقردى ، ويتمذ عن تأخر حضوره . فقبل [السلطان] عذره وطلب منه حجارة وضرباً^(٢) للسلطان ، ووعد بإرسال ثمنها إليه . وفي يوم الخميس رابع عشر صفر ، حصل وقت العصر بفاحية القسوة^(٣) من معاملة مدينة حصن أسرى غريب : وهو أن سحابة سوداء أرعدت رعداً شديداً ، وخرج منها خان أسود اتصل بالأرض على هيئة ثعبان في ثخن العمود الكبير الذي لا يحضنه إلا عدة من الرجال ، رأسه في عنان السماء وذنبه يلعب في الأرض ، شبه الزوينة الهائلة . وصار عمل الأحجار الكبار ويرفعها في السماء مثل رمية سهم وأزيد ، فتقع على الأرض وتصدع بعضها بعضها ، فيسمع لها أصوات سرعية وتبلغ من هو عنها بهيمد . واتصل ذلك بأطراف سكر الجرد [بمحمص^(٤)] ، وعليه الأمير بدر الدين بكنوت الدلائى وم زبادة على أنقى

هنا بالخواشي ، قد أفاض في كتابه المذكور (ج ٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨) بصدد هذا الحادث ، سيما ما كان منه خاصاً بإنعام السلطان عليه بإمرة ثمانين فارساً وإقطاع كبير ، فضلاً عن نيابة الكرك سبل ، مكافأة له على خدماته .

(١) كذا في س .

(٢) في س " حجرة وضرب " ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 84) هذين لين إلى (une jument et une tente) ، أى أنى واحدة من الخيل وخيمة ، على أن إطلاق لفظ لحجرة " على الأنثى من الخيل خطأ وصوابه حجر ، ومن الخطأ أيضاً استعمال لفظ الضرب بمعنى الخيمة صحيح المغرب وجمعه مضارب . (محيط المحيط) .

(٣) في س " السواة " بغير ضبط ، والقسوة المقصودة هنا منزل للقوافل بين حصن وقارا بالشام . نوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٠٢ - ٨٠٣ .

(٤) أعني ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٦) ، حيث أخبار الزوينة واردة في كتاب أرسله الأمير بكنوت المذكور هنا إلى الأمير حسام الدين لاجين المنصوري السلطنة بالشام ، وللاطلاع أن المقريزى لخص ما أورده هنا من هذا الكتاب ، لتشابه محتوياتهما في به البارة والأفخاذ .

فارس ، فما مرَّ بشيء إلا رفعه في الهواء كرمية سهم وأكثر : فخل السروج والجواشن . وآلات الحرب وسائر الثياب ، وحمل خُرْجاً من آدم فيه تطايقُ نعالٍ للخيال من حديد . حتى علامية سهم ، ورفع الجبال بأحمالها حتى ارتفعت قدر رمح من الأرض ، وحمل كثير من الهند (١١٨٦) والغلمان ، فقتل شيء كثير جداً . ثم غاب الثعبان وقد توجه في البرية نحو المشرق ، ووقع بدمه مطر . وفي سلخه عُزل يحيى الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن النحاس عن وزارة دمشق ، وأعيد تقي الدين توبة . وفي سابع رجب توجه السلطان إلى الكرك ، فوصلها وعرض حواصلها ورجالها وشحن بها ألئى غرارة قح ، وقرر بها بحرية ورتب أمورها ، ونظف البركة ؛ وجعل في نيابة الكرك الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار ؛ ونقل عن الدين أيبك إلى نيابة غزة ، ثم نقله إلى نيابة صفد .

واتممت زيادة ماء النيل في حادى عشرى شعبان إلى سبعة عشر ذراعاً وإصبعين . - وسار السلطان من الكرك وأقام في غابة أورسوف حتى وقع الشتاء وأمن حركة العدو . ثم عاد إلى مصر فوصل قلعة الجبل في رابع عشر شوال ، فأفرج عن الأمير بدر الدين بكتوت الشمسى والأمير جمال الدين أفش الفارسى .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى استقر تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز قضاء مصر والوجه القبلى بعد وفاة وجيه الدين البنسى . وأستمر شهاب الدين محمد الخولى على قضاء القاهرة ؛ واستقر في قضاء القضاة للسكية زين الدين طلى بن مخلوف . فاطر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين حسين بن عبد الرحيم بن شاس .

وفي ذى الحجة استقر الأمير علم الدين سنجر أبو خرس الحموى نائباً بحماة . وفيها كانت وقعة بين الأمير بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد وبين أهل [حصن ^(١)] للرقب . سبب أخذهم قافلة تجار قتلته فيها عدة من مماليكه وجرح [هو] في كتفه ، فكُتِبَ بمنازلته . فخرج إليه عساكر الشام ، ولم تزل عليه حتى أخذته بعد حروب شديدة في يوم الجمعة .

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ : ص ٢٧٣) ، ويلاحظ أن النويرى ذكر تلك الحادثة كأنها وقعت سنة ٦٨٤ هـ ، وقال إن السلطان قلاوون هو الذى نزل - من المرقية - في أوائل شهر ربيع الأول من تلك السنة .

تاسع عشر ربيع الأول ؛ واستقر الطباخي نائباً به . وفيها شنع موت الأبقار بأرض مصر ، حتى إن شخصاً كان له ثلاثمائة وأربعين رأساً ماتوا بأجمعهم في نحو شهر ؛ وارتفع سعر البقر بزيادة ثلث أثمانها .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي دمشق بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن الزكي الأموي الشافعي ، عن ست وأربعين سنة بدمشق وتوفي قاضي القضاة وجيه الدين أبو محمد عبد الوهاب بن سديد الدين أبي عبد الله الحسين الملهي البهنسي الشافعي ، في مستهل^(١) [جادي الآخرة . وتوفي جمال أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الوائلي الشريفي^(٢) المالكي بدمشق ، عن أربع وثمانين سنة ، قدم القاهرة . وتوفي ناصر الدين أبو محمد عبد الله ابن إمام الدين أبي حفص عمر بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي قاضي شيراز ، بمدينة تبريز . وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم ابن عبد الله بن شاس السعدي المالكي ، عن ثمانين سنة . وتوفي المسند بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب^(٣) بن حيدرة الشيباني الصالح ، عن ثمان وثمانين سنة بدمشق ، قدم القاهرة ، وتوفي الأديب معين الدين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد القهري ، عن ثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شهاب أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن محمد بن الخليسي^(٤) الأنصاري ، وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وفيها [مات] ملك المغرب أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر حمادة المريني ، في آخر الحرم . وقام من بعده ابنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب ، وكانت مدة ملكه^(٥) ثمانيا وعشرين سنة ،

(١) موضع هذا اللفظ بياض في س ، وقد أضيف من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٦ ب) ، حيث وردت الوفاة على أنها وقعت في " مستهل جماد الأول " .
(٢) في س " الشراشي " بغير ضبط ، والنسبة إلى شريش - وتسمى شرش أيضاً - وهي مدينة من كورة شذوفة بالأندلس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٩٧ ، ٢٨٥) .
(٣) كذا في س ، وهو في ب (١٢٢٢) " تغلب " .

(٤) في س " الخنسي " ، انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٧ أ) ، حيث ورد اسم هذا الشاعر كالألقاب : " شهاب الدين أبو عبد الله حمزة بن عبد المنعم بن يوسف بن أحمد الأنصاري اليمني المحتلى (كذا) ، المصري الدار والمولد ، الشافعي الصوفي ، المعروف بابن الخليسي الشاعر المشهور " ، ويلى ذلك جملة تصانيد لشهاب الدين هذا .

(٥) التفسير عائد على أبي يوسف يعقوب المتوفى . راجع (Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 57) .

سنة ممت وثمانين وستمائة . في يوم الأحد نصف المحرم استقر برهان الدين خضر السنجاري في قضاء القاهرة والوجه البحري ، عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن أحمد الخوي^(١) . ونقل الخوي عن قضاة القاهرة إلى قضاة دمشق ، عوضاً عن بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي . فنزل قاضي القضاة برهان الدين السنجاري من القلعة ، وجلس للحكم في المدرسة للنصورية بين القصرين ، ورُسم له أن يجلس في دار العدل فوق قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز . فشق ذلك على ابن الأعز ، وسعى أن يعفي من حضور دار العدل ؛ فلم يشعر إلا وقد مات البرهان السنجاري في تاسع صفر فجأة عن سبعين سنة ، فكانت مدة ولايته أربعة وعشرين يوماً . فاستقر ابن بنت الأعز في قضاء القاهرة ، وُجمع له بين قضاء البلدين ، ونزل فصلً على السنجاري وهو بالشريف .

و [في هذه السنة] توجه الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة على عسكر كثير ، لقتال الأمير (١٨٦ب) شمس الدين سنقر [الأشقر] بصهيون . وسبب ذلك أن السلطان لما نازل المرقب [وهي بالقرب ^(٢) من صهيون] ، لم يحضر إليه سنقر الأشقر وبعث إليه ابنه ناصر الدين صفار ؛ فأسرها السلطان في نفسه ، ولم يمكن صفار من العود إلى أبيه وحمله معه إلى مصر ، واستمر الحال على ذلك حتى هذه السنة [فسار طرنتاي ونازل صهيون حتى بعث الأشقر يطلب الأمان فأمنه ، ونزل [سنقر] إليه [ليسلم الحصن] ، فخرج طرنتاي إلى لقائه ماشياً ، فنزل سنقر عند ما رآه وتعانقا . وسار [سنقر] إلى مخيم طرنتاي ، وقد خلع طرنتاي قباه وفرشه على الأرض ليمشي عليه سنقر ، فرفع سنقر القباء عن الأرض وقبله ثم لبسه ، فأعظم طرنتاي ذلك من فعل سنقر وشق عليه وخجل ، وأخذ يعامل سنقر من الخدمة بآتم ما يكون . وتسلم [طرنتاي] حصن صهيون ، ورتب فيه نائباً وواليًا وأقام

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى ما كان بين السلطان وهو على حصن المرقب وبين الأمير سنقر الأشقر من تجدد الجفاء (انظر ص ٧٢٨ ، حاشية ١) ؛ ويلاحظ أن عبارة المقرئ هنا تلخيص ظاهر لما في النويري . انظر أيضاً بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٥٨ ب ، وما بعدها) .

به رجالاً ، بمد ما أنفق في تلك المدة أربعمئة ألف درهم في المسكر الذي منه ؛ فمتب عليه السلطان بسبب ذلك . ثم سار [طرطاي إلى مصر] ومعه سنقر الأشقر حتى قرب من القاهرة ؛ فنزل السلطان من قلعة الجبل ، هو وابنه الملك الصالح على ، وابنه الملك الأشرف خليل ، وأولاده الملك الظاهر ، في جمع المساكر إلى لقاء سنقر الأشقر . وعاد به إلى القلعة ، وبعث إليه الخلع والنياب والحوادث الذهب والتحف والخيول ؛ وأنعم عليه بإسرة مائة فارس وقدمه على أنه ، فلأزم [سنقر] الخدمة مع الأسراء إلى سابع عشر شهر رجب .

[و] خرج السلطان من قلعة الجبل سائراً إلى الشام ، فأقام بتل العجول ظاهر غزة . وفي ثاني عشر شعبان انتهت زيادة ماء النيل إلى سبعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرين إصباعاً . وفي هذه السنة وصل من دمشق إلى القاهرة ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي ، ليرافع قاضي القضاة بدمشق بهاء الدين بن الزكي ، فوردت وفاته ففعل عنه [إلى غيره ^(١)] . واجتمع [ناصر الدين] بالأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الدولة ، وقرر معه أن مَلَكَه ^(٢) خاتون ابنة الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب باعت أملاكها بدمشق ، وأنه يثبت سفهها ، وأن عمها الصالح عماد الدين إسماعيل كان قد حجر عليها — [وذلك] حتى يسترجع الأملاك من اشتراها ، ويرجع عليهم بما أخذوه من ربهها ، ثم يشتري الأملاك للخاص . فأعجب ذلك الشجاعى ، وكتب يطلب سيف الدين أحمد السامري ^(٣) من دمشق ، فإنه ابتاع قرية حرزما ^(٤) . فوصل إلى القاهرة في رمضان ،

(١) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٨ ب ، وما بعدها) ؛ ويلاحظ هنا أيضاً أن عبارة المقرئى ، مع أنها أقصر وأخصر مما يقابلها في النويرى ، تشبهها كثيراً في ترتيبها وألفاظها .

(٢) يوجد بهامش للصفحة في س ترجمة هذه الأميرة ، ونصها : " ملكة خاتون ابنة الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، أوصى لها أبوها بجميع جواهره ووقف دار السمادة وهستان النيرب ؛ فتزوجها الجواد يونس بن عدود (كذا) بن العادل أبي بكر ثم طلقها ؛ فتزوجها المنصور محمود بن الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر ، فولدت له ولدين ، وتوفيت في عاشر شعبان سنة أربع وتسعين وستائة " .

(٣) مفسوط هكذا في س ، أو أن النسبة إلى مدينة سامرا . انظره 1. Quatmère : Op. Cit. II. (P. 89.) حيث ترجم هذا اللفظ إلى (le Samaritan) ، أى السامري نسبة إلى السامرة من اليهود .

(٤) في س " حرزما " ، بملامة سكون على الزاى فقط ، والرسم المثبت هنا من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) ، وما يلى بالمتن هنا أيضاً . (انظر ص ٧٣٦ ، حاشية ٢ ، ٣) . وهذه الصيغة المثبتة بالمتن قرية من " حرزم " وهو اسم بليدة بين ماردين ودليس من أعمال الجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣٩) .

وطولب بالقرية المذكورة فادعى أنه وقفها . فأخذ ابن الشيخ عبد الرحمن عمل محضر^(١) بأن ابنة الأشرف حال بيع حرزما^(٢) (١٨٧) وغيرها كانت سفينة من تاريخ كذا إلى تاريخ كذا ، ثم إنها صلحت واستحقت رفع الحجر عنها من مدة كذا ، ولفق بيعة شهدت عدد بعض القضاة ، وأثبت ذلك . فبطل البيع من أصله وألزم السامري بما استأداه من ربع حرزما^(٣) عن عشرين سنة ، وهو مبلغ مائتي ألف وعشرة آلاف درهم من فضة ؛ واعتدله بنظير الثمن الذي دفعه ، واشترى منه أيضاً سبعة عشر سهماً من قرية الزنيقية^(٤) بمبلغ تسعين ألف درهم ، وتحمل بعد ذلك مبلغ مائة ألف وأربعين ألف درهم إلى بيت المال . واستقر ابن الشيخ عبد الرحمن وكيل السلطان ، فشرع في فتح أبواب البلاد على أهل الشام ، وعمل عيد الفطر يوم الأحد من غير رؤية . وإنما ثبت عند الملك الصالح على أن السلطان صام شهر رمضان في مدينة غزة يوم الجمعة على الرؤية ، فأثبت القاضي المالكي أن أول شوال يوم^(٥) الأحد ، فأمسك كثير من الناس عن الفطر ، وأفطروا يوم الاثنين . وأما السلطان فإنه عاد من تل العجول ، ووصل قلعة الجبل في ثالث عشرى شوال .

وفي سادس ذى الحجة توجه الأمير علم الدين سنجر المسرورى المعروف بالخياط متولى القاهرة ، والأمير عز الدين الكوراني ، إلى غزو بلاد النوبة . وجرّد [السلطان] معهم طائفة من أجناد الولايات بالوجه القبلي والقراغلامية ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيديمر السيفي^(٦) السلاح دار متولى قوص أن يسير معهما بعدته ومن عنده من الممالك السلطانية

(١) يقول النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩) أنه " شاهد " هذا المحضر .

(٢) كذا في س ، بالراء قبل الزاي . (٣) في س " حرزما " ، بالزاي قبل الراء .

(٤) في س " الزنيقية " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩) .

(٥) كان أول شوال تلك السنة ، حسب تقويم (Wüstenfeld - Mahler ' sche : Tabellen) ،

يوم الأحد وقد وافق ٩ نوفمبر ١٢٨٧ م .

(٦) هذه النسبة كثيرة الورد في أسماء أمراء الممالك في كتب المؤلفين المعاصرين ، وكان لاستعمالها وترتيبها في الاسم دلالة على معان اصطلاحية مختلفة ؛ فإذا أتت أول الاسم كالسيني يلبننا مثلاً كان معناها أن لقب هذا الأمير سين الدين ؛ وإذا وردت بين مثل أرغون السيني دمردش كان معناها أن صاحب هذا الاسم من ممالك الأمير الدمردش ؛ وإذا جاءت في آخر الاسم مثل اللوارد هنا بالمثنى كان معناها أن صاحب ذلك الاسم قد مات عنه سيده وأستاذة ونقل إلى ديوان السلطان . لهذا كان من بين عماليك السلطان فرقة اسمها السيفية ، تمييزاً لها من فرقة الممالك السلطانية المكونة من عماليك السلاطين السابقين ، وفرقة المشتريات - أو الجلبان أو الأجلاب - التي كان السلطان يشتري عماليكها لنفسه . انظر . Popper's Glossary > P. XXXVI في ابن تقي بردي ، النجوم الزاهرة ، طبعة كاليغورنيا ، ج ٦) ، وما به من المراجع .

الركزين بالأعمال القوصية ، وأجناد مركز قوص ، وعربان الإقليم : وهم أولاد أبي بكر وأولاد عمر ، وأولاد شريف وأولاد شيبان ، وأولاد الكنز وبني هلال ، وغيرهم . فسار الخياط في البر الغربي بنصف العسكر ، وسار أيذر [بالنصف^(١)] الثاني من البر الشرق ، وهو الجانب الذي فيه مدينة دمقلة . فلما وصل العسكر أطراف بلاد النوبة أخطى ملك النوبة سمأمون^(٢) البلاد ، وكان صاحب مكر ودهاء وعنده بأس . وأرسل [سمامون] إلى نائبه بجزائر ميكائيل وعمل الدو واسمه جريس^(٣) — ويعرف صاحب هذه الولاية عند النوبة بصاحب الجبل^(٤) — يأمره بإخلاء البلاد [التي تحت يده أمام الجيش الزاحف] ، فكانوا يرحلون والعسكر وراءهم منزلة بمنزلة حتى وصلوا إلى ملك النوبة بدمقلة . فخرج [سمامون] وقاتل الأمير عز الدين أيذر قتالاً شديداً ، فانهزم ملك النوبة وقتل كثير ممن معه . (١٨٧ ب) واستشهد عدة من المسلمين . فتبع العسكر [ملك] النوبة [مسيرة] خسة عشر يوماً من وراء دمقلة إلى أن أدركوا جريس وأسروه ، وأسروا أيضاً ابن خالة الملك وكان من عظامهم . فرتب الأمير عز الدين في مملكة النوبة ابن أخت الملك ، وجعل جريس نائباً عنه ؛ وجرد معه عسكراً ، وقرر عليهما قطعة يحملانها في كل سنة ، ورجع بغنائم كثيرة ما بين رقيق وخيول وجمال وأبقار وأكسية .

وفي هذه السنة أمطرت المدينة النوبية في ليلة الرابع من الحرم مطراً عظيماً فوقفت^(٥) سقوف المسجد النبوي والحجرة الشريفة ، وخربت عدة دور وتلف نخل كثير من السيول . ثم عقب ذلك جراد عظيم صار له دوى كالرعد ، فأتلف الثمر وجريد النخل وغيره من المزروع . وكانت الأعين قد أتلفها السيل ، وخرب عين الأزرق حتى عادت ملحاً أجاباً ؛ فكتب بذلك إلى السلطان ، وأن الحجرة الشريفة عادت أن تكسى في زمن الخلفاء إذا ولي

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ب) ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا بشأن غزوة النوبة مطابقة انطباقاً يكاد يكون حرفياً لما يتألفها في المرجع المذكور .
(٢) ضبط هذا الاسم من النويري (نقع المرجع والجزء والصفحة) ، وهو وارد في القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٧) برسم "سيمامون" .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) في س "صاحب الخيل" . انظر ص ٦٢٢ ، حاشية ٢ .

(٥) وكف البيت أي قار ماء المطر من سقفه ، ويقال أيضاً وكف الماء - أو الدمع - أي سال

قليلاً قليلاً . (محيط المحيط) .

الخليفة ، فلا تزال حتى يقوم خليفة آخر فيكسوها ؛ وأن المنبر والروضة^(١) يُبعث بكسوتهما في كل سنة ، وأنها يحتاجان إلى كسوة .

وفيها جهز السلطان هدية سفية إلى برِّ بركة^(٢) ، ومبلغ ألفي دينار برسم حمارة جامع قويم ، وأنت تكتب عليه ألقاب السلطان ، وجهز حجار نقش ذلك وكتابتها بالأصباغ ، وفيها نزل تَدَّان منكوب بن طغان^(٣) بن باطون دوشى بن جنكزخان عن مملكة الططر بلاد الشمال ؛ وأظهر التزهذ والانقطاع إلى الصالحاء ، وأشار أن يملكوا ابن أخيه تَلَابُغا^(٤) بن منكوبتر بن طغان ، فلكوه عوض تدان .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى القضاة برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن ابن على السنجارى للشافعى ، في تاسع صفر ، عن سبعين سنة . وتوفى قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن القسطلانى التوزرى المالكي ، شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، وقد أناف على التسعين . وتوفى عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد النعم بن على بن نصر بن العقلى^(٥) الحرايى المسند المعمر ، وقد أناف على التسعين ، بالقاهرة . وتوفى الأديب ضياء الدين أبو الحسن على بن يوسف بن عفيف الأنصارى . الفرناطى بالإسكندرية ، وقد أناف على التسعين . وتوفى أبو العباس أحمد بن عمر الأنصارى المرسى المالكي ، بالإسكندرية . وتوفى بدر الدين أبو الفضل محمد بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الأنصارى الجياني^(٦) الدجوى بدمشق ، وقد أناف على الأربعين . وتوفى الأديب شرف الدين أبو الربيع سليمان بن بنجان^(٧) بن أفى الجليش بن عبد الجبار بن سليمان

(١) يطلق هذا الاسم على بقعة معينة من مسجد النبى عليه السلام بالمدينة ، وهى البقعة الكائنة بين المنبر والقبز الشريف . راجع القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٨٨) .
(٢) فى س " بر بركة " ، والمقصود بيت بركة ، أى منول القفجاق .
(٣) فى س " تدان بن منكوبتر بن طغان ... " ، وخطأ المقرئى واضح مما سبق ورود هـا
(انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢) ، وكذلك ما يلى ، ومن أبى الفداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، فى Rec. Hist. Or. I.) .

(٤) ضبط هذا الاسم على منطوقه فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 230) .
(٥) كذا فى س ، وهو فى ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٣٩٦) " ابن الصمقل " .
(٦) بغير ضبط فى س ، والنسبة إلى بلدة جيان بالأندلس ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا .
(٧) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٦٩ .
(٨) كذا فى س ، وهو فى ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٥) " ابن بليمان " .

الإربلى الحلبي الشاعر بدمشق ، عن تسعين سنة . وتوفي أبو الحسن فضل بن علي بن نصر ابن عبد الله بن الحسين بن راحة الأنصاري الحنوقي ببلييس . وتوفي الطبيب عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الريمي الدينسري بدمشق ، عن إحدى وثمانين سنة . وتوفي الشيخ إبراهيم بن أبي المجد الدسوقي ، بتاحية دسوق من الغربية ، ومولده سنة أربع وأربعين وستائة تخميناً ، وقبره إحدى المزارات التي تحمل إليها النذور ويتبرك بها .

سنة سبع وثمانين وستائة : في الحرم استدعى ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن موسى أبو المكارم ، المعروف بابن المقدسي ، جماعة من أهل دمشق إلى القاهرة فحضر عز الدين حمزة بن القلانسي ، ونصير الدين بن سويد ، وشمس الدين محمد بن يمن ، والجمال ابن صهرسي ، وقاضي القضاة حسام الدين الحنفي ، والمصاحب تقي الدين توبه ، وشمس الدين بن غانم ، وغيره . فألزم القلانسي بمائة وخمسين ألف درهم ، وابن سويد بثلاثين ألف درهم ، وابن يمن عن قيمة أملاك مائة ألف درهم وتسعين ألف درهم ، وابن صهرسي بثلاثمائة ألف درهم ، وحسام الدين بثلاثة آلاف درهم ، وابن غانم بخمسة آلاف درهم . فاعتذروا أنهم قد حضروا على البريد ، وأن أموالهم بدمشق ، وسألوا أن يُقرَّر عليهم ما يحملونه . فخاف (١٨٨) الشجاعى أنهم إذا دخلوا دمشق تشفعوا فسومحوا بما عليهم ، فطلب تجار الكارم بمصر وأصرهم أن يقرضوا الدماشقة مالا ، ففعلوا ذلك . وكتبت على الدماشقة مساطير بما اقترضوه من تجار الكارم . وحلوا ما أخذوه إلى بيت المال ، وأذن لهم في العود إلى دمشق ، فلم يجدوا بدا من وفاء التجار .

ثم استقر^(١) ابن صهرسي^(٢) ناظر الدواوين بدمشق ، فانتدب العجيب كاتب بكجري — أحد مستوفي^(٣) الدولة — لمرافعة الشجاعى ، وبرز له بموافقة القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين الجوجري ، وأنهى إلى السلطان عنه أموراً وحاqqه بحضرة .

(١) في س " واستقر " ، وة . وضمت " ثم " بدل واو العطف لإظهار المعنى المراد من البعيدة .
كما في الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) .
(٢) مضبوط هكذا في س . انظر ص ٦٧٠ ، سطر ٦ .
(٣) في س " مستوفيين " .

السلطان . ومما قاله إنه باع جملة من السلاح — ما بين رماح ونحوها مما كان في الدخائر السلطانية — للفرنج ؛ فلم يفكر [الشجاعى ذلك] ، وقال : ” بعته بالقبضة الوافرة والمصاحبة الظاهرة ، فالقبضة أتى بهم من الرماح والسلاح ما عتق وفسد وقل الانتفاع به ، وأخذت منهم أضعاف ثمنه ، وللمصلحة أن تعلم الفرنج أننا نبيعهم السلاح هواناً بهم ، واحتقاراً بأمرهم وعدم مبالاة بشأنهم “ ؛ قال السلطان لذلك وقبلة . فقال النجيب : ” يا مكذل ^(١) ! الذى خفى عنك أعظم مما لحت . هذا الكلام أنت صوّرت به بخاطرك لتمدّه جواباً ، وأما الفرنج وسائر الأعداء فلا يحملون ^(٢) بيع السلاح لهم على ما زعمت أنت ، ولكنهم يشيرون فيما بينهم ، ويتناقله الأعداء إلى أمثالهم ، بأن صاحب مصر والشام قد احتاج حتى باع سلاحه لأعدائه “ فلم يحتمل السلطان هذا ، وغضب على الشجاعى وعزله فى يوم الخميس ثانى شهر ربيع الأول ، وأمر بمصادرته على جملة كثيرة من الذهب ، وألزمه ألا يبيع فى ذلك شيئاً من خيله ولا سلاحه ولا رخته ، بل يحمل المطلوب ذهباً ، وعصره بالمعاصير ^(٣) بين يديه حتى حمل ما طلب منه . قبله الناس ما اعتمده الشجاعى من ^(٤) الظلم فى مصادرة جماعة ، وأن فى سجنه كثيراً من المظلومين قد مرّت عليهم سنون وهم فى السجن ، وباعوا موجودهم حتى أعطوه فى التراسيم ^(٥) ، وفيهم من استعطى وسأل بالأوراق ^(٦) . فرسم السلطان

(١) كذا فى س ، وفى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) ” يا مكذل “ ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً مشابهة فى ترتيبها وألفاظها لما يقابلها فى نهاية الأرب .

(٢) فى س ” يحملون “ .

(٣) المعاصير جمع مصصرة وهى آلة للتعذيب ، وقد سرى هذا اللفظ ومعناه إلى اللاتينية الدارجة فى الشام زمن الحروب الصليبية وصار (masserie) . وكانت المصصرة مكوّنة من خشبين مربوطين ببعضهما ، يوضع بينهما وجه المعاقب — أو رأسه ، أو رجله ، أو عقباه — ثم تشد الخشبتيان شداً وثيقاً ، وكثيراً ما أدى ذلك إلى كسر العظم المصنوع بين الخشبتيين . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 94. N. 116)

(٤) فى س ” لمن “ .

(٥) التراسيم جمع ترسيم ، وهو الأمر الذى يصدر من الجهة المختصة لعقوبة شخص بوضعه تحت المراقبة (mettre à la consigne) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 94.) .

(٦) الأوراق جمع ورقة ، ومعناها هنا الصك يكتبه المدين لذاتن (reconnaissance, recette) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 95) . هذا وعبارة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢٨٩ ب) فى ذلك الضدد مختلفة فى بعض ألفاظها عما هنا بالمتن ، وهى تساعد على توضيح المعنى المقصود حتى الترسيم ، ولها : ” وأن فى اعتقاله جماعة كثيرة قد مر عليهم سنون ، وباعوا موجودهم وصرفوه فى أجره المترسين عليهم ، واحتاج بعضهم إلى أن استعطى من الناس بالأوراق “ .

للأمير بهاء^(١) الدين بغدى الدوادار بالكشف عن أسر المصادرين ومطالعتهم بحالم ، ففرج لذلك وسأل ، فكثرت القالة بما فيه أهل السجون من الفاقة والضرورة ؛ ففوض أسرم إلى الأمير طرنتاي (١٨٨ ب) ، فكشف عنهم وأفرج عن سائرهم .

وفي ليلة الاثنين سادس عشره وقع الحريق بمخزائن السلاح والمشهد الحسيني بالقاهرة . فطفى . وفي يوم الثلاثاء سابع عشر استقر في لوزارة بيدرا مصر الأمير بدر الدين بيدرا ، عوضاً عن سبجر الشجاعى ، بعد ما عرضت على قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز فامتنع ؛ وشُرط على الأمير بيدرا أنه يشاور ابن بنت الأعز ، ويعتمد ما يشير به . وكان ابن بنت الأعز إذا دخل على السلطان ، وهو يومئذ ناظر الخزانة ، يقول له : ” يا قاضى ! إيش حال ولدك بيدرا فى وزارته ؟ ” فيقول^(٢) : ” يا خوند ! ولدك صالح دخلت بولايته الجنة ، وأزلت الظلم ، واستجلبت لك الدعاء ، والذي كان يحصل بالعسف حصل بالاعطف ” . وصار ابن بنت الأعز كل يوم أربعاء يدخل على بيدرا ويقرّر معه ما يفعل ، ثم استتاب بيدرا ضياء الدين عبد الله النشائى^(٣) وصار يجلس معه . واستقر تقي الدين نصر الله فى نظر الدواوين شريكاً لثلاثة ، [وهم] تاج الدين بن السنهورى ، وكال الدين الحرافى ، ونظر الدين بن الحلبي صاحب ديوان الصالح على ، وخلع عليه .

وفي أول ربيع الآخر استقر الجلال بن صبرى فى نظر الدواوين بدمشق ، وخلع عليه وسافر من القاهرة هو والقاضى تاج الدين ...^(٤) بن النصيبينى كاتب الدرج بحلب ، بعد ما أفرج عنه . وفيه أيضاً استقر ركن الدين بيبرس أمير جاندار بدمشق ، وسافر هو وشمس الدين ..^(٥) بن غانم ، وقد سومح بما كان قد قرّر عليه . واستقر تقي الدين توبه فى نظر الدواوين بدمشق أيضاً . وتوجه ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن المقدسى إلى دمشق ، متحدثاً فى وكالة السلطان ونظر سائر الأوقاف الشامية ، ونظر الجامع الأموى والمارستان النورى وبقية المارستانات ، ونظر الأشراف والأيتام والأسرى

(١) فى س ” هاء ” .

(٢) فى س ” بول ” .

(٣) فى س ” النشائى ” ، والرسم المثبت هنا من (Zellerstéen : Op. Cit. P. 184) .

(٤ ، ٥) بياض صغير فى س .

والصدقات والخلواتك والرُّبُط والأسوار وغير ذلك . و [سافر] معه شمس الدين القشمرى ، وصارم الدين الأيدمرى ، ليكونا مشدين . فقدم دمشق وتبع عورات الناس ، وتصدى لإثبات سفه من باع شيئاً من الأملاك — كما فعل في أسرابنة الأشراف ، فلم يوافقته القضاة بدمشق ولا النائب — ، وشرع في مناكدة الناس .

وفى تاسعه أفرج عن الأمير علم الدين سبجشجاعى ، بعدما أخذ منه خمسة وستون ألف دينار عينا ، سوى ما أخذ السلطان وغيره من موجوده . وعُزل بيدرا عن الوزارة في التاسع عشره ، واستُدعى قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، وخلفت^(١) عليه خلع الوزارة ونزل . فتعفف عن التصرف والكتابة في أشياء ، وباشر الوزارة مع قضاء القضاة ونظر الخزانة ، وصار يجلس في اليوم الواحد تارة في دست الوزارة وتارة في مجلس الحكم وتارة في ديوان الحكم ، ولم يوفَّ منصب الوزارة حقه لتسكه [بظاهر^(٢)] الأمور الشرعية . ثم ثقلت^(٣) عليه الوزارة فتوفّر منها ، وأعيد الأمير بدر الدين بيدرا إليها في . .^(٤) ، وكان حينئذ أمير مجلس^(٥) ، ثم نقل إلى الاستاذارية^(٦) مع الوزارة ، [واستقر كذلك إلى آخر الدولة للنصورية] .

وفيه كُتب إلى الأكابر ببلاد الهند والصين واليمن صورة أمان لمن اختار الحضور إلى ديار مصر وبلاد الشام ، من إنشاء فتح الدين بن عبد الظاهر ؛ وسُيّر مع (١١٨٩) النجار .

(١) في س " جمع " .

(٢) في س " لتسكه بالأمور الشرعية " ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٩ ، ص ٢٨٩ ب) .

(٣) في س " ثقلت عليه " ، وفى ب (٢٢٤ ب) " نقلت عنه " ، وقد ترجمها : (Quatremère) (Op. Cit. II. I. P. 97.) بهذا المعنى إلى "On le décharge du vizirat" .

(٤) يياض في س .

(٥) كان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء في الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨) ، هو الذى " يتحدث على الأطباء والكهالين ومن شاكلهم ، ولا يكون إلا واحداً " ؛ وفى موضع آخر من نفس المرجع (ج ٥ ، ص ٤٥٥) أن أمير المجلس هو الذى " يتولى أمر مجلس السلطان أو الأمير فى الترتيب وغيره " ، ويظهر من هذين التعريفين المتباينين أن تلك الوظيفة كانت تشمل الناحيتين المذكورتين . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 97. N. 117) .

(٦) يقول النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) إن بيدرا نقل إلى الوزارة من الاستاذارية لا معها كما يالمن هنا ، وقد أضيف ما بين القوسين من نفس المرجع وإلجزه (ص ٢٩٥) .

وفي أول جمادى الأولى وردت كتب الأمير علم الدين سنجر المسرورى الخياط من دمقلة ، بفتحها والاستيلاء عليها وأشر ملوكها ، وأخذ تيجانهم ونسائهم . وكان الكتاب على يد ركن الدين منكورس الناقانى ، فخلع عليه وكتب معه الجواب بإقامة الأمير عز الدين أيدمر والى قوص بدمقلة ، ومعه من رُسيم لهم من المالك والجند والرجال ، وأن يحضر الأمير علم الدين ببقية المعسكر . وجُهِز من قلعة الجبل سعد الدين سعد ابن أخت داود ، ليكون مع الأمير أيدمر لخبرته بالبلاد وأهلها ، فسار وقد أعطى سيفاً على ، فأقام بقوص . وفيه استقر زين الدين^(١) بن رشيق فى قضاء الإسكندرية ، عوضاً عن زين الدين ...^(٢) ابن المدير .

وفي سابع عشر — وهو خامس عشر بؤونة من أشهر القبط — أخذ قاع النيل بمقياس الروضة ، فكان أربعة أذرع وستة وعشرين أصبعا . وفيه فوضت حسبة دمشق لشرف الدين أحمد بن عيسى السيرجى .

وفي تاسع رجب وصل الأمير علم الدين سنجر المسرورى من بلاد النوبة ، ببقية المعسكر الخلف بدمقلة مع عز الدين أيدمر ؛ ووصل معه ملوك النوبة ونسائهم وتيجانهم وعدة أسرى كثيرة ، فكان يوما مشهودا . وفرق السلطان الأسرى على الأسماء ، وغيرهم ، فتهادم الناس ، وبيعوا بالثمن اليسير لكثرتهم . وخلع على الأمير علم الدين ومُحِلَ مَهْمَدَارُ^(٣) ، عوضاً عن الأمير شرف الدين الجاكى ، بحكم استقراره فى ولاية الإسكندرية عوضاً عن حسام الدين بن شمس الدين بن باخل ، بحكم عزله والقبض عليه ومصادرته .

وأما النوبة فإن سمعون ملكها رجع بعد خروج المعسكر إلى دمقلة ، وحارب من بها وهزمهم ؛ وفر منه الملك وجرتس والمعسكر الجرد ، وساروا إلى القاهرة ، فنضب السلطان وأمر بتجهيز المعسكر لغزو النوبة^(٤) .

(١ ، ٢) بياض فى س .

(٣) فى س " مهندار " . وكان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٢ ، ج ٥ ، ص ٤٥٩) ، هو الذى يتلقى الرسل والعربان الواردين على السلطان ، وينزلهم دار الضيافة ويتحدث فى القوام بأمرهم . ولفظ مهندار مركب من كلمتين فارسيتين ، إحداهما مهمن ومعناها للضيف ، والثانية دار ومعناها ملك ، فيكون المعنى الحرفى للفظ مهندار ملك الضيف ، والمراد المتصدى لأمره . (٤) انظر ص ٧٣٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده .

وفي يوم الأحد خامس عشره خرج السلطان مبرزاً بظاهر القاهرة يريد الشام ، فركب معه ابنه الملك الصالح وحضر السماط ؛ ثم عاد [الصالح] إلى قلعة الجبل آخر النهار ، فتمحرك عليه فواده في الليل وكثر إسهاله الدموى وأفرط ، فعاد السلطان لعيادته في يوم الأربعاء ثامن عشره . ولم يقد فيه العلاج ، فعاد السلطان إلى الدهيز من يومه ، فأناه الخبر بشدة مرض الملك الصالح ، فعاد إلى القلعة . وصعدت الخزائن في يوم الثلاثاء أول شعبان ، وطلعت السناجق والظُلب في يوم الأربعاء ثانيه . فمات الصالح بكرة يوم الجمعة رابعه من دوسمطاريا (١٨٩ ب) كبدية ، وتحدثت ^(١) طائفة بأن أخاه الملك الأشرف خليل ^(٢) سبه . فحضر الناس لاصلاة عليه ، وصلى عليه بالقلمة قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز إماماً ، والسلطان خلفه في بقيه الأسراء والملك الأشرف خليل . ثم حملت جنازته ، وصلى عليه ثانياً قاضى القضاة معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطي الحنفي خارج القلعة ، ودُفن بقرية أمه قريباً من المشهد النفيسى . وترك [الصالح] ابناً يقال له الأمير مظفر الدين موسى ، من زوجته منكبك ابنه نوكمى . واشتد حزن السلطان عليه ، وجلس للعزاء في يوم الأحد ثالث ^(٣) يوم وفاته بالأيوان الكبير . وأنشئت كتب العزاء إلى النواب بالممالك ، ورسم فيها ألا يقطع أحد شعراً ولا يلبس ثوب حداد ولا يغيرزيه .

وفي مدة مرض الملك الصالح جاد السلطان بالمسال وأكثر من الصدقات ، واستدعى الفقراء والصالحين ليدعوا ^(٤) له ؛ وبعث إلى الشيخ محمد المرجاني ^(٥) يدعوه فأبى أن يجتمع به ، فحل إليه مع الطواشي مرشد خمسة آلاف درهم ليعمل بها وقتاً ^(٦) للفقراء ، حتى يطلبوا ولد السلطان من الله تعالى ، فقال له : ” سلم على السلطان ، وقل له متى رأيت فقيراً يطلب أحداً من الله ؟ فإن فرغ أجله فوالله ما ينفعه أحد ، وإن كانت فيه بقية فهو يعيش “ ؛

(١) في س ” تحدث “ .

(٢) في س ” خليل “ .

(٣) في س ” ثاله “ .

(٤) في س ” لدعو “ .

(٥) في س ” المرحاني “ ، وقد صحح هذا الاسم وضبط على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit.)

II. I. P. 100.)

(٦) في س ” وقا “ ، والمراد حفلة دينية ، كحفلة الذكر أو لقراءة القرآن .

ورد المال فلم يقبل منه شيئاً . وطلع الشيخُ عمر خليفةُ الشيخ أبي السعود إلى السلطان ، وقد دعاه ليدعو للصالح ، فقال له ” أنت رجل بخيل ما يهون عليك شيء ، ولو خرّجت للفقراء عن شيء له صورة لعملوا وقتاً ، وتوسلوا إلى الله أن يهبهم ولدك لكان ^(١) يتعافى “ . فأعطاه [السلطان] خمسة آلاف درهم عمل بها سماعاً ، ثم عاد إلى السلطان وقال : ” طيّب خاطرک ، الفقراء كلهم سألوا الله ولدك ، وقد وهبه لهم “ ؛ فلم يكن غير قليل [حتى] مات الصالح . فرأى السلطان في صبيحته الشيخ عمر هذا ، فقال له : ” يا شيخ عمر ! أنت قلت إن الفقراء طلبوا وادى من الله وهبه لهم “ ، فقال على الفور : ” نعم ! الفقراء طلبوه ، وهبهم إياه ألا يدخل جحيم ، ويدخله الجنة “ ؛ فسكت السلطان .

وفي حادي عشر شعبان فوّض السلطان ولاية العهد لابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل ، فركب بشعار السلطنة من قلعة الجبل إلى باب النصر ، وعبر إلى القاهرة وخرج من باب زويلة ، وصعد إلى القلعة وسائر الأسراء وغيرهم في خدمته ، ودقّت البشائر . وحلف القضاء له جميع ^(٢) العسكر ، وخلع على سائر أهل الدولة ؛ وخطب له بولاية العهد واستقر على قاعدة أخيه الصالح عليّ ، وكتب بذلك إلى سائر البلاد ، وكتب له تقاليد فتوّف السلطان من الكتابة عليه .

وفي ثاني شهر رمضان استقر في حسبة دمشق شمس الدين محمد بن السلموس ، عوضاً عن ابن السيرجي .

وفي رابع شوال استقر بدر الدين محمد بن جماعة خطيباً بالقدس ، عوضاً عن الشيخ قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم القرشي القدسي ، بحكم وفاته ؛ [وكان ذلك] بعناية الأمير علم الدين سنجر الدواداري ، لصحبة بينهما . واستقر في تدريس القيمرية بدمشق — عوضاً عن ابن جماعة — علاء الدين أحمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز في سابع عشره .

وفي ذي الحجة استقر علم الدين سنجر للسروري في ولاية البهنسا ، وولى معه عز الدين مقدم نظرها ، واستقر قاضي القضاء جمال الدين ... ^(٣) الزواوي في قضاء الملكية بدمشق .

(١) في س ” كان “ . (٢) في س ” مع “ .

(٣) بياض في س .

وفي هذه السنة ورد كتاب نائب الشام بأن الفرنج بطرابلس نقضوا الهدنة ، وأخذوا جماعة من التجار وغيرهم ، وصار بأيديهم عدة أسرى . وكانوا لما ملك السلطان قلعة الرقب [قد] بمنوا إليه هدية ، وصالحوه على ألا يتركوا عندهم أسيراً ، ولا يتعترضوا لتاجر ولا يقطعوا الطريق على مسافر ؛ فتجهز السلطان لأخذ طرابلس .
وفيها قدم الشريف جاز بن شيعة من المدينة النبوية وتلك مكة ، لجاء الشريف أبو نعي في آخر السنة وملكها منه .

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الصالح علي بن السلطان الملك المنصور قلاوون ، وقد أناف على الثلاثين ، في رابع شعبان . وتوفي تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن معضاد ابن شداد بن ماجد الجعبري الشافعي ، عن سبع وثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي المجد أبو المعالي محمد بن خالد بن حمدون المذباني الحنوي الزاهد المحدث ، عن ثمانين سنة بحلب ، قدم القاهرة . وتوفي خطيب القدس قطب الدين أبو الدكاء^(١) عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري ، وقد أناف على الثمانين . وتوفي البرهان أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي ، ببغداد عن نحو تسعين سنة . وتوفي أمين الدين أبو الين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي المحدث ، عن ثلاث وسبعين سنة بالمدينة النبوية . وتوفي الأديب الشاعر ناصر الدين أبو محمد الحسن بن شاور بن طرخان بن النقيب الكفائي^(٢) ، وقد أناف على سبعين سنة ، بالقاهرة . وتوفي الحكيم علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الحزم ابن النفيس القرشي الدمشقي رئيس الأطباء ، عن نحو ثمانين سنة بالقاهرة .

سنة ثمان وثمانين وستمائة . في يوم الخميس عاشر الحرم خيم السلطان بظاهر القاهرة ، ورحل في خامس عشره . واستخلف ابنه الملك الأشرف خليل^(٣) بالقلعة ، والأمير

(١) في س " أبو الدكاء " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠١) .
(٢) في س " الكفائي " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٠ - ٤٠١) ، حيث ورد أيضاً بعض نظم هذا الشاعر .
(٣) في س " خليل " .

بيدرا نائباً عنه ووزيراً ؛ وكتب عند الرحيل إلى سائر ممالك الشام بتجهيز المسافر لقتال طرابلس . وسار إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر صفر ، وخرج منها في العشرين منه إلى طرابلس فذازلها ، وقد قدم لنبذة أهلها أربعة شوان^(١) من جهة مملكة قبرس . فوالى [السلطان] الرعى بالجنائيق عليها والزحف والنقوب في الأسوار ، حتى افتتحتها عنوة في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ، بعد ما أقام عليها (١٩٠) أربعة وثلاثين يوماً ، ونصب عليها تسعة عشر منجنيقاً ، وعمل فيها ألف وخمسمائة نفس من الحجارين والزرايين . وفر أهلها إلى جزيرة تجاء طرابلس^(٢) ، فخاض الناس فرساناً ورجالا وأسروهم وقتلواهم وغنموا^(٣) ما مهمهم ؛ وظفر الغلمان والأوشاقية بكثير منهم كانوا قد ركبوا البحر فالتقام الريح بالساحل ، وكثرت الأسرى حتى صار إلى زردخان^(٤) السلطان ألف ومائتا أسير . واستشهد من المسلمين الأمير عز الدين معن ، والأمير ركن الدين منكورس الفارقاني ، وخمسة وخمسون من رجال الحلقة . وأمر السلطان بمدينة طرابلس فهدمت ، وكان عرضُ

(١) في س " سوى " .

(٢) اسم هذه الجزيرة في المراجع الأوربية (St. Nicholas) ، أى جزيرة القديس نيقولا . انظر (King : The Knights. Hospitallars In The Holy Land. P. 188.) . وقد ذكر أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) بأنه كان في تلك الجزيرة " كنيسة تسمى كنيسة ستماس " ، مما يدل على أن اسمها كان على الأقل في زمن أبي الفداء (St. Thomas.) ، أى القديس توما وليس نيقولا كما في المرجع السابق .

(٣) كان أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) من شهداء وقعة طرابلس ، وقد شاهد بنفسه مبالغ ما حدث بالجزيرة من القتل والتخريب ، ووصفه بالآتي : " وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب والسلب عبرت إليها في مركب ، فوجدتها ملاءى من القتل وقد جافت ، بحيث لا يستطيع الإنسان الوقوف فيها من نتن القتل " .

(٤) الزردخاناه هى السلاح خاناه ، ومعنى هذا اللفظ المركب " بيت الزرد " ؛ وكان بها حسبما جاء في القاشغندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١١ - ١٢) جميع أنواع السلاح : " من السيوف والقمى المربية والنشاب والرماح ، والدروع المتخذة من الزرد المانع (كذا) ، والقرقاتل المتخذة من صفائح الحديد المغطاة بالديباج الأحمر والأصفر ، وغير ذلك (ص ١٢) من الأطيار وسائر أنواع السلاح ؛ ويقال بها تسمى الرجل والركاب لعدم معاناتها بالديار المصرية ، وإنما تكثر بالبحر كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يحمل بخزائن السلاح من الأسلحة ، يحمل على رؤوس الجمالين ويؤخذ إلى القلعة ، ويكون يوماً مشهوداً . وفي هذه السلاح خاناه من الصناع المقيمين بها لإصلاح الحديد وتجديده المستعملات جماعة كثيرة ، ويسمى صانع ذلك الزردكاش ، وهى لفظة أعجمية وكان معناها صانع الزرد ؛ ولها غلمان أخرى وفراشون ، بسبب خدمة النماش وانفتاحه " .

سورها يمر عليه ثلاثة فرسان بالخليل ، ولأهلها سعادات جليلة منها أربعة آلاف تَوَلَّى^(١) قِرَازَة . وأقرَّ [السلطانُ بلدةَ] جبيل مع صاحبها^(٢) على مال أخذه منه ، وأخذَ بيروت . وجبله وما حولها من الحصون .

وعاد [السلطان] إلى دمشق في نصف جمادى الأولى ، واستقرَّ العسكر على عادته بحصن الأكراد مع نائبه الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . ونزل البزك إلى طرابلس من حصن الأكراد وأضيف إلى الطباخي ، واستقر معه خمسمائة جندي وعشرة أمراء طلبخانة ، وخمسة عشر أمراء عشرات ؛ وأقطعوا إقطاعات . ثم عمر المسلمون مدينة بجوار النهر فصارت مدينة جليلة ، وهي التي تُعرف اليوم بطرابلس^(٣) .

وقدم على السلطان [وهو^(٤) بطرابلس] رسل سيّس يسألون مرأجه ، فطلب منهم مرعش وبهنا والقيام بالقطيعة على العادة ، وأعادهم وقد خلع عابهم .

وخرج الأمير طرناي نائب السلطنة إلى حلب . وأقام الأمير سنجر الشجاعى متحدثاً في الأموال بدمشق ، فأوقع الحوطة على تقي الدين توبه ، وأخذ حواصله وباعها على الناس بأغلى الأثمان حتى جمع من ذلك خمسمائة ألف درهم ، يخاف منه الناس وفر كثير منهم . وعاد طرناي في سابع رجب .

وورد على السلطان كتاب ولده الأشرف بأن سلامش وخضر^(٥) ابني [السلطان] الظاهر [بيبرس] قد راسلا الظاهرية ، وأنه يخشى عاقبة ذلك . فكتب [السلطان] بأن

(١) النول آلة نسج القماش وجمعه أنوال ، والقرازة صنعة نسج الحرير خاصة . والراجح أن المقصود بالقرازة هنا صنعة النسج عموماً وهي الحياكة أيضاً ، ويسمى بحترف هذه الصنعة قزاز والجمع قزازون ، وهو الحائك والجمع سيّاك . (محيط المحيط ، Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً : (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 103. No. 123, 124) .

(٢) كان صاحب جبيل تلك السنة (Bartholomew of Jubail) ، وقد حناهُ السلطان بهذه المعاملة للسبب المذكور بالمتن ، لأنه كان يهادى الأميرة (Lucia) أخت الأمير المتوفى (Bohemond VII) وصاحبة طرابلس من بعده . (Stevenson : The Crusaders in The East, pp. 849, et seq.) .

(٣) يوجد في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ب ، وما بعدها) تاريخ طويل لمدينة طرابلس منذ فتحها المسلمون في عهد الخليفة عثمان بن عفان إلى زمن المؤلف ، أي إلى أواخر القرن الثامن الهجري .

(٤) أصيب ما بين القوسين من النويري (نفس الموضع والجزء ، ص ٢٩٠ ب) .

(٥) في ص " خضر " .

يُخْرِجَا وَأَمَهُمَا إِلَى ثَغْرِ الإسكندرية ، وَيُحْمَلُوا فِي الْبَحْرِ إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرَى ، فَأُخْرِجُوا لَيْلًا .
وَكُنْ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ : فَإِنَّ الظَّاهِرَ [بَيْبُرس] أَخْرَجَ قَاقَانَ وَعَلِيًّا^(١) ابْنِي الْمَرْزَأِيكِ
إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرَى وَمَعَهُمَا أَمَهُمَا ، فَمَوْقَبٌ بِمَثَلِ ذَلِكَ وَأُخْرِجَ وَلَدَاهُ وَأَمَهُمَا لِيَجْزِيَ اللَّهُ
كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ .

وَخَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ دِمَشْقَ فِي ثَانِي شَعْبَانَ ، وَمَعَهُ تَقَى الدِّينِ تَوْبَهُ مَقِيدًا ، وَقَدْ نَالَ
أَهْلَ دِمَشْقَ ضَرْرٌ كَبِيرٌ . فَدَخَلَ السُّلْطَانُ قَلْعَةَ الْجَبَلِ فِي آخِرِ شَعْبَانَ ، وَجَرَّدَ الْأَمِيرَ
عَزَ الدِّينِ أَيْبَكَ الْأَفْرَمَ أَمِيرَ جَانْدَارٍ إِلَى بِلَادِ النُّوبَةِ ، وَمَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ قُبْجَاقُ^(٢) الْمَنْصُورِيُّ
وَبِكْتَمَرُ الْجُوكَنْدَارِ وَأَيْدَمِرُ وَالِي قُوصَ ، وَأَطْلَابُ كَثِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَسَائِرُ أَجْنَادِ
الْمَرَاكِزِ بِالْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ وَنَوَابِ الْوَلَاةِ ، وَمِنْ عَرَبَانِ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ وَالْبَحْرِ عِدَّةٌ أَرْبَعِينَ أَلْفَ
رَاجِلٍ ، وَمَعَهُمْ مَتَمَلِكُ^(٣) الدُّوبَةِ وَجَرِيْسُ .

فَسَارُوا فِي ثَامَنِ شَوَالٍ ، وَصَحْبَتُهُمْ خَمْسَمِائَةِ مَرْكَبٍ مَا بَيْنَ حَرَارِيْقٍ وَمَرَاكِبِ كِبَارٍ
وَصَفَارٍ تَحْمِلُ الزَّادَ وَالسَّلَاحَ وَالْأَتَقَالَ . فَلَمَّا وَصَلُوا ثَغَرَ أُسْوَانَ مَاتَ (١٩٠ هـ) مَتَمَلِكُ
الدُّوبَةِ ، [فُدِّنَ بِأُسْوَانَ]^(٤) . فَطَالَعَ الْأَمِيرُ عَزَ الدِّينِ الْأَفْرَمَ [السُّلْطَانَ] بِمَوْتِهِ ، فَجَهَزَ إِلَيْهِ
مِنْ أَوْلَادِ أُخْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ رَجُلًا كَانَ بِالْقَاهِرَةِ لِيَمْلِكَهُ ، فَأَدْرَكَ الْعَسْكَرَ عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ
بِأُسْوَانَ وَسَارَ مَعَهُ . وَقَدْ انْقَسَمُوا نِصْفَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْأَمِيرُ عَزَ الدِّينِ الْأَفْرَمُ وَقُبْجَاقُ^(٥)
فِي نِصْفِ الْعَسْكَرِ مِنَ التُّرْكِ وَالْعَرَبِ فِي الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَسَارَ الْأَمِيرُ أَيْدَمِرُ وَالِي قُوصَ وَالْأَمِيرُ
بِكْتَمَرُ بِالْبَقِيَّةِ عَلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ ؛ وَتَقَدَّمَهُمْ جَرِيْسُ نَائِبُ مَلِكِ الدُّوبَةِ وَمَعَهُ أَوْلَادُ الْكَنْزِ
لِيُؤْمِنُوا أَهْلَ الْبِلَادِ وَيَجْهِزُوا الْإِقَامَاتِ . فَكَانَ الْعَسْكَرُ إِذَا قَدَّمَ إِلَى بَلَدٍ خَرَجَ إِلَيْهِ الْمَشَايِخُ
وَالْأَعْيَانُ ، وَقَبَّلُوا الْأَرْضَ وَأَخَذُوا الْأَمَانَ وَعَادُوا ، وَذَلِكَ مِنْ بِلَادِ الدُّوَى إِلَى جَزَائِرِ مِيكَائِيلَ ،

(١) فِي س " عَلَى " .

(٢) فِي س " قُبْجَاقُ " . انْظُرْ ص ٦٧١ ، حَاشِيَةُ ٩ وَكَذَلِكَ (Wiet : Les Biographies du Manhal Safi. P. 270, No. 1822) ، وَسَيَدُ الْبَلَدِ لِحَاثَاتِ ذَلِكَ الْأَسْمِ بِذَلِكَ الْعَصِيْفَةِ فِيمَا يَلِي الْمَنْزِلَ
بِفَيْرٍ تَعْلِيْقٌ . وَيَلَاظِظُ أَنَّ هَذَا الْأَسْمَ وَارِدٌ بِنَوْنٍ يَدُلُّ عَلَى الْبَاءِ فِي (٢٧٧ هـ) ، وَالنُّوَيْرِيُّ (نَهَايَةُ الْأَرْبِ ،
ج ٢٩ ، ٢٧٣ هـ) .

(٣) فِي س " مَلِكٌ " ، وَقَدْ غَيَّرَتْ إِلَى " مَتَمَلِكٌ " لِلتَّوَضُّعِ وَمَنْعِ الْبَلْسِ . انْظُرْ مَا يَلِي سَطْرَ ١٢ ،
وَكَذَلِكَ النُّوَيْرِيُّ (نَهَايَةُ الْأَرْبِ ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ هـ) .

(٤) أَضْيَفَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ . مِنَ النُّوَيْرِيِّ (نَفْسُ الْمَرْجِعِ وَالْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ) .

(٥) فِي س " قُبْجَاقُ " .

وهي ولاية جريس . [وأما ما هذا^(١) ذلك من البلاد التي لم يكن لجريس عليها ولاية] ، من جزائر ميكاثيل [إلى دمقلة] ، فإن أهلها جَلَوْا^(٢) عنها طاعة لملوك اللوبة . فنهبها العسكريون وقتلوا مَنْ وجدوه بها ، ورعوا الزروع وخرّبوا السواقي إلى أن وصلوا مدينة دمقلة ، فوجدوا الملك قد أخلاها حتى لم يسبق بها سوى شيخ واحد عجوز ، فأخبر أن الملك نزل بجزيرة في بحر النيل بُعدها عن دمقلة خمسة عشر يوماً . فتبعه إلى قوص ، ولم يقدر مركب على سلوك النيل هناك لتوعر النيل بالأحجار . وقال في ذلك الأديب ناصر الدين بن الفقيب ، وكان ممن جُرّد إليها :

يا يومَ دمقلةِ ويومَ عبيدِها من كل ناحية وكل مكان
من كل نوبية يقول لأخته نُوحِي فقد سَكَّوا قَفَا السودان

ومات^(٣) في هذه السنة من الأعيان كاتب الإنشاء بحمة نجم الدين أبو محمد عبد الغفار ابن محمد بن محمد بن نصر الله بن المُغَبِّل^(٤) العبدى الحموى بها ، عن أربع وستين سنة . وتوفي العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عباد الأصهباني ، عن اثنين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شمس الدين محمد بن العفيف أبي الربيع سليمان بن علي ابن عبد الله بن علي بن ياسين العابدى القلساني . وتوفي علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف عبد الله بن علي الشهير بابن صاحب صفى الدين بن شكر ، بعد ما تغيّر عقله ، وقد أناف على الستين^(٥) .



- (١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٤) .
- (٢) قى س " جلو " .
- (٣) أورد ابن المماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٧) بين وفيات هذه السنة وفاة أحد أبناء البيت الأيوبي ، وهو " الملك المنصور محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن المعادل أبي بكر بن أيوب ، سلطنته أهوه بدمشق ، وركب في أهبة السلطنة سنة أربعين وستائة ، ولا زالت تتقلب به الأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق . قال ابن مكتوم : رأيته سلطاناً ورأيته يسقطى ، وكان شيخاً مهيباً ، يلبس قباء وعمامة مدورة " . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩١) .
- (٤) مضبوط هكذا في س .
- (٥) بل هذا بهامش الصفحة في س ذكر وفاة قبلاى خان ، وهذا خطأ وقع فيه أيضاً كاتب لمسة ب (٢٢٨) ، وكذلك (Quatremère : OP. Cit. II, 1. P. 106) ؛ وقد نقل ما جاء بهصدد تلك الوفاة تحت ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) ، وهي السنة التي توفي فيها هذا الخان الكبير ، كما يتواتر في المراجع العربية والإنجليزية . انظر (Enc. Isl. Art. Kublai) .

سنة تسع وثمانين وستمائة . في الحرم سار الأمير طرنتاي النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير ، فوصل إلى طوخ^(١) تجاه قوص ، وقتل جماعة من العربان ، وحرقت كثيراً منهم بالنار ، وأخذ خيولاً كثيرة وسلاحاً ورهائن من أكابرهم . وعاد بمائة ألف رأس من الغنم وألف ومائتي فرس وألف جمل ، وسلاح لا يقع عليه حصر . وفيه توجه الأمير سيف الدين التقوى^(٢) ومعه ستائة فارس لينزل بطراباس وهو أول جيش استخدم بطراباس بعد فتحها ، وكان العسكر [قبل ذلك] بالحصون .

وفي ربيع الأول استدعى الأمير سفير الأعسر شاد الدواوين بدمشق إلى القاهرة على البريد ، فلما حضر أكرمه السلطان وأكد عليه في تحصيل الأموال ، وأضاف إليه الحصون بسائر الممالك الشامية والساحل وديوان الجيش ، وخلع عليه . فعاد إلى (١٩١) دمشق في العشرين من ربيع الآخر ، وقد زاد تجبره وكثر تعاظمه .

وفي جمادى الأولى قبض على الأمير سيف الدين جرمك^(٣) الفاصري لمطاطصة^(٤) جرت بينه وبين الأمير طرنتاي النائب ، أغلظ عليه فيها بحضرة الأمراء .

وفي أول جمادى الآخرة استقر شرف الدين حسن بن أحمد بن أبي عمر بن قدامة المقدسي في قضاة الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ، بأمر السلطان . وكتب توقيعه عن الأمير حسام الدين نائب الشام ، في تاسع الشهر .

و [فيه] وصل إلى قوص بمن معه إلى تجاه الجزيرة التي بها سمعون ملك النوبة ، فأرأوا بها عدة من سراكب الدوية ، فبعثوا إليه في الدخول في الطاعة وأمنوه فلم يقبل . فأقام العسكر تجاهه ثلاثة أيام ، فتخاف من مجيء الحرايق والمراكب إليه ، فانهمز إلى جهة الأبواب ،

(١) في س " طوخ " بغير ضبط ، وطوخ اسم بلاد كثيرة بالديار المصرية (انظر فهرس موقع الأمكنة ، ص ٨٠) ، والمتصود منها هنا طوخ البلاص ، وهي قرية بمديرية قنا بمركز قوص ، على الشط الغربي للنيل بين البلاص وفقاده . (مبارك : المخطط التوفيقية ، ج ١٣ ، ص ٦١ ، وما بعدها)
(٢) في س " التقوى " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١) .
(٣) كذا في س ، وهو وارد " حرمك " بالخاء في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١) .
(٤) كذا في س .

وهي خارجة عن مملكته وبينها وبين الجزيرة التي كان فيها ثلاثة أيام . ففارقه السواكرة^(١) — وم الأسماء — ، وفارقه الأسقف والقسوس ، ومعهم الصليب الفضة الذي كان يحمل على رأس الملك وتاج الملك ؛ وسألوا الأمان فأتتهم والى قوص وخلع على أكابرهم ، وعادوا إلى مدينة دمقلة وهم جمع كبير . فعند وصولهم عدى الأمير عز الدين الأفرم وقبجاق إلى البر الشرقي ، وأقام المسكر مكانه . [واجتمع الأسماء^(٢) بدمقلة] ، وابس المسكر آلة الحرب وطالبوا من الجانبين ، وزينت الحرائق في البحر ولعب الزرقون بالنفط . ومدت الأسماء السباط في كنيسة أسوس^(٣) أكبر كنائس دمقلة وأكلوا ، ثم ملكوا الرجل الذي بعثه السلطان [قلاون] وأبسوه التاج ، وحلقوه وسائر الأكابر ، وقرروا التبت^(٤) [المستقر أولاً] ، وعينوا طائفة من المسكر تقيم عنده وعليها يبرس العزى مملوك [الأمير عز الدين] والى قوص . وعاد المسكر إلى أسوان بمد ما غاب عنها ستة أشهر ، وساروا إلى القاهرة في آخر جمادى الأولى بغنائم كثيرة .

(١) كذا في س ، بهاء بدل الداء المربوطة ، وكذلك في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، حيث ورد أن المفرد " مسوكري " ، وقد أورد (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 107) ، لنظ السواكرة بالعربية بشين بدل السين ، إلى جانب الترجمة الفرنسية (Schavkari) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة واتى تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٤) ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى بصدد هذه الحملة متفقة اتفاقاً حرفياً تقريباً مع ما يقابلها بالنويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ب) .

(٣) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 108) ، حيث جاء أيضاً أن هذه التسمية مأخوذة من لفظ عيسى (Jésus) .

(٤) يطلق البقظ على المال الذي فرضه المسلمون على النوبة عند فتحهم لها ، أيام إمارة عمرو بن العاص على مصر . ويوجد بالمقرئى (المراعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، وما بعدها) تاريخ البقظ وحوادث بلاد النوبة منذ الفتح الإسلامى إلى زمن السلطان الظاهر بيبرس ، وقد بدأ به بحث في أصل هذا اللفظ ، ونصه : " البقظ ما يقبض من سبى النوبة في كل عام ويحمل إلى مصر ضريبة عليهم ، فإن كانت هذه الكلمة عربية نهي إما من قولهم في الأرض بقظ من بقل وعشب أى نبل من مرعى ؛ فيكون معناه على هذا نبله من المال ، أو ص (٢٠٠) يكون من قولهم إن في بنى تميم بقظاً من ديمة أى فرقة أو قطعة ، فيكون معناه على هذا فرقة من المال أو قطعة منه . ومنه بقظ الأرض فرقة منها ، وبقظ الشيء فرقه . والبقظ أن تعطى الحبة على الثلث أو الربع ، والبقظ أيضاً ما سقط من الثمر إذا قطع فأخطأ المحرف ، فيكون معناه على هذا بعض ما في أيدي النوبة . وكان يؤخذ منهم في قرية يقال لها القصر ، مسافتها من أسوان خمسة أميال فيما بين بلد بلاق وبلد النوبة ، وكان القصر فرضة لقوص . وأول ما تقرر هذا البقظ على النوبة في إمارة عمرو بن العاص ، لما بعث عبد الله بن سعد بن أبي سرح بمد فتح مصر إلى النوبة سنة عشرين ، وقيل سنة إحدى وعشرين [هجرية] ... " . انظر أيضاً (Quatremère : Mém. Sur La Nubie. P. 42) . ومع هذا كله يبدو أن كلمة بقظ مأخوذة من اللفظ اللاتينى (pactum) وأن البقظ بين مصر وبلاد النوبة يرجع إلى أيام مصر الرومانية .

وأما سمامون فإنه عاد بعد رجوع العسكر إلى دمقلة مختفياً ، وصار بطريق باب كل واحد من السواكرة [ويستدعيه] ، فإذا خرج ورآه قتل له الأرض وخلف له ، فاطلع الفجر حتى ركب معه سائر عسكره . وزحف [سمامون بعسكره] على دار الملك ، وأخرج^(١) بيبرس المزى ومن معه إلى قوص ، وقبض على الذي تملك موضعه ، وعراه من ثيابه ، وألبسه جلد ثور كما ذُبح بعد ما قدّمه سيوراً ولغها عليه ، ثم أقامه مع خشبة (١٩١ ب) وتركه حتى مات ؛ وقتل جريس [أيضاً] . وكتب [سمامون] إلى السلطان يسأله العفو ، وأنه يقوم بالبقط المقرر وزيادة ، وبعث رقيقاً وغيره تقديمه فقبل منه ، وأقره السلطان بعد ذلك بالنوبة^(٢) .

وفي ثاني عشرى جمادى الآخرة كتب بالكشف على ناصر الدين بن المقدسى وكيل السلطان بالشام ، فظهرت له أفعال مفكرة ، وقبض عليه في تاسع عشر رجب وضرب بالمقارع وألزم بحال . ثم رُسم بحمله إلى القاهرة ، فوجد في يوم الجمعة ثالث شعبان وقد شقق نفسه ؛ [فحضر^(٣)] أولياء الأمر والقضاة والشهود وشاهدوه على تلك الصورة ، وكتبوا محضراً بذلك ، ودفنوا واستراح الناس من شره .

وفي رابع رجب استقر الأمير عز الدين أيبك الموصلى في مقدمة العسكر بغزة والساحل ، عوضاً عن الأمير آقسنقر كرتيه .

وفي شعبان خرج مرسوم السلطان ألا يُستخدم أحد من أهل الذمة — اليهود والنصارى — في شيء من المباشرات الديوانية ، فصُرفوا عنها .

وفيه ثار أهل عكا بتجار المسلمين وقتلهم ، فغضب السلطان وكتب إلى البلاد الشامية بعمل مجانيق وتجهيز زرد خاناه لحصار عكا . وذلك أن الظاهر بيبرس هادنهم ، لحملوا إليه وإلى الملك المصور هديتهم في كل سنة ؛ ثم كثر طامعهم وفسادهم وقطعهم الطريق على

(١) في س " وأخرجوا " .

(٢) أورد الفيلسوفى (صبح الأمتى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) نص نسخة المصنف التي حلف عليها تملك النوبة للسلطان قلاون ، بعد استنراعه نالاً عنه في تلك البلاد .

(٣) أصيف ما بين القوسين من الزوير (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

التجار ، فأخرج لهم السلطان الأمير شمس الدين سنقر المساح على عسكر ، ونزلوا اللجئون^(١) على العادة في كل سنة ، فإذا بفرسان من الفرنج بعكا قد خرجت لخاربوم ، واستمرت الحرب بينهم وبين أهل عكا مدة أيام . وكُتب إلى السلطان بذلك ، فأخذ في الاستعداد لمحربهم . فشرع [الأمير شمس^(٢) الدين] سنقر الأعسر في عمل ذلك ، وقرّر على ضياع المرج وغوطة دمشق مالا على كل رجل ما بين أنى درهم إلى خمسمائة درهم ، وجى أيضاً من ضياع بعلبك والبقاع . وسار إلى واد بين جبال عكا وبعلبك لقطع أخشاب الجانيق ، فسقط عليه تلج عظيم كاد أن يهلكه ، فركب وساق وترك أثقاله وخيامه لينجو بنفسه ، فطعها الناج وبقيت تحته إلى زمن الصيف ، فتلف أكثرها .

وفي سادس شوال أفرج عن الأمير الكبير علم الدين سنجر الحاي ، فكانت مدة اعتقاله خمس سنين وتسعة أشهر وأياماً .

وفي آخر شوال برز السلطان بظاهر^(٣) [القاهرة] ونزل بمخيمه بمسجد تبرز ، يريد فتح عكا . فأصابه وعك في أول ليلة وأقام يومين يغير ركوب ، ثم اشتد مرضه ، وصار الأشرف ينزل إليه كل يوم من القاعة ويقم عنده إلى بعد العصر ويعود . فكثرت القالة وانتشرت حتى ورد الخبر بحركة العرب ببلاد الصعيد ، فأخرج النائب طرناطى قراقوش الظاهري والأمير . . .^(٤) أب^(٥) شامة لتدارك ذلك . واشتد مرض السلطان إلى أن مات بمخيمه

(١) بغير ضبط في س ، وهو بلد بالأردن على الحدود الشمالية لفلسطين ، بينه وبين طبرية عشرين ميلاً ، ومنه إلى القملة أرهون ميلاً وهو على مسافة عشرين ميلاً أيضاً من قيسرية الشام . انظر (Le Strange : Palest. Under Moslems. PP. 492, et seq) .

(٢) أصيب ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) ، حيث توجد لفصيلات كثيرة في هذا الصدد . وقد قام الأمير سنقر الأصغر على تجهيز لوازم الحرب بصفته شاد ديوان الجلبش بدمشق ، وكان السلطان قلاوون قد فوض إليه تلك الوظيفة في أوائل تلك السنة مع وظيفة شد الحصون بمنازل النيابات الشامية والساحل ، فضلاً عن وظيفة شد الدواوين بدمشق التي كانت بيده من قبل . (انظر ص ٧٥١ ، سطر ٧ - ١٠ ، والنويرى : نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩١ ا) .

(٣) توجد بعد هذا اللفظ في س سقطه قلمية واضحة ، وهي في ب أيضاً (٢٢٩) ، وقد أدركت بالإضافة التالية بين القوسين ، وهي من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٢ ا) . هذا وكان مسجد تبر المنزلة الأولى في الطريق إلى الشام ، وموضع قريب من المنطرية . انظر ص ٦٨٤ ، سائفة ٣ .

(٤) بياض في س .

(٥) في س " أبو " .

تجاه مسجد تبر خارج القاهرة في ليلة السبت سادس ذى القعدة ؛ فحمل إلى القاعة ايلاً ، وعادت الأسراء إلى بيوتها .

وكانت مدة سلطنته إحدى عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وعمره نحو سبعين سنة . وترك ثلاثة أولاد ذكوراً : وهم الملك الأشرف خليل الذى مَلَكَ بعده ، والملك الناصر محمد ومَلَكَ أيضاً ، والأمير أحمد [وقد مات في سلطنة أخيه الأشرف . و [ترك من البنات] ابنتين : وهما التلمش وتعرف بدار مختار وأختها دار عنبر ، وزوجة واحدة [وهى] أم الناصر محمد .

وناب عنه بمصر الأمير عز الدين أيبك الأفرم ثم استعفى ، فاستقر بعده حسام الدين طرطاي حتى مات [السلطان] . و [كان] نائبه بدمشق بعد سنقر الأشقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار (١١٩٢) المعروف بالصغير ؛ ونوابه بحلب الأمير جمال الدين أقش الشمسى ، فلما مات [جمال الدين] استقر الأمير علم الدين سنجر الباشقردى ، وصُرف بالأمير قرا سنقر الجوكندار . وناب عنه بحصن الأكراد بلبان الطباخى ، وبصفد علاء الدين الكبكى ، وبالسرك أيبك الموصلى ثم ببيرس الدوادار . ووَزَّر له الصاحب برهان الدين خضر السنجارى مرتين ، وفخر الدين إبراهيم لقمان ، ونجم الدين حمزة الأصفونى ، وقاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، ثم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى — وكان بلى شد الدواوين . فإذا لم يكن في الدولة وزير تحدث في الوزارة ، ثم استقل بالوزارة بعد الأصفونى ، وكان جباراً عسوقاً مهيباً^(١) يجمع المال من غير وجهه ، فكرهه كل أحد ونمّوا زوال دولة المنصور من أجله — ، ثم الأمير بدر الدين بيدرا ؛ ومات المنصور وبیدا^(٢) وزير .

وبلغت عدة ممالكه اثني عشر ألف مملوك ، وقيل سبعة آلاف وهو الصحيح ، تأمر

(١) في س " مهابة " .

(٢) يلاحظ أن المقرئى ختم حكم السلطان قلاون ، من دون من تقدمه في كتابه من السلاطين بمصر . يذكر نوابه ووزرائه ؛ ولما كان النويرى قد عمل مثل ذلك في نهاية الأرب (ج ٢٩ ، ص ١٢٩٢) ، فإن هنا قرينة لا يستهان بها في تقرير اعتماد المقرئى على النويرى في كتابة السلوك ، أو على مرجع مشابه له في محتوياته وترتيبه .

منهم كثير، وتسلطت^(١) جماعة. وكان قد أفرد من ممالكه ثلاثة آلاف وسبعمائة من
الآص^(٢) والجركس، جعلهم في أبراج القلعة وسماه البرجية. وكان جميل الصورة مهيباً^(٣)،
عريض المنكبين قصير العنق، فصيحاً بلغة الترك والتبجاق، قليل المعرفة بالعربية.

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور

سيف الدين قلاوون الألفي الصالحى النجمى

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل يوم الأحد سابع ذى القعدة سنة تسع وثمانين
وستمائة، وجدّد العسكرية الخلف في يوم الاثنين ثامنه. وطلب [السلطان الملك الأشرف]
من القاضي فتوح الدين بن عبد الظاهر تقليده بولاية العهد، فأخرجه إليه مكتوباً بغير علامة
الملك المنصور. وكان ابن عبد الظاهر قد قدّمه إليه^(٤) ليحلّ عليه فلم يرض، وتكرّر طلب
الأشرف له، وابن عبد الظاهر قدّمه وللمنصور يمتنع إلى أن قال له: "يا فتوح الدين!
أنا ما أوّلّ خيلاً^(٥) على المسلمين". فلما رأى الأشرف التقليد بغير علامة قال:
"يا فتوح الدين! إن السلطان امتنع أن يعطيني، وقد أعطاني الله"، ورمى إليه التقليد،
فما زال عند ابن عبد الظاهر.

ثم إن الأشرف خلع على سائر أرباب الدولة، وركب بشعار السلطنة في يوم الجمعة
ثاني عشره بعد الصلاة، وسير إلى الميدان الأسود تحت القلعة بالقرب من سوق (١٩٢ ب)
الخليل [والأمراء والعساكر في خدمته^(٦)]. وعاد إلى القلعة قبل العصر مبرحاً، فإنه

(١) في س "تسلطن".

(٢) كذلك في س بدون علامة المد على الألف، وذكر القلقشندي (صبح الأعشى، ج ٤، ص
٤٦٥) موضع بلاد هؤلاء القوم في عبارة يفهم منها أنها تقع بالجزء الجنوبي من شبه جزيرة القرم، بقرب
نهر كافا (Caffa) الذي كان من أكبر أسواق الرقيق الأبيض في العصور الوسطى. انظر نفس المرجع
والجزء، ص ٤٦٠ - ٤٦١، ٤٦٤؛ وكذلك (Heyd : Histoire du Commerce du Levant
au Moyen Age. II. P. 556).

(٣) في س "مهابة".

(٤) الفصير عائد إلى السلطان الملك المنصور قلاوون.

(٥) في س "خليل".

(٦) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٣ ب) :
ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً شابهة لما يقابلها في نهاية الأرب.

بلغه أن الأمير حسام الدين طرنتاي يريد الفتك به إذا قرب من باب الإسطبل . فلما سَير أربعة ميادين^(١) ، وقد وقف طرنتاي ومن وافقه عند باب سارية ، وحاذى السلطان باب الإسطبل ، وفي الظن أنه يعطف إلى نحو باب سارية ليكمل التسيير على العادة ، حرك فرسه يريد القلعة وعبر من باب الإسطبل ؛ فساق طرنتاي بمن معه سوفا حثيثا ليدركه فئاته . وبادر الأشرف بطلب طرنتاي ، فمعه الأمير [زين الدين] كتبغا أن يدخل إليه وحذره منه ، فقال : ” والله لو كنت نائما ما جسر خليل يغبني “ ؛ وغره إعجابه بنفسه وكثرة أيام سلامته ، ودخل [ومعه الأمير زين الدين كتبغا] . فعند ما وصل إلى حضرة الأشرف قبض عليه وعلى كتبغا وسجنا ؛ وقتل طرنتاي في يوم الاثنين خامس عشره — وقيل يوم الخميس ثامن عشره — بعد عقوبة شديدة ، وترك بعد قتله في محبسه ثمانية أيام ، ثم أخرج ليلة الجمعة سادس عشره في حصير على جنوبية^(٢) إلى القرافة ، ففُسل بزواوية أبي السمود وكفنه شيخها صدقة عنه ، ودفنه بظاهر الزاوية ليلا . فلما تسلطن كتبغا نقله إلى مدرسته بالقاهرة ودفنه بها ، وهو إلى اليوم هناك .

ركان سبب قتله كراهة الأشرف له من أيام أبيه ، فإن طرنتاي كان يطرح جانب الأشرف ، ويهين نوابه ومن ينسب إليه ، ويرجح أخاه الملك الصالح عليه . ولم يتلاف^(٣) ذلك بعد موت الصالح ، بل جرى على عادته في أهنة من ينسب إليه ، وأغرى الملك المصور بشمس الدين السلغوس^(٤) ، فأنظر ديوان الملك الأشرف حتى ضربه وصرفه . ثم وشى به [إلى الأشرف] أنه يريد القبض عليه عند ركوبه [إلى] الميدان ، ويقال إنه لما دخل عليه^(٥)

(١) الميدان جمع ميدان ، ومعناه هنا تسوير الخيل وترقيصها (évolutions à cheval) في الميدان ، وقد ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن جمعه الاصطلاحي موادين .

(٢) بغير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة في هذه الحاشية ، وهي النقالة التي تستخدم لنقل البحرى والموق ؛ وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 118) إلى (Civière) ، أي النقالة تستخدم للأغراض المذكورة ، وترجمها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (palissade) ، أي السياج الذي يعمل من مخازق الخشب ، ويسمى الحسيكة أيضاً .

(٣) في س ” يتلافى “ .

(٤) بغير ضبط في س ، انظر (Zetterstéen : Beitrage.Index) ، حيث ورد هذا الاسم ” ابن سلوس “ ، بغير أداة التعريف دائماً .

(٥) في س ” على الأشرف “ .

وُجد لابساً عدة الحرب . وعندما قُبِض على طرنطاي نزل الشجاعى — وكان عدوه — إلى دار ، وأوقع الحوطة على موجوده ، فوجد له من الذهب العين ألف وستائة ألف دينار مصرية ، ومن الفضة سبعة عشر ألف رطل مائة رطل بالمصرى ، ومن الأمدد والقماش والخيول والمايليك والبغال والجمال والغلال ، والآلات والأماك والنجاس المسككت^(١) والمطعم^(٢) والزرد خاناه والسروج واللجم ، وقماش الطشت خاناه والركاب خاناه والفراس خاناه ، والحرائص^(٣) والبضائع والمقارضات والودائع ، والقنود^(٤) والأعسال ، ما لا يحصر .

(١١٩٣) ولما حملت أموال طرنطاي إلى الأشرف قال : ” من عاش بعد عدوه يوما فقد بلغ المنى “ . وبعد أيام من مقتل طرنطاي سئل^(٥) ولده الحضور ، فلما وقف بن يدي الأشرف إذا هو أعمى ، فبكى ومدّ يده كهيئة السؤال وقال : ” شيء لله “ ، وذكر أن

(١) النحاس المكفت هو الماطل سطحه كله أو جزء منه فقط بمدن آخر يكون ثمينا ، كما ذهب والفضة . (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 114, N. 1) . غير أن المقرئى (المواقظ والاعتبار ج ٢ ، ص ١٠٥) يقول في باب سوق الكفتين ، أن الكفت ” هو ما نطعم به أواني النحاس من الذهب والفضة “ ، أى أن الكفتيت هو التطعيم (انظر الحاشية التالية) . وقد ذكر المقرئى أيضا نفس المراجع والجزء والصفحة . أنه ” كان لهذا الصنف من الأعمال بديار ، صردواج عظيم ، وللناس في النحاس المكفت دغبة عظيمة ... فلا تكاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ، ولا بد أن يكون في شورة العروس دكة نحاس مكفت “ . والدكة عبارة عن شيء شبه السرير ، يحمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون ، وفوق الدكة دست (كذا) طنصات من نحاس أصغر مكفت بالفضة ، وعدة الدست سمع قطع بعضها أصغر من بعض ، تبلغ كبرها ما يسمع نحو الأردب من التمتع ، وطول الأكفات التي نقشت بظاهرها من الفضة نحو الثلث ذراع في عرض أصعبين ، وبثل ذلك من المناير (كذا) والدوج وأحقاق الأشتان ، والطلت والإبريق والمبخرة ؛ فبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائتي دينار ذهباً . وكانت العروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب وأمائل التجار تجهز في شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكاك : دكة من فضة ، ودكة من آفت ، ودكة من نحاس أيضا ، ودكة من خشب مدهون ، ودكة من صيني ، ودكة من بلور ، ودكة كدهاى (كذا) ، وهي أدوات من ورق مدهون تحمل من الصين

(٢) للنحاس المطعم هو المنقوش (Incrusté) بخيوط من الذهب أو الفضة ، أو هما معا (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 114, N. 2) ، وقد يطعم الخشب بالأبنوس أو العاج : كما تقدم بالحاشية السابقة (سطر ١٦) .

(٣) يوجد قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة في نسخة تكاد تقرأ ” والوشحاناه “ .

(٤) في نسخة ” القبود “ ، وقد ظننا فاسخ ب (٢٣٠) ” القيود “ .

(٥) في نسخة ” سال “ .

لأهله أيا ما عدهم ما يأكلون . فرق له [السلطان] ، وأفرج عن أملاك طرناى ، وقال : ” تَبَلَّغُوا بِرِيحَهَا “ .

وفيه وتَّى شرف الدين الحسن بن قدامة فى قضاء الخدابة بدمشق ، بعد موت نجم الدين أحمد بن قدامة . وتحذث الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى النيابة بعد طرناى ، من غير أن يُخلع عليه ، ولا كُتب له تقليد النيابة . ثم استقر فى نيابة السلطنة الأمير بدر الدين بيدرا ، وخُلع عليه .

وفى تاسع عشر ذى القعدة طُلب الأمير سنقر الأعرس شاد الدواوين بالشام ، فحضر فى ذى الحجة ، فأمر الأشرف بضره فعوقب مراراً . واستقر عوضه سيف الدين طوغان المصورى ، وأعيد تقي الدين توبه إلى وزارة الشام ، فأوقع الحوطة على موجود سنقر الأعرس . وفيه حضر الأمير بدر الدين بكتوت الملائى من حمص إلى القاهرة ، وتوجه الأمير حسام الدين سنقر الحسامى بتقليد الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام واستمراره على عادته ، فوصل فى ثامن عشره .

[فى هذه السنة ^(١)] أكثر السلطان من تفرقة الأموال ؛ وأبطل [عدة] حوادث ^(٢) ، [و] منها ما [كان قد] تجدد على الغلة ببلاد الشام ، وسامح ما تأخر من البواقي ^(٣) بأرض مصر والشام .

ومات فيها من الأعيان قاضى الخدابة بدمشق نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى ، عن نحو أربعين سنة بدمشق . وتوفى قاضى الشافعية بحلب محمد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن مكى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل ابن مسعود الفارقانى الشافعى ، عن تسعين سنة ، خارج دمشق مخدوقاً . وتوفى عز الدين

(١) ليس لما بين القوسين ونحوه فى سين ، لكنه ذب (١٢٣١) .

(٢) الحوادث جمع حدث ، وهى المكوس التى لا تستند إلى قانون شرعى (Les impôts que ne

sont pas autorisé par la loi) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) البواقي هى ما يتأخر عند الناس من أموال الخراج . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ،

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديمري الديري^(١) الشافعي . وتوفي فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن عز القضاة ، بدمشق عن ستين سنة . وتوفي المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن المحدث الرسمي الحنبلي ، غربيًا بنهر الأردن ، وهو عائد من مصر لدمشق ، عن ثمان وستين سنة . وفيها كانت حرب بين أمير الركب الفارقاتي وبين أهل مكة عند ورود الشنينة^(٢) ، قُتل فيه رجل من بني حسن . ثم قدم أبو خرص يبشر بسلطنة الأشرف خليل ، فكانت وقعة أخرى بعد الحج ، فبادر الحجاج إلى الرحيل وخرجوا سالمين .

سنة تسعين وستمائة . في سادس المحرم أفرج عن الملك العزيز فخر الدين عثمان ابن المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وكان قد اعتقله الملك الظاهر بيبرس في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وستين ، فأقام في الاعتقال عشرين سنة وتسعة أشهر واثني عشرين يوما . ورُتب [الأشرف] له ما يقوم بحاله : ولزم داره [واشتغل بالمطالعة والنسخ ، وانقطع عن^(٣) السعي إلا للجمعة أو الحمام أو ضرورة لا بد منها] .

وفيه كتب الأشرف إلى شمس الدين محمد بن السلّوس وهو بالحجاز كتابا ، وكتب بخطه بين الأسطر : " يا شقير^(٤) ! يا وجه الخيرا عجل السير فقد مَلَكْنَا " . فلما أتاه الكتاب وهو عائد من الحج انضم الناس إليه ، وتودّدوا له وبالغوا في إكرامه ، حتى وصل قلعة الجبل يوم عاشوراء .

(١) يغير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة بهذه الحاشية ، والنسبة إلى ديرين - أو درين كما في فهرس مواقع الأمانة ، ص ٦٥ - وهي قرية بمركز طلخا شرق نبروه بمدينة الغربية . (مياوك : الخطط التوفيقية ، ج ١١ ، ص ٧٢) .

(٢) يوجد في دبرت (مدجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٣٥ ، وما بعدها) موضعان بهذا الاسم قرب مكة ، وهما ثنية أم قردان والثنية البيضاء .

(٣) أضيف ما بين الأقوسين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٤) .

(٤) كذا في س ، وكذلك في التويري (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٤ ت) ، وهو في ب (٢٣١ ب) " يا سفر " وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 117) إلى مرادف هذا المعنى "Ouvoyeur" .

وكان الأمير سنجر الشجاعى قد تحدث فى الوزارة منذ تبطلن الأشراف ، من غير أن يخلع عليه ولا كُتِبَ له تقليداً ؛ فلما كان يوم (١٩٣ ب) الخميس ثانى عشره استقر ابن السلوس فى الوزارة ، وُخِّلَ عليه وفُوض إليه سائر أمور الدولة ، وجُرد معه عدة من المالكات السلطانية يركبون فى خدمته ويترجلون فى ركابه ، ويقفون بين يديه ويمثلون أمره . فتمكن تمكنًا لم يتمكنه وزير قبله فى الدولة التركية ، وصار إذا أراد الركوب إلى القلعة اجتمع ببابه نظار الدولة ومشددواين ، ووالى القاهرة ومصر ، ومستوفو^(١) الدولة ونظار الجهات ومشددو^(٢) المعاملات ؛ ونحوهم من الأعيان . ثم يحضر قضاة القضاة الأربعة^(٣) وأتباعهم ، فإذا تكامل الجميع ببابه دخل إليه حاجبه وقال : ” أعز الله مولانا الصاحب ، قد تكتمل الموكب “ ؛ وكان علامة تكلة الموكب ببابه حضور القضاة الأربعة^(٤) ، فيخرج حينئذ ويركب والداس سائرون بين يديه على طبقاتهم : فأقربهم إليه قاضى القضاة الشافعى وقاضى القضاة المالكي ، ومسيرهما معاً بين يديه أمام فرسه ، وقُدَّام المذكورين قاضى القضاة الحنفى وقاضى القضاة الحنبلى ، ثم نظار الدولة ثم المستوفون^(٥) بالدولة ثم نظار الجهات على قدر مراتبهم ؛ فلا يزالون حتى يستقر بمجلسه من قلعة الجبل فيصرف القضاة ، ثم يعودون عشية النهار إلى القلعة ، ويركبون معه إلى أن يصل داره .

وانفق ليلة أنه تأخر فى القلعة إلى عشاء الآخرة وأغلق باب القلعة ، فانقلب الموكب إلى جهة باب الإسطبل ، ووقف القضاة على بفلاتهم بظاهر باب الإسطبل حتى خرج وساروا فى خدمته إلى داره . ولم يجسر أحد أن يتأخر قليلاً عن الركوب فى موكبه ؛ وكان مع ذلك لا ينتصب قائماً لأحد . ولما عظم موكبه وصار الأكابر يزدحمون فى طول الشارع بالقاهرة ، ويضيق بهم لكثرة من معه ، وتزدحم الغلمان أيضاً ، تحوّل من القاهرة وسكن بالقرافة . وتماظم فى نفسه واستخف بالناس ، وتعدّى طوّر الوزراء ، فكان أكابر الأمراء يدخلون إلى مجلسه فلا يستكمل قائماً لأحد منهم ، ومنهم من لا يانفت إليه ؛ وإذا استدعى أميراً

(١) فى س ” مستوفين “ .

(٢) فى س ” مشدين “ .

(٣) (٤ ، ٣) فى س ” الاربع “ .

(٥) فى س ” المستوفين “ .

قال : " فلان أمير جاندار ، أو فلان الأستاذار " ، باسمه من غير نعمته . ثم ترقى حتى استتخف بذئاب السلطنة الأمير بيدرا ، وعارضه وتحدث فيما يتحدث فيه ، فلم يقدر على إظهار الغضب لما يعلم من ميل السلطان إليه .

واتفق أنه قام يوماً (١١٩٤) من مجلس الوزارة بالقلمة يريد الدخول إلى الخزانة ، فصادف خروج الأسماء من الخدمة مع النائب بيدرا ، فبادر الأسماء الأكبر إليه وخدموه^(١) وقبّل بعضهم يده ، وفسحوا بأجهم له وهموا بالمشى قدمه ، فأشار إليهم أن ينصرفوا . فلما وطئ عتبة باب القلمة برجله وافى هناك الأمير بيدرا ، [و] سلم كل منهما على الآخر وأوما بالخدمة ، إلا أن النائب بيدرا خدّم الوزير أكثر مما خدّمه الوزير . فرجع بيدرا معه ولم يكن يسامته في المشى ، بل كان النائب يتقدمه قليلاً ويميل وجهه إليه إذا حدثه الوزير ، حتى انتهى إلى باب الخزانة . فأمسك ابن السلموس بيد بيدرا النائب ، وأشار إليه بالرجوع ، وقال . " بسم الله يا أمير^(٢) بدر الدين ! " ، [و] لم يزد على ذلك .

وفي هذا الشهر قدمت رسل عكا يسألون العفو ، فلم يُقبل منهم ما اعتذروا به . وقدم أمراء العربان من كل جهة : فقدم الأمير مهنا بن عيسى أمير آل فضل ، وسابق الدين عبيبة أمير بني عقبة ، وقدما التقدّم ، فأنم عليهم [جميعاً] وأعيدوا . وقدم [الملك المظفر^(٣)] صاحب حماة ، فحُمّل إليه ما جرت به العادة ، وكتب تقليده .

[وفي يوم^(٤) الجمعة] سابع صفر قبض على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والأمير

(١) المقصود بهذه العبارة أن الأمراء تقدموا نحو الوزير ابن السلموس وأدوا له التحية المناسبة لمقامه ، وهذا الاستعمال الاصطلاحي لفعل " خدم " ومشتقاته كثير الورد في كتب المؤرخين بمعنى التحية ؛ وكان للخدمة في حضرة السلطان صنف كثيرة ، منها الإيماء باليد اليمنى إلى الأرض ، وخفض الرأس نحو الركوع ، وتقبيل الأرض سجوداً ، ومس الأصابع خمس مرات . ويأتى فعل " خدم " أيضاً بمعنى أهدى وقدم ، فيقال " خدم فلان الخليفة بمصحف جليل وقلمة بلخش " ، و " خدم فلان من ماله الخزانة السلطانية بثلاثمائة ألف دينار " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 119. N. 7.) .

(٢) في س " يامر " .

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س ، والإضافة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٥ ا) .

جرمك الناصري ، وعدَّ على سنقر الأشقر أنه أفشى سرَّ طر نطاي حتى قبض عليه ، بعد ما أحسن إليه طر نطاي غاية الإحسان ، ومنع الملك المنصور من القبض عليه سراراً ، فلم يَرَّعَ له ذلك . وفيه^(١) أفرج عن الأمير كتبغا وأعيد إلى إمرته ، وأنعم عليه إنعاماً زائداً . [في هذا الشهر^(٢)] شرع السلطان في الاهتمام بفتح عكا ، وبعث الأمير عز الدين أيبك الأفرم أمير جاندار إلى الشام لتجهيز أعواد المجانيق^(٣) ، فقدم دمشق في سابعه . [وجهزت أعواد المجانيق من دمشق] ، وبرزت في أول ربيع الأول وتكاملت في ثاني عشره ، وسار بها الأمير علم الدين سنجر الدواداري أحد أسراء الشام ؛ ثم فرقت على الأسراء مقدمي الألوف ، [فتوجه كل أمير ومضافيه بما أمر ببقائه منها] . وتوجه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام بالجيش من دمشق في العشرين منه ؛ وخرج من القاهرة الأمير سيف الدين طغرل الأيغاني إلى استنفار الناس من الحصون بمالك الشام : فوصل المظفر صاحب^(٤) حماة إلى دمشق في ثالث عشره ، بمسكروهم بمجانيق وزردخاناه ؛

(١) الضمير عائد على يوم الجمعة السابق ذكره في سطر ١٧ ، ص ٧٦٢ ، والعمدة في هذا على النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٢٩٥) .
(٢) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٦ ب) .
(٣) في س " المجانيق " .

(٤) رائق المورخ أبو الفداء قرية المظفر صاحب حماة في هذه الحملة ، وقد أثبت في مؤلفه (المختصر في أخبار البشر ، ج ٤ ص ٢٥ - ٢٦) ما قام به وما شاعده من وقعة عكا ، وهو يوضح كثيراً من أساليب الحرب في تلك المصير ومن تفاصيل القتال في الموقعة نفسها ، ونصه : " في هذه السنة في جمادى الآخرة فتحت عكا ، وسبب ذلك أن السلطان الملك الأشرف سار بالعساكر المصرية إلى عكا ، وأرسل إلى العساكر الشامية وأمرهم بالحضور ، وأن يحضروا معهم المجانيق ؛ فتوجه الملك المظفر صاحب حماة وعمره الملك الأفضل وسائر عساكر حماة معه إلى حصن الأكراد ، وتسلمنا منه منجنيقاً عظيماً يسمى المنصوري حل مائة عجلة ، ففرقت في السكر الحموي ، وكان المسلم إلى منه عجلة واحدة ، لأنني كنت إذ ذاك أمير عشرة . وكان سيرنا بالعجل في أواخر فصل الشتاء ، واتفق وقوع الأمطار والظواهر علينا بن حصن الأكراد ودمشق ، فقاينا من ذلك بسبب جر العجل وضعف البقر وموتها بسبب البرد شدة عظيمة . وسرنا بسبب العجل من حصن الأكراد إلى عكا شهراً ، وذلك سير نحو ثمانية أيام للخيل على المادة . وكذلك أمر السلطان ببحر [المجانيق وآلات الحصار من جميع الحصون إليها ، فاجتمع حل عكا من [المجانيق الكبار والصغار ما لم يجتمع على غيرها . وكان نزول العساكر الإسلامية عليها في أرائل جمادى الأولى من هذه السنة ، واشتد عليها القتال . ولم يفلح الفرنج غالب أبوابها ، بل كانت (ص ٢٦) مفتحة وهم يقاتلون فيها . وكانت منزلة الحمويين برأس الميمنة على عاداتهم ، فكانت على جاقب البحر ، والبحر عن يميننا إذا واجهنا عكا . وكان يحضر إلينا مراكب مقببة بالخشب المليين جلود الجواميس ، وكانوا يرموننا منها بالنشاب والجروح . وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة ، ومن جهة يميننا من البحر . وأحضروا =

ووصل الأمير سيف الدين بلبان الطباخي نائب الفتوحات بمساكر الحصون وطرابلس ،
وبالجانيق والزردخاناه في رابع عشرية ؛ وسار جميع النواب بالعساكر إلى عكا .
و [أما السلطان الملك الأشرف ، فإنه لما ^(١) عزم على التوجه إلى عكا] أمر بجمع
العلماء والقضاة والأعيان والقراء بالقبة المصورية ، بين القصرين من القاهرة عند قبر أبيه ،
في ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر ؛ فباتوا هناك وعمل مهمهم عظيم . وحضر الأشرف
(١٩٤ ب) بكرة يوم الجمعة إلى القبة المصورية ، وتصدق بمجملة كبيرة من المال
والكسوى ، وفرق على القراء والفقراء مالاً كثيراً ، وفرق في أهل المدارس والزوايا
والخوانك والربط مالاً وثياباً ، وعاد إلى القلعة .

وفي يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول توجه السلطان بالعساكر يريد أخذ عكا ، وسير حريمه
إلى دمشق فوصلوا إليها في سابع ربيع الآخر ؛ وسار السلطان فنزل عكا في يوم الخميس ثالث
ربيع الآخر ، ووصلت الجانيق ^(٢) يوم ^(٣) ثانی وصوله وعدتها اثنان وتسعون منجنيقاً ،
فتكامل نصبها في أربعة أيام ، وأقيمت الستائر ^(٤) ووقع الحصار . وقد أنت جمائع الفرنج
[إلى عكا] أرسالاً من البحر ، صار بها عالم كبير . فاستمر الحصار إلى سادس عشر
جمادى الأولى ، وكثرت القذوب بأسوار عكا . فلما كان يوم الجمعة سابع عشره عزم

— بطلة وفيها منجنيق يرمى عليها وحمل خيمتنا من جهة البحر ، فكانا منه في شدة عظيمة ، حتى انفق في بعض
الليالي هوب رياح قوية ، فارتفع المركب وانحط بسبب الموج ، وانكسر المنجنيق الذي فيه بحيث أنه انقلب
ولم ينصب بعد ذلك . وخرج الفرنج في أثناء هذا الحصار بالليل وكبسوا العسكر وهزموا اليزكية ،
واقصروا إلى الخيام وتماقروا بالأطناناب ، ووقع منهم فارس في جوة متراح بعض الأمراء فقتل هناك ؛
وتكاثرت عليهم المساكر قول الفرنج منهزمين إلى البلد ، وقتل عسكر حاة عدة منهم . فلما أصبح الصباح
خلق الملك المظفر صاحب حاة عدة من رويس الفرنج في رقاب خيلهم التي كبسها العسكر منهم ، وأحضر
ذلك إلى السلطان الملك الأشرف . واشتدت مضايقة العسكر لعكا حتى فتحها الله تعالى لهم ، في يوم الجمعة
السابع عشر من جمادى الآخرة بالسيف ... ” .

(١) أحصيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب) ، وقد تطلبت
هذه الإضافة تعديلاً طفيفاً في المتن ، ونصه في س كالاتي : ” وأمر السلطان بجمع العلماء ... ” .

(٢) في س ” المنجنيق ” . (٣) كذا في س .

(٤) تقدم شرح لفظ الستائر في ص ١٠٢ (حاشية ٣) ، ويضاف هنا - زيادة في التعريف بها -
أنها كانت تحمل أسياناً من البود (fentre) ، بطول المكان الذي يراد رميه بالمقذوفات كسفر للرماة ،
كما أنها كانت تصنع من الخشب كما تقدم بالحاشية المشار إليها . انظر ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السديد)
ص ٣٨٠ ؛ وبيرس المنصوري : زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٩ ب - ١٧٠ ا) .

سلطان على الزحف ، فرتب كوساته على ثلاثمائة جل ، وأمر أن تُضرب كلها دفعة واحدة . وركب [السلطان] وضربت فهال ذلك أهل عكا ، وزحف بمساكره ومن جتمع معه قبل شروق الشمس ، فلم ترتفع الشمس حتى علت الصنابق الإسلامية على سوار عكا . وهرب الفرنج في البحر وهلك منهم خاق كثير في الازدحام ، والمسلمون قتلون ويأسرون وينهبون فقتلوا ما لا يحصى عده كثيرة ، وأخذوا من النساء والصبيان يتجاوز الوصف . وكان عند فتحها [أن] أقبل من الفرنج نحو عشرة آلاف في هيئة ستاميين ، ففرقهم السلطان على الأسراء فقتلهم عن آخرهم ^(١) .

وكانت مدة حصار عكا أربعة وأربعين يوما ، واستشهد من المسلمين الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي — ودفن بجنازة ^(٢) ، وعز الدين أبيك العزى نقيب العساكر ، سيف الدين أقش الغنمي ، وبدر الدين بيليك المسعودي ، وشرف الدين قيران السكري ، أربعة من مقدمي الحلقة وجماعة من العسكر .

وفي يوم السبت ثامن عشره وقع الهدم في مدينة عكا ، فهدمت الأسوار والكنائس وغيرها وحترقت ، وحمل كثير من الأسرى بها إن الحصون الإسلامية .

وفتحت صور وحيفا وعكا ^(٣) وبعض صيدا بنظر قتال ، [و] فرأ أهلها خوفا على أنفسهم ، فسلموها الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في بقية جمادى الأولى . فقدمت البشارة تسليم مدينة صور (١١٩٥) في تاسع عشره ، وبتسليم صيدا في العشرين منه ، وأن طائفة

(١) يوجد في بئرس المنصوري (زبدة المكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٨ ب - ١٧٠ ب) وصف أحد صيانه آخر لموقعة عكا ، وهو لا يقل عن الوصف السابق أهمية من حيث تفاصيل ناحية ثانية من وقعة ، ومن حيث التفاصيل الخاصة بوسائل الحرب عامة . وانظر ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .
(٢) بنظر ضبط في س . انظر ص ٥٣٤ ، سطر ٧ .

(٣) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى لسانى بهامش الصفحة ، وهو غير متسجم مع عبارة لحن ، ولذا روى إيراد هنا رغم وجوده بالمتن في ب (١٢٣٣) ، ونصه : " فسلم السلطان عكا " . مستل شهبان ثم أنطرسوس في شامصه ، ووجد بمدينة عكا لاوروس في كنيسة وهو من رخام أحمر ، في وسطه أوح كبير من رصاص مكتوب فيه بالقلم الرسمى عدة أسطر ، فأخذ الأمير علم الدين سنجر دوا دارى ، وتنتج من يقرؤه حتى وجد ، فلما فيه أنه يدوس هذه الأرض رجال أمة نبى من العرب له ربعة ، ويقهر من يعاديه ويكون دينه أعظم الأديان ، وتملك أمته جميع أقاليم الفرنس وصائر طوائف روم ، ولما قربت سنة سبائة ملكت أمته سائر بلاد الإفرنج ، وتخرب الكنائس ، وفيه خمسة أسطر مدوسة ، وترى بحضرة السلطان في دمشق " .

من الفرنج عصوا في برج منها . فأسر [السلطان] بهدم صور وصيدا وعشايت وحيقا ، فتوجه الأمير شمس الدين نبا^(١) الجمقدار^(٢) ابن الجمقدار^(٣) في حادى عشره لهدم صور . واتفق أسر عجيب : وهو أن الفرنج لما قدموا إلى صور كان بها عز الدين نبا واليا عليها من قبل المصريين ، فباع صور للفرنج بمال ، وصار إلى دمشق . فقدر الله خرابها على يد الأمير شمس الدين نبا بن الجمقدار^(٤) . واتفق أيضا أن الشيخ شرف الدين . . .^(٥) البوصيرى رأى في مدامه قبل أن يخرج الأشرف إلى عكا قائلا ينشده :

قد أخذ المسلمون عكا وأشبعوا الكافرين صككا
وساق سلطاننا إليهم خيلا تدك الجبال دككا
وأقسم الترك مدد سارت لا تركوا للفرنج ملكا

فأخبر بذلك جماعة ، ثم سار الأشرف بعد ذلك وفتح عكا وغربها ، ولم يدع في بقية الساحل أحدا من الفرنج . وقال محيى الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

يا بنى الأصغر^(٦) قد حلّ بكم نعمة الله التي لا تنفصل
قد نزل الأشرف في ساحلكم فابشروا منه بصنع متصل

(١) كذا في س أكثر من مرة ، انظر سطر ٣ ، ٥ .

(٢) في س " الجمقدار " بالهاء ، وليس في المراجع المتداولة في هذه الحواشى ، أو بالكتب المؤلفة في أنظمة دولة المماليك ، كما مرى والنويرى والقلقشندى وابن شاهين والخالدى ، ما يدل على وظيفة بهذا الاسم في بلاط السلاطين . انظر الحاشية التالية لشرح لفظ جمقدار .

(٣) الجمقدار هو الذى يمشى في المواكب السلطانية عن يمين السلطان ، ويحمل دهباً (massue) له رأس ضخم مذهب ، ومن واجباته أن يكون نظره متجهاً إلى السلطان من أول خروج الموكب إلى انفضاضه . ولفظ الجمقدار مركب من كلمتين ، أولاهما تركية وهى جت ومعناها الدهوس (massue) ، والثانية فارسية وهى دار ومعناها ممك ، ليكون الجمقدار حامل الدهوس . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " الجمقدار " .

(٥) يهاض في س .

(٦) أطلق المؤرخون المسلمون هذه التسمية على الدولتين الرومانية والبيزنطية وأهلها ، وقصدوا بالأصغر كل ما هو غير أسود من الأمم ، ثم استعملوا هذه التسمية للدلالة على مسيحي أوروبا جميعا ولا سيما أسبانيا ، وقد قصر هذا الاستعمال في العصور الحديثة على أهل روسيا . انظر (Enc. Isl. Art. Asfar) . راجع أيضاً القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ج ٦ ، ص ٨٧) حيث ورد أن الدولة لرومانية القديمة كانت تعرف ببنى الأصغر ، نسبة إلى "نهر الأصغر" الذى قال عنه إن روما واقعة عليه .

وقد أكثر الشعراء في ذكر هذا الفتح ، وقال الشهاب محمود الحلبي كاتب الإنشاء
لما عاين في جوانب عكا ، وقد تساقطت أركانها :

سهرتُ بمكا بعد تخريب سورها وزند أوار النار في وسطها واري
وعاينتها بعد التنصر قد غدت مجوسية الأبراج تسجد للنار

وقال ابن ضامن الضبع بمكا :

أدُمي^(١) الكفائس إن تكن عبثت بكم أبدى الليالي أو تفيِّر حال
فأطالما سجدت أكُنَّ فوارض ثم الأنوف ججاجع أبطال
فمزاء عن هذا المصاب فإنه يوم يوم والحروب سجل
هذا بذاك ولا نُميِّر دهرنا واكل دهر دولة ورجال^(٢)

وفي هذه المدة وشى الأمير علم الدين سنجر الحموي - المعروف بأبي خرس - إلى
السلطان بالأمير حسام لدين لاجين نائب الشام ، ثم أوهم لاجين بأن السلطان يريد القبض
عليه . فركب [لاجين] من الوطاق بمكا ليلا يريد الفرار ، فساق خلفه الأمير علم الدين
سنجر الدواداري وأدركه ، وقال له : ” بالله لا تكن السبب في هلاك المسلمين ، فإن الناس
قد أشرفوا على أخذ عكا ، وإن بلغ الفرنج فرارك ، وأن العسكر قد ركب خلفك قويت
نفوسهم وفتر الحصار “ ؛ فرجع معه وظن أن الأمر لا يبلغ السلطان ، وكان ذلك في ثامن
جمادى الأولى . فلما كان في صبيحة هذه الليلة خلف السلطان عليه وطيب خاطره ، ثم
قبض عليه في ثاني يوم الخلعة ، وبعثه إلى قلعة صند ، ثم حمل إلى (١٩٥ ب) قلعة
الجهل بمصر .

ورحل السلطان إلى دمشق ، فدخلها في ثاني عشر جمادى الآخرة ، وقد زينت
دمشق منذ فتحت عكا فكان يوما عظيما . وفيه استقر الأمير علم الدين سنجر الشجاع في
نيابة دمشق ، وزاد [السلطان] في إقطاعه وراتيه عما كان لنواب الشام ؛ وأذن له أن

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أورد بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ب - ١٧١ ب) قصيدة في هذا
الصدد أيضاً ، وهي من نظم بدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنبجج البزاز بالقاهرة ، وهذه القصيدة وكثير
غيرها وارد بالنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩٦ - ٢٩٧ ب) .

يطلق من الخزان ما أراد من غير مشاورة ، وجعل له في كل يوم ثلاثمائة درهم على دار الطئم^(١) . واستقر أيضاً الأمير جمال الدين أفس الأشرف في نياية الكرك ، عوضاً عن ركن الدين بيبرس ؛ ونقل بيبرس إلى إمرة^(٢) بمصر . وقبض أيضاً على الأمير علم الدين سنجر أرجواش نائب قلعة دمشق ، وضرب بمحضرة السلطان ضرباً كثيراً ، وأُلبس عباءة^(٣) واستعمل مع الأسرى في العمل ؛ وأُخرق به وأُهدى إلى الغابة ، ووقعت الحوطة على موجوده ، ثم حُبس بالقلعة ؛ ثم حل على البريد إلى مصر ، ثم رُد من أثناء الطريق بشفاعة بعض الأمراء وأُفرج عنه ، ثم أُعيد لنيابة القلعة . وسبب هذا أن الأمير شرف الدين بن الخطير كان يمزح بمحضرة السلطان مع الأمراء ، ويومئ إليه السلطان بذلك فيُحتمل منه ما يتكلم به ؛ وكان أرجواش على النمط الأول من البعد عن الجون ، فقال له ابن الخطير وهو واقف بين يدي الأشرف : ” يا مولانا السلطان ! كان عند والدك الملوك^(٤) ببلاد لروم حمار أشهب أعور ، أشبه شيء بهذا الأمير علم الدين أرجواش ” ؛ فضحك الأشرف ، وغضب أرجواش وقال هذه صبيانية ، فغلق منه الأشرف وعمل ما ذكر .

وفي ثامن عشره عزل سلوغان عن شد الدواوين بدمشق ، وعُهد إلى ولاية البر ؛ واستقر سنقر الأعسر في شد الدواوين بدمشق .

وفي ثاني رجب عزل تقي الدين نوبه عن وزارة دمشق ، واستقر فيها يحيى الدين بن الفحاح ، ومنع أن يقال له وزير ولكن ناظر^(٥) الشام . وفي ثامن عشره استقر شرف الدين

(١) عرف القاشند (صج الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) هذه الدار التي كانت بدمشق ، بأنها كانت بمثابة الوكة بالديار المصرية ، وكان لها مشد يوايه نائب دمشق من بين أمراء الدورات أو مقدمي الحلقة أو الأجناد .

(٢) كانت هذه النقلة بناءً عن رغبة بيبرس نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في كتابه (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٢ ب) في العبارة التالية : ” ورسم [السلطان] لي بالمسير إلى الكرك ، فسألته أن أكون في خدمته وأعود في ركابه وسبحه ، واعتفيت من العود إلى الكرك فأجاب إلى الإعفاء من العود إليها ، (١٧٣) ورتب الأمير جمال الدين أفس الأشرف نائباً عن السلطنة فيها “ .

(٣) العباءة معطف قصير الأكمام ، ومن مائنها القماش (الجل) الذي يغطي به ظهر الجملي أو الحصان (Dozy. Supp. Diet. Ar.) ولعل هذا المعنى الثاني هو المقصود هنا ، أو لعل المقصود لباس كان يلبسه القلعة لتعبئة التراب .

(٤) قصد ابن الخطير بهذا اللمع نفسه .

(٥) راجع ص ٧١٥ حاشية ٤ .

أحمد بن عيسى بن السيرجي في حسبة دمشق ، وعزل تاج الدين بن الشيرازي .
وفي يوم الأربعاء تاسع عشره سار السلطان من دمشق إلى مصر ، فدخل إلى القاهرة
من باب النصر في بكرة يوم الاثنين تاسع شعبان . وخرج من باب زويلة إلى القلعة وقد
زُينت قبل وصوله بأيام ، فكانت زينة لم يسمع بمثلا ، وكثر مرور الناس ولعهم .
وكان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام قد سار في رابع رجب إلى صيدا ، وحاصر
البرج حتى فتحه في خامس عشره ، وعاد إلى دمشق يوم رحيل السلطان منها . ثم توجه
إلى بيروت ، فثناه (١١٩٦) أهلها طائعين فنزل بقلعتها ، وقبض على الرجال وقيدهم
وألقاهم في الخندق ، وافتتحها في ثالث عشرى رجب ، وعاد إلى دمشق في سابع عشرى
رمضان ؛ ولم يبق في جميع الساحل من الفرنج أحد .

وفي شعبان أوقف الملك الأشرف على القبة المنصورية بين القصرين من قرى عكا
الكابرة وتل المشوح وكردانة ، ومن ساحل صور مغرقة وصريفين . وأوقف أيضا
على المدرسة الأشرفية بجوار السيدة نفيسة قرية الفرح من عكا ، وقرية شعر عمر وقرية
الجرأ منها ، ومن ساحل صور قرية طبرينة^(١) .

وفي ثامن عشره أفرج [السلطان] عن الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى ،
[وكان السلطان الملك المنصور^(٢) قلاون قد اعتقله في أوائل دولته كما تقدم ذكره ،
فأفرج الأشرف عنه] . وكتب لإفراجه وجعل في كيس حرير أصفر ، وختم عليه بخاتم
السلطان ، وتوجه به إلى الجب^(٣) الأمير بدر الدين بيدرا الذائب والأمير زين الدين كتمبغا
وعدة من الأمراء ، وأخرجوه وقرأوا عليه^(٤) الإفراج ، وأحضروا تشريفة وهتوا بكسر

(١) يوجد بين صيغ هذه الأسماء هنا وبين ما يقابلها في ترجمة (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 131)

خلاف جوهري ، وقد اكتفى بضبط ما ليس فيه خلاف بين المرجعين فحسب .

(٢) أصيب ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٩٨ ب) ، وقد تقدمت
الإشارة إلى هذا الحادث في ص ٧٠٦ ، سطر ٥ .

(٣) الجب بئر بقلعة الجبل ، وقد وصفه المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ،
٢٠٥ ، ٢١٣) بأنه الجب الشنيع لسجن الأمراء ، وأنه كان مهولا مظلما كثير الوطاطيط كرهه الراحمة ،
يقضى المسجون فيه ما هو كالموت أو أشد منه ؛ وقد بدأه السلطان قلاون سنة ٦٨١ هـ ، ولم يزل يستخدم
لذلك الغرض حتى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون .

(٤) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٨ ب) نص أمر الإفراج وسماه : " إفراج -

قيده ، فقال : ” لا يفتك القيد من رجل ، ولا ألبس التشريف ، إلا بعد أن أتمثل بين يدي السلطان “ ، وصتم على ذلك . فأعلم السلطان به ، فأمر بإحضاره بعد فك قيده وهو بلبوسه الذي عليه في الحب ، فكسر حينئذ قيده ومشى إلى السلطان . فلما عاينه قام إليه وأكرمه وألبسه التشريف وأجلسه بجانبه ، وأنعم عليه بالأموال وأنواع الزياب ، وأعطاه في مجلسه إمرة مائة فارس ، وعين له إقطاعاً وافراً : منه مئنة بنى خصيب دربستا^(١) ، وبحواليها ومواريتها [الحشرية^(٢)] ؛ ونزل إلى داره . فصار ينسب إلى الملك الأشرف ويكتب بيسرى الأشرفي ، بعد ما كان يكتب الشمسى .

وفي رابع رمضان أفرج عن الأمير شمس الدين سقمر الأشقر ، والأمير حسام الدين لاجين الصغير نائب الشام ، والأمير ركن الدين بيبرس طقصوا ، والأمير شمس الدين سقمر

شريف سلطاني ، ونسخه بعد البسملة : الحمد لله على نعمه الدائمة ومراحه الشاملة ، وعواطفه التي أصبحت بها بدور الإسلام باهضة غير آفة ، ومواهب التي تجول وتجود ، وتحبى رميم الآمال بعد رسمها بأهدبها في أضياف المحود ، وتقرر لها بالفضل كل جود . أحدهم هذا يعيد سالف النعم ، ويفيد أنف الكرم الذي خصه وعم . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤدي حقوقها ويحجب عقوبتها . ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق ، والموصوف بالعلم والحلم على الإطلاق ، صلاة لا تزال عقودها حسنة الاتساق ، ونسلم تسليمًا كثيرًا . وبعد فإن أحق من عومل بالجميل ، وبإغ من مكارم هذه للدولة القاهرة الرجاء والتأميل ، من إذا ذكرت أبطال الإسلام كان أول مذكور ، وإذا وصفت الشجعان كان (في الأصل كام) أمام صف كل شجاع مشهور ، وإذا تزيّنت سماء الملك بأنجم كان بدرها المنير ، وإذا اجتمع ذو الآراء على امتثال أمر كان خير مشير ، وإذا عدت أوصاف أول الأمر كان أكبر أمير . منكرهم (كذا) تحملت المواكب ما حملوا (كذا) له بأعلى قدر ، وقرّبت المراتب منه بأبهى بدر ، وهو المقر الأشرف العالي الموالي الأمير الكبير ، وذكر ألقابه (كذا في الأصل) ، البدرى بيسرى الشمسى الصالح النجى الملقى الأشرفي ، فهو الموصوف بهذه الأوصاف والبدع (كذا) ، المعروف بهذه المكارم والمنح . فلذلك اقتضى حسن الرأي الشريف العالي ، الموالي السلطاني المالكي الأشرفي الصالح لا زالت الكرب في أيامه تكشف ، والبدور تكفى في دولته الفراء شرفاً ولا تخفى ، أن يفرج عنه في هذه الساعة من غير تأخير ، ويمثل بين يدي المقام الأعظم السلطاني بلا استئذان نائب ولا وزير ، إن شاء الله تعالى .

(١) في ص ” دربستا “ ، وقد اعتبر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P, 131 - 132) هذا اللفظ جزءاً متما لا من مئنة بنى خصيب ، فترجمه إلى (Moniet - Beni khasib - Derbesta) . وهو خطأ والصحيح أن ” دربستا “ لفظ ديواني فارسي معناه ” كاملاً “ . انظر ما يلي ص ٨٤٤ ، حاشية ٧ .

(٢) أضيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٢٩٨ ب) ، والمواريث الحشرية حسبما جاء التلقين (صبح الأعشى ج ٤ ، ص ٢٣) ، هي تركبات من ” يموت ولا وارث له “ ، أو له وارث لا يستغرق ميراثه “ ، وكان لها ديوان اسمه ديوان المواريث الحشرية ، ورئيسه ناظر له التحدث على تلك المواريث ، و ” إطلاق جميع الموتى من المسلمين وغيرهم “ . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 132. N. 16.)

الطويل ، وأمرُوا على عاداتهم . وقُبِضَ على الأمير علم الدين سيفجبر الدوادارى بدمشق ،
وحمل إلى قلعة الجبل مقيدا ، فوصل في سابع عشرة .

وفي هذا الشهر عزم السلطان على صرف قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت
الأعر عن وظيفة القضاء وسائر ما بيده من المناصب ، بكثرة حَطِّ الوزير ابن السلوس
عليه^(١) . وخرج البريد في يوم تاسع رمضان بطلب بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة خطيب القدس ، لِيَلِيَ القضاء بمصر : (١٩٦ ب) وكان السبب في طلبه أن ابن
بنت الأعر لما عزل استدعى السلطان أعيان الفقهاء الشافعية بمصر والقاهرة ، وجعل كل
واحد في مكان فلم يعلم واحد منهم بالبقية ، وأحضر [هم] واحدا واحدا وسأله عن الجماعة
من يصالح فيهم لولاية القضاء ، فما منهم إلا من أساء القول في أصحابه ورماه بما لا يليق ،
فانصرفوا وقد انكف^(٢) السلطان عن ولايتهم ، وأعلم وزيره ابن السلوس بما قال بعضهم
في حق بعض من الفحش . فأشار [السلوس] عليه بولاية ابن جماعة خطيب القدس
لصحبة تقدمت له معه ، فوصل إلى القاهرة في يوم الاثنين رابع عشره ، وأفطر عند
الوزير ؛ وبانح [الوزير] في خدمته ، وسار في موكبه يوم الخميس سابع عشره إلى القلعة ،
ودخل به على السلطان . فعزل ابن بنت الأعر ، وولّى ابن جماعة قضاء القضاة ، وفوّض
إلى تدريس المدرسة الصالحية بين القصرين وخطابة الجامع الأزهر . فكتب ابن جماعة
الولاية ، وأفطر ليلة الجمعة عند الوزير ، فصار يخاطبه بقاضي القضاة ، وأعلن بعزل ابن
بنت الأعر ؛ فهنأ الناس ابن جماعة . وعند ما خرج [ابن جماعة] من دار الوزير وصل
إليه التقليد مع ابن عز الدين الخدلي ، فلما أصبح يوم الجمعة ثامن عشره ابس الخلعة ،
ومشى الشهود في خدمته ، فركب بالخلعة إلى دار الوزير وخدمه ، ثم سار إلى منزله . وركب
إلى الجامع الأزهر بالخلعة ، فخطب وصلى بالناس وعاد إلى منزله . ثم تحول إلى الصالحية يوم

(١) كان ابن بنت الأعر ، كالأمر حسام الدين طرنتاي ، من الكارهين لذلك الأشرف خليل
منذ أيام أبيه السلطان قلاوون ، وهذا فضلا عما كان بين قاضي القضاة ابن بنت الأعر وابن السلوس من
التنافس والعداء . (التويري : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩ ا) .
(٢) في س " اللعب " بغير نقط البتة ، وهي في ب (١٢٣٥) " ابلت " وقد صححه
(١٨) (Quatremère : p. Cit. II. I. P. 134, N. 18) إلى الصيغة المثبتة هنا .

الجمعة خامس عشره ، ودرس بالصالحية في يوم الأحد ثانی عشرى شوال ، وكان درساً حفلاً ويوماً مشهوداً .

وأما ابن بنت الأعز ، فإن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى دخل به إلى السلطان وقرر معه أن يوليه قضاء الشام ؛ فلما شعر بذلك ابن السلموس^(١) خشى أن يبقى له حاله فيتمكن بها في الدولة ، فرتب له عدة من الناس ليثوروا به . فلما جلس السلطان بدار العدل رسم لابن السلموس أن يجهز ابن بنت الأعز قاضياً بدمشق ، ويؤمن بتشريفه ويكتب تقليده ، فما انفصل مجلس دار العدل حتى أحضر^(٢) الشريف بن ثعلب وادعى على ابن بنت الأعز بما قرره معه [الوزير ابن السلموس قبل^(٣) ذلك] ، و [كان قد] جهز^(٤) آخر إلى أن يفتى بتمزيه ، وآخر ليشهد بفسقه . فانتدب [السلطان] لمرافعته جماعة ، ورموه بمظالم بغيا منهم وعدوانا : منها أنه يشد الزنار من تحت ثيابه ، وأنه نصراني وما زال ، حتى رسم السلطان أن يركب حماراً ويشهر . فقبض عليه الوزير ونكل به ورسم عليه وطالبه بمال كثير ، وشنع في إهنته ، وأراد ضربه فخاف الله منه .

وما زال [ابن بنت الأعز] في الإهنة إلى أن أخذ يوماً بالترسيم إلى القلعة وهو ماش والأعوان تحاطه ، فرأى ثلاثة من خواص الأسراء نازلين من القلعة ، فقال لهم : " يا أسراء ! أما تنظرون^(٥) في حالى وأما أنا فيه من الإهنة مع هؤلاء الرسل ؟ " فساءم ذلك وجردوا دبابيسهم وحطموا يريدون ضرب الرسل ، وقالوا : " قاضى القضاة ماش ، وأنتم ركاب ؟ " فقالوا : " الصاحب أسرنا بهذا ، ما لنا ذنب ولا نريد هذا الفعل " ؛ فشق عليهم ما رأوا وعادوا إلى السلطان ، وألقوا سيوفهم وقالوا (١٩٧) : " يا خوند اقد بلغ الأسر من حال قاضى القضاة أن يمشى والرسل ركاب " ، وذكروا ما هو فيه من الإهنة ، فقال لهم

(١) في س " السمرع " .

(٢) كذا في س بنير ضبط ، وامل المقصود " حضر " .

(٣) أنصف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) ، وما يؤسف له أن عبارة النويرى في هذا الصدد أخسر مما يتبادلها هنا ، ولذا تعدر توضيح بعض الإبهام الشامل للمبارة كلها ورغم هذه الإضافات .

(٤) في س " حمر " .

(٥) في س " ما تطروا " .

[السلطان] : ” يستأهل أكثر من هذا ، لأنهم قالوا عنه إنه كافر يشد الزنار من تحت ثيابه “ . فقالوا : ” يا خوند ! إن كان قاضي القضاة كافراً فابن السلوس مسلم ، إنما تهبه لنا ، وإنما تمكنا من ابن السلوس ، وإنما أن تنفيها “ .

وكان الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح له عناية به ^(١) أيضاً ، فتحدث مع الأمير بيدرا الغائب . وكان بيدرا بينه وبين ابن بنت الأعز شحنة ، فقال بيدرا لبكتاش : ” تحدث مع السلطان في أمر سنجر الحموي أبي خرص أن يطلقه ، وأنا أشفع في ابن بنت الأعز “ . فاتفقا على ذلك ، وشفع بيدرا في ابن بنت الأعز ، وشفع بكتاش في أبي خرص ، فأفرج السلطان عنهما معاً .

ولزم ابن بنت الأعز داره ، ولم يُترك بيده شيء من الوظائف ، وكان بيده سبعة عشر منصبا : وهي قضاء القضاة بديار مصر كلها ، وخطابة الجامع الأزهر ، ونظر الخزانة ، ونظر الأحباس ، ومشيخة الشيوخ ، ونظر التركة الظاهرية [بيبرس] وأولاده وأوقافه وأملاكه ، وعدة تداريس . وكان عند ما عزل [قد] رُسم عليه في شوال ، وألزم بالإقامة في زاوية الشيخ نصر المنبجي ^(٢) خارج القاهرة حتى قام بما قرَّر عايه من المال ، بعد ما باع ورهن واقترض . ثم انتقل إلى القرافة إلى أن تحدث له الأمير بدر الدين بيدرا في تدريس المدرسة الناصرية بجوار ضريح الإمام الشافعي ، فوليه وتحوّل إلى المدرسة المذكورة ، فكان هذا سبباً لحقته الثانية . ويقال إنه حل من جهته مبلغ ثمانية وثلاثين ألفاً .

وفي خامس عشر رمضان أفرج [السلطان] عن الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن الأمير أبي علي القتيبي بن الأمير أبي بكر بن الإمام المسترشد بالله العباسي ، ورسم له أن يخطب

(١) الفخري عائد على ابن بنت الأعز . انظر النوري (نهاية الأرب . ج ٢٩ ، ص ١٢٩٩) .
(٢) لا يوجد في س سوى المقطع الذي من هذا الاسم ، وقد كمل من المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٣٢) ، حيث يوجد وصف لهذه الزاوية نصه : ” هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة ، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي الناسك القدوة ، وحدث بها عن إبراهيم بن خليل ، وكان [الشيخ نصر] فقيهاً معتزلاً عن الناس متخلياً للعبادة ، يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة ، وكان للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير ، فلما ولي سلطنة مصر أجل قدره وأكرم محله ، فهرع الناس إليه وتوسلوا به في حوائجهم ، وكان يتفانى في محبة العارف محيي الدين محمد بن عربي الصوفي ، ولذلك كادت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناكرة كبيرة ، ومات رحمه الله . بن بضع وثمانين سنة ، فله ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ودفن بها “ .

في يوم الجمعة . فخطب يوم الجمعة رابع عشر شوال ، فخرج بسواده وهو متقلد سيفاً محلياً ، وخطب بجامع القلعة وذكر الخطبة التي خطب بها في أيام الملك الظاهر بيبرس — وهي من إنشاء شرف الدين — ، وإلا أنه ذكر فيها الملك الأشرف ، وكان بين الخطبتين مدة ثلاثين سنة وتسعة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً . فلما فرغ من الخطبة لم يصل بالناس ، وقدم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فصلّى بهم صلاة الجمعة . واستمر [الخطبة] بخطب بجامع القلعة ، واستفاد عنه بالجامع الأزهر صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين .

وفي تاسع شوال قبض على الأمير سيف الدين قرا رسلان المنصوري والأمير جمال الدين أقوش الأفرم بدمشق ، واعتقلا بقلعتها ، وأقطع عز الدين أزدسر العلاني إقطاع قرا رسلان ، وسفقر المساح إقطاع الأفرم .

وفي ليلة الاثنين رابع ذي القعدة (١٩٧ ب) عمل ختم بالقبة المنصورية ، حضره الأمير بيدرا النائب والوزير شمس الدين بن الساموس ؛ ونزل إليه السلطان والخليفة بكرة يوم الاثنين ، فخطب الخليفة وعليه سواده خطبة بايعة حرض فيها على أخذ العراف ؛ وكان يوماً مشهوداً ، فُرقت فيه صدقات جمة . وكُتب إلى نائب الشام بعمل ختم ، فاجتمع الناس في ليلة الثلاثاء حادي عشره بالميدان الأخضر خارج دمشق وختموا القرآن ، وحضر الوعاظ والأعيان . وفي هذا الشهر قبض بدمشق على الشيخ سيف الدين^(١) الرّجّيجي^(٢) ، [وهو] من أولاد الشيخ يونس ، وُجِّل إلى قلعة الجبل على البريد .

وفي هذه السنة كملت عمارة قلعة حلب ، وكُتب عليها اسم الملك الأشرف . وفيها أخرج بولدي الملك الظاهر بيبرس ، وهما المسعود نجم الدين خضر والعادل بدر الدين سلامش ، من الاعتقال ، ونفيا^(٣) إلى ملك الفرنج . فسار بهما [ردهما]^(٤) ولدتها [لأبي]

(١) يواضق ي . (٢) ي س " الرحمن " بغير ضبط . ونزل المنصور في ربيع ، وهو موضع ذكره ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٥٦) بأنه ببلاد العرب ، ولم يزد على ذلك . انظر : الجزء الثاني من كتاب السلوك ص ٣١ .

(٣) كان سبب إخراج هذين السلاطين الممزولين تلك السنة ، نقلا عن بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٧٥) ، أن السلطان الأشرف تولى منهما " أوهاماً أخطرت بباله إبعادهما عن البلاد الإسلامية وإخراجهما من الديار المصرية ، فأخرجهما ووالدتهما معها " .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

عز الدين أيبك الموصلى الأستاذار إلى الإسكندرية ، وحملهم في البحر إلى القسطنطينية ؛ فلما وصلوا أكرمهم الأشكرى متملكها وأجرى عليهم مايقوم بهم ، وكانت حرمهم ^(١) معهم . وفيها كملت عمارة قلعة حلب ، وكان الأمير قرا سنقر نائب نائب حلب قد شرع في عمارة حلب ، فأحكم ^(٢) بنيانها وأدار سورها ^(٣) وأقام شعائر جامعها ، وكان لها منذ خربها . هولاكو نحو ثلاث وثلاثين سنة خرابا . ووقع الشروع في عمارة دمشق من شوال ، فبقيت بها الأدر السلطانية والطارمة ^(٤) والقبعة الزرقاء ؛ وتولى ذلك الأمير علم الدين سنجر الشجاعي وبالع في تحسينها ، فكانت جملة ما عمل في سقفها أربعة آلاف متقال ذهب .

وفيها لم يحج الشريف أبو نعي خوقا من المصريين . وفي شهر ربيع الأول منها مات ملك الططر [بفارس ، وهو] أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طلو بن جفكر خان ، ومَلَكَ بعده أخوه كِيخْتُو ^(٥) بن أبغا ؛ وترك أرغون ولدين [وهما] قازان وخريندا ، [وكانا ^(٦) بخراسان] . فأغش كيخْتُو ^(٧) في [الفسق بنسوان المغل و] اللواط [بولدانهم] ، حتى أبغضته رعيته . وفيها مات قتيلًا مُلَابُغًا ^(٨) بن منكوتمر بن طوغان ، قتله نفيه ^(٩) بن

(١) ذكر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٥) ، في هذا الصدد أيضا أن بدر الدين سلامش تولى في منقاه بالقسطنطينية ، " فصرته والدته وصيرته في تابوت إلى أن انفتحت هودتها ، فأعادته معها إلى الديار المصرية ودفنته بها " .

(٢) في س " واحكم " .

(٣) يل هذا في س عبارة " واحكم بنيانها " مرة ثانية .

(٤) الطارمة هنا بيت من خشب يبني سقفه على هيئة قبة بلحوس السلطان ، وهي لفظة فارسية الأصل ، وجمعها طارمات . (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar. ؛ المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٤٤٤) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. P. 37.) .

(٦) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) .

(٧) في س " كيشوا " .

(٨) ضبط هذا الاسم على منطوقه (Tulabugha) في (Howorth : History Of The Mongols. II. I. pp. 135, 137) . وليس تلابغا هنا ذكر المقرئى ، بل أبوه بارتو (Bartu) ابن طوغان ، وأما منكوتمر بن طوغان فسمه (Ibid : Loc. Cit.) . وكان تلابغا قد تملك على التتر القفجاق بعد

عمه الثانى تيدان منكوتمر بن طوغان ، منذ ٦٨٦ (١٢٨٦ م) ، ومات مخنوقاً على يد نوغاي (Nogai) كما يالمن . (٩) كذا في س ، وهو وارد في بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) برسم "نوغيه" وفي المراجع الأوربية مثل (Howorth : Op. Cit. II. 1. PP. 123, 127) برسم (Nogai) .

وكان هذا الأمير من سلالة دوشى بن جنكزخان مؤسس الفرع التترى المعروف بإسم القفجاق بجنوى =

مغل^(١) بن ططر بن دوشى خان بن جنكز خان . وقام بعمده فى الملك طقطغا^(٢) بن منكوتر بن طوغان ، [وهو] ابن عم^(٣) تلابغا ، فرتب نفيه إخوة طقطغا معه^(٤) ، وهم بزللك وصرأى بُغا وتُدان^(٥) .

ومات فى هذه السنة من الأعيان السلطان الملك العادل سلامش بن الظاهر بيبرس ، ببلد إسطنبُول^(٦) عن اثنتين وعشرين سنة . ومات القان أرغون بن أبغا بن هولاكو ابن طلو بن جنكز خان ، ملك التتار [بفارس] فى ربيع الأول ، عن نحو سبع سنين من ملكه ؛ وقام من بعمده أخوه كيختو بن أبغا . وتوفى تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافى فقيه الشام ، عن ست وستين سنة بدمشق . وتوفى المسند فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المعروف بابن البخارى المقدسى السعدي ، عن أربع وتسعين سنة بدمشق ؛ وقد

— الروسية الحالية ، وكان جده تغال بن دوشى قد ورث الحكم بعد أبيه دوشى على الجهات التى سكنتها قبائل البشنج (Pechenegs) بموضع نهر البيج (Bug) ، على أن يكون تابعاً لإخوته خانات القفجاق . وتولى نوغاى بدوره على تلك البلاد ، وظل كسلفه تابعاً للخانات . وصار قائداً عاماً لجيوش بركه ومنكوتر وتدان منكوت تلابغا ، وكان على يديه معظم انتصاراتها وفنوحها بالعراق الأعلى وأرمينية وبلاد البلغار والمجر وإيتوانيا ، فعظم قدره حتى نافر تلابغا وأتمر به مع بعض أولاد عمه منكوتر ومنهم طقطغا ، وتمكن منه وقتله كما بالمئن . (انظر الحاشيتين التابعتين ؛ وكذلك : Howorth : Op. Cit. II. 1. pp. 135 et seq.; II. 2. pp. 1011 et seq.) .

(١) كذا فى س ، غير أنه لا يوجد فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing P. 240) بين آباء هذا الأمير من اسمه مغل ، فهو حسبما ورد فى ذلك المرجع " نوغاي بن ططر بن تغال (Teval) ابن دوشى بن چنكزخان " . انظر أيضاً (Howorth : Op. Cit. II. p. 1011) .

(٢) كذا فى س بغير ضبط ، وهو (Toktogu or Toktu) (الوارد فى Howorth : Op. Cit.) . (Ibid. Op. Cit. II. 1. p. 141) ، وقد حكم مغل القفجاق حتى سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر أيضاً (Ibid. Op. Cit. II. 1. p. 147) ؛ وكذلك (Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 230) .

(٣) فى س " أخو " ، وخطاً المقرئى ناسخ من غلطه فى القول (ص ٧٧٥ ، سطر ١٢) بأن تدريباً ابن لمنكوتر . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing p. 240) .

(٤) التضمير عائد على طقطغا . (انظر الحاشية السالية) .

(٥) ضسخت هذه الأسماء على منطوقها فى (Howorth : Op. Cit. II. 1. p. 140) ؛ وكن أولئك الأبناء ، حسبما جاء أيضاً فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٣ ب — ١٧٥ ا) قد اتحدوا وأعوهم طقطغا من أول الأمر إلى جانب نوغاي ، واشتركوا معه فى اغتيال تلابغا ، وكوفئوا على ذلك كما بالمئن ؛ وهذا وقد كان لمنكوتر خمسة أبناء غير هؤلاء ، وهم أندوى وطفريل وهولخان وقادان وكوتوجان ، وكانوا فى جانب تلابغا فاضتلوا معه .

(٦) بغير ضبط فى س ، وهى القسطنطينية ، وقد وردت تسميتها باسم اسطنبول فى كتب ابن الأثير وأبى الفداء وياقوت ، وهو مشتق من الاسم اليونانى لهذه المدينة . انظر (Enc Isl. Art. Constantinople) .

انفرد بملو الإسناد . وتوفي خطيب حلب شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان الشيباني الخابوري الشافعي ، عن تسعين سنة بحلب . وتوفي خطيب حماة وقيها بدر الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيرة . العبدى الحوى بها ، عن سبعين سنة ، قديم القاهرة . وتوفي علاء الدين أبو الحسن علي بن الكمال أبي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف بن نيهان بن الزمكاني الأنصاري الشافعي ؛ بدمشق عن نيف وخمسين سنة . وتوفي محيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر بن عبد الممن بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الرعياني الحلبي الحنفي ، عن نيف وثمانين سنة بحلب . وتوفي المقيف أبو الربيع سليمان علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلساني المابدي ، عن ثمانين سنة بدمشق . وتوفي طبيب الشام عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نجم بن طرخان الأنصاري الدمشقي ، عن تسعين سنة . وتوفي الأديب شرف الدين عيسى بن نغر الدين أياز بن عبد الله الوالي .

سنة إحدى وتسعين وستمائة . في رابع عشر صفر وقع حريق في بعض خزائن قاعة الجبل ، تلف فيه كثير من الكتب وغيرها . وفي حادى عشر ربيع الأول ختم بالقبة المنصورية . ونزل السلطان وتصدّق بمال كثير . وفي يوم الجمعة تاسع عشره خطب الخليفة الحاكم بأمر الله بجامع قاعة الجبل خطبة بليغة حتّ فيها على الجهاد ، وصلى بالقاس صلاة الجمعة . وفيه نودى بالنفير للجهاد ، وخرج السلطان في الثامنة من يوم السبت ثامن ربيع الآخر بجميع عساكره فورد البريد بأن التتار أغاروا على الرحبة واستاقوا مواشى كثيرة ، وخرجت إليهم تجريدة من دمشق . وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى دخل السلطان إلى دمشق ، وأنفق في العساكر يوم الاثنين ثامنه . وفي نصفه تزوّج الأمير سنقر الأعسر بابنة الصاحب شمس الدين ابن السلموس ، على صداق جهلته ألف وخمسمائة دينار ، المعجل مبلغ (١١٩٨) خمسمائة دينار . وفيه وصل الملك المظفر صاحب حماة ، وعرض السلطان عساكره ، وقديم جيش الشام فسار إلى حلب .

ثم خرج السلطان من دمشق في الخامسة من يوم الاثنين سادس عشره ، فدخل حلب في ثامن عشره ، وخرج منها في رابع جمادى الآخرة يريد قلعة^(١) الرؤم ، فنزل عليها يوم الثلاثاء ثامنه ، ونصب عشرين منجنيقاً^(٢) ورعى عليها ، وعملت القلوب . وعمل الأمير سنجر الشجاعى نائب دمشق سلسلة وشبكها في شراريف القلعة وأوثق طرفها بالأرض ، فصعد الأجناد فيها وقاتلوا قتالا شديداً . ففتح الله القلعة يوم السبت حادى عشر رجب عدوة ، وقُتل من بها من المقاتلة ، وسبي الحريم والصبيان ، وأخذ بترك الأرمن وكان بها قاسر . وكانت مدة حصارها ثلاثة وثلاثين^(٣) يوماً ؛ و [قد] سماها السلطان قلعة المسلمين فعرفت بذلك ، وحمل إليها زردخاناه وألفا ومائتى أسير^(٤) ؛ واستشهد عليها الأمير شرف الدين بن الخطير . فلما وردت البشائر^(٥) إلى دمشق بفتح قلعة الروم زينت البلد ودقت البشائر ؛ ورتب السلطان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام لمحاربة قلعة المسلمين ، فعمر ما هدمته المجانيق والقبوب ، وخرّب ريفها .

وعاد السلطان راجعاً في يوم السبت ثامن عشره ، فأقام بحلب إلى نصف شعبان ؛ وعزّل قرا سنقر عن نيابة حلب ، وولى [عوضه] الأمير سيف الدين بلبان الطباخى المنصورى ؛ ورتب بها الأمير عز الدين أيبك الموصلى شاد الدواوين ورحل [السلطان]

(١) بئر ضبط في س ، وهى قلعة غربي الفرات مقابل البيرة ، وتقع بينها وبين سميساط . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٦٤ ، وما بعدها) .

(٢) عين النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٠) أنواع هذه المجانيق ، فقال إن " خمسة منها فرنجية ، وخمسة عشر قوابنا (كلّا) وشيطانية " . هذا ويوجد في ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السعيد ، ص ٣٨٩) تفصيلات عن مواضع تلك المجانيق ونوعها : " وحكى الأمير سيف الدين ابن المفضل ، قال إن مدة المنام على حصار قلعة الروم ثلاثة وثلاثون يوماً ، وعدة ما نصب عليها من المجانيق تسعة عشر ، فرنجية خمسة ، وقوابناية (كلّا) وشيطانية أربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حماة على رأس الجبل ، ومن الجهة البحرية الفراتية الأفهم اثنتان ، والسلطان واحد فرنجى ، ومن الجهة الشرقية وعلى جانب الفرات بيسرى واحد ، ومن الجهة الغربية خمس قوابناية وشيطانية في الوادى خمسة عشر " .

(٣) كان بيبوس المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة الفكرة المتداول في هذه الحواشي ، من حضروا هذه الواقعة ، وقد وصف القتال في كتابه المذكور (ص ١٧٦ - ١٧٧ ب) بتفصيل أكثر ما هنا .

(٤) هذه الجملة الأخيرة ليست واضحة تماماً ، وهى في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب) كالآتى : " ووصل إلى الزردخاناه السلطانية من الأسرى ألف أسير ومائتا أسير " .

(٥) يوجد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب وما بعدها) نص كتاب البشارة الوارد إلى دمشق . انظر ملحق رقم ١١ في آخر هذا الجزء .

إلى دمشق ، فدخلها في الثانية من يوم الثلاثاء عشرين شعبان ، وبين يديه بترك الأرمن صاحب قلعة الروم وعدة من الأسرى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بديار مصر ومعه معظم المسكر إلى جبال كُشُرُون^(١) من جهة الساحل ، فلقبهم أهل الجبال وعاد بيدرا شبه المهزوم ، واضطرب المسكر اضطرابا عظيما ، فطمع أهل الجبال فيهم . وتشوش الأسراء من ذلك ، وحقدوا على بيدرا ونسبوه أنه أخذ منهم الرشوة . فلما عاد إلى دمشق تلقاه السلطان وترجل له عند السلام عليه ، وعاتبه سرا فيما كان منه ؛ ففرض بيدرا حتى أشفى على الموت ، وتحدث أنه سقى السم ؛ ثم عوفى وتصدق في رمضان بصدقات جمة ، ورَدَّ أملاكا اغتصبها لأربابها ، وأطلق عدة من سجونته ، وجمع الناس في عاشره بجامع بنى أمية وعمل مهما لقراءة ختمة كريمة .

وفي خامس عشر شهر رمضان توفي محيي الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر صاحب ديوان الإنشاء ، وهو بدمشق ؛ فأجرى السلطان معلومه على ولده علاء الدين على ، وجعله من جملة كتاب الإنشاء . وأقر [السلطان] في ديوان الإنشاء تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن الأثير التتوخي الحلبي ، عوضا عن ابن عبد الظاهر^(٢) .

(١٩٨ ب) وفيه كثر موتان الجبال حتى حمل الأسراء أنقاهم على الخليل ، فأذن السلطان لضمفاء المسكر في العود إلى القاهرة ، فساروا من دمشق في ثاني عشره . وحضر الأمير علم الدين سنجر الدواداري من قلعة الجبل بهد ما أفرج عنه ، فأنعم عليه بإسرة في ديار مصر .

وفي ليلة عيد الفطر قرَّ الأمير حسام الدين لاجين الصغير من داره بدمشق ، خوفا من السلطان لما بلغه من أنه يريد القبض عليه ؛ فدوى بدمشق من أظهر لاجين فله ألف دينار

(١) بغير ضبط في س ، وقد سماها بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٧٧)
جبال الفنينين ، وهي جبال الدرزية - الدروز - بلبنان ، ومنها ينبع نهر إبراهيم (Le Strange : Palest. Under Moslems, PP. 57,80)

(٢) يوجد في س ، بين الصفحتين ١٩٧ ب ، ٢٩٨ ا ، ورقتان منفصلتان ، بإحداهما وليلته سنة ٦٩٠ هـ وقد تقدمت في موضعها (انظر ص ٧٧٦ - ٧٧٧) ، وبالثانية وفيات سنة ٦٩٢ هـ ، وقد أوردت في مكانها المناسب فيما يل .

ومن أخفاه شفق؛ وركب السلطان في خاصته وترك سباط العيد، وساق في طلب لاجين. وأخذ عليه الطريق، ثم عاد بعد العصر في أسوأ حال من التعب، ولم يجد له أثرا فقلق. واتفق أن لاجين نزل على طائفة من العرب؛ فقبضوه وأحضروه إلى السلطان فاعتقله. وقبض [السلطان] على الأمير ركن الدين بيبرس طقموا حتى^(١) لاجين، وحمل هو و لاجين إلى قلعة الجبل بمصر.

وفي سادسه استقر الأمير عز الدين أيبك الحوى في نيابة دمشق، عوضا عن الشجاعى. واستقر الأمير سيف الدين طغرل الإيفانى نائباً بالفتوحات، عوضا [عن] بلبان الطباخى. بحكم انتقاله إلى نيابة حلب. وفيه قدم الشجاعى من قلعة المسلمين بعد ما تمتر ما هدم منها، فشق عليه عزله عن دمشق.

وفي الثالث الآخر^(٢) من ليلة الثلاثاء تاسعه خرج السلطان من دمشق عائدا إلى مصر. بعد ما رسم لجميع أهل الأسواق أن يخرج كل واحد منهم ويأخذ شمة موقودة عند ركوب السلطان؛ فخرجوا بأجمعهم ورثبوا من باب النصر إلى مسجد القدم، فعندما ركب السلطان أشعلت تلك الشموع دفعة واحدة، فسار بينها حتى نزل نخيمه. ونقل محبى الدين بن النحاس من نظر دواوين دمشق إلى نظر الخزانة، عوضاً عن أمين الدين بن هلال؛ وأقيم في نظر دواوين دمشق جمال الدين بن إبراهيم بن مصرى؛ واستقر الأمير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار المصورى مقدّم^(٣) المماليك السلطانية.

وقدم السلطان إلى القاهرة يوم الأربعاء ثانى ذى القعدة، ودخل من باب النصر، وصعد إلى القلعة من باب زويلة. وقد حمل من الزينة والقلاع والتهانيء [شئ كثير]، وأوقد من الشموع ما يجل وصفه، فإن الناس احتفلوا لذلك احتفالا عظيما فاق جميع

(١) في س "حو".

(٢) كذا في س، وفي ب (٢٣٧ ب) "الأخير"، ولكن النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٢ ب) متفق مع الرسم المثبت هنا بالمتن.

(٣) كان عمل المتولك لتلك الوظيفة، حسبما ورد في القلقشندى (صبح الأعشى، ج ٤، ص ٢١، ج ٥، ص ٤٥٦) يتحدث عن المماليك السلطانية والحكم فيهم، وكان يعين عادة من بين الخدم الطواشيء والخصيان المقرين من السلطان، ويشغل رتبة أمير طبلخاناه، ويعاون في عمله نائب برتبة أمير عشرة؛ هذا وكان للأمرأ أيضا مقدمون للقيام على شؤون مماليكهم.

ماتت في معناه . وولى صحابة ديوان الإنشاء عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير بعد وفاة والده ، فإن والده لم يبق في كتابة السر إلا نحو شهر ، ومات بغزة عند عودته من دمشق في تاسع عشر شوال .

وفي ذي القعدة ندب الوزير ابن السلعموس القلم ابن بنت العراق لرافعة تقي الدين ابن بنت الأعرس ، وعقد له مجلس وادعى عليه القلم المذكور بمظالم ، فاستمر في الحفة بقية السنة .

وفي آخر ذي الحجة قبض على الأمير شمس الدين (١١٩٩) سقر الأشقر ، والأمير سيف الدين جرمك الناصري ، والأمير سيف الدين الماروني ، والأمير بدر الدين بكتوت ، واعتقلوا^(١)

ومات فيها من الأعيان الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتق ابن إيلغازي بن ألي بن تمرشاش بن إيلغازي بن أرتق ، صاحب ماردين ، بعد ما ملك ثلاثا وثلاثين سنة . ومات الأمير سقر الأشقر عن سبعين^(٢) سنة . وتوفي كاتب السر فتح الدين أبو عبد الله محمد بن محي الدين أبي الفضل عبد الله بن عبد الظاهر ، عن أربع وخمسين سنة بدمشق . وتوفي كاتب السر تاج الدين أبو العباس أحمد بن شرف الدين أبي الفضل سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلي ، بغزة . ومات مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي بالقدس ، عن اثنتين وستين سنة ، قدم القاهرة وتوفي كاتب الإنشاء بدمشق سعد الدين أبو الفضل سعد الله بن مروان أبي عبد الله الفارقي ، وهو في عشرين^(٣) الستين . وتوفي كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الحلي بالقاهرة ، عن سبعين سنة . و [توفي] نغر الدين^(٤) أبو عمرو عثمان بن خضر بن غزي عاصر الأنصاري

(١) بياض في س .

(٢) انظر ص ٧٨٢ ، حاشية ٣ .

(٣) العشر ، العقد من السنين (decade) ، والمقصود بعبارة " عشر الستين " أن المتوفى مات في

العقد السادس ، أي بين الخمسين والستين .

(٤) يعرض ألفاظ هذه الوفاة محبوب بورقة ملصقة فوقها في س ، وقد حقت من ب (٢٣٨ ب) .

المصري المؤدب ، في جمادى الآخرة وهو في عشر الثمانين ، وقد حدث عن ابن باقا ومكرم الفارسي .

وفيها قبض الأمير بكتوت على الشريف راجح بن إدريس من ينبع^(١) ، وحمله إلى مصر . وكانت^(٢) الخطبة بمكة للأشرف خليل إلى آخر ربيع الأول ، ثم انقطعت لانقطاع أخبار مصر ، فلما قدم الحجاج وممّ قليل حجّ أبو نبي ؛ وقدم حاج الشام في ركبين . وكانت جفلة بمرقة وعزّ الماء ، فأبيعت الراوية بأربعة دنانير مكية .

* * *

سنة اثنتين وتسعين وستمائة . في ليلة أول الحرم أخرج من في الجب من الأسراء : وم سنقر^(٣) الأشقر وجرمك والماروني وبكتوت وبيرس وطقصوا ولاجين ، وأسر بخنقهم قدام السلطان ، فخنقوا بأجدهم حتى ماتوا . وتولى خنق لاجين الأمير قرا سنقر ، فلما وضع الثور في عنقه انقطع ، قال : " يا خوند ما لي ذنب إلا حيي "^(٤) طقصوا وقد هلك ، وأنا أطلاق ابنته " . وكان قرا سنقر له به عناية ، فتلطف به ولم يمجّل عليه ، لما أراد الله من أن لاجين يقتل الأشرف ويملك موضعه ، [وانتظر أن تقع به^(٥) شفاعته] . فشفع الأمير بدر الدين بيدرا في لاجين ، وساعده من حضر من الأسراء ، فمّني عنه ظناً أنه لا يمشي ، فيحمل وكان من أسره ما سيذكر إن شاء الله .

وفي أول الحرم استقر الأمير عز الدين أيبك الخازندار المصوري في نيابة طرابلس والحصون ، عوضاً عن طغريل الإيفاني ، فسار من القاهرة .

وفي رابعه سار السلطان من قلعة الجبل إلى الصعيد ، واستخلف الأمير بيدرا النائب

(١) ، ٢) ما بين الرقين من الألفاظ محبوب بورقة ملصقة فوقها في س ، ولكنها في ب (٢٣٨) .
(٣) تقدم ذكر وفاة هذا الأمير فسن وفيات السنة السابقة (انظر ص ٧٨١ ، سطر ١٢) ، ويظهر أن منشأ الخطأ هنا أن المترجم اعتد في كتابه سنة ٦٩١ ووفياتها على مرجع جاءت به وفاة هذا الأمير في تلك السنة ، واعتد في كتابة سنة ٦٩٢ وحوادثها على مرجع جاء به ما هو مذكور هنا بمصده .

(انظر الحاشية التالية) .

(٤) في س " حوى " .

(٥) أصيف ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب ؛ ج ٢٩ ، ص ١٣٠٣) ، ويلاحظ أن التويري ذكر هذه الحوادث تحت سنة ٦٩١ هـ .

بقلعة الحبيل وهو مريض . فأتى السلطان إلى مدينة قوص ، ونادى هناك بالتجهيز لغزو اليمن . وكشف الوزير السمعوس الوجه القبلى ، فوجد الجارى فى ديوان الأمير بيدرا من الجهات — عما هو فى إقطاعاته ، وما اشتراه وما حَمَاهُ — أكثر مما هو جار فى الخاص السلطانى ، ووجد الشئون السلطانية بالوجه القبلى شالية من الفلال وشون بيدرا مملوءة . فأبلغ ذلك إلى السلطان وأغراه ببيدرا حتى تغير عليه ؛ فبلغ الخبر ببيدرا تخاف وأخذ يتلقى الأمر ، وجيزت مقدمة جليلة منها خيمة أطلس أحمر بأطناب حرير وأعدة صندل محلاة ومنفصلة بفضة مذهبة وبُسُطُهَا من حرير ، وضربها بناحية المدوية^(١) مع ما أعدّه . فلما عاد السلطان نزل بها ولم يكثر بالتقدمة ، وطلع (١٩٩ ب) إلى القلعة ، فارتجع عدة من جهات بيدرا للخاص السلطانى .

وفى صفر وقع بغزة والرملة ولد والكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة الكرك ، وتوالى الأمطار والسيول حتى خربت طواحين الآبَاءِ^(٢) وتكسرت أحجارها ؛ ووجد فى السيل أحد عشر أسداً موتى ؛ وزلزلت أيضاً البلاد الساحلية فانهدمت عدة أماكن ؛ فلما ورد الخبر بذلك خرج الأمير علاء الدين أيدغدى الشجاعى من دمشق إمامة ما تهدم بمرسوم شريف . وورد كتاب الأمير عز الدين أيبك الرومى من قلعة المسلمين بطلب ثلاثين سراقوجا^(٣) ، حتى إذا وجهه لكشف أخبار العدو لابسها من يبعثه فلا يعرف من هم . [وفيه] عبي [السلطان] برسم الأمير حسام لدين مهنا بن عيسى ملك العرب تعبئة قماش حرير بسبب زواج ابنته ، و [أمر بعمل] تعبئة لولدته [أيضاً] ، وجيز [ذلك] على يد حاجبه من الخزانة . ورسم [السلطان] يدينا بئر فى العريش وأخرج لها عدة من الفواصين ، فلما تم بناؤها ركب عليها ساقية .

(١) المدوية بلدة صغيرة خارج القاهرة كما يفهم من المتن ، وقد ذكر (ابن دقاق: كتاب الانتصار، ج ٥ ، ص ٤٣) أنها «كانت بالقرب من بركة الحبش ، وهى ما بينها وبين طرا ... على شفة النيل الغربية» . هذا وبعض حروف الأنفاظ الواردة بين الرقيين محبوب فى من بورقة ملصقة فوقه ، ولكن العبارة كلها واضحة فى ب (٢٣٧ ب) .

(٢) بغير ضبط فى س ، وهى اسم نهر بين أرسوف والرملة بفلسطين ، واسمه أيضاً نهر أبى بطرس - بطرس ، وعلى ضفافه موضع الطواحين المشار إليها بالمتن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٤٤ ج ٤ ، ص ٨٣١ - ٨٣٢) . (٣) فى س «سراقوج» .

وفيه قتل علاء الدين... ^(١) البريدى والى الأشمونين ^(٢) نفسه ، فاستقر عوضه بكتمر الموسكى . وقبض على الأمير عز الدين أزدمر العلانى أحد أمراء دمشق ، وحمل إلى القاهرة فقدم أول ربيع الأول .

و [فيه] رسم بتجهيز العساكر إلى دمشق ، فسار بها الأمير بيدرا ، ثم سار الوزير بالخرائن . وركب السلطان على الهجن فى أول جمادى الأولى ومعه جماعة من أمرائه وخواصه ، وسار إلى الكرك من غير الدرب الذى يسلك منه إلى الشام ، فرتب أحوالها . وتوجه إلى دمشق ، فقدمها فى تاسع جمادى الآخرة بعد وصول الأمير بيدرا والوزير بثلاثة أيام ، فأمر بالتجهيز إلى بهسنا وأخذها من الأرمن أهل سيس ^(٣) . فقدم رسل سيس يطلبون العفو ، فاتفق الحال معهم على تسليم بهسنا ومرعش وتل حمدون ، فسار الأمير طوغان والى البر بدمشق معهم ليتسلما ؛ وقدم البريد إلى دمشق بتسليمها فى أول رجب ، فدقت البشائر . واستقر الأمير بدر الدين بكتناش الزردكاش فى نيابة بهسنا ، وعيّن لها قاض وخطيب ، واستخدم لها رجال وحفظة . وقدم الأمير طوغان ومعه رسل سيس بالحمل والتقدم إلى دمشق فى ثامن عشره بعد توجه السلطان ، فقبضوه .

وكان السلطان قد خرج فى ثانى رجب إلى حمص ومعه جماعة من العسكر ، و [قد] سير ضمة العسكر إلى القاهرة (١٢٠٠) ؛ ثم سار من حمص إلى سلمية ، وطرق منها بن عيسى بن منها بن مانع بن حديثة ^(٤) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل ، وقبض عليه وعلى إخوته محمد وفضل ووهبة ، وبعثهم مع الأمير حسام الدين لاجين إلى دمشق ،

(١) بياض فى س .

(٢) بنبر ضبط فى س ، وهو خامس أعمال الوجه القبلى ، وموقعه بين عمل البهنسى والمنفلوطية ، واسمه عمل الأشمونين والطحاوية ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين . (القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٢٩١ - ٢٩٩) . وكانت مدينة الأشمونين نفسها ، حسبما جاء فى مبارك (الخطط التوفيقية ، ٨ ، ص ٧٤ - ٧٦) بين البحر الهوسى والنيل ، وقد تحول النيل عنها فى أقرون الوسطى ، فقامت موضعاً عنها مدينة المنية .

(٣) كان السلطان خليل قد كتب بعد فتح عكا إلى ملك الأرمن كتاباً أشاد فيه بمظم مجهود الجيوش الملوكة بقيادة تلك المدينة ، ودعا إلى حل القطيعة المقررة إلى الأبواب السلطانية والحضور بنفسه قبل قوات الألوان . انظر Zetterstéen : Op. Cit. P. ٨ . حيث هذا الكتاب وارد كاملاً .

(٤) كذا فى س بنبر ضبط ، وقد ورد هذا الاسم " حديفة " مضبوطاً فى النويرى (نهاية الأرب) .

ج ٢٩ ، ص ٢٠٣ ب .

فقدمها [لاجين] في سابعه . وقدم السلطان في يومه أيضاً ، فأقام في إسرة العرب الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن حُدَيْثَة^(١) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل علي . وبعث [السلطان] الأمير عز الدين أبيك الأفوم ، أمير جاندار إلى الشوبك ، فهدم قلعتها ولم يبق منها إلا قُلَّتْهَا^(٢) فقط .

وفي شهر رجب وقع ببعطيك أمطار وسيول خارجة عن الحد ، ففسد من كرومها ومزارعها ومساكنها ما تزيد قيمته على مائة ألف دينار ، وفي حادى عشره سار الأمير بيدرا بالمساكر والوزير ابن الساموس بالخزائن^(٣) من دمشق ؛ ثم ركب السلطان في خواصه يوم السبت ثالث عشره ، فقدم غزة بكرة الأربعاء سابع عشره ، ودخل قلعة الجبل في ثامن عشره ، وقدم الأمير بيدرا بمن معه أول شعبان . وفيه ولى طوغان والى البر بدمشق نيابة قلعة المسلمين ، وولى إسندس كرجى برّ دمشق .

وفي شعبان استقر شمس الدين أحمد السروجي الحنفي في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ، بعد وفاة قاضى القضاة معز لدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى الأرزنكانى .

وفي أول شهر رمضان أفرج عن تقي الدين ابن بذت الأعز ، بعدما اشتد به البلاء واعتُقل في سجن الحكم وتُوْعِدَ بالقتل ؛ فعاد إلى بيته بالشافعى من القرافة ، ومدح ابن الساموس بقصيدة أراد إنشادها بنفسه خلف الوزير عليه ، فأنشدها أخوه علاء الدين . ثم لأنه ثبتت براءته مما رمى به ، وتوجّه إلى الحج مع الركب .

وفي يوم السبت ثانى شوال قبض على الأمير عز الدين أبيك الأفوم أمير جاندار ، وأُحيط على جميع موجوده بمصر والشام .

وفي ذى الحجة رسم بعمل المهم لختان الأمير ناصر الدين محمد أخى السلطان ، فنُصِبَ القيق تحت القلعة مما بلى باب النصر في العشرين منه ، وفُرِقت الأموال وانخلع على من أصاب في رميه . وكان قد رُسم بعرض المساكر بحضور الأمير بيدرا ، فأقامت في العرض

(١) مضبوط في س ، بضم الحاء فقط .

(٢) في س " ملتها " بغير ضبط ، والقلعة هنا البرج (tour) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٣) في س " بيدار بالمساكر من دمشق والوزير ابن الساموس بالخزائن " ، وقد عدلت إلى الترتيب

الوارد هنا هاتين .

أياماً ، فرُمى بيدرا بتفاضيه ، وأن بعض العسكر يستعير العدة ، فرُسِم بعرض الجميع جملة واحدة في الميدان ، فكان يوماً مشهوداً . ومن أصاب [في رمي القبق] الأمير بيسرى ، فأنعم عليه بخمسة وثلاثين ألف دينار عيناً^(١) سوى الخلع وغيرها . وخُتِن الأمير محمد وأولاد الأمراء في يوم الاثنين في ثاني عشره ، ونثر الأمراء الذهب حتى امتلأت الطشوت منه . وفي آخر ذي الحجة استقرّ في كتابة السرّ القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله المُمَرّي ، عوضاً عن عماد الدين إسماعيل بن الأثير .

وفي هذه السنة خطب الشريف أبو نعي بمكة للملك الأشرف ، بعدما [كان] يخطب فيها اصحاب اليمن ؛ ونقش السكة أيضاً باسمه ، وجُهِز بذلك محاضر مع ...^(٢) ابن القسطلاني . وفيها قدم رسل كيخوتوا ملك التتار بكتابه يتضمن أنه يريد الإقامة بحلب ، فإنها مما فتحه أبوه هولاكو ، وإن لم يُسمع له بذلك أخذ بلاد الشام . فأجابه [السلطان] بأنه " قد وافق القان ما كان في نفسي ، فإني كنت على عزم من أخذ بغداد ، وقتل^(٣) رجاله ، فإني أرجو أن أردّها دار إسلام كما كانت ، وسينظر أينما يسبق إلى بلاد صاحبه " ؛ وكتب إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامات وعرض المساكر .

وفيها وقف الحجاج يوم الاثنين والثلاثاء ، ولم يصلوا الجمعة من خوف العطش لقلة الماء . وحلّف أميرُ الركب الشريف أبا نعي يميناً أنه يتوجه إلى السلطان ، وكان قد أعطاه

(١) السبب في هذا الإنباع البزويل أن الأمير بيسرى أحدث في ذلك الحفل تعديلاً جديداً في رمي القبق ، وقد شرح النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٤) ذلك ، ونصه : " وكان من أصابه (الهاء حائدة على القبق) الأمير بدر " : بين بيسرى الشمسي الصالحى ، فرماه مالم (كذا) يوم غيره قبله . وذلك أنه كان قد اقترح سرجاً وطى المرادفة (كذا) جداً ، فلما رآه السلطان قال له : قد كبرت يا أمير بدر الدين ، فاقترحت هذا السرج ليجهل عليك الركوب ، فقال [الأمير بيسرى] : إن كان المملوك قد كبير ، فقد رزقت ستة أولاد وهم في خدمة السلطان ؛ ولم يكن اقترح هذا السرج إلا لأجل القبق . ثم ساق الأمير بدر الدين نحو صارى القبق ، والعادة البخارية أن الراى لا يرميه إلا إذا صار بجانب الصارى ، فساق إلى أن تملأ الصارى لما شك الناس أنه فاتته الرى ، ثم استلق على ظهر فرسه حتى صار رأسه على كفل الفرس ، فرماه وهو كذلك بعد أن تعدها ، فأصاب القرعة وكسرها . فصرخ الناس لذلك واستظلموه ، وظهرت للسلطان فائدة السرج ، فأمر أن ينم عليه بما بقى في ذلك الوقت من المال المرصود للإنباع فأعطيه ، وكان خمسة وثلاثين ألف درهم ... " .

(٢) بياض في س .

(٣) في س " وعلت " ، والتصحيح المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 150, P. 1, N. 37)

ألف دينار عينا ، بعث بها إليه السلطان من مصر وفيها تلف في البحر ستة عشر مائة
من جلاب اليمن ، أكثرها من عدن .

ومات^(١) في هذه السنة من الأعيان الملك الأفضل علي بن المظفر محمود بن المنصور محمد
ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي ، صاحب حماة ، وهو متوجه إلى القاهرة ،
عن سبع وخمسين سنة^(٢) . ومات الأمير علم [الدين] سنجر الحلبي الثائر^(٣) بدمشق ،
وهو من أبناء الثمانين بالقاهرة . وتوفي قاضي القضاة الحنفي معز الدين أبو عبد الله النعمان
ابن الحسن بن يوسف الخطيبي ، بالقاهرة . وتوفي محيي الدين أبو الفضل عبد الله بن
رشيد الدين محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السعدي الكاتب ، لسان ديوان
الإرشاد ، عن اثنتين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن
الحافظ^(٤) جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني
المحمودي ، بالقاهرة عن اثنتين وستين سنة . وتوفي كال الدين أبو عباس أحمد بن زيد الدين
أبي عبد الله محمد بن رضي الدين أبي محمد عبد القادر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد
ابن طاهر بن يوسف بن الديلمي الحلبي بها ، عن ثلاث وثمانين سنة ، له^(٥) رحلة . وتوفي
قدوة الشام أبو إسحاق إبراهيم بن قدوة الشام يوسف المدعو عبد الله بن يونس بن إبراهيم

(١) الوفيات التالية واردة في س على ورقة منفصلة بين السفحتين ١٩٧ ب ، ١٩٨ . وقد نصحت
هناك خطأ . (انظر ص ٧٩٩ ، حاشية ٢) . ويلاحظ أن هذه الوفيات في ب (١٢٤٠) أو في
(Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 150) ، عل أنه ليس ثمة شك في مناسبتها هنا ، وذلك واضح من
مطالعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ - ٣٠٥) ، وابن البهاد (شذوات الذهب ،
ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢٢) .

(٢) أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب) وفاة أيوب آخر هذه السنة ، وهو
الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
الملك المسعود صلاح الدين أقدم بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر
محمد بن أيوب ، وكانت وفاته يوم الخميس خامس شهر رجب ، ومولده بالكرك ليلة الأربعاء مادم عشر
شوال سنة ٦٥٩ هـ .

(٣) في س " الناصر " .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بالهامش بخط مخالف ، نصها : " هذا هو الارزنكافي
الموى " .

(٥) كذا في س .

ابن سلمان الأرموي الزاهد ، عن سبع وسبعين سنة بدمشق . وتوفى الأديب كمال الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم بن الأحمى المدمشقي بها ، عن اثنتين وثمانين سنة .

(٢٠٠ ب) سنة ثلاث وتسعين وستمائة . في ثالث المحرم عدّى السلطان القيل إلى بر الجزيرة يريد البحيرة للصيد ، ومعه الأمير بيدرا والوزير ابن السلموس . واستخلف بقلعة الجبل الأمير علم الدين منبجر الشجاعى ؛ وقد اشتدت المداوة بين الأمير بيدرا وبين ابن السلموس . فوصل [السلطان] إلى تروجة ونزل بها ، وتوجه الوزير إلى الإسكندرية ليحصى التماش [ويحصل ^(١) الأموال] ، بعد ما خلع [السلطان] عليه طرد وخش ^(٢) . فوجد [الوزير] أن نواب بيدرا قد استولوا على المتاجر والاستعمالات ^(٣) ، فكتب يعرف السلطان ذلك وبغريه بيدرا ، وأنه لم يجد بالثغر ما يكفى الإطلاقات ^(٤) على جارى المادة . فاشتد غضب السلطان ، وطلب بيدرا وسبّه بحضرة الأسراء ، وتوعده بأنه لا بد أن يُسَكَّن ابن السلموس من ضربه بما لا يذكر . فتلطف بيدرا حتى خرج إلى مخيمه وقد اشتد خوفه ، [فجمع أعيان الأسراء من خشدا شيعه ومنهم] الأمير لاجين والأمير قرا سنقر ومن يوافقه ، وقرر معهم قتل السلطان ، فإنه كان قد أذن للأسراء الأكابر أن يخرجوا إلى إقطاعاتهم فساروا إليها وبقي في خواصه إلى يوم تاسوعاء ^(٥) . فتوصل الأمير بيدرا إلى أن أشير على

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥) .

(٢) بغير ضبط في س ، وكان هذان اللفظان يطلقان على نوع من قماش حرير منقوش بمناظر الصيد والخر . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) كذا في س ، وقد ترجعها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 161) إلى (fabriques) أى الأبنية . هذا ولا يوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) مرادف لهذا اللفظ بعينه في مادة عمل ، على أنه هناك لفظ معاملات ، ومن معانيه (affaires de commerce) أى أعمال التجارة ، وهناك أيضاً لفظ استعمل (faire le métier de courtier) ، ومعناه مراولة مهنة الدالين .

(٤) الإطلاقات جمع إطلاق ، وهو حسبما ذكره (Quatremère : Op. Cit. II 2. P. 65. N. 26) " إما تقرير عدل لما قروه أحد الملوك السالفة . أو ابتداء في معروف أو زيادة في إحسان على ما كان مقررأ " ، ومن معانيه أيضاً قلعة أرض تمنح وتبنى من جميع أنواع الضرائب (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) أى يوم "تاسع من شهر المحرم ، وهو السابق ليوم عاشوراء المعروف .

السلطان بتقديم المسكر إلى القاهرة، فبعث الأمير سيف الدين أبابكر^(١) ابن الحمقدار^(٢) نائب أمير جاندار إلى بيدرا يأمره أن يسير تحت الصناجق بالأمراء والعسكر فلما بلغه نائب أمير جاندار الرسالة نفّر^(٣) فيه، ثم قال له السمع والطاعة وقد تبين الغضب في وجهه، فرجع ابن أمير جاندار وحمل الزرد خاتمه وسار، ورحل الدهليز والعسكر.

وأصبح السلطان يوم عاشوراء، فبلغه أن بتروجة طيراً كثيراً، فساق وضرب حلقة صيد، وعاد إلى نعيمة آخر النهار. ثم لما كان الحادي عشر توجه الناس^(٤) إلى القاهرة، وحضر بيدرا ومن قرّر معه قتل السلطان إلى الدهليز، فلم يخرج السلطان وأعطاهم دستوراً^(٥)، فتوجهوا إلى خيامهم.

وركب السلطان جريدة وأيس معه سوى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأشل أمير شكار، وأراد أن يسبق الخاصكية، فرأى طيراً فصارع منه بالبدق شيئاً كثيراً ثم التفت إلى أمير شكار وقال: "أنا جيعان، فهل معك ما آكل؟" فقال: "والله ما معي غير رغيف واحد وقرّج في صواني^(٦) أدخرته لنفسى"، فقال: "ناولنيه"، فداوله ذلك فأكله كله. ثم قال له: "امسك فرسى حتى أنزل أبول"، وكان [الأمير شهاب الدين] يهبط^(٧) مع السلطان، فقال: "ما فيها حيلة، السلطان ركب حصانا وأنا راك حبر وما يتفان^(٨)". فقال له السلطان: "انزل أنت واركب خلفي حتى

(١) في س بو بكر.

(٢) في س "الحمقدار" وهو في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥ ب) الحمقدار. انظر ص ٧٦٦، حاشية ٢، ٣، ٤.

(٣) كذلك في س بغير ضبط، والمعنى أن بيدرا أظهر الغضب لنائب أمير جاندار عنده، فبلغه رسالة السلطان. راجع (Dozy: Supp, Dict, Ar.).

(٤) تقدم استعمال هذا اللفظ للدلالة على الأمراء والأجناد من كبار إهاليك. (انظر ص ٦٩٠، حاشية ٢).

(٥) الاستور هنا الإذن (Dozy: Supp, Dict, Ar.)، والمعنى أن السلطان أعطى الأمراء ذلك اليوم إذفا بالتغيب عن مجلسه.

(٦) مضبوط هكذا في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٠٥)، وهو جراب - أو كيس - من جلد يربط على الجانب الأيمن من الحياصة، توضع فيه حاجيات السفر من الزاد، وجمعه صواني. (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 152. N. 40; Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٧) في س "نطط".

(٨) في س "بفما".

أنزل أنا“ ، فنزل وناول السلطان عنان فرسه وركب خلفه ؛ فنزل السلطان وقصر حاجته ، ثم قام وركب حصانه ، ومسك فرس أمير شكار حتى ركب ، وأخذوا يتحدثنان فلما^(١) كان وقت العصر بعث بيدرا من كَشَف له خبر السلطان ، فقيل له ليس مـ أحد ، كشف بمن وافقه . فلم يشعر السلطان^(٢) إلا بغبار عظيم قد ثار ، فقال للأمير شكار ” اكشف خبر هذا الغبار“ . فساق إليه فوجد الأمير بيدرا وجماعة من الأمراء ، فسأ ، فلم يجيبوه . ومروا في سوقهم حتى وصلوا إلى السلطان وهو وحده ، فابتدرا بالسيف وضربه أبان يده ، ثم ضربه ثانيا هذه^(٣) (١٢٠١) كتفه . فتقدم الأمير لاجين إليه وقا له : ” يا بيدرا ! من يريد ملك مصر والشام تكون هذه ضربته “ ، وضرب السلطان م كتفه حله ، فسقط إلى الأرض ، فجاءه بهادر رأس نوبة وأدخل السيف في دبره ، واتى عليه إلى أن أخرجه من حلقه . وتناوب الأمراء ضربه بالسيوف : وهم قراسنقر ، وأقسد الحسامي ، ونوغاي ، ومحمد خواجا ، وطرنطاي الساقى ، والطفبغا رأس نوبة^(٤) ، وذلك يوم الاثنين ثانى عشر المحرم ...^(٥) :

فبقى الملك الأشرف ملقى في المكان الذى قتل به يومين ، ثم جاء^(٦) الأمير عز الدين أيدمر المعجى والى تروجة ، فوجده في موضعه عريانا بادی العورة ، فحمله على جمل إلى دار الولاية ، وغسله في الحمام وكفنه ؛ وجعله في بيت المال بدار الولاية إلى أن قدم الأه سمد الدين كوجباً^(٧) الناصرى من القاهرة ، وحمله في تابوته الذى كان فيه إلى تربته بالقر من المشهد النفيسى ظاهر مصر ، ودفنه بها سحر يوم الجمعة ثانى عشرى صفر .

فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وأربعة أيام ، وعمره نحو ثلاثين سنـ

(١ ، ٢) العبارة الواردة بين الرقين مكتوبة عل هامش الصفحة فى س ، وبعض ألفاظها محج بورقة ملصقة ، ولكنها تامة فى ب (٢٤٠ ب) .

(٣) الحرف الثانى من هذا الفعل محجوب بورقة ملصقة فى س ، ولكنه واضح فى ب (٢٤٠ ب)
(٤) هذه القصة واردة بتفصيل أكثر ما هنا فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥)
(٥) وقد أثبتنا النويرى ما حكاه كل من الأميرين شهاب الدين أمير شكار وسيف الدين نائب جانداز مباشرة . (٥) بل هذا بياض فى س ، به آثار كتابة محو .

(٦) فى س ” بقی مكانه يومين حتى جا “ ، وقد دلت العبارة إلى ما بالمتن من النويرى (الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٥) .

(٧) فى س ” كوجبا “ بفتح الحاء فقط ، وقد صحح وضبط من (Zetterstéen : Beiträge, P. 27)

ومات عن ابنتين ، ولم يترك ولداً ذكراً . وكان ملكاً كريماً شجاعاً مقداماً ، سريع الحركة مظفرأ في حروبه : فتفتح عكا وصور وبيروت وبهسنا وقلمة الروم . وكان مع ما فيه من شدة البادرة حسن النادرة ، يطارح الأدباء بذهن رائق وذكاء مفرط ؛ لا يتلم على مكتوب حتى يقرأ كله ، ولا بد أن يستدرج على الكتاب فيه ما يتبين لهم فيه الصواب . إلا أنه تعاطف في آخر أيامه ، وصار لا يكتب اسمه وإنما يكتب خ إشارة إلى أول حروف اسمه ، ومع أن يكتب لأحد الزعمي ، وقال : ” مَنْ زعيم الجيوش غيري ؟ ” وأبطل من دمشق مكسا كان يؤخذ في باب الجابية على كل حل قمح خمسة دراهم ، وكتب بخطه الذي يكتب به العلامة بين أسطر المسموح الذي كتب بإبطال ذلك مانعه : ” وانكشف عن رعايانا هذه الظلامة ، ونستجاب الدعاء لنا من الخاصة والعامة ” .

وأما الأسراء ، فإن الأمير زين الدين كتبنا المنصوري كان قد انفرد ومعه جماعة من الأسراء عن الملك الأشرف وساروا لاصيد ؛ وبقي في الدهليز السلطان من الأمراء سيف الدين برغلي ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وحسام الدين لاجين الأستاذار ، وبدر الدين (٢٠١ ب) بكتوت العلاني ، وجماعة من المماليك السلطانية . فلما قتل بيدرا السلطان عاد بمن معه من الأمراء ، ونزل بالدهليز وجلس في دست السلطنة ، وقام الأمراء فقبلوا الأرض بين يديه وحلفوا له ، وتلقب بالملك الأوحده — وقيل المعظم ، وقيل الملك الناصر . ثم قبض (١) [بيدرا] على الأمير بيسرى والأمير بكتمر السلاح دار (٢) أمير جاندار ، وقصد قتلهما ثم تركهما تحت الاحتياط اشقاءة الأمراء فيهما ، وركب إلى الطرانة فبات بها . وقد سار الأمراء والمماليك السلطانية [ومعهم الأمير (٣) برغلي ، وم] الذين كانوا بالدهليز والوطاق ، [وركبوا] في آثار بيدرا ومن معه [يريدون القبض عليه] . فبلغ الأمير كتبنا ومن معه مقتل السلطان وسلطنة بيدرا ، فلحق بمن معه الأمير برغلي ومن معه من الأمراء والمماليك ، وجدوا بأجمعهم في طلب بيدرا ومن معه ، وساقوا في تلك الليلة إلى الطرانة .

(١) في س ” قبض ” .

(٢) كذا في س ، وأيضاً في ب (١٢٤١) ، والنويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

(٣) عبارة المقرئ هنا ليست واضحة تماماً ، وقد أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة النويزي

(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

وقد لحق بيدرا بسيف الدين أبي بكر بن الجقدار^(١) نائب أمير جاندار ، والأمير صارم الدين ...^(٢) الفخري ، والأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار ، ومعهم الزرد خاناه ، عند المساء من يوم السبت الذي قُتل فيه السلطان ، فمعدما أدركهم تقدم إليه بيبرس أمير جاندار وقال له : ” يا خوند ! هذا الذي فَعَلْتَه كان بمشورة الأمراء ؟ ” فقال : ” نعم ! أنا قتلته بمشورتهم وحضورهم ، وهام كلهم حاضرون ” . ثم شرع يعدّد مساوى الأشراف ومخازيه واستهتاره بالأمراء وممالك أبيه ، وإمهاله لأموار المسلمين ، ووزارته ابن الساموس ، ونفور الأمراء منه لمسكه عز الدين الأفرم وقتل سفقر الأشقر وطفصوا وغيره ، وتأميره بماليكه ، وقلة دينه وشربه الخمر في شهر رمضان وفقه بالردان . ثم سأل [بيدرا] عن الأمير كتبغا فلم يره فقيل له : ” هل كان عند كتبغا من هذه القضية علم ؟ ” قال : ” نعم ! هو أول من ”^(٣) أشار بها “ .

فلما كان يوم الأحد ثاني [يوم] قتلة الأشراف ، وافى الأمير كتبغا في طُلب كبير من الممالك السلطانية — [عدته^(٤)] نحو الألفى فارس ، وجماعة من الحلقة [والعسكر] و [معهم] الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار — الطرانة وبها بيدرا يريدون قتاله . وميّر كتبغا أصحابه بعلامتهم حتّى يُعرفوا من جماعة بيدرا ، وهو أنهم جعلوا مئاديل من رقابهم إلى تحت آباطهم . فأطلق بيدرا حينئذ [الأميرين] بيسرى وبكتمر السلاح دار ، [ليكونا عوناً له فكأنما عوناً عليه] . ورتب كتبغا جماعة ترمى بالنشاب ، وتقدم بمن معه وحلوا على بيدرا حملة مفكرة ؛ وقصد [الأمير] كتبغا بيدرا وقد فوق سهمه ، وقال : ” يا بيدرا ! أين السلطان ؟ ” ورماه بسهم وتبمه البقية بسهامهم ، فولى بيدرا بمن معه وكتبغا في طلبه حتى أدركه . وقيل [بيدرا] بعد ما قطعت يده ثم كتفه كما (١٢٠٢) فعل بالأشرف ، ونُحِت رأسه على رمح وبُعث بها إلى قلعة الجبل فطيف بها القاهرة ومصر . ووُجد في جيب بيدرا ورقة فيها : ” ما يقول السادة النفاة في رجل يشرب الخمر في شهر رمضان ، ويفسق بالردان ولا يصل ؟ ”

(١) في س ” الحمقدار “ .

(٢) بياض في س .

(٣) قبالة هذه العيارة آثار كتابة محوطة .

(٤) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

قهل على قاتله ذنب أم لا ؟“ فكتب جوابها : ” يُقتل ولا لثم على قاتله “ . وعند ما انهزم يبدرا هرب لاجين وقراسقر ، ودخلا القاهرة فاخفيا .

وكان الذى وصل إلى قلعة الجبل بنهر مقتل السلطان سيف الدين سنكو^(١) الدوادار . ولما بلغ الأمير علم الدين سنجر الشجاعى قتل السلطان ضم الحاربيق والمعادى وسائر المراكب إلى بر مصر والقاهرة ، وأمر أن لا يُعدى بأحد من الأمراء والماليك إلا بإذنه . فوصل الأمير زين الدين كتبغا ومن معه من الأمراء والماليك ، بعد قتل يبدرا وهزيمة أصحابه ، فلم يجدوا مركباً يعدون به النيل . فأشار على من معه من الأمراء وم حسام الدين لاجين الأستاذار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين برلى^(٢) ، وسيف الدين طنجى ، وعز الدين طقطاى ، وسيف الدين قطيبة^(٣) ، وغيرهم — أن ينزلوا فى برّ الجيزة بالخيام حتى يرسلوا الأمير سنجر الشجاعى ، فوافقوه وضربوا الخيام وأقاموا بها ، وبعثوا إلى الشجاعى فلم يمكنهم من التعدية . وما زالت الرسل بينهم وبينه حتى وقع الاتفاق على إقامة الملك الناصر محمد^(٤) بن قلاون ، فبعث عند ذلك الحاربيق والمراكب إليهم بالجيزة ، وعدوا بأجمعهم وصاروا إلى قلعة الجبل فى رابع عشر المحرم .

السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن [السلطان]

الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى العلائى الصالحى

أمه أشلؤن خاتون ابنة الأمير سكتاي^(٥) بن قراجين بن جفكاي^(٦) نوين . ولد يوم السبت النصف من المحرم سنة أربع وثمانين وستمائة بقلعة الجبل من مصر ، فلما قتل أخوه

(١) كذا فى س . (٢) كذا فى س . انظر ص ٧٩١ ، سطر ١٢ ، ٢٠ .

(٣) فى س ” قطيه “ . والرسم المثلث هنا من ب (١٢٤٢) .

(٤) يوجد فى ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤١١) عبارة بصدد اتفاق الأمراء على سلطنة الناصر محمد ، وهى توضح قلة احترامهم لمبدء الوراثة الشرعية ، ونصها : ” وأجمعوا أمرهم على أن تكون السلطنة للسلطان الملك الناصر أخى السلطان الملك الأشرف ، سلفاً لنظام البيت ، ورعاية فى الحى حق الميت “ .

(٥) فى س ” سكتاي “ . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١٠ .

(٦) كذا فى س . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١١ .

الملك الأشرف صلاح الدين خليل بالقرب من تروجة ، وعدى الأمير زين الدين كتبغا والأمراء ، اجتمع بهم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ومن كان بالقاهرة والقلمة من الأمراء الصالحية والمصورية ، وقرروا سلطنة الناصر محمد . وأحضروه — وعمره تسع^(١) سنين سوا^(٢) — فى يوم السبت سادس عشر الحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وأجلسوه على سرير السلطنة . ورتبوا الأمير زين الدين (٢٠٢ ب) كتبغا نائب السلطنة عوضاً عن بيدرا ، والأمير علم الدين سنجر الشجاعى وزيراً ومديراً عوضاً عن ابن السلموس ، والأمير حسام الدين لاجين الروى الأستاذار^(٣) أطابك المساكر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار^(٤) ، والأمير ركن الدين بيبرس الدوادار دوادار^(٥) ، وأعطى إمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وجعل إليه أمر ديوان الإنشاء فى المكاتبات والأجوبة والبريد . وأنفق فى المسكر وحلفوا فصار كتبغا هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس الملك الناصر من السلطنة إلا اسم الملك من غير زيادة على ذلك ؛ وسكن كتبغا بدار الفيابة من القلعة ، وجعل^(٦) الخوان يُمَدُّ بين يديه .

و [أما الشام^(٧) فإنه] كتب إلى دمشق كتاب على لسان الملك الأشرف ، [ومضمونه] :
 ”إنا^(٨) قد استعينا بأخانا الملك الناصر عمداً^(٩) ، وجعلناه ولى عهدنا حتى إذا توجهنا إلى لقاء عدو يكون لنا من يخلفنا“ ؛ ورسم فيه بتحليف الناس^(١٠) [للملك الناصر محمد] ، وأن يقرن

(١) الحرف الأول من هذا اللفظ محبوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، وقد حقق من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٢) كذا فى س .

(٣) قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى س عبارة بخط مخالف ، وهى شرح للفظ أستاذار ؛ ونصها :
 ”أستاذار كلمة فارسية أصلها اصطاسرا بمعنى اصطلا كبير ، ثم عربوه فقالوا أستاذ ، وهى سرا دار الكبير كالمسلطان ونحوه ، فلما تلاعبوا بهذه الكلمة قالوا أستاذار “ .

(٤) فى س ”أستاذار “ .

(٥) فى س ”دوادار “ .

(٦) مضبوط هكذا فقط فى س .

(٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٨) فى س ”مانا “ .

(٩) فى س ”محمد “ .

(١٠) فى س ”الناس له “ . وقد ذكر الاسم بدل الضمير للتوضيح .

اسمه باسم الأشرف في الخطبة . وتوجه بالكتاب الأمير سيف الدين ساطلمش وسيف الدين بهادر التتري ، فدخل دمشق يوم الجمعة رابع عشرية ؛ وجمع الأمير عز الدين أيبك الجوى نائب دمشق الأسراء والمفدسين والقضاة والأعيان وحلفهم ، وخطب باسم الملك الأشرف والملك الناصر ولي عهده ؛ وكان ذلك من تدبير الشجاعى . فقدم من الغد البريد إلى دمشق بالحوطة على موجود بيدرا ولاجين وقراسنقر ، وطر نطاي الساقى وسنقر شاه وبهادر رأس نوبة ، فظهر قتل الأشرف وإقامة أخيه الناصر بعده . فاستمر الأمر في الخطبة بالشام على ذلك إلى حادى عشر ربيع الأول ، حتى ورد مرسوم ناصرى بالخطبة للملك الناصر وحده بالسلطنة ، فخطب له كذلك في يوم الجمعة حادى عشر ربيع الأول ، وترُخَّم على أبيه المنصور وأخيه الأشرف .

ثم كتب إلى ^(١) : وَوَآخَ الطلب على الأمراء الذين كانوا مع بيدرا في قتل الأشرف : فأول من وُجد منهم الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة ، والأمير جمال الدين أفتش الموصلى الحاجب ، فضربت أعناقهما وأحرقت أبدانهما في المجابر ^(٢) ثامن يوم سلطنة الناصر . ثم أخذ بهما سبعة أمراء : وهم حسام الدين طر نطاي الساقى ، ونوغاى السلاح دار ، وسيف الدين الناق الساقى ^(٣) السلاح دار ، وسيف الدين أروس الحسامى السلاح دار ، (٢٠٣) وعلاء الدين الطنبا الجدار ، وأسنقر الحسامى ، وناصر الدين محمد بن خواجا — ثم قبض على قوش قرا السلاح دار ، وذلك في العشرين من المحرم — ، فسحبوا بجزانة البنود ^(٤)

(١) الجملة الناقصة واردة في س نقل ، ويلجأ بياض سطرين تقريباً ، وهه آثار كتابة محووة محوياً تماماً .

(٢) المجابر جمع جيارة ، وهى الفرن التى يحرق بها الجير . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وقد ذكر ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤١٣) أن جسد الأميرين أحرقا بباب البرقية . (٣) كذا في س .

(٤) كانت هذه الخزانة من منشآت الدولة الفاطمية ، بناها الخليفة الظاهر بين قصر الشوك وباب العيد لتخزن أنواع البنود من الرمايات والأعلام هذا أنواع السلاح والآلات الحربية ، وكان فيها ثلاثة آلاف صانع مبرزين في سائر الصنائع ، وبها مدرسة لتعليم ممالك تلك الدولة أنواع العلوم وفنون الحرب وصنوف حيلها من الرماية والمطاعة والمسايفة . ثم احترقت تلك الخزانة بما فيها من أنواع المتاع سنة ٤٦٦ هـ ، وجمعت بعد هذا الحريق حبساً للأمراء والوزراء والأعيان إلى أن زالت الدولة الفاطمية . وقد اتخذها ملوك بني أيوب أيضاً سجنًا تحتل فيه الأمراء والمماليك ، ثم جعلوها منازل للأسرى من الفرنج المأسورين من البلاد الشامية ، واستمرت مخصصة لذلك الغرض زمن دولة المماليك حتى عهد الناصر محمد بن قلاوون . (المقريزى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ، وما بعدها) .

من القاهرة : وتولى يببرس الجاشنكير عقوبتهم ليقروا على من كان معهم، ثم أخرجوا يوم الاثنين ثامن عشره، وقطعت أيديهم بالساطور على قرم خشب بباب القلعة، وسُمروا على الجبال وأيديهم معلقة في أعناقهم، وشقوا بهم - ورأس بيدرا على رمح قداسهم - القاهرة ومصر . واجتمع لرؤيتهم من العالم ما لا يمكن حصره، بحيث كادت [القاهرة^(١)] ومصر [أن تنهبا^(٢)]. ومروا بهم على أبواب دورهم، فلما جازوا على دار علاء الدين الطنبا: خرجت جواريه حاسرات يلعطن، ومعهن أولاده وغلماؤه قد شقوا النياب وعظم صياحهم؛ وكانت زوجته بأعلى الدار، فألقت نفسها التمتع عليه فأمسكها^(٣) جواربها، وهي تقول: " ليتني فذاك "، وقطعت شعرها ورمته عليه؛ فتهالك الناس من كثرة البكاء رحمة لهم. واستمروا على ذلك أياما؛ فنهزم من مات على ظهور الجبال، ومنهم من فككت مساميره وحمل إلى أهله ثم أخذ مرة ثانية وأُعيد تسميره فمات .

هذا وجوارى الملك الأشرف وسيال حواشيه قد أبسن الحداد وتذرعن^(٤) السخام، وطفن في الشوارع بالفتوحات يقمن المآتم، فلم يُرَ بمصر أشنع من تلك الأيام. ثم أخذ بعد ذلك الأمير سيف الدين قبحقار^(٥) الساقى فشقق بسوق الخليل، ولم يوقف اقرا سفقر ولا اللاجئين على خبر البتة .

وبلغ الوزير ابن الساموس وهو بالإسكندرية مقتل الملك الأشرف، فخرج ليلا وسار إلى القاهرة، فنزل بزواية الشيخ جمال الدين [أحمد بن محمد^(٦)] بن عبد الله [الظاهري

(١) أصيب ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 5.) حيث الجملة مترجمة إلى :

" Une foule innombrable s'était réunie pour contempler ce spectacle, en sorte que le deux villes purent presque livrées au pillage. "

(٢) في س " نهب " .

(٣) في س " فامسكها " .

(٤) في س " تذرعن السخام " . وفي لسان العرب تذرع الشخص الكلام - أو السخام - أكثر منه وأفرط فيه ، والأسد المدرج الذي على ذراعيه دم فريسته ؛ أما السخام فهو الفحم وسواد القدر ، فيكون معنى الجملة أن الجوارى قد أكثرن من تلطيخ أذرعهن بتلك المادة السوداء .

(٥) في س " قبحقار " . انظر ابن أبي الفضائل (كتاب التيج الجديد ، ص ٤١٢) .

(٦) موضع ما بين القوسين بياض في س : والإضافة من المقرئ (المواظ ، ج ٢ ، ص ٤٣) ، حيث يوجد وصف تلك الزاوية وتعريف بصاحبها ، نصه : " هذه الزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طرغاي على الخليج الناصري ، كانت أولا تشرف على بحر النيل الأعظم ، فلما "

خارج القاهرة وبات عنده . ثم ركب منها بكرة بهيئته ودسته^(١) إلى داره ، فأناه القضاء والأعيان وسلوا عليه ، فخرى معهم على عادته من الترفع والسكبر ، ولم يبق لأحد ولا احتفل بكبير . فقال له بعض أخصائه : ” رأى أن تحتفى حتى تسكن الفتنة “ ، فقال : ” هذا لا نفعله ولا نرضاه لمامل من همالما ، فكيف نختاره لأنفسنا ؟ “ واستمر في بيته والناس تتردد إليه خمسة أيام ؛ [وذلك] من أجل أن حُرِّم الملك الأشرف بعثن إلى الأمير كتبنا القائب يشفعن فيه ، فإنه من أحباب السلطان وأخصائه . فشق ذلك على الشجاعى وتحدث مع (٢٠٣ ب) كتبنا وغيره من الأمراء ، وحرَّضهم عليه وأغرام به . فاستدعاه كتبنا في اليوم السادس وهو ثانی عشرى الحرم ، فركب في دسته على عادته ؛ فعند ما دخل إليه قبض عليه وأسله للشجاعى فأحاط به ، وأنزله من القلعة ماشياً إلى داره والأعوان محيطة به ، فلم يُسَكَّن من العبور إليها . وأخذهُ أعدى أعاديه الأميرُ بهاء الدين قراقوش الظاهرى شاد الصحبة ليطالبه بالأموال ، فضربه ضرباً شديداً بلغ في مرة واحدة ألفاً ومائة ضربة بالمقارع ، فأنكر عليه الشجاعى [ذلك] . ونقل ابن السمعوس إلى الأمير بدر الدين لؤلؤ المسمودى شاد الدواوين ، فعاقبه بأنواع العقوبات وعذَّبه أشدَّ عذاب ، واستخرج منه ما لا كثيرأ : منه مبلغ تسعة آلاف دينار تحت يد شخص بالشام ، فكُتِبَ التذاكر إلى الشام ، وأخذ المبلغ المذكور .

وكانت عقوبة ابن السمعوس في المدرسة الصاحبية^(٢) بسويقة الصاحب من القاهرة ،

= المنحصر الماء عن ساحل المقدس ، وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليلج الناصرى ، صارت تشرف على الخليلج المذكور ... والظاهرى هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس جمال الدين الظاهرى ، كان أبوه محمد بن عبد الله عتيق الملك الظاهر شهاب الدين غازى ، وبرع حتى صار إماماً حافلاً ، وتوفى ليلة الثلاثاء لأربع بقين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وستائة بالقاهرة ، ودُفِنَ بترابته خارج باب النصر (١) الدست هنا الموكب الذى يرافق السلطان أو الأمير في روحاته وغدواته . *La pompe, l'appareil, qui accompagne le souverain ou son ministre.* ” والأمر : ” *les grands, les courtisans qui accompagnent un prince.* ” . (راجع : Dozy) (*Supp. Dict. Ar.*) وهو لفظ فارسى أخذته العرب وتصرفت به لمان كثيرة غير المعنيين المذكورين ، وجمعه دسوت . (محيط المحيط) .

(٢) تنسب هذه الدراسة إلى الصاحب صفى الدين عبد الله بن عل بن شكر ، وزير السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، ٣٧١ ، وما بعدها) .

وفي كل يوم يضربه أولو بالمقارع ويخرجه من المصاحبية إلى القلعة وهو على حمار ، فيقف له أراذل الناس في طول الطريق ومعه المدايات المقطعة ويقولون له : ” يا صاحب اعلم لنا على هذه “ ، ويسمونه كل مكروه ، فينزل به من الخزي والدكال ما لا يعب عنه . وكان أولو هذا من أشاء ابن السلوس ، فإنه كان قد طلب من دمشق لما قُتل مخدومه الأمير طرطاي النائب — وكان بلى ديوانه بالشام — ، فأحسن إليه ابن السلوس وولاه شدّ الدواوين بمصر ، وصار يقف في خدمته كأنه بعض النقباء ، فلا يسميه إلا أولو ، فتدّر الله أبه وقع في يده ، فبالغ في إهائته وصارت العقوبة في كل يوم تزايد عليه والشدائد تتضاعف ، ويتولى عقوبته شرّ الظلّة وأبدم من الشفقة ، إلى أن مات في يوم السبت عاشر صفر ، وقيل خامس عشره ، وقيل سابع عشره ؛ وضرب بعد موته ثلاث عشرة مفرعة ، ودفن بالقراة .

وفي تاسع عشر صفر عزل قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة عن وظيفة القضاء ، وأعيد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز إلى سائر ما كان بيده من المناصب . واستقر ابن جماعة في تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الشاهي من القراة ، وتدرّس المشهد الحسيني بالقاهرة .

وفي هذه المدة أحكم الشجاعى أمر الوزارة ، فاشتدت مهابة الناس له (١٢٠٤) وقويت نفسه ، وأحب أن يستبد بالأمور ؛ فشرع في أعمال التدبير على الأمير كتبغا ليقبض عليه ، واستمال الأمراء البرجية والماليك السلطانية ، وفرق فيهم نحو الثمانين ألف دينار سرا ، وقرر معهم أن من أذاه برأس أمير من الأمراء الذين مع كتبغا فإنه يعطيه إقطاعه ، وأن الأمير علم الدين سنجر البندقدارى يقبض على كتبغا إذا جلس على السباط . وكان ممن اطلع على هذا الأمير سيف الدين قنغر^(١) التترى الوافد في الدولة الظاهرية — وهو من جنس كتبغا ، فأعلمه الخبر .

(١) كذا في س ، واسمه أثبتت بهذا الضبط في (Zetterstén : Op. Cit. P. 29) . وتوجد في نفس المرجع والمصفحة تربة قصيرة لهذا الأمير ، منها أنه كان له ” اثنا عشر ولدا ذكورا ، فكان منهم ستة في خدمة السلطان الملك الأشرف ، وخسة في خدمة علم الدين الشجاعى ، وواحد منهم صغير . وكان هذا قنغر منزلة عظيمة عند الشجاعى وكلمة مسموعة وشغاعه مقبولة ، وله اطلاع على الدولة بهب أولاده “ .

فاحتفز كتيبغا على نفسه وأعلم أصحابه من الأسماء وغيرهم ، فلما كان يوم الخميس ثاني عشرى صفر اجتمع الأسماء بمساطب باب القلة من قلعة الجبل على العادة ، ينتظرون فتح باب القلعة ليركبوا في خدمة الأمير كتيبغا في الموكب كما جرت به العادة ، فلم يشعروا إلا برسالة قد خرجت على لسان أمير جاندار بطلب جماعة من الأمراء : وهم سيف الدين قبيجق^(١) ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار حامل الجتر ، وسيف الدين قبلاي^(٢) ، وركن الدين عمر السلاح دار أخو تمر ، وسيف الدين كرجي ، وسيف الدين طرنجي^(٣) ، وقرمشي السلاح دار ، وبوري السلاح دار ، ولاجين جركس ، ومغلطاي للمسعودي ، وكرد الساقى ، فدخلوا إلى الخدمة السلطانية . وقام بقية الأمراء للركوب ، فينباهم يسبرون تحت القلعة بالميدان الأسود ، جاء الأمير قنغر ومعه ابنه جاورجي^(٤) ، فأخبرا النائب كتيبغا أن الأمراء الذين استندعوا اعتقلوا ، وأن الشجاعى قد دبر " أنك إذا طلعت قبض عليك وعلى من معك وقت الجلوس على السباط " . فمرّف كتيبغا الأمراء الذين معه بما قال قنغر وولده ، فتوقفوا عن الطلوع إلى القلعة .

واستعجل الأمير علم الدين البندقدارى^(٥) ، وعمل ما لا كان ينبغي : وذلك أنه كان في الموكب سيف الدين برانجى أمير مجلس ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير الأستاذار ؛ فلم يشعر بيبرس إلا وضربة دبوس جاءت في رأسه أثرت فيه أثرا بقي فيه بعد ذلك ، وقبض عليه وعلى برانجى وبُعث بهما إلى الإسكندرية . وعند قبضهما قال سنجر البندقدارى لكتيبغا الذائب في جملة كلام فارض به : " أين لاجين ؟ أحضره ! " فقال كتيبغا : " ما هو عندي " . فقال سنجر : (٢٠٤ ب) " والله هو عندك " ، وجرّد سيفه ليضرب به كتيبغا ، فبادره من ورائه بكتوت الأزرق مملوك كتيبغا وضربه بسيف حلّ كتيبغه ، ونزل إليه بقية مماليك كتيبغا وذبحوه .

- (١) في س " حقيق " ، انظر ص ١٤٩ ، حاشية ٢ .
- (٢) اسم هذا الأمير " قبلى " في النويرى ، (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٧) .
- (٣) كذا في س ، واسمه " طرقيجى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
- (٤) كذا في س ، واسمه " حاورشى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والرسم الأقرب للنطق التتارى " جاورشى " . انظر ابن أبى الفضائل (كتاب النهج الجديد ، ص ٤١٣) .
- (٥) كان هذا الأمير موكلا بالقبض على كتيبغا . انظر ص ٧٩٨ ، سطر ١٩ .

وساق كتبنا ومن معه من الأسراء : وم يسرى وبكتاش الفخرى أمير سلا-
وبكتوت الملائي وبهاء الدين يعقوباً^(١) ونوكاي وأبيك اللوصلي والحاج بهادر وأقسق
كرتیه وإبان إلى الباب المحروق وخرجوا منه ، فنزلوا بظاهر السور ولبسوا عدة الحرب
وبعث كتبنا نقباء الحلقة في طلب للمقدمين وأجناد الحلقة والقتل والأكراد الشهير زورية
لخضروا إليه . وركب الشجاعى وخرج إلى باب القلعة ، وحرك الكوسات ليحضر إليه
الأسراء وأجناد الحلقة ، فإنه كان [قد] صرّ عدة صرر^(٢) من ذهب ، وراجل القدمين وأجعد
الحلقة يعدّم إذا واقفوه وقاموا معه ، فصار من يحضر إليه يعطيه صرة ذهب على قدره ، فلما
يحضر إليه في هذا اليوم إلا من لا يُفنى عنه ولا يجدى مجيئه شيئاً . ثم أن كتبنا بعث إلى
السلطان يطلب الشجاعى ، وقال له : ” قد انفرد هذا برأيه في القبض على الأسراء ولا بد
من حضوره ، فإنه بلغنا عنه ما أنكرناه “ . فأرسل السلطان يعرف الشجاعى بذلك ، فامتنع أن
يحضر إليه . ورَجَف^(٣) كتبنا ، [وأخذ] يحاصر القلعة وقطع عنها الماء . وباتوا على ذلك -
فلما كان يوم الجمعة نزل الأسراء البرجية من القلعة على حية ، وقتلوا كتبنا ومن معه
من المسكر ، وهزمومهم وساقوا خلفهم إلى البئر البيضاء ؛ ومن كتبنا إلى ناحية بابيس -
وكان يسرى وبكتاش في عدة من الأسراء لم يركبوا مع كتبنا في هذا اليوم ، فلهذا
سمعوا بكسرتة شق عليهم ذلك وركبوا إلى البرجية وقائلوم ، وكسروم حتى رُدّوا إلى
القلعة . فقدم كتبنا بعد كسرتة وانضم مع يسرى وبكتاش ، وتلاحق بهم الناس -
فجدّوا في حصار القلعة حتى طلع الملك الناصر على البرج الأحمر وتراى لهم ، فنزل الأسراء
عن خيولهم إلى الأرض وقبلوا له الأرض ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ولم نخلع بدياً
من طاعته ، وما قصدنا إلا حفظ نظام الدولة واتفاق السكامة وإزالة الفساد “ .
واستمر الحصار سبعة أيام ، وفي كل يوم ينزل الشجاعى ومعه الأمير سيف الدين
بكتمر السلاح دار والأمير سيف الدين طنجى^(٤) في عدة من الممالك (٢٠٥) السلطانية ،

(١) كذا في س ، وفى (Zetterstéen : Beiträge. P. 84.) .

(٢) في س ” صررا “ .

(٣) كذا في س ، ومعنى رجف كتبنا أنه تهيأ للحرب . انظر محيط المحيط .

(٤) في س ” طنجى “ ، والرسم المثبت هنا من (Zetterstéen : Beiträge. P. 97) حيث ورد

هذا الاسم أيضاً : طنجى .

فيكون بينه وبين كتبنا وأصحابه قتال ، إلا أنه يتسلل بمن معه في كل يوم عدة وبصيرون إلى كتبنا .

فلما اشتد الحصار طلعت أم السلطان على سور القلعة ، وسألت الأسراء عن غرضهم حتى تعمل ، فقالوا : " ما لنا غرض إلا القبض على الشجاعى وإخماد الفتنة ، ولو بقى من بيت أستاذنا^(١) بنت عمياء كنا مماليكها ، لاسيا وولده الملك الناصر حاضر وفيه كفاية " . فانخدعت لقولهم ، وانفقت مع الأمير حسام الدين لاجين الأتابك وغلقوا باب القلعة من القلعة ، وحصار الشجاعى بداره من القلعة محصورا . فمئذ ذلك تفرق عنه أصحابه ونزلوا إلى كتبنا ، فلم يجد بدا من طلب الأمان فلم تجبه الأسراء ، فتحير وقال : " إن كنت أنا الغريم فانا أتوجه إلى الحبس طوعا منى ، [وأبرا بما^(٢) قيل عنى] " ، وخرج إلى باب الستارة السلطانية وحل سيقه [بيده] ، وذهب نحو البرج ومعه الأمير بهاء الدين الأقوش^(٣) والأمير سيف الدين صمغار . وقيل إن الشجاعى لما أبى الأسراء أن يؤمنوه بعثوا آخر النهار عند العصر جماعة فيهم الأقوش إلى عند أم السلطان ، وطلبوا الشجاعى ليستشروه فيما يفعل ؛ فلما حضر تكاثرت عليه المماليك ، ووثب عليه منهم أحد مماليك الأقوش وضربه من ورائه بسيف أطار يده ، ووثى بأخرى أسقطت^(٤) رأسه عن بدنه^(٥) ، ورفعت في الحال على السور . [وكان] عمره نحو خمسين سنة .

ويقال إنه لما حضر قال له السلطان : " يا عمى ! لأى شىء هذا [الذى] أتى فيه ؟ " فقال : " لأجلك يا خوند ! " فقال : " خلونى أعمل شيئا تبقوا مطمئنين وأنا معكم ، وهو أنك تروح يا أمير علم الدين تقعد فى مكان بالقلعة وترسل وراء الأسراء ليطلعوا^(٦) ، وبعد أيام نوفق يديكم ، ونعطيك قلعة بالشام تروح إليها وتستريح منهم " . فقام الأسراء

(١) المقصود بذلك السلطان قلاوون ، وفى هذه العبارة دليل جديد على أهمية علاقة الممالك بأستاذهم .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه العبارة من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦) .

حيث العبارة أكثر تفصيلا .

(٣) فى من " لافوش " . انظر ما يلى ، سطر ١٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Beiträge, P. 81) .

(٤) فى من " سقط " .

(٥) فى من " بده " ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٤٤ ب) .

(٦) فى من " يطلعوا " .

الحاضرون وقبضوا عليه ، وقيدوه وأخرجوه إلى مكان يسجن فيه ، فتوجه به الأقوش [نحو البرج ^(١) الجواني] . فلما كان في أثناء الطريق قتله ، وقطع رأسه ويده وأخذها في ذيل قرظيته ^(٢) ، ونزل إلى سوق الخليل والبرجية والماليك السلطانية محيطة بباب القلعة ، فقالوا له : ” ما مملك ؟ ” فقال : ” خبز سخن أرسله السلطان إلى الأمراء ، ليعلموا أن عندنا الشيء بكثرة ” ، يريد بذلك النجاة منهم . فظنوه صادقاً وتركوه ، ولو علموا بأن معه رأس الشجاعى لما خلاص منهم . فصار إلى الأمراء وناولهم الرأس ، فبعثوا في الحال من حلف السلطان (٢٠٥ ب) والأمراء الذين عنده .

وفُتح باب القلعة ، وطلع كتبغا والأمراء إلى القلعة وهم راكبون إلى باب القلعة ، ثانی يوم ؛ ودقت البشائر ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشره . فنودى بعد ذلك بالأمان ، ففتحت أبواب القاهرة وكانت كلها مغلقة إلا باب زويلة ، وكذلك الأسواق كانت معطلة في هذه المدة .

ثم رُفع رأس الشجاعى على رمح وطيف بها القاهرة ومصر ، ولم يدعوا زقاقاً حتى طافوا بالرأس فيه ، وجَبَّوا عليه مالا كثيراً . وفي الناس من كان يضرب الرأس بالمدايات ، ومنهم من يصغمه ويسبه ، وصاروا يقولون : ” هذه رأس الملعون الشجاعى ” . وسُرَّ كثير من الناس لموته ، فإنه أكثر من المصادرات ، ونوع الظلم والعسف أنواعا .

وفيه أخرج عن الأمراء المتقلين ، وأعيدت لهم إقطاعاتهم وأموالهم ، وجُددت الأيمان لسلطان ولقائمه الأمير كتبغا . وأنزل من كان ساكناً في الأبراج والطباق بقلعة الجبل من المالك السلطانية الذين رُمُوا بأنهم أثاروا هذه الفتنة ، وأسكت طائفة منهم في مناظر السكبش بجوار الجامع الطولونى ، وطائفة في دار الوزارة برحبة باب العيد من القاهرة ، وطائفة في مناظر الميدان للصالحى بأرض اللوق ، واعتقلت طائفة .

وفي يوم الخميس تاسع عشره استقر في الوزارة صاحب تاج الدين محمد بن صاحب بهاء الدين محمد بن صاحب بهاء الدين على بن حنا ، واستقر ابن عمه عز الدين صاحب

(١) أضيف ما بين القوسين من بيرس المنصوى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦ ب) .
(٢) كذا في س ، وقد ذكر النويرى (نهاية الارب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٧) أن الأقوش أحضر رأس الشجاعى ” وقد لف في بقجة ” ، فلعل هذا هو المقصود بلفظ ” قرظية ” .

محيي الدين بهاء الدين في وزارة الصحة ، وصاروا يجاسان جميعاً في شباك الوزارة بقلعة الجبل ،
والصاحب تاج الدين هو الذي يوقع . وفي سلخه أفرج عن الأمير عز الدين أبيك الأفرم ،
وفي ثالث ربيع الأول أوقعت الحوطة بدمشق على موجود الأمير علم الدين سنجر
الشجاعى ، وقبض على نوابه .

وفي العشرين من رجب حلف نائب دمشق والأمرء بها للسلطان ونائبه^(١) وولى
هذه الأمير كتبغا ، ودعى له معه في انعطبة . وفي خامس عشر رجب الملك الناصر في
أبهة الملك ، وشق القاهرة من باب العصر حتى خرج من باب زويلة عائداً إلى القلعة ،
وكتبغا والأمرء بمشون في ركابه ، فكان يوماً مشهوداً ، ودقت البشائر بالقلعة .
وفي يوم عيد انظر ظهر الأمير حسام الدين لاجين الصغير والأمير شمس الدين قراقرق
المصوريان من الاستقار : وكانا وقت فرارهما عند وقعة بيدرا [قد] أطلعا الأمير سيف الدين
بكتاش الزينى مملوك الأمير كتبغا القائب بحالهما ، فتلف مع أسناده كتبغا في أسرهما
حتى صار يتحدث مع السلطان إلى أن عفا عنهما ؛ ثم تحدث [كتبغا^(٢)] مع الأمير (١٢٠٦)
بكتاش في أسرهما ، وانتدبه لإصلاح حالهما مع الأمرء ، فركب ودار على الأمرء وأعيان
الممالك ، وأزال ما كان في نفوسهم من الوحشة . وقرّر الحال على أنهما يصعدان [إلى القلعة]
يوم العيد ، فأتيا سراً إلى بيت الأمير كتبغا بقلعة الجبل ، فأخذهما معه ودخل إلى الدماط ؛
فقتل الأرض للسلطان على العادة ، فأكرمهما وخلع عليهما وأثرهما كما كانا ؛ ونزلا لحمل
الأمرء إليهما من التقدم ما يحل وصفه . وكانت هذه الفعلة من كتبغا مع لاجين كمنز
السوء بحيث عن حفتها بظلفها ، كما استراه قريباً من خبرهما إن شاء الله . وفيه أفرج عن
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى وأخوته وأولاده .

وفي هذه السنة قصر مدّ النيل ولم يوف ، بل كانت نهايته خمسة عشر ذراعاً وثلاث
ذراع ، فقلت الأسعار . وفيها^(٣) استقر في قضاء دمشق قاضى القضاة بدر الدين محمد بن
جماعة ، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين محمد الخلوي بحكم وفاته . وفيها سار الشريف

(١) في " نابه " .

(٢) أنصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التدوير (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ٣٠٧ ب) .

(٣) في " فيه " .

أبو نبي أمير مكة يريد مصر حتى يلقى السلطان الملك الأشرف ، لأنه حلف على ذلك ؛ فلما نزل ينبع رد إليه الشريف راجح بن إدريس ينبع ؛ وجاءه الخبر بقتل السلطان [الملك الأشرف] ، فرجع من ينبع إلى مكة . وغلت الأسعار بمكة ، فأبيع المد الملح بستة دنانير مكية ؛ وغلت بها المياه في شعبان ورمضان . وقدم حاج اليمن في كثرة ، فبلغت الراوية أربعة دنانير ، وحمل الماء من عرفة إلى مكة . ثم أغاث الله بالأمطار وكانت بمى قبله في يوم الأحد ، فسار الناس منها يوم الأربعاء ومضوا إلى بلادهم . وفيها قتل الملك كيختو [بن أبغا بن هولوكو] . وولى بعده بيدو بن [طوغاي ^(١)] بن [هولوكو] . ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى قضاة الشام شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضى القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الهلبى الشهير بابن الخوي الشافى ، بدمشق عن سبع وستين سنة ، ولى قضاء حلب ودمشق مصر ، ولم يبرح مشكور السيرة . وتوفى الوزير صاحب نجر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيبانى الإسودى ، عن إحدى وعشرين سنة ، وزر مرتين . وتوفى الوزير صاحب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن أبى الرجا بن السلموس التتوخى ، عن خمسين سنة مقتولا . وتوفى الزاهد المعتقد تقي الدين أبو محمد عبد الله بن على بن محمد بن ماجد السروجى ، بالقمهرة . وتوفى المحدث شرف الدين أبو على الحسن بن على بن عيسى بن الحسن بن على بن الصيرفى اللخنى ، عن نحو سبع وستين سنة . ومات ^(٢) قبلاى خان بن طلو بن جنكزخان ملك الصين ، وهو أكبر الخانات والحاكم على كرسي مملكة جنكزخان . وكانت مدته قد ^(٣) طالت ، فقام في مملكة الصين بعده ابنه شيرمون ^(٤) بن قبلاى .

(١) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Lane - Poole : Muh. Dozy. P. 221) ، على أن وضع هذه الوفاة هنا خطأ ، فالمعروف أن كيختو قتل في بلدة موقان ، يوم الخميس سادس جمادى الثانية سنة ٦٩٤ هـ (٢٣ إبريل ١٢٩٥ م) . انظر (Browne : Lit. Hist Of Persia, III. P. 39) . وقد أدرك المقرئى خطأ ذكره الوفاة في موضعها الصحيح .

(٢) هذه الوفاة واردة خطأ في س ضمن وفيات ٦٨٨ هـ ، وقد أرجى إثباتها إلى هنا . انظر ص ٧٥٠ ، حاشية هـ .

(٣) امتد عهد هذا الخان من سنة ٦٥٩ إلى ٦٩٣ هـ (١٢٩٠ - ١٢٩٤ م) وكان ميالا إلى الإسلام والمسلمين ، وقد نقل عاصمة الإمبراطورية المغولية إلى خان بالق وهو يكنى الحالية ، وصير بذلك دولة المنول صينية . وهو الذى زاره الرحالة الإيطالى (Marco Polo) وغسله الشاعر الإنجليزى (Coleridge) في إحدى قصائده العويلة . (Ene. Isl. Art. Kubilai) .

(٤) كذا في س ، والغالب أن المقرئى يقصد شنجكين (Chingkin) ثانى أولاد قبلاى من زوجته -

سنة أربع وتسعين وستمائة^(١) . ورد الخبر بأن كيخسرو بن [أبغا] بن هولاكو، الذي تسلم بن عبد [أخيه] أرغون في سنة تسعين، قُتل في سنة ثلاث وتسعين. وملك بعده ابن عمه^(٢) بيدو، [وهو ابن طرغاي بن هولاكو]، فخرج عليه غازان بن أرغون بن أبغا نائب خراسان، وكسره وأخذ الملك منه، و[يقال] إنه^(٣) أسلم على يد الشيخ صدر الدين بن حمويه الجويني.

وفي ليلة الأربعاء حادي عشره اجتمع المماليك الأشرافية الذين بالكيش وخرجوا إلى الإسطبلات التي تحت القلعة، وركبوا الخيول ونهبوا ما قدروا عليه. وداروا على خوشدأشيتهم فأركبهم ومضوا إلى باب^(٤) سعادة من أبواب القاهرة فأحرقوه^(٥)، ودخلوا إلى دار الوزارة ليخرجوا منها من المماليك، فلم يوافقهم على ذلك فتركهم؛ وقصدوا سوق السلاح بالقاهرة، وفتحوا الحوائط وأخذوا السلاح، ومضوا إلى خزانة البدود وأخرجوا من فيها من المماليك، وساروا إلى إسطبل السلطان ووقفوا تحت القلعة. فركب الأمراء الذين بالقلعة وقاتلهم، (٢٠٦ ب) فلم يثبتوا وانهزموا وتفرقوا. فقبض عليهم من القاهرة

= الكبرى، وكان قبلاي قد عينه لولاية العهد بعد وفاة الابن الأكبر درجي (Dorji). ثم مات هذا الابن الثاني سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م)، فنقل قبلاي ولاية العهد بعد ذلك إلى خليفه ألبهتو (Albaitu) بن شنجكيين، وهو الذي ملك بعد قبلاي، وامتد حكمه إلى سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٧ م). انظر (Howarth: Hist. Of The Mongols, 1. PP, 284 et Seq.).

(١) انظر ص ٨٠٤، حاشية ٢.

(٢) في س "أخيه"، وقد صححت العبارة، وأضاف ما بين القوسين بعد مراجعة Lane-Poole. (Browne: Lit. Hist Of Persia, III. P. 89) وكذلك (Muh. Dyns. P. 221.).

(٣) انصهر حاقم على غازان، وموضع الشك الذي استلزم إضافة لفظ "يقال"، فضلا عن الحاجة إليه لانسجام العبارة، أن المراجع مختلفة في اسم الشخص الذي أسلم الملك غازان على يده، فيقال "الشيخ صدر الدين إبراهيم" فقط، ويقال "الشيخ إبراهيم الجويني". أما غازان فكان قد نذر - بين يدي وزيره المسلم واسمه أمير نوروز - أن يعتنق دين الإسلام إذا انتصر على بيدو. وصديق وعده بمجرد أن تم له ذلك، فاعتنق الإسلام على مذهب الشيعة. وفي مدة حكمه، التي امتدت إلى سنة ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م)، تمت غلبة الإسلام على الديانة المغولية. (Browne: Lit. Hist. Of Persia, III. P. 40, et seq.) هذا ويوجد في (Zetterstéen: Beitrage, pp. 84-36) وصف طويل لإسلام غازان، وقد تسمى بعد إسلامه باسم محمود. انظر أيضا ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد، ص ٤٤٤ - ٤٤٥). (٤) عرف هذا الباب باسم باب سعادة، حسبما جاء في المأثر في (الواعظ والاعتبار، ج ١، ص ٣٨٣، نسبة إلى سعادة بن حيان غلام الخلقة المعز لدين الله الفاطمي.

(٥) في س "أحرقوه".

وضواحيها ولم يفلت منهم أحد : ففُضرت رقاب بعضهم بباب القلعة ، وقُطعت أيدي جماعة وأرجلهم ؛ وغُرقت كثير منهم ؛ وفيهم من أكل ، وفيهم من قطعت ألسنتهم ؛ ومنهم من صُلب على باب زويلة ، ومنهم من بقي ؛ وفرق بعضهم على الأسراء وكانوا زيادة على ثلاثمائة مملوك^(١) .

وفي يوم الأربعاء حادى عشره خلع الملك الفاصر بن قلاوون ، وكانت أيامه سنة واحدة تنقص ثلاثة أيام ، لم يكن [له] فيها أمر ولا نهى .

السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى

كان في مدة سلطنة الملك الناصر هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس للناصر معه تصرف البتة . ثم إنه أخذ في أسباب السلطنة بعد قتل الشجاعى ، ولما دخل الحرم انقطع في دار النيابة وأظهر أنه ضعيف البدن ، وباطنُ أمره أنه يريد أن يقرر أموره في السلطنة ، فخرج إليه الناصر وعاده . فلما كانت فتنة المماليك جاس في صباح تلك الليلة^(٢) بدار النيابة ، وجمع الأسراء وقال لهم : " قد انخرق ناموس المملكة ، والحرم لا تتم بسلطنة الناصر لصغر سنه " . فاتفقوا على خلعهم وإقامة كتبغا مكانه ؛ وحلفوا له على ذلك ؛ وقُدِّم إليه فرس^(٣) الفوبة بالرقبة الملوكة ، وركب من دار النيابة قبل أذان العصر من يوم الأربعاء حادى عشر الحرم ، ودخل من باب القلعة إلى الأدر السلطانية ، والأسراء مشاة بين يديه حتى جلس

(١) كانت هذه الفتنة التي أثارها ثقات المماليك الأشراف المنسوب إليهم (انظر ص ٨٠٢ ، سطر ١٧) سببا في حركة كتبغا لخلع الناصر محمد من السلطنة وإقامة نفسه مكانه ، وقد تم ذلك كله كما يل بالمتن . انظر أيضا بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٧ - ١٨٨) ، وكذلك ابن أبى الفضال (كتاب النج السديد ، ص ٤١٨ - ٤٢١) ، النورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٠٨) .

(٢) في ص " الليل " .

(٣) كانت العادة أن يحفظ بقرب حضرة السلطان ، بالقلعة أو في الأسفار ، فرس مجهز بالسرّج والناحية لاستخدامه في الخوارى ، وقد سمي باسم فرس النوبة ، وقد شرح (Blochet) ذلك في حاشية لترجمة انفرنسية لابن أبى الفضال (كتاب النج السديد ، ص ٤٣٢ ، حاشية ١) ، ونصها : " Ce cheval de faction " " était un coursier tout sellé et bridé, qui se trouvait à la porte de la tente sultannique, en prévision de semblables occurrences " ، هذا ويظهر مما بالمتن أن فرس النوبة كان يستخدم أيضا للركوب إعلانا بقيام سلطان جديد .

على التخت بأهبة الملك ؛ وتلقب بالملك العادل ، فكانت أيامه ثمر أيام من الغلاء والوباء وكثرة اللواتن .

ومن عجيب الاتفاق أن مُشْرِف^(١) المطبخ السلطاني بالقاهرة ضرب بعض المَرَقَدَارِيَّة^(٢) ، فبلغه ركوب كتبغا بشمار السلطنة ، فمض للشرف وصبيان المطبخ لرؤية السلطان وفيهم المضروب وهو يقول : ” يانهار الشوم ! إن هذا نهار نحس “ ، فخرى هذا الكلام في هذا اليوم على ألسنة جميع الناس .

وفيه نُقِلَ الملك الناصر محمد من القصر ، وأسكن هو وأمه في بعض قاعات القلعة . وفي ثاني عشره مدَّ العادل سماءا عظيما وجلس عليه ، فدخل إليه الأسماء وقبلوا يده ، وهنئوه بالسلطنة وأكلوا معه . فلما انقضى الأكل خُلع على الأمير حسام الدين لاجين الصغير ، واستقر في نيابة السلطنة بديار مصر ؛ وخُلع على الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحى ، وجُعِلَ أمير جاندار ؛ وخُلع على الأمير سيف الدين الحاج بهادر ، واستقر أمير جاجب^(٣) .

وفي رابع عشره خرج البريد بالكاتب إلى البلاد الشامية بسلطنة العادل كتبغا ؛ و [خرجت] كُتِبَ دمشق على يد الأمير ساطلش المنصورى ، فقدم دمشق في سابع عشره وحلَّفَ النائب والأسماء ، ودقَّتَ البشائر . وفي يوم الخميس تاسع عشره خلع على سائر الأسماء وأرباب الدولة ، وأنعم على المماليك المقيمين بدار الوزارة من أجل (١٢٠٧) أنهم امتنعوا من إقامة الفتنة .

(١) أطلق اسم المشرف على الذى يتولى أمر المطبخ السلطاني ، ويقف على مراقبة الأطبحة به حسب إرشاد أستاذ الصحة . انظر ص ١٢٧ ، حاشية ١ ، والقلقشندي : صبح الأمشى ج ٥ ، ص ٤٥٤ .
(٢) المرقدار أحد صبيان المطبخ السلطاني . وقد عرفه القلقشندي (نفس المرجع والجزء ٤ ، ص ٤٧٠) بالآق : ” هو الذى يتصدى لخدمة ما يحوز المطبخ وحفظه ، سمى بذلك لكثرة معاطاته . يرق الطعام عند رفع الخوان ، ونحو ذلك “ .

(٣) . ليس في المراجع المتداولة بهذه الحوائى وظيفة بهذا الاسم ، وربما قصد المقرئى هنا ، والنويرى أيضاً في (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٨ ب) ، وظيفة حاجب الحجاب ، وأوردها كل منهما على وزن أمير جاندار وأمير سلاح ؛ وكان موضوع وظيفة حاجب الحجاب هذه في العصر المملوكى أن ” صاحبها يتصرف بين الأمراء والجند ، تارة بنفسه وتارة بمراجعة النائب إن كان ، وإليه تقديم من يعرض ومن يرد ، وعرض الجند وما ناسب ذلك “ . القلقشندي (صبح الأمشى ، ج ٤ ، ص ١٩ ؛ ج ٥ ، ص ٤٤٩) .

وفي يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول ركب السلطان على عادة الملوك واللواء الخليفة على رأسه والتقليد بين يديه ، وكتبت البشائر بذلك لاسائر النواب من إنشاء القاضي جمال الدين محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري .

وشرح [السلطان] يؤمر مما يليه فأمر أربعة : وهم بفتح خاص^(١) و [قد] جملة أستاذار^(٢) ، وأغزلو وبكتوت الأزرق^(٣) وقطلو بك ؛ فركبوا بالإسرة في يوم واحد . وفوض [السلطان] وزارة دمشق للصاحب تقي الدين توبه التكريتي ، على عادته في أيام المنصور [قلاون] وكتب له برء ما أخذ منه في الدولة الأشرفية ، وسار من القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى عزل الصاحب تاج الدين محمد بن حنا من الوزارة^(٤) ، واستقر بالقاضي نغر الدين عمر بن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي الهاري — [وكان] ناظر ديوانه وناظر الدواوين — في الوزارة .

وفي هذا الشهر استسقى الناس بدمشق لتوقف نزول الغيث ، وخرج النائب وسائر الناس مشاة . وتزايد الغلاء بديار مصر^(٥) بعد ما أقامت خيول السلطان يؤخذ لها العلف من دكاكين الملايين ، وكانت التقاوى الخلد قد أسكت^(٦) . ولم يكن بالأهراء السلطانية غلال ، فإن الأشرف كان قد فرّق الغلال وأطلقها للأهراء وغيرهم حتى نفذ ما في الأهراء .

(١) في س " بفتح خاص " . انظر (Zetterstéen Op. Cit. P. 145) .

(٢) في س " أستاذار " .

(٣) سمى الأمير بكتوت بهذا الاسم ، حسبما ورد في ابن أبي الفاضل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٢٤) ، " لأنه كان أخيف العرب " ، ... والأخيف هو الذي تكون إحدى مقلتيه سوداء والأخرى زرقاء " . انظر أيضاً محيط المحيط .

(٤) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى تحسّ غير موجود بين الأحقاد المبشرة في هوامش هذه الصفحة .

(٥ ، ٦) العبارة الواردة هنا بين الرقمين موجودة بهامش الصفحة في س قبالة الإشارة المذكورة في الحاشية السابقة ، وقد أثبت ناسخ هذه العبارة بعد انقضاء " الوزارة " (انظر سطر ١٠٠) ، ومضى على ذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 24.) . أما عبارة " التقاوى الخلد " المذكورة في عرض الجملة بالمتن ، فعمل المقصود بها التقاوى المحفوظة لأغراض الزراعة ، أو لعلمها بالتقاوى التي غتم عليها بنجاح التخيل السلطاني لحفظها للزراعة المقبل ، أو ربما كان المقصود أن تلك التقاوى كانت قد أكلتها الدابة المعروفة باسم الخلد (mole) وهي القارة العمياء . راجع محيط المحيط ، وكذلك : (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

وقصر مدة النيل كما تقدم ، فصار الوزير يشتري الفلال للثؤنة بدور السلطان وللعليق ، فتزايد الغلاء حتى بلغ تسعين درهما الأردب .

ووقع في شهر ربيع الأول من هذه السنة بديار مصر كلها وباء ، وعظم في القاهرة ومصر ؛ وتزايد [حتى كان يموت فيهما كل يوم ألف ، ويبقى الميت مطروحا في الأزقة والشوارع ملقى في الممرات والقوارع اليوم واليومين لا يوجد من يدفنه ، لاشتغال الأصحاء بأموالهم والسقاء بأسراضهم ^(١)] .

وفي سادس عشرى رمضان استقر نجم الدين أحمد بن صصرى في قضاء العسكر بدمشق وسافر من القاهرة ، وأنعم على الملك الأوحى شادى ^(٢) بن الزاهر مجير الدين داود ابن المجاهد أحد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه الأيوبي بإسرة في دمشق ، فاستقر من جملة أمراء الطبايخانة بها ، وهو أول من أُمّر طبايخاناه من بني أيوب في الدولة التركية . وقدم الخبر بموت الملك المظفر شمس الدين أبي المظفر يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التركاني صاحب اليمن في شهر رمضان فكانت مدته نحو خمس وأربعين سنة ، وكانت سيرته جيدة . وملك بعده ابنه الملك الأشرف محمد الدين عمر ولى عهده ، ففازعه أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود وجمع لقتاله ، وحاصر عدن ثلاثة عشر يوما وملكها وأخذ الأموال بغير حق ، وسار يريد قنّز . فبغت إليه الأشرف جيشا قاتله وأسره وحمله إليه ، فاعتقله .

[فيها] استقر قاضى القضاة بدر الدين محمد بن (٢٠٧ ب) جماعة من خطابة الجامع الأموى بدمشق ، زيادة على ما بيده من قضائها ، فخطب وصلى بالناس يوم الجمعة سادس شوال ، وهو أول من جُمع له بين القضاء والخطابة بدمشق .

[فيها] قبض على الأمير عز الدين أيبك الخازندار المنصورى نائب البلاد الطرابلسية ،

(١) أصيب ما بين القوسين من يهرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٩) ، حيث يوجد تفصيلات كثيرة عن ذلك الوباء وما سبقه من الغلاء . هذا وقد جاء (Zetterstéen : Op. Cit.) أنه ما زاد ذلك الوباء بلاء وشدة أن أهل هرقة حصل عندهم غلاء عظيم وجراد كثير ، فأنحد منهم إلى الديار المصرية أعداد جمة بلغت خمسين ألفا ، وإلى الديار الشامية اثنين وثمانين ألفا ، فسادوا البلاد وقد حصل الغلاء ، فهلكوا وأهلكوا . انظر ما يلى ص ٨١٠ ، سطر ٤ .

(٢) فى س " شادى "

وُحِل إلى القاهرة ، فقدمها في حادى عشر ذى القعدة واعتقل ؛ وأقيم بدله الأمير عز الدين أيبك الموصلى المنصورى .

وفيها قصر مدّ النيل وبلغ ستة عشر ذراعا وسبع عشر أصبعا ، ثم هبط من ليلته ولم يعد ؛ فتزايد الغلاء واشتد البلاء . وأجدبت بلاد برقة أيضاً ، وعم الغلاء والقحط بممالك الشرق والمغرب والحجاز ، وبلغ سعر الأردب القمح بمصر مائة وخمسين درهما فضة . وتزايد موت الناس حتى بلغت عدة من أطلق من الديوان في شهر ذى الحجة سبعة عشر ألفاً^(١) وخمسمائة ، سوى الغرباء والفقراء وهم أضعاف ذلك . وأكل الناس من شدة الجوع الميتات والكلاب والقطاط والحجر ، وأكل بعضهم لحم بعض . وأناف عدد من عُرِف بموته في كل يوم ألف نفس ، سوى من لم يثبت اسمه في الديوان . فلما اشتد الأمر فرّق السلطان الفقراء على أرباب الأموال بحسب حالهم .

وفيها كثرت الفلوس ، فعملت كل أوقية بسدس درهم . [وفيها] مات ملك تونس الأمير أبو حفص هر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، ليلة الجمعة رابع عشرى ذى الحجة ، فكانت مدته إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر . وبويع بعده أبو عبد الله محمد المعروف بأبى عصيدة بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة من الأعيان القان كيختو^(٢) بن أبنا بن هولاً كو بن طلو بن جفكرخان ملك التتار قتيلاً ، فكانت مدة ملكه نحو أربع سنين . ومات القان بيدو بن طرغاي بن هولاً كو القائم بعد كيختو مقتولاً ، فكانت مدة ملكه نحو ثمانية أشهر ؛ وقام بعده غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولاً كو . ومات الملك المظفر محمد بن المنصور عمر ابن على بن رسول ملك اليمن بقلعة تيز ، وقد تجاوز ثمانين سنة ، منها مدة ملكه نحو سبع وأربعين سنة . ومات الملك السعيد داود بن المظفر قرأرسلان بن السعيد غازى بن المنصور أرتق بن إياغازى بن أبى بن تمرتاش بن إيلغازى بن أرتق صاحب ماردین ، وقام بعده أخوه للمنصور غازى^(٣) . وتوفى شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن

(١) في س " ألف " .

(٢) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ١ ، وكذلك ص ٨٠٥ ، سطر ١ .

(٣) يلى هذا في س لفظ " بعده " ، وقد حذف منبأ للتكرار .

جعفر بن الحسين بن حماد القدسي الشافعي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق ، وقد انتهت إليه رئاسة الفتوى وولى خطابة الجامع الأموي . وتوفي عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عمر بن فرج بن أحمد بن سايور الفاروقي^(١) الواسطي الشافعي ، عن ثمانين سنة بواسط ؛ [وكان قد] ولى الخطابة [بعد ابن^(٢) المرحل] ، وكان إماماً في عدة فنون . وتوفي محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي فقيه الحجاز ، بمكة عن تسع وسبعين سنة . وتوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الساكن الطوسي المشهدي ، بالقاهرة .

سنة خمس وتسعين وستمائة . في المحرم حدث بقرية جبة عسال^(٣) من قرى دمشق أمر عجيب : وهو أن شاباً من أهلها خرج بثور له يسقيه الماء ، فلما فرغ [الثور] من شربه حمد الله ؛ فتمعجب الصبي من ذلك ، وحكاه فلم يصدق . فلما كان في اليوم الثاني خرج صاحب الثور به ليسقيه ، فشرب وحمد الله بعد فراغه ، فغضب به ، وكثر ذكر ذلك بالقرية . فخرج به في اليوم الثالث و [قد] حضر أهل القرية ، فمدا ما فرغ الثور من شربه سمعه الجميع وهو يحمده الله . فتقدم بعضهم وسأله ، فقال الثور بكلام سمعه من حضر : ” إن الله عز وجل كان قد كتب على الأمة سبع سنين جدياً ، ولكن بشفاعتي النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها الله تعالى بالخصب “ ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك إلى الناس . قال الثور فقالت : ” يا رسول الله ! ما علامة صدق عندهم ؟ “ قال : ” أن تموت عقيب الإخبار “ . (١٢٠٨) ثم مضى الثور إلى موضع مرتفع وسقط

(١) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى فاروث ، وهي قرية على شاطئ دجلة بين بلدتي واسط والمدار . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٤٠) .

(٢) في س ” ولى خطابه وكان إماماً في عدة فنون ... “ ، وقد أصلحت العبارة وأضيف ما بين القوسين من ابن الماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٥) .

(٣) في س ” حبه عسال “ بغير ضبط ، وفي ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١) ” جبة حيل “ ، وتسمى أيضاً ” جبة “ فقط ، وهي ناحية تشمل عدة قرى بين دمشق وبعلبك .

(٤) في س ” رسول “ .

ميتاً ، فتقسم أهل القرية شعره للتبرك به ، وكفونوه ودفنوه . وحضر إلى قلعة الجبل محضر ثابت على قاضى الولاية بهذه الحادثة .

وفى ربيع الأول قدم البريد بوصول طائفة الأويرانية^(١) من التتار ومقدمهم طرغاي [زوج بنت^(٢) هولاكو] ، وأنهم نحو الثمانية عشر ألف بيت ، وقد فرّوا من غازان ملك التتار وعبروا الفرات يريدون الشام . فكتب إلى نائب الشام أن يبعث إليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداي إلى الرحبة ليلقاهم ، فخرج من دمشق ، ثم توجه بعده الأمير سنقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق ؛ وخرج الأمير قرا سنقر المنصوري من القاهرة أيضاً ، فوصل دمشق في ثمان عشرة ؛ ثم تبعه الأمير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ، فأقام بدمشق حتى وصلت أعيان الأويرانية صحبة سنقر الأعسر في ثالث عشره . و [كانت] عدتهم مائة وثلاثة عشر رجلاً ، ومقدمهم طرغاي ، ومن أكابرهم الوص وكسكابى ؛ فتلقاهم النائب والأسماء واحتفل لقُدومهم احتفالاً زائداً .

ثم سار بهم الأمير قرا سنقر إلى القاهرة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، فلما وصلوا بالغ السلطان في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأترعدة منهم . وبقوا على كفرهم ، ودخل شهر رمضان فلم يعم منهم أحد ، وصاروا يأكلون الخيل من غير ذبحها ، بل يُربط القرس ويُضرب على وجهه حتى يموت فيؤكل . فأنف الأسماء من جلوسهم معهم بباب القلعة في الخدمة ، وعظم على الناس إكرامهم ، وتزايد بعضهم في السلطان ، وانطلقت الأسنة بدمه [حتى أوجب^(٣) ذلك خلع السلطان فيما بعد] .

(١) تقدم التعريف بتلك القبيلة التتارية في ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين القوسين من (Zettérstéen : Op. Cit. P. 38) ؛ أما السبب في بلوه هذه الفتنة مع طرغاي ، وهو غير طرغاي أبى الملك بيدو (انظر ص ٨٠٤ ، سطر ٧) ، أن ذلك الأمير التتر كان قد اشترك في المؤامرة التي دبرها بيدو لقتل كيخنتو ، فلما قتل كيخنتو وصار الملك إلى غازان خاف طرغاي على نفسه ، فاتفق ومن معه من كبراء الأويرانية على الذهاب إلى الشام واللوذ بالسلطان كتبياً ؛ ويلاحظ أن السلطان كتبها كان تترى الأصل ، وهو الذى قاد الجيوش التتارية التي انكسرت على يد السلطان قطز عند عين جالوت ، وحضر إلى مصر أسيراً وما زال بها حتى صار سلطاناً ، بل إنه كان عدل الأمير طرغاي المذكور ، إذ كان كل منهما قد تزوج في أيامه الأولى من بنات هولاكو . انظر (Ibid : Op. Cit. P. 33) ، وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٨ ب) . لهذا كله كان السلطان كتبياً مهتماً بأمر أولئك الوافدين ، وقد احتفى بهم وببالغ في إكرامهم ، كما سئل بالمتن .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة ، وكذلك ما يلى من الإضافات بالفقرتين التاليتين ، من والنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٠ ب - ٣١٣ أ) .

وأما بقية الأويراتية فإنه كُتب إلى سنجر الدوادارى أن ينزلم ببلاد الساحل، فمر بهم على مرج دمشق، وأخرجت الأسواق إليهم فنصبت بالمرج وبمنزلة الصنمين^(١) وفي الكسوة، ولم يملك أحد من الأويراتية أن يدخل مدينة دمشق. وأنزلوا من أراضى عثليث ممتدين في بلاد الساحل، وأقام الأمير سنجر عهدهم [إلى أن حضر السلطان إلى الشام].

[وقد] هلك منهم عالم كبير، وأخذ الأسراء أولادهم [الشباب للخدمة]، وكثرت الرغبة فيهم لجمالهم، وتزوج الفاض بيئاتهم، وتنافس الأسراء والأجناد وغيرهم في صبيانهم وبيئاتهم؛ [ثم انغمس من بقى منهم في المساكر]، فتفرقوا في الممالك، ودخلوا في الإسلام. واختلطوا بأهل البلاد.

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى استقر في (٢٠٨ ب) قضاء القضاة بديار مصر تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق^(٢) العيد الشافعي، بعد وفاة قاضي القضاة ذى الرياستين تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة ذى الرياستين تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي^(٣) المعروف بابن بنت الأعز. وفي هذه السنة اشتد الغلاء، وبلغ سعر الأردب التمتع المصري إلى مائة وثمانين درهما، والشعير تمدى الأردب منه مائة درهم، والفول بدحو تسعين درهما الأردب. وبلغ الترمس ستين درهما الأردب بعد خمسة دراهم، وأُبيع الخبز كل رطل بدرهم نقرة، وأُبيع الفروج بعشرين درهما بعد ثلاثة دراهم. وذبحت فراريج للرضى ثم وزن لها فوق كل وزن درهم منها بدرهم فضة، وأُبيعت بطيخة صيفية للرضى بمائة درهم فضة، وأُبيع الرطل منه بأربعة دراهم. وأُبيعت سفرجلة بثلاثين درهما، وكل رطل لحم بسبعة دراهم، وكل سمع حبات من بعض الدجاج بدرهم؛ ولم يزد سعر القمح في بلاد الصعيد الأعلى على خمسة وسبعين درهما الأردب.

(١) بندر ضبط في س، وهي قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران، بينها وبين دمشق مرحلتان.
(٢) كان أصل تلقب هذا القاضي بهذا اللقب، حسبما جاء في النويري (نهاية الأرب، ج ٣٠، ص ١٣٦)، أن جده وهب بن مطيع لبس في يوم عيد ثيابا بيضاء، فرآه جماعة من أهل الريف فقالوا قاتل منهم كأن ثيابه دقيق للعيه ليجاعها، فلزمه هذا اللقب واشتهر به بيته.
(٣) بندر ضبط في س. انظر ص ٥٦٢، حاشية ١.

وهلك معظم الدواب لعدم العلف حتى لم توجد دابة للكرءاء ، وهلكت^(١) الكلاب والقطاط من الجوع . وانكشف حال كثير من الناس ، وشجت الأنفس حتى صار أكابر الأمراء ينعون من يدخل عليهم من الأعيان عند مدّ أسمطتهم . وكثر تعزيز محتسب القاهرة ومصر لبياعى لحوم الكلاب والميتات ، ثم تفاقم الأمر^(٢) فأكل الناس الميتة من الكلاب والمواشى وبني آدم ، وأكل النساء أولادهن الموتى . ورأى بعض الأمراء بياض دياره امرأة لها هيئة حسنة وهي تستعطي ، فرق لها وأدخلها داره فإذا هي جميلة ، فأحضر لها رغيفا وإناء مملوءاً طعاماً فأكلته كله ولم تشبع ، فقدم إليها مثله فأكلته وشكت الجوع ، فما زال يقدم لها وهي تأكل حتى اكتفت ؛ ثم استندت إلى الحائط ونامت ، فلما حركوها وجدت ميتة ، فأخذوا من كتفها جراباً فلقوا فيه يد إنسان صغير ورجله ؛ فأخذ الأمير ذلك وصعد به القلعة وأراه السلطان والأمراء .

ثم إن الأسعار انحلت في شهر رجب ، حتى أبيع الأردب القمح بخمسة وثلاثين درهماً ، والشمير بخمسة (١٢٠٩) وعشرين درهماً الأردب .

وأما النيل فإنه توقف ، ثم وفي ستة عشر ذراعاً وكسر الخليج ، فنقص في يوم عيد الفطر بعد الكسر نقصاً فاحشاً ثم زاد . فتزايد السعر وساءت ظنون الناس ، وكثر الشح وضائق الأرزاق ووقفت الأحوال ، واشتد البكاء وعظم ضييق الناس في الأسواق من شدة القلاء . وتزايد الوباء بحيث كان يخرج من كل باب من أبواب القاهرة في كل يوم ما يزيد على سبعمائة ميت ، ويفسل في الميضاة من الغرباء الطرحاء في كل يوم نحو المائة والخمسين ميتاً ، ولا يكاد يوجد باب أحد من المستورين^(٣) بالقاهرة ومصر إلا ويصبح على بابه عدة أموات قد طرحوا حتى يكفنهم ويدفنهم ، فيشتغل نهاره بهم . ثم تزايد الأمر فصارت الأموات تدفن بغير غسل ولا كفن ، فإنه يدفن الواحد في ثوب ثم ساعة ما يوضع في

(١) في س " هلك " .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المستورين - ويقال المسائير أيضاً - جمع مستور ، ولهذا اللفظ مميان في كتب المؤرخين ، فيقصه بالمستور الرجل الغني الغفيع صاحب المقدرة هل الخير من غير إعلان عن نفسه ويقال المستور أيضاً الفقير التقي المزوى عن الناس . ويتضح من عبارة المتن هنا أن المعنى الأول هو المقصود ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2, P. 31. N. 19.)

حفرته يؤخذ^(١) ثوبه حتى يابس لميت آخر ، فيكفن في الثوب الواحد عدة أموات .
وعجز الناس عن مواراة الأموات في القبور لكثرتهم وقلة من يخفرهم ، فعملت حفائر
كبائر أقيمت فيها الأموات من الرجال والنساء والصبيان حتى تمتلئ الحفرة ، ثم تُطَم بالتراب .
وانتدب أناس لحمل الأموات ورميهم في الحفر ، فكانوا يأخذون عن كل ميت نصف درهم ،
فيحمله [الواحد منهم] ويأقيه إما في حفرة أو في النيل إن كان قريباً منه . وصارت الولاة
بالقاهرة ومصر تحمل الأموات في شباك على الجمال ، ويعلفون الميت بيديه ورجليه من الجانبين ،
ويرمى في الحفر بالسكيان من غير غسل ولا كفن ، ورُمى كثير من الأموات في الآبار
حتى تملأ ثم تردم . ومات كثير من الناس بأطراف البلاد فبقى على الطرقات حتى أكلته
الكلاب ، وأكل كثير^(٢) منها بنو آدم أيضاً . وحُصِرَ في شهر واحد من هذه السنة
عدة من مات بمن قُدِر على معرفته ، فبلغت العدة مائة ألف وسبعة وعشرين ألف إنسان ،
وعظم الموتان في أعمال مصر كلها حتى خلت القرى .

وتأخر المطر ببلاد الشام حتى دخل فصل الشتاء ليلة الخميس سادس صفر — وهو
سادس عشر كانون الأول — ولم يقع المطر ، فتزايدت الأسعار في سائر بلاد الشام . وجفت
المياه ، فكانت الدابة تُسقى بدرهم شربة واحدة ، ويشرب الرجل بربع درهم شربة واحدة ،
ولم يبق عشب ولا مرعى . وبلغ (٢٠٩ ب) القمح كل غرارة في دمشق بمائة وسبعين
درهماً ، والخبز كل رطل وأوقيتين بدرهم ، والقمح كل رطل بأربعة دراهم ونصف . ثم أن
الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع للفزارى قرأ صحيح البخارى تحت قبة النسر
بالجامع [الأموى بدمشق^(٣)] في يوم الأحد تاسع صفر ، فسقط المطر في تلك الليلة واستمر
عدة أيام وعقبه ثلج ، فسَرَ الناس ذلك ؛ إلا أن الأسعار تزايدت ، ثم انحطت .
واشتد الفلاء بالحجاز ، حتى أبيعت الفرارة القمح في مكة بألف ومائتي درهم . وفي
رجب وقعت صاعقة على قبة زمزم ، فقتلت الشيخ على بن محمد بن عبد السلام مؤذن
الحرم وهو يؤذن على سطح القبة .

(١) في س " ائحد " ، والجملة كلها غير مستقيمة تماماً .
(٢) في س " كثير منهم " ، والمقصود أن الأحياء من بني آدم أكلوا كثيراً من الكلاب أيضاً .
انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٠) .
(٣) أنصف ما بين القوسين يدرج (Le Strange : Palest. Under Moslems. Index) .

وفيها قدمت أم الملك العادل سلامش بن [السلطان] الملك الظاهر [بيبرس] من بلاد القسطنطينية إلى دمشق في حادى عشر رمضان ، وسارت إلى القاهرة في ثامن عشره .
وفيها مات الملك السعيد إياغازى بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان^(١) الأرتقى صاحب ماردين ، فكانت أيامه قريباً من ثلاث سنين ؛ وقام من بعده أخوه الملك المنصور نجم الدين غازى .

وفي يوم السبت سابع عشر شوال خرج السلطان من قلعة الجبل بمساكر معمر يريد الشام^(٢) ، واستخاف الأمير شمس الدين كرتيه في نيابة السلطنة ، وولده الملك المجاهد أنص . فدخل دمشق في يوم السبت خامس عشر ذى القعدة ، وحل الأمير يسرى الجتر على رأسه . وفيه استقر تقي الدين سليمان في قضاء الحنابلة بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين حسن بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى بحكم وفاته في ثانى عشرى شوال .

و [لما استقر السلطان^(٣) بدمشق] خلع في سادس عشره على الأمراء وأهل الدولة ؛ وشرع الصاحب فخر الدين الخليلي^(٤) في مصادرات أهل دمشق من الولاة والشادين ؛ ورسم على سنقر الأعسر شاد الدواوين ، وعزل اسندس كرجي^(٥) والى البر ، وولى عوضه علاء الدين بن الجاكي ، وألزم الأعسر وسائر المباشرين بأموال جزيلة .

وفي رابع عشره قدم الملك المظفر صاحب حماة إلى دمشق ، فلقاه السلطان وأكرمه . وخرج عسكر كبير إلى حاب . وفي يوم الجمعة ثامن عشره صلى السلطان بالجامع الأموى ، وخلع على خطيبه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة .

وفي يوم الاثنين ثانى ذى الحجة عزل الأمير عز الدين أيبك الحموى عن نيابة دمشق ،

(١) في س " قرا أرسلان " .

(٢) كان سبب سفر السلطان كتبها تلك السنة إلى الشام ، حسبما ورد في ابن أبى الفضائل (كتاب النجى ، ص ٤٢٨ ، وما بعدها) أنه أراد أن يزل الأمير عز الدين أيبك الحموى عن نيابة السلطنة بالشام ، وهو لى مكانه أغراو ملوكه ، ويرتب أحوال الولاة النصارى والوالدين من الأيرانية .

(٣) أصيف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢) .

(٤) في س " الخليل " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 86) ، وكذلك الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠١ ب) .

(٥) في س " كرجى " ، وهو وارد برسم " كجى " في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢) . انظر (Quatremère : Loc. Cit.) .

ووقعت الحوطة على خيوله وأمواله؛ واستقر في نيابة دمشق الأمير سيف الدين أغرلو العادلى، وعمره نحو الثلاثين سنة؛ واستقر أيك الحموى نائب دمشق على إقطاع أغرلو بديار مصر، وخُلع عليه. وفي ثامنه استقر في وزارة دمشق — عوضاً عن تقي الدين توبه وكيل السلطان — شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرى الحنفى محتسب دمشق. وفي ثانى عشره خرج السلطان إلى حصص ليتصيد، فدخلها في تاسع عشره، وحضر (١٢١٠) إليه نائب حلب وبقية النواب. وانسلخت هذه السنة والسلطان على جُوسية^(١) من قرى حصص بمخيمه، وكان قد اشتراها.

وفيها ولى الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين بن شمس الدين محمد قاضى العسكرية نقابة الأشراف بديار مصر، بعد وفاة الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي. واستقر في قضاء الحفابة بدمشق تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة، بعد موت شرف الدين حسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر. وفيها استقر الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر محمد بن عمر بن على في مملكة اليمن، بعد موت أخيه الأشراف محمد الدين عمر.

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الأشراف عمر بن المظفر محمد بن المنصور عمر ابن على بن رسول مملكة اليمن، وقد قارب سبعين سنة. وتوفى قاضى القضاة ذو الرياستين تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز العلماى الشافعى بالقاهرة عن^(٢) وتوفى قاضى الحفابة بدمشق شرف الدين أبو الفضائل الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسن بن محمد بن قدامة المقدسى بدمشق، عن سبع وخمسين سنة. وتوفى العلامة زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المذجا التنوخى الدمشقى الحنبلى، عن نحو خمس وستين سنة بدمشق. وتوفى الصاحب محيى الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله ابن طارق بن سلامة بن النحاس الأمدى الحلبي الحنفى، بدمشق عن إحدى وثمانين سنة؛

(١) بنير ضبط فى س، وهى قرية عن مسافة ستة فراسخ من حلب، وبلوقةها، بين جبل لبنان وجبل سينج. (بالقوت؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ١٥٤).

(٢) بياض قدس.

[وكانت قد] انتهت إليه مشيخة فقه الحنفية ، وولى قضاء حلب ثم وزارة دمشق .
وتوفى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن
هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون انتمى الموصلى الشافعى ، بدمشق عن خمس
وثمانين سنة . وتوفى المقرئ الزاهد شرف الدين أبو الثناء محمد بن أحمد بن مبادر بن
ضحك التاذنى^(١) ، بدمشق عن إحدى وسبعين سنة . وتوفى السراج أبو حفص عمر بن
محمد بن الحسن الوزان الشاعر ، عن نحو سبعين سنة . وتوفى أبو القاسم عبد الرحمن بن
عبد الوهاب بن خلف بن محمود الشافعى الفقيه الأديب ، بمصر .

* * *

سنة ست وتسعين وستمائة . فى ثانى الحرم قدم السلطان من حصص إلى
دمشق . وفى يوم الجمعة رابعه صلى صلاة الجمعة بالجامع الأموى ، وأخذ قصصاً كثيرة
رُفعت إليه ، ورأى بيد رجل قصة فتقدم إليه بنفسه ومشى عدة خطوات حتى أخذ القصة
منه بيده . وفى سابع عشرة أنعم على الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد بن
الصالح حماد الدين إسماعيل بن المعادل أبى بكر بن أيوب بإمرة طبائخناه بدمشق .
وفى حادى عشرية قبض على الأمير اسدمر كرجى ، واعتُقل بقلعة دمشق ؛ وعُزل سنقر
الأعسر عن شد الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير فتح الدين عمر بن محمد بن صبرة .
وفى بكرة^(٢) يوم الثلاثاء ثانى عشرية رحل السلطان من دمشق بمسارحه يريد

(١) فى س " التاذنى " بغير ضبط ، والرسم المثبت هنا من ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٣٣) ؛ والتاذنى نسبة إلى تاذف ، وهى قرية من ناحية بزاعة بالشام ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ . (ياقوت د معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨١١) .

(٢) العبارة التالية ، إلى آخره ، سلطنة المعادل كتبنا ، تشبه فى معظم ألفاظها وترتيبها ما يقابلها فى النويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض أمثال هذا الشبه بين متن السلوك ونهاية الأرب ، وروى هنا إيراد معنى نهاية الأرب ، لإظهار مدى ذلك الشبه بين المرجعين ، مما يدل بوضوح على أن المقرئ كان ينقل من النويزى ، أو من مرجع آخر يشبه كثيراً ، وأنه كان يحوّر بعض الألفاظ أو يعدل بعض الجمل بالخلف والتغيير ، حتى لا يكون قد نقل حرفياً . وهذا نص عبارة النويزى : " وفى بكرة نهار الثلاثاء الثانى من المحرم توجه السلطان بمسارحه نحو الديار المصرية ، وقد أجمع أكابر الأمراء على خلعه ، فلما انتهوا إلى مجلس العوجاء جلس السلطان فى الدلايز ، وحضر الأمراء للخدمة . وطلب [السلطان] الأمير بدو الدين بيسرى الشمسى طلباً مزهياً ، وكان قد توجه إلى الزيارة ؛ فلما حضر لم يتم [السلطان] له على عادته ، ويقال إنه كلمه بكلام غليظ ، ونسب إلى أنه كاتب التتار =

القاهرة ، وقد توغرت صدور الأمراء ونوعدوا على الفتك به . فسار إلى أن نزل بالموجاء قريبا من الرملة ، وحضر الأمراء عنده بالدليل ؛ فأمر بإحضار الأمير بيسرى فطلب طلبا حثيثا ، فلما حضر لم يبق له على عادته ، وأغلاظ له في الكلام ونسبه إلى أنه كاتب التتار ، فكانت بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان ، وانفض الأمراء وقد حرك منهم ما كان عندهم كاملا .

فاجتمعوا عند الأمير حسام الدين لاجين النائب وفيهم بيسرى ، وسألوه عما كان من السلطان في حق بيسرى ، فقال : ” إلى مماليك السلطان كتبوا عنك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه وقالوا إنك كتبها ، ونيته القبض عليك إذا وصل إلى مصر ، وإن [أن] يقبض على أيضاً وعلى أكابر الأمراء ، ويقدم مماليك . فأجمعوا عند ذلك على مبادرة السلطان ، فركبوا يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم وقت الظهر : وهم لاجين بيسرى وقراسنقر وقبجاق والحاج بهادر الخاجب في آخرين ، و[استصحبوا] معهم ^(١) حيل نقارات ^(٢) ، وساقوا ملبسين إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربياً . فركب عدة من العادلية واقتتلوا ، فتقدم تكلان العادلي فضر به الأمير لاجين في وجهه ضربة أخذت منه جانبا كبيرا ، وجرح تكلان

= وحصل بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان من المجلس ، وقام الأمراء واجتمعوا في خيمة الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة ، وتكلموا فيما وقع ، فسأل الأمير بدر الدين بيسرى الأمير حسام الدين من موجب أغلاظ السلطان له ، فقال إن مماليك قد كتبوا عنك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه ونسبك إلى أنك كتبها ، ونيته إذا وصل إلى قلعة الجبل أن يقبض على عليك وعلى أكابر الأمراء ويقدم مماليك . فأجمعوا عند ذلك إلى (كذا) خلعه ، وركب الأمير حسام الدين لاجين والأمير بدر الدين بيسرى والأمير شمس الدين قراسنقر والأمير سيف الدين قبجاق والأمير سيف الدين بهادر الخاجب الخاجب ، ومن انضم إليهم ، واستصحبوا معهم حيل نقارات ، وساقوا إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربياً ، وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من المحرم سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . فلما مروا بخيمة يكدوت الأزرق العادلي قفلوه ، وركب يتخاص (في الأصل يتخاص) العادلي وتوجه إلى باب الدهليز ، فقتلوه أيضاً . ولما لمحاهد الملك العادل ذلك خرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة ، وعبر على القنطرة التي على ماء الموجاء وساق ركضاً ، وأدركه خمسة أو ستة من مماليك ، واستقر به السير إلى دمشق ودخل قلعتهما ، فكان من أمره ما نذكره إن شاء الله تعالى .

(١) أضيف ما بين القوسين من بيهوس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٩٣) .

(٢) كانت النقارات - وواحدتها نقارة - من الآلات الملكية المختصة بالمواكب العظيمة بمصر

منذ أيام الفاطميين ، وكانت تحمل على مشرين بغلا على كل بفل ثلاث ، وتسير في الموكب اثنتين اثنتين .

(القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٧٥ ؛ Dozy : Suppl. Dict. Ar.) . وكانت النقارات تحمل

في ركاب السلاطين إلى الحرب ، فتستخدم في إصدار الأوامر وفي الإبدان ببدء القتال ، كما هو واضح بالمتن .

فرس لاجين . (٢١٠ ب) وقُتل الأمير بدر الدين بكتوت الأزرق العادلي في خيمته ؛ وقُتل الأمير سيف الدين بتخاص العادلي ، وقد فرّ إلى الدهليز فأدركوه بباب الدهليز فقتلوه ؛ وجرحوا عدة من المماليك العادلية . فلم يثبت العادل ، وخرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة بهنلطاق صدر^(١) ، وعبر على قنطرة العوجاء يريد دمشق من غير أن يقطن به أحد ، ولم يدركه سوى خمسة من مماليكه^(٢) . وهجم لاجين [على] الدهليز فلم يجد العادل وبلغه أنه فر ، فساق خلفه فلم يدركه ورجع إلى الدهليز ؛ فلما عابده الأسراء ترجلوا له ومشوا في ركابه حتى نزل . فكانت مدة كتبها ، منذ جلس على التخت بقلعة الجبل في يوم الأربعاء حادى عشر الحرم سنة أربع وتسعين وستائة ، وإلى أن فارق الدهليز بمنزلة العوجاء في يوم الثلاثاء سابع عشرى الحرم سنة ست وتسعين وستائة ، سنتين وسبعة عشر يوما .

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري

المعروف بالصغير

كان أولا من جملة مماليك الملك المنصور على بن الملك المعز أبيك ، فلما خلع اشتراه الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير بسبعائة وخمسين درهما ، من غير مالك شرعى ؛ فلما تبين له أنه من مماليك المنصور اشتراه مرة ثانية ، بحكم بيع قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بقت الأعز له عن المنصور وهو غائب ببلاد الأشكرى^(٣) . وعُرف حين يبعه بشةير ،

(١) في من " سلطاني صدر " .

(٢) سلاحظ القارى بمقارنة المتن هنا بما يقابله من متن نهاية الأرب الوارد في ص ٨٩٨ ، حاشية ٤ ، أن العبارة التالية إلى آخر أخبار سلطنة العادل كتبها غير موجودة البتة في نهاية الأرب . ولعله الزيادات أشباه كثيرة كلما قورن المتن ، ومنها يستنتج - إن صح القول بأن أخبار هذه السنين في السلوك منقولة من نهاية الأرب - أن المقرئ لم يعتمد على النويرى فحسب ، بل اجتهد وأضاف من غيره من المراجع ، وقد فعل مثل ذلك بصدد ابن واصل ، كما تقدم في موضعه . (انظر ص ٢٩٨ ، حاشية ١ ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١١ ص ٤٠٦ حاشية ٣) .

(٣) اطلاع النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) على مهاد بيع لاجين تلك المرة الثانية من أجل السبب المذكور في المتن هنا ، وهذا نص ما ورد في النويرى بصدد المسألة كلها ، لتوضيح بعض ما يفتقر في عبارة المقرئ : " وكان [لاجين] من مماليك الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز [أبيك] ، فلما سفر [الملك المنصور] إلى القسطنطينية تأخر [لاجين] بالقاهرة . فاشتراه الملك المنصور [قلاوون] في أيام امرته سبع مائة وخمسين درهما ، ثم تبين له بعد ذلك أنه من مماليك الملك المنصور بن الملك ...

فربي عند قلاون وقيل له لاجين الصغير ، وترقى في خدمته من الأدوشاكية إلى السلاح دارية . ثم أتمه [قلاون] واستنابه بدمشق لما ملك ، وهو لا يُعرف إلا بلاجين الصغير^(١) ؛ فشكرت سيرته في النيابة ، وأحبته الرعية لعفته عما في أيديهم ، فلما ملك الأشرف خليل ابن قلاون قبض^(٢) عليه [وعزله عن نيابة دمشق ، ثم أفرج عنه وولاه إمارة سلاح دار كما كان قبل استنابه على دمشق . ثم بلغه أن الأشرف يريد القبض عليه ثانياً ، ففر من داره بدمشق ، فقبض عليه وسُحِل إلى قلعة الجبل ، وأمر بخنقه قدام السلطان . ثم نجا من القتل بشفاعه الأمير بدر الدين بيدرا ، وأعيد إلى الخدمة على عادته ، واشترك مع بيدرا في قتل الأشرف خليل] ، كما تقدم ذكره . [ثم اختفى خبره مدة] ، وتقل في المدن إلى [أن تحدث الأمير زين الدين كتيبا في أمره ، فعُني عنه وأعيد إلى إمرته كما كان . فلما صار زين الدين كتيبا سلطاناً ، استقر لاجين في نيابة السلطنة بدار مصر ، إلى] أن ركب على كتيبا وفر منه^(٣) ، فنزل بالدهايز من العوجاء — وقيل من الأجون .

واجتمع الأمراء عنده ، وهم بدر الدين بيسرى الشمسى ، وشمس الدين قراستقر المنصوري ، وسيف الدين قبيجق ، وسيف الدين بهادر الحاج أمير حاجب ، وسيف الدين كرد ، وحسام الدين لاجين السلاح^(٤) دار الروى أستاذ دار ، وبدر الدين بكتماش الفخرى أمير سلاح ، وعز الدين أيبك الخازن دار^(٥) ، وجمال الدين أقوش الموصلى ، ومبارز الدين أمير شكار ،

— المهر ، وقيل له إنه غائب ولا يصح برمه إلا من حاكم ، فاشترأ ثانياً . من قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأهر بما يزيد عن ألف دينار ، وباعه على النائب بالعبطة له . وقد شاهدت أنا عهديت في حلة عهد المالك المنصورية السنية ، وشذ عن تحقيق الثمن الثاني ، لأنه يزيد عن ألف درهم ، وأعل ذلك ألف وخمسون درهماً . (١) حاول النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) تحقيق سبب تلقيب لاجين بلقب " الصغير " ، فقال : " وسألت بعض الكبار الأمراء من إليك المنصورية ، الذين كانوا في خدمة السلطان في زمن إمرته ، عن لاجين الكبير الذى ميز هذا بالصغير بسببه لما عرفوه ، ولعل هذه الشهرة وقعت عليه وقوع اللقب " . (٢) عبارة المقرئى هنا متعصبة إلى حد بعيد ، وقد أضيف ما بين الأقواس للإيضاح ، وذلك بعد مراجعة ما سبق وروده بالمتن (ص ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ - ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٨) ، وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب - ١٣١٣) .

(٣) الصغير عائد على كتيبا . انظر ص ٨٢٠ .

(٤) فى سن " السلحدار " .

(٥) فى سن " الخزندار " .

وسيف الدين بكتمر السلاح^(١) دار ، وسيف الدين سلار ، وسيف الدين طنى ، وسيف الدين كرجى ، وعز الدين طقطاي ، وسيف الدين براطاي — فى آخرين ، حتى حملت الخرائن على البغال ورعى الدهليز . وساروا فى خدمة لاجين إلى قريب المغرب ، ونزلوا قريباً من يازور^(٢) ؛ وحضروا بأجمعهم بين بدى لاجين وانفقوا على سلطنته ، وشرطوا عليه أن يكون معهم كأخدم ، ولا يفرد برأى دونهم ، ولا يبسط أيدى مماليكه ولا يقدّمهم ، وحتفوه على ذلك . فلما حلف قال له الأمير قبجاق المنصورى : ” نخشى أنك إذا جلست فى منصب السلطنة تنسى هذا الذى تقرّر بيننا وبينك ، وتقدّم مماليكك وتحول مملوكك منكوتمر [علينا ، فيصيبنا منه ما أصابنا من ممالك كتيبغا “ . وكان منكوتمر مملوك لاجين ، وكان بودة وبوثره ، وله عنده مكانة متمكنة من قلبه^(٣) . خلف [لاجين] مرة ثانية أنه لا يفعل ذلك ، ولا يخرج عما التزمه وشرطوه عليه ؛ خلف له الأسراء وأرباب الدولة . وتلقب بالملك المنصور ، وركب بشعار السلطنة فى يوم (١٢١١) الثلاثاء سابع عشرى الحرم ؛ وبات تلك الليلة ، ورحل إلى سكرير^(٤) ومنها إلى غزة [يريد^(٥) الديار المصرية] ، فلما دخل غزة حل الأمير بيسرى الجتر على رأسه ؛ فخطب له بغزة والقدس وصفد والكرك ونابلس ، وضربت بها البشائر .

هذا وقد ركب البريد من غزة ، وساق الأمير سيف الدين سلار البريد إلى قلعة الجبل ليحلف من بها من الأسراء . ورسم [السلطان لاجين] فى غزة بمساحة أهل مصر والشام بالبواقي ، ثم سار منها فى يوم الخميس أول صفر . ونزل ظاهراً بلبيس فى ثمنه ، وقد

(١) فى س ” السلحدار “ .

(٢) بنير ضبط فى س ، وهى بليدة بمواحل الرملة بفلسطين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٠٠٢) .

(٣) أنسيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبى الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٣٣) . (٤) كذا فى س ، ولعل المقصود بلدة السكرية المذكورة فى (Le Strange : Palest. Unper. Moslems PP. 537, 547) وهى حل مسافة مرحلة من الرامة ، أو لعله وادى السكران بمشارف الشام . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) . هذا وفى (Zetterstéen : Op. Cit. P. 41) أن السلطان لاجين ركب فى ثامن عشرى الحرم ” من يدهرش فى دست للملكة ، ولقب بالملك المنصور ودخل إلى غزة “ .

(٥) أنسيف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٣) .

خرج إليه أمراء مصر وحلفوا له ؛ ثم سار منها ضحوة وبات عند مسجد تبر ، وركب بكرة يوم الجمعة تاسعه إلى قلعة الجبل . ثم ركب إلى الميدان السلطاني بشعار السلطنة على العادة ، وشق القاهرة من باب النصر إلى باب زويلة ، وعليه الخلمة الخليفةية — وهي جبة سوداء بزيق^(١) وأكمام واسعة — والتقليد محمول بين يديه ؛ حتى عاد إلى القلعة والخليفة إلى جانبه ، وذلك في يوم الخميس خامس عشره .

وفي يوم قدومه انحطت الأسعار إلى نصف ما هي عليه ، فسّر الناس به . فإن القمح كان أربعين درهماً الأردب إلى ما دونها ، فأبيع بعشرين ؛ وكان الشعير بثلاثين درهماً الأردب ، فأبيع بعشرة ؛ وكان الرطل اللحم بدرهم ونصف ، فأبيع بدرهم وربع ؛ ودرت الأرزاق وكثر الخير .

وفوض [السلطان لاجين] نيابة السلطنة بديار مصر إلى الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري ، [واستمر بالصاحب^(٢) نضر الدين بن الخليلي في الوزارة] ؛ وجعل الأمير سيف الدين سلار أستاذاراً^(٣) ، والأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار أمير جانداز ، والأمير سيف الدين بهادر الحاج حاجبا ، والأمير سيف الدين قبچاق المنصوري نائب الشام ؛ ومنع الوزير من الظلم وأخذ الموارث بغير حق ، وألا يطرح البضائع على التجار ، فكثر الدعاء له .

وأما كتبغا فإنه قدم [قبله^(٤) إلى دمشق] أمير شكاره وهو مجروح ، ليعلم^(٥) الأمير أغرلو نائب دمشق بما وقع ، فوصل^(٦) في يوم الأربعاء سلخ الحرم ؛ فكثر بدمشق القتال والقتيل ، وألبس أغرلو العسكر السلاح ووقفوا خارج باب النصر . فوصل كتبغا في أربعة أنفس قبل الغروب وصعد القلعة ، وحضر إليه الأمراء والقضاة وجُدّت له الأيمان ، ثم

(١) الزيق من القميص ما أساط منه بالعتق ، والزيق في النسائج عند العامة الخط الدقيق المنسوج فيها مخالفاً لونها ، وقد يراد بالزيق أيضاً قدة من الثوب . (محيط المحيط) .

(٢) أصيف ما بين القوسين من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٣) في س " استادار " .

(٤) عبارة المقرئ هنا غير منسجمة في بعض الألفاظ ، وقد عدلت وأصيف إليها ما بين الأقواس من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٥) في س " فاعلم " .

(٦) في س " ودخل " .

أوقع الحوطة على أموال لاجين . وقدم في أول صفر الأمير زين الدين غلبك العادلي بطائفة من المماليك العادلية ؛ وجلس شهاب^(١) الدين الحنفى [وزير الملك العادل كتبغا في الوزارة بالقائمة] ، ورتب الأمور [وأحوال السلطنة] . فاشتهرت بدمشق سلطنة لاجين في يوم ثالث عشره ، وأن البشائر دُفَّت بمقدونابلس والكرك . فصار كتبغا مقبلاً بقائمة دمشق لا ينزل منها ، وبعث الأمير سيف الدين طقصابا الناصرى في جماعة استكشف الخبر ، فعادوا وأخبروه بصحة سلطنة لاجين . فأمر كتبغا جماعة [من دمشق] ، وأبطل عدة مكوس في يوم الجمعة سادس عشره ، وكتب بذلك توقيعا قرياً بالجامع .

فبعث الملك المنصور لاجين من مصر الأمير سنقر الأعسر — وكان في خدمته بمصر — ، فوصل إلى ظاهر دمشق في رابع عشره ، وأقام ثلاثة أيام ، وفرق عدة كتب على الأسراء وغيرهم وأخذ الأجوبة عنها ، وحآف الأسراء . وسار إلى قاراً^(٢) . وكان بها عدة أسراء مجردين^(٣) خائفهم وحلف عدة من الناس ، وكتب بذلك كله إلى مصر . وسار إلى لد ، فأقام بها في جماعة كبيرة لحفظ البلاد ، ولم يعلم كتبغا بشيء من ذلك .

فلما كان يوم (٢١١ ب) السبت رابع عشره وصل الأمير سيف كجـ كن وعدة من الأسراء كانوا مجردين بالرحبة ، فلم يدخلوا^(٤) دمشق] ، ونزلوا^(٥) بميدان الحصا قريباً من مسجد القدم ؛ فأعلنوا باسم السلطان الملك المنصور لاجين ، وراسلوا الأسراء بدمشق فخرجوا إليهم^(٦) طائفة بعد طائفة . وأحل أسراً كتبغا ، فتدارك نفسه وقال [للأسراء] : ” السلطان الملك المنصور خوشداشى ، وأنا فى خدمته وطاعته ، وأنا أكون فى بعض القاعات بالقائمة إلى أن يكتب السلطان ويرد جوابه بما يقتضيه فى أمرى ” ، فأدخله الأمير جاغان^(٧) الحسامى

(١) فى س ” وجلس الوزير شهاب الدين . . . “ ، وقد حذف لفظ ” الوزير “ من المتن لضرورة وجوده بالإضافة التالية بين القوسين ، وهى وغيرها من الإضافات بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٣) .

(٢) كذا فى س بنير ضبط ، وقد أوردنا ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢ - ١٣) برسم قارة ، وهى قرية كبيرة على الطريق من حمص إلى دمشق .

(٣) فى س ” مجردون “ .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتى تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٣ ، وما بعدها) .

(٥) فى س ” فزلو “ . (٦) فى س ” إليه “ .

(٧) فى س ” حاعان “ . انظر ما يلى ص ٨٢٥ ، سطر ٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. P. 42)

مكائنا من القلعة . واجتمع الأسراء بباب الميدان ، وحلفوا للملك المنصور وكتبوا إليه بذلك ؛ وحفظ جاغان القلعة ورتب بها من يحفظ كتيفا ، وغلقت أبواب دمشق كلها إلا باب النصر ، وركب العسكر بالسلح ظاهر دمشق ، وأحاط جماعة بالقلعة خوفا من خروج كتيفنا وتمييزه في جهة أخرج . وكثر كلام الناس واختلفت أقوالهم ، وعظم اجتماعهم بظاهر دمشق حتى أنه سقط في الخندق^(١) جماعة لشدة الزحام فيما بين باب النصر وباب القلعة ، فمات نحو العشرة .

واستمر الحال على هذا يوم السبت [المذكور] ، ثم دُقت البشائر بعد العصر على القلعة وأعلن بالدعاء للملك المنصور ، ودُعى له على المآذن في ليلة الأحد ، وضربت البشائر على أبواب الأمراء . وفتحت الأبواب في يوم الأحد ، وحضر الأمراء والقضاة بدار السعادة وحلفوا الأمراء بحضور الأمير أغرلو نائب الشام ، وحلف [هو] وأظهر السرور . وركب أغرلو^(٢) والأمير جاغان البريد إلى مصر ؛ وبلغ ذلك الأمير سنقر الأعسر بلدة ، فنهض إلى دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع عشره ، وقد تلقاه الناس وأشعلوا له الشموع ، وأتاه الأعيان ، ونودي من له مظلة فعليه بباب الأمير شمس الدين سنقر الأعسر .

وفي يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول خطب بدمشق للملك المنصور ، فلما كان يوم الجمعة ثامنة وصل الأمير حسام الدين الأستاذار بعسكر مصر ليحلف الأمراء ، فحُلفوا بدار السعادة في يوم السبت تاسعه ؛ وقرئ عليهم كتاب الملك المنصور باستقراره في الملك وجلسه على تخت الملك بقلعة الجبل ، واجتماع الكلمة عليه وركوبه بالشاريف الخليفةية والتقليد بين يديه من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل الأمير جاغان الحسامي من مصر ، وحلف كتيفا [يميناً مستوفاة^(٣) مغلظة] بحضرة الأمير حسام الدين الأستاذار ، والأمير سيف الدين كجككن ، وقاضى القضاة بدر (١٢١٢) الدين محمد بن جماعة — على أنه في طاعة الملك

(١) في س " الخند " والرسم المثبت هنا من ب (٢٥٢ ب) .

(٢) في س " وركب هو والأمير جاغان " ، وقد أثبت العائد بدل الفسبر للتوضيح .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٣١٣ ب) .

للمصور وموافقة ، وقد أخلص النية له ورضى بالمكان الذي عتيه له وهو قلعة صرخد ، وأنه لا يكاتب ولا يشاور ولا يستفسد أحداً .

وفيه استقر تقي الدين توبه في وزارة دمشق ؛ واستقر أمين الدين بن هلال في نظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه ؛ واستقر الشيخ أمين الدين يوسف الرومي في حبة دمشق .

وفي سادس عشره وصل الأمير سيف الدين قبيق المصوري نائب دمشق من مصر ، [ونزل بدار السعادة على عادة النواب] .

وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره خرج كتيفا من قلعة دمشق إلى قلعة صرخد ومعه مماليكه ، وجُرد من دمشق معه نحو المائتي فارس ساروا به حتى عبر قلعة صرخد ثم رجعوا ، فكانت مدة مفارقتهم الدهليز من العوجاء إلى أن خلع نفسه بدمشق في يوم السبت رابع عشرى صفر أربعة وثلاثين يوما ؛ وجهز إليه ابنه أنص وأهله .

ووصل إلى دمشق نحو ستمائة تشریف فرقت على الأمراء والقضاة والأعيان ، وابسوها يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر . وأفرج الملك المصور عن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وجعله أحد الأمراء ، وعن الأمير سيف الدين برافى وبعثه إلى دمشق على إمرة بها ، وعن الأمير سيف الدين اللقاني ، وعن^(١) جماعة من الممالك السلطانية الذين كانوا بدمياط والإسكندرية وبخزانة البندود من القاهرة وبخزانة شمائل^(٢) . فكان لهم يود مشهود^(٣) ، فإنه كان فيهم خمسة وعشرون^(٤) أميراً ، أنعم على جميعهم وخلق عليهم . و [فيها أمر السلطان لاجين^(٥) جماعة من مماليكه] ، فأعطى^(٦) مملوكه سيف الدين

(١) في س " على " .

(٢) كانت تلك الخزانة ، نقلا عن المقرئ (المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨) من أشنع سجون القاهرة وأقبحها منظرا ، وكان يحبس فيها من وجب عليه القتل من المراق وقطاع الطريق ، ومن يريد السلطان إهلاكه من المماليك وأصحاب الجرائم العظيمة . والراجح أنها بنيت لتكون سجنا ، فلم تكن كخزانة البندود التي أسست في الأصل لحفظ أنواع الأعلام والأسلحة في الدولة الفاطمية ، وقد سميت بخزانة شمائل نسبة إلى الأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام السلطان الملك الكامل . انظر ص ١٩٨ .

(٣) في س " يوما مشهودا " . (٤) في س " عشرين " .

(٥) أميف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٤) .

(٦) في س " وأعطى " وقد عدلت بالغاء بهد إضافة الجملة السابقة .

مكوتمر إمرة ، ومملوكه علاء الدين أيدغدى شقير إمرة ، ومملوكه سيف الدين جاغان إمرة ، ومملوكه سيف الدين بهادر المعزى إمرة .

وتقدم [السلطان] إلى الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بعبارة الجامع الطولونى ، وعين لذلك عشرين ألف دينار عينا ، فعمره وعمر أوقافه ؛ وأوقف قرية منية أندونة^(١) من الأعمال الجيزية عليه ، ورتب فيه درس تفسير ودرس حديث نبوى ، وأربعة دروس فقه على المذاهب الأربعة ، ودرسا للطب^(٢) ، وشيخ ميعاد^(٣) ، ومكتب سبيل لقراءة الأيتام القرآن . وسبب ذلك أنه لما هرب فى وقعة بيدرا من برج الجيزة ، واختفى بمنازة الجامع الطولونى — وكان إذ ذاك مهجوراً لا يؤقد به سوى سراج واحد فى الليل ، ولا يؤذن أحد بمنازته ، وإنما يقف شخص على بابه ويؤذن — ، فأقام به مدة لم يظهر خبره ؛ فأراد أن يكون من (٢١٢ ب) شكر نعمة الله عليه عمارة هذا الجامع فعمر ، وهو الآن بحمد الله عاصر بعمارته له .

(٢١٢ ب) وفيها^(٤) كتب السلطان لاجين إلى الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز

(١) عرفت تلك القرية الواقعة بمديرية الجيزة الحالية بهذا الاسم نسبة إلى أندونة كاتب أحد المدائنى ، وذلك فى مصر أحمد بن طولون بمصر . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ؛ مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١٦ ، ص ٥٩) .

(٢) كذا فى س ، وهى فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤) " الطلب " . انظر الحاشية التالية .

(٣) عبارة للنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤) فى هذا الصدد كالاتى : " ودرسا للطلب وميعاد الرقائق " ، والميعاد درس دينى للوعظ والإرشاد ، والحث على التقوى (une leçon religieuse) . وبتوضيح من الأمثلة التى أوردها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) انظر (Quatrmère : Op. Cit. II, 2, p. 47, N. 8) للتعريف بأنواع المواعيد ، ومن عبارة النويرى المذكورة هنا أيضاً ، أن وقائق الحديث النبوى (انظر ص ٥٥٧ ، حاشية ١) والآيات الوعظية من القرآن كانت أهم مواد تلك المواعيد .

(٤) عبارة المقرئى هنا حتى آخر الفقرة مقتضبة ، ونصها : " وفيها كتب الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز أولاد الملك الظاهر بيمرس إلى القاهرة . فجهزم وقد مات الملك العادل بدر الدين سلامش وصبروه فدفن بقرافة مصر " ؛ وقد عدلت بالإضافات مما سبق وما سبى بالمثنى (انظر ص ٧٧٤ - ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٣١) ، وما أورده النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥) أيضاً فى هذا الصدد تحت سنة ٦٩٧ هـ . أما سبب اهتمام السلطان لاجين بأمر أولاد الظاهر بيمرس ، حسبما جاء فى النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) وفيما يلى أيضاً (٨٣١) ، فهو أن لاجين كان متزوجاً من إحدى أخواتهم ، وقد شغقت زوجته هذه لديه حتى سمح بإرجاعهم إلى القاهرة .

أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة مكرمين ، فجهّز الملك السعيد نجم الدين خضر
ووالدته وحرمه ؛ وكان الملك العادل بدر الدين سلامش قد مات بالقسطنطينية سنة تسعين
وستائة ، فأحضر في تابوت مصبرا ، فدفن بقرافة مصر . وقدم الملك السعيد خضر إلى
السلطان ، وسأل الإذن بالحج ، فأذن له وسافر مع الركب .

وفيها نُقل الخليفة الحاكم بأمر الله من البرج بقلعة الجبل إلى مناظر الكبش بجوار
الجامع الطولوني ، وأجرى له ما يكفيه . وبعث إليه الملك المنصور بمال سنّي ، وصار
يركب مع السلطان في اللوكب .

وفيها قدم من قضاء دمشق وأعيانها جماعة ، منهم قاضي القضاة حسام الدين .
أبو الفضائل الحسن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي الفناجر أحمد بن الحسن بن أنوشروان
الرازي الحنفي الرومي ؛ فولاه [السلطان] قضاء القضاة الحنفية بديار مصر ، عوضا عن
قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي ، وعامله من الإكرام بما لم يعامل به أحداً ،
وأقرّ ولده جلال الدين أبا الفناجر أحمد على قضاء القضاة الحنفية بدمشق . وقدم أيضا
قاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم القزويني
الشافعي ، فرضى السلطان عايه قضاء القضاة بديار مصر ، فلم يقبل واختار دمشق ، فولاه
قضاء القضاة بدمشق في رابع جمادى الأولى ، عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين ^(١) محمد
ابن جماعة ؛ واستقر ابن جماعة في خطابة جامع دمشق وتدرّس القيمرية بها . وقدم أيضا
قاضي القضاة جمال الدين يوسف الزواوي المالكي ، فأعيد إلى ولايته بدمشق ؛ وخُلع عليه
وعلى إمام الدين القزويني ، فعادا إلى دمشق في ثامن شهر رجب . وقدم أيضا عز الدين
حمزة [بن] ^(٢) القلانسي ، فأكرمه السلطان وخُلع عليه ، واستعاد له من ورثة الملك
المنصور [قلاون ؟] ما كان [قد] أخذ منه ، وعاد إلى دمشق في خامس عشر رمضان .
وفيها ظهر بأرض مصر فأر كثير أتلف الزروع ، حتى لم يؤخذ ^(٣) منه إلا اليسير . وعُزل

(١) هذا الاسم " بدر الدين " مكرر في س .

(٢) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢١٤ ب) .

(٣) في س " موحّد " والرسم المثبت هنا من ب (١٢٥٤) .

الأمير فتح الدين عمر بن صبرة عن شدّ الدواوين بدمشق ، واستقرّ عوضه الأمير سيف الدين جاغان الحسامي في ثامن عشر رجب .

و [في هذه ^(١) السنة] طالب [السلطان] الأمير سنقر الأعسر من دمشق في شهر رجب ، فركب البريد إلى القاهرة . ولما حضر أكرمه السلطان وجعله من أمراء مصر ، ثم ولاه الوزارة بديار مصر في سادس عشره ، وسلمه صاحب نجر الدين [بن] الخليلي ، فالزمه بمائة ألف دينار وقبض على أتباعه . واشتدت حرمة وعظمت مهابته ، فلا يرأجع ولا يخاطب إلا جوابا .

وفيها توقف الثيل عن الزيادة قبل (١٢١٣) الوفاء ، فتزايد السعر ، وبلغ في ذى القعدة الأردب القمح خمسة وأربعين درهما ، ثم انحل السعر .

وفي يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة قبض على الأمير شمس الدين قرا سنقر نائب السلطنة ، وعلى جماعة من الأمراء واعتقلوا ؛ وأحيط بموجود قرا سنقر الذي بمصر والشام ، وخُرب كاتبه شرف الدين يعقوب حتى مات تحت الضرب ، وضُيق على نوابه ودواوينه . وأراد السلطان إقامة مملوكه [الأمير ^(٢) سيف الدين] منكوتمر [الحسامي] في نيابة ^(٣) السلطنة ، فعارضه الأمراء وغضبوا من منكوتمر ، فشق ذلك عليه وأراد تفرقههم : فبعث طغرل الإيفاني إلى الكشف بالشرقية . وسنقر المساح إلى كشف الغربية ، ويسرى إلى كشف الجيزة ؛ ثم قبض على قرا سنقر النائب والحاج بهادر وعز الدين أيك الحموي وسنقر شاه الظاهري والأفوش وعبد الله وكوري والشيخ علي ، وقُيدوا . وولى منكوتمر النيابة من غدٍ مستكملهم في عشرى ذى القعدة واستقر في نيابة ^(٤) السلطنة .

وفيه ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، فشقّ عن الفرس وانكسر أحد جانبيه يده اليمنى ، وتشمّ بعض أضلاعه وانصدعت رجله . وخيف عليه ، فكسر المجبرون

-
- (١) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .
 (٢) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .
 (٣) في س " الشيا " ، وقد عدلت من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .
 (٤) عبارة من كالاتي : " واستقر الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي في نيابه السلطنة " ، وقد عدلت على النحو المتبعت بالمتن لانسجام العبارة .

عظم الجانب الآخر من يده حتى يتم لهم الجبر ، فإنه قصر عن الجانب الآخر ؛ وكان قد توقف السلطان عن موافقتهم ، فقال له الوزير سنقر الأعسر : " أنا حصل لي مثل هذا ، فلما احتجت إلى كسر النصف الآخر ضربته بدقاق حديد ، فانكسر ثم جبر " ، وكلّمه بجفاء وغلظة واستخفاف من غير أدب . فاحتمل [السلطان] ذلك منه ، وأجاب الجبرين لما قصده ، وأسرّ لسنقر الأعسر في نفسه . فلما كان في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبض عليه ، ولم يولّ أحداً غيره .

وفي هذه السنة كان الأردب الفصح من أربعين درهماً إلى خمسين ، والأردب الشعير بثلاثين ، واللحم بدرهمين ونصف الرطل . فنزل الفصح إلى عشرين ، والشعير إلى عشرة دراهم ، واللحم إلى درم وربع . وفيها كُتب بمساحة أهل النواحي بما عليهم من بواق الخراج المنكسرة .

وفي هذه السنة منع السلطان من لبس الكلفانة^(١) الزركش والطرز الزركش والأقبية الحرير العظيمة الثمن ، واقتصد هو وخواصه في اللبس . وجلس بدار العدل يومين في الأسبوع لسماع شكوى المتظالمين ، وأعرض عن اللهو بجملة ومات من يمانيه ، وصام شهرى رجب وشعبان ، وتصدق في السر .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى القضاة الحنبلى عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسى ، عن خمس وستين سنة بالقاهرة في صفر . وتوفى قاضى الحنفية بحلب تاج الدين أبو المعالى عبد القادر بن مز الدين أبو عبد الله محمد بن أبي السكرم ابن عبد الرحمن بن علوى السنجارى ، عن ثلاث وسبعين سنة بحلب ، وهو معزول . وتوفى ضياء الدين أبو المعالى محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد ابن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن النصيبى^(٢) الحلبي وزير حاة ، عن ثمان وسبعين سنة بحلب . وتوفى جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهرى الحلبي الحنفى

(١) تقدم التعريف بذلك النوع من غطاء الرأس في ص ٩٢ (حاشية ١) ، حيث ذكر أن الكلفانة - أو الكلفنة أو الكلفة أو الكلوة - المزركمة كانت من مستحدثات عصر الأشرف خليل بن قلاوون .
(٢) يغير ضبط في س ، وتصح كتابة هذا الاسم " النصيبى " ، والنسبة في الحالين إلى بلدة نصيبين ، وهي حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٨٧) على جادة الطريق بين الموصل ودمشق .

شيخ الحديث ، عن سبعين سنة ، بزايقة خارج القاهرة في ربيع [الأول^(١)] . وتوفي عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصرى الحنبلى ، بالمدينة النبوية عن إحدى وسبعين سنة ، بعد ما جاور بها خمسين سنة . وتوفي الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن جعفر السمرى^(٢) ، بدمشق عن ست وسبعين سنة ، وكان هجاء . وتوفي الشريف الحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن على بن محمد بن محمد الحسينى ، المعروف بابن الحلبي ، نقيب الأشراف بديار^(٣) مصر ، في^(٤) ، ومولده سنة ست وثلاثين .

سنة سبع وتسعين وستمائة . فيها قدم الملك المسعود نجم الدين خضر بن الملك الظاهر بيبرس من بلاد الأشكرى إلى القاهرة ، بشفاة أخته امرأة السلطان الملك المنصور لاجين ، ومعه أمه وأخوه الملك الدال سلامس وقد مات وصبر^(٥) ؛ فدفن سلامس بالقرافة . وكان السلطان قد احتفل لقدرتهم ، وأخرج الأمراء إلى لقائهم وبالغ في إكرامهم ، وأجرى على الملك المسعود الرواتب وجعله للحج .

وفيه توجه الأمير سيف الدين سلار أستاذار إلى الكرك ، وأحضر ما كان بها من الأموال ؛ وقدم معه الأمير جمال الدين أقش^(٥) نائب الكرك ، فخلع عليه وأعيد إلى نيابته . وفي حادى عشرى صفر ركب السلطان ، بعد ما انقطع لما به من كسريده نحو الشهرين ، ونزل إلى الميدان ؛ ودقت البشائر ، وزينت القاهرة ومصر ، وكتب بالبشائر إلى الأعمال بذلك . وكان يوم ركوبه من الأيام المشهودة ، اجتمع الناس لرؤيته من كل مكان ، وأخذ

(١) أصيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٥) .

(٢) كذا في س ، وفي النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) " السامرى " ، والنسبة إلى مدينة سر من رأى - سامرا - ، هل أن النسبة إلى تلك المدينة " سرى " ، وذلك حسبما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٣) . انظر ما سبق هنا ، ص ٧٣٥ ، ٧٣٦ .

(٣) بعض حروف هذين اللغتين زائل في س ، ولكنه واضح في ب (١٢٥٥) .

(٤) بياض في س .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم بتلك الصيغة ، وبرسم أقوش أيضا ، والرسم الثاني

هو المتواتر في (Zetterstéen : Op. Cit. Index) .

أصحاب الحوانيت من كل شخص أجرة جلوسه نصف درهم فضة (٣١٣ ب) ، واستأجر الناس البيوت بأموال جزيلة فرحاً به ، فإنه كان محبباً إلى الناس . وعاد [السلطان] من الميدان ، فأبس الأمرء ، وفرق الصدقات في الفقراء ، وأفرج عن المحاييس .

وفي هذا الشهر استدعى السلطان قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي ، وصي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقال له : " الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا قائم في السلطنة كالفائب عنه إلى أن يحسن القيام بأمرها ، والرأى أن يتوجه إلى الكرك^(١) " ، وأمره بتجهيزه . ثم قال^(٢) [السلطان للملك الناصر محمد بن قلاوون] : " لو علمت أنهم يخلوك^(٣) سلطاناً والله تركت^(٤) الملك لك ، اسكنهم لا يخلونك لك . وأنا مملوكك ومملوك والدك ، أحفظ لك الملك ، وأنت الآن تروح إلى الكرك إلى أن تدرع وترجل^(٥) وتتخرج وتجرب الأمور وتعود إلى ملكك ، بشرط أنك تعطيني دمشق وأكون بها مثل صاحب حماة فيها " . فقال له الناصر : " فاحلف لي أن تبقى على نفسي وأنا أروح " ، فخاف كل منهما على ما أراد به الآخر . فخرج [الناصر] في [أواخر^(٦) صفر] ، ومعه الأمير

(١) يلاحظ أن رواية النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) لهذا الحديث الذي أدلى به السلطان لاجن إلى قاضي القضاة زين الدين ، أطول بكثير مما هنا ، وقد أثبتته النويري من قاضي القضاة نفسه ، ونصه : " فأخبرني قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي عن خبر إرساله (الضمير عائد على الناصر محمد) إلى الكرك ، قال طلبني الملك المنصور حمام الدين ، وقال لي أعلم أن السلطان الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا واقف في السلطنة مقام النائب عنه ، ولو علمت أنه يستقل بأعباء السلطنة ، ولا تنخرم هذه القاعدة ويضطرب الأمر ، أقمته وقمت بين يديه . وقد خشيت عليه في هذا الوقت ، وترجع عندي إرساله إلى قلعة الكرك ، فيكون بها إلى أن يشتد غضبه ، ويكون من الله الخير . وواقف ما أقصد بإرساله إليها إيماده ولكن حفظه^(١) و [أما] السلطة فهي له ، وأمثال هذا من الكلام . قال [زين الدين] فشكرته على ذلك ودعوت له ، ولعل السلطان الملك المنصور إنما قال هذا القول تطليبا لقاب قاضي القضاة لا حقيقة ، وكان في طي النيب كذلك " . ويستنتج من هذه المقارنة بين النصين - بقرض أن كثيراً من متن السلوك منقول من نهاية الأرب - أن المقرئ كان يتصرف في النقل بالحذف والإثبات كما يشاء ، ويلاحظ أيضاً فيما يلي (سطر ١١) ، أن الملك الناصر خاطب بنفسه السلطان لاجن بصفه إرساله إلى الكرك ، وهذا الخطاب غير موجود بالنويري ، مما يدل على أن المقرئ أورد من الأخبار ما ليس موجوداً بنهاية الأرب

(٢) في س " ثم قال له " ، وقد عدلت الجملة وأضيف ما بين القوسين لتوضيح .

(٣) كذا في س . (٤) كذا في س . (٥) كذا في س .

(٦) موضع ما بين الحاصرتين بياض في س ، وهذه الإضافة استنتاجية مما يلي (ص ٨٣٣ ، سطر ٢) ومن رواية النويري ، (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث ورد أن الملك الناصر وصل إلى الكرك " في رابع شهر ربيع الأول " .

سيف الدين سالار أمير مجلس ، والأمير سيف الدين بهادر الجوى ، والأمير أرغون الدوادار ، وطيدمر جوباش رأس نوبة الجدارية ؛ فوصل إلى السكر في رابع ربيع الأول ، فقام لخدمته الأمير جمال الدين أفوش الأشرف نائب السكر .

وفي يوم الاثنين سادسه قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، وعلى الأمير شمس الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ، والأمير شمس الدين سنقر شاه الظاهرى . وسبب ذلك أن منكوتمر في مدة ضعف السلطان كان هو الذى يعلم عنه على التواقيع والكتب ، وضار يخشى أن يموت السلطان [ولم يكن له ^(١) ولد ذكر] ، فيجعل بعده فى السلطة بيسرى ، وكان يكره منكوتمر . فحسن منكوتمر لمن خيل السلطان من ذلك وأن يهدد لأحد ، فانتضى رأيه أن يحمل الأمير منكوتمر ولى عهده ، ويقرن اسمه باسمه فى الخطبة والسكة ؛ واستشار فى ذلك الأمير بيسرى فردّه ردّا خشناً ، وقال : ” منكوتمر لا يحيى ” ^(٢) معه جندى ، وقد أمرته وجعلته نائب السلطنة ، ومشييت الأمراء والجيوش فى خدمته فامتثلوه رضاء لك ، مع ما تقدم من حافك ألا تقدم ممالكك على الأمراء ولا تتمكهم منهم ، فما قممت بهذا حتى تريد أن تجعله سلطانا ، وهذا لا يوافقك أحد عليه “ ؛ ونهاه أن يذكر هذا لغيره وخوفه العاقبة ، وانصرف عنه . فلشدة محبة السلطان فى منكوتمر أعلمه بما كان من بيسرى ، فأسرّها فى نفسه وعاداه وأخذ يدبر عليه وعلى الأمراء ، ويفرى السلطان به وبهم . واتفق بجىء الخبير بالخلف ^(٣) بين الغل ، وخروج التجريدة إلى سبىس ^(٤) ، فلما تفرق

(١) أنصف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٦) .
(٢) المتصود بهذه العبارة أن منكوتمر لا يصلح أن يكون جنديا ، والمباراة كلها واضعة فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٦) ، حيث ورد بهذا الصدد ما نصه : ” فحدث [السلطان لاجين] فى ذلك مع الأمير بدو الدين بيسرى ، فأكره غاية الإنكار ، وأجاب عنه بأنج جواب ، وردّه بأشنع رد . فكان ما حكى أنه قال للسلطان ، أعلم أن مملوكك هذا الذى أشرت إليه لا يصلح للجنديّة ، وقد أمرته وقدمته “

(٣) فى ” الحلف “ . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 56) . ويشير المقرئى هنا الى وقوع الحلف بين طقطوشخان ، خان القفجاق وبين قريه زوغاى ، كما يشير أيضاً الى تمرد كثير من أمراء التتر وأعيانهم وممارس ، بسبب اعتناق ملكهم غازان الإسلام وهدمه معابد الديانات الأخرى ، وقد أدى ذلك الحلف الى سلسلة من المواقرات والكدرات والقتل . انظر ما يلى ، وكذلك : Browne Lit. Hist. Of Persia. III, P. 41)

(٤) يشير المقرئى الى التجريدة التى أرسلها السلطان لاجين الى سبىس تلك السنة عملاً بمشورة منكوتمر ، =

الأمر ولم يبق من يخافه [منكوتمر] توجه إلى الأمير بيسرى . واستمال أستاذاره بهاء الدين أرسلان بن بيليك حتى صار من خواصه ، ورتبه فيما يقوله . ثم حسن [منكوتمر] للسلطان أن ينتدب بيسرى لكشف جسور الجيزة ، فتقدم له بذلك مع أنها غرض^(١) منه ، إذ محله أجل من ذلك ، فلم يأب^(٢) وخرج إلى الجيزة بماليكه وأتباعه ؛ وصار يحضر الخدمة السلطانية بالقلمة في يومى الاثنين والخميس ، ويجلس رأس الميمنة تحت الطواشى حسام الدين بلال المغنثى لأجل تقدمه ، ويعود إلى الجيزة حتى أتقن عمل الجسور . فلما تكامل [تقن^(٣) الجسور] استأذن [بيسرى] السلطان في عمل ضيافته له ، فأذن في ذلك ، فاهتم لها اهتماماً زائداً ليحضر إليه السلطان بالجيزة . فأمكنك الفرصة منكوتمر ووجد سبيلا إلى بيسرى ، (٢١٤) فخدع أرسلان أستاذار بيسرى ورتبه في كلام يقوله السلطان ، ووعد به إمرة طباخخانه . فانخدع [أرسلان] ودخل مع منكوتمر إلى السلطان ، وقال له بأن ” بيسرى رتب أنه يقبض عليك إذا حضرت ضيافته “ ، فتخيّل [السلطان] من قوله .

وانفق أن بيسرى بعث إلى منكوتمر يطلب منه الدهليز السلطاني ، لينصبه السلطان [في مكان المهم] ، فبعثه إليه من غير أن يعلم السلطان . فلما مرّ الدهليز على الجبال من تحت القلعة [ليتوجهوا به إلى الجيزة] رآه السلطان ، فأنكر ذلك وبعث إلى منكوتمر يسأل منه . فأنكر أن يكون له علم به ، وقال إنما بيسرى استدعى به من مقدم الفراشين ، وأخذ مماليكه من الفرش خانا به غير إذن ، وشرع يحتاج لصدق^(٤) ما قاله أرسلان بهذا . فرد السلطان الدهليز إلى الفرش خانا ، وغاب على ظله صدق ما نقل له عن [بيسرى] .

١- وكان منكوتمر قد حسن للسلطان ذلك الأمر في نفسه ، وهو ذهاب الأمراء والجند من القاهرة . انظر مايل ، وكذلك ابن أبي الفاضل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٢٧) .

(١) في س ” فضاخه “ .

(٢) ” يابى “ .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تلجها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث العبارة أكثر تفصيلا هنا .

(٤) في س ” فاستاذن “ .

(٥) كذا في س .

[ولما وقع ذلك أطلع عليه^(١) بعض الأسراء الأكابر] ، فبعث [أحدهم وهو]
الأمير سيف الدين طنجي^(٢) الأشرقي يعلم بيسرى بما جرى ، ويفذه بأنه معه هو جماعة
من الأسراء ، فلم يلتفت إلى قوله . فبعث أرغون أحد ممالك السلطان إلى بيسرى بالخبر
على جليته ، وحذره من [الحضور إلى خدمة السلطان] ، و [أنه إن حضر] أن يكون
على استعداد . فلما أراده الله حضر بيسرى يوم الاثنين المذكور^(٣) إلى الخدمة على العادة ،
فقام له السلطان على عادته وأجلسه بجانبه . فلما قدم السباط لم يأكل بيسرى واعتذر بأنه
صائم ، فأمر السلطان برفع جمع من الطعام برسم فطوره فرفع له ، وأخذ يحاذيه حتى رفع
السباط . وخرج الأسراء وقام الأمير بيسرى معهم ، فلما مشى عدة خطوات استدعاه
السلطان إليه وحدثه طويلا ، [وكان الحجاب والذقيا يستحشون الأمراء على الخروج] .
ثم قام^(٤) بيسرى من عند السلطان ومشى خطوات ، فاستدعاه السلطان ثانيا فعاد ،
وحدثه أيضا حتى علم أن المجلس والدهاليز لم يبق بها أحد سوى ممالك السلطان فقط ،
فتركه^(٥) . فقام [بيسرى] ومشى ، فاعترضه سيف الدين طنجي وعلاء الدين أيدغدي
شقيق ، [وعدلأ به إلى جهة أخرى] ؛ وقبض^(٦) [أيدغدي] شقيق [على] سيفه
[وأخذه من وسطه] ، فنظر إليه طنجي وبكى ، وجبدها إلى القاعة الصالحية فاعتقل بها .
فارتجت القلعة ، وطار الخبر إلى القاهرة فأغلق باب زويلة وماج الناس ، ثم فتح باب
زويلة . ووقعت الحوطة على جميع موجوده ، وقبض على جماعة من ممالكه ثم أفرج
عنهم . وأقام بيسرى في القاعة مكرما ، وحملت إليه امرأته [وهي ولدة أحمد بن السلطان
الملك المنصور ؟] ، فما زال معتقلا حتى مات .

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها. من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،
ص ٣١٥ ب - ٣١٦) .
(٢) في س " طنجي " بغير ضبط ، و " طنجي " أيضا فيما يل (سطر ١٢ ، ١٤) ، والصيغة
المثبتة هنا من النويري (نفس المرجع والجزء والصيغة) ، وكذلك (Zetterléon : Beitrage , P. 50) ،
وسيلح هذا الاسم إلى تلك الصيغة فيما يلي بغير تعليل .
(٣) وافق يوم الاثنين هذا ، حسبما ذكر النويري ، (نفس المرجع والجزء والصيغة) ، اليوم
السادس من شهر ربيع الآخر ، انظر ص ٨٣٣ ، سطر ٤ .
(٤) في س " وقام لشي خطوات ، واستدعاه ثانيا فعاد وحدثه أيضا . . . " ، وقد عدلت العبارة
وزيدت بعض الألفاظ للتوضيح ، وذلك من النويري (نفس المرجع والجزء والصيغة) .
(٥) في س " تركه " . (٦) في س " واحد " .

ومن العجب أن كلا من السلطان وبيسرى أتى عليه في هذه القضية من أخص أصحابه : فإن أرسلان^(١) ابن لبدر الدين بهليك أمير مجلس ، وكان بدر الدين هذا مملوكا للأمير بيسرى ، ورواه^(٢) بيسرى كالولد حتى كبر ، وقدمه على أكا بر عماليكه وعمله أستاداره ، وبالغ في الإحسان إليه حتى أنه أعطاه في يوم (٢١٤ ب) واحد سبعة فرسا ، وكان هو السبب في سلب نعمته كما ذكر . وأرغون كان أخص مماليك السلطان وأقربهم إليه ، فأفشى سره إلى بيسرى من حقه لأن غيره من المماليك أخذ إمرة طابخااه وأعطى هو إمرة عشرة ، فبقي في نفسه لذلك إحقة .

ولما قبض على بيسرى والأمراء نفرت القلوب ، وأكّد الوحشة موت عشرة أمراء في خمسة أيام ، فاتهم السلطان بأنه ستهم .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر أقيمت الخطبة بالمدرسة العظيمة ، بسفح قاسيون خارج دمشق . وفي سابع عشره أعيد الصاحب نخر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي إلى الوزارة بديار مصر ، فتتبع ألزام الأمير سنقر الأعسر ، وأحضر أستاداره سيف الدين كيكلكدى من دمشق وأحاط بموحوده .

وفي جمادى الأولى قبض السلطان على جماعة من أمراء مصر . وصُرف بهاء الدين^(٣) الحلبي عن نظر الجيش ، وأخذ خطه بألف ألف درهم ، واستدعى عماد الدين^(٤) بن المنذر ناظر الجيش بمحاب ، واستكتب إلى أن حضر أمين الدين^(٥) ابن الرقاق . وسبب ذلك أن ابن الحلبي كان قد استشاره السلطان في تولية منكوتمر الديابة ، فقال له : ” إن دولة السعيد ما أخبرها إلا كونذك ، ودولة الأشرف أخبرها بيدرا ، ودولة العادل تلت بسبب مماليكه ؛ ومنكوتمر شاب كبير النفس لا يرجع لأحد ، ويخاف من تحكمه وقوع فساد كبير “ . فسكت عنه السلطان وأعلم منكوتمر بذلك ، فأخذ [منكوتمر] بماديته حتى أنه لما ولي الديابة ودخل عليه قال له : ” [يا] قاضي اهذا ببركة وعظمتك

(١) في س . فن أرسلان أبوه بذلك عنك بيسرى وأمير مجلس ، ورواه بيسرى كالولد حتى كبر ، والجار على هذا الترتيب غير واضحة ، وقد عدلت وأبدلت بعض كلماتها للنوضح ، وذلك من النويري (نهاية الأب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) .

(٢) الأمير عائد على أرسلان .

(٣) (٢ ، ٤ ، ٥) بياض في س .

للسلطان " ، فأطرق . وأخذ منكوتمر يُغري السلطان به ، ويذكر سعة أمواله بمصر والشام ، وأنه كثير اللعب . وكان [ابن الحلي] يُحب بعض المالكات الخاصكية ، فترصده [منكوتمر] حتى علم أنه عنده فأعلم^(١) بذلك السلطان ؛ فأرسل إليه الطواشي المتقدم في عدة نقباء^(٢) ، فجمعوا عليه بستانه بالقرب من الميدان وأخذوه والمملوك ، فسُلم إلى الأمير أقوش الرومي ، وقُبض على حواشيه وأُحيط بموجوده مِصراً وشاماً .

وفيه قدم البريد بأن رجلاً من قرية جينين بالساحل ماتت امرأته ، فلما دفنها وعاد إلى منزله تذكر أنه نسي في القبر مئديلاً فيه مبلغ دراهم ، فأخذ فقيه القرية ونبش القبر ليأخذ المال ، والفقيه على شفير القبر . فإذا بالمرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها أيضاً قد رُبطا بشعرها ، فحاول حلّ كتابها فلم يقدر ، فأخذ يجهد نفسه في ذلك ، فحُصِفَ به وبالمراة إلى حيث لم يعلم لها خبر ؛ ففُشِيَ على فقيه القرية مدة يوم وإيلة . فبعث السلطان بجنير هذه الحادثة وما قد كُتب به من الشام فيها إلى الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فوقف عليه وأراه الناس ليعتبروا بذلك .

وفيه قدم البريد من حلب بوقوع الخلف بين طقطاي وطائفة نفيه حتى قُتل^(٣) منهم كثير من الغل ، وانكسر الملك طقطاي^(٤) ؛ وأن غازان قتل وزيره نيروز وعدة ممن يلود به . فاتفق الرأي على أخذ سيس ما دام الخلف بين الغل ، وأن يخرج الأمير بدر الدين بككتاش أمير سلاح ومعه ثلاثة أسراء وعشرة آلاف فارس ؛ وكُتب لدائب الشام بتجريد الأمير بيبرس الجاقي وغيره من أجناء دمشق وصفد وحامه وطرابلس ، وعُرض الجيش

(١) في س " اعلم " .

(٢) النقباء جمع نقيب ، وكان عمل صاحب تلك الوظيفة ، عند السلطان أو الأمير ، القيام بقاعدة الخدمات الصغيرة لسيده . راجع القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢١ - ٢٢) .

(٣) كذا في س ، ويشير المقرئ هنا إلى وقوع الخلف بين طقطوخان (Toktu Khan) ملك مغول القفجاق ، وبين قرييه وصاحب نعمته نوغاي (Nogai) ، انظر ص ٧٧ (حاشية ٩) ، وقد انتهى ذلك بهزيمة نوغاي وموته ، وأعقبه حرمان سلالة من أملاك أبيهم ، (Howarth : Hist. Of The Mongols, II 1, pp. 143, et aeq.) . هذا وقد أشار المقرئ إلى وقوع ذلك الخلف إشارة خفيفة فيما سبق انظر ص ٨٣٣ ، سطر ١٦ .

(٤) في س " طقطاي " ، والمبروف أن نوغاي هو الذي انكسر ومات كما بالخاشية السابقة ، وأن الملك طقطاي ظل صاحب اليد العليا في ملكته حتى وفاته سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر (Howarth : Hist. Of The Mongols, II, pp. 144-147) .

في . . . (١) جمادى الأولى . فلما تجهّزوا سار الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى إلى غزاته بس ، ومعه من الأسماء حسام الدين لاجين الروى الأستاذار وشمس الدين أفسقر كرتاى ومُضافيهم ، فدخلوا دمشق في خامس جمادى الآخرة ؛ وخرج معهم منها الأمير بيبرس الجالقي العجسى والأمير سيف الدين كجسكن والأمير بهاء الدين قرا أرسلان ومُضافيهم في ثامن ، وساروا بعسكر صفد وحمص وبلاد الساحل وطرابلس والمملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة . فلما بلغ مسيرهم مملك سبس بعث إلى السلطان يسأله العفو ، فلم يجبه (٢) .

[ووصلت (٣) هذه العساكر إلى حلب] ، وجّه [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بمُضافيه من القاهرة [ليلحق بهم] ، فأدرك العساكر بحلب . وخرجوا منها بعسكر حلب إلى العمق ، وهم عشرة آلاف فارس : فتوجّه الأمير بدر الدين بكتاش في طائفة من عقبة بغراس إلى إسكندرونة ، ونازلوا تل حمدون (٤) ؛ وتوجّه الملك المظفر [صاحب حماة والأمير علم الدين سنجر الدوادارى والأمير شمس الدين أفسقر كرتاى] في بقية الجيش إلى نهرجهان ، ودخلوا [جميعاً] درْبندسيس في يوم الخميس رابع رجب . وهناك اختلفوا (٥) : فأشار الأمير بكتاش بالحصار ومنازلة القلاع ، وأشار سنجر الدوادارى بالغاارة فقط (٦) ، وأراد أن يكون مقدّم العسكر ، ومنع الأمير بكتاش [من الحصار (٧) ومنازلة

(١) بياض في س .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الحملة التي أنفذها السلطان لاجين عملاً بمشورة منكوتمر ، انظر ص ٨٣٣ ، سطر ١٦ ، وحاشية ٤ هناك . وتنتهى هنا صفحة ٢١٤ ب من نسخة س ، وما يلى بالمتن إلى ص ٨٤٤ ، سطر ١ وارد بالخطوطه ثمة في أربع صفحات حجبها أصفر من حجم صفحات سائر النسخة ، وهي ملصقة بين الصفحتين ٢١٤ ب ، ٢١٥ ا ، وقد رقم المقرئى كلا منها برقم أبجدي فقط ، غير أنه لما كانت إثبات هذه الأرقام الأبجدية في مواضعها مشوهاً للدين ، فقد اكتفى بالإشارة إليها في هذه الحاشية فحسب . (١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٦ ب ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد تلك الحملة .

(٤) فوق هذا اللفظ إشارة لحق بهامش الصفحة ذ س ، ونصه : " حتى أخذوه واحداً قلعهم بحسه وحيص " ، وهو مطلوب .

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة إلى لحق بهامش الصفحة في س ، ووضع الإشارة هنا خطأ ، وقد نبه إلى موضعها المناسب بالحاشية التالية ، وأثبت الحق نفسه في موضعه ، اعتياداً لما يلى بالمتن ، (انظر ص ٨٣٩) ، وما جاء في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ا) .

(٦) هنا الموضع المناسب للإشارة المذكورة بالحاشية السابقة ، والجلسة التالية هي الحق الوارد بهامش الصفحة .

(٧) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ما يلى هنا من المتن . انظر ٨٣٩ ، سطر ٦ .

القلاع [فلم ينازعه ^(١) . فوافقه بكتاش وقطعوا نهر جهان للغارة ، ونزل صاحب حمات على مدينة سيس ، وسار الأمير بكتاش إلى أذنة ، واجتمعت العساكر جميعها عليها بعد أن قتلوا من ظفروا به من الأرمن وساقوا الأبقار والجواميس . ثم عادوا من أذنة إلى المصيصة بعد الغارة ، وأقاموا عليها ثلاثة أيام حتى نصبوا جسراً مرت عليه العساكر إلى بغراس ^(٢) ، ونزلوا بمرج أنطاكية ثلاثة أيام ، ثم رحلوا إلى جسر الحديد يريدون العودة إلى مصر . وكان الأمير بكتاش لما نازعه الدواداري في المقدمة على العساكر ، ومنعه من الحصار ، [قد] كتب إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بذلك ليطلع به السلطان ، فكتب بالخبر إلى السلطان . فورد الجواب إلى الأسراء بالإنكار على الدواداري في تقدمه على الأمير بكتاش ، وكونه اقتصر على الغارة ، وأنه لم يخرج إلا على مضايه ، و [أن] التقدم على سائر العساكر للأمير بكتاش وأن العساكر لا ترجع إلا بعد فتح تل حمدون ، وإن عادت من غير فتحها فلا إقطاع لهم [بالديار المصرية] .

فعدت العساكر من الرُّوج ^(٣) إلى حلب وأقاموا بها ثمانية أيام ، وتوجهوا إلى سيس من عقبة بغراس ^(٤) . وسار كجسكن وقرا أرسلان إلى أياس وعادا ^(٥) شبه المنهزم ، فإن الأرمن أكدوا في البساتين ؛ فأنكر عليهما الأمير بكتاش ، [فاعتذرا ^(٦) بضيق المسلك وللتفاف الأشجار وعدم التمكن من العدو] ثم رحل [بكتاش] بجميع العساكر إلى تل حمدون ، فوجدها خالية وقد نزع من كان فيها من الأرمن إلى قلعة نُجَيْمَة ^(٧) ، فتسلها في سابع رمضان وأقام بهامن يحفظها . وسير الأمير بلبان الطباخي نائب حلب عسكراً ، فلكوا قلعة سرعش في رمضان أيضاً . وجاء الخبر إلى الأمير بكتاش وهو على تل حمدون بأن وادياً

(١) هنا تنتهي العبارة الواردة بهامش الصفحة في س .

(٢) في س " بغراس " .

(٣) في س " المروج " بغير ضبط ، والصيغة الواردة هنا من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) . والمروج قرية من قرى حلب في هربها ، وتقع بين حلب والمرة ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢٨) وهي (Castrum Rugium) الواردة في المراجع الأوربية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 62. N. 19) .

(٤) في س " بغراس " . (٥) في س " وعادوا " .

(٦) أصيب ما بين الأنواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) .

(٧) مضبوط هكذا في س ، ما عدا الياء فلا نقط لها .

تحت قلعة نجمية وُحِصَّ (١) قد امتلأ بالأرمن ، وأن أهل قلعة نجمية تحميمهم ؛ فبعث طائفة من العسكر إليهم فلم يبالوا غرضاً ، فسير طائفة ثانية فعادت بنغير طائل . فسار الأسراء في عدة وافرة وقاتلوا أهل نجمية (٢) [حتى ردّوهم إلى القلعة] ، وزحفوا على الوادى وقتلوا وأمسروا من فيه ؛ ونازلوا قلعة نجمية ليلة واحدة . وصار العسكر إلى الوطاة ، و [بقي] الأمير بكتاش والملك المظفر في مقابلة من بالقلعة [خشية أن يخرج أهل نجمية فيقالوا من أطراف العسكر] ، حتى صار العسكر بالوطاة ، ثم اجتمعوا بها .

فقدم البريد من السلطان بمنازلة قلعة نجمية حتى تفتح فعادوا إلى حصارها ، واختاف الأمير بكتاش والأمير سنجر الدوادارى على قتالها ، فقال الدوادارى : ” متى نازلها الجيش بأسره لا يعلم من قاتل ممن مجز وتخاذل ، والرأى أن يقاتل كل يوم أميراً بأفقه “ ، وأخذ يُدِلُّ بشجاعته ، ويصغر شأن القلعة ، وقال : ” أنا آخذها في حجري “ ؛ فسئلوا له وانفقوا على تقديمه لقتالها قبل كل أحد . فتقدم [الدوادارى] إليها بأفقه حتى لاحف (٣) السور ، فأصابه حجير للجنينق فقطع (٤) مشط رجله ، وسقط عن فرسه إلى الأرض ، وكاد الأرمن يأخذونه (٥) ، إلا أن الجماعة بادرت وحملته على جنوبية إلى وطاقه ؛ ولزم الفراش ، فعاد إلى حلب ، وسار منها إلى القاهرة ؛ وقتل في هذه النوبة الأمير علم الدين سنجر طقصبيا الناصرى . وزحف في هذا اليوم (٦) الأمير كرتاى ونقب سور القلعة وخاص منه ثلاثة أحجار ، واستشهد معه ثلاثة عشر رجلاً . ثم زحف الأمير بكتاش وصاحب حماة ببقية الجيش طائفة بعد طائفة ، وكل منهم يردف الآخر حتى وصلوا إلى السور وعليهم الجنويات ، وأخذوا في النقب وأقاموا الستائر ، وتابعوا الحصار أحداً (٧) وأربعين يوماً .

(١) مضبوط هكذا في س ، واسم هذه القلعة حموس (Hamûs) في (Le Strange : Palest. Under Moslems, p. 548) ، وموقعها شرق تل حدون ، وقد كتبها النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧) ” حصص “ .

(٢) في س ” نجمية “ .

(٣) كذا في س ، والمعنى أنه زحف حتى صار في لحف السور أى جانبه . (محيط المحيط) .

(٤) في س ” قطع “ .

(٥) في س ” يأخذونه “ .

(٦) ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٣١٧ ب) أن الأمير كرتاى زحف ” في اليوم الثانى “ .

(٧) في س ” واحد “ .

و [كان] قد اجتمع بها من الفلاحين ونساء القرى وأولادهم خلق كثير ، فلما قلّ الماء عندهم أخرجوا امرأة مائتي رجل وثلاثمائة امرأة ومائة وخمسين صبياً ، فقتل العسكر الرجال واقتسموا النساء والصبيان . ثم أخرجوا مرة أخرى مائة وخمسين رجلاً وامرأة مائتي امرأة وخمسة وسبعين صبياً ، ففعلوا بهم مثل ما فعلوا بمن تقدّم . ثم أخرجوا مرة ثالثة طائفة أخرى ، فأتوا على جميعهم بالقتل والسبي ، حتى لم يتأخر بالقلة إلا المقاتلة . وقلّت المياه عندهم حتى اقتتلوا بالسيوف على الماء ، فسألوا الأمان فأمنوا ؛ وأخذت القلعة في ذى القعدة ، وسار من فيها إلى حيث أراد . وأخذ أيضاً أحد عشر حصناً من الأرمن ، [ومنها^(١)] النقيير وحجر شغلان وسرقندكار وزنجفرة وحميص^(٢) ؛ وسلم ذلك كله الأمير بكتاش إلى الأمير سيف الدين أسندمر كرجي من أمراء دمشق ، [وعينه نائباً بها] ؛ فلم يزل [أسندمر] بها حتى قدم القطار ، فباع ما فيها من الخواصل ونزع عنها ، فأخذها الأرمن .

ولما تمّ [هذا] الفتح عادت العساكر إلى حلب وكان الشتاء شديداً ، فأقاموا بها . وبعث السلطان إليهم الأمير سيف الدين بكتاش بالسلح دار ، والأمير عز الدين طقطاي ، والأمير مبارز الدين أوليا بن قرمان ، والأمير علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي ، في ثلاثة آلاف فارس من عساكر مصر ؛ فدخلوا دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة ، وساروا منها إلى حلب في عشرينه ، وأقاموا بها مع العسكر . وبعث مملك سيسى إلى السلطان يسأل العفو .

وفي هذه السنة كان الروك^(٣) الحسامي : وذلك أن أرض مصر كانت قد قُسمت على

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ب) .
انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب النجديد ، ص ٤٣٨) .
(٢) في الأصل "حميص" . انظر ص ٨٤٠ ، حاشية ١ .

(٣) الروك في كتب المؤرخين مصدر الفعل الثلاثي رأك ، ومعناه في الأصل مسح أرض الزرعة في بلد من البلاد ، لتقدير الخراج المستحق عليه لبيت المال . وكان الخراج - أي ضريبة الأرض - في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية المنيع الرئيسي لدخل الدولة منذ صدر الإسلام ، ومنه تعرف أعطية الجند ورواتب الولاة ووظف دواوين الدولة ، فإزاء ذلك من مال الخراج أودع في بيت المال ، ويسمى هذا النظام المالي بنظام الأعطية . انظر (O - Demombynes : La Syrie. Introd. p. XXXIX et seq) وكانت مصر الإسلامية تدفع خراجاً سنوياً كحقية البلاد الإسلامية الخراجية ، وكان خراجها مقبلاً إلى أربعة وعشرين قيراطاً ، توزع أجزاؤها على القرى توزيعاً متناسباً مع طاقتها . وكانت جباية -

أربعة وعشرين قيراطا ، أفرد منها لسلطان أربعة قرايط ، وجُمِلَ الأسماء وبرسم الأطلاقات والزوائد عشرة قرايط ، وجُمِلَ لأجناد الحلقة عشرة قرايط . فأراد السلطان الملك المنصور تغيير ذلك ، وأن يجعل للأسماء وأجناد الحلقة أحد عشر قيراطا ، ويستجدّ عسكريا بقسمة قرايط . فندب لروك أراضى مصر الأمير بدر الدين بياليك الفارسي الحاجب ، والأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري المعروف بالبريدى ؛ وانتصب لهذا العمل [جماعة^(١)] من الكتّاب ، [وكان المشار إليه فيهم] تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة ،

— الخراج ، سواء في مجموعها الكل أو في الأجزاء الموزعة على القرى ، معوضة للتدليل . فإذا زادت حمارة البلاد وتوفر زرعها زيدت الجباية ، وإن قل أهلها وأجدبت أرضها وغربت نقصت . ويظهر أن ذلك هو على الأقل أحد أسباب تكرار مسح أرض مصر ، إذ مسحت في المنصور الإسلامية الأولى ثلاث مرات : المرة الأولى على يد ابن رفاعه عامل الخراج في مصر في خلافة الوليد وأخيه سليمان بن عبد الملك الأموي ، حوالي سنة ٨٩٧ م (٧١٥ م) ؛ والمرة الثانية كانت على يد ابن الجباب ، في خلافة هشام بن عبد الملك الأموي ، حوالي سنة ٩١٠ م (٧٢٩ م) ؛ والمرة الثالثة كانت على يد ابن مدهر ، في خلافة المعتز بالله العباسي ، حوالي سنة ٢٥٣ م (٨٦٧ م) . انظر (الأمير عمر طوسن : كتاب مالية مصر ، ص ١٧٤ ، وما بعدها) .

ول جانب ذلك النظام المالي الأول كان الخليفة يقطع من يريد قطيعة — أو إنطاغاً — من الأرض ، في أي بلد من بلاد الدولة ، ويقرر على مقطعتها شيئاً يقوم به لبيت المال في كل سنة ؛ وقد سمي ذلك النظام مقاطعة ، إلا أنه كان قليلاً . (القلقشندي : صبح الاعشى ، ج ١٣ ، ص ١٢٣ ، وما بعدها) . وقد سار الفاطميون في مصر على نهج العباسيين في إنطاغ الأراضى أحياناً ، وكان يسمى ما يكتب في الإنطاغات عندهم بالسجلات . (القلقشندي : نفس المرجع والمجلد ، ص ١٣١ ، وما بعدها) .

ثم حل نظام الإنطاغ في مصر الأيوبية محل نظام الأمطية ، (G. - Demombynes, Op. Cit. Introd. p. XXXIX et seq) وبقيت النسبة الخراجية القديمة في تقسيم الأراضى المصرية جارية في هذا النظام الجديد ، وهي أربعة وعشرون قيراطاً ؛ يكون للسلطان منها أربعة قرايط ، وللأجناد عشرة قرايط ، وللأسماء عشرة قرايط . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٨٧ ، وما بعدها) . وقد حدث أول روك لأراضى مصر ، في ذلك العصر المتأخر ، في عهد السلطان حسام الدين لاجين ، كما ورد بالمتن ، وهو أول روك بعد الروك الثالث المتقدم ، وتلاه الروك الناصري ، وسيأتى ذكره فيما يلى . ويظهر أن سبب هذا الروك الحسامي ، حسبما جاء في المقرئى (نفس المرجع والمجلد ، ص ٨٨) ، أن « الأمراء [كانوا] يأخذون كثيراً من إنطاغات الأجناد ، فلا يصل إلى الأجناد منها شيء ، ويصير ذلك الإنطاغ في دواوين الأمراء . ويحتس بها قطاع الطريق ، وتثور بها الفتن ، ويقوم بها الموشات (كلفا) ، ويمنع منها الحقوق والمقررات الديوانية ، وتصبح مأكلة لأعوان الأمراء ومستخدميهم ، ومضرة على أهل البلاد التي تجاورها . فأبطل السلطان ذلك ، ورد تلك الإنطاغات على أربابها ، وأخرجها بأسرها من دواوين الأمراء ... » . (١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) ، انظر أيضاً بغير المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ - ١٩٩) .

[وهو من مُسَالِمَةٍ^(١) القبط ، ومن يُشار إليه في معرفة صداعة الكتابة ، ويُعتمد على قوله ويرجع إليه] . فخرج الأسماء للروك ، ومعهم الكتاب وولاية الأقاليم في سادس عشر جهادى الأولى .

وتقدم الأمير مكنوتمر نائب السلطنة إلى التاج الطويل بأن يُفرد للأسماء والأجناد عشرة قرابط ، وأن يجعل القيراط الحادى عشر برسم من يتضرر^(٢) من قلة عبدة خبزه . وافرد لخاص السلطان الأعمال الجيزية^(٣) والإطفحية ، والإسكندرية ودمياط ومنفلوط وكفورها ، وهو^(٤) والسكوم الأحمر^(٥) من أعمال القوصية ، وغير ذلك ، وأفرد للذائب

(١) المسألة - أو المسألة ومفرده مطلبان ، والمسألة أيضاً ومفرده أسلسى - لفظ يطلق هل كل من دخل في الإسلام حديثاً ، من النصراني وغيرهم من أبناء الديانات الأخرى بالبلاد الإسلامية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 66 N° 27 ; Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .
(٢) في ص " يتصور من قلة عبده خبره " .

(٣) كان عمل الجيزية أول أعمال الصعيد بالديار المصرية ، وهو أقربها إلى الفسطاط والقاهرة ، وكان مقر ولايته مدينة الجيزة كما هو الحال الآن بمديرية الجيزة . وقد عرف الصعيد في كتب المؤرخين الملقدين باسم " أعلى الأرض " ، وسمى صعيداً " لأن أرضه كلها ولجت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع " . وكانت أعمال الصعيد المستقرة في زمن القلقشندي ، أى أواخر القرن الثامن الهجرى ، كالآتي : عمل الجيزية وقد تقدم التعريف به ؛ وعمل الإطفحية ، ويمتد شرق النيل من جنوب الفسطاط ، ومقر ولايته مدينة إطفح بين المقطم والنيل ، وهي الآن تابعة لمركز الصف بمديرية الجيزة ، وعمل الهنساوية ، وهو ما يلى عمل الجيزية من الجهة الجنوبية ، ومقر ولايته مدينة الهنسى ، وهي الآن من قرى مركز بنى مزار بمديرية المنيا على البر الغربى للنيل ؛ وعمل الفيومية ، وهو مصاقب لعمل الهنسى من غربية ، وبينهما منقطع رمل ، ومقر ولايته مدينة الفيوم ؛ وعمل الأشمونين والطحاوية ، وهو مصاقب لعمل الهنسى من جنوبيه ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين ، وموضعها الآن مدينة المنيا ، وعمل المنفلوطية وهو مصاقب لعمل الأشمونين من جنوبيه ، وهو من أخص خاص السلطان الجارى في ديوان وزارته ، ومنه يحمل أكثر الغلال إلى الأهراء السلطانية بالفسطاط ، ومقر ولايته مدينة منفلوط ؛ وعمل الأسيوطية ، وهو مصاقب لعمل منفلوط من جنوبيه ، وهو عمل كبير ، ومقر ولايته مدينة أسيوط ؛ وعمل الإخميمية وهو مصاقب لعمل أسيوط من جنوبيه ، وهو عمل ليس بالكبير ، وبلاده أكثرها بالبر الغربى من النيل ، وحاضرتة مدينة إنحيم ؛ وعمل القوصية ، وهو مصاقب لعمل أسيوط من جنوبيه ، وهو عمل متسع الفضاء ، بعيد ما بين القرى ، ينتهى آخره إلى أسوان ، ومقر ولايته مدينة قوص ؛ وعمل أسوان ، وكان قبل زمن القلقشندي تابعاً لعمل قوص ، ثم صار عملاً مستقلاً بنفسه ، لا يحكم لوالى قوص عليه . (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ - ٣٨٤ ، ٣٩٦ - ٤٠٢) . انظر أيضاً المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٨٩ ، وما بعدها) . وكذلك فهرس مواقع الأمكنة ، والخلط التوفيقية .

(٤) بندير ضبطه في س . ، وهي بلدة بالصعيد الأهل ، من عمل قوص كما بالمتن ، وكانت تعرف أيضاً باسم هم بالميم بك الوار ، وبكى الآن تابعة لمركز نجع حمادى بمديرية قنا . (مبارك : الخلط التوفيقية ، ج ١٧ ، ص ٢٥ ، فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٣٧٤) .

(٥) كذا في س . وليس في مبارك (الخلط التوفيقية ، ج ١٥ ، ص ١٢ ، وما بعدها) ، تحت -

منكوتر إقطاع عظيم من جملته مرج^(١) بن هيم وكفور^(٢) ، (١٣١٥) وسموود^(٣) وكفورها ، وحرجة قوص ، ومدينة أدفو ، ومادى هذه الفواحي من الدواليب ، وكان متحصلا بنيف على مائة ألف أردب وعشرة آلاف أردب من القلة ، خارجا عن المال العين والقنود والأعسال ، والتمر والأغنام والأحطاب . وكان في خاصته سبعة وعشرون^(٤) معصرة لقصب السكر ، سوى ماله من المشتريات^(٥) والتاجر ، وماله ببلاد الشام من الضياع والعقار ، وما يرد إليه من التمام .

فلما انتهى الروك في ثامن رجب فُرقت مثالات^(٦) الأمراء ؛ وفي تاسعه فُرقت مثالات مقدمي الحلقة ؛ وفي عاشره فُرقت مثالات أجناد الحلقة . واقطعت البلاد للأمراء والأجناد دَرَبَستًا^(٧) ، لم يُستثن منها سوى الجوالى والواريث الحشرية فإنها من جملة

— اسم الكرم الأحمر ، بلدة هذا الاسم في الوجه القبلي كله ، بل توجد اثنتان تسمى كل منها باسم الكرم . الأحمر بالوجه البحري ، إحداها بالقليوبية ، والأخرى بالمنوفية .

(١) كذا في س .

(٢) ها ينسب ما سطره المقريري في ورق أصفر من ورق بقية المخطوطة ، وقد رقمه بأرقام أجنبية

فقط . انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢ .

(٣) بغير ضبط في س ، وهي بلدة قريبة من فرشوط بمركز نجع حمادى بمديرية قنا الحالية . (مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥١ - ٥٢) . انظر أيضاً المقريري (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٠٢) .

(٤) في س " عشرين " . (٥) في س " المشتريات " .

(٦) المثالات جمع مثال ، وهو أول ما يكتب من الوثائق اللازمة لتقرير إقطاع لشخص جديد على الإقطاع ، يكتبه ناظر الجيش بقلم خاص وأسلوب معين ، ثم يحمله على أحد كتاب ديوان الجيش ، فيخلده . هذا منه أى يقي في محفوظات ديوانه ، ويكتب به " مربة " من ديوان الجيش ، ويرسلها إلى ديوان الإنشاء . فإذا وصلت المربة إلى ديوان الإنشاء أحالها كاتب السر في ذلك الديوان على من يكتب بها . مشورا ، وكان المنشور يسمى أيضاً في مصطلح الدولة الأيوبية توقيعاً (انظر ص ٤٧٠ ، حاشية ٦) . وهذه الوثيقة الأخيرة هي التي تجعل الإقطاع - وكان يسمى الخبز أيضاً والجمع أخباز - شرعياً بهذا المقطع الجديد . (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ١٥٣ - ١٥٨) .

(٧) تقدم ورود هذا اللفظ في ص ٧٧٠ (سطر ٥) بغير تعليق يشرح معناه ، وهو وارد بهذه الصيغة أيضاً في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) ، والصحيح دربهته ، وهو لفظ فارسي معناه هنا " كاملا " ، انظر (Steingass : Pers.-Eng. Diet.) . وقد شرح القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ١٥٦) هذا اللفظ شرحاً مطابقاً لما ورد هنا ، غير أنه كتبه " كربتستا " ، وهذا نص عبارته : " ثم يكتب في السطر الأخير [من المثال] في الوسط ما صورته " في السنة كربتستا " ، إن كان جميع البلد أو البلاد المتعلقة لا يستثن منها شيء ، أو يكتب " خارجا عن الملك والوقف " ، أو يحو ذلك على ما يقتضيه الحق " .

الخاص السلطاني ، وسوى الرزق الأحباسية ، وما عدا ذلك فإنه داخل في الإقطاع .
وحوّلت سنة ست وتسعين إلى سنة سبع وتسعين على العادة^(١) .

وتولّى تفرقة المثلثات على الأمراء والمقدمين السلطان ، فبان له في وجوههم التنوير لقلّة
العبرة ، وهم بزيادتهم . ففعله منكوتمر من فتح هذا الباب ، وحذّره أنه متى فتح باب
الزيادة تعب ، واسكن من تصوّر من إقطاعه يحيله على منكوتمر ؛ ففعل [السلطان] :

(١) يوجد بهامش الصفحة في من الهجاء التالية بخط مخالف : ” انظر تحويل السنة العربية ” .
وكان الموكلون بأمور الخراج في البلاد الإسلامية يقومون بذلك التحويل بعد فترات معينة من السنين القمرية ،
لما هنالك من التفاوت بين السنة القمرية المعتمد عليها في استخراج الخراج ، والسنة الشمسية التي تقبض
بها الزروع والتجار ومواعيد استحقاق الجباية ، إذ تنقص السنين القمرية عن السنين الشمسية سنة تقريبا
كل ثلاث وثلاثين سنة ، فيقتضى النظام الخراجي تقديم السنة الهلالية سنة ، كلما انقضت ثلاث وثلاثون
سنة منها . وقد أورد القلقشندي (صبح الأعيى ج ١٣ ، ص ٥٤ ، وما بعدها) فصلا وافيا في هذا
الموضوع ، ونصه : اعلم أن استحقاق الخراج وجبايته منوطان بالزروع والتجار ، من حيث إن الخراج من
متحصل ذلك يؤخذ ، والزروع والتجار منوطة بالشهور والسنين الشمسية ، من حيث إن كل نوع منها
يظهر في وقت من أوقاتها ، ملازم له لا يتحول عنه ولا ينتقل ، لزوم كل شهر منها وقتا بعينه ، من صيف
أرشت أو خريف أو ربيع . واستخراج الخراج في الملة الإسلامية منوط بتاريخ الهجرة النبوية ، على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام ، وشهوره وسنوه هجرية . والشهور العربية تنتقل من وقت إل وقت ، فرما كان
استخراج الخراج في أول سنة من السنين العربية ، ثم تراخى الحال فيه إلى أن صار استحقاقه في أواخرها ،
ثم تراخى حتى صار في السنة الثانية . فيصير الخراج منسوباً للسنة السابقة ، واستحقاقه في السنة اللاحقة ،
فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها ... (ص ٥٥) . . . والسبب في انفراج ما بين
السنين الشمسية والهلالية أن أيام السنة الشمسية هي المدة التي تقطع الشمس الفلك فيها دفعة واحدة ، وهي
ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب ، حسب ما توجب حركتها ، وأيام السنة الهلالية هي المدة
التي يقطع القمر الفلك فيها اثني عشرة دفعة ، وهي ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وسدس يوم . فيكون
التفاوت بينهما أحد عشر يوماً وسدس يوم ، فتكون زيادة السنين الشمسية على السنين الهلالية ، في كل
ثلاث سنين ، شهراً واحداً وثلاثة أيام ونصف يوم تقريباً ، وفي كل ثلاث وثلاثين سنة بالتقريب ؛ فإذا
تمدد الزمان تفاوت ما بين السنين تفاوتاً قبيحاً ، فيرى السلطان عند ذلك أن تنقل السنة الشمسية إلى
السنة الهلالية ، بالاسم دون الحقيقة ، توفيقاً بينهما وإزالة للشبهة في أمرهما ؛ متى أوعز بذلك لم يقف
على الغرض فيه إلا الخاصة دون العامة ، وأمرع إلى ظن الماملين وأرباب الخراج والأملاك أن ذلك عائد
عليهم بظلم وسيف ، وإلى ظن مستحق الإقطاع أنه منتقص لهم ، ونسبوا الجور إلى السلطان بسبب ذلك ،
وشتموا عليه . فرسم بلفاء الكتاب في هذا المعنى رسوماً تعود بتفهيم العبي وتبصير المعنى ، وتوصل
المعنى المراد إلى الكفاة إيصالا يتساوون في تصديقه وتيقنه ، ولا تتوجه عليهم شبهة ولا شك فيه . . .
(ص ٦٠) . . . والحاصل أنه إذا مضى ثلاث وثلاثون سنة من آخر السنة ، حوت السنة الثالثة والثلاثون
إلى ثلثي السنة التي بعدها ، وهي الخامسة والثلاثون ، وتلقى (ص ٦١) الرابعة والثلاثون . . . انظر
أيضاً (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ، وما بعدها ؛ يبرهن المصوري : زيادة
الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ ؛ الزويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) .

ذلك . وتولى تفرقة مثالات الأجناد منكوتمر ، فجلس بشباك دار النيانة ووقف الحجاب بين يديه ، وأعطى لكل مقدمة مثالا بها ، فلم يجسر أحد أن يتكلم خوفاً منه ، فاستمر على ذلك أياماً .

وكانت الإقطاعات قد تناقصت عما كانت عليه في الدولة المنصورية قلاوون : فإن أنالها كان يتحصل منه عشرة آلاف درهم ، وأكثرها ينيف على ثلاثين ألفاً ، فصار أكثرها يبلغ عشرين ألفاً . فعمل في هذا الروك أكثر الإقطاعات يتحصل منه عشرة آلاف ، فشق ذلك على الأجناد ، وتجمعت طائفة [منهم] ورموا مثالاتهم ، وقالوا : ” إنا لم نمتد بمنزل هذا ، فإما [أن] تعطونا ما يقوم بكفايتنا ، وإلا فخذوا أخبازكم ، وإما نخدم الأسراء ، أو نقيم بطالين “ . فحقق منهم منكوتمر وأسر الحجاب فضربهم ، وأخذ سيوفهم وسجنهم ، وبالغ في الفحش ؛ وصار ينظر إلى الأسراء ويقول : ” أيما قواد يجي يشتكي من خبزه ويقول أعرف السلطان ، فإني أعرف إيش يقول السلطان ، فإما أن يرضى يخدم وإلا فألى لعنة الله “ . فعرف الأسراء أنه يعذبهم ، فسكتوا على ضغن وبلغ السلطان ذلك [عن منكوتمر] فأنكر (٢١٥ ب) عليه ، وأمره الزيادة في الإقطاعات فلم يفعل ؛ وأقام الأجناد في السجن مدة أيام ثم أفرج عنهم . فكان هذا الروك أكبر الأسباب في زوال الدولة (١) .

وفيها أنتم بطبلخاناه الأمير سيف الدين بلبان الفاخرى نقيب (٢) الجيش بعد موته على الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور ؛ وكان السلطان قبل ذلك [قد] أعطاه إمرة عشرة . واستقر سيف الدين كرت أمير آخور في نيابة طرابلس ، بعد وفاة عز الدين أيك الموصل . وفيها عدم الثلج بدمشق ، وغارت العميون ، وهلك أكثر الزرع وجفت أشجار البساتين .

(١) لعل تحويل السنة القمرية تلك السنة كان أيضاً من الأسباب المساعدة على زوال الدولة . (انظر ص ٨٤٥ ، حاشية ١ ، سطر ٢٧ ، وما بعده) .

(٢) كان صاحب هذه الوظيفة ، فقلا عن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٥٦ ، ٤٥٧) هو الذي يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم انظر أيضاً القلقشندي . نلس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢١) .

وفيهما بلغ الأمير سيف الدين جاغان شاد الدواوين بدمشق أن للأمير عز الدين...^(١) الجناحي نائب غزة وديمة^(٢) عند رجل ، فاستدعى به بعد موت الجناحي وطالبه فقال : ” قد أخذ الوديعة^(٣) قبل موته “ . فلما أراد عقوبته حضر إليه فخر الدين...^(٤) الإحزازي أحد تجار دمشق ، وقال : ” إن هذه الوديعة أخذها الجناحي من هذا الرجل وجعلها تحت يدي “ ، وأحضر صندوقاً ؛ فوجد [الأمير جاغان] فيه اثنين وثلاثين ألف دينار ومائتي دينار وأربعة وثلاثين ديناراً عينا ، وحوادث وطرزاً^(٥) قيمتها خمسون ألف دينار . وفيها خرج [الأمير^(٦) سيف الدين] حمدان بن صلفاي إلى بلاد الشام في صورة أنه يستحث العساكر على أخذ سيس ، و [قد] لقيه الأمير منكوتمر أموراً مكتومة ، كان فيها زوال الدولة ؛ و [منها] أنه يفرج عن الأمير كرجي من قلعة دمشق ويسفره إلى حديد ، ويتفق هو وأيدغدي شقير المتوجه قبله بحبة بكتمر السلاح دار مع جماعة من خشدانشيته على ما يأتي ذكره .

وفيهما أنعم على صمزار بن سنقر بإسرة ، وأنعم على كل من...^(٧) بن أقمش السعدي وسيف الدين طقصبا الظاهري بإسرة . وفيها قدم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى أمير العرب ، فأكرمه السلطان وألبسه خلعة طرّد وحش ؛ وهو أول من ألبس ذلك لآل مهنا ، وإنما كانت خلعتهم مسطاً^(٨) أو كنجياً^(٩) . واستأذن مهنا السلطان في الحج فأذن له .

(١) بياض في س .

(٢ ، ٣) في س ” وداعه “ وهو خطأ ، فالوديعة السكون والاطمئنان ، أما الوديعة فهي ترك المال عند شخص لحفظه . هذا والوديعة غير الأمانة ، والفرق بينهما في الشرع أن الوديعة هي الاستعانة بما يودع قصداً ، والأمانة هي الشيء الذي وقع في يد شخص من غير قصد . (محيط المحيط) .

(٤) بياض في س . (٥) في س ” طرز “ .

(٦) أصيب ما بين القوسين من النسخة (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣١٨ ب) ، وهذا الاسم وارد في س برسم ” حمدان بن صلفاي “ ، ويصلح فيما يلى إلى الرسم الوارد هنا بالتميز بغير تعليل . راجع أيضا (Zetterstéen : Beiträge , p. 46) ، حيث ورد هذا الاسم ” حمدان بن صلفاي “ .

(٧) بياض في س .

(٨) في س ” مسط “ ، بفهم الميم فقط ، ومنه حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) القماش من الحرير الأصفر والأحمر ، يكون مزيجاً ينقش بارز (broché) . والسط في محيط المحيط الثوب الذي ليست له بطاقة طيلسان ، أو الثوب المصنوع من قطن ؛ والسط ثوب من الصوف ؛ وسراويل أسباط أى غير محشوة ، والمزاد أن تكون طاقاً واحداً .

(٩) في س ” كنجى “ بغير ضبط ، وهو قماش منسوج من قطن وحرير ، وكان يصنع أولاً في -

وفيها قوى أمر منكوتمر ، وتحكم تحكيم الملوك في جميع أمور المملكة ، وقصد إخراج طنجي أيضاً من مصر ؛ ففطن [طنجي] لذلك ، فسأل الإذن في السفر إلى الحج فأذن له ، وعمل أمير الركب .

وفيها بعث منكوتمر إلى قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد يعلمه أن تاجراً قد مات وترك أخاً ولم يخلف غيره من يرثه ، وأراد أن يثبت استحقاقه الإرث بمجرد هذا الإخبار عنه . فلم يوافق [قاضي القضاة] على ذلك ، وتردّت الرسل بينهما ؛ فصرّج^(١) منكوتمر من ذلك ، وبعث إليه الأمير كُرْت^(٢) الحاجب ؛ فلما دخل [كرت] وقف بعدما سلم ، فقام له القاضي نصف قومة وردّ عليه السلام وأجلسه . وأخذ كرت يتلطف به في إثبات أخوة التاجر بشهادة منكوتمر ، فقال له [قاضي القضاة] : ” وماذا يفتني^(٣) على شهادة منكوتمر ؟ ” فقال له : ” يا سيدي ! ما هو عندكم عدل ؟ ” ، فقال : ” سبحان الله ! ” ثم أنشد :

يقولون هذا عندنا غير جائزٍ وَمَنْ أْتَمَّ حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ عِنْدُ

وكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : ” والله متى لم تقم عندي بينة شرعية ثبتت عندي ، وإلا فلا حكمت له بشيء باسم الله ” . فقام كرت وهو يقول : ” والله هذا هو الإسلام ” ، وعاد إلى منكوتمر واعتذر إليه بأن ” هذا الأمر لا بد فيه من اجتماع بالقاضي إذا جاء إلى دار العدل ” .

فلما كان يوم الخدمة ، ومرّ القاضي على دار الفياضة بالقلمة ومنكوتمر جالس في الشباك ، تسارعت الحجاب واحداً بعد آخر إلى القاضي وهم يقولون : ” يا سيدي ! الأمير ولدك يختار الاجتماع بك لخدمتك ” . فلم يلتفت إلى أحد منهم ، فلما ألحوا عليه قال لهم : ” قولوا له ما وجبت طاعتك عليّ ” ؛ والفت إلى مَنْ معه من القضاة ، وقال : ” أشهدكم أني عزأت

= كنية بجهات أران ، ثم انتقلت صناعته إلى عدة جهات أخرى . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(١) هنا تنتهي صفحة ٢١٥ ب في نسخة س ، والوارد بعد هذا اللفظ إلى أول صفحة ٢١٦ (انظر ص ٨٥٣) مكتوب على صفحات أصفر من صفحات المتن المعتادة ، وقد رقها المقرئ بأرقام أبجدية فقط كما فعل سابقاً في حالة مائتة ، (انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢) ، وسيكتفي بهذه الإشارة إلى مدى تلك الصفحات بالمتن ، لعدم الحاجة إلى إثبات تلك الأرقام الأبجدية .

(٢) كذا في س ، بضم الكاف فقط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 94) .

نفسى باسم الله، قولوا له يولّ غيرى“. وعاد إلى داره وأغلق بابه، وبعث تقبائه إلى الدواب في الحكم وعقاد الأنكحة بمنهم من الحكم وعقد الأنكحة.

فلما بلغ السلطان ذلك أنكر على منكوتر، وبعث إلى القاضى يمتذر إليه ويستدعيه، فأبى واعتذر عن طلوعه؛ فبعث إليه الشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن عبود والطواشى مرشداً^(١)، فزالا به حتى صعدا به إلى القامة. فقام إليه السلطان وتلقاه، وعزم عليه أن يجلس في سرّيته، فبسط منديله — وكان خرقة كتان خِلقة — فوق الحرير قبل أن يجلس، كراهة أن ينظر إليه، ولم يجلس عليه. وما برح السلطان يتلطف به حتى قبل الولاية، ثم قال له: ”ياسيدى! هذا ولدك منكوتر خاطرك معه، ادعوا^(٢) له“؛ وكان [منكوتر] ممن حضر، فنظر إليه [قاضى القضاة] ساعة، وصار يفتح يده ويقبضها وهو يقول: ”منكوتر لا ينجى منه شيء“، وكرّرها ثلاث مرات، وقام. فأخذ السلطان الخرقة التى وضعا على المرتبة تبرّكا بها، وتفرّقا الأسراء قطعة قطعة ليأخذوها عندهم رجاء بركتها.

وأما حمدان بن صلفاى، فإنه قدم إلى دمشق وعرف الأمير جاغان ما ندب إليه من مسك الأمير بكتصر السلاح دار والأمير فارس الدين ألبكى^(٣) نائب صفد وعز الدين طقطاى والأمير بزلار^(٤) والأمير عزّاز^(٥)؛ وكان الأمير قبجق نائب الشام قد خرج بالعاكر إلى مساعدة الأسراء على أخذ سيس، ثم سار [حمدان^(٦)] إلى حمص، و[التقى هناك بالأمير] قبجق [وهو] عائد إلى دمشق، فتلقاه وأكرمه. ثم توجه إلى حلب، وأوقف القائب على ما جاء فيه من قبض الأسراء الذين صيّهم منكوتر، فبافهم ذلك فاحتزوا على أنفسهم، ولحقوا بمحمص يريدون الأمير قبجق والاتفاق معه.

(١) فى س ”مرشد“.

(٢) كذا فى س، ومنه يتضح أن السلطان خاطب قاضى القضاة بوار الجماعة.

(٣) فى س ”السكى“ بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Beiträge. P. 47.)

(٤) فى س ”بزلار“ بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47.)

(٥) بغير ضبط فى س. انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47.)

(٦) أخيف ما بين الأقواس مما يلى (ص ٨٥٢، سطر ١٧، وما بعده)؛ حيث عاد المقرئ إلى

إلى الموضوع وشرحه ووضحه.

وفيهما أفرج عن ابن الحلى ، بعد أن بالغ أقوش الروى فى عقوبته ، فاخفى . وفيها استقر الأمير بكتمر الحسامى أمير آخور كبيراً ، واستقر علاء الدين طيرس الخازندارى^(١) نقيب الجيش ، هوضاً عن بلبان الفاخرى .

وفيهما رسم بعمل استيار^(٢) يجمع أرباب الرواتب والرزق ، ليحضروا بتواقيهم للعرض . على منكوتر ، ويقطع من يختار منهم ؛ فلما شرعوا فى الكتابة اشتد قلق الناس ، وبلغ السلطان ذلك فنع منكوتر منه .

ومات فى هذه السنة ممن له ذكر صدر الدين إبراهيم بن محبى الدين أحمد بن عقبة ابن هبة الله بن عطاء البصراوى^(٣) الدمشقى الفقيه الحنفى ؛ ولد فى سنة تسع وستائة ، وبرع فى الفقه والنحو ، وأفتى ودرس وولى قضاء حلب ؛ وقدم بعد عزله إلى القاهرة وأقام بها ، ثم ولى حلب ثانياً ، فمات بدمشق فى رمضان . و [مات] شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقرئ الفقيه الحنبلى ، جابر الرؤيا ؛ كانت له عجائب فى عبارة الرؤيا وصنف [فيها ؛ و] مات آخر ذى القعدة . و [مات] الأمير عز الدين أيبك الموصلى أحد المماليك المنصورية ، [وقد] تنقلت به الخدم حتى ولى نيابة طرابلس إلى أن مات فى ...^(٤) . و [مات] الأمير سيف الدين بابان الفاخرى نقيب الجيش ، فى رابع عشر ربيع الآخر . و [مات] الأمير علم الدين سنجر طقصبا ، استشهد فى محاصرة قلعة نجيمة . فى ...^(٥) . و [مات] الأمير علم الدين سنجر أحد الأمراء الفاصرية بدمشق فى سابع عشرى جمادى الأولى ؛ وكان شجاعاً مقداماً ، سمع الحديث وعُرف بالخير وحدث . وتوفى شيخ الشيوخ بحلب نجم الدين أبو محمد عبد اللطيف بن أبى الفتوح نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر الميمنى^(٦) ، عن ثمان وثمانين سنة . و [مات] الأمير سعد الدين

(١) فى س " الخزنندارى " .

(٢) فى س " استيار " والرسم المثلث هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 81) ، حيث هذا اللفظ مترجم أيضاً إلى (un conseil) ، أى مجلس .

(٣) مضبوط هكذا فى س .

(٤) بياض فى س . (٥) بياض فى س .

(٦) كذا فى س بغير ضبط ، ولعل النسبة إلى بلدة مينة ، وهى إحدى القرى الواقعة بين أبيورد وسرخس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٢٣) .

كوجبا^(١) نائب دار العدل ، في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى . و [مات] موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوى ، خطيب أذقو ، [و] له نظم ونثر ، وفيه كرم وعنده إغضاء^(٢) وحلم ، مات في^(٣) و [مات] جمال الدين محمد بن سالم ابن نصر الله بن سالم بن واصل الحموى قاضى حاة ، [وهو] أحد الأئمة الأعلام ، قدم القاهرة ، ومات بمهامة في ثانى عشرى شوال ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٤) . و [مات] الشيخ شمس الدين أبو المعالى محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى الفارسى الشافعى ، شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء ، مات بدمشق في رابع رمضان عن ست وستين سنة . و [مات] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، أستاذ الملك السعيد . و [مات] الأمير علم الدين طرطج الصالحى ، [وهو] كاتب له مكارم ، وفيه إقدام وشجاعة ، وله آثار حميدة . و [مات] الأمير طقطاى الأشرفى أحد الأسراء والأكابرة . و [مات] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، عُرف بالمتاح ؛ وكان مشهوراً بالشجاعة ، يخرج كل سنة إلى عكا فتكون له وقائع مع أهلها ؛ وكان يركب بجانب المنصور قلاون فى المواكب ، و [كان قلاون] يستشير في المهمات ؛ وكان من دون أسراء مصر يركب بالزئارى^(٥) على فرسه بمفرده ، وفيه مكارم ، و [مات] الفقيه تقي الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه . علم الدين أبى عبد الله محمد بن رشيق ، يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة . وتوفى الشيخ زين الدين أبو الحاسن يوسف بن محمد بن الحسن بن الحسن عدى^(٦) بمصر ، وله تربة جميلة بالقرافة .

(١) فى س " كوجبا " . انظر (Zetterstéens : Beitrage. p. 27) .

(٢) فى س " اغضاء " . (٣) بياض فى س .

(٤) هذا هو مؤلف كتاب مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب المتداول فى هذه الحواشى ؛ وله من المؤلفات أيضاً كتاب التاريخ ، وكتاب نخبة الفكر فى المنطق ، المسى أيضاً باسم الأبرورية إشارة إلى تأليفه بصقلية ، حيث أقام ابن واصل مدة فى سفارة للسلطان الظاهر بيبرس لدى الإمبراطور مانفرد (Manfred) ابن الإمبراطور فردريك الثانى . (Enc. Isl. Art. Ibn Wasil) .

(٥) يثير غبط فى س ، وهو فى مصطلح الفروسية فى مصر نوع من الأجلال - المفرد جل - يكون مفتوحاً فوق صدر الحصان ومسدولاً على الكفل بحيث لا يرى الدليل ، وكان الزنارى يعطى بذلك الكنبوش لمن عظمت قدرته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ . (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) وما به من المراجع .

(٦) كذا فى س ، وفى ب (١٢٦١) ، ويمكن قراءة هذا اللفظ فى س " على " أو " بينى " .

سنة ثمان وتسعين ومستمائة . في أول الحرم قدم الخبر بأن التتر على عزم الحركة إلى الشام ، فخرجت المساكر ؛ ثم خرج الأمير أفض الأفرم . وتوجه حمدان بن صلفاي وعلاء الدين أيدغدي شقير على البريد لإخراج الأمير قبجق نائب الشام بالمسكر إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في سابعه ، فشرع قبجق في الاهتمام للسفر ، وخرج بمسكرها وبالبحرية في يوم الأربعاء رابع عشره ؛ وتأخر جاغان بدمشق . وعلم قبجق أن الأمر بخلاف ما أشيع من حركة التتار ، وإنما الفصد عمل مكيدة به وبغيره من الأسراء ، فكان ذلك سببا لقراره إلى بلاد التتر .

وملخص ذلك أن الأمير منكوتمر نائب السلطنة ثقلت عليه وطأة الأسراء بديار مصر والشام ، فأراد إزاحتهم^(١) عنه وإقامة غيرهم من بماليك السلطان ليقمكّن من مراده^(٢) ، فإزال بالسلطان حتى قبض على أسراء مصر ؛ ثم أخذ في التدبير على من ببلاد الشام من الأسراء ، فبعث أيدغدي شقير ، ثم أردفه بحمدان بن صلفاي وعلى يده مُلَقَّات^(٣) إلى بلبان الطباخي نائب حلب بالقبض على الأمير بكتمر السلاح دار [وهو مجرد^(٤) على حلب] ، و [على] الأمير فارس الدين الأيبكي الساقى نائب صفد والأمير عز الدين طقطاي والأمير سيف الدين بزلاز والأمير سيف الدين عزاز ، ومن هج عن القبض عليه صقاه ؛ وأن يبحث الحسام الاستادار بمفرده على البريد إلى مصر .

وقدم حمدان دمشق وأوقف الأمير جاغان شاد الدواوين على ما جاء فيه ، وأمره ألا يمكن الأمير قبجق نائب دمشق من الدخول إليها إلا بمرسوم . وخرج [حمدان] يريد

(١) في س " اراحتهم " .

(٢) كان أمل الأمير منكوتمر أنه يكون له عهد السلطان لاجين ، وقد سبق الإشارة إلى ذلك وإلى مبلغ تدمير الأمراء من تفكير السلطان في هذا الأمر . (انظر ص ٨٣٣ ، ٨٣٦) . ويظهر أن سبب تفكير السلطان في هذا ، حسبما ورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن لاجين كان قد " قصد التخل والراحة والنعمة ، وعزم على أنه إذا خلا وجهه من الأسراء وقبض على من يخشى مخالفتهم ، فوض إليه [أي إلى منكوتمر] أمر السلطنة ، واحتجب هو على قاعدة الخلفاء " .

(٣) هذا اللفظ مترجم في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (dépêches) أي رسائل ، على أنه يظهر من عبارة المتن هنا ، وفي مواضع كثيرة يكتب المؤرخين ، أن الملققات كانت تكتب عادة إلى الأمراء لترضية والملح أو التفرير والتأمين ، تمهيدا لما يزمه لهم السلطان من عقوبة أو قتل .

(٤) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Beiträge. P. 47) .

حلب ، فصادف الأمير قبيجق بالقرب من حمص واجتمع به ؛ فتخيل قبيجق من قدومه ، وبعث إلى بكتمر السلاح دار وغيره من الأمراء يوصيهم بالاحتراس ، وبعث نجابا إلى أصحابه بمصر يستعلم منهم الخبر . فلما قدم حمدان حلب (١٢١٦) وأوقف الأمير بلهان الطباخي على أمره توقف فيه ، فأخذ حمدان وأيدغدى شقير يستحثانه على قبض الأمراء . فاتفق موت الأمير طقطاي ، واتهم [حمدان^(١)] بسقيه . فبعث حمدان وأيدغدى إلى منكوتمر بتوقف نائب حلب في مسك الأمراء ، فغضب من ذلك وأراد عزل بلهان عن حلب وتولية أيدغدى شقير عوضه ، فخوف من ذلك حتى كفت منه . وكتب [منكوتمر إلى الأمير بلهان الطباخي نائب حلب] يستحثه في مسك الأمراء ، وكتب إلى الأمير بكتمر بنياية طرابلس ، و [كان ذلك خديمة من منكوتمر قصد بها] أنه إذا حضر [بكتمر] يلبس النشريف يقبض عليه وعلى الأمراء : وقدم الأمير الحسام الاستاداري إلى مصر ، فعزم منكوتمر على مسكه ، ثم انتظر ما يرد عن الأمراء بحلب .

وبلغ بلهان الطباخي أن أيدغدى شقير قد عين لنيابة حلب ، وبلغ قبيجق نائب الشام أن خروجه من دمشق إنما كان حيلة عليه ، وأن جاغان يستقر في نيابة دمشق عوضه ؛ فكتما كل منهما ذلك : وأخذ الحسامية في الإلحاح على نائب حلب في قبض الأمراء عند حضورهم السباط يوم الموكب ، فبعث سرا إلى الأمراء يعلمهم ذلك فاستعدوا لأنفسهم ، وركبوا في يوم الموكب على العادة إلا الأمير بكتمر السلاح دار فإنه تأخر واعتذر بمرض . فلم يمكن الحسامية القبض على من حضر خوفا من فوات الأمر فيمن تأخروا ، وانفقوا على أن ذلك يكون في الموكب الآخر ، فبعث الطباخي نائب حلب يعرفهم ذلك ؛ فسكتب بكتمر السلاح دار إلى قبيجق نائب دمشق — وقد بلغه خروجه إلى حمص — يعرفه بما هم فيه . فلما كان الموكب الثاني ركب الأمراء ليُقرأ عليهم كتاب السلطان باستقرار الأمير بكتمر في نيابة طرابلس ، وقد احتزوا على أنفسهم ، وتأخر بكتمر أيضا عن الركوب واعتذر بوجع خواده ؛ فعزموا على مسك من حضر ، ثم أخذ بكتمر من خيمته .

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٩) ،

وكذلك (Zettlerstén , Beiträge , P. 47) .

وكانت العادة أنهم يقفون^(١) تحت القلمة على خيولهم ، فإذا قرئ الكتاب نزلوا وقبلوا الأرض؛ فبیت الحسامية أن الأسراء إذا نزلوا لتقبيل الأرض داسوم وأخذوهم باليد . فعند ما قرئ الكتاب ترجل نائب حلب على العادة ، وتبعه بقية الأسراء وقد أوقفوا بماليكهم على خيولهم ليحومهم ، ونزل كل منهم وعنان فرسه في يده وماليكه محيطة به . وقبل الأرض ووثب سريعا على فرسه ، ومضوا يداً واحدة .

فانغمز الأسر على الحسامية ، وأخذوا يلومون نائب حلب في كونه لم يقبض عليهم ، وهو يهول الأسر عليهم ، إلى أن اتفقوا على الإرسال إلى الأمراء ليحتموا بدار النيابة في الليل ، وأن يبدأوا بالإرسال إلى بكتمر أمير سلاح . فلما كان بعد عشاء الآخرة توجه الحاجب إلى أمير سلاح يعلمه بأن قصّادا قد قدموا من البلاد ، فيحضر للمشورة مع الأسراء ؛ فلم يمتكن الحاجب من الاجتماع به ، (٢١٦ ب) واعتذر بوجع رجله ، فضى [الحاجب] إلى الأمير كرتاي وابن قرمان ، وبتأتهما الرسالة ، فضحكا وقال كل منهما : ” ما أبرد ذقن الأبعد ، وذقن من أرسله ! متى سمعت مشورة تسكون ثلث الليل ؟ إلى غد نحضر مع الأسراء “ .

ثم إن^(٢) [الأمير سيف الدين بكتمر السلاح الدار والأمير فارس الدين البكي والأمير سيف الدين عزاز] اجتمعوا ، وركبوا من ليلتهم يريدون حصص وإلقاء الأمير قبجق ، فخرج [قبجق] إلى لقائهم ؛ واتفقوا على العبور إلى بلاد غازان ، فأمرهم قبجق حتى يرد عليه جواب الأسراء من مصر ، فنزلوا معه . وقدم جواب قبجق من كرجي وطفجى أنهم عن قريب يقضون^(٣) الشغل ، فلقيتم^(٤) بموضعه حتى يرد عليه الخبر ؛ فلم يوافق الأسراء على الإقامة خوفاً من مجيء الصاكر إليهم ، وساروا ليلة الثلاثاء من ربيع الآخر وقصدوا سلمية . وكان الأمير قبجق لما قدم عليه الأسراء من حلب [قد] بث على البريد الأمير سيف الدين

(١) في س ” ينفوا “ .

(٢) في س ” أنهم “ ، وقد أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢١٩ ا - ب) .

(٣) في س ” يقضوا “ .

(٤) في س ” فليتم “ .

بُلْتاق^(١) بن كونيكت الخوارزمي إلى السلطان يعطه حضور الأمراء إليه؛ ويسأل^(٢) الأمان لهم وتطبيب خواطرم . ثم سار^(٣) [الأمير قبجق] من حمص ليلة السبت خامس ربيع الأول؛ وبعث علاء الدين بن الجاكي إلى دمشق يستدعي من الأمير جاغان مالا [وخِلَما] من الخزانة للنفقة على الأمراء [وتطبيب خواطرم] ، فامتنع [جاغان] من ذلك ، وكتب يلومه على إغفاله القبض عليهم ؛ وكتب إليه أيضا أيدغددي شقير وسيف الدين كجسكن بالإنكار ، وأنه إن لم يقبض عليهم ركبوا عليه وقبضوه ، فزاده ذلك نفورا . وتبين لعسكر دمشق مخالفة قبجق ، فتسللوا عنه طائفة بمد طائفة ، وعادوا من حمص إلى دمشق ، فسكرهم جاغان على مفارقتهم إليه ، فبقى [قبجق] في قلة من المال والرجال .

وأما أهل حلب ، فإن الأمراء لما ساروا في الليل ركب من بكرة النهار أيدغددي شقير وحمدان بن صلغاي والأمراء الحسامية إلى نائب حلب ، وبطلقوا إلى الأعمال بالقبض على الأمراء ؛ وتوجه أيدغددي شقير في عسكر إلى جهة الفرات ، وسار عسكرهم إلى جهة حماة ، ونهبت أثقال الأمراء . فورد الخبر بوصولهم إلى قبجق نائب دمشق ، وأنهم ساروا على طريق سلمية ، فقام العزاء والنواح بحلب . وخرج العسكر في طلبهم نحو الفرات ، وأوقع جاغان الحوطة بدمشق على بيت قبجق في خامس عشره ، وتكامل مجيء العسكر الذي كان مع قبجق في سابع عشره .

وانتهى سيف الدين كجسكن وأيدغددي شقير إلى الفرات ، فوجدوا^(٤) الأمراء قد قطعوا الفرات إلى رأس عين . فورد الخبر إلى حلب بقتل السلطان ونائبه مكوتمر ، فركب سيف الدين بلهان البريدي ولحق الأمير قبجق برأس (١٢١٧) عين وأعلمه بذلك ، فظن أنها حيلة عليه ولم يرجع .

وأما السلطان فإن مكوتمر لم يزل يدبر بشؤم رأيه حتى قُتل؛ وذلك أن الأمير طُنْجِي^(٥)

(١) في " بلماق " بدير ضبط . انظر (Zetterstén : Beiträge. p. 48) .

(٢) في " يسيل " . (٣) في " سار " .

(٤) في " فوجدوا " .

(٥) كذا في " بدير ضبط " ، وقد تقدم تصحيح هذا الاسم إلى " طنجي " بالاقاف بدل اللين ، في ص ٨٢٥ (سطر ٢ ، وحاشية ٢) ، اعتمادا على المراجع المذكورة هناك ؛ ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بكل من الصيغتين بمواضع شتى في (Zetterstén : Op. Cit. pp. 27, 50—58) ، غير أن Wlot : Les

قدم من الحجاز أول صفر، وقد قرّر منكوتمر خروجه إلى نيابة طرابلس؛ فلما استراح من تعب السفر استدعاه السلطان، وتلطّف به في الخروج إلى طرابلس، فاعتذر بأنه لا يصلح للنيابة. وقام [الأمير طنجي] فأعلم كرجي^(١) وبيبرس الجاشنكير بذلك، فانفقوا على التحدّث مع السلطان في صرفه عن تسفيره، ودخلوا عليه ومازالوا به حتى أعفاه. فشقّ ذلك على منكوتمر، وأنكر على كرجي وتجهّم له، وتكلم فيه وفي من تحدّث معه في إعفاء طنجي من السفر، وبالغ في إهنتهم؛ فحرك [ذلك] من كرجي كوامن كانت في نفسه من منكوتمر. وانقطع منكوتمر من الخدمة حتفاً من إعفاء طنجي، فداراه السلطان وبعث إليه قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرومي ليحضره، فما زال به حتى حضر بشريطة أن يُخرج طنجي من مصر ويُمسك كرجي أن يُخرج أيضاً.

واتفق مع ذلك وصول قاصد الأمير قبچق نائب دمشق في السر إلى طنجي وكرجي بما تقدّم ذكره، فأوقفوا بيبرس وسلار وغيره ممن يشقون^(٢) به على ذلك، وانفقوا على الفتنك بالسلطان. وشرعوا في السعي بين الأسراء والماليك المنصورية والأشرفية يستميلونهم، وأخذ كرجي يستميل الماليك أرباب النوب فإنه كان مقدّماً عليهم، حتى أحكموا أمرهم. [هذا] ومنكوتمر مقيم على إخراج طنجي، وبعث بأسره أن يتجهّز للسفر؛ وتصادى الحال إلى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر.

[في ذلك اليوم] أصبح السلطان صائماً، وأفطر ثم جلس يلعب بالشطرنج وعدده إمامه نجم الدين...^(٣) بن المال وقاضي القضاة حسام الدين؛ فدخل الأمير كرجي على غادته وأعلمه بأنه [قد] بئت البرجية وغيرهم من الماليك في أما كنهم وغنق عليهم الأبواب — وكان قدرتب قبل دخوله جماعة في أما كن بالدهاليز —؛ فشكره السلطان وأثنى عليه، وقال لقاضي القضاة: "لولا الأمير سيف الدين كرجي ما وصلت إلى السلطنة". فقبل كرجي

— (Biographies Du Manhel Sali, No. 1245. P. 178.) ترجمه لك (Tagji)، أي "طنجي" بالعين أو ما يقرب منها في النطق، كما هالمن هنا.

(١) كذا في بنير ضبط، وهو وارد فيما يلى بالحاء أحياناً وبالحاء أخرى، وسيصلح إلى الرسم المثلث هنا بقير تعليل. انظر (Zetterléon : Beitrage, P. 50). راجع أيضاً (Wiet : Op. Cit. No. 1900. P. 288.) حيث ورد أن كرجي هذا أخو طنجي.

(٢) في س "يشقون". (٣) يماض في س.

الأرض وجلس على عادته ، ثم قام ليصالح الشمعة فأصلحها ، وألقى فوطه خدمة كانت بيده على نِمَجَاه^(١) السلطان ليسترها عنه ، وكان سلاح دار النوبة تلك الليلة الأمير سيف الدين نغاي^(٢) الكرموني السلاح دار قد وافق كرجى على ما هو فيه . ثم قال كرجى للسلطان : ” ما يُصَلِّي مولانا (٢١٧ ب) السلطان العشاء ؟ ” فقال : ” نعم ” ، وقام يريد الصلاة ، فأخذ السلاح دار النِمَجَاه من تحت الفوطه ، و [عند^(٣) ذلك] جرد كرجى سيفه وضرب السلطان على كتفه . فالتفت [السلطان] يريد النِمَجَاه فلم يجدها ، فقبض على كرجى وألقاه إلى الأرض ، فضرب نغاي رجل السلطان بالنِمَجَاه قطع^(٤) رجله . وانقلب [السلطان] على ظهره ، فأخذته السيوف من كل جانب حتى صار كوم لحم ؛ وفر بن العسال [إلى خزانه] ، وصرخ القاضي [حسام الدين] : ” لا يحل هذا لكم ” ، فهتم به كرجى ثم كفّه الله عنه .

وخرج [كرجى] وأغلق الباب على المقتول والقاضي ، فإذا بالأمير طنجى قد استعدّ وقعد في عدة من البرجية بدار كاه^(٥) القلعة ينتظر ما يكون من كرجى . فعندما رآه [طنجى] قال : ” قضيت الشغل ؟ ” قال : ” نعم ” ، وأعلمه الخبر . فوقع الصوت في القلعة بقتل السلطان ، وطار من وقته إلى المدينة . فركب الأمير جمال الدين قتال السبع في عدة من الأسراء إلى خارج المدينة ، ووقعت الصرخة تحت القلعة فركب أكثر العسكر . وأما طنجى فإنه استدعى بقية الأسراء المقيمين بالقلعة ، وبسط باب القلعة . فلم يشعر منكوتمر — وهو بدار النِيَابَة — إلا بالصرخة قد قامت ، وباب القلعة قد فُتِحَ ، والأسراء قد اجتمعت ، والشموع توقد^(٦) ، والضجيج يزداد . ففطن [منكوتمر] بقتل السلطان ،

(١) النِمَجَاه — بالهاء — خنجر مقوس شبه السيف القصير ، وهو معرب اللفظ الفارسي نِمِجِه ، ويقال أيضاً نِمَجَا ونِمَجِه ، ونِمَشَا ونِمَشَاه ونِمَشَه . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً ابن أبي الفضائل (كتاب النجديد ، ص ٤٤٨) ، وكذلك (Zetteratém : Beiträge. P. 50) .

(٢) كذا في س ، وكذلك نغاي فيما يل هنا بنفس الصفحة ، سطر ٨ .

(٣) أنشيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ١٢٢٠) .

(٤) في س ” قطع ” .

(٥) كذا في س بنير ضبط ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) دركاه — بالهاء . والدركاه

لفظ فارسي معناه الساحة — أو الفناء أو الخوش — المؤدى إلى بناء كبير مثل قصر السلطان أو قلعة الجبل ،

والجميع دركاوات . (٦) في س ” بعد ” .

وأغلق الأبواب ، وألبس مماليكه فصار في أربعمائة ضارب سيف وأزيد ، ولكن الله خذله . فجاءه الحسام أستاذ دار وعمره من تحت الشباك بقتل السلطان ، وتلطف به حتى خرج إليه وسار معه إلى باب القلعة ، فقتل يد طنجي . فقام إليه [طنجي] وأجلسه ، ثم أسر به أن يمشي إلى الجب فأخذ وأرخص فيه ؛ فقام إليه الأمير شمس الدين سقز الأعصر والأمير عز الدين أيك الجوى نائب الشام وغيرهما ممن كان بالجب ، ولما عاينوه أنكروا ذلك ، فقال [منكوتر] : ” قد غضب على السلطان وحلف أن يحبسني “ ، وقصد بذلك دفعهم عنه لئلا يقتلوه .

فلم يكن غير بعض ساعة إلا وقد أرخيت القفة من رأس الجب ، وصاحوا على منكوتر فقام وجلس بها ، وفي ظن أهل الجب أن السلطان قد رضى عنه . فعند ما صار برأس الجب وجد كرجي واقفاً في طائفة من الممالك ، فضربه [كرجي] بـلـت^(١) من حديد صرعه ، وذبحه عند الجب وانصرف . وذلك أنه لما حضر منكوتر إلى عند طنجي لم يكن [كرجي] حاضراً ، فلما بلغه مجيئه أقبل يريده فأعلم أنه في الجب ، فصاح على الأسراء . وقال : ” إيش عمل بي السلطان حتى قتلتني ؟ والله لقد أحسن إلى وكبرني وأنشاني ، ولو علمتُ أني إذا قتلت منكوتر يبقيني بمده والله^(٢) ما قتلتني . وما أحوجني أقتله إلا ما كان يقع من منكوتر “ ، ومضى مسرعاً إلى الجب حتى قتله ؛ ونهبت داره .

وكان منكوتر عفيفاً عن الأموال ، ضابطاً للاموس للملكة متيقظاً ، وهو أول من نزل عن إقطاعات الجند التي كانت في ديوان النيابة ، ومتحصلها في السنة مائة ألف أردب غلة ، فتركها لله تعالى . وكان بعيداً عن اللهو مهيباً^(٣) مُصنِّعاً ، لم يسمع منه قط أنه شتم أحداً ، ولا جرى على لسانه فحش ، مع كثرة التحرّي ورفع المظالم . إلا أنه كان صبيّ العقل عظيم الكبر محترماً للأسراء ، فقتلوه وعللوا أنهم لا يصلون إلى إزاحته إلا بقتل السلطان ، فاجتمعوا على قتله حتى كان ما كان .

(١) هذا اللفظ وارد في س بقصة حل اللام فقط ، وهو فارسي الأصل ، ومنه القودم أو الناس المغنية ، والجمع لتوت . (Dezy : Supp. Dict. Ar.) ؛ محيط محيط .
(٢) تنقضى هنا صفحة ٢١٧ ب من نسخة س ، وثانها صفحات مكتوبة في ورق أصفر من الورق المعتاد ، وقد رقها المقرئ بمحرف أبجدية كما فعل سابقاً ، (انظر ص ٨٣٨ ، شاشية ٢) ، وآخرها هنا عند الإشارة إلى أول ص ٢١٨ . فيما يلي . (٣) في س ” مهبا “ .

وكان الذين اتفقوا على قتل السلطان من الأسراء سيف الدين كرجى ، وسيف الدين نوغاي ، وقرا طرنتاي ، وحجك^(١) ، وأرسلان ، وأقوش ، وبيليك الرسولى .

وكانت مدة سلطنة لاجين — منذ فارق الملك العادل كتبغا الدهليز بمنزلة العوجاء ، وحلف الأسراء فى يوم الاثنين ثامن عشرى المحرم سنة ست وتسعين ، وإلى أن قُتِل — سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما ؛ ومنذ خَلَعَ كتبغا نفسه بدمشق ، واجتمعت الكلمة بمصر والشام على لاجين فى يوم السبت رابع عشرى صفر منها ، وإلى أن قُتِل ، سنتين وشهرين غير ثلاثة عشر يوما . وقُتِل [السلطان لاجين] وله من العمر نحو الخمسين سنة ؛ وكان أشقر أزرق العين معرق الوجه ، طُوالاً مهيّأً^(٢) شجاعاً مقداماً ، عاقلاً متديناً يحب العدل ، ويميل إلى الخير ويحب أهله ، جميل المشرة مع تقشف وقلة أذى . وأبطل عدة مكوس ، وقال : ” إن عشت لا تركت مكسا البتة “ . وكان يحب مجالسة الفقهاء والعامة ويأكل طعامهم ، وكان أكلوا . ولم يُتَبْ بشئ سوى انقياده إلى مملوكه ونائبه الأمير منكوتمر ، ورجوعه إلى رأيه وموافقته له واتباعه لكل ما يهواه من شدة حبه له ، حتى أدّى ذلك إلى قتلها ، ثم إلى خراب البلاد بمجىء غازان . فإن قبجق ومن معه من الأسراء حملهم بعضهم فى منكوتمر وخوفهم منه على اللحاق بغازان وتمريضه على المسير إلى الشام ، حتى كان منه ما بآنى ذكره إن شاء الله .

وكان لاجين منذ قُتِلَ الملك الأشرف يستشعر أنه لا بد أن يُقتل ، حتى أنه فى يوم الخميس الذى قتل فى مسائه أحضر إليه بعد العصر بقذّب^(٣) نشاب ميدانى من السلاح خاناه ، فجعل يقتل فردة بعد فردة وهو يقول : ” من قُتِل قُتِل “ ، ويكرّر هذا مراراً ؛ فكان القول موكلاً بالمنطق ، [إذ] قتل^(٤) بعد أربع ساعات من كلامه .

ونظير هذا أن الملك الأشرف وقف فى حلقة صيد ، والنوبة يومئذ فى حمل السلاح خلفه لللاجين هذا ، فجاء لاجين إلى بدر الدين بكتوت الملاى — وله أيضاً النوبة فى حمل

(١) كذا فى س .

(٢) فى س ” مهابا “ .

(٣) الذب هنا الخزمة من النشاب ، (un faiscen, un paquet de flèches) . انظر : (Dozy Supp. Dict. Ar).

(٤) فى س ” وقل “ .

السلح ، وقد تقدّم إلى مكانه من الحلقة — وأعطاه سلاح السلطان ، وأمره بالتوجه إلى السلطان فإنه أمر بذلك . فأخذ [بكتوت] السلاح وتوجّه به إلى الخدمة ، ووقف لاجين . حيث كان بكتوت واقفاً . فلما جاء بكتوت وجد الأشرف على فرسه ، وقد جعل طرف عصاةٍ مقرعته تحت جبهته ، واتكأ برأسه عليها وهي ثابتة بمخذاءٍ مرجه ، وكأبه في غيبة من شدة الفكر . ثم التفت [الأشرف] وقال : ” يا بكتوت ! والله لقد التفتُ فرأيت لاجين خلفي وهو يحمل السلاح والسيف في يده ، فتخيلت أنه يضربني به ، فنظرت إليه وقلت يا شقير أعط السلاح ابكتوت يحمله ، وقف أنت مكانه “ . فقال [بكتوت] : ” أعيد مولانا السلطان بالله أن يخطر هذا بباله ، ولا حين أقلّ من هذا وأضعف نفساً أن يقع هذا بباله ، فضلاً عن أن يُقدم عليه . وهو مملوك السلطان ، ومملوك مولانا السلطان الشهيد وتربية بيته الشريف “ . فقال [الأشرف] : ” والله ما عرفتك إلا ما خطر لي وتصورته “ . قال بكتوت : ” نخشيت على لاجين كون السلطان تخيل هذا فيه وأردت نصحه ، فقلت له في تلك الليلة : ” بالله تجنب السلطان ولا تكثر حمل السلاح ولا تنفرد معه “ وأخبرته الخبر ، فضحك ضحكاً كثيراً وتهجّب . فقالت : ” والله هذا يُبشّرني منه “ ، فقال : ” ما ضحكى إلا من إحساسه . والله لما نظر إلى وقال لي يا شقير كنت على عزم من تجريد سيفه وقتله به “ . قال بكتوت : ” فمجبّت من ذلك غاية ^(١) العجب “ . ومن العجب أيضاً أن الضرب الذي كان في الملك الأشرف عند قتله وُجد مثله سواء في لاجين لما قتل .

وكان [لاجين] في ساطنته كثيراً ما ينف إذا أراد أن يصلى ، ويكشف رأسه ويسأل .

(١) هذه القصة كلها واردة في النويري (نهاية الأرب ، ج. ٢٩ ص ٣٢٠ ب) ، وعبارة المقرئ هنا متفقة اتفاقاً يكاد يكون تاماً مع ما ذاك ، ما عدا العبارة الافتتاحية فإنها في النويري كالألق : ” وحكى لي بعض من أثنى به من الأمير بدر الدين بكتوت العلائي حكاية عجيبة تتعلق به وبالسُلطان الملك الأشرف ، أسببت ذكرهما في هذا الموضع ، والنسب إلى النويري يذكر . قال بكتوت العلائي : كنت في خدمة السلطان الملك الأشرف في الصيد ، وأنا والأمير حسام الدين لاجين سلاح دارية ، نحمل السلاح بخلف السلطان ، فاجتمعنا بمحلة صيد ، وكانت الذوبة في حمل السلاح (في الأصل السلطان) خلف السلطان الأمير حسام الدين . ” ومن هذه الجملة الافتتاحية يصح اعتبار النويري أصلاً للقصة ، وأن المقرئ نقلها منه ، أو من مرجع آخر أصله النويري .

أن يُمدَّ في عمره حتى يلقى غازان ، ثم يقول : ” لكن أنا خائف أن يدركنى الأجل قبل لقائه “ ، فكان كذلك .

وكان في شبابه منهمكا على الخمر ، حتى صار وهو بدمشق يعاقر أعيان أهلها ويُنعم في مجالس اللهو عليهم ، بحيث لما أفرط في اللهو قال الشجاعى للملك للنصور قلاون إنه قد أبخس حرمة السلطان بمعاشرته عامة دمشق وانهماكه في الشرب . فبعث إليه [قلاون] : **على** لسان الأمير طرغماى نائب السلطنة ينهائهم ويهدده ، وكتب إليه أيضاً بذلك . وكان [لاجين] كثير الحركة ، بحيث ينهب في الصيد الشهر والشهرين ومعه أرباب الملاهي ؛ فلما تسلطن أعرض عن اللهو ، وسار أحسن سيرة من العدل والإنصاف والمطاء والإنعام ، وأحبب الأسراء والأجناد والعامة ؛ فأفسد ذلك كله مملوكه منكوتمر بسوء تدبيره .

واتفق أن لاجين لما اختفى هو وقرا سنقر بعد قتل الملك الأشرف ، رأى قرا سنقر رؤيا فبعث إلى لاجين ليحضر إليه بسببها ، وكان كلّ منهما يعرف موضع الآخر . فجاءه لاجين في صندوق حُمل إلى دار قرا سنقر بحارة بهاء الدين من القاهرة حيث كان مخفياً ، فتحدّثا ؛ ثم قال له قرا سنقر : ” يا شقيرا رأيت رؤيا ، أنا خائف أن أفسدها فتقطع نفسك وتمتير نيتك وتغدر بى “ ، خلف له أنه لا يخونه . فقال [قرا سنقر] : ” رأيت كأنك قد ركبت وبين يديك خيول معقودة الأذنان مضمفورة ^(١) المعارف مجللة بالرقاب الذهب على عادة ركوب الملوك ، ثم نزلت وجلست على منبر وأنت لابس خلة الخلافة ، واستدعيته وأجلستنى على ثالث درجة من المنبر وتحذت معى قليلا . ثم دفعتنى برجلك فسقطت من المنبر ، وانتهت عند سقوطى . وهذا يدل على قربى منك ورميك لى ، وأنا والله يا شقيرا نحس قد خلتك ، وما أدرى هل تصدق أو لا ؟ “ ، فضحك لاجين . وكان كذلك ؛ فإنه استناب قرا سنقر لما تسلطن قليلا ، ثم كان من أمره ما تقدّم ذكره من سجنه له . فكان قرا سنقر كل قليل يبعث إليه [رسول وهو سجين] ، ويقول : ” يا أخى ! اجعل فى نظير بشارتى بما آتاك الله أن تفرج عنى وتغفنى حيث أردت “ ، فيبسم [لاجين] ، ويقول [للرسول ^(٢)] : ” سلم عليه وقل له إن شاء الله بقى القليل “ .

(١) فى س ” مضمفورة “ ، وخطا المقرئ واضح ، والمعنى أن معارف الخيول كانت منسوجة كل خصلة على حدتها . (محيط المحيط) . (٢) فى س ” له “ .

واتفق أن لاجين رأى [في المنام] كأنه بباب القلعة من القلعة وقد جلس في موضع النائب، والنائب قدأما قد وقف وشدّ وسطه؛ فلما قام من مكانه صعد درجا، وإذا برجل وعو كرجي وقد طمّنه برمح فصار كوم رماد. فاستدعى [لاجين] علاء الدين^(١)... بن الأنصاري عابر الرؤيا، وقصّ رؤياه عليه، فقال: "تدلّ هذه الرؤيا على أن السلطان يستشهد على يد كرجي". فقال [لاجين]: "الله المستعان!"، وأوصاه بكتمان ذلك، وأعطاه خمسين ديناراً. وانصرف [ابن الأنصاري] فإذا قاصد الأمير منكوتر ينتظره، فلما دخل عليه سأله عن رؤيا السلطان فكتمها عنه، وقال: "شيء يتعلق بالحريم". فقال [منكوتر] "قد رأيت أنا أيضاً كأنني خرجت من الخدمة إلى دار النيابة، فإذا بالدهليز (١٢١٨) عمود رخام فوقه قاعدة، فجذبت سيفي وضربت رأس العمود فألقيته"^(٢)، ففار من العمود دم عظيم ملاً الدهليز". فتمنى [ابن الأنصاري] عليه، وقال: "قد انقطع الكلام برؤية الدم"، خوفاً من شره؛ وانصرف متمجباً من اتفاق تأويل المتأمين. فلما كان بعد أحد عشر يوماً من رؤياها، حضر إليه خادم بورقة فيها "إن امرأة السلطان — وهي ابنة الملك الظاهر — رأت السلطان جالساً، وإذا بطائر كالمعقاب انقضّ عليه واختطف فخذله الأيسر وطار إلى أعلى الدار، فإذا غراب قد أشرف على الدار وصاح "كرجي" ثلاث مرّات. فقال [ابن الأنصاري]: "هذا منام لا يفسر حتى تمضي ثلاث جمع"، وأراد بذلك الدفع عن نفسه، فقتل لاجين في الجمعة الثانية من هذا المنام على يد كرجي.

وبعث الأمير علم الدين سنجر الدواداري وراء ابن الأنصاري، واستحكه عن تأويل رؤيا لاجين، فإنه كان حاضراً عند ما قصّها عليه، ثم قام حتى لا يسمع تأويلها. فأخبره [ابن الأنصاري] بما قاله له، وبمناخى منكوتر واسراء لاجين. فقال له [الأمير علم الدين]: "لما قت من عند السلطان لاجين استدعاني وأخبرني بما قال لك، وقال عرفت من الذي طعنني بالرمح؟ قلت لا، فأشار إلى كرجي. ثم استدعاني بعد أيام وذكّر لي أنه أعلم منكوتر بأن خاطره ينفر من كرجي، فقال له [منكوتر] بحق والله لا تبرح تهاون في

(١) بياض في س... (٢) في س "القتة".

أمرك حتى يقتلوك ويقتلونى وتموت ممالكك فى الحبس ، وما لهذا القواد إلا قتله — بمعنى كرجى — ، وحلف أنه كلما رأى كرجى يودّ لو ضربه بسيفه ، ونهض وهو مصمم على قتله . فحال الله بينهما وبين كرجى ، حتى أمضى فيهما على يده ما قدره من قتلها .“

وذلك أن الاتفاق [كان قد] وقع بين السلطان وبين منكوتمر على مسك كرجى وطفجى وشاورشى فى جماعة من الأسراء وقت الخدمة يوم الاثنين ، فعرف منكوتمر ثقافته بذلك . واشتدّ فكر السلطان واضطراب رأيه فيما قرّره مع منكوتمر ، فتارة يعزم على إمضائه ، وتارة يرجع عنه حتى يرد عليه خبر الأسراء المجردين وهل قبض عليهم أو لا . فلما أصبح استدعى الأمير سيف الدين سلار أمير مجلس ، وبعثه إلى منكوتمر بأمره ألا يفعل شيئاً مما قرّره مع السلطان حتى يعرفه ، فإنه خطر فى نفسه شيء أوجب تأخيرها . فلما ذكر سلار هذا لمنكوتمر ظنّ أن السلطان أعلمه بالأمر على وجهه ، وأخذ ينكر على السلطان تأخيرها ما اتفقا عليه ، وشرح له الحال كله ولم يكتمه شيئاً . فسكّن [سلار] من حنقه ، وأعاد الجواب على السلطان (٢١٨ ب) بالسمع والطاعة ، وكتب ما أطلعه منكوتمر عليه ؛ ومضى إلى كرجى وطفجى ومن معهما ، وأعلمهم بالأمر كله ، فشتموا للحرب ، وكان ما كان .

واتفق أيضاً أن فى الليلة التى قُتل فيها لاجين ظهر فى السماء نجم له ذنب ، يتحىل لمن رآه أنه قد وصل إلى الأرض . فلما رآه [لاجين] تعجّب منه ، وتمعّر^(١) وجهه ، وقال لقاضى القضاة حسام الدين ، وهو معه : ” ترى ما يدلّ عليه هذا النجم ؟ “ ، فقال : ” ما يكون إلا خير “ . فسكت [لاجين] ، ثم قال له : ” يا قاضى ! حديث كل قاتل مقتول صحيح “ ، وتغيّر تغيّراً زائداً . فشرع الحسام يبسطه ويطيّب خاطره ، وهو يقول : ” إنا لله وإنا إليه راجعون “ ، وجلس وكرّرها ، فقتل فى مجامع ذلك .

واتفق أيضاً أنه أحضر إليه فى تلك الليلة بعض السلاح دارية سيفنا من الخزانة ، فقلّبه وأعجب به ؛ فأخذ كرجى يشكر منه ، فقال له [لاجين] : ” كأنك تريد “ ، قال : ” نعم والله يا خوند ! “ ، فقال [لاجين] : ” هذا ما يصلح لك “ ، والتفت إلى طغاي

(١) هذا الفعل مطارع فعل تمعر ، يقال تمعر وجهه فتمعر ، أى غيّره غيظاً فتغير . (محيط المحيط)

وناوله إياه وقال : " خذ هذا اقتل به عدوك "؛ فكان أول ما ضرب به لاجين بعد ساعة فأطار^(١) يده .

واتفق أيضاً أن لاجين دُفن في تربة بجانب تربة العادل كتبها من القرافة ، فكان أولاد كتبها يأتون قبره ويضربونه بالمال ويستبنونه^(٢) ، [و] أقاموا على هذا مدة يشقون أنفسهم بذلك .

وكان لاجين معظماً للشرع وأهله منقذاً لأوامره : و [من ذلك أنه] طلب أموال الأيتام من الأسراء وكانت تحت أيديهم ، ونقلها إلى مودع^(٣) جديد لئلا الأيتام استجده؛ وكتب توقيعاً بأن من مات وله ورثة صغار ينقل ميراثهم إلى مودع الحكم ويتحدث فيه قاضي القضاة الشافعي ، فإن كان الميت وصي فيقيم القاضي الشافعي معه عدولا^(٤) من جهته . ورد^(٥) [لاجين] عدة أملاك كانت قد أخذت بغير حق إلى ملأ كها ، منها قرية ضُمير^(٦) من عمل دمشق ، و [كانت] وقف الملك الزاهر على أولاده . ورد على عز الدين بن القلانسي ما أخذ منه في الأيام البصورية قلاون من المال بغير طريق شرعي . ووضع عن أهل بلقيس^(٧)

(١) في س " اطار " .

(٢) في س " نكان اولاد كتبها ياتوا قبره ويضربونه بالمال ويستبنونه " .

(٣) المودع هنا - والجمع مودعات - صندوق لحفظ مال مخصص لغرض معين (Une caisse où l'on déposait les fonds assignés à telle ou telle destination) ووضع في عهد قاضي القضاة لحفظ أموال اليتامى القصر وأموال الفائزين أيضاً (une caisse placée sous la surveillance du cadi, et dans laquelle on tenait en réserve les biens appartenants aux orphelins et aux personnes absentes) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا ويوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 107. N. 45) استشهادات كثيرة على هذا التعبير منها الآتي : " كان العمري أول من اتخذ لأموال الأيتام قاهوتا توضع فيه ، ويوضع فيه مال من لا وارث له ، فكان هو مودع قضاة مصر " ، ولقد كان مودع الحكم في زمن المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٢) فندق مسرور الكبير ، الواقع على يسرة السالك من سوق باب الزهومة إلى الحرييرين بالقاهرة .

(٤) في س " عدول " .

(٥) مضبوط هكذا في س ، ما هنا الحرف الأول ، وضيم قرية - وحسن أيضاً - في آخر حدود دمشق ، مما يلى السامرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٨٩) .

(٦) بنير ضبط في س ، أو في مبارك (الخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٧٩ ، وما بعدها) ، وبلقيس حسبما جاء في المرجع المذكور ، وفي فهرس مواقع الأمكنة أيضاً (ص ٤٦) ، قرية من قرى مديرية القليوبية شمال بني مينا ، وهي تابعة لمركز قليوب ، وكانت قبلا من قرى مركز شبرا الخيمة . أما تسميتها باسم بلقيس الأشراف فيرجع إلى زمن الفاطميين ، إذ وقفها طلائع بن وزيرك على جماعات من الأشراف ، فجعل ثلثها -

الأشراف ما كان عليهم من المظالم ، وهو يبلغ ثلاثين^(١) ألف درهم في كل سنة ، وعوض مقطعيه بدل ذلك . ورد وقف قراقوش على الفقراء ، وكان قد أقطع منذ سعين ، فتشمله القاضي الشافعي وبلغه في السنة عشرة آلاف درهم ، وعوض مقطعيه عنه ورد الدار القطبية إلى من وقفت عليه من جهة الملك الكامل ، وكانت بيد أحد مقدمي الحلقة وورثته من نحو ستين سنة . وكانت عدة من الإقطاعات بيد الأمراء فرداها إلى أربابها ، وكانت العساكر من ذلك في مضرة ، لأنهم لا يحصل لهم من دواوين الأمراء كبير شيء ، ويبقى الإقطاع^(٢) في حى الأمير يأوى إليه كل مفسد وقاطع طريق .

وكان [لاجين] شجاعا مقدما على أفرانه في الفروسية وأعمالها ، كثير الوفاء لمعارفه وخدماه . ومنع من لبس الكلفته الزركش والطرز الزركش وملابس الذهب ، وشدد في المنع من المحرمات كلها ، وحد في الخربض أولاد الأمراء . وكان يصوم رجب وشعبان ، ويقوم الليل ، ويكثر من الصدقات ، مع لين الجانب وخفض الجناح .

تدبير الأمراء بعد قتل الملك المنصور لاجين الأمر^(٣)

ولما قتل الملك المنصور لاجين ونائبه الأمير منكوتغر اتفق من كان بالقلعة من الأمراء — وهم عز الدين أيك الخازن دار المنصورى ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين سلار الأستاذار ، وحسام الدين لاجين الرومى الأستاذار الواصل من حلب ، وجمال الدين أفش الأفرم ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير كرت الحاجب — مع الأميرين طنجى وكرجى على مكاتبة الملك الناصر محمد بن قلاوون وإحضاره من

— لمن كان منهم من بنى الحسن والحسين ولدى الإمام على بن أبى طالب ، وجعل سبعة قرارات من الباى لأشراف المدينة النبوية ، وقبر ابا لطفى مصوم .

(١) فى س " ثلاثون " .

(٢) فى س " وسما ذلك الاقطاع " ، وقد عدلت الحلقة بجلف اسم الإشارة .

(٣) دأب المقرئى فى تقسيم السلوك على نظام الحوليات ، فجعل كل سنة قائمة بذات أخبارها ، ولم يشر إلى حادث أو ظاهرة بعنوان ، ما خلا قيام سلطان جديد أو دولة جديدة ، غير أنه خرج هنا على عادته ، فنون فترة الشفور (Interregnum) التى أعقبت قتل السلطان لاجين بالعنوان المثبت بالمتن ، وهو مكتوب بقلم مريض ومداد أحمر فى س ، ولعل السبب فى هذا أنه لم يستطع إدماج حوادث تلك الفترة ضمن حكم سلطان معين .

الكرك وإقامته في السلطنة ؛ وأن يكون طنجى نائب السلطنة ، وألا يقع أمر من الأمور إلا بموافقة الأمراء عليه وتحالفوا على ذلك في ليلة الجمعة . فلما طلع النهار فُتح باب القلعة ، وركب الأمير جمال الدين أفوش قتال السبع وبقية الأمراء إلى القلعة ، وكتبوا إلى الأمير قبيجق نائب الشام والأمير بلبان الطباخي نائب حلب بما وقع ، و [طلبوا منهما] القبض على أيدغدى شقير وجاغان وحمدان بن صلفاي والأمراء الحسامية . وسار البريد بذلك على يد الأمير بلغان^(١) من أمراء دمشق ، وكان قد حضر بكتاب الأمير قبيجق في يوم السبت ثاني عشره بعد قتل لاجين ، فأخذ طنجى منه الكتاب .

وجلس طنجى مكان النيابة وبقية الأمراء ليلة ويسرة ، ومدة السباط السلطاني على العادة . ودار الكلام في الإرسال إلى الملك الناصر ، فقام كرجى وقال : ” يا أمراء ! أنا الذي قتلت السلطان لاجين^(٢) ” وأخذت نار أستاذي ، والملك الناصر صغير ما يصالح ، ولا يكون السلطان إلا هذا ” — وأشار لطنجي — ، ” وأنا أكون نائبه ، ومن خالف فدونه ” . فسكت الأمراء كلهم إلا كرت الحاجب فإنه قال : ” يا خوند ا الذي فعلته أنت قد علمه الأمراء ، ومهما رسمت ما تتم من مخالف ” ، وانفضوا ، [وتأخر^(٣) الإرسال إلى الملك الناصر] .

فبعث طنجى إلى التاج عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة وسأله عن إقطاع النيابة فذكره له ، فقال [طنجى] : ” هذا كثير ، أنا لا أعطيه لنائب ” ، ورسم أن تُوفر منه جملة تستقر للخاص . فلما خرج [التاج عبد الرحمن الطويل] من عنده استدعاه كرجى وسأله عن إقطاع النيابة ، فلما ذكره له استقله وقال : ” هذا ما يكفيني ولا أرضى به ” ، وعين بلادا يطلبها زيادة على إقطاع منكوتمر ؛ فأخذ التاج يتميحب منهما في استعجالهما بذلك قبل انعقاد الأمر لهما^(٤) .

(١) في س ” بلغان ” .

(٢) تنتهى هنا ص ٢١٨ ب في نسخة س ، وتلها صفحات غير مرقومة ، وهي أصغر من صفحات المتن المعتادة ، وتنتهى عتوياتها هنا فيما إلى عند الإشارة إلى ص ٢١٩ . انظر ص ٨٧١ (سطر ١٠) .

(٣) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٠ ب) .

(٤) قصر تاج الدين عبد الرحمن الطويل هذه القصة على النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢١) ، وصيغة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما هناك . على أنه ما يوجب الالتفات أن ليس بالنويرى -

وفي ليلة الأحد وقع الطائر بنزول الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح بيليس بالعسكر المجرد إلى سيس ، فسّر الأمراء بذلك ، وكتبوا إليه وإلى من معه بجميع ما وقع واتفاق طنجي وكرجي مفصلاً . وصار أهل الدولة قسمين : الأمراء ورأيهم مَقْدُوقٌ^(١) بما يشير به الأمير بكتاش إذا حضر ، وأما طنجي وكرجي وشاورشي والماليك الأشرافية فإنهم يد واحدة على ساطنة طنجي ونيابة كرجي ، وأنهم لا ينزلون^(٢) إلى لقاء الأمير بكتاش ، بل يقيمون مع طنجي بالقلعة حتى يحضر [بكتاش] بمن معه ؛ و [وكان] رأى الأمراء النزول إلى لقائهم .

فلما كان يوم الأحد ثالث عشره نزل الأمير بكتاش بركة الحاج ، وشرع الأمراء بالقلعة في التجهيز إلى لقائه . فامتنع كرجي من أن ينزل إليه أحد ، بل [أشار أن] ينزل كل أحد إلى بيته ، ويطلع الجميع من الغد القلعة ، فيلبس طنجي^(٣) خلع الساطنة ، وانفضوا على ذلك . فعلم الأمراء أنهم ما لم ينزلوا إلى لقاء الأمير بكتاش فاتهم ما دبروه ، فلما اجتمعوا بعد العصر أخذوا مع طنجي وكرجي في تحسين النزول للقاء ، فإن الأمير بكتاش قديم هجرة وأتابك المساكر ، وقد أثر في سبيل الله آثاراً جميلة وتلك إحدى عشرة قلعة ، وله غائب بالعسكر نحو سنة ونصف ؛ فإن لم يلقهم^(٤) الأمراء صعب عليهم ، ولو كان السلطان حياً لخرج إلى لقائهم . [هذا] وطنجي وكرجي يقولان : ” لا ننزل ، وأما أنتم فانزلوا إن اخترتم ” . فلما طال تحاورهم استجيا طنجي من الأمراء وقال لكرجي : ” الصواب فيما قاله الأمراء ، والرأي أن أركب معهم ومعى ماليك السلطان ونلقى الأمير بكتاش ، وتقيم أنت بالقلعة في طائفة من الماليك ” ؛ فاتفقوا على ذلك . وعرض طنجي للماليك ومعه كرجي ، وعيينا أربعمائة تركيب مع طنجي ، وأخرجت لهم الخيول من الإسطبل ، وأن يقيم مع كرجي بقيتهم بالقلعة ؛ وباتوا على ذلك .

١- فهو من الحديث الذي دار على السباط السلطاني بصدد السلطنة ، وهو وارد هنا (ص ٨٦٦ ، سطر ٩) .
أي أن المقرئ يرى مع فرض اعتاده على التويرى يحوى زيادات لابد أنه نقلها من مرجع آخر .

(١) كذا في س . انظر ص ٣٦٢ ، حاشية ٣ .

(٢) في س ” ينزلوا ” .

(٣) في س ” طنجي ” . (٤) في س ” بلعام ” .

وأصبحوا يوم الاثنين رابع عشره تحت القلعة حتى ركب طنجى فى موكب كبير ، وسار معه الأسراء ومقدمو الحلقة والأجناد ؛ وخرج الناس من كل موضع للتفرج على المسكر . فلم يزل الأمير طنجى ومن معه سائرين حتى لقوا الأمير بكتاش ، فتعاقب [بكتاش] مع طنجى فوق خيولهما ، وقبل طنجى يد بكتاش ، وتواكبا سائرين إلى قبة النصر . فساق كرت الحاجب فى وسط الموكب وقال لبكتاش : ” يا خوند ! الأمير يطلع القلعة أو يروح بيته ؟ ” ، فقال : ” الرسوم مرسوم السلطان ” ، وأظهر أنه لم يعرف بقتلة [لاجين] . فقال له كرت : ” يا خوند ! أين السلطان ؟ السلطان — يعيش الأمير ! — قتلوه ” . قال [بكتاش] : ” من قتله ؟ ” ، قال [كرت] : ” هذا ” ، وأشار إلى طنجى . فقام عند ذلك بكتاش فى الركب وقال لطنجى : ” أنت قتلت السلطان ؟ ” ، فقال : ” نعم ! ” ، فقال له بكتاش : ” تكذب ” ؛ فلم يتمّ قولة تكذب ، حتى جرد قراقوش الظاهرى سيفه وضرب على كتف طنجى فلم يؤثر فيه . ووقعت الصرخة . وضربت النقارات حربيا ، ونشرت صنابيق الأمير بكتاش . وخرج طنجى هاربا وكرت الحاجب فى طلبه ، وقد تفرقت المالك عنه حتى لم يبق معه غير مملوك واحد ، فأدركه قراقوش وضربه بالسيف ثانيا فقطع^(١) وجهه نصفين . فسقط [طنجى] عن الفرس ، وأحاط به القوم حتى جاء الأمير بكتاش وقد هلك ، فعُمل فى مزبلة من مزابل الحمام على حمار إلى تربته بجوار إسطبله خارج باب زويلة .

وأما كرجى فإنه بلغه كسرة طنجى ، ففتح الزردخاناه وألبس المالك آلة الحرب ، ونزل فى خمسمائة فارس تحت الطبلخاناه . فجاءه الخبر بقتل طنجى فتفرق عنه من كان معه ، وأقبل المسكر يريد فولى يريد باب القرافة ، فصاحت به العامة ، وصَدَقَه الأمير ناصر الدين محمد بن الشينخى والى القاهرة وقد طلع من الصليبية ، فأراد القبض عليه فضربه [كرجى] بالسيف فجرح^(٢) فرسه . ونجا [كرجى] بنفسه إلى بساتين الوزير على بركة الحبش ، ووالخيل فى طلبه وهو يقتلهم إلى أن اتدب له صفار بن سقر الأشقر ، فطاعنا ساعة .

(١) فس ” قطع ” .

(٢) فس ” جرح ” .

وأدركه محمد شاه الأعرج الخوارزمي وحطّم عليه وضبطه ، وألقاه عن فرسه إلى الأرض وهو فوقه ، فتسكّاث الناس وذبحوهم . وأنوا برأسه إلى الأمير بكتاش ؛ فأذِن [بكتاش] للمسكر بالمضى إلى منازلهم ، فبتفرقوا . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قبض على كرمون ونفائى من زاوية الشيخ تقي الدين رجب المعجى .

واجتمع الأسراء بالقلمة إلا الأمير بكتاش ، فإنه أقام فى داره بالقاهرة وهم يقرّدون إليه إلى يوم الخميس سابع عشره ، [فأشار بإعادة السلطان ^(١) الملك الناصر محمد ، ووافق رأيهم] ؛ وقد التقت البرجية جميعها على الأمير بيبرس الجاشنكير ، والتفت الصالحية والمدنورية على سلا . ووافق الجميع على إحضار الملك الذر ، فخرج إليه سيف الدين آل ملك الجوكندار وعلم الدين سنجر الجاولى على الهجن من البرية .

واتفق الأسراء على تليبير الأمور ^(٢) ، وصاروا يجلسون جميعاً ويكتب كل منهم علامته على الكتب والمراسيم : فأول من يكتب الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار ، ثم الأمير عز الدين أيبك الخازندار ، ثم الأمير سلا ، ثم الأمير كرت الحاجب ، ثم الأمير جمال الدين أقرم الأفرم ، ثم الأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، ثم الأمير بيبرس الجاشنكير ، فلا يصدر مكتوب إلا وعليه خط هؤلاء . وفي كل يوم اثنين وخميس ينزل الجميع إلى بيت الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ويأكلون ^(٣) على سماطه .

و [كان] الأمير عز الدين أيبك الأفرم يجلس فى مرتبة النيابة والأسراء عن يمينه ويساره ، وقد وقع العزم على إقامته نائب السلطنة عند حضور الملك الناصر من السكر . فاتفق أنه كان يهوى مملوكاً من ممالك طنجي يقال له تىتاى ، فلما قُتل طنجي تغيب مدة وهو يطلبه حتى أحضر إليه وهو جالس بشباك النيابة مع الأسراء ؛ فعند ما جابه لم يتالك نفسه أن قام ، وأخذ شعره بيده وجبّده إلى خلوة ، والأسراء تنظر إليه . فاشتد الإنكار عليه وأعرضوا عنه إلى سلا ، ورتبوه يجلس فى رتبة النيابة . فأقام التخت بقلمة الجبل خالياً من سلطان مدة خمسة وعشرين يوماً .

(١) أصيبت ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) .

(٢) عبارة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) فى هذا اللشد أكثر وضوحاً مما أورده المقريزى هنا بالمتن ، فلفها : " رتبى الأمر بالديار المصرية بشركا بدر قبل طنجي بين الأمه إلى أن وصل السلطان الملك الناصر من السكر . . . " .

(٣) فى ص " واكلاوا " .

وأما دمشق فإن بلغاق قدّم إليها يوم السبت تاسع عشره ، وقد بلغه تسحب الأمير .
قبحق بمن معه إلى جهة الفرات ، (١٢١٩) فأخفى أمره وتوجه إلى حلب ، وأوقف الأمير .
بلبان الطباخي على الخبر ، فقبض [الأمير بلبان] من وقته على حمدان بن صلفاي وسجنه -
بالقلعة ؛ وبمئذ البريد في طلب قبحق ومن معه ، وكتب يعرفه بقتل لاجين ومنكوتر .
فصدف [البريدي] أبغددي شقير وكجكن وبالوج في الطائفة الحسامية ، وقد خرجوا ،
في طلب قبحق ومن معه ؛ فأنكروا أمره وفدشوه ، فإذا في الكتب التي معه شرح ما وقع
بمصر ، تخاف أبغددي شقير من نائب حلب لسوء ما عامله به ، ودفع الكتب إلى البريدي
وخلاه لسبيله ، فضى إلى قبحق . ونحير أبغددي في أمره ، ثم قوى عليه كجكن حتى سار
به إلى حلب ؛ فلم يتعرض إليه الأمير بلبان النائب بل عزاده وتوجه له .

وقام بدمشق الأمير بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري ، وقبض على الأمير سيف الدين .
جاغان الحسامي الشاد ، وعلى الأمير حسام الدين لاجين الحسامي وإلى البر ؛ وقدم الأمير
كجكن من حلب فقبض عليه أيضاً ، وسلمهم [جميعاً] لأرجواش نائب القلعة . [وتحدث -
الأمير ^(١) بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري حديث نواب السلطنة] ، وصار يركب بالمصائب .
والجاويش ^(٢) ، ويجلس بدار السعادة وترفع له القصص على هيئة النواب ؛ وأوقع الخوطة -
على أبواب الأسراء المقتولين وحواصهم ، وحلفت العسكر للملك الناصر . فلم تطل مدته ،
ومات في ثاني جمادى الأولى بقولنج ^(٣) ، وصارت دمشق بغير نائب ولا مشد ولا محتسب .
وكان خبر قيام قرا أرسلان قد ورد إلى الأسراء بمصر ، فخرج البريدي في سادس عشر ربيع
ربيع الآخر باستقرار سيف الدين قطلوبك المنصوري في الشد عوضاً عن جاغان ، فعاشر
ذلك يوم الأحد خامس جمادى [الأولى] ^(٤) ، عند قدوم البريدي إلى دمشق .

(١) أخيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١ ب) .
(٢) الجاويش - أو الشاويش أو الجاوش - لفظ تركي ، ترجمه بجاويشية ؛ وكان الجاويشية في
نظام دولة المماليك بمصر أربعة جنود من الخلقة (des soldats de la milice) وظيفتهم السير أمام
السلطان - أو النائب - في مواكبهم ، للنداء وتنبيه المارة . والجاويش أيضاً جندي من رتبة بسيطة ، يكلفه
مخدومه يحمل الرسائل وتبليغها . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وما به من المراجع .
(٣) القولنج مرض معوي . مؤلم ، يكون في المعى الغليظة ، ويمر منه خروج الفضل والريح -
وهو معرب اللفظ اليوناني كوليكوس . (محيط المحيط) .
(٤) أخيف ما بين القوسين من النويري . (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١ ب) .

وأما قبجق نائب دمشق ، فإنه توجه معه الأمير بكتمر السلاح دار وقارس الدين البكي و [سيف^(١) الدين] عزاز و [سيف الدين] بزلاز يرشدون غازان ، فسات بزلاز قريباً من سنجار . وتسامع بهم المغل ، فركب جنكلى بن البابا أمير ديار بكر من قبيل غازان وتلقاهم وبالع في إكرامهم ؛ وتلقاهم صاحبُ ماردین وقام بأمرهم . فلحقه^(٢) برید نائب حلب بها^(٣) ، وأوقفه على السكتب المتضمة لقتل لاجين ومكوتمر ، فبكي قبجق والأمراء ندما على سرعة مفارقتهم بلاد الشام ؛ ولم يعجبهم العود ، فكتبوا الجواب بالاعتذار . وكان غازان قد بلغه مجيئهم إليه ، فبعث إليهم أميراً يتلقاهم ، وسار بهم إلى الأزدوا . فركب غازان في موكبه وتلقاهم وأكرمهم ، وضرب لهم الخراكوات وأمرهم بما يصلح لهم . ثم استدعاهم وباسطهم ، فلما انصرفوا حمل إلى قبجق عشرة آلاف دينار ولبكتمر مثلها ، ولعزاز والأبكي ستة آلاف (٢١٩ ب) دينار لكل منهما . وأنعم [غازان] عليهم وطل من معهم بالخيول وغيرها^(٤) ، وتقدم إلى أسرائه بأن يعمل كل منهم لهم ضيافة ، فأقامت الأفراح في الأردوا بسبب ضيافتهم عدة أيام ، وصار قبجق في غاية للسرة ، فإنه أتاه طائفة من أهله وأقاربه ، وأما بكتمر فإنه لم تطب نفسه بالإقامة .

ومن غريب الاتفاق أنه السلطان الملك المنصور قلاون جرى مرة عنده أمرٌ تجريد عسكر إلى حلب ، فذكر له قبجق هذا أن يُجرّد ، فقال : ” أعوذ بالله أن أجرد قبجق إلى نحو الشام ، فإنني ما آمنه أن يدخل البلاد ، ويظهر لى من وجه الميل إلى المغل “ . ثم التفت [قلاون] إلى سنقر المساح ، وقال : ” إن عشت يا أمير ، وخرج قبجق إلى الشام ،

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣١٩ - ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بمصدد هذه الحوادث .

(٢) القمير عائد عل قبجق .

(٣) القمير عائد مل ماردین ؛ ينرى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن البريدى المشار إليه لحق الأمير قبجق عند رأس عين .

(٤) جاء في ابن أبي الفضايل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٤٥) بمصدد وصول الأمير قبجق ومن معه من الأمراء إلى غازان ، أنه ” تزّج كلا منهم بامرأة من التتار ، وأما سيف الدين قبجاق فكان أكثرهم تقريباً إليه وأجلهم منزلة لديه ، فزوجه أخت زوجته ، وهى أخت بلغان ، وهذا عند التتار لا يعمل إلا مع الأكابر والخانات ، وهو أنهم يصيرون للملوك أصهاراً وأختاناً . . . “ .

فستذكر قولي لك “، فكان كذلك . ويقال إنه كان مدة نيابته لدمشق يكتب غازان ، وعندما عزم على الالتحاق به استدعى منه طمناً^(١) البريد التي يركب بها الأمراء عندهم ؛ فبعثها [غازان] إليه ، وصارت عنده حتى ركب من ماردین لحملها^(٢) [إليه] ، وكان هو أكبر أسباب قدوم غازان إلى دمشق ، كما يأتي ذكره إن شاء الله .

سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانياً

وكان من خبر ذلك أن الأمير [سيف الدين^(٣)] الحاج آل ملك [الجوكندار] والأمير [علم الدين] سنجر الجاولي قدما إلى السكرك ، فوجدا الملك الناصر يتصيد بالغور ، فوجها إليه . ودخل الأمير جمال الدين أفوش الأفوم نائب السكرك إلى أم السلطان ليبشرها ، تخافت أن تكون مكيدة من لاجين ، وتوقفت في السير وابنها إلى مصر ، فما زال بها حتى أجابت . ووصل الأميران إلى الملك الناصر . فقتلا الأرض بين يديه وأعلماه الخبر ؛ فأتى إلى المدينة وأخذ في تجهيز أحواله ، والبريد يتواتر من مصر باستحثائه على القدوم إليها ، إلى أن هيا له نائب السكرك ما يليق به ، وسار به إلى القاهرة فخرج الأمراء والمساكر إلى لقائه ، وكادت القاهرة ومصر ألا يتأخر بهما أحد من الدس فرحاً بقدومه ، وخرجوا إليه عامة في يوم السبت رابع جمادى الأولى .

وجلس [السلطان الملك الناصر] على سرير الملك في يوم الاثنين سادسه ، وجذدت له البيعة ، وكتب شرف الدين محمد بن نفع الدين القيسراني عهده عن الخليفة الحاكم بأمره الله أبي العباس أحمد .

(١) الطمنا لفظ تركي الأصل - ويقال تمناً أيضاً - ومما هنا أمر ملكي (royal edict, diploma) . انظر (Steingass : Pers. - Eng. Dict.) . وكان أمراء الممول يحملون الطمنا في أنماهم الخاصة يشقون المملكة ، وقد ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) ما وقع للأمير قبجاقي ومن معه في سفرهم عندهم عند وصولهم إلى ماردین ، ومنه يتضح بعض معنى الطمنا ، وقصه : “ وقصد پولاي مقدم التتار بذلك الناحية أن الأمراء يتوجهون (في الأصل يتوجهوا) إلى جهة قازان (كذا) على خيل البريد ، ويتأخر من معهم من أتباعهم وأنماهم عن الوصول إلى البلاد حتى يرد المرسوم ؛ فامتنع قبجاقي من ذلك ، وأتى إلا الدحول بالطلب والجماعة الذين معه فامتنع التتار عليه ، فأتى أنه أخرج إليهم كتاب الملك قازان إليه ، وهو بالشت (كذا) ذهب ، فعند ذلك غنصوا له ومكنوه مما أراد . . . ” . انظر

أيضاً ص ٣٧٩ ، حشية ٤ . (٢) في ص ٣٧٩ حشيتها .

(٣) أصيبت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

وفيه استقر الأمير سيف الدين سلار في نيابة السلطنة بديار مصر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار^(١) ، والأمير جمال الدين أقوش الأفرم الدواداري المنصوري نائب دمشق — عوضاً عن الأمير قبجق المنصوري ، والأمير سيف الدين كرت الحاجب في نيابة (١٢٢٠) طرابلس ؛ واستقر عوضه حاجباً سيف الدين قطلوبك . وأُفرج عن الأمير قراستقر ، والأمير عز الدين أبيك الحموي ، والوزير شمس الدين سنقر الأعرس ؛ واستقر قراستقر في نيابة قلعة الصيبية ، وخُلع على سائر أهل الدولة ، وكتب إلى الأعمال بذلك ، ودُفنت البشائر وزُيّنت الممالك على العادة .

وفي ثامن رجب السلطان بخلة الخلافة والتقليد بين يديه ، وعمره أربع عشرة سنة ؛ وأقر الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي^(٢) في الوزارة . وسار الأمير أقش الأفرم على البريد إلى دمشق ، فقدمها في ثاني عشره ، وأبس من الغد التشریف ، وقبّل عتبة باب القلعة على العادة ، ومدّ السباط بدار السعادة ؛ وأُخرج الأمير سيف الدين قطلوبك إلى مصر .

وفي تاسع عشره أُفرج [الأمير^(٣) أنش الأفرم] عن جاجان الحسامي وبعثه على البريد إلى مصر ، فردّه السلطان من طريقه ، وجعله أحد أسراء دمشق . وقدم البريد من حلب بدخول قبجق^(٤) ومن معه إلى بلاد المغل . ووقع بالقاهرة مطر ، وسال المظلم إلى القرافة فأفسد عدة تراب ؛ ووصل الماء إلى باب النصر من القاهرة ، وأفسد السيل هناك عدة تراب أيضاً .

وصار الأسراء مجتمعون بقاعة الجبل في يوم الوكب عند السلطان ، ويقرّون الأمور مع بيبرس وسلار فتصنّد الأحوال عنهما ، وشرعا في تقديم حواشيها وأزامها . واستقرّ الأمير سيف الدين بكنتمر أمير جاندار ، وأنعم على أمير موسى بن الصالح علي بن قلاون بإسرة ، وعلى كلّ من عز الدين أيديمر^(٥) الخطيري وبدر الدين بكتوت الفتاح^(٦) وعلم الدين

(١) في س " استادار " .

(٢) في س " الخليلي " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) .

(٣) أضيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) .

(٤) انظر ما سبق هنا ص ٦٧١ .

(٥) يلى هذا في س اسم " أبلك " ، وقد شطبه المقرئ وأبدله باسم " أيدير " بالمائل .

(٦) في س " الصالح " . انظر (Zetterstéen : Beiträge. P. 107) .

سجبر الجاولى وسيف الدين تمر وعز الدين أيدمر النقيب بإمرة . وأنعم على ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة بإمرة ، واستقر والياً بالجيزة وأعمالها مع ولاية (٢٢٠ ب) القاهرة ؛ وأنعم على كل من لاجين أخى سلار وأقطاي الجدار وكنكوت القرمانى بإمرة . وقُبض على الأمير . . . (١) العمرى والأفوش وقراقوش الظاهرى ومحمد شاه الأعرج ، وعُدَّ على قراقوش ومحمد شاه من الذنوب قتلها طنجى وكرحى .

وفى يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة ألبس الأمير أنش الأفرم نائب دمشق الأمراء والأعيان الخلع ؛ وفيه قدم طلبه وأثاله من معسر ، [فتلأها والأمراء (٢) فى خدمته وعليه التشاريف ، ودخل دخولا حسناً] . و [فيه ؟] كتبَ عن السلطان تقليد للملك المظفر تقي الدين محمود بناية حماة .

وفى شهر رجب توجه الأمير كرت الحاجب إلى نيابة طرابلس . وفى ثمانى عشره قبض بدمشق على الأمير سيف الدين كجسكن (٣) واعتقل بالقلعة . وورد البريد من حلب بمحاربة نغاي وطقطاي (٤) . وأنه قُتل بينهما من المغل خلق كثير ، وأن غازان بن أرغون [بن] أبقا بن هولكو بن طلو بن جديكرخان قتل وزيره نوروز (٥) ، وأنه تأهب لبعور الشام وبعث فى جمع المغل ، وأنه بعث سلامش (٦) بن أقال بن بيجو (٧) التترى إلى بلاد الروم ،

(١) يهاص فى س .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

(٣) فى س " كجسكن " ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

(٤) يشير المقرئى هنا إلى ما حدث بين طقطاي خان ملك القيقاق وبين قريبه نغاي ، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك فى ص ٨٣٧ (سطر ١٣ ، وحاشية ٤ هناك) . انظر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ ب ، ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصعد أدوار ذلك الخلف ونماجه التى انتهت بهزيمة نوغاي وموته .

(٥) تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث فى ص ٨٣٧ (سطر ١٤) ، وقد ذكر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧) ، أن سبب قتل الوزير نوروز أنه اتهم بمكاتبة السلطان المنصور لاجين ابتغاء الانحياز إليه . انظر أيضاً (Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 41.) .

(٦) فى س " سلامش " ، واسمه فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ، ص ١٩٧ ب) " سلامش بن أقال بن بيجو التترى " .

(٧) فى س " بيجو " . انظر ابن أبى الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٥٨ ، حاشية ١ من الترجمة الفرنسية) .

على عسكر يبلغ نحو الخمسة وعشرين ألف فارس . فاهتم الأمراء بتجريد العسكر ، وانفقوا على تجهيز الأمير سيف الدين بلبان الحُبَيْشِي ، والأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير مبارز الدين سوار الرومي أمير شكار ، ومقدمهم الأمير جمال الدين أفش قتال السبع ، وصحبتهم من أمراء الطليخاناه عشرون أميراً . وكُتِبَ إلى دمشق بتجريد أربعة أسراء . مقدّمين ، فساروا إلى دمشق وقدموها في سابع رجب .

وقدم البريد من دمشق برود نحو ثلاثين بطسه في البحر إلى ساحل بيروت ، [في كل بطسة ^(١) منها نحو سبعمائة ، وقصدوا أن يطلعوا من مراكبهم إلى البر ، وتحصّل لإغارتهم على الساحل] . فاجتمع الناس لقتالهم ، فبعث الله ريحاً كسرت المراكب وألقتها بالشاطئ ، فأخذ أهل بيروت منها ما بقي من الفرق ، وأسروا ثمانين إفرنجياً ، وذلك في آخر أيام شعبان .

وقوبت شوكة البرجية بديار مصر (١٢٢١) ^(٢) ، وصارت لهم الحاميات ^(٣) الكبيرة ، وتردّد الناس إليهم في الأشغال . وقلم بأمرهم الأمير بيبرس الجاشنكير وأمر منهم عدة ، سوّصار في قبالة الأمير سيف الدين سلار ومعه الصالحية والمقصورية ، إلا أن البرجية

(١) أنصف ما بين القوسين من الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٣) ، ويلاحظ أن الإشارة إلى اتساع الهبة لهذا العدد الكبير من الجند بما يساعد على تصور حجم ذلك النوع من السفن الحربية .

(٢) تبدأ الصفحة المرقومة بهذا الرقم في من كالأق : " وكان ما حل لخزانة غازان وحده على يد توجيه الدين بن المنول مبلغ " ومنه يتضح أن هناك سقطاً في الكتابة ، أو خطأ في وضع الصفحات وترقيمها ، والأمر الثاني هو الذي حدث في أكثر من صفحة ، مثل ذلك أن ص ٢٢٢ هي في الحقيقة ٢٢٦ . كما هنا ، وهو صحيح كل منها في موضعه ، والفضل في ذلك كله المسخبة ب (ص ١٢٧٠ ، وما بعدها) .

(٣) الحاميات جميع حامية ، وهي مكس يفرضه الأمير - أو السلطان أحياناً - على بعض الأراضي والتاجر والمراكب والأزاق ، وقد أطلق عليها هذا الاسم لقيام الأمير بحماية الشخص الذي يدفع ذلك المكس المقرر (un droit qu' on levait sur des terres ou sur des marchandises; on l'appelait ainsi à cause de la protection que l'on était censé, à ce prix, accorder aux possesseurs de ces objets.) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا ويوجد في (Quatremère : Op. Cit. II, 2, p. 129, N. 2) أمثلة من مراجع متنوعة للدلالة على استعمال هذا اللفظ ، ومنها : " صار يأخذ الحماية من انقطمين قبل وفاة النيل " ، وأيضاً " أبطل جباية المراكب [و] كنت نجس من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مركب يقال له تقرير الحماية " ، وكذلك " جميع مال الحماية للمطانية التي جمعها [السلطان الملك] المنيد " .

أكثر وأقوى، وشرها [جنيماً] إلى أخذ الإقطاعات، ووقع الحسد بين الطائفتين، وصار يبرس إذا أثر أحداً من البرجية وقفت أصحاب سلاز وطلبت منه أن يؤثّر منهم واحداً. وأخذ الأمير سيف الدين براني يشارك ببرز وسلاز في الأمر واليهي، وقوبت شوكتة والتفت عليه للماليك الأشرفية.

وفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان وصل سلامش بن أقال^(١) نائب الروم إلى دمشق، مع الأمير عز الدين...^(٢) الزردكاش نائب بهسنا، في عشرين من أصحابه. فتلقاه عسكر دمشق وأهلها مع الغائب، وقد اهتمّ للاقائه وبالغ في التمجّل لزيادته، فكان يوماً بهجاً. وأنزله على الميدان وقام بما يليق به، وأخضر في ليلة النصف إبري الوقيد^(٣) بجامع بني أمية. وفي ليلة الاثنين سادس عشره أركبه البريد هو و [أخوه^(٤)] قططعوا، فقدموا إلى قلعة الجبل ومعهما مخلص الدين...^(٥) الرومي، فأكرمهم الأسماء وقاموا بواجبهم.

وكان من خبر سلامش أن غازان لما بعثه لأخذ بلاد الروم حرج عن طاعته، وحسّن في رأيه الاستبداد بملك الروم فاستخدم عشرة آلاف، وكاتب ابن قرمان أمير التركمان، وكتب إلى [الملك المنصور^(٦) لاجين سلطان] مصر يطلب نجدة على قتال غازان على يد مخلص الدين الرومي. فأجب في شهر رجب بالشكر والثناء، وكتب إلى دمشق بخروج العسكر انصرته.

وكان غازان قد وصل إلى بغداد، فبأهه خروج سلاش عن طاعته، فأعرض عن

(١) في س "أقال".

(٢) بياض في س.

(٣) الوقود هنا إضاءة المساجد والشوارع في أوقات معينة، كعيد مولد النبي، وعيد مواد الحسين بن علي بن أبي طالب، وليلة النصف من شهر شعبان كما بالمتن. (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 131. N. 3). وكانت تلك الأوقات وغيرها من الأعياد والليالي من مستحبات الدولة الفاطمية بمصر، وقد صوّروا بعضها باسم "ليالي الوقود الأربع"، الأولى ليلة أول رجب وليلة نصفه، وليلة أول شعبان وليلة نصفه. انظر (القلقشندي : صبح الأعشى ج ٣، ص ٥٠٩ وما بعدها)؛ المقريزي : المواعظ والأعيان، ج ١، ص ٩١). راجع أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لكشف المعاني الأخرى للفظ وقيد.

(٤) أصيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب، ج ٩، ص ٣٢٣ ب).

(٥) بياض في س، ويوجد في ببرز المنصور (زبدة النكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب)، وما بعدها، تفصيلات كثيرة في هذا العدد.

(٦) أصيف ما بين القوسين من ببرز المنصور (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب).

المسير إلى (٢٢١ ب) (١) الشام، وجهز العساكر إلى بلاد الروم، وأخرجهم أول جمادى الآخرة وعدتهم نحو الخمسة وثلاثين ألفاً وعليهم بولاي وعاد [غازان] إلى تبريز، ومعه الأمير قبجق وبكتمر السلاح دار والألبسكي وبزلار؛ وسار بولاي إلى خنجار ونزل على رأس عين، ثم توجه إلى آمد.

وجمع سلامش نحو الستين ألفاً، وامتنع عليه أهل سيواس وهو يحاصرهم فلما قرب (٢) معه بولاي بعسكر غازان فرّ عنه من كان معه من التتار إلى بولاي في أول ليلة من رجب؛ ثم التحق (٣) به أيضاً عسكر الروم، وفرّ التركان إلى الجبال. ولم يبق مع (٤) [سلامش] إلا نحو الخممسة، فانهزم هن سيواس إلى جهة سيس، ووصل بهسنا آخر رجب. فورد خبره إلى دمشق في خامس شعبان والأمراء بها على عزم الخروج لبعثته، [فتوقفت] (٥) الحركة عن تسير العساكر. فساكن بعض أيام إلا وسلامش قد وصل إلى دمشق، فخرج إليه عساكر دمشق والقوه في موكب عظيم، ووصل صحبته من بهسنا الأمير بدر الدين الزردكاش نائب السلطنة بها.

[ثم توجه سلامش وأخوه قطةطوا إلى الأبواب السلطانية، في يوم الأحد خامس عشر شعبان على خيل البريد]، فلما قدم إلى قلعة الجبل أنعم على [أخيه] قطةطوا بإقطاع، ورُتب لخلص الدين [الرومي] جار؛ وخير سلامش بين المقام بالديار المصرية أو الشام أو أن يعود إلى بلاده، فسأل (٦) أن يجرد معه جيش ليعود إلى بلاده ويخضر بعياله، ويرجع إلى خدمة السلطان. فوافق السلطان على ذلك، فركب البريد إلى حلب، ورُمم أن يخرج معه

(١) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٢ ب : انظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٢ .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المصحح هنا على بولاي . انظر (Zetterstéen : Beiträge. P. 55, et seq.) ، وكذلك يغير عن المنصوري (أزبداء الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ ب ، وما بعدها) .

(٤) في س "معه" ، وقد حذف المنير وأثبت غائده لتوضيح العبارة . انظر المزاجع المذكورة في الحاشية السابقة .

(٥) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٢٢٢ ب ، ويبرس المنصوري ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ب ، وما بعدها : و (Zetterstéen : Beiträge. P. 55, et seq.)

(٦) في س "قال سلامش ان يجرد معه جيش ... " .

الأمير بكتمر الجلمى^(١) . فقدم [سلامش] دمشق في حادى عشر رمضان ، وخرج من الهند ومعه الأمير [بدر الدين الزردكاش ؛ ولما وصل إلى حلب جُرد معه] الأمير بكتمر [حسب الرسوم] إلى جهة سيس ، بهد ما ترّ بحلب وخرج منها بمسكر . ففتن به التتار فقاتلوه ، فقتل الأمير بكتمر ، وفرّ سلامش إلى بعض الفلاع فقبض عليه وحمل إلى غازان فقتله . وكان سلامش هذا من أكبر الأسباب في حركة غازان إلى بلاد الشام : وذلك أنه نهّب بمسكر حلب ماردين في شهر رمضان حتى أخذ ما كان بجامعها ، وفعل أفعالا قبيحة ، فحرك قلبه ما عند غازان وجعله حجة لمسيره .

وفي شعبان أنعم على الأمير قرا سنقر بنباية الصيبية وبانياس ، فسار إليهما وتسلّهما فيه . وفي رمضان قدم الأمير علاء الدين كجسكن^(٢) إلى القاهرة مقتيداً ، (٢٢٣) (٣) ١ هو وحمدان بن صلفاي ، وقد وكل بهما مائة فارس من عسكر الشام . فأرسل بجمدان إلى صفد ، فكان آخر العهد به . وقدمت رسل صاحب سيس وصاحب القسطنطينية يهدايا في سادسه .

واستقر الأمير شمس الدين سنقر الأعسر في الوزارة ، عوضاً عن صاحب نجر الدين عمر بن الخليل^(٤) ؛ فضرب التاج بن سعيد الدولة بالمقارع فأسلم ، وكان مستوفياً . واستقرّ شمس الدين أحمد السروجي في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ، عوضاً عن حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي ، في أول ذى الحجة . ونُقل الحسام إلى قضاء الحنفية بدمشق ، عوضاً عن ولده جلال الدين أحمد بن الحسن .

وفي آخر ذى القعدة نُقل الأمير قرا سنقر من نيابة الصيبية إلى نيابة حماة ، بمدة وفاة الملك المظفر تقي الدين^(٥) . واستناب الأمير بيبرس الجاشنكير في الاستدلاية الأمير

(١) كذا في س ، وفي بيبرس المنصورى (ذهلة الفكرة ، ج ٩ ، ١٩٩٨) ، وهو وارد برسم "الحلبى" في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٢ ب) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 138.) حيث هذا اللفظ مترجم إلى (Djekmi) .
(٢) هذه الصلحة مرقومة برقم ٢٢٣ ا في س .
(٣) في س "كجسكن" .
(٤) في س "الخليل" .
(٥) انظر مايلي ، ص ٨٨١ ، سطر ١١ - ١٥ .

علم الدين سنجر الجاولي ، وحكّمه في سائر أمورها ؛ فترك الملك الناصر الاستدعاء لما يريد من مأكّل أو مشرب لشدة الحبحر عليه ، وصار ليس له من المملكة سوى الاسم . وذلك أنهم يُجلسونه^(١) في يومي الخميس والاثنين ، وتحضر الأمراء الأكابر ويقف الأمير سلار القائب والأمير بيبرس الأستاذار ، ويعرض سلار عليه ما يريد ، ثم يشاور فيه الأمراء ويقول : ” السلطان قد رسم بكذا “ ، فيمضي ذلك . ثم يخرج الجميع ، فيجلس سلار وبيبرس ويتصرفان^(٢) في سائر أمور المملكة ، ويتفقان على قلة مصروف السلطان .

وقدم البريد بتحرك غازان وجهه على المسير إلى الشام ، فكتب إلى الأمير كزناي^(٣) والأمير قطلوبك الحاجب بالخروج واللقاء بالأمراء المجردين ، فقدموا دمشق في رابع عشرين ذي الحجة . ووقع العزم على سفر السلطان والأمراء ، واستدعيّت الجفدن من بلاد مصر ، وألزم الوزير سقير الأعسر بتجهيز الأموال ، فتحسّن سعر الخيل والجمال والسلاح وآلات السقر . وانتظر المسكر النفقة (٢٢٢) ب) فيهم ، فاجتمع الأمراء لذلك ، فلم يوافق بيبرس وسلار على النفقة خوفا من تلاف المال ، وقصدا تأخيرها إلى غزاة . فلم ترض بقية الأمراء بذلك ، وانفضوا على غير رض . وخرج السلطان في رابع عشرين ذي الحجة بالعساكر ، ونزل خارج القاهرة ، واستناب في غيبته الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار . ووقع في هذه السنة بأرض مصر آفة عظيمة من الفار .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أيبك الموصلی نائب طرابلس ، في صفر . و [مات] نجم الدين أيوب بن الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، في رابع عشرين ذي الحجة بدمشق . و [مات] الأمير جمال الدين أفش المنيني نائب البيرة بها ، وقد أقام في نيابتها أربعين سنة . و [مات] الأمير سيف الدين بكتمر الجلي^(٥) ، قُتل على سبيل . و [مات] الأمير بدر الدين بدر الصواني^(٦) أحد أمراء

(١) في س ” بحسونه “ . (٢) في س ” ويتصرفا “ .

(٣) كذا في س ، ويمكن قراءته أيضاً ” كزناي “ ، وهذه القراءة الثانية هي الواردة في ترجمة

(Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 184.) .

(٤) رقم هذه الصفحة ٢٢٣ ب في نسخة س . (٥) كذا في س .

(٦) في س العسري ، والصيغة المثبتة هنا ب (٣٧١ ب) ، والنويري أيضاً (نهاية الأرب ،

ج ٢٩ ، ص ١٣٢٣) . انظر ابن العباد (فدرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٤١) ، حيث ورد هذا اللفظ برسم ” الصواني “ .

الألوف بدمشق، في ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى — وكان خبيراً زاهداً كبير البر، سمع الحديث وحدث، وأقام أربعين سنة أميراً. و[مات] الأمير شمس الدين بيسرى الشمسى الصالحى النجمى بالاعتقال فى قلعة الجبل، فى تاسع عشر شوال — وإليه ينسب قصر بيسرى^(١) بالقاهرة؛ وكان كريماً عالى الهمة، راتب لحمه فى كل يوم ثلاثة آلاف رطل، وينعم بالآلاف دينار جملة واحدة، وبالآلاف أردب غلة، وبآلاف قطار حسلا، ويتصدق على الفقير بألف درهم وخمسمائة درهم، وللملوك من ممالكه فى اليوم من سبعين رطل لحم إلى خمسة أرتال، والعلوق من سبعين عليقة للملوك إلى خمس علائق وذلك لأدنانهم، سوى التوابل والخضر والحطب، ولا يزال من كرمه عليه [لأرباب الديون]^(٢) الأربعمائة ألف درهم ديناً فما فوقها؛ وأصله مملوك الأمير سراسنقر (١٢٢٣) ^(٣) الكاملى، ثم صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، [وتنقل فى الخدم]^(٤) حتى صار من أجل الأمراء

(١) سى المقرئى المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٦٩، وما بعدها) هذا القصر بابهم الدار اليسرى، وعرف بموضعهم وسمنه وصورة فى العبارة التالية، مما يلقى كثيراً من الضوء على اهتمام بعض الأمراء بالمعائر الفخمة، ونصها: "هذه الدار بنط بين القصرين من القاهرة، كانت فى أواخر الدولة الفاطمية، لما قويت شوكة الفرنج، قد أعدت لمن يجلس فيها من قصاد الفرنج، عند ما تقرر الأمر معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للفرنج، فصار يجلس فى هذه الدار قاصد معتبر عند الفرنج يفضى المال. فلما زالت الدولة [الفاطمية] بالغز [الأنكراد من بنى أيوب]، ثم زالت دولة بنى أيوب، وولى سائبة مصر الملوك من الترك، إن أن كانت أيام [السلطان] الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى، شرع الأمير ركن الدين بيبرس (كذا فى الأصل، والراجح أن المقصود هو شمس الدين بيسرى) الشمسى الصالحى النجمى فى عمارتها، فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة. وتأنق [بيبرى] فى عمارتها، وبأغنى فى كثرة المصروف عليها، فأفكر الملك الظاهر ذلك من فعله، وقال له يا أمير شمس. [فى الأصل بدر] الدين، أ شئ خلليت للفرزة والترك؟ فقال صدقات السلطان، والله يا خوند ما بنيت هذه الدار إلا حقى (كذا) يصل خبرها إلى بلاد العدو، ويقال بعض ممالك السلطان بجر دار دارا غرم عليها مالا عظيماً. فأعجب من قوله ذلك السلطان [بيبرس]، وأنعم عليه بألف دينار عيلاً، وعد هذا من أعظم إنعام السلطان. فجاء [ت] سمة تلك الدار بإسطبلها وبستانها والحمام بجانبها نحو فدانين، ورخامها من أبيض رخام عمل فى القاهرة وأحسنه صنعة. فكثير فمجب الناس إذذاك من عظمتها، لما كان فيه أمراء الدولة ورجالها حينئذ من الاقتصاد، حتى أن الواحد منهم إذا صار أميراً لا يتخير عن داره التى كان يسكنها وهو من الأجناد... وما زالت [هذه الدار] بيد ورثة بيسرى إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة...".

(٢) أضيف ما بين القوسين من الدويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٣).

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٤ فى س.

(٤) أضيف ما بين القوسين من أنقرئى (مواعظ والاعتبار، ج ٣ ص ٦٩)، حيث توجد ترجمة وافية لهذا الأمير. انظر أيضاً الدويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٣).

في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى . و [مات] الوزير تقي الدين أبو البقاء توبة^(١) بن على بن مهاجر بن شجاع بن توبة الربيعي التكريتي ، في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة بدمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، — ولى وزارة دمشق سبع مرات . و [مات] الأمير قرا أرسلان في ثنى جمادى الأولى ، وهو من المماليك المنصورية فلان . و [مات] بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر بن النحاس الحلبي النحوى ، يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى بالقاهرة ، ومولده بحلب في يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة . و [مات] الفقيه شمس الدين محمد بن صالح بن حسن بن البناء القفطى الشافعى ، قاضى سمهود والبليغا ، كان أديبا شاعرا . و [مات] الشيخ جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن النقيب البلخى الأصل المقدمى الفقيه الحنفى ؛ ولد بالقدس في نصف شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة ، وصار أحد الأعلام ، وله كتاب تفسير القرآن في سبعين^(٢) مجلدة ؛ [وقد] قدم القاهرة وأقام بها ودرس بالمشورية^(٣) ، ومات في الحرم . و [مات] الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى صاحب حماة ، يوم الخميس حادى عشرى ذى القعدة ؛ ومولده بحماة في ليلة الأحد خامس عشر الحرم سنة تسع وخمسين وستمائة ، ومدة ملكه خمس عشرة سنة وشهرا ويوما . و [مات] الملك الأوحى نجم الدين يوسف بن الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب ، في ليلة الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة بالقدس^(٤) . و [مات] الأمير شمس الدين آفستقر كرتيه بغزة ، وكان شجاعا مقداما . و [مات] الأمير بدر الدين ...^(٥) الغربى

(١) انظر ما سبق ص ٦٦٥ ، حاشية ٢ .

(٢) قباله هذا اللفظ بهامش الصفحة في س عبارة بخط مخالف ، نصها : " مات الشيخ جمال الدين محمد الحنفى صاحب التفسير في سبعين مجلدة " .

(٣) المائرية إحدى المدارس التي أنشئت بالقاهرة في أوائل العهد الأيوبي ، وقد ذكرها القزوينى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) في باب المدارس ، فقال : " هذه المدرسة بحماة زوية من القاهرة ، بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة . . . وكانت [في الأصل] دار اليهودى ابن حبيب الطبيب وكانت يكتب لقا قوس ، فاستترتها به الست عاشوراء بنت ساروح (كذا) الأسد ، زوجة الأمير أياز كج الأميد ، ووقفها على الحنفية ، وكانت من الدور الحسنة . وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الأيام منلوقة (كذا) لا تفتح إلا قايلا ، فإنها في زقاق لا يسكنه إلا اليهود ومن يقرب منهم في النسب " .

(٤) سبق هذا في س لفظ " بدمشق " وهو مشطوب . . . (٥) بياض في س .

الدوادار؛ أصله من الغرب، فولاه المنصور لاجين دوادارا، وأقامه على تجديد حمارة جامع ابن طولون. واتفق أن شرف الدين عبد الوهاب (٢٢٣^(١) ب) بن فضل الله كاتب السر مرض، فبعث إليه السلطان بدر الدين هذا يعمده، فماد إلى السلطان وقال: "ما بقي يحيى منه شيء"؛ فبعد أسبوع مات بدر الدين، وطلع كاتب السر إلى الخدمة وقد عوفي، وعزى السلطان في الدوادار؛ فقال [السلطان]: "لا إله إلا الله! كان في ظن الدوادار أنه يعزى بما في كاتب السر عزانا كاتب السر فيه". و[مات] الأمير سيف الدين تمر بنا؛ وله مسجد بالقرب من الميدان التحتاني بين القاهرة ومصر، وكان كريما، وكان قد توجه مع الملك الناصر إلى السكر، ثم نقل إلى طرابلس فمات بها. ومات بلحاب من الحمردين الأمير سيف الدين البسلى، وأحد شاه، ومحمد بن سقر الأقرع، وعين الغزال، وكيكلدى ابن السرية. ومات بناحية سمود — و[كان] قد توجه إليها — الأمير سيف الدين طقطاي. و[مات] شهاب الدين يوسف بن الصاحب محيى الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله سالم^(٢) بن طارق النحاس بن الأسد الحلي^(٣)، في ثالث عشر ذى الحجة بدمشق، و[قد] قدم القاهرة مرارا. و[مات] أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صفري التغلبى، وناظر الدواوين بدمشق، في ثامن عشر ذى الحجة، وهو مصروف. ومات الأمير علم الدين سنجر المسرورى والى القاهرة، [وهو] المعروف بالخياط.

سنة تسع وتسعين وستمائة. أهلك السلطان متوجه بمساكر مصر إلى الشام، والإرجاف يقوى بمسير غازان إلى الشام. فرحل السلطان بالمساكر من الريدانية أول يوم من الحرم، والأسماء قد كثرت حادهم وتنافسوا بكثرة سعادتهم؛ فلما وصلوا غزة أقبلوا على العيد والاجتماع والنزه.

(١) هذه الصفحة واردة في س كاتها ٢٢٤ ب.

(٢) فوق هذا الاسم، وكذلك فوق اسم "طارق" الذى يليه، علامة تشبه الشولة، وربما أراد المقريزى بذلك أن ينيه إلى خطته في ترتيبهما بالمتن، وقد أوردهما كاتب نسخة ب (٢٧٢ ا) كالألقاب؛ "الطارق بن سالم". (٣) هذا اللفظ مكرر في س.

فاشددَ حَقَقَ الطائفة الأورانية الذين قَدِمُوا في أيام العادل كَتِيفًا ، من أجل قَتْلِ من قُتِلَ [من] أسرائهم في أيام المنصور لاجين ، ومن خَلَعَ كَتِيفًا وإخراجه إلى صرخد ، ومن استبداد البرجية بالأمور . وعزموا على إثارة الفتنة ، وصاروا (١٢٢٤) (١) إلى الأمير علاء الدين قتلوبرس العادل وأقاموه كبيراً لهم ، [واتفقوا] على أن برنطاي (٢) أحد الممالك السلطانية وألوس (٣) [أحد كبراء الأورانية] يهجم كل منهما على الأميرين بيبرس وسلار ويقتله ، ويعيدون (٤) دولة كَتِيفًا .

فلما رحل السلطان بالمسكر من غزة ونزل تل المجول ، ركب الأمراء للخدمة على العادة ؛ وكان بيبرس يتأدب مع سلار ويركب بين يديه ، فعند ما تَرَجَّلَ الأمراء ولم يبق على فرسه سوى بيبرس وسلار ، شَهَرَ برنطاي سيفه — وكان ماشياً في ركاب بيبرس — وضربه ، فوقعت (٥) الضربة على كفل الفرس فحلت (٦) ظروءه ؛ وضرب [برنطاي] ثانياً ، فوقعت (٧) [الضربة] على الكلفة (٨) فقطعت (٩) وجرححت الوجه ، فتبادرت (١٠) السيوف حتى قُتِلَ .

ووقعت الصرخة في المسكر فركب الجميع ، وقصد الأورانية الدهليز السلطاني . يريدون الهجمة على السلطان حتى صاروا في داخله ؛ وقد ركب الأمراء في طلبهم ، فركب الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار والممالك السلطانية وفي ظنهم أن القصد قتل السلطان ، ونشروا المصائب ووقفوا . وعاد بيبرس وسلار إلى مخيمهما (١١) ، وأمر (١٢) الحجاب والقباء .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٥ ا في س .

(٢) كذا في س ، وهو وارد برسم "برنطاي" في الذويري (نهاية الأرب، ج ٢٩ ، ص ٣٢٤ اب) .

وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) في س "الصووس" ، وقد صحح الاسم وأخيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (لهذا

الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٤) في س "يعيدوا" . (٥) في س "وقعت" .

(٦) في س "حلت" . (٧) في س "وقعت" .

(٨) كذا في س ، وهي الكلفة التي سبق التعريف بها في ص ٨٣٠ ، حاشية ١ .

(٩) في س "قطعتها" .

(١٠) الأمير هاند على برنطاي .

(١١) في س "مخيمهم" . انظر ما يلي ، سطر ١٦ .

(١٢) في س "مروا" .

بجمع العسكر إلى نخيم الأمير سلال النائب ، فكان^(١) [العسكر] إذا أتوا ورأوا سنجق السلطان وعصائبه منشورة مضوا إليه وتركوا سلال ، فبرؤهم الحُجَّاب فلا يلتفت منهم أحد ، ولا يعود حتى يقف تحت السنجق السلطاني .

فبعث [سلال] إلى أمير جاندار^(٢) يقول : ” ما هذه الفتنة التي تريدون إثارتها في هذا الوقت ونحن على لقاء العدو ؟ وقد باغنا أن الأويرانية قد وافقت الممالك السلطانية على قتلنا ، وكان هذا برأيك ورأي السلطان ، وقد دفع الله عنا . فإن كان الأسماء (٢٢٤) ب) كذلك فنحن بممالك السلطان وممالك [أبيه] الشهيد ، ونحن نكون فداء المسلمين ، وإن لم يكن الأمر كذلك فابعثوا إلينا غُرماً لنا “ . فلما سمع السلطان هذا بكى ، وحلف أنه لم يكن عنده علم بما ذكر ؛ وحلف أمير جاندار أيضاً وقال : ” ولكن لما وقع ما وقع ظنوا أنهم يريدون قتل السلطان وإقامة غيره “ ، ثم قال أمير جاندار : ” إنما يريد الأمراء بهذا القول أن تقبض [على] ممالك السلطان طائفة بعد أخرى حتى تتمكن من مرادها ، وإن كان السلطان ومماليكه قد شؤشوا على الأمراء فأنا آخذ السلطان ومماليكه وأسير إلى الكرك “ . فلما بلغ الأمراء ذلك عزموا أن يركبوا على أمير جاندار ، ثم توقفوا حتى بعثوا إلى الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح الأتابك — وكان على الجاليش وبينهما مرحلة — ، فلم يدخل في شيء من ذلك ، وأوصى ألا يتعرض للسلطان بسوء . فرجع سلال إلى المدارة ، وركب حتى أصاح بين أمير جاندار والأمراء البرجية ، وقتلوا جميعهم الأرض للسلطان . فقبضوا على الأويرانية وعاقبهم ، فأقروا بما عزموا عليه من قتل بيبرس و سلال وإعادة دولة العادل كتبها ، فزال ما كان في أنفس البرجية من موافقة السلطان وأمير جاندار للأويرانية . وشئق من الفدحوا الحسين من الأويرانية بلباسهم وكفاتهم^(٣) ، ونودي عليهم : ” هذا جزاء من يقصد إقامة الفتن بين المسلمين ويتجاسر على الملوك “ . وطلب الأمير قطلوبرس

(١) في س ” فخانوا “ .

(٢) كان المنزل وظيفة أمير جاندار في ذلك الوقت ؛ حسب جاوردي (Zetterstéen : Beitrag. P. 67) ثلاثة أمراء ، وهم عز الدين الأفرم وسيف الدين بن الحفदार وبدر الدين كيكلكي الميرقي ، وليس بالمراجع المتداولة هذه الخواشي ما يدل على أنهم قصد الأمير سلال برسائيه الواردة والمن .

(٣) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٥ ب .

(٤) كذا في س ، وهي جمع كلفة . انظر ض ٨٨٣ ، ستر ١١ .

فلم يوجد ، وكان قد فرّ إلى غزة واختفى بها ، فنُهبت أثقاله كلها ؛ وأُنزل بالمصلوبين في اليوم الرابع . فأخذت البرجية تُغري ببيرس ، وتُوحشُ بينه وبين (١٢٢٥) (١) سلار بأنه متفق عليه مع ممالك السلطان . فلما بلغ ذلك سلار تَلَطَّف مع ببيرس ، واتَّفَقَا على إرسال طائفة من الممالك السلطانية إلى الكرك فلم يخالفهما (٢) السلطان ، فأخذ (٣) منهم عدة ممن اتَّهم (٤) بموافقة الأورانية وحسام (٥) بالكرك .

ثم رحل السلطان بعد عدة أيام إلى قرَّية (٦) ، ورسم بالإقامة عليها حتى يعود الرسل بأخبار العدو ، وبعثوا القصاد للكشف عن ذلك . وفي هذه المنزلة سالت الأدوية ، وأُتْلِف السيل كثيراً من أثقال العسكر ، وافتر عدة منهم لذهاب جاهل وأثقالهم ، وتشاءموا به وتطيروا منه ، فكان الأمر كذلك . وعَمِبَ هذا السيل خَرَج جراد سدَّ الأفق بحيث حجز الأَبصار عن السماء ، فزاد تطير العسكر ، وخشوا أن يكون منذراً بقدوم العدو وكسرة العسكر ، وتحدث بذلك كل أحد حتى السوق .

ثم وقع الرحيل في أول ربيع الأول إلى جهة دمشق ، فدخلها السلطان يوم الجمعة ثامنه ، ففي يوم السبت تاسعه قدم الجفل من حلب وغيرها إلى دمشق ، وقدم البريد من حلب وغيرها بنزول غازان على الفرات ، وأنه في عسكر عظيم إلى الغاية ؛ فأُنْفِق في المساكر لكل فارس ما بين ثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً . وقد كثُر الإرجاف وتتابع وصول الناس في الجفلة ، وشحَّت أنفس الجند بإخراج النفقة في شراء ما يحتاجون إليه ، لغلاء كل ما يباع من ذلك ، واكثر ما أجرى الله على الأسلحة بكسرة العسكر ، ولم تكن بغض الجند في الأمراء البرجية .

وقدم البريد من حلب بمسير جاليش غازان من الفرات وعبوره ، وأن أهل الضياع

(١) هذه الصفة مرقومة برقم ٢٢٦ ا في س .

(٢) في س " بخالفهم " .

(٣) في س " فاحدوا " .

(٤) في س " اتهمهم " .

(٥) في س " حبسهم " .

(٦) بغير ضبط في س ، وهي واردة " قرتيا " في ياقوت (معجم البلدان : ج ٤ ، ص ٥٣) ،

رؤس موقعها قرب بيت جبرين بفلسطين .

قد جفلوا عن آخرهم ؛ وقدم الأمير أسندمر كرجى متولى فتوحات سييس بعد ما أخذ (٢٢٥ب) ^(١) حاصل تل حمدون ، وأحضر معه صاحب سييس . فخرج عسكر دمشق ، وخرج السلطان بعده بعساكر مصر وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشره ، وسار إلى حصن فنزل عليها ، وبعث العربان لكشف الأخبار . وقد نزل التتر بالقرب من سلمية ، ولهبج كل أحد بأن العسكر مسكور ، وأقام العسكر لابس السلاح ثلاثة أيام ؛ وقد غلت الأسعار .

فلما كان سحر يوم الأربعاء ثامن عشره ركب السلطان بالعساكر ، وجد في السير إلى الرابعة من النهار ، فظهرت طوابع التتر ؛ فنودي عند ذلك في العساكر أن " ارتموا الرماح واعتمدوا على ضرب السيف والدبوس " ^(٢) ، فألقوا رماحهم كلهم على الأرض . ومشوا ساعة ، ورتبوا العساكر بجميع المروج ^(٣) — ويعرف اليوم بوادي الخازندار — ، وعدتهم بضمة وعشرون ألف فارس ، والتتار في نحو مائة ألف . فوقف الأمير عيسى بن مهنا وسائر العربان رأس الميمنة ، ويليهم الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بعساكر حلب وحماة ؛ ووقف في اليسرة الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح والأمير أقش قتال السبع وعلم الدين سنجر وطغرل الإيفاني والحاج كرت نائب طرابلس ، في عدة من الأمراء ؛ و [كان] في القلب بيبرس وسلاح وبرانخي وقطلوبك الحاجب وأبيك الخازندار ، في عدة من الأسراء ، و [قد] جعلوا جناحهم المايك السلطانية ؛ ووقف حسام الدين لاجين الأستاذار ^(٤) مع السلطان على بُعد من اللقاء حتى لا يُعرف فيقصد ، وقدموا خمسمائة مملوك من الزراقيين في مقدمة العساكر . وفي وقت الترتيب عرض الأمير بيبرس الجاشنكير حدة وإسهال مفرط لم يتمكن منه أن يثبت على الفرس ، فركب الخفة واعتزل القتال ؛ وأخذ الأمير سلاح

(١) هذه الصفحة مرفومة في س برقم ٢٢٦ ب .

(٢) الدبوس آلة حربية ، وقد عرفها محيط المحيط بـ " الدبوس هراوة مملوكة بخراس . وكلاهما من النحاس في طرفها كتلة صغيرة " ، وقد وصفها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . بما لا يخرج في جوهره عن هذا التعريف ونحوه :

(marue, casse-tête, longue d'environ deux pieds et terminée par une tête revêtue de fer, qui a environ trois pouces de diamètre) .

(٣) يقع هذا الموضع في واد الخازندار . هو بين حماة وحمص . (ابن أبي الفضائل : كتاب

النهج السديد ، ص ٤٧٤) . (٤) في س " استادار " .

الغائب (١٢٢٦)^(١) معه الحجاب والأسراء والفقهاء ، ودار على العساكر كلها والفقهاء تعظ الناس وتقوى عزائمهم على الثبات حتى كثر اليكاف .

[هذا] وغازان ثابت لم يتحرك ، وقد تقدم إلى أصحابه^(٢) كلمهم ألا يتحرك أحد منهم حتى يحمل هو بنفسه ، فيتحركون عند ذلك يداً واحدة . فبادر عساكر المسلمين للحركة ، وأشعل الزرقاقون النفط ، وحملوا على غازان فلم يتحرك ؛ وكان في الظن أن غازان أيضاً يتحرك إلى لقاءهم . فرت خيول العساكر بقوة شوطها في العدو ، ثم لما طال المدى قصرت في عذوها ، وخذ نار النفط . لحمل عند ذلك غازان بمن معه حملة واحدة حتى اختلط بالعساكر ، بعد ما قدم عشرة آلاف مشاة يرمون بالنشاب حتى أصابت سهامهم خيولاً كثيرة ، وألقى الفرسان عنها . وكثرت نكاية العرب بالسهم ، فولى العرب أولاً وتبعهم جيش حلب وحماة ، فتمت هزيمة الميمنة من ميسرة غازان . وصدمت اليسرة ميمنة غازان [صدمة] فرقت جمعها وهزمتها عن آخرها ، وقتلت منها نحو الخمسة آلاف ؛ وكتب بذلك للسلطان — وهو معتزل في طائفة مع الحسام الأستاذار — ، فسُر بذلك .

وكاد غازان أن يولى الإدهار ، واستدعى قبيجق نائب دمشق فشجعه [قبيجق] وثبته^(٣) حتى تلاحق به من انهزم وعادله أمره ؛ لحمل حملة واحدة على القلب فلم يثبت له ، وولى سلار وبكتمر الجوكندار وبرانق وسائر الأسراء البرجية ، وركب غازان أقيمتهم حتى كانت سهامهم تصيب خوذة الفارس فتقذح ناراً .

[هذا] والسلطان معتزل ومعه الحسام ، وهو يبكي ويبتهل ويقول : ” يارب ! لا تجعلني كعباً نحساً على المسلمين “ ، ويهيم أن يفر مع القوم ، فيمنعه الحسام ويقول : ” ما هي كسرة ، لكن المسلمين قد تأخروا “ ، ولم يبق معه (٢٢٦ب)^(٤) من المائيك غير اثني عشر مملوكاً .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ أ في س .

(٢) في س ” أصحابهم “ .

(٣) ذكر التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٤) أن الأمير قبيجق قصد بتشجيعه لغازان أن يعرضه للهزيمة والنكال ، وهذا نص عبارته : ” وكان قصده بذلك فيها قال . . . القبطس هل غازان عند استمرار الهزيمة بجيوشه . . . “ .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ ب في س .

وعادت البصرة الإسلامية بعد كسرة ميمنة غازان إلى حصص بعد العصر ومعهم الفنائيم، فإذا الأمراء البرجية أهل القلب قد انكسروا والمفل في أعقابهم فبهتوا. وخشى غازان من الكفاء فكف عن اتباع العساكر، وكان ذلك من لطف الله بهم، فلو قد سرت في طلبهم لهلكوا من عند^(١) آخرهم.

ووصل المنهزمون إلى حصص وقت الغروب، وقد غنم النتر سائر ما كان معهم مما لا يدخل تحت الحصر، وألقوا عن أنفسهم السلاح طلباً للنجاة، فاشتد صراخ أهل حصص، وصاحوا بالمسكر: "الله الله في المسلمين". وقد كلفت الخيول، فمروا إلى بعلبك ونزلوا عليها بكرة يوم الجمعة وقد غلقت أبوابها، فامتاروا منها ومروا في سيرهم إلى دمشق فدخلوها يوم السبت أول ربيع الآخر، وقد توجه أكثرهم على الساحل إلى مصر. فاهو إلا أن دخلوا دمشق [حتى] وقع الصارخ بمجيء غازان، فخرجوا بعد نحو ساعة من قدومهم وتركوا سائر ما لهم، وجعل أهل دمشق قد شئتوا في سائر الجهات؛ ومروا بالمسكر من العشير والerman أهوال، وأخذوا^(٢) أكثر ما معهم نهبا وسرقة.

وقتل في هذه الواقعة الأمير كرت نائب طرابلس، والأمير ناصر الدين محمد بن الأمير أيدر الحلبي، وبلبان التقوى من أمراء طرابلس، وبيبرس الفتمى نائب قلعة المرقب، وأزبك نائب بلاطس، وييليك الطيار من أمراء دمشق، ونوكاي التقرى، وأقش كرجي الحاجب، وأقش المطروحي حاجب دمشق، ونحو الألف من الأجناد والمماليك. وعدم قاضي النضاة حسام الدين حسن بن أحمد الرومي الحنفي قاضي الحنفية بدمشق، وعهاد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الموقع^(٣). وقتل من (١٢٢٧)^(٤) التتار نحو أربعة عشر ألفاً.

وأما غازان فإنه نزل بعد هزيمة العسكر إلى حصص — وقت عشاء الآخرة، وبها

(١) كذا في س.

(٢) وأو الجماعة هنا عائلة عل العشير والerman.

(٣) الموقع هو الذي يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني، وكان يعرف قبلاً باسم كاتب الدج، (انظر ص ٤٨٩، حاشية ٣)، وقد غلب اسم الموقع على القائم بتلك الوظيفة زمن القلقشندي (صبح الأعشى، ج ٥، ص ٤٦٥).

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٨ في ص.

الخزائن السلطانية وأتقال المسكر، فأخذها من الأمير ناصر الدين محمد بن العصارم، وسار إلى دمشق بعد ما امتلأت أيدي أصحابه بأموال جلييلة القدر^(١). وهذا أهل دمشق قد وقع بينهم في وقت الظهر من يوم السبت أول ربيع الآخر سنة عظمية: فخرجت^(٢) النساء بإديات الوجوه، وترك الناس حوانيتهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة. فأتت من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانقشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر. وفي ليلة الأحد خرج أرباب السجون، وامتدت الأيدي لعدم من يحمي البلد.

وأصبح من بقي بالمدينة وقد اجتمعوا بمشهد على من الجامع [الأموي]^(٣)، وبعثوا إلى غازان [يسألون الأمان لأهل البلد]؛ فتوجه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية والشريف زين الدين...^(٤) بن عدنان والصاحب فخر الدين...^(٥) بن الشيرجى^(٦) وعز الدين حمزة بن القلانسي في جمع^(٧) كبير من الأعيان والفقهاء والقراء إلى غازان في يوم الاثنين ثالث بعد الظهر، فلقوه بالثبك^(٨) وهو سائر، فنزلوا عن دوابهم ومنهم من قبل له الأرض. فوقف [غازان بفرسه] لهم، نزل [جماعة من] التتار عن خيولهم، ووقف الترجان [وتكلم بينهم وبين غازان]؛ فسألوا الأمان لأهل دمشق، وقدموا له ما كل كانت معهم فلم يلتفت إليهم، وقال: "قد بعثت إليكم الأمان"، وصرفهم؛ فمادوا إلى المدينة بعد العصر من الجمعة [سابع الشهر]، ولم يُخطب بها [في هذه الجمعة] لأحد من الملوك.

(١) كان الذهبي مؤلف كتاب "تاريخ الإسلام" بدمشق لما دخلها غازان، انظر (Journal Of Royal Asiatic Society, Oct, 1936, P. 596.)، على أنه لا يوجد بالنسخة المخطوطة الموجودة بدار الكتب المصرية من هذا الكتاب (رقم ٤٢ تاريخ) أية إشارة لهذا الحادث تحت تلك السنة.

(٢) في س "فخرج".

(٣) أعني ما بين الأتواس بهذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب).

(٤) بياض في س. (٥) بياض في س.

(٦) في س "السرجي" بغير ضبط. انظر (Zetterstéen: Op. Cit. p. 60)، حيث توجد

عدة أسماء زيادة على الواردة هنا بالمتن.

(٧) أورد الزويري أيضاً (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب) عدة هؤلاء أسماء كثيرين من كباراء دمشق.

(٨) بغير ضبط في س، وهي قرية بين حمص ودمشق. (ياقوت: معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٢٩).

[وكان^(١)] قد وصل إلى دمشق في يوم الخميس سادس الشهر أربعة من التتار من جهة غازان ، ومعهم الشربف القمى ، وكان قد تَوَجَّه قبل توجُّه الجماعة هو وثلاثة من أهل دمشق إلى غازان ، فعاد ويده أمان لأهل دمشق [ثم قدم في يوم الجمعة سابعة] بعد صلاة الجمعة الأمير [إسماعيل التتري بجماعة من التتر ، ودخل المدينة يوم السبت ليقرأ فرمان^(٢) بالجامع فاجتمع الناس ، وقرأ^(٣) بعض العجم الواصلين مع الأمير إسماعيل فرمان بتأمين (٢٢٧ب)]^(٤) للكافة^(٥) ، وعاد إسماعيل إلى منزله بعد ما صلى العصر .

وفي يوم الأحد أخذ أهل دمشق في جمع الخيل والبغال والأموال ، فبزل غازان على دمشق يوم الاثنين عاشره ، وعانت عساكره في الغرطة وظاهر المدينة تهيب وتفسد ، وتزل قبجق وبكتمر السلاح دار بمن معهما في الميدان الأخضر ؛ وامتدَّت التتر إلى القدس والكرك تهيب وتأسر . وامتنع الأمير علم الدين سنجر [المنصوري^(٦) المعروف باسم] أرجواش بقلعة دمشق ، وسب قبجق وبكتمر سباً قبيحاً ، و[كانا] قد تقدما إليه وأشارا عليه بالقسليم . وفي بكرة يوم الثلاثاء حادى عشره تقدَّم الأمير إسماعيل [التتري] إلى القضاة والأعيان بالحديث مع أرجواش في تسليم القلعة ، وأنه إن امتنع تهب المدينة ووضع السيف في الكافة . فاجتمع عالم كبير وبمشوا إلى أرجواش في ذلك فلم يُجب ، وتكررت الرسل بينهم وبينه إلى أن سبَّهم وجبَّهتهم ، وقال : ” قد وقَّعتُ إلى بطاقة بأن السلطان قد جمع [الجيوش^(٧) بفرزة] ، وهو واصل عن قريب “ ، فانصرفوا عنه .

(١) عبارة المنريزي هنا مقتضبة إلى حد كبير ، ونصها : ” عادا دمان غازان قد حصر من قبل في يوم الخميس سادس ، ثم قدم في يوم الجمعة سابعة إسماعيل التتري “ ، وقد عدلت بالإضافات بين الأقواس من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .
(٢) فرمان انقذ فارسي قديم ، ومعناه الأصل ” الأمر “ ، ثم اتسع استعماله فصار مرادفاً للمرسوم نسلطاني (*lettres patent*) ، أو التقليد (*diploma*) . انظر (*Enc. Isl. Art. Fermān*) .
(٣) في س ” وقراءه “ . (٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٨ ب في س .
(٥) أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ، وما بعدها) نص هذا فرمان ، وقد نقله (*Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151-155*) من ذلك المرجع ، وهو وارد أيضاً في (*Zetterstéan : Op. Cit. PP. 62, et seq.*) . انظر ملحق رقم ١٢ ، في آخر هذا الجزء .
(٦) أصيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ ب) .
(٧) أصيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدد هذه الحوادث .

وفي ثاني عشره دخل الأمير قبجق إلى المدينة ، وبمّث إلى أرجواش في التسليم فلم يُجِب . وفيه كتبت ^(١) عدّة فرمانات إلى أرجواش من قبجق ، [ومن مقدّم من مقدّمى التتلا ذكر أنه رضيع الملك غازان] ، ومن شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني وغيره ، فلم يُجِب ، وأخذ الناس في تحصين الدروب وقد اشتدّ خوفهم .

وفي يرم الجمعة رابع عشره خطب لغازان على منبر دمشق بألقابه ، وهي : " السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين محمود غازان " ، وصلى جماعة من المفل الجمعة . فلما انقضت الجمعة صعد الأمير قبجق والأمير إسماعيل سدّة المؤذنين ، وقُرئ على الناس تقليد ^(٢) قبجق بلاد الشام كلها : وهي مدينة دمشق وحلب وحماة وحمص وسائر الأعمال ، وجعل إليه ولاية القضاة والخطباء وغيرهم . فنُشرت على (١٢٢٨) ^(٣) الناس الدنانير والدرهم ، وفرحوا بذلك فرحاً كثيراً . وجلس شيخ الشيوخ نظام الدين بالمدسة العادلية ، وعتب الناس لعدم تردّدهم إليه ، ووعد بالدخول في صلح أمورهم مع غازان ؛ وطلب الأموال وتماطل إلى الغاية ، واستخفّ بقبجق وقال : " خمسمائة من قبجق ما يكونون ^(٤) في خاتمي " . وصار [نظام الدين] يضع من قلعة دمشق ويستعين بها ، ويقول : " لو أردنا أخذها أخذناها من أول يوم " ؛ وكان لا يزال الدبّوس على كتفه ، ولم يكن فيه من أخلاق المشايخ ما يمدح به ، بل أخذ نحو الثلاثين ألف دينار برطيلا ، حتى قال فيه علاء الدين بن مظفر ابن السكندی الوداعي :

شيخ غازان ما خلا أحد من تجرّده
وغدا الكل لا بسى خرقه الفقر من يده ^(٥)

وفي خامس عشره بدأ التفر في نهب الصالحية ^(٦) ، حتى أخذوا ما بالجامع والمدارس

(١) في س " كتب " .

(٢) أورد (Quatremère : Op. Cit. II, 2, PP. 156—159) نص هذا التقليد ، وقد ترجمه

أيضاً وشرح بعض غامضه بالفرنسية . انظر ملحق رقم ١٣ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ا س .

(٤) في س " ما يكونوا " .

(٥) أورد المقرئ هذين البيتين كأنهما بيت واحد في س هكذا :

" شيخ غازان ما خلا أحد من تجرّده وغدا الكل لا بسى حرقه الفقر من يده " .

(٦) الصالحية المقصودة هنا قرية كبيرة في لطف جبل قاسيون ، وهي مظلة على دمشق . (ياقوت

معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٣٦٣) .

والقرب من البسط والقناديل ؛ ونبشوا على الخبايا ، فظهر لهم منها شيء كثير حتى كلّتهم . كانوا يعلمون أما كنهن فغضى ابن تيمية في جمع كبير إلى الشيخ الشيوخ وشكوا ذلك ، فخرج معهم [إلى حي الصالحية ^(١)] في ثامن عشره [لينتبين حقيقة الأمر] ، فقرّ التتر لما رأوه ؛ والتجأ أهل الصالحية إلى دمشق ^(٢) في أسوأ حال . و [كان] سبب نهب الصالحية أن مُتَمَلِّك سيس بذل فيها مالاً عظيماً ^(٣) ، وكان قد قصد خراب دمشق عوضاً عن بلاده ، فتمصّب الأمير قبجق ولم يملكه من المدينة ورسم له بالصالحية ، فقتلها [مُتَمَلِّك سيس] ؛ وأحرق المساجد والمدارس ، وسبى وقتل وأخرب الصالحية ؛ فبلغت عدة من قتل وأسر منها تسعة آلاف وتسعمائة نفس .

ولما فرغوا من الصالحية صار التتر إلى المزة ^(٤) ودارياً ^(٥) ، ونهبوها وقتلوا جماعة من أهلها . فخرج ابن تيمية في يوم الخميس عشريه إلى غازان بقل راهط ^(٦) [ليشتكوا له ماجرى ^(٧) من التتر بعد أمانه] ، فلم يملكه الاجتماع به لشغله بالشكر ؛ فاجتمع بالوزير [بن] سعد الدين ورشيد الدين ، فقالوا : " لا بدّ من المال " ، فانهرف .

واشتدّ الطلب للمال [على أهل دمشق ، واستمرّ الحصار] ، وتعين نصب المنجنيق على القلعة ^(٨) بالجامع ، وهبوا وأخشابه ولم يبق إلا نصبه . فبلغ ذلك أرجواش ، فبعث طائفة هجمت [على] الجامع على حمية وأفسدت ^(٩) ما نهياً فيه ^(١٠) ؛ فأقام التتر منجنيقاً آخر

(١) أصيّف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٤٦ ب) .

(٢) في " المدينة " . والمقصود بذلك دمشق نفسها . انظر النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٣) انظر أيضاً ، ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٥٠٢ .

(٤) بنير ضبط في ص ، وهي قرية كبيرة وسط هاتين دمشق ، بينها وبين دمشق نفسها نصف فرسخ ، ويقال لها أيضاً مزة كلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٢٢) .

(٥) تقدم التعريف بهذه القرية في ص ١١٧ (حاشية ١) .

(٦) الراجع أن المقرئ يقصده هنا مرج راهط ، وهو من نواحي دمشق . انظر ياقوت معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٨) .

(٧) أصيّف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٨) المعنى المقصود بهذه العبارة أنه تقرر نصب المنجنيق التي أحضرت لأخذ القلعة على سطح الجامع الأموي ، انظر النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٩) في " اسدوا " .

(١٠) في " ميه " .

بالجامع واحتزوا عليه . واتخذوا الجامع حانة (٢٢٨ ب) ^(١) يزنون ويلوطون ويشربون الخمر فيه ، ولم تُقَم به صلاة العشاء في بعض الايام ؛ ونهب التتر ماحول ^(٢) الجمع من الشوق . فأتدب رجل من أهل القلعة لقتل المنجنيق . ودخل الجامع والمنجنيق في ترتيب المنجنيق والمغل حوله ، فهجم عليه ، وضربه بسكين فقتله ^(٣) . وكان معه جماعة تفرقوا في الليل يريدون قتلهم فقرؤا ، وخلص الرجل بمن معه إلى القلعة سالماً .

وأخذ أرجواش في هدم ماحول القلعة [من العائر ^(٤) والبيوت ، وصيروهادكنا اثلا يستتر المدو في للمنازلة بمحدراتها] ، فأحرق ^(٥) ذلك كله وهدمه من باب النصر إلى باب الفرج ، وشمل الحرق دارالحديث الأشرفية وعدة مدارس إلى العادلية ، وأحرق أيضا بظاهرها البلد شيء كثير ، وأحرق جامع التوبة بالعقيبة وعدة قصور وجواسق وبساتين . واشتد الأمر في طلب المال ، وغلت الأسعار حتى أبيع القمح بثلاثمائة وستين درهما الفرارة ، والشعير بمائة وثمانين درهما ، والرطل الخبز بدرهمين ، والرطل اللحم باثنى عشر درهما ، والرطل الجبن باثنى عشر درهما ، والرطل الزيت بستة دراهم ، وكل أربع بيضات بدرهم . ووُزعت الأموال : فقرّر على سوق الخواصين ^(٦) مائة وثلاثون ألف درهم ، وعلى سوق الرماحين مائة ألف درهم ، وعلى سوق [على ^(٧) مائة ألف درهم ، وعلى سوق الفحاشين] ستون ألف درهم ، [وعلى قيسارية الشرب مائة ألف درهم ، وعلى سوق الذهبين ألف وخمسمائة دينار] . وقُرّر على أعيان البلد [تكلة ^(٨) ثلاثمائة ألف دينار ، جُيت من

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ب في س .

(٢) في س " حوال " . (٣) في س " قله " .

(٤) أضيف ما بين القوسين من بيير من المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٨) .

(٥) في س " فحرق " .

(٦) في س " الخواصين " ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من

(Zetterstéen : Beiträge. p. 71) . هذا ولفظ الخواصين جمع خواص ، وهو الصانع الذي " ينفوس "

أى يزين الأشياء بصنائع الذهب ، (محيط المحيط) ؛ ويوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) معنى ثان للفظ خواص ، وهو (propriétaire) أى المالك لأرض أو عقار .

(٧) موضع هذا يباض ، يسع لفظاً واحداً تقريباً في س ، وقد أضيف ما بين الأقواس من

(Zetterstéen : Op. Cit. P. 71) .

(٨) في س " اربمايه " . خطأ المقرئ هنا واضح من بقية العبارة ، وقد صحح إلى " ثلاثمائة " .

بعد مراجعة (Zetterstéen : Op. Cit. p. 71) .

حساب أربعائة ألف ؛ ورُسِم على كل طائفة جماعة من المغل ، فضرَبوا الناس وعَصَرُوهم ، وأذاقوهم الخزي والذل . وكثُر مع ذلك القتل والنهب في ضواحي دمشق ، حتى يقال إنه قتل من الجند والفلاحين والعامّة نحو المائة ألف إنسان ، فقال في ذلك كمال الدين ^(١) :
ابن قاضي شهبة :

رَمَتْنَا صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْهَا بِسَبْعَةٍ فَمَا أَحَدٌ مِنَّا مِنَ السَّبْعِ سَالِمٌ
غِلَاظٌ ، وَغَازَانٌ ، وَغَزُوٌ ، وَغَارَةٌ وَغَدَرٌ ، وَإِغْبَانٌ ، وَغَمٌّ مَلَاظِمٌ

وقال الشيخ كمال الدين محمد بن علي الزمليكاني أيضاً :

لَهْفَى عَلَى جَلْبَقِي يَا سَوْءَ مَا لَقِيتُ مِنْ كُلِّ عِلْجٍ لَهُ فِي كُفْرِهِ فَنٌ
بِالظُّمِ وَالرَّمِّ جَاءُوا لَا عِدَّةَ لَهُمْ فَالْجَنِّ بَعْضُهُمُ وَالْحَنُّ وَالْبَنُّ

(١٢٢٩) ^(٢) وكان ما نُحِلْ لخزانة غازان وحده على يد وجهه الدين بن المغجا مبلغ ثلاثة آلاف وستمائة ألف درهم ، سوى السلاح والثياب والدواب والعلل ، وسوى ما نهَبته التتار ؛ فإنه كان يخرج إليهم من باب شرقي ^(٣) كل يوم أربعائة غرارة . ورَسِم غازان بأخذ الخيول والجمال ، فأخرج من المدينة زيادة على عشرين ألف حيوان . وأخذ الأنصلي بن النصير الطوسي ، مُنْجِمُ غازان وناظرُ أوقاف التتار ، عن أجرة النظر بدمشق مائتي ألف درهم ؛ وأخذ الصفي السنجاري ، الذي تولى الاستخراج لنفسه ، مائة ألف درهم ؛ [و] هذا سوى ما استخرج للأمير قبجق والأسماء المغل ، وسوى المرتب لغازان في كل يوم . فلما انتهت الجلباية أقرَّ غازانُ في نيابة دمشق الأمير قبجق ، وفي نيابة حلب وحماة وحمص الأمير بكتمر السلاح دار ، وفي نيابة صفد وطرابلس والساحل الأمير الألبكي . وجعل مع كل واحد عدة من المغل ، وأقام مقدماً عليهم لحاية الشام قطوشاه ^(٤) ، وجرّد عشرين ألفاً من عسكره مع أربعة من المغل بالأغوار .

(١) بياض في س ، وقد سُمي (Zetterstéen : Op. Cit. p. 73) صاحب هذه القصيدة باسم ابن قاضي صلحت .

(٢) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س . انظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٢ .

(٣) كان ذلك الباب أحد الأبواب الكبرى بدمشق . راجع Le Strange : Pales. Under Moslems , p. 264 .

(٤) في س « قطوشاه » ، وباللقاب بدل الخاء فيما يلي بمتن المخطوط ، وسيداب الناشر هل أراد هذا الاسم بالرمس المثلث بالمتن هنا بنير قنبيه . انظر (Zetterstéen ; Op. Cit. , p. 75) .

.. ورحل [غازان] في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى، وترك على دمشق نائبه قطلوشاه نازلاً بالقصر، وأخذ وزيره من أعيان دمشق بدر الدين محمد بن فضل الله، وعلاء الدين علي بن شرف الدين محمد بن القلانسي، وشرف الدين محمد بن شمس الدين سميد بن محمد سعيد بن الأثير.

فلما كان يوم السبت ثالث عشره بعد رحيل غازان، أمر القتر الذين بدمشق أن يخرج من كان في المدرسة العادلية، فكان إذا خرج أحد أخذوا منه ما يقع اختيارهم عليه بعد التفتيش. ثم دخلوا فكسروا أبواب البيوت ونهبوا ما فيها، ووقع النهب في المدينة فأخذوا نحواً مما استخرج من الأموال أولاً؛ وأحرقوا كثيراً من الدُّور والمدارس: فاحترقت دار الحديث الأشرفية وما حولها، ودار الحديث النورية، والعادلية الصغرى وما جاورها، والقيصرية وما جاورها إلى دار السعادة وإلى للمارستان (٢٢٩) ب) النوري، ومن [المدرسة] الدماغية إلى باب الفرج. وأخلوا ما حول القلعة، وركبوا الأسطحة أيرموا بالنشاب على القلعة، فأحرق عند ذلك أرجواش ما حول القلعة وخربها [كما تقدم (٢)]، واستمر قطلوشاه مقدّم التتار يحاصر القلعة.

وفي تاسع عشره قرئ بالجامع كتاب تولية قبحق نيابة الشام، وكتاب (٣) بتولية الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الخُتني (٤) الوزارة. وفي حادي عشره استقرت المدرسة العادلية.

فلما عدى غازان الفرات أشار قبحق وبكتمر السلاح دار على قطلوشاه أن يتحوّل هن دمشق إلى حاب بمن معه من التتار، وجمع [قبحق] له مالا من الناس؛ وسار [قطلوشاه]

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س.

(٢) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstén : Op. Cit. p. 74)، حيث توجد تفصيلات

كثيرة تصدّد تلك الحوادث.

(٣) توجد في ذلك الكتاب الثاني، وهو وارد في (Zetterstén : Beitrage, Cit. P. 75)،

إشارة إلى هزم غازان على الدود قريباً لغزو الديار المصرية، ونصها: «إننا توجهنا إلى البلاد، وتركنا بالشام ستين ألفاً من جيشنا لحفظه، وإننا في فصل الخريف نرجع إلى البلاد قاصدين الديار المصرية». انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٧).

(٤) بغیر ضبط في س، والنسبة إلى بلدة ختن القريبة من كاشغر بالتركستان. (ياقوت : معجم

البلدان، ج ٢، ص ٤٠٣).

في يوم الاثنين ثنى عشرى جمادى الأولى ، وترك طائفة من التتر بدمشق ؛ وخرج قبجق لوداعه ، وعاد في خامس عشرية ونزل بالقصر الأبقى . ونودى في سادس عشرية ألا يخرج أحد إلى الجبل والغوطة ولا يفرّ^(١) بنفسه ، ثم نودى بخروج أهل الضياع إلى ضياعهم . وفي تاسع عشرية تمول الأمير قبجق إلى المدينة وأقام بها . وفي يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة نودى بخروج الناس إلى الصالحية وغيرها ، فخرجوا إلى أماكنهم وفُتحت الأسراق وأبواب المدينة . وفي يوم الجمعة رابعه دُقت البشائر بالقلمة . وفي سابعه أمر قبجق جماعة من أصحابه ، وأمر بإدارة الخمار^(٢) [بدار ابن جرادة] ، فظهرت الخمر والفواش ، وضمّت في كل يوم بألف درهم .

هذا وقد نهبت التتار الأغوار حتى بلغوا إلى القدس ؛ وعبروا غزّة وقبّلوا مجامعها خمسة عشر رجلا . وعادوا إلى دمشق وقد أسروا خلقا كثيرا ؛ فخرج إليهم ابن تيمية ، وملة زال محدّثهم حتى أفرجوا عن الأسرى ، ورحلوا عن دمشق يريدون بلادهم في ثنى رجب . وأما السلطان [الملك الناصر] ، فإن العساكر (٢٣٠) تفرّقت عنه وقت المزممة ، ولم يبق معه إلا بعض خواصه والأميرين زين الدين قراجا وسيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور في نفر يسير . وبأنح بكتمر مدة السفر إلى مصر في خدمة السلطان بنفسه وماله ، [فكان يُركبه^(٣)] وينزله ، ويشدّ خيله ويشترى لها العليق ويستقيها ، إلى غير ذلك من أنواع الخدمة] ، حتى قدّم إلى قلعة الجبل يوم الأربعاء ثنى عشر ربيع الآخر .

ثم^(٤) ترادفت العساكر [إلى الديار المصرية] شيئا بعد شيء في أسوأ حال ، و [كان ممن] قدم معهم الملك العادل كتيبا ، وصار يعيش في خدمة الأمير سلاّر نائب السلطنة ، ويعلم بين يديه ويرمل عليه إذا علم على المناشير وغيرها . واتفق مع ذلك أنه لما كان

(١) في س " يفر " .

(٢) في س " الخمار " ، والمقصود حانة الخمر والفوق ، وجهها خمائر ونهارات ، (Dozy) Supp. Dict. Ar. ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب) .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي قلها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) في س " واب العساكر ... " ، وقد عدلت العبارة على النحو المثبت بمتن من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٣٧ ب) .

[كتبنا] سلطانا نُودي على جَوَسَن^(١) [للبيع] ، فبلغ [ثمنه] على بيبرس الجاشنكير أربعة آلاف درهم ، ثم عُرض على كتبنا وقيل له إنه على بيبرس بكذا ، فقال : ” وهذا يصلح لذلك الخرياطى^(٢) ؟ “ وأخذ الجوسن بثمنه . فلما زالت أيامه صار الجوسن لبيبرس بعد لاجين ، فأراد نكابة كتبنا وأحضر الجوسن^(٣) وكتبنا عنده ، وابسه وقال له : ” يا أمير ! إيش تقول ؟ يصلح هذا لى ؟ “ فلم يفتن كتبنا لما أراد ، وقال له : ” والله يا أمير ! هذا كأنه فُصل لك “ ؛ فنظر بيبرس إلى الأسماء بشير إليهم ، فاشتدّ محبهم من تغير الأحوال ، فلم يشاهد أعجب من ذلك . وأقيم العزاء فى الفاس لمن فُقد وكانوا خلقاً كثيراً .

[ثم أخذ السلطان^(٤) الناصر فى التجهز للسير إلى الشام ثانياً^(٥) ، وشرع الأسماء فى الاهتمام بأمر السفر ، وجمعوا صناعات السلاح للعمل . وأخذ الوزير فى جمع الأموال للنفقة ، وكتب إلى أعمال مصر بطلب الخيل والرمح والسيوف من سائر الوجهين القبلى والبحرى ، فبلغ الفرس الذى كان يساوى ثلاثمائة^(٦) درهم إلى ألف درهم ؛ وأخذت خيول الطواحين وبغالها بالأثمان الغالية ، وطلبت الجمال والمجن والسلاح ونحو ذلك . فأبيع ما كان بمائة بسبعمائة وبألف . ونودي بحضور الأجناد البطالين ، فحضر خلق كثير من الصنائعية ، ونزلوا أسماهم فى البطالين . وفترت أخباز الفقودين ، ورُسِم لكل من أسماء الألف بعشرة من البطالين يقوم بأمرهم ، ولكل من العطاخاناه بخمسة ، ولكل من العشرات برجلين . واستخدم جماعة من الأسماء الفزاة المطوعة احتساباً .

واستدعى مجدى الدين عيسى بن الخشاب^(٧) نائب الحسبة لياخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعية للنفقة على العساكر ، فأحضر فتوى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن

(١) الجوسن لفظ فارسى ، وجمعه جواسن ، وهو درج من الجلد يلبس حول الجزء الأوسط من الجسم . (Steingass : pers.-Eng. Dict.) .

(٢) هذه الجملة مترجمة إلى الفرنسية فى (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 165) كالآتى :

” Ceci convient à ce faiseur de bourses “ ، بغير علامة استفهام .

(٣) فى سن ” الجوسن “ .

(٤) فى سن ” تلام “ .

(٥) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Zetteratén : Op. Cit. p. 80) .

(٦) فى سن ” الحساب “ . انظر ما يلى ص ٨٩٨ ، سطر ٥ .

عبد السلام للملك المظفر قطر ، بأن يؤخذ من كل إنسان دينار ، فرسم له سلاسل بأخذ خط الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فأبى أن يكتب بذلك ، فشق [هذا] على سلاسل واستدعاه وقد حضر عنده الأمراء ، وشكوا إليه قلة المال وأن الضرورة دعت إلى أخذ مال الرعية لأجل دفع العدو ، وأراد منه أن يكتب على الفتوى بجواز ذلك فامتنع ، فاحتج عليه ابن الخشاب بفتوى ابن عبد السلام^(١) ، فقال : ” لم يكتب ابن عبد السلام للملك المظفر قطر حتى أحضر سائر الأمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحلى نسائهم وأولادهم ورآه ، وحلف كلاً منهم أنه (٢٣٠ ب) لا يملك سوى هذا ، كان ذلك غير كاف ؛ فعند ذلك كتب بأخذ الدينار من كل واحد . وأما الآن فيبيلغني أن كلاً من الأمراء له مال جزيل ، وفيهم من يُجهز بناته بالجواهر والآل ، ويعمل الإناء الذي يستجى منه في الخلاء من فضة ، ويرصع مداس زوجته بأصناف الجواهر ” ، وقام عنهم . فطلب ناصر الدين محمد ابن الشيخى متولى القاهرة ، ورسم له بالنظر في أموال التجار ومياسير^(٢) الناس ، وأخذ ما يقدر عليه [من] كل منهم بحسب حاله .

فما أهل جمادى الأولى حتى استجدَّ عسكر كبير ، وغصَّت القاهرة ومصر وما بينهما بكثرة من ورد من البلاد الشامية حتى ضاقت بهم المساكن ، ونزلوا بالقرافة وحول بجامع ابن طولون وطرف الحسينية . وكان مع ذلك الرخاء في المحبوب وسائر المأكولات ، حتى أن القمح كان يباع في غيبة^(٣) العسكر كل أردب من ستة عشر درهماً إلى ثمانية عشر ، والشعير بعشرة دراهم الأردب ، والفول بثمانية دراهم . فانحط [ذلك كله] حتى أبيع القمح من عشرة دراهم إلى ثلاثة عشر درهماً الأردب ، والشعير من ثمانية دراهم إلى عشرة ، والفول ما بين ستة دراهم وسبعة دراهم الأردب .

وأراد ابن الشيخى أن يحجى من الناس كلهم بالقاهرة وظواهرها ، ويبيعت إلى ولاية الأقاليم بالجباية من كل أحد ، ويسمى ما يحجى من المال مقرّر الخيالة . فاستنمع الأمراء

٤.

(١) في ” السلم ” .

(٢) الجزء الأول من هذا اللفظ غير واضح في م ، ولكنه كامل في ب (٢٧٨) .

(٣) في م ” عيبه ” .

ذلك ، فقرر على كل أردب يباع من الفلال خروبة^(١) تؤخذ من المشتري ، وأخذت نصف السمسة : وهي عبارة [عن] أن اللادى إذا باع شيئاً من التماش أو غيره ، وأخذ دلالة عن كل مائة درهم درهمين ، فإنه يحمل الدرهم الواحد للديوان ؛ فجنى ذلك واستخدم منه نحو مائتي فارس . واعتبر حال التجار وأرباب الأموال ، وفرض على كل واحد من مائة دينار إلى عشرة دنانير ، فلم يدع تاجراً ولا متسبباً ولا من يعرف بغيره إلا وأخذ منه . وطلب من [تجار] الكارم^(٢) وأعيان التجار مالاً على سبيل القرض ، فاجتمع من ذلك مال عظيم ؛ وصُرَّ لكل فارس أربعون ديناراً .

وبعثوا إلى كل مقدم ألف نفقة مضافه ، وإلى كل من نواب الشام نفقة عسكرية . فانحط سعر الذهب ، حتى صُرف الدينار بسبعة عشر درهماً ، بعد خمسة وعشرين درهماً ونصف . وبيناهم في ذلك إذ ورد الخبر برحيل غازان عن دمشق ، وإقامة قبجق نائباً عنه بها ، فسُرَّ الناس بذلك . وكان السلطان عند قدومه إلى مصر [قد] بعث إلى نواب القلاع المطلقات^(٣) يأمرهم بحفظها ، [ويعلمهم بما هو]^(٤) فيه من الاهتمام وسرعة الحركة للسفر [، فلم يتمكن أصحاب غازان من شيء منها (١٢٣١) ؛ وكتب [السلطان] أيضاً إلى قبجق وبكتمر السلاح دار وغيرهما يدعومهم إلى الطاعة ، فمادت أجوبة قبجق وأصحابه بالامتثال .

(١) الخروبة - والجمع خرايب - قطعة صغيرة من النقود النحاسية ، وكانت قيمتها عشر درهم : (nom d'une très petite monnaie de cuivre, pièce de trois centimes $\frac{1}{10}$ dirhem)

انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . والخروبة أيضاً مكيال ، وهو من المكاييل المستعملة في مصر في العصر الحاضر ، ولعل المعنى الأول هو المقصود هنا .

(٢) المقصود بهذا اللفظ - ويقال أيضاً الكارمية والأكارم ، ومفرده كارم - فئة التجار الذين كانت يدهم تجارة البهار الوارد إلى مصر من الهند عن طريق ثغور اليمن ؛ وكان منظمهم في الأصل من أهل بلاد الكارم الإسلامية ، والتي تقع بين بحر الزغال وبحيرة تشاد بالسودان الغربي ، فانسبوا إلى أصلهم الجغرافي بعد تحريكه إلى " الكارم " ، ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وكذلك القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ؛ ج ٤ ، ص ٣٢ حاشية ١ ج ٥ ، ص ٢٨٠ - ٢٨١) . راجع أيضاً : (G-Demombynes)

(Heyd : Hist. Du Commerce. II. p. 59.) وكذلك (Op. Cit. Introd. p. LXXIV. № 3) .

(٣) كذا في س ، وفي المراجع المتداولة في هذه الحواشي عدا القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٧ ،

٢١٨ ، وما بعدها) حيث سمي هذا النوع من الرسائل باسم المطلقات .

(٤) أصيب ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب - ٣٢٨) .

وبلغ من تأخر في بلاد الشام من التتار حركة السلطان ، فاشتد خوفهم ؛ وخوج قبجق بمن معه يريد مصر في نصف رجب ، فسار التتار من دمشق . واستولى الأمير أرجواش على المدينة مع القلعة ، وأعاد الخطبة باسم السلطان في يوم الجمعة سابع عشره بعد انقطاعها مائة يوم ؛ وأبطل فيه ما تجدد من المنكرات ، وأغلق الخمارات وأراق الخمر وشق ظروفا^(١) على يد ابن تيمية .

وعندما تكملت النفقة على العساكر نودي بالتماهرة ومصر بالسفر ، ومن تأخر شق ؛ ورسم أن يكون سعر الدينار عشرين درهما . وخرج السلطان في تاسع رجب فسار إلى الصالحية ، وقدمت [إليه] كتب الأمير قبجق وبكتمر السلاح دار والأبكي بقدمهم بحجة عز الدين حمزة [بن^(٢)] الفلاسى والشريف ابن عدنان ؛ فأقام السلطان بالصالحية .

وسار الأميران^(٣) سار نائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير الأستاذار بالعساكر إلى دمشق في ثاني عشرى رجب ، فلقوا الأمير قبجق ومن معه بين غزة^(٤) وعسقلان ، فترجل كل منهم لصاحبه وتباركوا . وأنزلوا ورثب لم ما يليق بهم ، وأسروا بالتوجه إلى السلطان ؛ وسار الأسراء بالعساكر إلى دمشق . فقدم قبجق بمن معه إلى الصالحية في عاشر شعبان ، فركب السلطان إلى لقائهم ، وبالح في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأنزلهم ؛ ثم سار بهم إلى قلعة الجبل فقدمها في رابع عشره .

ودخل الأمير جمال الدين أفس الأفرم إلى دمشق في يوم السبت عاشر شعبان . وفي حادى عشره قدم إليها الأمير قرا سنقر المنصورى نائب حلب بعساكرها^(٥) ، وقد استقر عوضا عن بلبان الطباخى ، واستقر^(٦) (٢٣١ ب) الطباخى من أسراء مصر بالخدمة السلطانية على إقطاع آفسنقر كرتاى بمد موته . ودخل الأمير اسندمر كرجى نائب الفتوحات الطراباسية بعساكرها ، وقد استقر عوضا عن الأمير قطلوبك . وفي ثاني عشره قدمت ميسرة العساكر

(١) الظروف جميع ظرف ، وهو الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره . (محيط المحيط) .
(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .
(٣) في س " الامر من " .
(٤) عين النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ا) ؛ وبيبرس المنصورى (زيادة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢١٨ ب) مكانة هذه المقابلة ، وهى منزلة سكرير . (انظر ص ٨٢٢ ، سطر ١٢) .
(٥) فوق هذا اللفظ إشارة للدخول بهامش الصفحة فى س ، ونصه " الى دمشق " ، وقد أهمل لعدم حاجة المتن إليه .

المصرية ، ومقدمها الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح . وفي ثالث عشره قدمت ميمنة المساكر المصرية ، مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذار . وفي رابع عشره قدم الأمير سلال الغائب والماليك السلطانية ، والملك العادل كتبها — وقد استقرت في نيابة حماة . عوضا عن قرا سفير المقتل لنيابة حلب — ، والأمير كراي المنصوري المستقر في نيابة صفد . و نزل الأمير سلال بالميدان ، [وجلس ^(١)] في دار المدل بحضور الأسراء والقضاة [، وخلع على صاحب عز الدين حمزة [بن] القلانسي . وفي خامس عشره ولى [سلال] قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة قضاء دمشق ، عوضا عن إمام الدين عمر بن سعد الدين [السكرجي ^(٢)] [القزويني [القونوي] بعد وفاته . وفي حادي عشره ولى [قاضي القضاة] شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريري ^(٣) [قضاء الحنفية] ؛ وولى [الأمير سيف الدين] أقبجا ^(٤) المنصوري شدّ الدواوين ؛ وولى عز الدين أبيك النجيبى برّ دمشق ؛ وولى أمين الدين يوسف الرومى ، إمام المنصور لاجين ، حسبة دمشق ؛ وولى تاج الدين ... ^(٥) ابن الشيرازى نظر الدواوين .

وسير [سلال] عسكرياً إلى حلب ، فطرقها على غفلة ، وأوقع بمن فيها من أصحاب غازان وقتلهم ؛ فلم يفلت منهم إلا القليل ، ولحقوا بغازان وعرفوه غدر قبجق بهم . وتوجه الملك العادل كتبها إلى حماة ، بعدما كان يركب في دمشق بخدمة الأمير سلال ، ويجلس بين يديه كما كان يفعل بالقاهرة ، فشاهد الناس من ذلك ما فيه أعظم عبرة . وقدم [كتبها] حماة في رابع عشرى شعبان ، واستقرت كل نائب في مملكته .

وكان السمر بدمشق غاليا فأنحطت الفرارة القمح من ثلاثمائة درهم إلى مائة (١٢٣٢) وخمسين ، وأبيع اللحم الضأن بدرهمين الرطل الدمشقي . وتذيع [الأمير جمال الدين أقبس ^(٦)]

(١) أنصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨) ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. p. 80) .
(٢) موضع هذا للفظ بياض في س ، انظر الحاشية السابقة .
(٣) في س " الحريري " .
(٤) في س " أقبجا " . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 143) ، والنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب) .
(٥) بياض في س .
(٦) أنصيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

الأفرم نائب السلطنة بالشام [من كان بدمشق من المفسدين ، الذين تولوا استخراج المال في أيام غازان من الناس ، والذين دَلَّوا على عورات الناس . قَسَمَ بعضهم ، وشَفَقَ بعضهم ، وقطع أيدي جماعة وأرجلهم ، ومن المفسدين من قطع أسنانه وكحل فئات من يومه . وخلق [سلاز] على الأمير أرجواش نائب القلعة ، وأنعم عليه بمشرة آلاف درهم . وطُلبت مشايخ قيس وعين من المشير والعربان ، وأُزْمُوا بإحضار ما أخذ من العسكر وأهل البلاد في توجيههم إلى مصر وقت الجفلة . وكان غازان لما أخذ البلاد وعاد إلى الشرق طمع الأرمين في البلاد التي افتتحها المسلمون ، وأخذوا تل حدود وغيرها . فلما استقرت الأحوال ببلاد الشام خرج الأميران ^(١) بيبرس وسلاز بمسكر مصر من دمشق يوم السبت ثامن شهر رمضان يريدان ^(٢) مصر ، فوصلوا قلعة الجبل في يوم الثلاثاء . ثالث شوال بعد ما ركب السلطان إلى لقائهم ، وكان يوما مشهودا . وعندما استقرت الأمراء ، سأل الأميرُ قَبِجَقُ أن يُنعم عليه بنبابة الشوبك ، فأجيب إلى ذلك وخلق عليه . وأنعم على الأمير بكتنم السلاح دار بإمرة مائة بديار مصر ، وعلى الأمير فارس الدين أبكي الساقى بإمرة مائة بدمشق . وفي عشرين شوال تَوَجَّه الأمير أقش الأفرم من دمشق انزوى الدرزية ^(٣) أهل جبال .

(١) في ص " الأرمين " .

(٢) في ص " يريدون " .

(٣) الدرزية - أو الدروز - إحدى فئات أهل لبنان ، وهم منتشرون أيضا في جبال كسروان المتصل بسلسلة جبال لبنان ، ويوجد الدروز أيضا حول دمشق ، وفي جبال حوران ، واسمهم مشتق من درزي ، أحد دعاة الباطنية الذين قالوا بألوهية الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وكان درزي من أصل فارسي ، واسمه محمد بن إسماعيل . وقد جاء إلى مصر سنة ٤٠٨ هـ (١٠١٧ م) ، ودخل خدمة الحاكم بأمر الله ، وهو أول من أعلن ألوهية ذلك الخليفة ، على أن أول من قال بهذه الفكرة حمزة بن علي الزوزني اللباد ، وقد نسج درزي حول ذلك مذهبا جديدا ، فجعل سدا ولحمته المبادئ الباطنية ، وألف في ذلك كتابا قرأه بالجامع الأزهر بالقاهرة ، فأحدث ضجة بين الناس . وقد اضطر درزي إلى الخروج من مصر بسبب ذلك ، فلبى إلى جبال لبنان حيث أخذ ينشر مذهبه ، وفق هناك حتى مات سنة ٤١٠ هـ (١٠٢٠ م) . والدروز يعدون أنفسهم فرقة إسلامية ، وليس لهم أكنة معينة للمادة ، بل لهم مخلوقات يتمتعون فيها من يوم الخميس إلى الجمعة من كل أسبوع ، وهم يعتقدون في قنص الأرواح (metempsychosis) ، ويقولون إن الخيرين من الناس يرجعون إلى هذه الدنيا أطفالا والشريرين كلابا . ومن معتقداتهم أيضا أن الله قد حل بصفاته في الإنسان من القدم ، فحل في آدم وفي جميع الأنبياء إلى محمد ، ثم في سلالة محمد حتى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله . (Enc. Isl. Arts, Druzes, Darazi, Hamza.) -

كسروان ، فإن ضررهم اشتد ، ونال العسكر عندانهم زامها من غازان إلى مصر منهم شدايد . ولقيّة نائب صفد بمسكره ، ونائب حماة ونائب حمص ونائب طرابلس بفساكرهم . فاستمدّوا لقتالهم ، وامتنعوا بجبلهم وهو صعب المرتقى ، وصاروا في نحو اثني عشر ألف رام . فزحفت العساكر [السلطانية] عليهم ، فلم تُطْفَئهم وجرح كثير (٢٣٢ ب) منهم ؛ فافترقت العساكر عليهم من عدة جهات ، وقاتلهم ستة أيام قتالا شديداً إلى الغاية ، فلم يثبت أهل الجبال وانهزموا . وصعد العسكر الجبل بعدما قتل منهم وأسر^(١) خلقا كثيرا ، ووضع السيف فيهم ؛ فألقوا السلاح ونادوا "الأمان" ، فكفّوا عن قتالهم . واستدعوا مشايخهم وألزمهم بإحضار جميع ما أخذ من العسكر وقت الهزيمة ، فأحضروا من السلاح والقماش شيئا كثيرا ، وحلفوا أنهم لم يخفوا شيئا . فقرر عليهم الأمير أفش الأفرم مبلغ مائة ألف درهم جَبُونَهَا ، وأخذ عدة من مشايخهم وأكابرهم ، وعاد إلى دمشق يوم الأحد ثالث ذي القعدة ، وبعث البريد بالخبر إلى السلطان .

وألزم [الأمير أفش الأفرم^(٢)] أهل دمشق بتعليق السلاح في الحوانيت وملازمة الرمي بالنشاب ، ونودي بذلك . وألزم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فقهاء دمشق بذلك ، وجلس لعرض الناس في حادي عشره ، وعرض الكافة طائفة بعد طائفة من الأشراف والفقهاء وأهل الأسواق ؛ وقدم على أهل الأسواق رجالا إلى كل رجل سوقا . وتذبح الناس بديار بكر التتر ، فقتلوا منهم خلقا كثيرا . ولم تخرج هذه السنة إلا وأهل دمشق في فقر مدقع ، وفي ذلك يقول علاء الدين على ابن مظفر الوداعي :

أما دمشق فأهلها قد أصبحوا بكريّة^(٣) جعلوا التسنن^(٤) مذهباً
سراً وجهرأ أنفقوا أموالهم حتى تجلّ كل شخص بالعبا

(١) في س " اسروا " .

(٢) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٨ ب) .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) كذا في س .

وقال :

ما لبست الصوف من عبث لا ولا الخُلقان مجانا
إنه زى لمن هو من فقراء الشيخ غازانا
وذهب لأهل مصر مال كثير في حركة غازان ، إلا أنهم لَسَمَة أحوالهم لم يبالوا بذلك .
(١٢٣٣) ومات في هذه السنة ممن له ذكر علاء الدين أحمد بن تاج الدين
عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلماى المعروف بابن بنت الأعز الشافعى ؛ درس
بالكهارية^(١) والقطبية^(٢) من القاهرة ، وولى الحسبة ، وكان أديبا فصيحاً جميلاً فيه
مكارم وسروء ، لطيف المزاج بساما شهماً جزلاً ، حَجَّ ودخل اليمن مراراً ؛ ومن شعره في
مليح سبح في الليل وتلطّخ بالتراب :

ومترب لولا الترابُ بحسبه لم تبصير الأبصارُ منه منظرا
فكأنه بدرٌ عليه سحابةٌ والترب ليل من سناء أقرا
وقال دوييت^(٣) :

في السر معانٍ لا ترى في البيض تالله لقد نصحت في تعريض
ما الشهد إذا أطمعته كاللبن يكفى فطنا محاسن التعريض
و[مات] شهاب الدين أحمد بن الفرّج بن أحمد اللّخمي الإشبيلي ، ولد سنة خمس

(١) موضع هذه المدرسة بدرب الكهارى بالعاهرة ، وهو جوار حارة بخودرية . ويسلك إليه من القماحين . (المقريزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤١ ، ٣٧٣ ، وما بعدها) .
(٢) ج ١ ، بالمقريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) عن هذه المدرسة ما نصه : هذه المدرسة في أول حارة زويلة برحبة كوكاى ، عرفت باسم الخليفة الكبرى عصمة الدين مؤتة خاتون المعروفة بدار إقبال العلماى ، [وهى] ابنة الملك العادل أبى بكر بن أبوب ، وشقيقة الملك الأفضل قطب الدين أحمد وإليه نسب . وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ، ووماتها ليلة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستائة . وكانت قد سمعت الحديث ، وخرج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري أحاديث ثمانية حدث بها ؛ وكانت عاقلة دينة فصيحة ، لها أدب وسدقات كثيرة ، وتركزت مالا جزيلا وأوصت ببناء مدرسة يحل فيها فقهاء وقراء ، ويشتري لها وقف يمدل . فبليت هذه المدرسة ، وجعل فيها درس للشافعية ودرس للحنفية وقراء ، وهى إلى اليوم عامرة . هذا وقد كرر المقريزى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣٩١) ذكر هذه المدرسة في عبارة أنصر من السالفة ، على أنه زاد فيها أن وقفها عمل ستة خمس وستائة .

(٣) كذا في س ، وبقرّب الدال نقطة .

وعشرين وستائة . وتفقه على ابن عبد السلام بدمشق ؛ وكان شافعيًا ، وله قصيدة في علم الحديث . و [مات] الأمير صارم الدين أزيلك نائب قلعة بلاطنس ، استشهد في نوبة غازان على حصن ، في ثامن عشر ربيع الأول . و [مات] الأمير أقش كرخي المطروحي الحاجب . و [مات] الأمير آقسنقر كرتاي أحد أسراء الأتوق . و [مات] الأمير بلبان التتوي ، أحد أسراء طرابلس . وتوفي كاتب السر عماد الدين أبو القداء إسماعيل بن التاج أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بعد ما صُرف . و [مات] الفقير المعتقد بدر الدين أبو علي الحسن بن عضد الدولة أبي الحسن عليّ أخى التوكل على الله أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هُوْد في شعبان ، ومولده بِمُرْسِيَّة^(١) سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ كان أبوه نائب السلطنة بها عن التوكل ، فنزّه هو وحجّ وسكن دمشق ، وكانت له أحوال مجيبة . و [مات] بيبرس الفتي ، نائب حصن المرقب . و [مات] بكتماش المنصوري الطيار ، أحد أسراء دمشق . و [مات] ناصر الدين محمد بن أيّدمر الحلبي ، أحد أسراء مصر . و [مات] نوكاي بن بيان^(٢) التتوي أبو خوند منكبك امرأة الصالح عليّ بن قلاوون ، وأبو خوند أردكين امرأة الأشرف خليل . و [مات] علاء الدين عليّ بن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجمهري . و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الحلبي^(٣) . [وهؤلاء] استشهدوا بوقعة حصن ، ما بين قتيل في المعركة ومجروح مات من جراحته بعد ذلك . ومات الطواشي حسام الدين بلال^(٤) المغني الجلالى ، بمنزلة السوادة في تاسع ربيع الآخر ؛ فدفن بقطيا ، ثم نقل إلى تربته بالقرافة ؛ وكان خيرًا دينًا . و [مات] الأمير سيف الدين جاذان الحسامي ، بأرض البلقان . و [مات] الأمير علم الدين سنجر الدواداري بحصن الأكراد ، في ثالث رجب . و [توفي] قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني الشافعي ، قاضي قضاة دمشق ، بالقاهرة

(١) بنبر ضبط في س ، وهي مدينة بالأندلس (Murcia) . انظر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٧) .

(٢) في س " بيان " .

(٣) كذا في س ، ويلاحظ أن من وفيات هذه السنة ناصر الدين آخر اسمه الحلبي ، انظر سطر ١١١ .

(٤) في س " بلال " ، انظر التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

في يوم الثلاثاء خامس عشرى ربيع الآخر . و [مات] تاج الدين [أبو محمد ^(١)] عبد الوهاب ابن [أبي عبد الله] محمد بن عبد الدائم [ابن منجا بن علي] البكري [التيمي القرشي] النويري ، في يوم الخميس ثاني عشرى ذى الحجة ، وهو والد الشهاب أحمد النويري المؤرخ الكاتب . ومات شمس الدين (٢٣٣ ب) محمد بن صدر الدين سليمان بن أبي العز وهيب الدمشقي الحنفي ، بدمشق في . . . ^(٢) . و [مات] حسام الدين أبو الفضائل حسن بن تاج الدين أبي الفاخر أحمد بن حسن بن أنوشروان الرومي ، قاضي القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ودمشق ، قُتِلَ من الصف على حص يوم الأربعاء سابع عشرى ربيع الأول ، فلم يُعرف له خبر ، وعمره نحو السبعين سنة . و [مات] الأمير علاء الدين قطلوبرس المعالي مشوقاً بدمشق ، ظُفر به بعد هروبه . و [مات] شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخمي ، عُرف بابن الصيرفي ، في خامس عشرى ذى الحجة ، وهو في عشر التسعين .

سنة صبعمائة : أهلت هذه السنة وقد ورد الخبر بمركبة غازان إلى بلام الشام ، فوقع الاهتمام بالسفر . واستدعى [السلطان] الوزير شمس الدين سقز الأعسر والأمير ناصر الدين محمد بن الشيخى وإلى القاهرة ، وأمرها باستخراج الأموال من الناس ؛ وكتب إلى الشام بذلك . فشرعوا في الاستخراج ، وأُثِّم أرباب العقارات ، والأغنياء بمال تقرر على كل منهم ؛ وجلسا بدار العدل تحت القلعة حيث الطباخانة الآن ، والناس تحمل المال أولاً بأول ، حتى أخذوا مائة ألف دينار جُبيت من القاهرة ومصر والوجهين القبلي والبحري ،

(١) أضيف ما بين الأقواس من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب ، وما بعدها) ، حيث ورد زيادة عما هنا أيضاً ما نصه : " وكانت وفاته رحمه الله قبل أذان المغرب بالمدرسة الصالحية النجمية بقاعة التدريس المالكية ، وكان ابتداء مرضه (١٣٢٩) في يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر ، ومولده بمصر بالمدرسة المعروفة بمنزل العز في سنة ثمان (في الأصل ثمانية) عشرة وسبعمائة . ومات رحمه الله ولم تفته صلاة ، ولقد توفي لصلاة العصر من يوم وفاته أربع مرات ، وكان به قرب ، ثم صلى صلاة العصر جالساً ومات قبل صلاة المغرب من يومه ؛ وكان آخر كلامه ، بعد أن دعا الله تعالى لي بخير ، التلغظ بالشهادتين ؛ ثم قبض رحمه الله تعالى ، ودفن من الغد في يوم الجمعة الثالثة من النهار ، بتربة قاضي القضاة زين الدين المالكي بالقرافة ، رحمه الله تعالى وإيانا " .

(٢) يبااض في س .

فنزّل بالناس ضرر عظيم . وطلب من شهود القاهرة ومصر الجالسين بالحوانيت [مبلغ أربعين ديناراً من كل عائد ، وعشرين ديناراً من كل شاهد ؛ فقام في أمرهم قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي حتى أعفوا منه . وانطلقت الألسن بالشام ومصر في حق أهل الدولة ، واستغفرت العامة بالأجناد ، وأكثروا من قولهم للجند : ” بالأمس كنتم هاربين ، واليوم تريدون ^(١) أخذ أموالنا “ ؛ فإن أجابهم الجندى قالوا له ” لم لا كانت هذه الحرمة في النخل الذين فعلوا بكم كيت وكيت ، وهم بيتهم ؟ “ فلما فحش أمر العامة في تجرّتهم على الأجناد ، نودي في القاهرة ومصر : ” أيّ عاىّ تكلم مع جندى كانت روحه وماله للسلطان “ .

واستخرج من دمشق أجرة الأملاك والأوقاف لأربعة أشهر ، فأخذ ذلك من سائر ما في المدينة وضواحيها ؛ وأخذ من الضياع عن كل مَدَى ^(٢) ستة دراهم وثلاث دراهم ، ولَدَى [أربعون ذراعاً في مثلاً ، و] تكسيرة ^(٣) ألف وستائة ذراع [بذراع ^(٤) العمل] ؛ وطلب من الفلاحين نظير مَثَل سَفَةِ ثمان وتسعين ، وأخذ من الأغنياء ثلث أموالهم . فنزلت بالناس شدائد ، وقطعوا الأشجار المثمرة وباعوها حطباً ، حتى أبيع القنطار الحطب بالدمشق بثلاثة دراهم ، يخرج منها في أجرة قطعه درهم ونصف . فخربت الخوطة من ذلك ، وفرت كثير من الناس إلى مصر .

فلما جُبيت الأموال (١٢٣٤) بدمشق استخدم [السلطان] عدة ثمانمائة من التركمان والأكراد ، ودفع لكل واحد ستمائة درهم ؛ فهرب أكثرهم [لما علموا بمبور ^(٥) التتار القرات ، وذهب المال] ولم يُجَد نفعا .

(١) في س ” تريدوا “ .

(٢) المَدَى هنا مقياس ، كما يتضح مما يلي بنفس السطر ، وقد أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) . انظر أيضاً (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٣) التكسير هنا عملية الضرب في الحساب ، وقد ذكر التلغشندى (صحيح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) ، في باب مقياس الأرض الزراعية وغيرها ، أن ” كل أربعمائة قصبة في التكسير يعبر عنها ببغدان ، وهو أربعة وعشرون قيراطاً ، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسير “ .

(٤) المقصود بذراع العمل مقياس معين ، ولعله الذراع الذي كان يقاس به أرض السواد بالعراق ، وطوله ثلاثة أشبار بشر رجل معتدل . (التلغشندى : صحيح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

(٥) أضيف ما بين القوسين من (Zettierstén : Cit. p. 88) .

واستخَدَمَ [السلطان] بمصر عدة كبيرة من أهل الصنائع ونحوهم . ونزل الأسراء في الخليم بميدان القيق لعرض العسكر بخيولهم ورماحهم حتى تُعْتَبَر أحوالهم ، وعرضوا في كل يوم عشرة مقدمين من الحلقة بمضافيهم فقطعوا بسير انهم ، ثم أبَقُوا^(١) الجميع لما دَاجَى^(٢) عليهم المُقَدِّمُونَ في أسوأ الجند حتى أقرتوا من هو دخيل فيهم . وأنشأوا العرض في عشرين يوماً ، ورُمِيت الإقامات . [هذا] وقد امتلأت أرض مصر بالجفلى من البلاد الشامية ، ورخصت الأسعار عند قدومهم حتى أبيع القمح بعد عشرين درهما الأردب بخمسة عشر . وخرج السلطان من القلعة يوم السبت ثالث عشر صفر إلى الريدانية خارج القاهرة ، وتلاحقت به الأسراء والعساكر؛ فسار إلى غزة وأقام بها يومين . فورد الخبر بمسير غازان بعد عبوره من الفرات إلى نحو أنطاكية ، وقد جفل الناس بين يديه . وخلت بلاد حلب وفرّ قرا سقرا نائبها إلى حماة ، وبرز كتبنا نائب حماة ظاهرها في ثاني عشر ربيع الأول ، ووصل إليهم عساكر مصر والشام فأقاموا خارج حماة .

[وأمر السلطان^(٣) الجيوش بالمسير من غزة] ، فوق الرحيل إلى العوجاء . وأصاب المسكر فيها شدائد من الأمطار التي توالى أحوالها^(٤) وأربعين يوماً حتى عدم فيها الواصل واشتدَّ الغلاء . وأضعف البرد الدواب والغلمان ، وبلغ الحمل التبعين إلى أربعين درهماً ، والعلقية الشعير ثلاثة دراهم ، والخبز كل ثلاثة أرغفة بدرهم ، واللحم كل رطل بثلاثة دراهم . وعقب المطر سيلٌ عظيم أنلف معظم الأتقال ، ومات جماعة من الغلمان وأربعة من الجند لشدة البرد . ثم وقع الرحيل في الأحوال العظيمة .

فقدم البريد من حلب بأن غازان توجه من جبال أنطاكية إلى جبال السَّاقِ^(٥) .

(١) في س " وابقوا " .

(٢) في س " داجا " ، ومعنى فعل داجى هنا " دارى " ، فيقال " داجاه مداجاة داراه . . . ، كأنه سائرته بالعداوة وناقته . وداجى فلاناً منعه منعا ليس بإلحاف ولا اللين " . (محيط المحيط) .

(٣) أصيب ما بين القوسين بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩ ، وما بعدها) .

(٤) في س " احد " .

(٥) بغير ضبط في س ، وهى حسبما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١) سلسلة مرتفعات عظيمة بجهات حلب ، تشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع للإسماعيلية ؛ وقيل إنها سميت بذلك الاسم لكثرة ما بنيت بها من الساق ، وهو شجر يشبه الزمان طولا ، يحمل عناقيد حمراء ذات حب صغير شديد الحموضة . (محيط المحيط) .

[أنه] عاد على قرون حماة وشيزر (٢٣٤ب)، قنَّب وسهى عالماعظيا، وأخذ مالا كبيرا للمواشى وغيرها؛ و[أنه] قصد التوجه إلى دمشق، فأرسل الله عليه ثلوجا وأمطارا لم يمهدها، ووقع في خيول عساكره وجمالهم الموتان حتى كانت عدة جُشَّار^(١) غازان اثني عشر ألف فرس فلم يبق منها إلا نحو الألف فرس، وفي معظم عساكره بنير خيول، فرجع أكثرهم مرتدون بمضهم بعضا؛ وأن غازان خاض الفرات في حادي عشر جمادى الأولى، فسُرَّ الناس سرورا عظيما.

وسار الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار بمضافيه، والأمير بهاء الدين يعقوبا بمضافيه، حلب في أثنى قارس، لتكون^(٢) السمعة وتطمئن أهل البلاد؛ وعاد السلطان ببقية ساكر إلى مصر في سلخ ربيع الآخر. واستقرَّ الأمير سيف الدين بدخا في نيابة ند، عوضا عن كراي لاستغفائه منها؛ وأنعم على كراي بإقطاع الأمير بلبان الطباخي بمدهته؛ واستقرَّ بلبان الجوكندار حاجب دمشق شاذَّ الدواوين بها. فقدم العسكر إلى شق في سابع جمادى الأولى، وقدم السلطان قلعة الجبل في يوم الاثنين حادي عشره. وكان الناس لما بلغهم بدمشق هود السلطان إلى مصر اشتدَّ خوفهم، وخرج معظمهم يدون القاهرة؛ ونودي بدمشق في تاسع جمادى الأولى: "من أقام بدمشق بعد هذا داء فدُمه في عنقه، ومن هجز عن السفر فليتحصن بقلعة دمشق"، فخرج بقية الناس وجوهم. وغلت الأسعار بدمشق حتى أبيعَت الفراة التمتع بثلاثمائة درهم، والرطل بمئتين دراهم؛ فلما خرج الجبل نزلت الفراة إلى مائتي درهم. وفي جمادى الآخرة نُزِلَ الإرجاف يعود القتر، وقد خلت البلاد للشامية من أهلها ونزحوا إلى مصر.

وفي رجب كانت وقعة (١٢٣٥) أهل الذمة: وهى أنهم كانوا قد تزايدت رَفَقُهُم بالقاهرة مصر، وتفننوا في ركوب الخيل للسومة والبغلات الرائعة بالحلى الفاخرة، ولبسوا الثياب سريّة، وولوا الأعمال الجليلة. فاتفق قدوم وزير ملك المغرب^(٣) يريد الحج، واجتمع

(١) الجشَّار هنا - وجهه جشَّارات وجشَّير، ويقال للدشَّار أيضا - الخيل والأبقار التي تساق

الجيش. des chevaux et de boeufs qui sont habituellement au pacage, sans الجشَّار. (Dozy: Supp. Dict. Ar.) انظر . retourner à l'écurie pendant la nuit.

(٢) في س " لتكون السمعة وتطمئن أهل البلاد "

(٣) المقصود بملك المغرب هنا، حبيبا ذكر (Lane-poole: A Hist. Of Egypt. p. 301) -

بالسلطان والأمراء ؛ وبينا هو تحت القلعة إذا برجل راكب فرسا وحوله عدّة من الناس مشاة في ركابه ، يتضرّعون له ويسألونه ويقبلون رجله ، وهو مُعرض عنهم لا يعبأ بهم ؛ بل ينهرهم ويصيح في غلغله بطردهم . فقيل للمعري إن هذا راكب نصراني فشقّ عليه ، واجتمع بالأميرين بيبرس وسالار وحدثهما بما رآه ، وأنكر ذلك وبكى بكاء كثيراً ، وشنع في أمر النصارى وقال : ” كيف ترجون النصر والنصارى تركب عندكم الخيول وتلبس المائم البيض ، وتذلّ المسلمين وتمشيهم في خدمتهم ؟ “ ، وأطال القول في الإنكار وما يلزم ولاية الأمور من إهانة الذمة وتغيير زيهم . فآثر كلامه في نفوس الأمراء ، [فرُسم أن ^(١) يُقدّم مجلس بحضور الحكام] ، واستُدعيت القضاة والقهاء ، وطلب بطرك ^(٢) النصارى ، وبرز مرسوم السلطان بحمل أهل الذمة على ما يقتضيه الشرع المتحدى . فاجتمع القضاة بالمدرسة الصالحية بين القصرين ، ونُذِب لذلك من بينهم قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفي ؛ وطلب بطرك النصارى ، و [جماعة من] أساقفتهم [وأكابر قسيسهم وأعيان متّهم] ، وديّان ^(٣) اليهود [وأكابر ملتهم ؛ وسئلوا عما أُقِرّوا عليه في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضی الله عنه من عقد الذمة ، فلم يأتوا عن ذلك بجواب] . وطال الكلام معهم إلى أن استقرّ الحال على أن النصارى تميّز بلبس المائم الزرق ، واليهود بلبس المائم الأصفر ؛ ومُنِعوا من ركوب الخيل والبغال ، ومن كلّ ما منعههم منه الشارع صلى الله عليه وسلم ، والزموا بما شرّطه عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٢٣٥ ب) رضی الله عنه . فالتزموا ذلك وأشهدّ عليه بالترك أنه حرّم على جميع النصارى مخالفة ذلك والمدول عنه ، وقال رئيس اليهود ودإنهم : ” أَوْقَعْتُ الكَلِمَةَ على سائر اليهود في

= ملك مراكتس ، وهو في تلك السنة أبو فارس المتوكل . انظر (Lane-poole : Muh. Dyns. p. 58) .
(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ - ص ٣٢٩ ب ، وما بعدها) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 84, et seq) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٢) المقصود بالنصارى هنا طائفة القبط من المصريين ، وكان يطرحهم تلك السنة حنا الثامن . (John VIII) . انظر (Butcher : Op. Cit. II. p. 184) .

(٣) الديان الرئيس الديني ، وهو معرب اللفظ الإسباني (dean) ، المشتق من الكلمة اللاتينية (decanus) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . ومن المحتمل كذلك أن تكون مصحح هذا اللفظ ، ” دبان “ .

مخافة ذلك والخروج^(١) عنه . وانفض المجلس ، وطواع السلطان والأمراء بما وقع ، فكتب إلى أعمال مصر والشام به .

ولما كان يوم خميس^(٢) العهد ، وهو العشرون من شهر رجب ، تجمع النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وظواهرها ، ورسم ألا يستخدم أحد منهم بديوان السلطان ولا بدواوين الأمراء ، وألا^(٣) يركبوا خيلا ولا بغالا ، وأن يلتزموا سائر ما شرط عليه . ونودي بذلك في القاهرة ومصر ، وهُدّد من خالفه بسفك دمه . فانحصر النصارى من ذلك ، وسعوا بالأموال في إبطال ما تقرّر؛ فقام الأمير بيبرس الجاشنكير في إمضاء ما ذكره قياما محمودا ، وصمّ تصميا زائدا . فاضطر الحال النصارى إلى الإذعان ، وأسلم أمين الملك عبد الله بن العمام^(٤) مستوفى الصحة وخاق كثير ، حرصا منهم على بقاء رياستهم ، وأنفق من لبس العمام الزرق وركوب الخيل . وخرج البريد بحمل النصارى واليهود فيما بين دمقلة من الدوبة والفرات على ما تقدّم ذكره .

(١) عبارة النويرى بهذا الصدد (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠) أطول وأكثر وضوحا ، وقد روى إثباتها هنا كاملة لمعرفة جميع الشروط التي فرضت على أهل الدمة حين ذلك ، ونصها : " وبحسب الفقهاء في ذلك ، فاقترضت المباحث الشريفة بين العلماء أن يميز النصارى بلبس العمام الزرق غير الشمري (كذا) ، واليهود بلبس العمام الأصفر ، وتميز نساء أهل كل ملة كذلك بعلامة تظهر ، ولا يركبوا (كذا) الخيول ، ولا يحملوا سلاحا ، ويركبون الخيول الحمر بالألف عرسا من غير تمييز لها ولا قيمة ، ويتجنبوا (كذا) أوساط الطرق للمسلمين في مجالسهم عن مراتبهم ، ولا يرفعوا أصواتهم على أصوات المسلمين ، ولا يملأوا بناهم على بناء المسلمين ، ولا يظهروا شعائيرهم ، ولا يضربوا بالنواقيس ، ولا ينصرون مسالما ولا يهودونه ، ولا يشتركون من الرقيق مسلما ، ولا من سباه مسلم ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ومن دخل معهم الحمام يميز نفسه بعلامة عن المسلمين بجرس في حلقه ، ولا ينقشوا فصوص خواتيمهم بالعربي ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ، ولا يستخدموا في أعمالهم الشاقة مسلما ، ولا يرفعوا النيران ، ومن زنا منهم بمسيلة قتل . وقال بطرك النصارى بحضرة جماعة العدول : " حرمت على أهل ملتي وأصحابي مخالفة ذلك والعدول عنه " ؛ وقال رئيس اليهود وديانهم : " أرقمت الكلمة على أهل ملتي وطائفتي في مخالفة ذلك والخروج عنه " . هذا ويوجد في نفس المرجع والجزء (ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) اقتباس طويل من كتاب الدر المنين في مناقب المسلمين ومثالب المشركين ، تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، وهو شرح لما حلّوه السلطان صلاح الدين الأيوبي نحو أهل الدمة ، يتأوه نص كتاب من نصارى أهل الشام ومصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب يذكر فيه ما عاهدوا المسلمين به من التزام الحدود ، ويعقبه كتاب تفسيرى من الخليفة عمر .

(٢) هذا اليوم من الأعياد المسيحية بمصر ، وموعده قبل الفصح بثلاثة أيام ، ويسميه العامة باسم خميس المدس ، وكان من الأعياد الرسمية العامة في أيام الفاطميين . راجع المقرئى (المواعظ والاعتبار ،

ج ١ ، ص ٤٥٠ ، ٤٩٥) .

(٣) في سن "لا" .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (ص ٢٨٢ ب) بنين بدل العين .

وامتدت أبدي العامة إلى كنائس اليهود والنصارى ، فهدموها بفتوى الشيخ النقيه .
نجم الدين أحمد بن محمد بن الرفة . فطلب الأسماء القضاة والفقهاء للنظر في أمر الكنائس .
فصرح ابن الرفة بوجوب هدمها ، وامتنع من ذلك قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق
العيد ، واحتج بأنه إذا قامت البيّنة بأنها أحدثت في الإسلام تُهدم ، وإلا فلا يتعرض لها .
ووافقه البقية على هذا وانقضوا . وكان أهل الإسكندرية لما ورد عليهم مرسوم (١٢٣٦)
السلطان في أمر الدمة ناروا بالنصارى وهدموا لهم كنيسيتين ، وهدموا دور اليهود والنصارى
التي تعلق على دور جيرانهم المسلمين ، وحطوا مساطب حوائيتهم حتى صارت أسفل من
حوائيت المسلمين . وهدم بالفيوم أيضاً كنيسة تان .

وقدم البريدي أمر الدمة إلى دمشق يوم الاثنين سابع شبان ، فاجتمع القضاة والأعيان
عند الأمير أقش الأفرم وقرئ عليهم مرسوم السلطان بذلك ؛ فنودي في خامس عشره
أن يلبس النصارى العمام الزرق واليهود العمام الصفرة والسامرة^(١) العمام الحمر ، وهددوا
على المخالفة . فالتزم النصارى واليهود بسائر مملكة مصر والشام ما أمروا به ، وصبغوا عمامهم
إلا أهل الكرك ، فإن الأمير [جمال^(٢) الدين] أقش [الأفرم] الأثر في [النائب بها رأى
إبقاها على حالتهم ، و] اعتذر بأن أكثر أهل الكرك نصارى ؛ فلم يغير أهل الكرك
والشوبك من النصارى العمام البيض .

وبقيت الكنائس بأرض مصر مدة سنة مغلقة حتى قدمت رسل الأشكرى ملك الفرنج
يشفع في فتحها ، ففتحت كنيسة المعلقة^(٣) بمدينة مصر ، وكنيسة ميكايل^(٤) الملكية^(٥) .

(١) في س " السمره " . انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) وكذلك
ص ٧٢٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) .
(٣) عرف المقرئى (المواظ واعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة في عبارة مختصرة ،
ونصها : " كنيسة المعلقة بمدينة مصر ، في شط قسر الشح ، على اسم السيدة [مريم العذراء] ، وهي
جليلة القدر عندهم ... " .

(٤) يوجد في المقرئى (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١٧ ، ٥١٩) ثلاث كنائس بهذا الاسم
في مصر ، والمقصود منها هنا كنيسة الملك ميخائيل التي تقع " بجوار بربارة بمصر " ، وهي إحدى
الكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين المملوكيين . انظر الحاشية التالية .

(٥) الملكية - أو الملكانية ، وهو المتواتر في الكتب - إحدى الفرقتين الدينتين اللتين نشأتا
في مصر المسيحية قبل الإسلام ، وكان قيامهما نتيجة الخلاف المذهبي الذي قام بها وبسائر بلاد الدولة .

ثم قدمت رسل ملوك آخر ، ففتحت كنيسة حارة^(١) رويلة ، وكنيسة^(٢) نقولا .
وفيهما فنيبت أبقار^(٣) أرض مصر : وذلك أنه وقع فيها وباء من أخريات السنة للماضية ،
وتزايد الأمر حتى تمطّلت الدواليب ووقفت أحوال السواق ، وتضرّر الناس من ذلك .
وكان لرجل من أهل أشمون طلاح ألف [وأحد] وعشرون^(٤) رأساً من البقر ، مات منها

الرومانية الشرقية حول طبيعة المسيح وجوهره ومشيئته وأقنومه ، وتسمى الفرقة الثانية باسم اليعقوبية نسبة إلى أحد زعمائها ، وهو يعقوب البراذي (Jacob Baradeus) الرأب . ولقد كانت أدوار ذلك الخلاف سبب دعوة الأباطرة للسنافس أو المجمع الدينية (Synods) واحداً بعد آخر ، منذ أوائل القرن الرابع الميلادي : وأولها مجمع نيقية (Nicaea) الذي جمعه الإمبراطور قنسططين سنة ٣٢٥ م ، والذي كان قرار أغلبيته الساجدة بصدد المسيح أنه " الابن مولود من الأب قبل كل الدهور ، غير مخلوق ، وهو جوهر من جوهره ونور من نوره ، وأن الابن اتحد بالإنسان المأخوذ من مريم فصار واحداً ، وهو المسيح " . وقد انعقد المجمع الرابع من تلك المجمع الدينية بمدينة خلعةدونية (Chalcedon) ، بدعوة الإمبراطور مرقسيانوس - أو مركان - (Marcian) سنة ٤٥١ م ، بسبب قول ديستورس (Dioscorus) بطرك الإسكندرية ، " إن المسيح جوهر من جوهرين ، وقنوم من قنومين ، وطبيعة من طبيعتين ، ومشيئة من مشيئتين " ، وكان لذلك المذهب أتباع كثيرون بمصر . وقد انتهى المهتمون من الأساقفة إلى قرار يهزل ديستورس ونفيه ، وتخرج مذهب عام شامل لما أقرته المجمع الدينية السابقة ، وهو المعروف بالمذهب الملكي - أو الملكاني أو الماركاني - نسبة إلى الإمبراطور مركان . وقد أحدث إعلان هذا المذهب الملكي الخلقةدونى في مصر ثورة دينية ، كان زعيمها بعد وفاة ديستورس في مناه ورجل جرماني الأصل اسمه طيماتقارس (Timothy The Cat) ، وامتزجت المسألة الدينية في تلك الثورة بزعمة قومية بين أقباط مصر ، ونج عنها الكنيسة المصرية اليعقوبية ، أو المونوفيسيتية (Monophysite) ، أى ذات الطبيعة الواحدة . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ ، وما بعدها ؛ Camb. Med. 487-590 ، Hist. I. pp. 18-15 ، انظر أيضاً القلقشندي (صحح الأعمش ، ج ١٣ ، ص ٢٧٥ ، وما بعدها) ، حيث ورد أن الملكانيين كانوا يسمون أولاً المراكانية نسبة إلى الإمبراطور مركان ، ثم حرف ذلك إلى ملكانية فيما بعد .

(١) وصف المقرئى (المواعظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة بالآق : " كنيسة حارة رويلة بالقاهرة كنيسة عظيمة عند النصارى اليعاقبة ، وهى على اسم السيدة [مريم العذراء] ، وزعموا أنها قديمة ، تعرف بالهكيم زايلون ، وكان قبل الملة الإسلامية بنحو مائتين وسبعين سنة ، وأنه صاحب علوم شتى ، وأن له كنزاً عظيماً يتوصل إليه من هناك " .

(٢) هذه الكنيسة إحدى الكنائس الخمس التى كانت للمسيحيين الملكانيين ، واسمها حسبما جاء بالمقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١٩) كنيسة ماري نقولا ، وموضعها بالبندقانيين . هذا ويظهر من المتن هنا أنه كلما فتحت لليعاقبة كنيسة كانت تفتح للملكيين أخرى .

(٣) قبالة هذه الحملة بهامش الصفحة فى س العبارة الآتية بخط مخالف ، ونصها : " اطر موت الامعار " .

(٤) فى س " ألفا وعشرين " ، وقد أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

ألف وثلاثة أرؤس وبقي له ثمانية عشر رأساً لا غير . واضطرت الناس لتعويض البقر بالجمال والحير ، وبلغ الثور ألف درهم .

وفيها استقر الأمير أسد ص كرجى في نيابة طرابلس ، لاستعفاء الأمير قطلوبك المنصوري . وفيها اختلف عريان البحيرة ، واقتلت طائفتا^(١) جابر ومرديس^(٢) حتى فنى بينهما بشر كثير ، واستظهرت برديس . نفرج الأمير بيبرس الدوادار في عشرين أميراً من الطبلخانة إلى تروجة ، فانهزم العرب منهم ، فقبضهم إلى الليونة^(٣) وأخذوا جملهم وأغنامهم ، واستدعوا أكابرهم ووقفوا بينهم وعادوا .

وفيها خرج الوزير شمس الدين سنقر الأعسر في عدة مائة من المماليك السلطانية إلى الوجه القبلى [لحسم^(٤) العربان] ، وقد كان كثر عيبتهم وفسادهم ، ومنع كثير منهم الخراج لما كان من الاشتغال بمركات غازان . فأوقع [الوزير شمس الدين] بكثير من بلاد الصعيد الكسبات ، وقتل جماعات من المفسدين ؛ وأخذ سائر الخيول التي ببلاد الصعيد ، فلم يدع بها فرساً افلاح (٢٣٦ ب) ولا بدوى ولا قاض ولا فقيه ولا كاتب ، وتتبع السلاح الذي مع الفلاحين والعربان فأخذه عن آخره ، وأخذ الجبال . وعاد من قوص إلى القاهرة ، ومعه ألف وستون فرساً ، وثمانمائة وسبعون جملاً ، وألف وستمائة رمح ، وألف ومائتا سيف ، وسبعائة درقة ، وستة آلاف رأس من النعم ؛ فسكن ما كان بالبلاد من الشر ، وذلت الفلاحون ، وأعطوا^(٥) الخراج .

واتفق أن بعض النصارى فتح كنيسة ، فاجتمع العامة ووقفوا إلى الأمير سالار الغائب ، وشكوا النصارى أنهم فتحوا كنيسة بنير إذن . وأن فيهم من امتنع من لبس العمامة الزرقاء واحتسب بالأمرأ . فنودى بالقاهرة ومصر أن من امتنع من النصارى من لبس العمامة الزرقاء

(١) في س " طائفي " .

(٢) كذا في س ، وهو في نفس السطر هناك " برديس " . وليس بالقلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٢) في باب أمرأ العربان بنواحي الديار المصرية ، من عربان البحيرة سوى " أن الإمرة [فيهم] في الدولة الناصرية بن قلاوون كانت لخالد بن أبي سليمان وفائد بن مقدم . . . " .
(٣) كذا في س ، وهي من قرى مريوط . انظر ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .
(٤) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٣) .
(٥) في س " واطدوا " ، ويوجد فوق العين إشارة تشبه الهزة ، ولعل المؤلف أراد بها التنبية إلى هذه السقطة القلمية .

نهب وحلّ ماله وحرّيه ، وألا يستخدم نصراني عند أمير ولا في شيء من الأشغال السلطانية ولا فيما فيه نفع . فامتدت أيدي العامة إلى اليهود والنصارى ، وكادوا يقتلونهم من كثرة الصنع في رقابهم بالأكفّ والنعال ، فامتنع الكثير منهم من اللشي في الأسواق خوفاً على نفسه .

وقدّمت رسل غازان إلى الفرات ، فورد البريد بذلك ؛ فخرج إليهم الأمير سيف الدين كراي على البريد [لإحضارهم^(١)] ، فقدموا دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة ، وهم نحو العشرين رجلاً ، فأُتُوا بقلعتها . وحلّ ثلاثة منهم إلى مصر في ثامن عشره ، وهم كمال الدين^(٢) موسى بن يونس قاضي الموصل وناصر الدين علي خواجا ورفيقه ؛ فوصلوا إلى القاهرة ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة ، وأكرموا غاية الإكرام . فلما كان وقت المصير من يوم الثلاثاء سادس عشره واجتمع الأسماء والعسكر بقلعة الجبل ، وألبست المماليك السلطانية الكفّات الزركش والطرز الزركش على أنغر للملابس ، وجلس السلطان بعد عشاء الآخرة وبين يديه ألف شمع تُمَدّ ، وقد وقفت المماليك من باب القلعة من باب الإيوان صفيين . وأحضرت الرسل فسلموا وقام قاضي الموصل وحلّ رأسه طرحة ، فخطب خطبة بليغة وجيزة في معنى الصلح ، ودعا للسلطان ولغازان وللأسماء وأخرج كتاباً من غازان محتوماً فلم يفتح . وأخرج بالرسول إلى مكانهم إلى ليلة الخميس ، ففتح^(٣) الكتاب [الذي من عند غازان] وهو في قطع نصف البندادي ، فإذا هو بانخط المنلى ، فترّب وقرى من الغد بحضرة أهل الدولة : فإذا هو يتضمّن أن عساكر مصر دخلت في العام الماضي أطراف بلاده وأفسدت ، فأيف من ذلك وقدم إلى الشام وهزم العساكر ، ثم عاد فلم يخرج (١٢٣٧) إليه أحد ، فرجع إبقاءً على البلاد لئلا تخرب ، وأنه مستعدّ للحرب ، ودعا إلى الصلح . فسكّتب جوابه^(٤) ، وجّهز الأمير شمس الدين محمد بن التتبي وعماد الدين علي ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السبكري خطيب جامع الحاكم والأمير

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١) .

(٢) انظر كذلك ابن حجر "الدرر الكامنة" ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، ٣٨١ .

(٣) في س "فتح" .

(٤) أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١ ، وما بعدها) نص كتاب غازان

وجواب السلطان الناصر محمد ، وقد أثبتا في ملحق رقم ١٤ في آخر هذا الجزء .

حسام الدين أزدسر المجيرى ، [للسفر^(١) بالجواب مع الرسل الواصلين من عند غازان] .
وكان في هذا العام سائر أقطار الأرض مشتعلة بالحرب : فكان الملك المسعود علاء الدين
سبعر — عتيق شمس الدين أيتامش ، عتيق السلطان غياث الدين — ، وهو ملك دله^(٢)
بالهند ، قد حارب قوما في السنة للماضية ، فأنا في هذه السنة إلى دله^(٣) ونهبوا وأسروا ؛
وخرج عليه طائفة التتر فحاربهم حروبا عظيمة وهزمهم . وقام بأرض الحبشة [في السنة]
الماضية رجل يقال له أبو عبدالله محمد يدعو إلى الإسلام ، فاجتمع عليه نحو المائتي ألف رجل
وحارب الأحمري^(٤) في هذه السنة حروبا كثيرة . وكان ببلاد اليمن بين ملكها للملك
المؤيد هزبر الدين وبين الزيدية عدة حروب .

وفيها تقلت وطأة الأمير الوزير سنقر الأعسر على الأمراء ، لشدة تعاظمه وكثرة شيعه
وتزايد كبره ووفور حرمة وقوة مهابته ، ولما كان من ضرب له للتاج بن سعيد الدولة مستوفى

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Beiträge. p. 98) .
(٢) كذا في س بغير ضبط ، والمقصود سلطنة دله (Delhi) الإسلامية بالهند ، وتسمى أيضاً
دله (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٦٨ - ٦٩) ، وهي المعروفة في كتب التاريخ باسم
هندستان (Hindustan) ، وعاصمتها مدينة دله نفسها . وقد شملت تلك السلطنة الإسلامية شأى الهند كله
كله حتى مصبات نهر الكنج ، وأصلها جزء من المملكة الفورية التي عاشت من سنة ٥٤٣ هـ إلى ٦١٣ هـ
(١١٤٨ - ١٢١٦ م) ، وكانت تضم أفغانستان و هندستان معاً . وكان والى هندستان في أواخر
الدولة الفورية قطب الدين أيبك ، وهو ملوك السلطان محمد الفوري ، فلما مات هذا السلطان سنة ٦٠٢ هـ
(١٢٠٦ م) ، أعلن أيبك نفسه سلطاناً مستقلاً على هندستان ، واستمرت سلطته عليها حتى سنة ٦٨٦ هـ
(١٢٧٨ م) ، وخلفتهم في حكمها أسرة إسلامية تركية تعرف بالأسرة الخلجية (Khaljis) . ومنها
الملك المسعود علاء الدين المذكور هنا ، وهو ثالث ملوك تلك الأسرة ، وقد جلس على العرش سنة ٦٩٥ هـ
(١٢٩٥ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp. 291 — 299) .

(٣) بغير ضبط في س ، والمقصود بهذا اللقب هنا ملك الحبشة المسيحية في القرون الوسطى ، وهو
المعروف أيضاً في كتب المؤرخين المسلمين بلقب الخطي ، وكان قبلاً يعرف باسم النجاشي . وآخر من عرف
بذلك اللقب الثالث من ملوك الحبشة أمصمة (Ella Saham) ، وقد حكم إبان ظهور الإسلام في بلاد العرب .
أما أصل تلقب سلطان الحبشة بالأحمري ، فالمفهوم ضسناً من المراجع المذكورة بذييل هذه الحاشية ، أنه
يرجع إلى سيادة إقليم أحمري زمناً على سائر بلاد الحبشة ؛ وأحمري هو الإقليم المتوسط من تلك البلاد ، ولغة
أهله الأحمرية (Amharic, or Amharena) ، وقد انتشرت هذه اللغة في أنحاء الحبشة منذ القرن الرابع
عشر الميلادي ، وهي الآن لغة الرسمية للبلاد جميعاً . هذا واسم ملك الحبشة في تلك السنة ودم أرعد ،
(Wedem Arad) . وقد امتد حكمه من ١٢٩٩ إلى ١٣١٤ م . انظر القلقشندي (صبح الأعشى ،
ج ٥ ، ص ٣٠٢ - ٣٣٧) ؛ وكذلك (Budge; A Hist. Of Ethiopia I. pp. 4, 123 — 124 ,

الدولة بالمقارع حتى أسلم ، وتفرغ به مالا كبيراً ، وكان من أزام الأمير الجاشنكير ، وفيه حتى ورقاعة زائدة . فلما فعل به الوزير ما فعل تخلى عن المباشرة وانقطع بزأوة^(١) الشيخ نصر الدينجي خارج باب النصر ، حتى تحمّدت الشيخ نصر مع الأمير بيبرس في إعفائه من المباشر فأجابه ، وكان له فيه اعتقاد ولسكلامه عنده قبول . فأحبّ الأسراء إخراج الوزير من الوزارة ، وكانت في الفاس بقايا من حشمة ، فأحبوا مراعاته والتجمل منه ، وعينوه لكشف القلاع الشامية وإصلاح أسرها وترتيب سائر أحوالها وتقنّد حواصلها ، وكانت حينئذ عاصمة بالرجال والأموال والسلاح ، فسار لذلك .

وفيها تزوج السلطان بخوند أردكين بنت نو كاي امرأة أخيه الملك الأشرف ، وعمل له مهمّ عظيم أنم فيه على سائر أهل الدولة بالخلع وغيرها .

وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا ، وكانت سنة مقبلة رخية الأسعار . وحجّ فيها الأمير بكتمر الجوكندار ، وأنفق في حجّته خمسة وثمانين ألف دينار ، وصنع معروفات كثيرة : من جملة أنه جهّز سبعة مراكب في بحر القلزم قد شحنها بالخلال والدقيق وأنواع الإدام من العسل والسكر والزيت والحلوى ونحو ذلك ، فوجد بالينبع [أنه] قد وصل منها ثلاثة مراكب ، فعمل ما فيها أكواما ونادى في الحاج من كان محتاجا إلى مؤونة أو حلوى فليحضر ، فاتاه المحتاجون فلم يردّ منهم أحداً ، وفرّق ما بقي على الفاس ممن لم يحضر لغناه ، وأعطى أهل الينبع ؛ ووصلت بقية المراكب إلى جدة ، فعمل بمكة كذلك ، وفرّق على سائر أهلها والفقراء بها وعلى حاج الشام . و[في هذه السنة أيضاً] كانت ملوك الأقطار كلها شبابا لم يبلغوا الثلاثين سنة .

(٢٣٧ب) ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أيدمر الظاهري ، [وهو] أحد من ولى نيابة دمشق في الأيام الظاهرية ، وقد استقرّ بها أميراً حتى مات في يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول . و[مات] الأمير عز الدين أيبك كرجي الظاهري ، أحد أمراء الألوف بدمشق ، في عاشر ذي القعدة . و[مات] الأمير سيف الدين بلهان العلباخي ، نائب حلب في غرة صفر بغزة ، وهو عائد من النجربة . و[مات] الأمير جمال الدين أفوش الشرفي

(١) تقدم التعريف بهذه الزأوة وشيخها في ص ٧٧٣ ، حاشية ٢ .

نائب قلعة الصلت وبرّ الكرك والشوبك ، وكان مهيباً^(١) . و [مات] الأمير عز الدين .
محمد بن أبي الهيجاء الهمداني الأربلي ، متولى نظر دمشق ، بطريق مصر وهو عائد منها ،
عن ثمانين سنة ؛ وكان عالماً بالأدب والتاريخ مشكور السيرة . و [مات] الشيخ شمس الدين .
محمود بن أبي بكر بن أبي الملاء السكلاّباذي^(٢) البخاري الفرضي^(٣) الحنفي ، في أول ربيع
الأول بدمشق ؛ و [قد] قدم القاهرة ، وكان فاضلاً . و [مات] تاج الدين محمد بن
أحمد بن هبة الله بن قدس الأرميني ، إمام المدرسة الظاهرية بين القصرين ، وله شعر منه :
احفظ لسانك لا أقول فإن أقل فنصيحة تحفى على الجلّاس
وأعيذ نفسي من هائك فالذي يهجنى يكون معظماً في الناس

وقال :

قد قلت إذ آجّ في معاتبي وظنّ أن اللال من قبلي
خذك ذا الأشعري حنفي وكان من أحمد للذاهب لي
حسبك ما زال شافعي أبداً يا مالكي كيف صرت معتزلي
وكان مقرّباً فاضلاً .

سنة إحدى وسبع مائة : في المحرم عادت رُسُل غازان مع رُسُل السلطان بجوابه^(٤) .
وفي عاشره استقرّ في الوزارة الأمير عز الدين أبيك البغدادى المصورى ، عوضاً عن سنقر
الأعسر وهو غائب بالشام . واستقرّ الأمير بيبرس التاجي أحد الأسراء البرجية في ولاية
القاهرة ، عوضاً عن ناصر الدين محمد بن الشيخى ؛ ونُقل ابن الشيخى إلى ولاية الجزيرة
في عشرينه .

وفيه توجه السلطان إلى الصيد في هذا اليوم^(٥) . و [فيه] توجه الأمير أسد مسكرجى .

(١) في س " مهايا " .

(٢) بنير ضبط في س ، والنسبة إلى كلا باذ ، وهى إحدى محليتين ، أولاهما في بخارى . والثانية في
تيسابور . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٣) .

(٣) كذا في س ، وفي ابن العباد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٥٨) ..

(٤) انظر ص ٩١٥ ، سطر ٥ وما بعده ، وكذلك حاشية ٣ هناك .

(٥) يلى هذا بصلب الصفحة في سر عبارة بشأن وصول شخصين فجأة إلى دمشق ، في شهر جمادى -

إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن الأمير قطلوبك بحكم استعفائه ، قدّم دمشق في حادى عشر المحرم .

و [في شهر ^(١) المحرم أيضا] استقرّ الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار شادّ الدواوين بدمشق ، عوضا عن الأمير سيف الدين أجبّا ؛ ونقل أجبّا إلى نيابة السلطنة بدمشق ، عوضا عن الأمير ركن الدين بيبرس الموفقى . وظهر بالقاهرة رجل ادّعى أنه المهدي ، فمزّر ثم خلى عنه .

وفيهما مات [الخليفة] الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد في ثامن ^(٢) عشر جمادى الأولى ، بمناظر الكباش ؛ فغسله الشيخ كريم الدين عبد الكريم الأبلّ ^(٣) شيخ الشيوخ [بمخافه سعيد ^(٤) السعداء] ، وحضر الأسراء والناس جنازته ، وصلى عليه بجامع ابن طولون ، ودُفن بجوار المشهد النفيسى . وكانت خلافته بمصر أربعين سنة . وترك من الأولاد أبا (١٢٣٨) الربيع سليمان وليّ عهده ، وإبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستمسك ابن الحاكم أحمد . فأقيم بعده أبو الربيع وعمره عشرون سنة ، ولقب للستكنى بالله ، وكتب تلاميذه وقرى بمحضرة السلطان في يوم الأحد عشرى جمادى ^(٥) الأولى ، وكان يوما شهودا . وخطب له على عادة أبيه ، واستمرّ يركب مع السلطان في اللعب بالكرة ويخرج معه للصيد ، وصارا كأخوين . وكان الحاكم قد عهد بالخلافة إلى ابنه الأمير أبي عبد الله

= الأولى من هذه السنة ، هاربن من عند التتر . وورود هذه العبارة هنا قبل الانتهاء من أخبار شهر المحرم ، كما يظهر من قراءة ما يلى بالمتن ، خطأ في الترتيب التاريخي ، وليس من سبب واضح لتعليقه . وقد أرجىء لإيراد هذه العبارة في مكانها المناسب ، وذلك بحجّة ترتيب النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٣ ب) .

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٢) في س من " ثاني " ولكنها في ب (١٢٦٥) كما هنا . انظر أيضاً النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣٣٤ ب) ، وكذلك (Zitterstén : Op. Cit. p. 105) .

(٣) بنير ضبط في س ، والنسبة إلى الأبلّة ، وهى بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذى تطل عليه مدينة البصرة ، وهى أقدم من البصرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٦ ، وما بعدها) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstén : Op. Cit. p. 109) ، حيث توجد تفصيلات أكثر مما هنا يصدد وفاة هذا الخليفة وتولية من بعده .

(٥) في س " دى الحجه " ، وخطأ المقرئى واضح من التفصيلات الواردة في (Zetterstén : Op. Cit. p. 109, et seq) ، على أن تاريخ هذه المباشرة ، نقلا عن ذلك المرجع ، هو " الخميس رابع عشرى جمادى الأولى " .

محمد وأقبه المستمسك بالله، وجعل أبا الربيع من بعده . فبات المستمسك ، واشتد حزن أبيه الحاكم عليه ، فهد لأبيه إبراهيم بن محمد المستمسك من بعده . فلما مات الحاكم لم يُقدّم بعده إلا أبا الربيع ، وترك إبراهيم .

وفيهما كثر فساد العربان بالوجه القبلى ، وتعدى شرهم فى قطع الطريق إلى أن فرضوا على التجار وأرباب المعاش بسبوط ومنفلوط فرائض جبهوها شبه الجالية^(١) . واستخفوا بالولاية ومنعوا الخراج ، وتسبوا بأسماء الأمراء ، وجعلوا لهم كبيرين أحدهما سموه بيهرس والآخر سلاز ، ولبسوا الأسلحة وأخرجوا أهل السجون بأيديهم . فاستدعى الأمراء القضاة والفقهاء ، واستفتوهم فى قتالهم ، فأفتوا بجواز ذلك . فانفق الأمراء على الخروج لقتالهم وأخذ الطرق عليهم ، لئلا يمتنعوا بالجبال والمنازل فيفوت الغرض فيهم ؛ فاستدعوا الأمير ناصر محمد بن الشيخى متولى الجزيرة — وغيره من ولاية العمل — ، وتقدموا إليه بمنع الناس بأسرهم من السفر إلى الصعيد فى البر والبحر ، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولاية قبالة ذلك ، فاشتد حرصهم . وأشاع الأمراء أنهم يريدون السفر إلى الشام ، وكُتبت أوراق الأمراء المسافرين وهم عشرون مقدماً بمضافيهم^(٢) ، وعُيّنوا أربعة أقسام : قسم يتوجه فى البر الغربى [من النيل^(٣)] ، وقسم فى البر الشرقى ، وقسم يركب النيل ، وقسم يمضى فى الطريق السالكه ؛ وتوجه الأمير شمس الدين سنقر الأعسر — وقد قدم من الشام [بعد عزله من الوزارة ، واستقراره فى جملة الأمراء المتقدمين] — إلى جهة الواح^(٤) فى خمسة أسراء . وقرّر أن يتأخر

(١) الجالية هنا ما يفرسه العدو على بلد من بلد من الممال والخمصيل . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) والجالية فى اللغة الغرباء الذين جلوا عن أوطانهم ، كالجالية والواحد جال ؛ والجالية أيضاً أهل الذمة ، قيل لهم ذلك لأن الخليفة عمر بن الخطاب أجلاهم عن شبه جزيرة العرب ، ثم لزم هذا الاسم كل من لزمته الجزيرة من أهل الذمة والمجوس وإن لم يجلوا عن أوطانهم . ويقال استعمل فلان على الجالية إذا ولى أخذ الجزيرة منهم ، وقد استعمل على لفظ المفرد بتأويل الجماعة كالمعتزلة ونحوها ، والعامية تطبق الجالية على نفس الجزيرة ، وجمعها جوال . (محيط المحيط) .

(٢) فى س " بمضافيها " .

(٣) أنصف ما بين الأتواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ج ٣٠ ، ص ٣٣٣ ب) .

(٤) الواح مفرد وأحات ، وهى إقليم الواحات الحالى ، الواقع غربى بلاد الصعيد داخل حدود الديار المصرية . وعدد هذه الواحات ثلاث ، وكانت أسماؤها مختلفة عن أسمائها الحالية ، فعرفت أولاً بواح الأولى وواح الوسطى وواح القصوى ؛ ثم عرفت واح الأولى فى زمن القلقشندى بالواحد الخاص وبواح البهنى أيضاً ، لوقوعها مقابل الأعمال البهناوية ؛ وعرفت الوسطى بالواحد الداخلة ، والقصوى بالواحد الخارجة . وكانت هذه الواحات =

مع السلطان أربعة أسراء من المتقدمين ، وتقدم إلى كل من تبقين لجهة أن يضعوا السيف في السكبير (٢٣٨ ب) والصغير [و] الجليل والحقير ، ولا يبقوا شيخا ولا صبيا ، ويحتاطوا على سائر الأموال .

وسار الأمير سلا في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأسراء في البرّ الغربي ؛ وسار الأمير بيبرس بن معه في الحاجر^(١) في البرّ الغربي على طريق الواحات ؛ وسار الأمير بكتش أمير سلاح بن معه إلى الفيوم ؛ وسار الأمير بكتش الجوكندار بن معه في البرّ الشرقي ؛ وسار قتال السبع وبيبرس الدوادار ولبان الفلشي وعرب الشرقية إلى السويس والطور ؛ وسار الأمير قبجق ومن معه إلى عقبة السيل^(٢) ؛ وسار طقصبا^(٣) وإلى^(٤) قوص بمرب الطاعة وأخذ عليهم^(٥) المغازات .

[وخرب الأسراء^(٦) على الوجه القبلي حلقة كحلقة الصيد] ، وقد حثت أخبارهم على أهل الصعيد ، فطرقوا البلاد على حين غفلة من أهلها ؛ ووضعوا السيف من الجزيرة بالبرّ الغربي والإطفيحية من الشرق ، فلم يتركوا أحدا حتى قتلوه ، ووسطوا نحو عشرة آلاف رجل ، وما منهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ؛ فإذا ادعى أحد أنه حضري قيل له قل : " دقيق " ، فإن قال بقال للعرب قتل .

ووقع العرب في قلوب العربان حتى طبق عليهم الأسراء ، وأخذوهم من كل جهة فرّوا

= جارية في إقطاع أمراء مصر ، وهم يولون عليها من قبلهم ، فلم تعد في الولايات والأعمال ، ولم يمين عليها من قبل السلطان . (الملقشندى : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ - ٣٩٤) .

(١) الحاجر في اللغة الأرض المرتفعة في وسطها منخفض ، وما يسك الماء من شفة الوادي ، وجمعه حجران - (محيط المحيط) . والمقصود بالحاجر هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لوادى النيل بالوجه القبلي والفيوم والبحيرة (Quatremère : Op. Cit. II. 2, P. 188, N. 28) ، والراجع أنها سميت بذلك الاسم لوقوعها على شفة الوادي بمحاذاة أحجار التلال والجبال المطلة عليها .

(٢) في سن " عمه السل " والرسم المثلث هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2, p. 189) ، وربما كان المقصود هنا بلدة العقبة الصغيرة ، وهي من أعمال برقة الداخلة في حقوتها ، وموقعها غربي مريوط . ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٣) في سن " صعلبا " . انظر (Zetteratén : Op. Cit. Index) .

(٤) في سن " وال " ، والرسم المثلث هنا من ب (٢٨٥ ب) .

(٥) الضمير هنا عائد على العربان المتشردين .

(٦) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٤) .

إليها ، وأخرجهم من مخابهم حتى قتلوا مَنْ بجانبه النيل إلى قوص ، وجافت الأرض بالقتل . واختفى كثير منهم بمغائر الجبال ، فأوقدت عليهم الديران حتى هلكوا عن آخرهم ، وأمر منهم نحو ألف وستمئة لهم فلاحات وزروع ، وحُصِّل من أموالهم شيء عظيم جداً تفرَّقته الأيدي . وأحضر منه للديوان ستة عشر ألف رأس من الغنم ، من جملة ثمانين ألف رأس ما بين ضأن وماعز ؛ ونحو أربعة آلاف فرس وائتين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أُرصد في المعاصر ؛ ومن السلاح نحو مائتين وستين حملاً ما بين سيوف ورماح ، ومن الأموال على بقال محملة مائتين وثمانين يتلاً . وصار لكثرة ما حصل للأجداد والعلماء والفقراء الذين اتبعوا المسكر ببيع الكباش السمين من ثلاثة دراهم إلى درهمين ، والمعز بدرهم الرأس ، والجزء الصوف بنصف درهم ، والكساء بخمسة دراهم ، والرطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الغلال من كثرتها ، فإن البلاد طُرقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا الخراج .

ثم عاد المسكر في سُدس عشر رجب ، وقد خلت البلاد بحيث كان الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحداً ، وينزل بالقرية فلا يرى إلا النساء والعبيان الصغار ؛ فأفروا عن للأسورين وأعادوهم لحفظ البلاد . وكان (١٢٣٩) الزرع في هذه السنة بالوجه القبلي عظيماً إلى الغاية ، تحصَّل منه ما لم يُقدَّر قدره كثرة .

[فيها] ^(١) قدم البريد بحضور علاء الدين بن شرف الدين محمد [بن القلانسي إلى دمشق ، وصحبته شرف الدين ... ^(٢) بن الأثير ، في تاسع عشر جمادى الأولى من بلاد الططير ، وكان قد أخذ لما دخل الططير إلى بلاد الشام ، فقرّ ولقيا مشقة زائدة في طريقهما . وفيها ورد البريد من حلب بأن تكفور متلك سيس منع الحمل وخرج عن الطاعة وانتفى لغازان ، فرُسم بخروج المسكر لمحاربه ؛ وخرج الأمير بدر الدين بكداش الفخري أمير سلاح والأمير عز الدين أيبك الخازندار ^(٣) بمضافيهما من الأمراء والمقارعة ... ^(٤) في رمضان

(١) هذه الفقرة واردة في ص ٢٣٨ ب ، وقد تقدمت الإشارة إلى سبب وضعها هنا .

انظر ص ٩١٨ ، حاشية ه .

(٢) بيان في ص .

(٣) في ص الخازندار .

(٤) بيان في ص .

وساروا إلى حماة ، فتوجه معهم العادل كتبغا في خامس عشر شوال ، وقدموا حلب في أول ذى القعدة ورحلوا منها في ثلثه ، ودخلوا دربند بفراس في سابعه . وانتشروا في بلاد سبیس ، فحرقوا المزروع وانهبوا ما قَدَرُوا عليه ، وحاصروا مدينة سبیس وغدما من سفح قلعتها شيئا كثيرا من جبال الأرمن ، وعادوا من الدربند إلى مرج أنطاكية . قدموا حلب في تاسع عشره ، ونزلوا حماة في سابع عشره ، وقد ابتدأ بالعادل كتبغا مرض .

وفيها قدم البريد من طرابلس بأن الفرنج أنشؤوا جزيرة تجاه طرابلس تعرف بجزيرة أرؤاد^(١) ، وعمروها بالعدد والآلات وكثر فيها جمعهم ، وصاروا يركبون البحر يأخذون المراكب ؛ فرسم للوزير بمارة أربعة شواني حربية ، فشرع في ذلك .

وفيها ضرب عنق فتح الدين أحمد البَقَّي^(٢) الجوى على الزندقة ، في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول ؛ [وكانت^(٣) البيعة قد قامت عليه قبل ذلك بما يوجب قتله ، من النقص بالقرآن وبالرسول ، وتحليل الحرمات والاستهانة بالعلماء والقدح فيهم ، وغير ذلك] . وفيها أخرج الأمير بكتمر الحسامي من الأمير آخورية من حق الأمراء عليه ، فإنه أكثر الكلام مع السلطان ، وكان غرضهم أن السلطان لا يترف به أحد . فأقام [الأمير بكتمر] مطلقا مدة حتى وردت وفاة مُغلطاي^(٤) التقوي أحد أمراء دمشق بها ، فأخرج على إقطاعه ؛ واستقرت موضه (٣٣٩ ب) أمير آخور علم الدين سنجر الصالحى .

و [فيها] قدم البريد من حماة بوقوع مطر فيما بينها وبين حصن الأكراد ، عَقِيه [قَطَعُ] بَرَدٍ كبار في صورة الأدميين من ذكر وأُنثى ، وفيه شبه صورة القرد ، وعمل بذلك مَشْرُوح^(٥) . وكثر بدمشق الجراد ، وأكل أوراق الأشجار وفواكهها .

(١) بغير ضبط في س ، وهى جزيرة رودس (Rhodes) المروفة . وأما الفرنج المقصودون هنا فهم هيئة الفرسان الإسمتارية (Knights Hospitallers) وكانوا بعد خروجهم من صكا مع بقية الصليبيين سنة ١٢٩١ م ، قد أقاموا بقص سنوات بجزيرة قبرص ، ثم استولوا على جزيرة رودس وانتقلوا إليها نهائيا سنة ١٣٩٩ م (٧٠٩ هـ) انظر :

(De Belabre : Rhodes of the Knights. P. 15; Gra. Enc. Art. Hôpital) .

(٢) كذا في س بغير ضبط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 104) وكذلك ما يلى هنا ص ٩٢٥

(٣) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 106—107) ، حيث توجد

تفصيلات كثيرة يصد هذا الحادث .

(٤) في س "مغلطاي" . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 170) .

(٥) هذا اللفظ مترجم إلى (rapport détaillée) أى التقرير المفصل ، في (Quatremère : Op.) =

وفيه أضيف إلى مدر الدين محمد بن جماعة قاضي القضاة بدمشق، مشيخة الشيوخ بها ،
بعد موت الفخر يوسف بن حمويه .

وفيه حج الأمير بيبرس الجاشنكير ومعه ثلاثون أميراً ساروا ركبا ، فردم ، ومن
ورائهم بقية الحاج في ركبين ، وأمير الحاج لأمر بيبرس المنصوري الدوادار . وخرج بيبرس
الجاشنكير من القاهرة أول ذي القعدة ، فحضر إليه بمكة الشريفان عطيفة وأبو الغيث .
[من] أولاد أبي نعي ، وشكيا من أخيهما أسد الدين رميته وأخيه عز الدين حمضة أنهما
وثبا بعد وفاة أبيهم عليهما ، واعتقلاهما قفرا من الاعتقال . فقبض على رميته وحمضة ،
وحملوا إلى مصر ، واستقرت عوضهما في إمارة مكة عطيفة وأبو الغيث ^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان مسند العصر شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق
ابن محمد بن المؤيد الأبرقوهي ^(٢) ، بمكة في العشرين من ذي الحجة ، عن سبع وثلاثين سنة ؛
ومولده سنة خمس عشرة وستائة بأبرقو ^(٣) من شيراز . ومات الحافظ شرف الدين
أبو الحسين علي بن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن
أحمد بن محمد اليونيني ، في يوم الخميس حادي عشر رمضان ببعلبك ، ومولده في حادي عشر
رجب سنة إحدى وعشرين وستائة ببعلبك . ومات الأمير علم الدين سنجر أرجواش
للمصوري نائب قلعة دمشق ، في ثاني عشر ذي الحجة ^(٤) . [مات] ضياء الدين أحمد
ابن الحسين بن شيخ السلامة بدمشق ، في يوم الثلاثاء عشر ذي القعدة ، وهو أبو قطب

= (Cit. II. 2. p. 191) ، وهذا المعنى ظاهر من منطوق اللفظ ، ويحتمل أنه كان مستملا في مصطلح
دولة المالك للدلالة على نوع من المكاتبات السلطانية .

(١) ذكر الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٤) ، أنه عين في هذه السنة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وهذا نص ما جاء به : " وفي هذه السنة رسم بتوجيهي إلى دمشق المحروسة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وكتب توضيحي (كذا) بذلك في ثاني عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة ، وهو
من إنشاء المولى الفاضل المأيد الصالح بهاء الدين بن سلامة كاتب الدرج الشريف وخطه ، وشمله الخط
السلطاني الملكي الناصري ، وتوجهت إلى دمشق في جمادى الآخرة ، وفيه وصلت إلى دمشق وباشرت
بأمرهم لي بها ، وهو أول دخول إليها " .

(٢) بغير ضبط في س . انظر الحاشية التالية .

(٣) بغير ضبط في س ، وهي بلدة من كورة اصطخر قرب يزد ببلاد فارس ، ويكتبها بعضهم
أبرقويه ، وأهل فارس يسمونها وركوه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٥ ، وما بعدها) ..

(٤) هذه الوفاة مكررة في س ، في آخر وفيات هذه السنة . انظر ص ٩٢٧ ، حاشية ١ .

الدين موسى وفخر الدين...^(١). ومات فتح الدين أحمد بن محمد...^(٢) البقي الهوى مقتولا بسيف الشرع ، في رابع عشر ربيع الأول ؛ ورفع رأسه على رمح ، وسُحب بدنه إلى باب زويلة فصُلب هناك ؛ وسبب ذلك أنه كان ذكيا حاد الخاطر له معرفة بالأدب والعلوم القديمة ، فَحُفِظَتْ عنه سقطات : منها أنه قال (١٢٤٠) ” لو كان لصاحب مقامات الحريري حظّ تُلِيَتِ المقامات في الحارِيب “ ، وأنه كان يفكر على من يصوم شهر رمضان ولا يصوم هو ، وأنه كان إذا تناول حاجة من الرف صعد بقدميه على الرتبة ؛ وكان مع ذلك جريئا بلسانه ، مستخفا بالقضاة يطنز^(٣) بهم ويستجملهم ، حتى أنه بحث مع قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد صرة وكأبه لم يجبه ، فقام وهو يقول : ” وقف الهوى “ ، يريد قول [أبي الشيص الخزاعي^(٤)] :

وقف^(٥) الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عفه ولا متقدم
يعنى إن القاضي انقطع . فقال ابن دقيق العيد لفتح بن سيد الناس : ” يا فتح الدين ! عُمِّي هذا الرجل إلى الناف “ ؛ فلم يتأخر ذلك سوى عشرين يوما ، وقُتِلَ في الحادى والعشرين^(٦) منه . وذلك أنه أكثر من الوقعة في حق زين الدين على بن مخلوف قاضي القضاة المالكية وتنقصه وسبه ، فلما بلغه ذلك عه اشتدّ حنقه وقام في أمره ، فتقرب الناس إليه بالشهادة على ابن البقي ، فاستدعاه وأحضر الشهود فشهدوا وحُكِمَ بقتله ، وأراد من ابن دقيق العيد تنفيذ ما حكم به فتوقف^(٧) . وقام في مساعدة ابن البقي ناسر الدين

(٢٠١) بياض في س .

(٣) في س ينظر ، والصحيح ما أثبت المتن . ويقال فلان يطنز بالناس ، أى يسخر منهم . انظر الزمخشري ، أساس البلاغة .

(٤) أضيف ما بين القوسين من أبي الفرج الأصبهاني (كتاب الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٠٨ ، وما بعدها ، طبعة بولاق) .

(٥) هذا البيت في س كالأق :

” وقف الهوى بي حيث انت فلم احد ماحرا عنه ولا معدم “ ، وقد صحح من الأغاني ، حيث توجد بقية القصيدة . انظر الحاشية السابقة .

(٦) في س وعشرين .

(٧) كان سبب توقف القاضي تقي الدين بن دقيق العيد ، حسبما وود في (Zetterstéen) Op. Cit. p. 105 أن ابن البقي كان قد كتب فتاوى وهو في السجن برا نفسه فيها من الزندقة وتاب ، وبعث بها إلى ابن دقيق العيد ، فكتب عليها : ” فإن يتوبوا ينفر لهم ما قد سلف “ ، فقال المالكية إن هذه الآية نزلت في حق الكفار إذا أسلموا ثم رجعوا ثم أسلموا .

محمد بن الشيخى وجماعة من الكتاب ، وأرادوا إثبات جنة ليُغنى عن القتل ؛ فصمم ابن مخلوف على قتله ، واجتمع بالسلطان ومعه قاضى القضاة شمس الدين السروجى الحنفى ، وما زال به حتى أذن فى قتله . فنزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين ومعهما ابن الشيخى والحاجب ، وأحضر ابن البقعى من السجن فى الحديد ليُقتل ، فصار يصبح ويقول : ” أنفعلون رجلاً أن يقول ربى الله ويتشهد ؟ “ ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وضرب عنقه وطيف برأسه على رمح ، وعلّق جسده على باب زويلة . وفيه يقول شهاب الدين أحمد بن عبد الملك الأعرأزى يمرّض على قتله ، وكتب بهما إلى ابن دقيق العيد :

قل للإمام العادل المرتضى وكاشف المشكل والمبهم
لا تمهل الكافر واعمل بما قد جاء فى الكافر عن مسلم^(١)

ومن شعر ابن البقعى ما كتب به إلى القاضى المالكى من السجن ، وهو من جملة حماقاته :
يا لابساً لى حلة من مكروه بسلاسة نعمت كلّس الأرقم
اعتدلى زرداً تضايق نسجه وعلى خرق عيونها بالأسهم^(٢)
فلما وقف عليهما القاضى المالكى قال : ” نرجو أن الله لا يمهله لذلك “ . ومن شعره [أيضاً] :

جُبِلْتُ على حقى لها وألفتها ولا بد أن ألقى به الله معلماً
(٢٤٠ب) ولم يخل قلبى من هواها بقدر ما أقول وقلبي خاليا فتمكنا
ومات جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبى الحوافر رئيس الأطباء
فى مستهل صفر ، ومولده سنة تسع وعشرين وستمائة . و [مات] الأمير علاء الدين على
التقوى ، أخذ أمراء دمشق بها . و [مات] الشريف أبو نعيم محمد بن أبى سعد حسن بن
على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن

(١) لذين البيتين بقية عددها ثلاثة أبيات ، وهى واردة فى (Zetterstéen : Op. Cit. P. 105) .
(٢) قبالة هذه البيتين فى س ، بخط مشابه تماماً لخط المتن ، العبارة الآتية : أشد الساح بن هبة
للكاى السعدى هذين البيتين لمحمد بن هبة الله الحكيم ، وهما :

يا من يناضلنى بأسهم مكروه بسلاسة نعمت كلّس الأرقم
اعتدلى زرداً تضايق نسجها وعلى خرق عيونها بالأسهم .

على بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أمير مكة ، في يوم الأحد رابع صفر ؛ وقد أقام في الإمارة أربعين سنة ، وقدم القاهرة ضاراً ؛ وكان يقال لولا أنه زِيدَ لصلح للخلافة الحسن صفاته . و [مات] مجد الدين يوسف بن محمد بن علي بن القباقيبي الأنصاري موقع طرابلس ، وله شعر وترسل^(١) . و [مات] الأمير عز الدين النجيبى والى البر بدمشق ، في سادس عشر ربيع الأول بدمشق و [مات] شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير ، في سابع عشر ذى القعدة بدمشق ، وكان يكتب الإنشاء بها . ومات بدمشق شيخ الخانكاه السيساطية ، [وهو] شيخ الشيوخ شرف الدين أبي بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ...^(٢) ابن حمويه ، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول ؛ واستقر عوضه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة باتفاق الصوفية . ومات الأمير علاء الدين مغطاي القوي المنصوري أحدُ أسراء دمشق بها ، في رابع عشرى رجب ؛ فأتم بخبره على الأمير سيف [الدين] بكتمر الحسامي أمير آخور .

سنة اثنتين وسبعمئة : في أول الحرم قدّم الأمير بيبرس الجاشنكير من الحجاز ، ومعه الشريفان حميضة ورميثة في الحديد ، فسُجنا . وفي ثامنه قدّمت رسل غازان بكتابيه ، فأعيدوا بالجواب . وجُهِزَ الأمير حسام الدين أزدسر الجيرى ، شمسُ الدين محمد التتبي^(٣) ، وعماذ الدين علي بن عبد العزيز بن السكرى ، إلى غازان في عاشر ربيع الأول . فضوا واجتمعوا به ، فَنَمَهم من العود بسبب الوقعة الآتية ذكرها ، ولا زالوا مقيمين حتى هلك غازان ، فعادوا في أيام خُدا بَند^(٤) .

(١) يل هذا في متن الصفحة في ذكر وفاة الأمير علم الدين سنجر أرجواش ، وقد تقدمت في ص ٩٢٤ (سطر ١٤) ، وليس من معنى لإيرادها ثانياً بالمتن ، ونصها كما وردت هذه المرة الثانية كالآتي : و [مات] الأمير علم الدين سنجر المعروف بأرجواش متول قلع دمشق ، في ليلة السبت ثانی عشرى د الحجه .

(٢) يبايض في س . ويبدو أن هذه الوفاة تقدمت هنا فيما سبق ، انظر ، ص ٦٧٤ .

(٣) في س " التتبي " . انظر ص ٩١٥ ، سطر ٢٠ .

(٤) في س " خدبندا " بغير ضبط . وهو آشوغازان وغلينته في ملكة إيلخانات فارس من ٧٠٥ إلى ٧١٦ هـ ، (١٣٠٥ - ١٣١٦ م) ، وقد تسمى عند سلطنته باسم أولجايتو محمد خدبندا =

وفي محرم تنجّزت عمارة الشواني ، وجّهزت بالمقاتلة والآلات مع الأمير جمال لدين أقوش القاري^(١) العلّائي والى الهندسا . واجتمع الناس لمشاهدة^(٢) لهمم [في البحر] ، فركب أقوش في الشيني الكبير وانحدر تجاه المقياس ، فاقبل بمن فيه يوم السبت ثاني عشره . وكان قد نزل السلطان والأمراء لمشاهدة ذلك ، واجتمع من العالم ما لا يحصىهم إلا الله تعالى ؛ وبلغ كراه المركب الذي يحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم ، امتلأ البرّان من بولاق إلى الصناعة بالناس ، حتى لم يوجد موضع قدّم خال . ووقف المسكر على برّستان الخشاب^(٣) ، وركب الأمراء الحراريق إلى الروضة . وبرزت الشواني للعب كأنها في الحرب : فلب الأول والثاني والثالث ، وأعجب الناس بذلك إعجاباً زائداً ، لكثرة ما كان فيها من المقاتلة والنفوط وآلات الحرب . ثم تقدّم الرابع وفيه أقوش ، فها هو إلا أن خرج من منية الصناعة بمصر وتوسط النيل ، إذا بالريح حرّكة ، فال به ميّلة واحدة انقلاب وصار أعلاه أسفله . فصرخ الناس صرخة واحدة كادت تسقط منها ذات الأحمال ، وتكدر ما كانوا فيه من الصفو ، وتلاحق الناس (١٢٤١) بالشيني وأخرجوا ما سقط منه في الماء ، فلم يعلم منه سوى أقوش ، وسلم الجميع ؛ وعاد السلطان والأمراء إلى القلعة ، وانفضّ الجمع . وبعد ثلاثة أيام أخرج الشيني ، فإذا امرأة الرئيس وابنها وهي ترضه في قيد الحياة ، فاشتدّ المعجب من سلامتها طول هذه الأيام . ووقع العمل في إعادته حتى تنجّز ، وندب الأمير سيف الدين كهرداش الزراق المنصوري للسفر عوضاً عن أقوش القاري ؛ فسار إلى طرابلس بالشواني ، واستجد منها ستين مقاتلاً من الممالك سوى البحرية والمطوعة .

وتوجّه [كهرداش] إلى جزيرة أرواد ، وهي بقرب أنطرسوس ؛ وصيحبهم^(٤) في غفلة وأحاط بهم وأقنلهم ساعة ، فنصره الله عليهم وقتل منهم كثيراً ، وسألوا الأمان فأخذوا

— (Ujjaitu Muhammad Khudà. Banda) ، وكان قد نشأ مسيحياً ، إذ عمد بأمر أمه أروك خاتون (Urûk Khâtûn) . ونسب نيقولا (Nicolas) ، ثم اعتنق الإسلام بناء على رغبة زوجته (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. PP. 46, et seq)

(١) كذا في م .

(٢) في م " إلى مشاهدته " .

(٣) في م " الحساب " ، وموضع بستان الخشاب يحكر البست حديق ، ويتوصل إليه من قنطرة الد . (المقرئ : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، ١١٩) .

(٤) التفسير عائد على الفرنجة أصحاب جزيرة رودس . انظر ص ٩٢٣ ، سطر ٦ - ٨ .

أسرى في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر . واستولى [كهرداش] على^(١) سائر ما عندهم ، وعاد إلى طرابلس وأخرج الخس من الغنائم لتعمل إلى السلطان ، وقسم ما بقى فكانت عدة الأسرى مائتين وثمانين . فلما قدم البريد من طرابلس بذلك دقت البشائر بالقلعة ؛ وفي يوم دق البشائر قدم الأمير بدر الدين بكتاش من غزاة سيس .

[وفي هذه السنة توفى قاضى القضاة تقي الدين أبو محمد بن علي بن وهب^(٢) بن مطيع ابن أبي الطاعة القشيري المنفلوطى المالكي المصري بن دقيق العيد ، وكان مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستائة] .

ولما مات تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، خرج البريد إلى دمشق بطلب قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، فقدمها في سابع عشر صفر ، وخُرج به منها في تاسع عشره . فوصل [ابن جماعة] إلى القاهرة وخلع عليه يوم السبت رابع ربيع الأول ، واستقر في قضاء القضاة . وولى قضاء دمشق نجم الدين [أبو العباس] أحمد بن . . .^(٣) بن صصرى ؛ واستقرت بلبان الجوكندار نائب قلعة دمشق ، عوضا عن أرجواش ؛ واستقرت عوضه في شد الدواوين بدمشق الأمير بيبرس التلاوى .

وفي رابع جمادى الآخرة ظهر في النيل دابة ، [لونها] كلون الجاموس بغير شعر ، وأذناها كأذن^(٤) الجمل ، (٢٤١ ب) وعيناها وفرجها مثل الناقة ، وبغلى فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ، ورقبتها مثل ثخن التليس^(٥) الحشو تبنا ، وفيها وشفتاها مثل الكركر^(٦) بال ، ولها أربعة أنياب ، اثنان فوق اثنين ، في طول نحو شبر وعرض

(١) في س " على ما صيرما " .

(٢) أضيف ما بين القوسين لانجمام ما يلى (سطر ٨) بالثنى ، والإضافة نفسها من ابن الهادي (شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ٥) .

(٣) يياض في س ، والإضافة من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤٥ ب) .

(٤) في س " وأذاها كاذان الحمل " .

(٥) في س " التيس " ، وخطأ المقرئى وأصح من بقية الجملة . ومعنى التليس هنا الكيس الذى يستعمل لتعبئة الغلال والأتبان ، ويقال له قلية أيضاً ، ويقابله في اللاتينية (trilecium) ، وفي الإيطالية (traliccio) ، الإسبانية (trelliz) ، وفي الفرنسية (treille) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وفي محيط المحيط أن التليسة هي الخوصية ، والحنة تدعى من الخوص فتوضع فيها الزجاجة ، وكيس الحجاب أيضاً .

(٦) الكركرال مندف القطن ، وما تكبريل به الحنطة أيضاً . (محيط المحيط) .

أصبعين ، وفي فمها ثمانية وأربعون ضرساً وستاً مثل بيادق الشطرنج ؛ وطول يديها من باطنها شبران ونصف ، ومن ركبتيها إلى حافرها مثل أظافر^(١) الجمل ؛ وعرض ظهرها قدر ذراعين ونصف ، ومن فمها إلى ذنبها خمسة عشر قدماً ، وفي بطنها ثلاثة كروش ؛ ولحمها أحمر له زفرة السمك ، وطعمه مثل لحم الجمل ؛ وثمناة جلدها أربع أصابع لا تعمل فيه السيوف ، ويحمل جلدها على خمسة جمال في مقدار ساعة من ثقله ، فكان يُنقل من جمل إلى جمل وقد حُشِيَ تبناً حتى وصل إلى قلعة الجبل .

وقدم البريد من حلب بأبّ غازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج المسكر : وعُيِّن من الأمراء بيبرس الجاشنكير وطرزيل الإيفاني وكراي المنصوري وبيبرس الدودار وسنقر شاه للمنصوري وحسام الدين لاجين الرومي أستاذار ، بمضافيهم . وثلاثة آلاف من الأجناد ؛ فساروا في ثامن عشر رجب .

وتواترت الأخبار بنزول غازان على الفرات ، ووصل عسكره الرحبة وأراد منازعتها [بنفسه^(٢)] . و [كان النائب] بها [الأمير] علم الدين سبخر الفتمى ، فلاحظه [وخرج] إليه بالإقامات ، وقال له : ” هذا المكان قريب المأخذ ، والملك يقصد المدن السكبار ؛ فإذا ملكت البلاد التي هي أمامك فنحن لانتمتع عليك “ ، حتى كف عنه ورجع عابراً الفرات ، [بعد أن أخذ ولده وملكه رهناً على الوفاء] . وبعث [غازان] قطبوشاة من أصحابه على عساكر عظيمة إلى الشام تبلغ ثمانين ألفاً ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيبك الأفرم نائب دمشق يرغبه في طاعته^(٣) .

و [أما] العسكر السلطاني فقد [دخل] الأمير بيبرس الجاشنكير إلى دمشق بمن معه من نصف شعبان ، وكتب يستحث السلطان على الخروج . وأقبل الناس من حلب وحماة إلى (٢٤٢) دمشق خائفين من التتر ، فاستعد أهل دمشق للفرار ولم يبق إلا خروجهم ، فنودي

(١) ” في سن إطفير الحمل “ .

(٢) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) -

(٣) أصدر غازان قبل عودته إلى الشرق من الرحبة فرماناً إلى أهل الشام ، وقد أورد نصه بيبرس

المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٥ ، وما بعدها ، وهو منقول من ذلك المرجع في ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

بها من خرج حلّ ماله ودمه . وخرج الأمير بهادر آص^(١) والأمير قطوبك المنصوري وأنص^(٢) الجدار على عسكر إلى حماة ؛ ولحق بهم عسكر طرابلس وحصن ، فاجتمعوا على حماة عند المعادل كتبنا .

وبلغ التتر ذلك ، فبعثوا طائفة كبيرة إلى القريتين فأوقعوا بالتركان ؛ فتوجه إليهم أسعد مر كرجي نائب طرابلس وبهادر آص وكجكن وغزلوا^(٣) المعادل وتمر الساق وأنص الجدار ومحمد بن قراستقر ، في ألف وخمسمائة فارس . فطرقوهم بمنزلة عرض^(٤) في حادي عشر شعبان على غفلة ، وافترقوا عليهم أربع فرق ، وقاتلوهم قتالا شديداً من نصف النهار إلى العصر حتى أفنوهم ، وكانوا فيمايةل نحو أربعة آلاف . وأنقذوا التراكين^(٥) بحريتهم . وأولادهم ، وهم نحو ستة آلاف أسير ، ولم يفقد من العسكر إلا الأمير أنص الجدار للمنصوري ، ومحمد بن باشقرق الناصري ، وستة وخمسين من الأجناد . وعاد من انهزم إلى قطلوشاه ، وقد أسر العسكر مائة وثمانين من التتر . وكُتب إلى السلطان بذلك ، ودُقت البشائر بدمشق ؛ وكان قد خرج السلطان من قلعة الجبل في ثالث شعبان ، ومعه الخليفة المسكن بالله أبو الربيع سليمان في عسكر كثير ، واستناب بديار مصر عز الدين أليك البغدادي .

[وكان التتر الذين عادوا منهزمين إلى قطلوشاه قد أخبروا أن السلطان لم يخرج من الديار المصرية ، وأن ليس بالشام غير العسكر الشامي] ، فجد^(٦) قطلوشاه في السير بجموع التتر حتى نزل على قرون حماة في ثالث عشرية ، فاندفعت المماكر بين يديه إلى دمشق ، وركب المعادل كتبنا في محقة لضعفه ، فاجتمع الكل بدمشق . واختلف رأيهم في الخروج إلى لقاء العدو أو انتظار قدوم السلطان ، ثم خشوا من مفاجأة العدو ، فنادوا بالرحيل وركبوا

(١) ضبط هذا الاسم بمدة على الآف من (Zetterstén : Op. Cit. p. 110) .

(٢) كذا في س ، وهو وارد في (Ibid : Op. Cit. p. 110) برسم أنص .

(٣) كذا في س بنير ضبط . انظر (Zetterstén : Op. Cit. p. 110) .

(٤) بنير ضبط في س ، وهي بلدة في برية الشام ، بين تدمر والرصافة الهاشمية . (ياقوت :

معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٤٤ - ٦٤٥) .

(٥) في س "الراكين" ، والغالب أنها صيغة جمع للفظ "التركان" ، وقد ترجمها : (Quatremère :

Op. Cit. II. 2. P. 198) حل أنها كذلك .

(٦) في س "وجد" . وقد غيرت الواو فاء لتستقيم العبارة مع الإضافة السابقة ، وهي من الزويري

(نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) .

أول رمضان . فاضطربت دمشق بأهلها ، وأخذوا في الرحيل منها على (٢٤٢ب) وجوهم ، واشتروا الحارَ بستائة درهم والجلَ بألف درهم ؛ وترك كثير منهم حرمه وأولاده ونجا بنفسه إلى القلعة فلم يأت الليل إلا والنوادر في سائر نواحي المدينة . وسار العسكر مُخَفًا إلى لقاء العدو ، وبات الناس بدمشق في الجامع يضحّون بالدعاء إلى الله ، فلما أصبحوا رحل التترعن دمشق بعد أن نزلوا بالنوطة .

وبلغ الأسماء قدومَ السلطان فتوجهوا إليه من مرج راحط ، فلقوه على عقبة شُجُور^(١) في يوم السبت ثاني رمضان ، وقتلوا له الأرض . فورد عند لقائهم به الخبرُ وصول التتر في خمسين ألفاً مع قتلوشاه^(٢) نائب غازان . فلبس العسكر بأجمعه السلاح ، وانتفقوا على الحاربة بشُجُوب^(٣) تحت جبل غياغب^(٤) ، وكان قتلوشاه^(٥) قد وقف على أعلى النهر . فوقف في القلب السلطانُ وبجانبه الخليفة والأمير سارالغائب والأمير بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين أبيك الخازندار وسيف الدين بكتمر أمير جاندار وجمال الدين أفوش الأفرم نائب الشام وبراني وأبيك الحموي ، وبكتمر البوبكري وقطوبك^(٦) ونوغاي السلاح دار وأغرلوا الزيني ، وفي الليمنة الحسام لاجين أستاذار ومبارز الدين سوار^(٧) ... أمير شكار ، ويعقوبا الشهرزوري ومبارز الدين أوليا بن قرمان ؛ وفي الجناح الأيمن الأمير قبيجق بمساكر حماة والعربان ؛ وفي الميسرة الأمير بدر الدين بككتاش الفخري أمير سلاح والأمير قرا سقتر بمساكر حلب والأمير بدخايس نائب صفد ، وطغريل الإيغاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس^(٨) الدوادار ، بمضافيهم^(٩) .

(١) بغير ضبط في س ، وهي في الطريق بين دمشق والكسوة .

(Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 488.)

(٢) في س " خطلغ شاه " .

(٣) في س " ستمجب " بغير ضبط . انظر (Zetter téen : Op. Cit. p. 113) .

(٤) بغير ضبط في س ، وهي قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق ، بينهما ستة فراسخ .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٧١) .

(٥) في س " قتلوشاه " .

(٦) كذا في س ، راجع أيضا ص ٩٣١ (سطر ١) ، وهو وارد " قتلويك " ق ب (٢٨٩ ب) .

(٧) بياض في س .

(٨) أفاض بيبرس المنصوري في كتابه المتداول في هذه الحواشي (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٣٧

ب ، وما بعدها) يصدده الحوادث التي اشترك فيها .

(٩) بل هذا في س عبارة مشطوبة ، ونصها : " فلما مكمل التمهيه حى " .

ومشى السلطان والخليفة بجانبه ، ومعهما القراء يتلون القرآن ويمحّثون على الجهاد ويُسَوِّفون إلى الجنة ، وصار السلطان يقف ، ويقول للخليفة : " يا مجاهدون ! لا تنظروا لسلطانكم ، قاتلوا عن حريمتكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم " ؛ والناس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ؛ وتواصى بيبرس وسلار على الثبات في الجهاد . وعاد السلطان إلى موقفه ، ووقف الغلمان والجِمال وراء المسكر صفًا واحدًا ، وقيل لهم : " من خرج من الأجناد عن المصاف فاقتلوه ، ولكم سلاحه وفرسه " .

فلما تمّ الترتيب زحفت كراديس التتار كيقطع الليل ، بعد الظهر من يوم السبت المذكور ؛ وأقبل قطوشاه بمن معه من (١٢٤٣) التتامين^(١) وحلوا على المينة وقاتلوها ، فنبذت لهم [وقاتلنهم قتلاً^(٢) شديداً] ؛ وقتل الحسام لاجين أستاذار وأوليا بن قرمان وسنقر الكافري ، وأيدمر الشمسي القشاش وأقوش الشمسي الحاجب والحسام على بن باخل ، نحو الألف فارس . فأدركهم الأمراء من القلب ومن الميسرة ، وصاح سلار : " هلك والله أهل الإسلام " ، وصرخ في بيبرس والبرجية فأتوه وصدّم بهم قطوشاه^(٣) ، رمأى إلى ذلك اليوم هو وبيبرس بلاء عظيماً ، إلى أن كشفوا^(٤) التتار عن المسلمين .

وكان جوبان^(٥) [بن تداون] وقرجي [بن الناق ، وما] من توامين التتار ، قد ساقا تقوية لبولاي^(٦) وهو خاف المسلمين ، فلما عابدا^(٧) السكرة على قطوشاه أنباه^(٨) ووقفوا^(٩) في وجه سلار وبيبرس . فخرج من أمراء السلطان أسندمر وقطلوبك وقبحق

(١) التوامين - أو الطوامين - جمع تومان أو طومان ، وهو الفرقة التي يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل . (Quatremère : Op. Cit. II. p. 362) .
(٢) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٣) في س " قطوشاه " .

(٤) في س " كشفوا " .

(٥) في س " جوبان " ، انظر الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ا) .

(٦) كذا في س ، وهو وارد " مولاي " في الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ا ب) .

يترجم أيضاً إلى (Moulat) في (D'Ossan : Op. Cit. IV. p. 827) .

(٧) في س " عابدا " .

(٨) في س " أتوه " .

(٩) في س " وقفوا " .

والمالِك السلطانية إعاة لبيبرس وسلار ، فتمكَّنوا^(١) من العدو وهزموه^(٢) ، قال^(٣) [التتر] على براني [حتى] مزقوه . واستمرَّ الحرب بين سلار ومن معه وبين قطلوشاه ، وكلُّ منهما ثابت لقرنه^(٤) .

وكانت الأسراء لما قُتلت بالميمنة انهزم من كان معهم ، وسرَّت التتر خلفهم ، فجفل الناس وظنُّوا أنها كسرة . وأقبل السواد الأعظم على الخزائن السلطانية فكسروها^(٥) ، ونهبوا ما بها من الأموال ؛ وجفل النساء والأطفال ، وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأسراء منها وكشَّف النساء عن وجوههن وأسبلن الشموع . وضجَّ ذاك الجمع العظيم بالدعاء ، وقد كادت العقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة ، فلم يَر شيء . أعظم منظرًا من ذلك الوقت إلى أن وقف كل من الطائفتين عن القتال .

ومال قطلوشاه بمن معه إلى جبل قريب منه ، وصعد عليه وفي نفسه أنه انتصر ، وأن بولاي في أثر المنهزمين يطلبهم . فلما صعد الجبل نظر المسهل والوعر كله عساكره .

(١) في س " فيمكن " .

(٢) في س " وهزمهم " .

(٣) في س " قالوا " ، وقد عدل اللفظ ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) اشترك النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٦ ب ، وما بعدها) في هذه الحرب من أولها . وكان في مسيرة الجيش السلطاني ، وقد وصف ما شهدته في العبارة الآتية :

"وكنْتُ يوم ذاك بدمشق ، فخرجت منها بعد أن أعددت لامة الحرب . والتحقّت بالعسكر ، ووجدت الجفّال قد ازدحموا بالأبواب زحاما شديداً ، و[قد] ذهلوا عن أموالهم وأولادهم . ووصلت بعد المغرب إلى منزلة العسكر بميدان الحصا ، فوجدتهم قد توجهوا إلى مرج الصفر ، فلحقّت بالجيوش في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر ، وهو سلخه . وأقننا بالمرج يوم الخميس والجمعة ، فلما كان في ليلة السبت المسفرة من ثاني شهر رمضان ، دارت النقباء على العساكر ، وأخبروهم أن العدو قد قرب منهم ، وأن يكونوا على أهبة واستعداد في تلك الليلة ، وأنه متى دهمهم العدو يركبوا خيولهم ، ويكون الاجتماع عند قرية الهجة قرب غربة اللصوص . (١٣٣٧) فبتنا في تلك الليلة وليس منا إلا من لبس لامة حربه ، وأمسك عنان فرسه في يده ، وتساوى في ذلك الأمير والمأمور . وكنْتُ قد واقفت الأمير علاء الدين منقلاطى البيبرسي . أحد أمراء الطليخانات (كذا) بدمشق ، لصحبة كانت بيني وبينه ، فلم نزل على ذلك ، وأعنة خيلنا بأيدينا حتى طلع الفجر ، فصلينا وركبنا . واصطفت للعساكر إلى أن طلعت الشمس وارتفع النهار في يوم السبت المذكور ، ثم أرسل الله مطراً شديداً نحو ساعتين ، ثم ظهرت الشمس . ولم نزل [على] خيولنا إلى وقت الزوال ، وأقبل انتشار كتطع الليل المظلم ، وكان وصول السلطان بالعساكر المصرية في ساعة واحدة " .

(٥) في س " كسروها " .

والميسرة السلطانية ثابتة وأعلامها تخفق؛ فبهت وتحمير واستمر بموضعه حتى كمل معه جمعه، وأتاه من كان خلف المنهزمين من [الميمنة] السلطانية، ومعهم عدة من المسلمين قد أسروهم، منهم الأمير عز الدين أيدير نقيب المماليك السلطانية. فأحضره قطوشاه وسأله: "من أين أنت؟"، فقال: "من أسراء مصر"، وأخبره بقدم السلطان؛ ولم يعلم قطوشاه بقدم السلطان بعساكر مصر إلا منه. فجمع [قطوشاه] أصحابه وشاورهم فيما يفعل، وإذا بكوسات السلطان والأسراء والبوقات قد رجفت بحسبها الأرض وأزعجت القلوب؛ فلم يثبت بولاي أحد مقدمي التتر، وخرج من تجاه قطوشاه في نحو العشرين ألفاً، ونزل من الجبل بعد المغرب ومرت هاربا.

وبات السلطان وسائر العساكر على ظهور خيولها والطبول تضرب، وتلاحق به. انهزم شيئاً بعد شيء، وهم يقصدون ضرب الطبول السلطانية والكوسات الحربية. وأحاط عسكر السلطان بالجبل الذي بات عليه التتار، وصار (٢٤٣ ب) يبيرس وسار وقبجق والأسراء الأكبر في طول الليل دائرين على الأسراء والأجناد يرضونهم ويرتبونهم، ويكثر^(١) من التأكيد عليهم في التيقظ وأخذ الأهبة. فسا طلع الفجر يوم الأحد إلا وقد اجتمع شمل عساكر السلطان، ووقف كل أحد في مصافه مع أصحابه، والجبل^(٢) والاتقال قد وقفوا على بُد، وكانت رؤيتهم تُذهل، وثبتوا على ذلك حتى ارتفعت الشمس. وشرع قطوشاه في ترتيب من معه، ونزلوا مشاة وفرساناً وقتلوا العساكر. فبرزت المماليك السلطانية بمقدّميتها إلى قطوشاه وجوبان، وهملوا فيهم علا عظيماً: تارة يرمونهم بالسهم، وتارة يهاجمونهم^(٣) واشتغل الأسراء أيضاً بقتال من في جهتهم، [وصاروا]^(٤) يتناوون القتال أميراً بعد أمير. وألحّت المماليك السلطانية في القتال واستقتلوا، حتى أن فيهم من قُتل تحت الثلاثة رؤوس من الخيل. وما زال الأمر على ذلك حتى انتصف نهار [يوم] الأحد، [و] صعد قطوشاه الجبل، وقد قتل منه نحو ثمانين رجلاً، وجرح الكثير واشتدّ عطشهم.

(١) "في س يكثر" .

(٢) "في س" والجمل .

(٣) "في س" يهاجمهم .

(٤) هذا اللفظ موجود في ب فقط (ص ٢٠٠ ب) .

وانفق أن بعض من أمره نزل إلى السلطان وعرفته أن التتار قد أجمعوا على النزول في السحر ومصادمة الجيش ، وأنهم في شدة من العطش . فانتضى الرأي أن يُفرج لهم عند نزولهم ، ثم يركب الجيش أفيينهم .

فلما باتوا على ذلك وأصبح نهار يوم الاثنين ، ركب التتار في الرابعة ونزلوا من الجبل ، فلم يترص لهم أحد . وساروا إلى النهر فالتحموه ، وعند ذلك ركبهم بلاه الله من المسلمين ، وأبدهم بنصره حتى حصدوا رؤوس التتار عن أبدانهم ، ومسروا في أثرهم إلى وقت العصر وعادوا إلى السلطان . فسرحت الطيور بالنصر إلى غزاة ومنع المنهزمين من التوجه إلى مصر ، وتنبع من نهب الخزائن السلطانية والاحتفاظ به . وعين الأمير بدر الدين بكتوت الفتح^(١) للمسير بالبشارة إلى مصر ، وسار من وتته ؛ وكتب إلى دمشق وسائر القلاع بالبشارة .

[ثم ركب السلطان^(٢) في يوم الاثنين من مكان الواقعة] ، وبات ليلته^(٣) [بالكسوة] ، وأصبح يوم الثلاثاء [خامس الشهر] وقد خرج إليه أهل دمشق ، فسار إليها — [ومعه الخليفة] — في عالم من الفرسان والعامة والأعيان والنساء والصبيان ، لا يحصيه إلا من خلقهم سبحانه ، وهم يضجون بالدعاء والهناء . وتساقطت عبرات الناس ، ودقت البشائر ، وكان يوما لم يشاهد مثله ، إلى أن نزل السلطان بالقصر الأبلق ، [ونزل الخليفة بالترربة الناصرية] ، وقد زينت المدينة .

واستمر الأسراء في أثر التتار إلى القريتين ، وقد كُلت خيول التتار وضعت نفوسهم وألقوا أسلحتهم ، واستسلموا للقتل والمساكر تفتلهم بغير مدافعة ، (٢٤٤) حتى إن أراذل العامة والغلمان قتلوا منهم خلفا كثيرا ، وغنموا عدة غنائم ، وقتل الواحد من العسكر العشرين من التتار فما فوقها . وأدركت عربان البلاد التتار وأخذوا في كيدهم : فيجىء منهم الاثنان والثلاثة إلى العدة الكثيرة من التتار كأنهم يسرون بهم في البر من طريق قريبة إلى الليل ، ثم يدعونهم ويدصرفون ، فتتحير التتار في البرية وتصبح فتموت عطشا . وفيهم

(١) في س " الفتح " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نفس المرحع والخزء والصفحة) .

(٣) في س " وبات السلطان ليلته " ، وقد حذف الفاعل لانسجام الجملة مع سابقتها .

من فرّ إلى غوطة دمشق ، فتتبعهم الناس وقتلوا منهم خلقا كثيرا .
 وخرج إلى البرّ حتى جمع من استشهد من المسلمين ، ودقهم في موضع واحد بغير
 غسل ولا كفن ، وبني عليهم قبة . وتتبع نائب عزة من انهزم من المسكر وأخذهم
 وقتلهم ، فظفر منهم بجماعة معهم الأكياس المال بختمها . ووقف الأمير علم الدين صنجر
 الجاولي بطريق دمشق ومعه الخزان^(١) وشهود الخزانة ، وأخذ الغلمان فظفر منهم بشيء
 كثير مما نهبوه ، وعوقب جماعة بسبب ذلك . وما زال الأمر يشتد في الطلب ، حتى
 تحصل أكثر ما نهب من الخزائن ، ولم يفقد منه إلا القليل .

وشمل السلطان الأسراء بالخلع والإمام ، وحضر الأمير سيف الدين براني -- وقد
 انهزم فيمن انهزم -- فلم يأذن له السلطان في الدخول عليه ، وقال : " بأى وجه يدخل
 علىّ أو ينظر في وجهي ؟ " ، فإزال به الأسراء حتى رضى عنه وأذن في دخوله ، فبّل
 الأرض . وقبض على رجل من أسراء حلب كان قد انتمى إلى التتار وصار يدايهم على
 الطرقات ، فسمّر على جمل وشهر بدمشق وضواحيها . واستمرّ الناس طول شهر رمضان
 في مسرات تتجدد ، وصلى السلطان صلاة عيد الفطر ، وخرج من دمشق في ثالث شوال
 يريد مصر .

وأما التتار فإنه^(٢) قُتل أكثرهم ، (٢٤٤ ب) حتى لم يعبر قتلوشاه الفرات إلا في
 قليل من أصحابه . ووصل خبر كسرتة إلى همدان^(٣) فوقعت للمعركات في بلادهم ، وخرج
 أهل توريز وغيرها إلى لقاءهم ، واستعلام خبره فنُقِدَ منهم ، فأقامت النياحة في توريز
 شهرين على القتلى . وبلغ الخبر غازان فاعتم غما عظيما -- وخرج من منخرية دم كثير حتى
 أشقى على الموت ، واحتجب حتى عن الخواتين^(٤) -- ، فإنه لم يصل إليه من كل عشرة واحد ،

(١) لا يوجد في الفقه شيدى (صح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ - ٤٦٦) في باب أبواب الوظائف
 من كتاب الأموال وظيفة هذا الاسم ، هل أن لفظ "خزان" وارد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) بمعنى
 الموكل بحفظ شيء من الأشياء في هديته ، ولعل المقصود به في مصطلح دولة المماليك الشخص الذى يوكل
 إليه مراقبة خزائن السلطان في الأسفار والحروب .

(٢) في س " فانه لما قتل أكثرهم " ، وقد حذف " لما " لتعقيم العبارة .

(٣) في س " همدان " .

(٤) في س " الخواتين " .

فارتجّ الأردوا بمن فيه . ثم جلس غازان وأوقف قطلوشاه وجوان وسوتاي ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قطلوشاه وأمر بقتله ، فزالوا به حتى عفى عنه من القتل ، وأبعده من قدامه حتى صار على مسافة كبيرة بحيث يراه ؛ وقام إليه — وقد مسكه الحجاب — سائر من حَضَر وَهُمْ خلق كثير جدا ، وصار كل منهم يبصق في وجهه حتى بصق الجميع ؛ ثم أبعده عنه إلى كيلان^(١) . وخَرَب [غازان] بولاي عدّة عصى ، وأهانها . وقد ذكر الشعراء وقعة التقر هذه فأكثرُوا^(٢) .

وسار السلطان من دمشق [في يوم الثلاثاء الثالث من شوال^(٣)] ، ووصل إلى القاهرة ودخلها في الثالث والعشرين منه . [كان قد] قدم بكتوت الفتح إلى القاهرة يوم الاثنين ثامن شهر رمضان ، فرسم بزينة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة من القلعة ، وكتب بإحضار سائر مغاني العرب من أعمال مصر كلها . [واستمرت الزينة من بعد وصول الأمير بكتوت الفتح بكتاب البشارة إلى أن قدم السلطان ، وبعد ذلك بأيام] . وكان قبل قدوم بكتوت الفتح قد وقعت بطاقة من قطيا بخبر البشارة ، وتأخر الفتح لوجع يده ؛ فقلق الناس وغلقت الأسواق ، وأبيع الخبز أربعة أرطال بدرهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم . فلما قدم خرج الناس إلى لقائه ، وكان يوما عظيما . وتفاخر الناس في الزينة ونصبوا القلاع ، واقتسمت أستاذارية الأمراء شارع القاهرة إلى القلعة ، ورَتَّبُوا ما يخص كل واحد منهم وعملوا به قلعة ، بحيث نودى من استعمل صانعا في (١٢٤٥) غير عمل القلاع كانت عليه جداية^(٤) للسلطان ؛ وتحسن سعر الخشب والقصب وآلات الحجارة . وتفاخروا في تزيين القلاع ، وأقبل أهل الريف إلى القاهرة للفرجة على قدوم السلطان وعلى الزينة ، فإن

(١) كذا في س بنير ضبط ، والصحيح جيلان ، والرسم الوارد بالمتن هو ما تنول به العجم ؛ وجيلان اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان ، والنسبة إليها جيلاني وجيلي . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٩) .
(٢) يوجد كثير من هذا الشعر في (Zetteratén : Beiträge. p. 115, et sep.) ، هذا وقد أورد الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها) نص مؤلف صغير في هذه الوقعة ، صنفه القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وسماه الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ، وهو في ملحق رقم ١٦ ، في آخر هذا الجزء .
(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .
(٤) المتصود بالخناية هنا الغرامة . (انظر الفهرس) .

من أخرجوا الحلى والجواهر والآلى وأنواع الحرير فزَيَّنوا بذلك . ولم ينسلخ شهر رمضان
في تهيأ أمير القلاع : وعمل ناصر الدين محمد بن الشينخي الوالى قلعةً بباب النصر فيها سائر
إع الجدد والمزل ، ونصب عدة أحواض ملأها بالسكر والليمون ، وأوقف بمال يملكه بشرىات
في يسقوا المسكر .

فقدم السلطان في يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال ، وقد خرج الناس إلى لقائه ؛
لغ كراه البيت الذى يمرّ عليه من خمسين درهما إلى مائة درهم . فلما وصل [السلطان]
بالنصر ترجل سائر الأمراء وأول من ترجل منهم الأمير بدر الدين يكتاش أمير سلاح ،
خذ سلاح السلطان . فأمره السلطان أن يركب السكبر سته ويحمل السلاح خلفه ، فامتنع
شئ . وحمل الأمير مبارز الدين سوار الرومى أمير شكار القبة^(١) والطير ، وحمل الأمير
تمر أمير جندار المعصى^(٢) ، والأمير سبجرج الجندار^(٣) الدبوس . ومشى كل أمير في
زنته ، وفرش كل منهم الشقة من قلعته إلى قاعة غيره ، فكان السلطان إذا تجاوز قلعة
نشت القلعة المجاورة لها الشقق حتى يمشى عليها بزرسه مشيا هينا ، لأجل مشي الأمراء
في يديه ؛ وكلما رأى قلعة أمير أمسك عن المشى حتى يماينها ويعرف ما اشتملت عليه هو
لأمره . هذا والأسرى من التتار بين يديه مقيدون^(٤) ، ورؤوس من قُتل منهم معلّقة في
أبهم ، وألف رأس على ألف رمح ، وعدة الأسرى ألف وستمئة في أعناقها ألف وستمئة
س ، وطبولهم قداسهم مخروقة .

(٢٤٥ ب) وكانت القلاع التى نصبت قلعة الأمير ناصر الدين [محمد بن] الشينخي
وار باب النصر ، وتابها قلعة الأمير علاء [الدين] مغطاي بن أمير مجلس ، وبعده^(٥) ...

(١) يظهر أن القبة والطير هما المظلة التى كانت من رسوم الفاطميين في مصر ، ويتفتح هذا من تعريف
لمتشهدى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٧ ، وما بعدها) للمظلة ، ونصه : " المظلة ويمر عنها بالخر ،
في قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب ، على أعلاها طائر من قفصة ، (ص ٨) مطلية بالذهب ... ، وهى
بقايا الدولة الفاطمية " ؛ ولعل الفرق بينهما أن التسمية تغيرت إلى القبة والطير في عصر المماليك .

(٢) المقصود بالمعصى هنا الصوب الحان (Le sceptre) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 210)

(٣) في س " الحمقدار " .

(٤) في س " مصلدن " .

(٥) يياض في س .

ابن أيتمش السعدي ، ثم الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وبعده الأمير طغرل الإيفاني ، ثم بهادر اليوسفي ، ثم سودي ، ثم بياليك الخطيري ، ثم برلني ، ثم مبارز الدين أمير شكار ، ثم أيبك الخازندار ، ثم سنقر الأعسر ، ثم بيبرس الدوادار ، ثم سنقر السكالي ، ثم موسى بن الملك الصالح ، ثم سيف الدين آل^(١) ملك ، ثم علم الدين الصوابي ، ثم جمال الدين الطشلاقي ، ثم سيف لدين آدم ، ثم الأمير سلار الغائب ، ثم بيبرس الجاشنكير ، ثم بكتاش أمير سلاح ، ثم الطواشي مرشد الخازندار — وقلعته على باب المدرسة المنصورية — ، وبعده بكتمر أمين جندار ، ثم أيبك البغدادي نائب الغيبة ، ثم ابن أمير سلاح ، ثم بكتوت الفتاحي^(٢) ، ثم تباكر التغريلي ، ثم قلى السلحدار^(٣) ، ثم بكتمر السلاح دار ، ثم لاجين زيرباج الجاشنكير ، ثم طيبرس الخازنداري نقيب الجيش ، ثم بايان طرنا ، وبعده سنقر الملائي ، ثم بهاء الدين يعقوب ، ثم أبو بكرى ، ثم بهادر العزى ، وكوكاي بعده ، ثم قرا لاجين ، ثم كراي المنصوري ، ثم جمال الدين أفوش قتال السبع — وقلعته على باب زويلة . واتصلت القلاع من باب زويلة إلى باب السلسلة ، وإلى باب القلعة وباب القلعة ، فكانت مدتها سبعين قلعة .

وعند ما وصل السلطان إلى باب المارستان نزل وصعد إلى قبر أبيه ، وقرأ القرآن . قدّما . ثم ركب إلى باب زويلة ، ووقف حتى أركب الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح خلفه وبيده السلاح . وسار على الشقق الحرير إلى داخل القلعة ، والتهاى في دور السلطان والأمراء وغيرهم ؛ وكان يوماً عظيماً (١٢٤٦) إلى الغاية .

فلما استقر السلطان بالقلعة أنعم على الأمير براني بثلاثين ألف درهم واستقر أمير الركب ، وقدّم له الأمراء شيئاً كثيراً وكتب على يده إلى أبي الغيث وأخيه أميرى^(٤) مكة ألا يكتفوا من الأذان بحى على خير العمل ، ولا يتقدّم فى الحرم إمام زيدى ، ولا يربط الحاج حتى يقبضوا على ما كان فى الكعبة مما سموه العروة الوثقى ، ولا يمتكّن أحد من مسّ المساجد الذى كان فى الكعبة . وكان يحصل من التعلق بالعروة الوثقى ومن التسلق إلى المعمار عدّة

(١) ضبط هذا اللفظ بمدة على الألف من (Zetterstéen : Beitrag. p. 139) .

(٢) كذا فى سن .

(٣) كذا فى سن .

(٤) فى سن " امرا " .

مفسد قبيحة ، فترك ذلك كله بسفارة الأمير بيبرس ، وترك الأذان يحيى على خير العمل من مكة ، ولم يتقدم من حينئذ إمام زيدى للصلاة بالحرم .

وفي هذه السنة بنابلس صام الحنابلة شهر رمضان على عادتهم بالاحتياط ، واستكمل الشافعية وغيرهم شعبان وصاموا . فلما أتم الحنابلة ثلاثين يوماً أفطروا ، وعيدوا وصلوا صلاة العيد ولم ير الهلال . فصام الشافعية والجمهور ذلك النهار ، وأصبحوا فأفطروا وعيدوا وصلوا صلاة العيد . فأنكر نائب الشام على متولى نابلس كيف لم يجتمع الناس على يوم واحد ، ولم يسمع بمثل هذه الواقعة .

واتفق أيضاً أن أهل مدينة أغر ناطلة^(١) بالأندلس صاموا شهر رمضان ستة وعشرين يوماً ، وذلك أن الغيوم تراكت عندهم عدة أشهر قبل رمضان ، فلما كانت ليلة السابع والعشرين طلوعوا المأذنة ليتقدوها على العادة ، فإذا الغيوم قد أقلمت وظهر الهلال ، فأفطروا . وفيها سخط الأمير بيبرس الجاشنكير على كاتبه المعلم المناوى من أجل فراره إلى غزة في وقت الوقعة ، وطلب أبا الفضائل أكرم النصراني كاتب الخوانج خاناه وأزمه حتى أسلم ، وخلع عليه وأقره في ديوانه ؛ فزادت رتبته حتى صار إلى ما يأتي ذكره إن شاء الله ، وعرف بكرم الدين الكبير .

وفيها قام الأمير بيبرس الجاشنكير في إبطال عيد الشهيد^(٢) بمصر : وذلك أن النصارى كان عندهم تابوت فيه أصبح يزعمون أنه أصبح بعض شهدائهم ، وأن النيل لا يزيد ما لم يُرم فيه هذا التابوت ؛ فاجتمع نصارى أرض مصر من سائر الجهات إلى ناحية شبرا ، ويخرج أهل القاهرة ومصر ، وتركب النصارى الخيول للعب ؛ ويمتلئ البر بالخيم ، والبحر بالمراكب المشحونة بالناس ، ولا يبقى صاحب غناء ولا ملحوظ حتى يحضر ، وتبرج زواني سائر البلاد . ويباع في ذلك اليوم من الخمر بنحو مائة ألف درهم ، حتى إنه في سنة باع رجل

(١) كذا في س بنبر ضبط ، والمقصود مدينة غرناطة المعروفة بالأندلس ، وقد ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧٨) ، أن الرسم المثبت بهاتين هنا هو الصحيح ، وإنما أسقط العامة حرف الألف .
(٢) في س "كمان" .

(٣) أورد المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٦٨ ، وما بعدها) تاريخاً طويلاً لهذا العيد ، على أنه لا يخرج في جوهره عما هنا فيما يلي .

نصراني بمائتين^(١) وعشرين ألف درهم خمرًا، فكان أهل شبرا يوفون الخراج من ثمن الخمر؛ (٢٤٦ ب) وتثور في هذا اليوم الفتن ويُقتل عدة قتلى، فأمر الأمير بيبرس بإبطال ذلك، وألا يُرمى الثابتون في الليل، وأخرج الحجاب والوالى حتى ممنوا الناس من الاجتماع، بعد أن كتب إلى جميع الولاة بالعداء ألا يخرج أحد إلى عمل عيد الشهيد. فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا مع الأقباط الذين أظهروا الإسلام، وصاروا إلى التاج بن سميد الدولة لتسكنه من الأمير بيبرس؛ فصار إليه وخيله من انكسار الخراج بإبطال العيد ومن عدم طلوع النيل، فلم يلتفت إليه وصمم على إبطاله، فبطل.

وفيهما جهّز صاحب سيس صمّاكب إلى نحو قبر ص فيها بضائع قيمتها قريب من مائة ألف دينار، فألقاها الريح على مينة دمياط، فأخذت برمتها.

و [فيها] قدم الخبر بقحط بلاد تقطاي^(٢) مدة ثلاث سنين، ثم أعقبه موتان في الخليل والغنى حتى فئت ولم يبق عندهم ما يؤكل؛ فباعوا أولادهم وأقاربهم للتجار، فقدموا بهم إلى مصر وغيرها.

وفيهما كانت الزلزلة العظيمة: وذلك أنه حصل بالقاهرة ومصر في مدة نصب القلاع والزينة من الفساد في الحرم وشرب الخمر ما لا يمكن وصفه، من خامس شهر رمضان إلى أن قُلمت في [أواخر^(٣) شوال]. فلما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة عند صلاة الصبح اهتزت الأرض كلها، وسمع للحيطان قمّة وللسقوف أصوات شديدة؛ وصار الماشى يميل والراكب يسقط حتى تخيل الناس أن السماء انطبقت على الأرض، فخرجوا في الطرقات رجالا ونساء، قد أعجلهم الخوف والفرع عن ستر النساء وجوههن. واشتد الصراخ وعظم الضجيج والمويل، ونساقطت الدور وتشققت الجدران، وتهدمت (١٢٤٧) مآذن الجوامع والمدارس، ووضع كثير من النساء الحوامل ما في بطونهن؛ وخرجت

(١) في س "مئتي".

(٢) في س "نقطاي"، والمقصود هنا ملكة الفجاءة التتارية، وكان على هرشبا تقطاي بن تلابغا (Toktū) منذ ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)، وقد استمر حكمه حتى سنة ٧١١ هـ (١٣١٢ م). انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. p. 230). هذا ويلاحظ ما يلى يلمن أن مجاعات البلاد المجاورة أصرت كانت عاملا من عوامل ازدياد الممالك بها.

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س. انظر ما سبق، ص ٩٣٨، سطر ٧ - ١١.

رياح عاصفة ، قفاض ماء النيل حتى ألقي المراكب التي كانت بالشاملي* قدر رمية سهم ، وعاد الماء عنها فصارت على اليبس وتقطعت مراسيها ؛ واقتلع الريح المراكب السائرة في وسط الماء ، وحذفها^(١) إلى الشاملي* .

وفقد للناس من الأموال شيء كثير : فإنهم لما خرجوا من دورم فزعين تركوها من غير أن يموا على شيء مما فيها ، فدخلها أهل الدعارة^(٢) وأخذوا ما أحبوا . وصار الناس إلى خارج القاهرة ، وبات أكثرهم خارج باب البحر ، ونصبوا الخيم من بولاق إلى الروضة . ولم تكددار بالقاهرة ومصر تسلم^(٣) من الهدم أو تشعث بعضها ، وسقطت الزروب^(٤) التي بأعلى الدور ، ولم تبق دار إلا وعلى بابها التراب والطوب ونحوه . وبات الناس ليلة الجمعة بالجوامع والمساجد ، يدعون الله إلى وقت صلاة الجمعة^(٥) .

وتواتر الأخبار من الغربية بسقوط جميع دور مدينة سخا ، حتى لم يبق بها جدار قائم وصارت كوما ؛ وأن ضيقتين بالشرقية خربتا حتى صارتا كوما . وقدم الخبر من الإسكندرية بأن النار انشقت وسقط من أعلاه نحو الأربعين شرفة^(٦) ، وأن البحر هاج وألقى الريح العاصف موجته حتى وصل باب البحر وصعد المراكب الإفريقية على البر* ؛ وسقط جانب كبير من السور ، وهلك خلق كثير .

وقدم الخبر من الوجه القبلي بأن في اليوم المذكور هبت ريح - وداء مظلة حتى لم يَر أحدٌ أحداً قدر ساعة ، ثم ماجت الأرض وتشققت^(٧) وظهر من تحتها رمل أبيض ، وفي بعض المواضع رمل أحمر ؛ وكشط^(٨) (٢٤٧ب) الريح مواضع من الأرض فظهرت عمائر قد ركبها السافي^(٩) ، وخربت مدينة قوص ، وأن رجلا كان يحلب بقرة فارتفع في وقت الزلزلة

(١) في س " وحذفها " ، وقى محيط المحيط أن فعل " حذف " يأتي بمعنى " أسقط " ، ويمال أيضا حذفه من شعره أخذه ، وبالعصاة رماه بها ، وأكثر العامة يقولون " حذفه " بالبدال المهملة .

(٢) كذا في س ، ويقال للواحد من أهل الدعارة ذاعر ، وهو تخبيث ، والخائف أيضا ؛ والذهرية من السنين الشديدة ، فيقال سنة ذهرية ؛ والدعارة - بالبدال - الخبيث والفسق والشر أيضا ، والداعر الخبيث . (محيط المحيط) . (٣) في س " سلم " .

(٤) الزروب جمع زرب ، ومنه هنا مهازيب الماء . (محيط المحيط) .

(٥) يوجدى (Zetterstéen : Op. Cit. PP. 126 et seq) وصف شاهدعيان لمواد هذا الزلزال .

(٦) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى الحق غير موجود بالماش ، ولعل المقرئ يرى أنى إثباته أو أماله .

(٧) في س " وتشققت الأرض " . (٨) السافي التراب الذي حملته الريح . (محيط المحيط) .

وبيده الحلب ، وارتفعت البقرة حتى سككت الزلزلة ، ثم انحطت إلى مكانه من غير أن يقبذ شيء من اللبن الذي في الحلب . وقدم الخبر من البحيرة أن دمنهور لوحش لم يبق بها بيت عامر .

وخرب من المواضع المشهورة جامع عمرو بن العاص بمصر ، فالتزم الأمير سلال الغائب بعمارتة . وخربت أكثرواري^(١) الجامع الحاكمي بالقاهرة وسقطت مأذنتاه^(٢) ، فالتزم الأمير بيبس الجاشنكير بعمارتة . وخرب الجامع الأزهر ، فالتزم الأمير سلال بعمارتة أيضاً ، وشاركه فيه الأمير صفقر الأعسر^(٣) . وخرب جامع الصالح خارج باب زويلة ، فعمر من الخالص السلطاني ، وتولّى عمارته الأمير علم الدين منبج . وخربت مأذنة المنصورية ، فعمرت من الوقف على يد الأمير سيف الدين كهرداش الزرقاني . وسقطت مأذنة جامع الفسكهين . وكُتب بعمارة ما تهدم بالإسكندرية ، فوجد قد انهدم من السور ست وأربعون بدنة ، وسبعة عشر برجاً^(٤) فعمرت .

وقدم البريد من صند أنه في يوم الزلزلة سقط جانب كبير من قلعة صند ؛ وأن البحر من جهة عكا انحسر قدر فرسخين وانتقل عن موضعه إلى البر ، فظهر في موضع الماء أشياء كثيرة في قعر البحر من أصناف التجارة ؛ وتشققت جذر جامع بني أمية^(٥) بدمشق . واستمرت الزلزلة خمس درج ، إلا أن الأرض أقامت عشرين يوماً ترجف ؛ وهلك تحت الردم خلائق لا تحصى . وكان الزمان صيفاً ، فتوالى بعد ذلك ستموم شديدة الحر عدة أيام . واشتغل الناس بالقاهرة ومصر مدة في رمم ما تشقق وبني ما هدم^(٦) ، وغلت أصداف العمارة لكثرة طلبها ، فإن القاهرة ومصر صارت بحيث إذا رآها (١٢٤٨) الإنسان

(١) كذا في س .

(٢) في س " ماذنتيه " .

(٣) في س " الأزهر " ، ونسباً المقرئى واضح .

(٤) يل هذا في س لفظ " بدنه " وقد حذفت ، وسبب ورودها أن المقرئى كتب العبارة أولاً كالأق ، " وكسب بعمارة ما تهدم بالإسكندرية فوجد قد انهدم من السور ست بدنه ... " ، ثم أضاف بالهامش عبارة " وأربعون بدنه وسبعة عشر برجاً " ، فلم تعدت حاجة إلى لفظ " بدنه " المشار إليه .

(٥) قبالة هذا اللفظ في س آثار كتابة محووة محو تاماً ، ومكانها إشارات أربع رسمها كالأق

تقريباً صحيح .

(٦) في س " وهدم ما بنى " .

يتخيل أن العدو أغار^(١) عليها وخربها ، فكان في ذلك لطف من الله بعباده ، فإنهم رجعوا عن بعض ما كانوا عليه من اللهو والفساد أيام الزينة ، وفيهم من أفلح عن ذلك لكثرة توارد الأخبار من بلاد الفرنج وسائر الأقطار بما كان من هذه الزلزلة .

وانفق فيها من الأمر المجيب أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما رمى ما تشعث من الزلزلة بالجامع الحاكمي ، وجد في ركن من الماذنة كفاً لإنسان بزنده قد لفت في قطن وعليه أسطر مكتوبة لم يذّر ما هي ، والكف طرى . ونُيشت دكان لبان مما سقط في الزلزلة ، فإذا أخشابها قد تصلبت على اللبان وهو حي ، وعنده جرة لبن تقوّت منها مدة أيام ، فأخرج حيا لم يمسه^(٢) سوء .

وفي هذه السنة استقرّ في نيابة صفد الأمير سنقر شاه المنصوري ، عوضاً عن بدخاص ؛ وأنهم على بدخاص بإمرة بديار مصر . ونُقِل قبجق من نيابة الشوبك إلى نيابة حماة ، عوضاً عن العادل كتيّفاً بعد^(٣) موته . واستقرّ بلبان الجوكندار في نيابة حمص ، بعد موت سيف الدين البكي . ثم استعفى [بلبان] ، فولى عزّ الدين أيّبك الجوى [نائب قلعة^(٤) دمشق] عوضه ، واستقرّ عوضه في نيابة قلعة دمشق بيبرس التلاوي . وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم السكندري الشافعي ، في رابع عشرى شوال بدعشق ؛ ومولده بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستمائة ؛ وكان مشهوراً بالعلم والديانة ، ناب في خطابة جامع بني أمية ، وبأشر الحكم مدة بدمشق ودرّس بها ، وأفاد زماناً . و [مات] كمال الدين أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلمان بن فتيان ، (٢٤٨ ب) المعروف بابن

(١) في س " غار " .

(٢) في " يمسه " .

(٣) كان أبو الفداء ، مؤلف كتاب المختصر في أخبار البشر المتداول في هذه الحراشي ، يريد تلك النهاية لنفسه باعتباره سليل الأيوبيين أصحابها منذ أيام صلاح الدين الأيوبي ، فأرسل إلى الناصر يطلب إقامته عليها ؛ غير أن قصده وصل إلى القاهرة بعد تعيين قبجق . انظر أيّما تفداء (نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٥١) .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين ما يلى هنا ، سطر ١٢ .

الطار، أحد كتاب الدرج بدمشق، في رابع عشر ذي القعدة؛ ومولده سنة ست وعشرين وستائة؛ وكان كثير التلاوة للقرآن، محباً لسماع الحديث وحدث، وكان صدراً كبيراً فاضلاً له نظم ونثر، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة. و[مات] الشيخ شهاب الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن معضاد الجمهرى، بالقاهرة في...^(١). و[مات] الأمير فارس الدين البكي الساقى، أحد مماليك الظاهر بيبرس؛ تنقل في الخدم حتى صار من أمراء مصر، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه للمصور قلاون وأنعم عليه بإمرة، ثم ولّاه نيابة صفد فأقام بها عشر سنين؛ وفرّ مع قبيجى إلى غازان وتزوج بأخته، ثم قدم مع غازان وخلق بالسلطان، فولّاه نيابة حمص حتى مات بها يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة؛ وكان ما يبع الشكل، ما جلس قط بغير خفّ، وإذا ركب ونزل حلّ جداره شاشه، فإذا أراد الركوب لقه مرة واحدة كيف جاءت، ويركب ولا يعيد لفة الشاش مرتين أبداً. واستشهد بوقعة شقحب عز الدين أيدمر العزى نقيب المماليك السلطانية، وهو من مماليك عز الدين أيدمر نائب دمشق؛ وكان كثير الهزل، وإليه تنسب سويقة العزى خارج القاهرة. و[مات] الأمير أيدمر الشمسى القشاش، وكان قد ولي الغربية والشرقية جميعاً، واشتدّت مهابته؛ وكان يمدّب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب. منها أنه كان يفرس خازوقاً ويجعل مُحَدّده قائماً، ويجانبه صار كبير يعلّق فيه الرجل، ثم يرسله فيسقط على الخازوق فيدخل فيه ويخرج من بدنه؛ ولم يجرؤ أحد من الفلاحين بالغربية والشرقية في أيامه أن يابس مئزراً أسود، (١٢٤٩) ولا يركب فرساً ولا يتقلّد سيفاً، ولا يحمل عصاً مجلّبة بحديد؛ وتعمل بها الجسور والترع وأتقنها، وأنشأ جسراً بين مَنَّة^(٢) صَنْدُفاً وأرض سمفود يعرف بالشفقى، فراه بعد أن استشهد بمدة قاضى الخلّة في النوم، فقال له: "سأخفى الله وغفر لى بمارة جسر الشفقى"؛ وكان قد قُلبج واستعفى من الولاية ولزم بيته، وخرج اغزوة شقحب في محنة إلى وقت القتال، فابس^(٣) سلاحه وركب وهو فى غاية الألم، فقيل له:

(١) بياض فى س.

(٢) الملقبة مؤنث الملق، وهو ما استوى من الأرض. (بحيط المحيط). وصندفا - واسمها صندفا فى مبارك (المخطوط التوفيقيّة، ج ١٢، ص ٥٨) - قرية بملصق الحملة الكبرى من الجهة الجنوبية، بل دى الآن جزء منها.

(٣) فى س "لهس".

”إنك لا تقدر“ ، فقال : ” والله لئلا هذا اليوم أنتظر ، وإلا إيش يتخلص ^(١) القشاش من ربّه بغير هذا ؟ “ وسُحِّل على العدوِّ وقَاتِل فقتل ، ورُئِيَ فيه ست جراحات . و [مات] .

الأمير حسام الدين أُوليا بن قرمان ، أحد الأسماء الظاهرية ، وهو ابن أخت قرمان — وعرف بابن قرمان — ، وكان شجاعاً . و [مات] الأمير عز الدين أبيك أستاذار .

و [مات] الأمير عز الدين أيدمر الرفا المنصوري . و [مات] الأمير جمال الدين أقوش الشمس الحجاب . و [مات] الأمير سيف الدين بهادر الدكاجكي ، أحد الأسماء بحمة . و [مات] صلاح لدين بن الكامل . و [مات] علاء الدين بن الجاكي . و [مات] الشيخ نجم الدين أيوب الكردي ، و [كان قد] قدم إلى دمشق سنة سبع وثمانين وستمئة في طائفة من الأكراد ، واعتقده الأسماء وحلوا إليه المال فكان يتصدق به ؛ ثم قدم إلى القاهرة ، وخرج مع السلطان وقَاتِل بشعب حتى قُتِل . و [مات] الأمير شمس الدين سفقر الشمس الحجاب . و [مات] سفقر الكافري ، أحد الأمراء . و [مات] سفقر شاه أستاذار الجالق . و [مات] حسام الدين علي بن باخل ، أحد أمراء العشراوات . و [مات] لاجين الرومي المنصوري أستاذار المنصور قلاون ، ويعرف بالحسام أستاذار ؛ وكان ديناً خيراً حَسِماً ، سمع الحديث . ومات الأمير شمس الدين سفقر العنتابي بدمشق ، ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة . ومات العادل ^(٢) كتبها بحمة ليلة الجمعة يوم عيد (٢٤٩ ب) الأضحي وهو في سن الكهولة ؛ وكان ديناً خيراً ، أسمر اللون قصيراً دقيق الصوت قصير العنق ، شجاعاً ساجم الباطن متواضعاً ؛ وهو من جنس المفل ؛ و [كان قد] طال مرضه واسترخى حتى لم يقدر على حركة يديه ورجليه ؛ وترك أولاداً ؛ فولى نيابة حماة بعده الأمير سيف الدين قبيحاق المنصوري ، [وقد] نقل إليها من نيابة الشوبك . و [مات] الشيخ تقي لدين محمد بن محمد

(١) في س ” سخلص “ .

(٢) تقدّمت أخبار هذا الأمير في مواضع شق بالمتن ، (انظر الفهرس) ، وهو السلطان الملك العادل زين الدين كتبها المنصوري ، وقد خلع من السلطنة سنة ٦٩٦ هـ ، وقبض بنيابة حماة وعاش بها سنة وفاته ، وفي هذا دليل على أن وظيفة السلطنة في دولة المماليك كانت كوظيفة النيابة شخصية بحمة ، ينالها من بينهم الأقوى أو الأرشد أو الأكثر نفراً ، ثم ينزل عنها بالوفاة أو قبلها إذا ما استطاع أداء المماليك إلى ذلك سبيلاً ، وأن مبدأ الوراثة والتعاقب الذي دأب السلاطين على تطبيقه بتولية أبنائهم أو ألياء العهد من بعدهم كان في الواقع مبدأ غريباً عن مقول السلاطين أنفسهم ، وأن النجاح المؤقت الذي صادفه ذلك المبدأ كان على الرغم من الأمراء والمماليك .

الدين على بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المفلوطي المعروف بابن دقيق^(١) اليمد في يوم الجمعة حادى عشر صفر ، عن سبع وسبعين سنة ، وهو على قضاء القضاة ؛ ومولده في خامس عشرى شعبان سنة خمس وعشرين وستائة .

* * *

سنة ثلاث وسبعمائة . فيها انتدب الأسراء اعمارة ما خرب من الجوامع بالزلزلة ، وأنفقوا فيها ما لا جزيلا . وقدم الأمير برانى الأشرفى من الحجاز ، وشكى من قلة مهابة الشريفين أبى الفيث وعطيفة وكثرة طمع المبيد فى الجواردين بمكة . فأفرج عن الشريفين حمضة ورميئة من السجن ، وأحضر إلى المجلس السلطانى وخُلع عليهما بكفتان زركش ، فلم يابسها حمضة إلا بعد التمتع والتهديد بالعود إلى الحبس . وأجلسا فوق جميع الأسراء ،

(١) أشاد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١١ ، وما بعدها) بهذا القاضى الشهير عند ذكر توليته منصب قاضى قضاة الشافعية سنة ٦٩٥ هـ ، وما قاله فيه إنه كان كثير التطلع إلى أخبار نوابه والأعمال والبلاد ، وإنه كان يذكروهم بكتبه المشتملة على المواعظ والتحذيرات من عواقب الغفلة والإهمال ، فكان مما كتبه إلى الخليفة البهاسى قاضى أخيم ، سنة سبع وتسعين وستائة ، وقيل إنه كتب إلى جميع نوابه من القضاة بمثل ذلك ، ما نصه بمد مقابله على النص الوارد فى الأذوق (الطالع السعيد ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧) . " بسم الله الرحمن الرحيم . الفقير إلى الله محمد بن على . يأبى الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقد دنا الناس والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد لا يصونون أنه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . هذه الكاتبة إلى فلان ، وفقه الله لقبول النصيحة ، وآتاه لما يقربه قصدا صالحا ونية صحيحة . أصدرنا إليه بعد حمد الله الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، ويمهل حتى يتلبس الأمر بالإهمال على المفلور ، تذكرة بأمر ربك ، فإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ، ويجذره صفقة من باع الآخرة بالدنيا ، فإحد سواه مغبون ، عسى الله أن يرشده بهذا التذكار ويفقهه ، وتأخذ هذه النصائح بحجزته عن النار ، فإنى أخاف أن يتردى فيجرح من ولاء والعياذ بالله معه . وامتضى لإصداره ما لحناه من الغفلة المستحكة على القلوب ، ومن تقاعد العلم عن القيام بما يجب للرب على المربوب ، ومن ألهمهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها ، ومن علمهم بما بين أيديهم من عقبة كؤود وهم لا يتحققون منها ، ولا سيما القضاة الذين يحملون عبء الأمانة على كواهل ضميعة ، وظهروا بصور كبار وهم نحيفة . والله إن الأمر لمظيم ، وإن الخطب لجسيم ، ولا أرى مع ذلك أمنا ولا قرارا ولا راحة ، اللهم إلا رجلا نبذ الآخرة وراءه ، واتخذ إله هواه ، وقصر همه ومهمته على حظ نفسه من دنياه ، فغاية مطلب الحياة والمنزلة فى قلوب الناس ونحس الرقى والمليس والركبة والمجلس ، غير مستشعر خسة حاله ولا ركافة مقصده . فهذا لا كلام معه ، فإنك لا تسع الموتى ، وما أنت بمسبح من فى القبور . فاتق الله الذى يراك حين تقوم ، واقصر إليك عليه فالمحروم من أمله غير مرحوم ، وما أنا وأنتم أيها النفر إلا كما قال حبيب العجمي ، وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق ، فقال قد وقعتم فاحتالوا . وإن خفى عليك بعض هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفته الوطر ، فتأمل كدام النبوة : التفادة ثلاثة ، وقواه صلى الله عليه وسلم لمن خاطبه مشفقا عليه : لا تأمر على اثنين ولا تلين مال يتيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم " .

ونزلا إلى منازلها وحمل إليهما سائر ما يحتاجان إليه ؛ وهاداهما^(١) الأسراء ، وأجريت لهما^(٢) الرواتب والجرايات والكسوات ، وركبا مع السلطان في الميدان ، ولعب حمضة مع السلطان بالكرة .

وفيها سارت العساكر من القاهرة للقاهرة على بلاد سيس ، وعليهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ومعه الأمير علم الدين سنجر الصوابي والأمير شمس الدين سقز شاه المنصوري ومضافيهم ؛ وكتب إلى طرابلس وحماة وصند وحلب بمخروج العساكر إليها . فوصل الأمير بدر الدين بكتاش إلى دمشق في (١٢٥٠) ثاني عشر رمضان ، وخرج منها بمسكر دمشق ، فسار إلى حلب وأتته عساكر البلاد ، فرض وأقام بحلب . وسار ابنه بالعساكر ، وحرقوا مزارع سيس وخربوا الضياع وأسروا أهاليها ، ونازلوا تل حمدون وقد امتنع بقلمتها جماعة كثيرة من الأرمن ، فقاتلهم حتى فتحت بالأمان ، وأخذوا منها ستة ملوك من ملوك الأرمن . فشق ذلك على تكفور ملك سيس ، وقصد نكاية الملوك على تسليمهم قلعة تل حمدون بالأمان ، وكتب إلى نائب حلب بأن ملوك القلاع هم الذين كانوا يمنعون من حل الخراج ، ” فلا تفرجوا عن أحد منهم ، فليس عندي من يزين المال سواهم “ . فأمر النائب بقتلهم ، فضربت رقاب الملوك الخمسة ؛ وأسلم منهم صاحب قلعة نجيمة والتزم بأخذ سيس ، فحمل إلى مصر وكتب صحبته^(٣) بعود العساكر بالغنائم ؛ فصر الأسراء والأساطان بذلك ، وأكرم صاحب قلعة نجيمة ، وكتب بعود العساكر .

وقدم البريد بموت الأمير عز الدين أيبك الخوي نائب حمص ، فكتب إيايان الجوكندار نائب قلعة دمشق باستقراره في نيابة حمص ، وتوجه إليها في ثامن عشرى جمادى الأولى ؛ وولى عوضه نيابة قلعة دمشق بهادر السجري .

وفيها وقع موتان في الخيول ببلاد الشام ، فأت من حلب ودمشق نحو الثمانين ألف فرس ؛ وفشا [الموتان] في خيول مصر [أيضاً] ، فهلك كثير منها . وتوقع ببلاد الساحل جراد كثير . وفيها ارتفعت أسعار الغلال بمصر ، وبلغ الأردب القمح أربعين درهما لفة أصري

(١) في س " هاداهم " .

(٢) في س " لهم " .

(٣) في س " صحبه " .

زيادة النيل ، ثم انحط [السعر] عن قليل وأبيع بخمسة وعشرين درهما .

وفيها سار الأمير بدر الدين جفلى بن شمس الدين البابا^(١) أحد مقدمى التتار وافدا إلى الأبواب السلطانية بأهله وأتباعه ، فلما قدم البريد بمسيره كُتِبَ إلى نائب حلب ، فتلقاه وبالح في إكرامه ، وتلقاه نائب دمشق ودخل به في حادى عشر ذى القعدة . وما زالت الإقامات تتلقاه حتى قَدِمَ إلى القاهرة ، فخرج الأمير بيبرس الجاشنكير إلى لقائه ومعه (٢٥٠ ب) الأسراء إلى قبة القمر ، وصعد به إلى أن قَبِلَ الأرض بين يدى السلطان في ثالث ذى الحجة ، وأنزل في دارٍ بقلعة الجبل .

و [فيها] أخرج الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهرى على إمرة بصند ، وأنعم على جفلى بإمرته — وهى طبلخاناه ، وكُتِبَ له بزيادة مائة ألف درهم . ثم نُقِلَ إلى إمرة مائة ، وأنعم على أمير على من أزمه بإمرة عشرة ، وعلى نيروز من أزمه بتقدمة ألف ، وبعث الأسراء إليه بالهدايا .

وفيها قدم رسول ملك الفرنج الريدراكون^(٢) البرشلونى بهدية جليلة القدر للسلطان وللأسراء ، وسأل فتح كنائس النصارى فأجيب إلى ذلك ، وفتحت كنيسة اليمامة بحارة زويلة وكنيسة للمسيكين بالبندقانيين . وجُهِزَ جوابه مع فخر الدين عثمان أستاذار الأمير عز الدين الأفرم ، فأقرض نحو السين ألف درهم ، وبالح في التجهل . فلما كان وقت السفر دفع الرسل مُطَفَّأً من ملكهم إلى السلطان يسأل في فلك رجل ممن أسر بجزيرة أرواد ، فأفرج عنه وسار معهم إلى الإسكندرية ؛ فَبَعَثَ بعض الأسرى يعرف السلطان بأن : ” هذا الذى أفرج [عنه] ابن ملك كبير ، ولو أردتم فيه مركبا ملآن^(٣) بالذهب لحمله إليكم في فلكه “ ؛ فكَتَبَ برده فعاد من الإسكندرية وقُيِّدَ على ما كان . وركب

(١) كلما فى س ، وهو اسم منولى ولا علاقة له بصيغة هذا اللفظ فى اللغة الغربية ، والشبه بين اللفظين من باب الاتفاق فى الحروف دون المعنى .

(٢) يتعمد المفريزى هنا ملك أرجوفة ، واسمه (Jayme II) . وكانت قاعدة ملكه برشلونة .
(Heyd : Op. Cit. p. 80.)

(٣) فى س ” ملأى “ .

الرسل البحر ، حتى [إذا] أبعدوا [عن] الإسكندرية أنزلوا الأمير نحر الدين عثمان في قارب وأمره بالعود ، وأخذوا كل ما معه . فألقاه الريح على ساحل الإسكندرية ، وحمل إلى مصر ، فشكا إلى الأمراء أن الذي أخذ له دين عليه ، فلم يلتفت أحد إليه ؛ وكتب إلى الإسكندرية بإيقاع الخوطة على من برّد من فرنج برشلونة .

وفيها كملت عمارة المدرسة الناصرية بين القصرين . [وفيها] نقل السلطان أمه من التربة المجاورة للمشهد النفيسى إلى التربة الناصرية بين القصرين ؛ وموضع هذه المدرسة الناصرية كان داراً عُرِفَتْ أخيراً بالأمير سيف الدين بلبان الرشيدى ، فاشتراها الملك (١٢٥١) العادل كتبها وشرع في بنائها مدرسة ، وعمل بوابتها من أنقاض مدينة عكا ، وهي ^(١) بوابه كنيسة بها . فلما حضرت [هذه البوابة] إلى القاهرة - مع الأمير علم الدين الدوادارى ، متولى تخريب عكا وصور وعثليث وغيرها من القلاع التي فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون - أخذها الأمير بيدرا ، وقتل وهي على حالها ، فعملها كتبها على هذه المدرسة . وخُلع كتبها قبل أن تكمل ، فاشتراها السلطان على يد قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وأنتها ، وعمل لها الأوقاف الجليلة : ومن جملة قيسارية أمير على ^(٢) بخط الشراشيين ^(٣) ، والرّبع المعروف بالدهشة ^(٤) قرب بامن باب زويلة ، وحوانيت بباب الزهومة ^(٥) ،

(١) في س " وهو " .

(٢) صرفت هذه القيسارية بذلك الاسم نسبة إلى الأمير على بن السلطان المنصور قلاوون ، وكان قد عهد له بالملك ولقب بالملك الصالح ، ثم توفي في حياة أبيه . وموضع هذه القيسارية ، حسبما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨٧) ، مشارع القاهرة تجاه الجبلون الكبير ، بجوار قيسارية جهاركن . (٣) حرف ذلك الموضع بهذا الاسم نسبة إلى بائى الشرايش في السوق الذى عرف بسوق الشرايشيين ؛ والشرايش جمع شربوش ، وهو حسبما جاء في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٩) " شيء يشبه الناج كأنه شكل مثلث ، يجعل حل الرأس بغير حامة " ؛ وكان السلطان إذا أمر أحدًا من الأتراك ألبسه الشربوش ، ثم بطل استعماله في دواة الممالك الثانية .

(٤) كما في س ، وهو لا يمد غير الموضع المعروف باسم الدهشة ، الذى عمره السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة . (انظر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) .

(٥) يطلق هذا الوصف على كثير من المواضع بالقاهرة ، مثل خط باب الزهومة وسوق باب الزهومة ؛ وكان باب الزهومة نفسه أحد أبواب القصر الكبير الشرقى في عهد الفاطميين ، وقد عرف بذلك الاسم لأن اللحوم وحواشي الطعام كانت تدخل إلى مطبخ القصر من هذا الباب ، فقبل له باب الزهومة ؛ يعنى باب الزفر . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٣٥ ، ٩٧ ؛ الفلشندي : صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٣٥٠) .

والحمام المعروفة بالفخرية بجوار المدرسة السيفية^(١) ، ودار أم السلطان^(٢) ، وحماتي الشيخ خضر [بظاهر القاهرة^(٣) ، بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري] ، ودار الطم خارج مدينة دمشق . ورتب بها قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف مدرس المالكية ، وقاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي مدرس الحنفية ، وقاضي القضاة شرف الدين عبد الغني الحراني مدرس الحنابلة ، وصدر الدين محمد بن المرحل مدرس الشافعية .

وفيها ولد للسلطان من زوجته أردكين الأشرفية ابن تمام عليا ، ولقبه بالملك المنصور ؛ وعمل له مهماً^(٤) أراد أن يستمر سبعة أيام ، فلم يوافقه الأمراء على ذلك وعمل يوماً واحداً وفيها شرع الأمير سلار الغائب في التجهيز إلى الحجاز .

وفيها تشاجر الوزير عز الدين أبيك البغدادي وناصر الدين محمد بن الشيخ متولى الجيزة : [و] سبها تعاليم ابن الشيخ على الوزير ، وانحصار الأقباط منه لوفور حرمة وشدة ضبطه ؛ فاتفقوا مع الوزير على أن يحققوا في جهته وجهات ممالكه من الأموال الديوانية مبلغاً كثيراً ، فتحدث الوزير في ذلك مع الأمير سلار الغائب ، لعلمه بكرامته في ابن الشيخ . فطلب ابن الشيخ والدواوين وحضر الأمراء ، وانتدب لحاقته التاج الطويل مستوف الدولة . وأخس [التاج الطويل] في مخاطبته ، وهو يخرج مما يلزم به بحجج يظورها ، ثم اشتد (٢٥١ ب) حنقه وقام على قدميه وقال : ” وحق نعمة مولانا السلطان ! هؤلاء الأقباط أكلوا الأموال ، وإن تسلمتهم لأخذن منهم للسلطان ثلاثمائة ألف دينار أكتب بها خطي “

(١) نمت هذه المدرسة ، حينما جاء في المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) إلى سيف الإسلام طغتكين أحد أخوة السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وهو الذي فتح اليمن في عهد أخيه سنة سبع وسبعين وخمسة .

(٢) لا يوجد في المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١ - ٧٩) دار بهذا الاسم بالبسط ولا يمكن أن يكون الموضع المعروف باسم ” عمارة أم السلطان “ هو المقصود هنا ، لأن السيدة صاحبة هذه العمارة هي أم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، إلا إذا كان المقرئ قد سم هذا الموضع باسمه المشهور في عصره .

(٣) أصيب ما بين القوسين من اللزوم (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها) وقد أفانص في وصف هذه القبة وأوقافها طريقة إدارتها ، فجاء ما كتبه وثيقة مهمة في معرفة ناحية غامض من تاريخ الممالك . انظر ملحق رقم ١٧ في آخر هذا الجزء .

(٤) في س ” مهم “ .

فقال له التاج: "صرت أنت تأمر وتنهى يا ناصر الدين، [و] لو طَلَعَتْ رَأْسُكَ إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ عِنْدِي ضَامِعًا^(١) بِتَقَارِيرِ مُكْتَتِبَةِ عَلَيْكَ كَسَائِرِ الضَّمَانِ". ففَضِبَ الْأَمِيرُ بِيَبْرَسَ الْجَاشَنكِرِ، وَقَالَ لِلتَّاجِ: "وَاللَّهِ مَا كُنْتُ كَذَبُكُمْ حَتَّى تَجْعَلَ أَمِيرًا مِثْلَ ضَامِنٍ؟ وَاللَّهِ مَا يَأْكُلُ مَالُ السُّلْطَانِ غَيْرَكُمْ"، وَأَمَرَ بِإِقَامَتِهِ مِنَ الْمَجْلِسِ. وَقَالَ [الْأَمِيرُ بِيَبْرَسَ] لِابْنِ الشَّيْخِي: "إِنِّشْ قُلْتَ؟ تَحْمِلُ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ مَا قُلْتَ؟"، قَالَ: "نَعَمْ أَيْ"، فَرَسَمَ لِلْوَزِيرِ وَالْحُجَابِ بِمَجْمَعِ الدَّوَاوِينِ وَتَسْلِيمِهِمْ لَهُ وَانْفِضُوا: فَلَمْ يَبْدُ أَحَدٌ مِنَ الْكُتَّابِ عِنْدَهُ^(٢)، مَا خِلَا نَاطِرِي الدَّوْلَةِ [وَهَا] تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ السَّنْهَوْرِيِّ، وَشَهَابُ الدِّينِ غَازِي بْنِ الْوَاسِطِيِّ، وَأُزْمِهم^(٣) بِمَعْلِ حَسَابِ الدَّوْلَةِ لثَلَاثِ سَنِينَ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ، وَأَهَانَ النَّاجِ الطُّوبَلَ وَنَكَلَ بِهِ. وَأَخَذَ التَّاجُ بْنُ سَعِيدِ الدَّوْلَةِ فِي مَسَاعِدَةِ ابْنِ الشَّيْخِي، وَصَارَ يَأْتِيهِ فِي اللَّيْلِ وَيَرْتَبُهُ^(٤)؛ فَظَهَرَ فِي جِهَةِ الْكُتَّابِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَشَكَرَهُ بِيَبْرَسَ وَعَرَفَ الْأَمْرَاءَ بِذَلِكَ، فَرَسَمُوا لَهُ بِعُقُوبَةِ الْكُتَّابِ وَاسْتِخْرَاجِ الْمَالِ مِنْهُمْ: فَقَامَ الشَّهَابُ بْنُ الْوَاسِطِيِّ فِي الْخَطِّ عَلَى ابْنِ الشَّيْخِي قِيَامًا زَائِدًا، وَقَالَ: "يَا أَمْرَاءَ! هَذَا مَا يَحِلُّ، وَمَا بَلَغَ قَدْرُ هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَمْسِ وَهُوَ فِي دُكَّانٍ يَحْطِطُ الْأَفْبَاحَ^(٥)"، ثُمَّ فَقِيرٌ دَائِرٌ يَسْتَعْمَلُ، ثُمَّ ضَامِنٌ فِي سَاحِلِ الْغَلَّةِ، قَدْ صَارَ فِي حَفْدَةٍ وَمَمَالِيكَ، وَحَمَلَ وَلَايَةَ الْقَاهِرَةِ بِأَقْبَحِ سِيرَةٍ". فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الشَّيْخِي فَأَوْقَعَ الْحَوَاطَةَ عَلَيْهِ، وَسَأَلَ الْأَمِيرَ بِيَبْرَسَ فِيهِ فَسَلَّمَهُ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مَعَ الرِّسْلِ أَخْرَقَ بِهِ وَأَمَرَ أَنْ يُعْرَى مِنْ ثِيَابِهِ، فَمَا زَالَ بِهِ الْحَاضِرُونَ (١٢٥٢) حَتَّى عَفَا عَنْهُ مِنْ خَلْعِ ثِيَابِهِ، وَضَرَبَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ. ثُمَّ خَافَ الْعَاقِبَةَ فَأَكْرَمَ ابْنَ الْوَاسِطِيِّ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَبِالْكَتَّابِ، وَحَمَلَ مِنْهُمْ

(١) الضَّامِنُ - وَجْهٌ ضَمِنَ وَضَمَّاءُ وَضَمَانٌ - الْمَلْتَزِمُ (fermier) الَّذِي يَقُولُ لِحَسَابِهِ جَمْعَ ضَرْبِيَّةٍ مِنَ الضَّرَائِبِ أَوْ مَكْسٍ مِنَ الْمَكُوسِ الَّتِي يَفْرَضُهَا السُّلْطَانُ أَوْ الْأَمِيرُ، وَ"يَضْمِنُ" فِي مُقَابَلِ قَوْلِهِ ذَلِكَ مَبْلَغًا مَعِينًا مِنَ الْمَالِ يَدْفَعُهُ إِلَى الْجِهَةِ الْمُخْتَصَّةِ فِي أَوْقَاتٍ مُنْتَظِمَةٍ كُلِّ سَنَةٍ. رَاجِعِ الْمُقْرِيزِي (الْمَوَاطِنُ وَالْإِعْتِبَارُ، ج ١، ص ٧٩)؛ وَكَذَلِكَ (Dozy : Supp. Dict. Ar.).

(٢) الْقَسِيرُ هَائِدٌ عَلَى الْوَزِيرِ.

(٣) الْقَسِيرُ هُنَا هَائِدٌ عَلَى الدَّوَاوِينِ.

(٤) فِي سِ "مَرَّتُهُ".

(٥) الْأَفْبَاحُ جَمْعُ قَبْعٍ، وَمِنْ مَعَانِيهِ مَا يَغْطِي الرَّأْسَ مِنَ الْكُوبِ، كَقَبْعِ الْبُرْنَسِ مِثْلًا.

(Cette partie d'un vêtement qui couvre la tête, comme le capuchon de bournois).

انْظُرْ عَحِيطَ الْمَحِيطِ؛ وَ (Dozy : Supp. Dict. Ar.).

ثلاثمائة ألف درهم ، وأفرج عنهم بعد مشاورة الأمير بيبرس . فشق ذلك على الوزير ، وسعى في السفر إلى الحجاز مع الأمير سار ، فأجيب إلى ذلك .

وسعى ابن الشيخى بالأمير بكتمر أمير جندار والأمير برافى وبنجار ، ووعدهم أنه يؤجرهم البلاد والدوايب ويقوم عنهم بكلفتها ، وأهدى إليهم حتى ملأ أعين أعدائه وأصدقائه ؛ وعمل للأمير سار من آلات السفر شيئاً كثيراً ، وما زال يسعى بحاشية سار ، وهو يمتنع من إجابتهم ، ويردّهم أقبح ردّ لبفضه فيه حتى خدعوه وأجاب . فاستقرّ [ابن الشيخى ^(١)] في الوزارة يوم الاثنين تاسع عشر شوال ، بغير رضا سار ، إلا أنه لم يجد بداً من ولايته . ونزل في موكب عظيم إلى داره بجوار المشهد الحسيني من القاهرة ، وتعاظم على الناس تعاظماً زائداً .

وفيها سار الأمير سار الدائب إلى الحجاز ، ومعه نحو الثلاثين أميراً : منهم سفقر السكالي الحاجب ، وعلم الدين سنجر الجاولي ، وسنقر الأعسر ، وكوري ، وسودي ، وبكتوت القرمانى ، وبكتوت الشجاعى ، والطواشى شهاب الدين مرشد . وتأخّر [الأمير ^(٢) سار] ، بعد خروج الركب مع الأمير سيف الدين أناق الحسامى أمير الركب ، وبعث ^(٣) إلى الحجاز في البحر عشرة آلاف أردب غلّة وبعث سنقر الأعسر ألف أردب ، وبعث سائر الأسراء الفصح للفرقة في أهل الحرمين ، فتمّ النفع بهم .

وفيها ورد الخبر بموت غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك المل ، في ثالث عشر شوال بنواحي الرى ، من مرض حاد ؛ وكانت مدته ثمان ^(٤) سنين وعشرة أشهر . وقام بعده أخوه خدا بقدا ^(٥) بن أرغون ، وجلس على تخت الملك في ثالث عشرى ذى الحجة ، وتلقّب بغيث لدين محمد : وكتب إلى السلطان بجلوسه ، وطلبه الصلح وإخاد الفتنة ، وسير إليه رساله .

(١) أضيف ما بين القوسين من الدورى (نهاية الأرب ، ج ٢٠ ، ص ٣٤١ ب) .

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 3. P. 283) .

(٣) في س " وبعث الأمير سار إلى الحجاز في البحر ... " ، وقد حذف " الأمير سار " .

لاتسجام العبارة مع سابقتها .

(٤) في س " مائى " .

(٥) انظر ص ٩٢٧ ، سطر ١٧ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

وفيها (٢٥٢ب) توجه الوزير ناصر الدين محمد بن الشيخى إلى الإسكندرية ، وألزم المباشرين بعمل الحساب . وكان متحصّل الإسكندرية لا يدال ديوان السلطان منه إلا القليل ، فإن الأسراء ييبرس وسلاز وبرلنى والجو كندار ما منهم إلا من له بهانائب يتحدث فى المتجر . فقام نائب الإسكندرية ، ومنع الوزير من التحدث حتى يحضر الأمير سلاز من الحجاز ، فانفق وصول مركب بمتجر للفرنج بلغ مَوْجِبُهُ ^(١) أربعين ألف دينار .

و [فيها] خرج السلطان إلى البحيرة للصيد ، وقد عبأ له الوزير الإقامات . ونزل [السلطان] بقروجة ، واستدعى شهاب الدين أحمد بن عبادة ، الذى أقامه قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وصي السلطان وكيلا على جباية أموال أملاك السلطان ونائباه لاشتغاله بوظيفة القضاء . وطلب [السلطان] منه دراهم يشتري بها هدية من الإسكندرية ، فلم يجد عنده من مال السلطان ما يكفيه ، فبعثه ليقترض من تجار الإسكندرية مبلغا . فاجتمع [ابن عبادة] بالوزير ، وشكا له ما فيه السلطان من الضيق والحاجة ، وأنه حضر ليقترض له من التجار ما يشتري به هدية لجواربه ونسائه . فقال له [ابن الشيخى] : ” ارجع ، وأنا غدا عند السلطان بألفى دينار “ . فعاد ابن عبادة ، وأعلم السلطان بذلك ، فسرّ سرورا كبيرا . وقدم الوزير بالمبلغ وقدمه للسلطان . فاستروح السلطان معه بالكلام ، وشكا إليه ما هو فيه من الضيق مع الأسراء ، فوعده بأن يصير الأمر إليه ، وقوى قلبه وشجّعه على الفتك بالأسراء ، وهون عليه أمرهم ، وقام وقد حفظ عليه الجدارية ما قاله فى حق الأسراء . وعاد السلطان إلى القلعة ، وقدم الوزير من الإسكندرية بمال كثير وكساو ^(٢) جليلة ، وشكا إلى الأمير ييبرس نائب الإسكندرية .

وقدم الخبر من الأردو بأنه قد جُرد مقدّم اسمه قبرتو ليقيم بديار بكر ، عوض جنكلى ^(٣) بن البابا المهاجر إلى الإسلام . فكتب نائب الشام مطالعة بذلك ، وفيها :

(١) الموجب هنا - كما يدل عليه المتن - ما يدفعه التجار على متاجرهم وأموالهم بنسبة مقررة .
راجع (Dozy : Supp. Dict. Ar.) : محيط المحيط .

(٢) فى س ” كساوى “ .

(٣) تقدم ذكر اسم جنكل هذا بين يدي الكاف . انظر ص ٩٥٥ ، سطر ٢ .

أتى من بلاد المشركين مُقَدِّمٌ تَعَانَنَ لَمَّا أَنْ دَعَوْهُ قَبْرَتَوَا
وَأَنَّى لِأَرْجُو أَنْ يَجِيءَ عَقِيْبَهَا بِشِيرٍ لَنَا أَنْ الّاعِين قَبْرَتَوَا^(١)
وبلغ الليل ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً ، بعد ما توقّف ؛ وتحسّنت الغلال ..
ومات في هذه السنة عز الدين أيبك الحموى ؛ [و] كان من مماليك المنصور نائب حماة ،
فطلبه منه الملك الظاهر بيبرس هو وأبو خرص فسبّرها إليه فأمرّها ، ثم وَلَّى الأشرَفُ
خليلُ أيبك هذا نيابة دمشق بعد سنجر الشجاعى ، وعزله العادل كتبها بفرلوا ، وَلَّى
صرخد ثم حمص ، وبها (١٢٥٣) مات في تاسع عشر شهر ربيع الآخر . [مات] الأمير
بيبرس التلاوى في تاسع شهر رجب ؛ وكان بلى شدّ دمشق — وفيه ظلم وعسف — مدة
سنة وسبعة وأربعين يوماً ، منها أيام مرضه حتى هلك سبعة أشهر ؛ واستقرّ موضعه في وظيفة
الشدّ قبران الدوادارى . ومات القان إيل خان معز الدين غازان بن أرغون بن أبغا بن
هولاكون بن تولى بن جنكزخان ، ببلاد قزوین في ثانی عشر شوال ، وحل إلى تربيته
خارج توریز . وكان جلوسه على تخت الملك في سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأسلم في سنة
أربع وتسعين [وستائة] ، ونثر الذهب والفضة والؤلؤ على رؤوس الناس ، ففشا الإسلام
بذلك في القنار ؛ وأظهر [غازان] العدل ، وتسمّى بمحمود ، ومَلَكَ العراقین وخراسان وفارس
والجزيرة والروم ؛ وتسمّى بالقان ، وأفرد نفسه بالذكر في الخطبة ، وضرب السكة باسمه دون
القان الأكبر ، وطرد نائبه من بلاده ، ولم يسبقه أحد من آبائه إلى هذا ، فافتدى به من جاء
بعده ؛ وكان أجلّ ملوك بيت هولاكو ، إلا أنه كان يبخل بالنسبة إليهم ، ومات شمس الدين
سلطان بن إبراهيم بن إسماعيل الملقب بالدمشقي الحنفي أحد نواب الحكم بدمشق والقاهرة ، وكان
ديّناً مبارکاً . [مات] علاء الدين طلی بن عبد الرحيم بن مراجل الدمشقي ، والد الصاحب
تقی الدين سليمان بن مراجل ، في سادس عشر ذی القعدة بدمشق ؛ وقدم إلى القاهرة سنة .

(١) هذان البيعان واردان في س كلاً ق :

أتى من بلاد المشركين مُقَدِّمٌ تعانت لما ان دعوه قبرتوا
وأنى لأرجو ان يجي عقيها شيرى بان العين قبرتوا

وقد سلّحنا إل الصيفة الواردة بالمتن ليستقيم الوزن الشعري ، ويلاحظ أن لفظ " تَوَا " لوارد .
في آخر البيت الثاني معناه هلك . واجع أيضا (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 234, N. 45) .

إحدى وسبعمئة ، وكان ماهراً في الحساب ، أديباً فاضلاً . و [مات زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز بن الحسن القارقي الشافعي ، في حادي عشرى صفر بدمشق ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستمئة ؛ [وقد] درس الفقه ، وخطب بجامع بني أمية قبل موته بتسعة أشهر ؛ فولى الخطابة بعده صدر الدين محمد بن الوكيل المعروف بابن للرحل ، فلم ترض الناس به ، فولى شرف الدين ^(١) ... القزاري . ومات فتح الدين أبو محمد عبد الله بن الصاحب عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد القيسراني ، بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشرى شهر ربيع الآخر ، ومولده في سنة ثلاث وعشرين وستمئة ؛ وقد وَزَرَ جَدُّهُ الموفق خالد للملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ؛ وولِّيَ الفتحُ هذا وزارة دمشق ، ثم سُرف عنها ، وقدم إلى القاهرة ، وباشر توقيع الدست بقلعة الجبل ، وعنى بالعلم ، وله تصانيف ونظم حسن . ومات نصير بن أحمد بن علي المناوي المعروف بالنصير الحماني ، الأديب البارِع ، في ^(٢) ... و [مات] الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغني بن سرور بن سلامة المنوفي ، أحد أصحاب الشيخ أبي الحجاج الأقصري — ويقال إنه شريف حسنى — في ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة بمصر ، عن مائة وعشرين سنة ، وهو صحيح الأعضاء . سلم الحواس رصين العقل ، وله ديوان شعر . ومات الأمير بكتسر السلاح دار الظاهري في ^(٣)

وتمَّ الجزء الأول من كتاب السلوك لدول الملوك ، على يد جامعهِ وكتابه أحمد بن علي القريري . والله الحمد ^(٤) .

(١) ٢٤١ ، ٣ (يباخر في س -

(٤) انظر الصفحة التالية .

صورة شمسية من صفحة العنوان للجزء الرابع من كتاب المغرب في حلى المغرب لابن سعيد ،
وفي أعلى اليسار منها توقيع المقرئ ، بما يفيد قراءته لذلك الجزء من الكتاب ، وبالصفحة عدة
توقيعات لشخصيات معروفة في التاريخ المصرى الإسلامى .

الاحمد
استخدمت هذا
الكتاب في
الدراسة

الكتاب الرابع
من كتاب المغرب
في حلى المغرب

قاله وما قبله
في حلى



الذي صنعه بالمواثبة
سنة ١٠٠٠
ابن محمد الجباري
احمد بن عبد الملك
منسى بن محمد
عبد الملك بن محمد
محمد بن عبد الملك
حلى بن محمد

كتبه بخطه للفرانج العلية الجليلة
الصالحية الكمالية عن عمه الله بقاء
صدر الصدور الشامية ومن الذمية المنفية
سبل الوزراء والاعجاب الصالح الحبيب
كمال الدين بن الفاسر محمد بن احمد بن
هبة الله بن أبي جراد الفقيه احب الله
يدلوا احبته دولة الفضائل باقى دواوينه
مح القائل

من كتابه بخطه باصانته على بن محمد بن محمد
ابن عبد الملك بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن عبد الله بن محمد بن الحسن بن محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الأول

ملحق^(١) رقم ١

مضمونُ كتبٍ وردت إلى السلطان الظاهر بيبرس من عند مُقدِّم
الاستبارية (Hospitallers) ، سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) ، وجواب السلطان
عليها . (ابن واصل : كتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ،
ص ١١٤ ب ب - ١٤١٥)

(Paris: Bid. Nat. Ms. Arade. No. 1702.)

(صورة شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٣١٩ ، تاريخ)

” (ص ٤١٤ ب) وكان مقدم^(٢) الاستبار قد كتب عدة كتب ، منها جوابٌ عن
مشافهة على لسان كندو^(٣) الدلاوية ، مضمونها : إنكم تقضّم العهد بأمر منها سوف
تسمعونها ، يعني بأخبار التتار ، فكتب السلطان إليهم : إن شرط الهدنة التي كانت
بيننا لا تُجسّد بناء (في الأصل لا يحدد بنا) ، وقد شرع بيت الاستبار في بناء
(ص ٤١٥ أ) ربيض على أرسوف وغير ذلك ، وهذا من بعض ما ينقض العهد .
فردوا إلى السلطان : إننا لم نبن هذا الربيض إلا لحماية الصعاليك من متجرمة المسلمين ،
إلى غير ذلك مما يشبه هذا الكلام . فكان جواب الملك الظاهر : أما تجديد الربيض
لحفظ الصعاليك ، فالبلاد ما تحفظ بالأسوار ، ولا تحفظ الرعية ولا (كذا) بالخنادق ،
ولا تحفظ إلا بأحد أمرين ، إما بالسيوف والعزائم ، وإما بإحسان الجيرة وكف الأذى .
ومن يخاف من اللصوص لم لا يخاف من غيرهم ؟ وأما أمر التتار ، فقد علم كل أحد
أنا عند ما تحصّتهم بالأسوار والخنادق خرجنا نحن إلى التتار ، وما جعلنا حصونا
إلا خوّلنا ، ولا خنادقنا إلا سيوفنا ، ولا أسوارنا إلا رجالنا . وأما قولكم إن قلاعكم
ما تخاف إلا الله ، ولا يجسر أحد أن يصل إليها : فسوف ترون كيف يكون الوصول
إليها ، إن شاء الله تعالى . وما يفزع من أخبار التتار إلا مثلكم ، وإلا هذه عساكرى
أولها في القرات وآخرها في عذاب ، وها هي متواصلة “

(١) انظر ص ٤٨٤ ، سطر ٤٩ وحاشية ٢ بنام الصفحة .

(٢) كان مقدم الاستبارية ورئيسها تلك السنة (F. Hugh Revel) . راجع (King: The Knights

.. Hospitallers in The Holy Land. pp. XV, 259) . انظر الحاشية انائية .

(٣) هذا اللفظ تعريب حرفي لكلمة (Commander) في اللغة الإنجائزية . والراجح أن مرادها في
المرية الصحيحة لفظ المقدم ، وهو الذي يلي الرئيس الدام (Orand Master) في ترتيب الوظائف
الكبرى عند الاستبارية والدارية (Templars) ، ويظهر أن الرئيس العام في كل من الحائزين كان يحفظ نفسه
وظيفته الأصلية مع وظيفة الرئاسة . هذا وقد كان مقدم الدلاوية ورئيسها تلك السنة (Thomas Berard) .

انظر (Ibid : Op. Cit. p. 259) .

ملحق^(١) رقم ٢

نص^٢ كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهيموند السادس (Bohemond VI) أمير أنطاكية وطرابلس ، بعد فتح أنطاكية سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ، وهو متقول من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٥٢ - ١٢٥٣ . صور شمسية . بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ، وقد صُحِّح لفظه وقوبل على ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ١٦٧ ، وما بعدها) ، والعيني (عقد الجمان ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها ، في ١. Rec. Hist. Or. II.) ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. I: 2. PP. 190, et seq.) ، حيث أورد النص نقلاً عن النويري ، تلوته ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ١٢٥٢) قد علم القوم^(٢) الجليل المجل ، المعزّز الهام الأسد الضرغام ، يبعث فخر الأمة المسيحية ، رئيس^٣ الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية ، المتقلة محاطته بأخذ أنطاكية [منه] من البرنية^(٣) إلى القوموصية ، ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عليه . ما كان من قصدنا طرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهدنا بعد رحيلنا من إخراج العائز وهدم الأعمار . وكيف كُنت تلك الكنائس من بساط الأرض ، ودارت الدوائر على كل دار ، وكيف جعلت تلك الجزائر من الأجساد على ساحل البحر كالجزائر ، وكيف قُتلت الرجال واستُخدمت الأولاد وتملكت الحرائر ، وكيف قُطعت الأشجار ولم يترك إلا ما يصلح لأعواد المجانيق إن شاء الله والسنائر ، وكيف نبيت لك وارعيتك الأموال والحريم والأولاد (ص ٢٥٢ ب) والواشي ، وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم الخديم وركب الماشي .

هذا وأنت تنظر نظر المغشي عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتاً قلت فرعاً على^٤ بهذا :

(١) انظر ص ٥٦٧ ، سطر ٩٣ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) القومص تعريب اللفظ اللاتيني Comes) ، وهو في الفرنسية (Comte) ، وفي العربية الدارجة " الكونت " .

(٣) البرنية صفة البرنس ، وهو معرب اللفظ اللاتيني (princeps) ، أو (prince) في الفرنسية والإنجليزية .

الصوت . وكيف رحلنا عنك رحيل من يعود ، وأخبرناك . وما كان تأخيرك إلا لأجل معدود ؛ وكيف فارقنا بلادك وما بقيت ماشية إلا وهي لدينا ماشية ، ولا جارية إلا وهي في ملكنا جارية ، ولا سارية إلا وهي من أيدي المعاول سارية ، ولا زرع إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو منك مفقود ، ولا منعتك^(١) تلك المغاير التي هي في رؤوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هي في التخوم مخترقة وللعقول خارقة ؛ وكيف سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك أنطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها وأنت لا تصدق أننا نبعد عنك وإن بعدنا فسنعود على الأثر .

وها نحن نعلمك بما تم ، ونفهمك بالبلاء الذي عم : كان رحيلنا عنك عن طرابلس يوم الأربعاء رابع عشرين^(٢) شعبان ، وتزولنا أنطاكية في مستهل شهر رمضان . وفي حالة النزول خرجت عساكرك المبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نصروا ، وأسير من بينهم كنداسطبل^(٣) ، فسأل مراجعة أصحابك فدخل إلى المدينة ، فخرج هو وجماعة من رهبانك وأعيان أعوانك ، فتحدثوا معنا فرأيناهم على رأيك من إتلاف النفوس بالقرض الفاسد ، وأن رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيناهم قد فات فهم القوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم الموت ، رددناهم وقلنا : نحن الساعة لكم نحاصر ، وهذا هو الأول في الإنذار والآخر ، فرجعوا متسبّحين بفعلك ، ومعتقدين أنك تدركهم بخيلك ورجلك . ففي بعض ساعة مرّ شان المرشان^(٤) ، وداخل الرهب الرهبان ، ولان للبلاء القسطلان^(٥) ، وجاءهم الموت من كل مكان .

وفتحناها بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من اخترته لحفظها والمحاماة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فما بقي أحد منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

(١) في الأصل " منعت " .

(٢) في الأصل " عشرين " .

(٣) الكنداسطبل معرب اللفظ اللاتيني المركب (comes stabuli) ، ومعناه في مصطلح العصور الوسطى الأوروبية حاكم القلعة وحارسها ، ويقابله في مصطلح الدول الإسلامية لفظ "الذدار" و "المستظف" . انظر ص ٣٥ ، سطر ١٤ ، وحاشية ه بنفس الصفحة ؛ ص ٤٥ ، سطر ١٥ ؛ ص ١١٩ ، سطر ٥ .
(٤) المرشان تعريب اللفظ (marechal) في الفرنسية القديمة ، وهو مأخوذ من اللفظ اللاتيني (mariscalcus) ، ومعناه في مصطلح التاريخ الأوربي في العصور الوسطى " منظم الحفلات والمجالس " في البلاط ، وربما كان مرادفه في مصطلح دولة المماليك وظيفة " أمير مجاس " .
(٥) القسطلان معرب اللفظ اللاتيني (Castellanus) ، وهو حارس القصر ؛

فلو رأيتَ خيالتك وهم صرعى تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهابة فيها
تصول ، والكسّابة^(١) فيها تجول ، وأموالك وهى توزن بالانتظار ، وداماتك^(٢)
وكل أربع منهم تباع فتشترى من مالك بدينار — ؛ ولو رأيتَ كنائسك وصلبانها قد
كُسرت ونُشِرت ، وصحفها من الأناجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبور البطارقة
قد بُعِثت ؛ ولو رأيتَ عدوك المسلم وقد داس مكان القديس والمذبح ، وقد ذبح
فيه الراهب والقسيس والشّماس ، والبطارقة وقد دُهموا ببطارقة ، وأبناء المملكة
قد دخلوا فى المملكة ؛ ولو شاهدت النيران وهى فى قصورك تَحترق ، والتلى بنار
الدنيا قبل نار الآخرة تَحترق ، وقصورك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة يولص
وكنيسة القسيان^(٣) وقد زالت وزالت — ، لكنتَ تقول ” يا ليتنى كنت ترابا !
ويا ليتنى لم أَوْتُ بهذا الخبر كتابا ! “ . ولكانت نفسك تذهب من حسرتك ،
ولكنت تطفى ” تلك النيران بماء عبرتك ، ولو رأيتَ مغانيك وقد أفقرت من معانيك ،
ومراكبك وقد أُخِلَّت فى السويدية بمراكبك ، فصارت شوانيك من شوانيك ،
لتيقنت أن الإله الذى أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والرب الذى أعطاك قلعتها
منك قلعتها ، ومن الأرض اقتلعها .

ولتعلم أننا قد أخذنا بحمد الله منك ما كنتَ أخذته من حصون الإسلام : وهو
ديركوش وشقيف تاميس وشقيف كفردين ، وجميع ما كان فى بلاد أنطاكية ،
واستزلنا أصحابك من الصياصى ، وفرقناهم فى الداني والقاصى ، ولم يبق شيء يُطابق
عليه اسم العصيان إلا النهر ، فلو استطاع لمسا سُمى بالعاصى ؛ وقد أجرى دموعه
ندما ، وكان يلزنها عربة صافية ، فما هو أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابنا هذا يَضْمَنُ البشرى لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العسر
بكونك لم يكن لك فى أنطاكية فى هذه المدة إقامة ، وكونك ما كنتَ بها فتكون
إما قتيلا وإما أسيرا ، وإما جريحاً وإما كسيراً ، وسلامة النفس هى التى يفرح بها
الحى إذا شاهدت الأموات ، ولعل الله ما أخبرك إلا لأن تستدرك من الطاعة والخدمة ما فات .

(١) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 198) هذا اللفظ إلى (ceux qui cherchaient du butin) ، أى الذين كان همهم كسب الغنائم .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 103) هذا اللفظ إلى (joyaux) ، أى الجواهر
التيمة ، ولعله يحطى بها ، إذ ليس من المقول أن تباع الجواهر الثمينة أربعة بدينار كما باليمن ، وربما كان هذا
اللفظ تعريفاً لكلمة الفرنسية (dames) ، أى النساء ، أو لعل المقصود لفظ ”الدميات“ ، و”برج“ ”دمية“ .

(٣) كذا فى الأصل . انظر (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 191) .

ولما لم يسلم أحد ينجر بك بما جبرناك ، ولما لم نقدر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك وهلاكِ ماسواها باشرناك بهذه المفاوضة وبشرناك لتحقيق الأمر على ما جرى .
وبعد هذه المكاتبة لا ينبغي لك أن تكذب لنا خبراً ، كما أن بعد هذه المخاطبة يجب أن لا تسأل غيرها مخبراً . قال ولما وصل إليه (ص ١٢٥٣) هذا الكتاب اشتد غضبه ، ولم يبلغه خبر أنطاكية إلا من هذا الكتاب .

ملحق^(١) رقم ٣

نص تجديد الحلف بولاية العهد للملك السعيد بن السلطان الظاهر بيبرس : (التويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٣٩ - ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٣٩) وفي يوم الخميس تاسع صفر ، سنة سبع وستين وستمائة ، جلس السلطان في مرتبته ، وجلس الأمير فارس الدين الأتابك والأمير عز الدين الحلبي بين يديه ، والصاحب بهاء الدين ، وكاتب الإنشاء . وكان قبل ذلك [قد] تحدث مع الأمراء في أمر ولده الملك السعيد وتفويض الأمور إليه ، فأجابوا بالسمع والطاعة . وحلف الأمراء في هذا اليوم وسائر العساكر المنصورة .

وفي ثالث عشرى الشهر ركب الملك السعيد في الموكب كما يركب والده ، وجلس في الإيوان وقرئت عليه القصص . وفي العشرين من الشهر قرئ تقليده بتفويض السلطنة إليه ، وهو من إنشاء المولى فخر الدين بن لقمان وخطه ، ونسخته بعد البسملة والعلامة السلطانية الطاهرية :

« الحمد لله الذى أجزل العطاء وأواهب ، وضاعف النعماء التى يفيض شعبها وأمواء العيون نواصب ، وضاعف عزاً لا يعزّ معه مقصد ولا يتعذر معه المطالب ، وحلّى عطل الأيام بالخاصن التى تُستتر بها ما ظهر من المريب . أحده على نعمته التى تُجلى بنورها ظلم الغياهب ، والألطف التى نظمت من المجد عقده المتناسق وذروة المتناسب .

(١) انظر ص ٥٧٣ ، سطر ١٢ وحاشية ، ٢ بنفس الصفحة .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يبلغ بها يوم الإشهد قاصية المنى ، وتجعل كل صعب هيناً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى صدق بالحق معاناً ، ورسوله الذى أظهر الإسلام وما بنا حدث حزمه عنه ولا انثنى ، صلى الله عليه وعلى آله الذين شيّدوا من المعالي البنا ، وأصحابه الذين أحسنوا والله يحب من كان محسناً .

وبعد فلما لما أتانا الله تعالى من السلطان الذى ملك به من العز ما جمع ، والقدرة التى قرنت من الآمال ما نزع ، والمهابة التى ملأت عيون الأعداء بالذل لا الوطف ، والعزائم التى أذكرت من مواقف المهاجرين والأنصار ما سلف ، والهمم التى نهضنا بها لفتح معادل الكفّار ، والجهاد الذى كانت أثارنا فيه من أحسن الآثار ، والغزوات التى كان معروفها منكراً ، والوقائع التى نصر الله فيها حزب الإيمان فأضحى الدهر ينشر حديثه متعظراً . وشدّ أزرنا بولدنا الملك السعيد الأجل الكبير العالم العادل ناصر الدين بركه خاقان ، أمتع الله الإسلام ببقائه ، وأقرّ عيون المجد بنصر لوائه ، وتوسمنا فيه مخايل السعادة بادية الغرر ، وظهرت فيه أدلة النجاة والأدلة إذا ظهرت لا تستتر ، وبدت فيه مساع أوجبت له مزية التكريم . وعمّ فيها فضله فتعبين أن يُخصّص بالتعظيم ولاحت منه إشارات تعرب عن الرشيد ، وتدلّ أنه فى تدبيره حسن التصيد ، وسَمّا نور هلاله فاتفتت النفوس أن تكون بدراً كاملاً ، (ص ٢٣٩ ب) ونقت الآمال أن يرجع حالياً كل ما كان عاطلاً ، رأينا أن نفوض إليه حكم كل ما أمضى الله فيه حكمنا من البلاد ، وتحققنا أن رائد قطرنا فى أمره يصدق فيما اختار من الارتياح . وقتلناه أمر الديار المصرية والبلاد الشامية والقلاع والحصون : وهى الديار المصرية ، [و] البلاد الشامية ، [و] البلاد الحلبية ، [و] البلاد الحموية ، [و] البلاد الحمصية .

فهذا الملك إليه ممتدّ الرواق ، ودوّ نظامه يزين بحسن الاتساق^(١) ، ونواحيه مع اتساعها محروسة بهمه ، فكأنه حصر اشتمل عليه النطاق ، ونعم الله محروسة معه بالشكر مقيّدة عنده بالإطلاق . والدين الحنبلى من عزمه على المنار ، والنفوس وافقة أن تكون بناصره دائمة الانتصار ، وأخبار نصره تحفظها الليالى مما تكرر له ألسن السمّار ، ومهابته تسرى إل قلوب الأعداء فتجول فيها الأفكار . والدولة الزاهرة به مخلصّة الأرجاء ، وسحاب إحسانه متدفقة الأنواء ، وآثار نعمة الله فيها ظاهرة والله

(١) فى الأصل " الاتساق " ، وفى محيط المحيط لفظ " السق " - والمستقة والتشوق أيضاً - ، وهو لفظ فارسى مغرب ، ومعناه فرة طويلة الكم .

يجب أن يرى على عبده آثار النماء ؛ والشريعة المطهرة بتأييده نافذة الأحكام ، وأمرها مرعية بهمته التي أضحى المعالي لها لا تنام .

وأطلقنا بصرفه وحكمه في الخزائن والأموال ، وتعيين الإقطاعات في الغيبة منا والحضور ، وأمرنا أن لا يرد أمره في جميع ما يقتضيه رأيه الشريف من الأمور . فيبديه الحل والاعتد ، وإلى أبوابه ينتهي القصد ، فقد أضفى بحمد الله حلية المجد ؛ والأيام تزهر به كما تزهر الدور بواسطة العقد . وإليه في الأمور النقض والإبرام ، وعليه المعتمد في فصل الأحكام ، وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذي زكا ولا يزكو إلا الفرع إذا كان طيب الأصل . ومن شيمته الاقتداء في بسط الإحسان والعدل ، وإحياء سنتنا مما يضيفه على الأولياء من ملابس الفضل ، واقتفاء آثارنا في غزو بلاد الكنار والمجاهد التي تطول بها أيدي الكفاة بالسيوف القصار . وإلى الله نرغب أن يوفقه لمراضيه ، ويلهمه رشده فيما يستقبله من أموره وبمضيه ، ويؤيده بالنصر الذي تروى أحاديثه وتثلى ، ويمده بتوقيفه الذي يرشده من الضلال ناشئاً وكهلاً ، ويساعده بالتأييد الذي يستجد له ذكراً خالداً لا يبلى ، والظفر الذي تستحلى أحاديثه إذا أعيدت . وإن كان الحديث المستعاد لا يستحلى .

ونسأل كل واقف على هذا التقليد أو يسمع به ، من الأمراء والنواب والعساكر المنصورة أيدهم الله تعالى ، امثال أمره ، والقيام بما يجب عليه من طاعته في سره وجهره ، والنهوض في خدمة ركابه ، والاجتهاد في تسهيل ما يصعد من طلابه ، والمسير عند سيره تحت علمه ، والالتجاء في السراء والضراء إلى حرمه ، والوفود إلى جنابه المنيع المريع ، فهو بحمد الله كعبة تحج إليها الأمال ، وحرم تخفف ما على الأعناق من أعباء الخدم الثقال . والاعتماد على الخط الشريف أعلاه . وكتب في عاشر صفر سنة سبع وستين وستائة .

وقرئ هذا التقليد بالإيوان بحضور الأمراء وأعيان الدولة ، واستمر جلوس الملك السعيد وركوبه .

ملحق (١) رقم ٤

نص كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهمند السادس
(Bohemond VI) صاحب طرابلس، بعد فتح بلدة عكا
سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م)، وهو منقول من النويري (نهاية
الأرب، ج ٢٨، ص ٢٥٦ ب. صور شمسية، دار الكتب
المصرية، رقم ٥٤٩، معارف عامة).

(ص ١٢٥٦) ولما فتحه (٢) السلطان الملك الظاهر، كتب إلى صاحب طرابلس
ما مثاله بعد البسملة: «قد علم القومص يميند جعله الله ممن ينظر لنفسه، ويفكر
في عاقبة يومه من أمه، نزولنا بعد حصن الأكراد على حصن عكار، وكيف نقلنا
المنجنقات إليها في جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار، وكيف صبرنا في حرها في
مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار، وكيف نصبنا المنجنقات على أمكنة يزلق عليها
الغل إذا مشى، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن الشمس من الغيوم ترى بها
ما كان غير جبالها رشا، وكيف صارت رجالك الذين ما قصرت في انسخابهم،
وحسنت بهم استعانة نائبك الذي انتحى بهم.

وكتابتنا هذا ييشرك بأن عاتمتنا الأصفر نصيب مكان عاتيك الأحمر، وأن
صوت الناقوس صار عوضه الله أكبر. ومن بقي من رجالك أطلقوا واكلن جرحى
القلوب والجوارح، وسلموا ولكن من ندب السيوف إلى بكاء النوائح. وأطلقناهم
ليحدثوا القومص بما جرى. ويحذروا أهل طرابلس من أنهم يغترون بحديثك
المفتري، وليروهم الجراح التي أرايناها بها نفاذاً، وليندروهم لقاء يومهم هذا،
 ويفهموكم أنه ما بقي من حياتكم إلى القليل، وأنهم ماتركونا إلا على رحيل. فتعرف
كنائسك وأسوارك أن المنجنقات تسلم عليها إلى حين الاجتماع عن قريب، ونعلم أجساد
فرسانك أن السيوف تنول إنها عن الضيافة لا تغيب، لأن أهل عكار ما سدوا لها جوعاً
ولا قضت من ربيها بدمائهم الوطر، وما أطلقوا إلا لما عاقب شرب دمائهم وكيف لا

(١) انظر ص ٥٩٢، سطر ٧، وحاشية ٣ بين الصفحتين.

(٢) الفهير مائد على حصن عكار.

وثلاثة أرباع عكار عكر . يعلم القومص هذه الجملة المسرودة ويعمل بها ، وإلا فيجهز مراكبه ومراكب أصحابه ، وإلا فقد جهّزنا قيودهم وقبوده . وقال المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر :

يا مليك الأرض بشراً لك فقد نالت الإرادة
إن عكار يقيناً هي عكا وزيادة

ملحق (١) رقم ٥

تص العيين التي حُكف عليها مشكداً (٣) ملك النوبة الجديد بدقطة ، للظاهر بيبرس بعد فتح الممالك لتلك البلاد سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ، وهو منقول من الزبيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩ ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية معارف عامة ، رقم ٥٤٩ ، وقد صحّح وقوبل على النص الوارد في ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٢٣٦ ، وما بعدها ، وكذلك (Quatremère : Op Cit. 1. 2 P. 129).

(ص ٢٥٩ ب) والله ! والله ! والله ! وحق الثالث المقدس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم النور والمعمودية ، والأنبياء المرسلين والحواريين والقديسين والشهداء الأبرار ، وإلا أجحد المسيح كما جمده يودس ، وأقول فيه ما يقول اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذي طعن المسيح بالحربة ، لأننى أخلصت نيتى وطوبى من وقتى هذا وساعتى هذه للسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس ، وإنى أبذل جهد وطاقى فى تحصيل مرضاته ، وإنى ما دمت نائبه لا أقطع ما قرّر على فى كل سنة تمضى ، وهو ما يفضل من شاطرة البلاد على . كان يتحصّل لمن تقدّم من ملوك النوبة ، وأن يكون النصف من المتحصّل للسلطان مُخصّصاً من كل حق ، والنصف الآخر أرصده لعمارة البلاد وحفظها من عدو يطرّفها ، وأن يكون على كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاث (٣) ، ومن

(١) انظر ص ٦٢٤ ، سطر ٩ - ١٠ ، وحاشية ٩ بنفس الصفحة .

(٢) سمى القلعة شدى (صح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٦) هذا الملك باسم "مرشكز" . انظر

أيضاً ص ٦٢٩ ، حاشية ٤ .

(٣) فى الأصل "ثلاثة" .

لأنّ الفهود خمس ، ومن الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجياد المنتخبة أربعائة .
ولأنّني أفرّ على كل نفر من الرعية الذين تحت يدي في البلاد من العقلاء البالغين ديناراً
عيناً ، وأن يفرد بلاد العلى والجبل خالصاً للسلطان . وأنه مهما كان لداود ملك
النوبة ولأخيه سنكوا ولأمه وأقاربه ، ومن قتل من عسكره بسيوف العساكر المنصورة ،
أحمله إلى الباب العالى مع من يُرصد لذلك ، ولأنّني لا أترك شيئاً منه قل ولا جل
ولا أخفيه ، ولا أمكن أحداً من إخفائه . ومتى خرجت عن جميع ما قررت ، أو شيء
من هذا المذكور أعلاه ، كنت بريئاً من الله تعالى ومن المسيح ومن السيدة الطاهرة ،
وأخسر دين النصرانية ، وأصلتى إلى غير الشرق ، وأكفر بالصلب وأعتقد ما تعتقد
اليهود . وإنّني لا أترك أحداً من العربان ببلاد النوبة ، ومن وجدته منهم أرسلته إلى
الباب السلطاني . ومهما سمعت من الأخبار السارة والنافعة طالعت به السلطان في وقته
وساعته ، ولا أنفرد بشيء من الأشياء إذا لم تكن مصلحة ، ولأنّني ولي من وإلى
السلطان وعدوّ من عداه ، والله على نقول وكيل (١) .

ملحق (٢) رقم ٦

نص شروط الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وبيت الاستبار
ولامارة طرابلس في المحرم سنة ٦٨٠ هـ (أبريل ١٢٨١ م) ، وهو منقول من
بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ ،
وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة
الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ،
ج ٢٩ ، ص ١٢٧٨ ، وما بعدها) .

(ص ١١٢٤) ذكر ما تقرّر من المهادنات مع الفرنج على ما ذكر .
وفيها تقرّرت الهدنة بين السلطان وولديه معا ، وبين مقدّم بيت الاستبار وبجمع الإنخوة
الاستبارية ، لمدة عشر سنين كوامل متتابعات وعشرة شهور وعشرة أيام وعشر ساعات ، أول

(١) أورد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) هذا النص باختصار قليل :
تحت أخبار السلطان المنصور قلاوون .

(٢) انظر ص ٦٨٥ ، سطر ١٠ ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

ذلك يوم السبت ثانى عشر محرم سنة ثمانين وستائة ، الموافق لثالث من شهر إيار سنة (ص ١٢٤ ب) ألف وخمسمائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر بن فيليبس اليونانى ، على جميع بلاد السلطان وما اشتملت عليه من الأقاليم والممالك والفلاع ، والمدن والحصون والبلاد والقرى ، والمزارع والأراضي والموانى والبحور ، والمراسى والثغور ، وسائر البلاد من الفرات إلى النوبة ، وعلى التجار والمسافرين فى البر والبحر والسهل والجبل ، فى الليل والنهار ، وعلى قلعة المرقب وربض المرقب بحقوقه وحدوده .

وتفرّرت الهدنة مع متملك طرابلس بيمسند بن بيمسند ، لمدة عشر سنين كوامل متواليات متتابعات يتبع بعضها بعضاً ، أولها يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثمانين وستائة ، الموافق للخامس من تموز سنة ألف وخمسمائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر ، وآخرها سابع عشر ربيع الأول سنة تسعين وستائة للهجرة النبوية . وذلك على بلاد السلطان الملك المنصور وبلاد ولده السلطان الملك الصالح أعز الله نصرهما ، قريتها وبعيدها ، سهلها وجبالها ، غورها ونجدها ، قديمها ومستجدتها ، وما هو بمجاور لطرابلس ومجاور لها من المملكة البعلبكية جميعها ، وجبالها وقرائها الرحلية^(١) والجبلية ، وجبال الضيئين^(٢) والعضيين^(٣) ، وما هو من جملتها وحقوقها ، وعلى الفتوحات المستجدة : وهى حصن الأكراد وبلاد أفليس^(٤) وبلادها ، والقلبعات وبلادها ، وصافيتا (ص ١٢٥ أ) وبلادها ، وميعار وبلادها ، وأطليعا وبلادها ، وحصن عكار وبلادها ، ومراقبة ومدينتها وبلادها ومناصفاتها : وهى بلاد اللكة^(٥) [وجميع بلاد هذه الجملات التى ذكرناها] ، ومناصفات المرقب التى دخلت فى الصالح مع بيت الاسبتار وبلده ومدينته^(٦) وبلادها ، وما هو محسوب منها ومعروف بها من حصون وقرى ، وبلاد الست وبلاد طنس وبلادها ، وقرقيص^(٧) وبلادها ، وجبله وبلاد اللاذقية وأنطاكية وبلادها ، والسويدية وميناؤها ، وحصن بغراس وبلادها ، وحصن ديركوش وبلادها وشتميف تاحيس وبلادها ، وكفر دنين وبلادها ، والدريساك وبلادها ، وثغرى الشجر

-
- (١) كذا فى بيمرس المنصورى (ص ١٢٤ ب) ، والنويزى (ص ٢٧٨ أ) ، ولعل المقصود بالقرى الرحلية ما كان منها على طريق القوافل والرحلة . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
- (٢) مضبوط هكذا فى بيمرس المنصورى (ص ١٢٤ ب) .
- (٣) كذا أيضاً فى النويزى (ص ٢٧٨ أ) .
- (٤) كذا فى النويزى (ص ٢٧٨ أ) ، وهى تغير نقط البقة فى بيمرس المنصورى (ص ١٢٤ ب) .
- (٥) كذا فى المرجعين ، وقد أعيد ما بين القوسين من النويزى (ص ٢٧٨ أ) .
- (٦) فى بيمرس المنصورى (ص ١٢٥ أ) "والدينها" ، والرسم المثبت هنا من النويزى (ص ٢٧٨ أ) .
- (٧) فى النويزى (ص ٢٧٨ أ) " وقرقص " .

وبكاس وبلادهما ، والتصير وبلاده ، وصهيون وبلادها ، وبرزية وأعمالها ،
والقلعية وأعمالها ، وعيدوا^(١) وأعمالها ، ومصياف وبلادها ، وحصون الدعوة
وما اشتملت عليه من البلاد والفلاع : وهي أقدموس والكهف والمينقة والخوازي
والرصاصي والتايعة والعليقة ، والمملكة الحلبية وحصونها ومدنها وبلادها ، وشيزر
وأبو قبيس وبلادها ، والمملكة الحموية وبلادها ، والمملكة الحمصية وبلادها ،
وجميع ما مولانا السلطان من ممالك وحصون وبلاده ، وقلاع وثغور وأبراج ، وموان
وسواحل وبرور وأنهار ، وبساتين ومصايد وملاجات ، وسهل وجبل وعامر ودائر ،
وجميع الأمطار مصرها وشاميتها وساحليها وحجازيتها وغربها وشرقها (ص ١٢٥ ب).
وما سيفتحه الله على يده ويد ولده ويد عساكرهما وجنودهما من المالك والحصون ،
وعلى بلاد الإبرنس : وهي طراباس وما هو داخل بها ومحسوب منها ، وانفه^(٢)
وبلادها ، وجبيل وبلادها ، ومدينة البثرون وأعمالها ، وصنم جبيل وبلاده ، وعرقا
وبلادها المعينة في الهدنة وعلتها إحدى وخمسون ناحية ، وما هو الخيالة والكنايس
وعلتها أحد وعشرون بلداً ، وما هو الفارس ررجار^(٣) دلالولاي من قبلي طراباس
يكون مناصفة ، وعلى أن يستقر برج اللاذقية وما تجدد فيه لخااص الإبرنس .

ويستقر النواب من الجهتين بمدينة اللاذقية ومينائها في استخراج الحقوق والجبليات
والغلات وغيرها مناصفات ، ويستقر مقامهم بمدينة اللاذقية على حكم شروط الهدنة
الظاهرية [بيبرس] ، وكذلك في رعايا مدينة اللاذقية وبلادها ، على ما تضمنته
لهدنة الظاهرية (بيبرس) ، وعلى أن يكون على جسر أرتوسية من غلمان السلطان
لحفظ الحقوق والغلات^(٤) ستة عشر نفراً : وهم المشد وغلame . والشاهد وغلame ،
والكاتب وغلame ، وعشرة أنفار رجالة في خدمة المشد ، ويكون لهم في الجسر
بيوت يسكنون فيها على العادة . ولا يحصل منهم مضرة لرعية الإبرنس . وأن
يمنعوا ما يجب منعه من الممنوعات ، وألا يمنعوا ما يكون من عرقا وبلادها ، وما يعبر
من غلالها ومن أراضيها ، مما يستغل منها ومن بلادها على ما تشهد به الهدنة ، من
(ص ١٢٦ أ) الصيفي والشتوي ، وغير ذلك مما يتعلق بعرقا وبلادها ، لا يعارضهم
المشد فيه وما خلا ذلك مما يعبر من بلاد مولانا السلطان تؤخذ عليه الحقوق ،

(١) كذا في بيمس المنصوري (ص ١٢٥) .

(٢) كذا أيضاً في النويري (ص ١٢٧٨) .

(٣) كذا في بيمس المنصوري (ص ١٢٥ ب) ، ودوي النويري (ص ٢٧٨ ب) "روسا دلالولاي" .

(٤) ليس لهذا اللفظ وجود في النويري (ص ٢٧٨ ب) .

ولا تدخل إلى طرابلس غلة محمية باسم البرنس ولا أصحابه إلا [و] تؤخذ الحقوق عليها ؛ وعلى أن الإبرنس لا يستجدّ خارج مدينته ، ولا في البلاد التي وقعت الهدنة عليها بناء يمنع ويدفع ؛ وعلى الشواني من الجهتين أن تكون آمنة من الأخرى . وكذلك مولانا السلطان لا يستجدّ بناء قلعة ينشئها من الأصل مجاورة للبلاد التي وقعت الهدنة عليها ، ولا يُنتقض ذلك بموت أحد من الجهتين ولا بتغيره ، ولا برجل^(١) غريبة من الفرنج أو التتار بل تكون هذه الهدنة باقية . ومتى جاءت رجل غريبة يداريهم عن بلاده وعن نفسه ، ولا يدخل في مشورة تؤدي إلى اعتماد سوء أو مكروه ولا يحسن لأحد من أعداء مولانا السلطان ، ولا يتفق عليه برمز ولا خط ، ولا مراسلة ولا مكاتبة ولا مشافهة . فتقرّر الحال على ذلك ، وعادت رسل كل جهة إليها .

ملحق^(٢) رقم ٧

نص خطاب إيلخان أحمد تكدار ملك المغول بفارس إلى السلطان الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ، وجواب السلطان قلاوون عليه ، نقلًا عن بيارس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة . ج ٩ . ص ١٣١ ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضا ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) ، والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠ ، وما بعدها) ، وكذلك : (Quatremérre : Oq'Cit. II. pp. 158, et seq) ، حيث أورد النص العربي مصحوبا بترجمة إلى الفرنسية .

(ص ١٣١) ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور ، مُخبرًا بانتقاله إلى ملّة الإسلام ، هو ومن معه من التتار .

(١) مضمون هكذا في بيارس المنصوري (ص ١٢٦) .

(٢) انظر ص ٧٠٨ ، سطر ١ ، وحاشية ١ بنفس الصفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بتوكة الله تعالى ، بإقبال قاآن (كذا) قرمان أحمد إلى سلطان مصر . أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى ، بسابق عنايته ونور هدايته ، قد كان أرشدنا في عنفوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام بصدق نبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في بريته ، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام . فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور المسلمين ، (ص ١٣١ ب) إلى أن أفضت (١) بعد أبينا الجيد وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا ، فأفاض علينا من جلايب ألطافه ولطائفه ما حقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه ، وجلاهدى المملكة على يدينا ، وأهدى عقيدتها إلينا . فاجتمع عندنا في قوريلتاي المبارك - وهو المحجج الذي تنمدح فيه الآراء - جميع الإخوان والأولاد ، والأمراء الكبار ومقدمات العساكر وزعماء البلاد . واتفقت كاهنهم على تنفيذ ما سبق به . حكم أخينا الكبير في إنقاذ الجلم الغفير من عساكرنا التي ضاقت الأرض برحبها من كثرتها . وامتألت الأرض رعباً لعظيم صواتها وشديد بطشتها إلى تلك الجهة بهمة تخضع لها شمس الأطواد وعزمة تآين لها صم الصلاد . ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهوارهم وآراؤهم عايه ، فوجدناه مخالفاً لما كان في ضميرنا من اقتناء الخير العام ، الذي هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وألا يصدر عن أوامرنا ما أمكننا إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدهماء . وتجري به في الأقطار رضاء نسائم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأمصار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيماً لأمر الله وشفقة على خلق الله .

فألمننا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن النائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأي بما أرشدنا إليه من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأدواء ، وتأخير ما يجب أن يكون آخر الدواء ، وإننا لا (١٣٢) نحب المسارسة إلى هز النضال كالتضال إلا بعد لإيضاح المحجة . ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحق ووضوح الحجة .

وقوى عزمنا على ما رأيناه من دوائى الصلاح ، وتنفيد ما ظهر لنسا به وجه النجاح ، أذكرك شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، الذي هو نعم العون لنا في أمور الدين ، فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه . وأنفلدنا أقصى القضاة وقطب الملة والدين ، والأتابك بهاء الدين ، اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة ، ليعرفاهم طريقتنا ويتحقق عندهم ما ينطوى عليه لعموم

المسلمين جميلٌ نيتنا ، وبيننا لهم أننا لهم من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يحب ما قبله ، وأنه تعالى ألقى في قلوبنا أن نتبع الحق وأهله ، ويشاهدون^(١) عظيم نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، ولا يُحَرِّمُوها بالنظر إلى سالف الأحوال . فكل يوم هو في شأن ، فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتماد ، وحجة يثقون بها من بلوغ المراد ، فليتنظروا إلى ما ظهر من أثرنا مما اشتهر خبره ، وعم أثره .

فلما ابتدأنا بتوفيق الله تعالى بإعلاء أعلام الدين ، وإظهاره في إيراد كل أمر وإصداره تقديماً ، وإقامة نوااميس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدي . لإجلالاً وتعظيماً . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو أترف ، (ص ١٣٢ ب) وقابلناه بالصفح وقلنا عفى الله عما سلف ، وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين ، من المشاهد والمساجد والمدارس ، وعمارة بقاع البر والرُّبُط الدوارس ، وإيصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة إلى مستحقها لشروط واقفها ، ومنعنا أن يلتبس شيء مما استحدث عليها ، وألا يُغيَّر أحد مما قرَّر أولاً فيها . وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفدها ، وتأمين سبلها وتسيير قوافلها . وإنا أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد ، ليسافروا بحسب اختيارهم على أحسن قواعدهم ، وحرمتنا على العساكر والقراغول^(٢) والشحاني^(٣) في الأطراف التعرض بهم مصادره ومواردهم . وقد كان صادف قراغولنا جاسوساً في زى الفقراء كان سبيل مثله أن يهلك ، فلم يهرق دمه لحرمة ما حرّمه الله تعالى ، وأعدناه إليهم . ولا يخفى عليهم ما كان في إلقاء الجواسيس من الضرر العام للمسلمين ، فإن عساكرنا طالما رأوهم في زى البُغراء والنسك وأهل الصلاح ، فساءت ظنونهم في تلك الطوائف ، فقتلوا منهم من قتلوا وفعلوا بهم ما فعلوا . وارتفعت الحاجة بحمد الله إلى ذلك ، بما صدر لإذننا به من فتح الطريق وتردد التجار وغيرهم . فلماذا أمعنوا الفكر في هذه .

(١) كذا في الأصل ، وفي جميع المراجع المذكورة في عنوان الملحق .

(٢) القراغول عند المغول جماعة من المسكر ، كان يواطهم حراسة العارق . (ceux qui étaient) préposés à la garde des routes . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث يوجد مثال لاستعمال هذا اللفظ بعد تحريفه قليلاً ، وفصحه : " وهند أرباب السياسة جماعة من الضابطية في أماكن معينة للمحافظة ، وربما قالوا قراغول وكراكون " . انظر أيضاً ص ٧٥ ، سطر ٣ ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة . حيث ورد هذا اللفظ في مصطلح الدولة الأيوبية بالمعنى نفسه ، برسم مخالفت قليلاً .

(٣) الشحاني - والشحن أيضاً - جمع شحنة ، وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن في بلد من البلاد . un chef, un préposé . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

الأمر وأمثالها لا يخفى عليهم أنها أخلاق جبلية طبيعية ، وعن شوائب التكلف والتصنع عرية . وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت (ص ١٣٣) دواعي المضرة التي كانت موجبة المخالفة ، فإنها كانت بطريق الدين والذنب عن حوزة المسلمين . فقد ظفر بفضل الله تعالى في دولتنا النور المبين ، وإن كان لما سبق من الأسباب ، فن تحرر الآن طريق الصواب ، فإن له عندنا لزلنًى وحسن مأب .

وقد رفعنا الحجاب ، وأتينا بفصل الخطاب وعرفناهم ماعزنا عليه بيقية خالصة لله تعالى على استئنافها ، وحررنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها ، لترضى بها الله والرسول ، وتلوح على صفحاتها آثار الإقبال والتبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة . وتتجلى بنور الائتلاف ظالمة الاختلاف والغمة ؛ فيسكن في ساينغ ظلها البوادي والخواضر . وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر . ويعنى عن سالف الهنات والجرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعة والاتحاد . وبذل الإخلاص بحيث تنعم تلك المدائن والبلاد ، وتسكن الفتنة العائرة ، وتعتمد السيوف الباترة . وتحلّ الكافة أرض الهوينى وروض الملون ، وتحلّص رقاب المسلمين من أغلال الذل والهون . وإن غلب سوء الظن بما تفضل به واهب الرحمة . ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة . فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى علوتنا . وما كنا معذّبين حتى (ص ١٣٣ ب) نبعث رسولا . والله الموفق للرشاد والصلاد . وهو المهيم على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . « كُتب في (مدينة) واسط : (في شهر ١١) جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، بمقام الأوطاق .

ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المتصور - كلام قلاون إلى السلطان أحمد . أما بعد حمد الله الذي أوضح بنا ولنا الحق منهاجا ، وجاءنا فجاء نصر الله والنزع ودخل الناس في دين الله أفواجا ، والصلاة على سيدنا وتبينا محمد الذي فضله الله على كل نبي نجي به أمته وعلى كل نبي نبي ، صلاة تنير ما دجا وتجير من داجي

فقد وصل الكتاب الكريم ، المتلقى بالتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن خلف من العشرة والأقربين .

ولما فُتِيح هذا الكتاب فأتاح بهذا الخبر المُعَلَّم ، والحديث الذي نُصِّح عند أهل الإسلام إسلامه ، وأصح الحديث ما روى عن مسلم ، وتوجهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه في أن يثبت على ذلك بالقول الثابت ، وأن يثبت حَبَّ حُبِّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن الثبت من أخشن المنابت . وحصل التأمل للفصل (ص ١٣٤) المبتدأ بذكره من حديث إخلاصه النية ، في أول العمر وعنفوان الصبا والإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالقول والعمل والنية . فالحمد لله على أن شرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا الإلهام ، كحمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين إلى هذا المقال والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهد وجهاد تنزلزله دون الأقدام . وأما إفضاء التوبة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، وإفاضة جلايب هذه المواهب العظيمة عليه ، وتوقُّله الأسرة التي طهرها لإيمانه ، وأظهرها ساطقانه ، فلقد أورثها الله من اصطفاها من عباده ، وصدق المبشرات له من كرامة أولياء الله وعبَّاده .

وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد ، والأشراء الكبار ومقدمي العساكر وزعماء البلاد . في مجمع قوريلتاي الذي تنقذ فيه زُند الآراء . وأن كلمتهم اتفقت على ما سبقت به ، كلمة أخيه الكبير في إنفاذ العساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكَّر فيما اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواؤهم . فوجده مخالفا لما في صدره . إذ قصدهُ الإصلاح ، ورأيه الإصلاح ، وأنه أطفأ تلك الثائرة ، وسكَّن تلك النائرة ، فهذا فعل الملك المتقي ، المشفق من قومه على [من بقي ، المفكَّر في العواقب ^(١) ، بالرأى الثاقب ؛ وإلا فلو تركوا وآراؤهم حتى تحملهم العزة ، لكانت هذه الكثرة] (ص ١٣٤ ب) هي الكثرة . لكن هو كمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، ولم يوافق قول من ضلَّ ولا فعل من غوى .

وأما القول منه بأنه لا يجب المسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح المحجة . وتركيب المحجة ، فبانتظامه في سلك الإيمان صارت حججنا وحججته المترتبة . على من غدت طواغيته . عن سلوك هذه المحجة متبكية . فإن الله تعالى والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا إنما هو على الحقيقة لله . ويث قد دخل معنا في الدين هنا

(١) موضع ما بين القوسين أنما لم تعذر قراءتها بالأصل ، وقد أُضيفت : ن (Quatremère)

Op. Cit. II, 1, p. 193.

الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت النحول ، وبارتفاع المنافرة ، تحصل المظافرة ، فالإيمان كالبنيان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان وجيران بجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الجمة على أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، أعاد الله من بركاته ، فلم تُرَ لِيَوْلَى قبله كرامة كهذه الكرامة ، والرجاء ببركاته وبركة الصالحين أن تصبح كل دار للإسلام دار إقامة ، حتى تتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعاً كأحسن ما كان ، ولا ينكر لمن لكرامته ابتداء هذا التحكّن في الوجود ، أن كل حق ببركته إلى نصابه يعود .

[وأما إنفاذ أقصى القضاة قطب الملة والدين ^(١)] ، والأنايك بهاء الدين الموثوق بنقلها في إبلاغ رسائل هذه البلاغة ، فقد حضروا وأعادوا كل قول (ص ١٣٥) حسن من حوالى أحواله وخطرات خطاره ، ومنتظرات ناطره ، ومن كل ما يشكر ويحمد ، ويعنعن حديثهما فيه عن مسند أحمد .

وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كان لها تطلع إلى إقامة دليل ، تستحكم به دواعى الود الحميل ، فليتنظروا إلى ما ظهر من مآثره في موارد الأمر ومصادره ، ومن العدل والإحسان بالقلب واللسان ، والتقدّم بإصلاح الأوقاف والمساجد والربط وتسهيل السبل للحج إلى غير ذلك ، فهذه صفات من يريد ملكه الدوام ، فلما مَنَّكَ عدل ، ولم يعمل إلى لوّم من عدى ولا لوم من عدل . على أنها وإن كانت من الأفعال الحسنة ، والثوابات التى تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهى واجبات تؤدى وقربات بمثلها يُبدى ، وهو أكثر من أنه بإجراء أجر غيره يفتخر ، أو عليه يقتصر أوله يدتخر . بل إنما يفخر الملوك الأكابر برد ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه فى سلوكها ، وقد كان والده فعل شيئاً مع الملوك الساجوقية وغيرهم ، وما كان أحد منهم بدينه يدين ، ولا دخل معه فى دين ، وأقرهم فى ملكهم وما زحزحهم عن ملكهم . ويجب عليه ألا يرى حقاً مغتصباً ويأتى إلا ردة ، ولا باعاً ممتداً بالظلم ويرضى إلا صدّة ، حتى أن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تزيّن بأفعال التقوى .

وأما تحريمه على العساكر والقراغولات والشعافى بالأطراف التعرض إلى أحد بالأذى ، وإصفاء موارد (ص ١٣٥ ب) الواردين والصادرين من شوائب القذى ، فن حين بلغنا تقدّمه

(١) موضع ما بين القوسين ألفاظ تعذرت قراءتها بالأصل ، وقد أضيفت من : Quatremère (p. Cit. II. 1. p. 198)

بمثل ذلك تقدّمنا أيضاً بمثله إلى سائر نُوابنا بالرحبة والبيرة وعينتاب ، وإلى مقدّمى
العساكر بأطراف تلك الممالك ، وإذا اتحد الإيمان ، وانعقدت الأيمان ، تحتّم هذا
الإحكام ، وترتب عليه جميع الأحكام .

وأما الجاسوس الفقير الذى أمسك وأطلق ، وأنّ بسبب من يتزّيا من الجواسيس
بزى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء الصلحاء رجما بالظنّ ، فهذا باب من تلقاء ذلك
الجنب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قدحه ، وكمن من مزى بفقير من
ذلك الجانب سيّروه ، وإلى الاطلاع على الأمور سوّروه ، وأظفر الله منهم بجماعة
كبيرة فرّقع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطّوه بخيرقة الفقر بيلم ولا كيف .

وأما الإشارة إلى أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلم الاختلاف ، وتدرّ بها من
الخيرات الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم ، فلا رادّ لمن
فتح أبواب الاتحاد ، وجنح إلى السلم فما حادّ ولا حادّ ، ومن ثنى عنانه عن المكافحة ،
كان كمن مدّ يد المصالحة للمصافحة ، والصلح وإن كان سيد الأحكام ، فلا بدّ
من أمور تُبنى عليها قواعده ، ويُعلم من مدلولها فوائده . فالأمور المستورة فى كتابه
هى كليات لازمة يعمر بها كل مغنى ومعلم ، إن تهيأ صلح أولم ، وثم أمور لا بد
وأن تحكم ، وفى سلكها عقود المهود تنظم ، [قد تحمّلها^(١)] بلسان المشافهة
(١٣٦) التى إذا أوردت أقبلت إن شاء الله عليها وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن
ما تحرزها سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى الاستشهاد بقوله تعالى ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، فما
على هذا النسق من الود يُنسج ، ولا على هذا السبيل يُنهج ، بل الفضل للمتدّم فى الدين ،
ونصره عهد تُرعى ، وإفادات تستدعى ، وما برح الفضل للأولوية وإن تناهى العدد
للوّاحد الأول ، ولو تأمل مورد هذه الآية فى غير مكانها لرتوى وتأول .

وعندما انتهينا إلى جواب ما لعلّه بحث عنه الجواب من فصول المكاتبة ، سمعنا
المشافهة التى على لسان أفضى القضاة قطب الدين ، فكان منها ما يُناسب ما فى هذا الكتاب
من دخوله فى الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بَسَطَه من معدلة وإحسان ،
مشكورة بلسان كل إنسان ، فالمنة لله عليه فى ذلك فلا يشينها منه بامتنان ، وقد أنزل الله على

(١) موضع ما بين القوسين بياض بالأصل ، وقد أضيف . ن . ١ . Op. Cit. II. (Quetremèe :)

رسوله في حق من آمنَ بإسلامه : قل لا تمشوا على إسلامكم بل الله يَمُنّ عليكم أن هداكم للإيمان .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ، ما أغناه عن امتداد الطَّرف إلى ما في يد غيره من أرض وماء ، فإن حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالأمر حاصل ، فالجواب أن "تم" أموراً متى حصلت عليها الموافقة ابتنى على ذلك حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله والناس كيف يكون تصافيتنا ، وإذلال عدونا وإعزاز (ص ١٣٦ ب) مُصافيتنا ، فكم من صاحب وجيد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة ، وما تمَّ أمر هذا الدين واستحكم في صدر الإسلام إلا بمصافرة الصحابة . فإن كانت له رغبة إلى الاتحاد ، وحسن الوداد ، وبجمل الاعتضاد ، والاستناد إلى من يشتدُّ الأزرُّ به عند الاستناد ، فالرأي إليه في ذلك .

ومن المشافهة أنه إن كانت الرغبة ممتدةً الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ، فلا حاجة إلى إنفاذ المغربين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة تعود ، فالجواب عن ذلك ، أنه إذا كفت كفت العدوان وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدهماء ، وحقت الدماء ، وما أحقَّه بأن لا ينه عن خلق ويأتي مثله ، ولا يأمر ببرٍ وينسى فعله ، و [بلاد] قنعرطاي بالروم وهى بلاد في أيديكم ، وخراجها يجبى إليكم وقد سفك فيها وقتك ، وسبى وهتك ، وباع الأحرار ، وأبى إلا التماذى على الإصرار والإضرار .

ومن المشافهة أنه إن حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ، ولا يُفتر عن هذه الإثارات ، فتعيّن مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله النصر لمن يشاء ، فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفق فيها ملتي الجمعيتين مرةً ومرةً ، قد عاف مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يُعاودها فيعاوده مصرع ذلك اليوم ، فوقتُ اللقاء عاظمه عند الله فلا يُقدَّر ، وما النصر إلا من عند الله لمن أقدرَ لا لمن قدَّر ، ولا نحن ممن ينتظر (ص ١٣٧ أ) فلتة ، ولاله إلى غير ذلك لفتة ، وما أمرُ ساعة النصر إلا كساعة لا يتأق إلا بغتة ، والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة ، واتقادر على إتمام كل خير ونعمة .

ملحق^(١) رقم ٨

نص الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وفرنج^(٢) عكا ، في خامس ربيع الأول سنة ٦٧٢ هـ (٣ يولييه ، ١٢٨٣ م) ، وهو منقول من ابن القرات (تاريخ الدول^(٣)) والملوك ، ج ١٤ ، ص ١٨٨ - ١٩٥ . صور شمسية من نسخة فينا ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧ ، تاريخ) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. PP. 179 et Seq) ، حيث نقل هذا النص من كتاب اسمه سيرة السلطان قلاوون^(٤) ، مع بعض إضافات وتعديلات من ابن القرات ، ومصحوبا بترجمة إلى الفرنسية . (PP. 224 et seq) .

(ص ١٨٨) وفي يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول من هذه السنة جرت الهدنة بين [السلطان] الملك المنصور [قلاوون] وبين الحكام بعكا ، على ما تقرّر بينه وبينهم في شرحها ، وصورتها :

استقرت الهدنة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين أبي الفتح قلاوون المملوك الصالح وولده السلطان (ص ٨٨ ب) الملك الصالح علاء الدين علي ، خلّد الله سلطانهما ، وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعكايل وبلادها التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، وهم : السنجال^(٥)

(١) انظر ص ٧١٢ ، سطر ١٠ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بفرنج عكا هنا ملكة بيت المقدس الصليبية ، وكانت قد ظلت اسما يطلق على ما بقي لها من البلاد بالشام ، وهي عكا وعكايل وصيدا وما حولها ، وكان ملكها تلك السنة شارل الأنجوى (Charles of Anjou) . وهو ملك صقلية أيضاً ، وكان نائبه بالتام أودو پوليشيان (Odo Pollechien) ، وهو الذي تولى مفاوضة السلطان في الهدنة ، كما سيلى بالمتن . (King : The Knights Hospitallers . In The Holy Land, p. 284; Stevenson : Crusaders in The East. P. 346.)

(٣) يقوم على نشر هذا الكتاب ، منذ سنة ١٩٣٦ ، الدكتور تسطنطين زريق أحد أساتذة التاريخ الشرق بجامعة بيروت الأمريكية ، والدكتور نجلا عز الدين بدائرة التاريخ بكلية البنات الأمريكية ببيروت ، في سلسلة العلوم الشرقية ، رقم ٩ ، ١٠ .

(٤) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 168, N. 1.) ، حيث ذكر أن هذا النص منقول من كتاب سيرة السلطان قلاوون .

(٥) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (sénéchal) ، المأخوذة من اللفظ اللاتيني (senescallus) ، وهو الأقرب إلى لفظ السنجال ، ومعناها هنا النائب - أو الكفيل ، على حد التعبير العربي في ذلك العصر - ، والمقصود به أودو پوليشيان (Odo Pollechien) ، نائب المملكة بعكا . انظر حاشية ٢ .

أود كفيل المملكة بعكا ، وحضرة المقدم عبد الخليل لإفرير^(١) كليام ديباجوك^(٢) مقدم بيت الديوية ، والمقدم لإفرير نيكول لِأُورُون^(٣) مقدم بيت الاستار ، [و] المرشان الأجل لإفرير كورات نائب مقدم بيت الاستار الأمن^(٤) ، لمدة عشر سنين كوامل وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين وثمانين وستائة للهجرة النبوية ، صلوات الله على صاحبها وسلامه ، الموافق للثالث من حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر [بن] فيلبس البوناني ، على جميع بلاد السلطان [الملك المنصور] وولده ، وهى التى فى تملكهما وتحت حكمهما وطاعتها ، وتحويه يدهما يومئذ من جميع الأقاليم والممالك والقلاع والحصون ، والأعمال والمدن والقرى والمزارع والأراضى ، وهى^(٥) مملكة الديار المصرية حرسها الله تعالى ، وما بها من الثغور والقلاع والحصون الإسلامية ، وثمر دمياط وثمر الإسكندرية المحروسين ، ونستروه ونستريه ، وما ينسب إليها من الموائى والسواحل والبرور ، وثمر فوة وثمر رشيد ، والبلاد الحجازية ، وثمر غزة المحروس ، وما معها من الموائى والبلاد ، والمملكة الكركية والشوبكية وأعمالها ، والصلت وأعمالها ، وبصرى وأعمالها ، ومملكة بلاد الخليل صلوات الله عليه وسلامه ، ومملكة القدس الشريف وأعمالها ، والأردن وبيت لحم وأعماله وبلادها ، وعسقلان وأعمالها وموانئها وسواحلها ، ومملكة يافا والرملة ومينائها [وأعمالها] ، وقيسارية وجميع ما هو داخل فيها ومحسوب منها ، وبيت جبريل ، ومملكة نابلس وأعمالها [ومملكة الأطرون^(٦) وأعمالها] (ص ١٨٩) ومينائها وسواحلها وأعمالها ، وأرسوف وأعمالها ، وقلة قاقون وأعمالها وبلادها ، ولد وأعمالها وأعمال العوجاء وما معها من الملائحة ، و [بلاد] الفتوح السعيد وأعمالها ومزارعها^(٧) ، [وبيسان وأعمالها وبلادها ، والطور وأعمالها ، واللاجون وأعمالها ،

(١) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (frère) ، ومعناها الأخ عامة .

(٢) المقصود بهذا الاسم (Guillaume de Beaujeu) . انظر 1. Quatremère : Op. Cit. II. p. 226.)

(٣) المقصود بهذا الاسم (Fr. Nicholas Le Lorgne) . انظر (King : Op. Cit. p. XV).

(٤) كذا فى الأصل ، والمقصود لفظ الألمان ، وكان مقدم هذا الفرع من الاستارية (Conrad) انظر (Quatre Op. Cit. II. 1, p. 226) .

(٥) سيلاحظ القارئ أن السطور التالية تشمل ثبثاً دقيقاً لدولة المماليك بمصر والشام ، فى عصر السلطان قلاوون .

(٦) أضيف ما بين الأقواس من النص الوارد فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 179) .

(٧) يل هذا فى نص ابن الفرات العبارة التالية ، "وذكر بقية بلاد الإسلام التى هى فى ملكة الملك =

موجنين وأعمالها ، وعين جالوت وأعمالها ، والقسمون (كذا) وأعماله ، وما ينسب إليه ، وطبرية وبحيراتها وأعمالها وما معها ، والمملكة الصفدية وما ينسب إليها ، وتبين وهونين وما معها من البلاد والأعمال ، والشقيف المعروف بشقيف أرنون وما معه من البلاد والأعمال وما هو منسوب إليه ، وبلاد القرن وما معه خارجاً عما عيّن في هذه الهدنة ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف ضيعة مارن ، بقراها وكرومها وبساتينها وحقولها ، وما عدا ذلك من أعمال إسكندرونة المذكورة ، ويكون جميعه بحدوده وبلادها لمولانا السلطان ولولده ، والنصف للمملكة عكا ، والبقاع العزيزى وأعماله ، ومشعر وأعمالها ، وشقيف تيرون وأعماله ، والمغاير جميعها — زلابا وغيرها ، وبانياس وأعمالها ، وقاعة الصبية وما معها من البحيرات وأعمالها ، وكوكب وأعمالها وما معها ، وقلعة عجلون وأعمالها ، ودمشق والمملكة الدمشقية وما لها من القلاع والبلاد والممالك والأعمال ، وقلعة بعاياك وما معها وأعمالها ، ومملكة حصص وما لها من الأعمال والحدود ، ومملكة حماة ومدينتها وقلعتها وبلادها وحلودها ، وبلاطلس وأعمالها ، وفتوحات حصن الأكراد وأعماله ، وصافينا وأعمالها ، وميعار وأعمالها ، والعريمة وأعمالها ، ومرقية وأعمالها ، وحلبا وحصن عكّار وأعماله وبلادها ، والقليعات وأعمالها ، وقلعة شيزر وأعمالها ، وأقامية وأعمالها ، وجبله وأعمالها ، وأبو قبيس وأعماله ، والمملكة الحلبية وما هو مضاف إليها من القلاع والمدن والبلاد والحصون ، وأنطاكية وأعمالها وما دخل [منها] في الفتوحات المباركة ، وبغراس وأعمالها ، والدربسك وأعماله ، والراوندان وأعمالها ، وحارم وأعمالها ، وعينتاب وأعمالها ، وتيزين وأعمالها ، وشيخ^(١) الحديد وأعماله ، وقلعة نجم وأعمالها ، وشقيف ديركوش وأعمالها ، والشجر وأعمالها ، وبكاس وأعماله ، والسويداء وأعمالها ، والباب وبزاعا وأعمالها ، والبيرة وأعمالها ، والرحبة وأعمالها ، وسلمية وأعمالها ، وشميميس وأعمالها ، وتدمر وأعمالها ، وما هو منسوب إلى جميع ذلك ما عيّن ولم يُعيّن [، وجميع ما هو لمولانا السلطان وأولده من البلاد التي عيّن في هذه الهدنة المباركة ، والتي لم تُعيّن] .

وعلى جميع العساكر وعلى جميع الرعايا ، من سائر الناس أجمعين ، على اختلافهم وتغاير أنفارهم وأجناسهم وأديانهم ، القاطنين فيها والمترددين إليها ومنها من سائر بلاد المسلمين ،

المصور ولولده ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته . وقد روى حذف تلك العبارة وإثبات تفاصيل ممتلكات دولة المالك بين القوسين ، حتى سطر ٢٠ بهذه الصفحة ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II, 1, p. 179.)

المصور ولولده ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته .

(١) في الأصل " شيخ " .

وعلى جميع التجار والسفّار والمترددّين في البرّ والبحر ، والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، يكونون آمنين مطمئنين في حالتى صدورهم وورودهم ، على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وحرّيمهم وبضائعهم وغلّياتهم ، وأتباعهم ومواسيهم ودوابهم ، وعلى جميع ما يتعلّق بهم ، وكلّ ما تحوى أيديهم من سائر الأشياء على اختلافها من الحكماء بمملكة عكا^(١) : [وهم كفيل المملكة ، والمقدّم لإفرير كليام ديباجوك مقدم بيت الديوية ، والمقدّم لإفرير نيكول الورن مقدم بيت اسبتار ، والمرشان لإفرير كوررات نائب مقدم بيت اسبتار الأمن^(٢) ، ومن جميع الفرنج الإخوة ، والفرسان] . الداخلين . في طاعتهم وتخويه مملكتهم الساحلية ، ومن جميع الفرنج على اختلافهم ، الذين يستوطنون عكا والبلاد والبلاد الساحلية الداخلة في الهدنة ، وكلّ واصل إليها في برّ وبحر ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، لا ينال بلاد [مولانا] السلطان [الملك المنصور قلاوّن] وولده [الملك الصالح] ، ولا حصونها ولا قلاعها ، ولا بلادها ولا ضياعها ، ولا عساكرها ولا جيوشها ، ولا عربها ولا تركمانها ، ولا أكرادها ولا رعاياها ، على اختلاف الأجناس والأنفار ، ولا ما تحويه أيديهم من المواشى والأموال والغالل وسائر الأشياء منهم بغدر ولا سوء ، ولا يخشون من جهتهم أمراً مكروهاً ولا إغارة ولا تعرضاً ولا أذية ، وكذلك كلّ ما سيفتحه ويضيفه [مولانا] . السلطان [الملك المنصور] وولده [الملك الصالح] ، على يدهم وعلى يد نوابهم . وعساكرهم ، من بلاد وحصون وقلاع وملك وأعمال وولايات ، برّاً وبحراً ، سهلاً ووعراً .

وكذلك جميع بلاد الفرنج التي استقرّت الآن عليها هذه الهدنة المباركة (ص ٨٩ ب) ، وهى : مدينة عكا وبساتينها وأراضيها وطواحينها ، وما يختص بها من كرومها ، وما لها من حقوق حولها ، وما تقرّر لها من بلاد في هذه الهدنة^(٣) ، [وعدّها بما فيها من مزارع ثلاث^(٤)] وسبعون ناحية خاصة للفرنج ، وكذلك حيفا والكروم والبساتين .

(١) يل هذا في نص ابن القرات العبارة التالية : " وذكر ما قدمنا شرحه من أمّانهم ... " ، وقد روى حذف ذلك التلخيص وإثبات تفصيله بين القوسين ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 180) .

(٢) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٣) يل هذا في ابن القرات العبارة التالية ، ونصها : " وذكر أسماء البلاد التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته ... " ، وقد حذف هذا التلخيص وأثبت ما يقابله مفصلاً من

(Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 181) ، بين الأقواس ، إلى ص ٩٨٩ ، سطر ١٥ .

(٤) في الأصل " ثلثة " .

والعدة بحيفا سبع نواحي ، وكذلك مارينا^(١) بأرضها المعروفة بها تكون للفرنجة ، وكذلك دير السياج^(٢) ودير مار^(٣) إلياس يكون للفرنجة] .
[ويكون لمولانا السلطان من بلاد الكرمل خاصا عفا والمنصورة ، وباقي بلاد الكرمل ثلاث عشرة ناحية للفرنجة ، وعثليث القلعة والمدينة والبساتين التي قطعت والكروم وفلاحتها وأراضيها تكون لها ويكون لها من البلاد ست عشرة ناحية ، ويكون خاصا لمولانا السلطان ما يذكر : وهو قرية المراميس بكماها وحقوقها ومزارعها ، وبقية بلاد عثليث تكون مناصفة خارجا عما للمخاص الشريف وعما لمخاص عثليث يكون مناصفة : وهي ثمانى نواحي ، وفلاحة الإسبتار بعمل قيسارية تكون خاصا للفرنجة بما فيها ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف قرية مارن بما فيها للفرنجة ؛ وما عدا ذلك يكون خاصا لمولانا السلطان . مهما كان في إسكندرونة وقرية مارن من الحقوق والغلة يكون مناصفة ، وصيدا القلعة والمدينة والكروم وضواحيها وجميع ما ينسب إليها يكون خاصا للفرنجة ، ويكون لها من البلاد خاصا خمس عشرة ناحية ، وما في الوطاة من أنهار ومياه وعيون ، وبساتين وطواحين وقي ، ومياه جارية وسكور لهم بها عادة قديمة تسمى أراضيهم ، يكون خاصا لهم ، وما عدا ذلك من البلاد الجبلية جميعها تكون لمولانا السلطان ولولده بكماها] .

وتكون جميع هذه البلاد العكاوية ، وما عثين في هذه الهدنة المباركة من البلاد الساحلية ، آمنة من السلطان الملك المنصور ولولده الملك الصالح ، وآمنة من عساكرهما وجنودهما ومن في خدمتهما . وتكون هذه البلاد المشروحة الداخلة في هذه الهدنة المباركة ، المخاص منها وما هو مناصفة ، مطمئنة هي ورعاياها وسائر أجناس الناس فيها ، والقاطنين بها والمتردين إليها ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، والمتردين إليها من جميع بلاد الفرنجية والتجار والسفّار ، والمتردين منها وإليها في بر وبحر ، في أيل أو نهار ، وسهل وجبل ، آمنين على النفوس والأموال والأولاد ، والمراكب والدواب وجميع ما يتعلق بهم ، وكل ما تحويه أيديهم من الأشياء على اختلافها ، من السلطان ولولده ، ومن جميع من هو يجب عليه طاعتها ، لا ينالهم ولا ينال هذه البلاد المذكورة التي انعقدت الهدنة عليها سوء ولا ضرر ولا إغارة ، ولا ينال إحدى الجهتين المذكورتين الإسلامية والفرنجية من الأخرى ضرر ولا أذية ، ويكون ما تقرّر

(١) في الأصل " ماريا " . انظر (Quatrimère : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٢) في الأصل " السياج " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٣) في الأصل " مارلانس " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

أنه يكون خاصاً للفرنجة حسبما يُبين أعلاه لهم ، وما تقرّر أن يكون للسلطان وولده يكون خاصاً لها ، والمناصفات تكون كما شُرح ، ولا يكون للفرنجة من البلاد والمناصفات إلا ما شُرح في هذه الهدنة وعُيّن فيها من البلاد .

وعلى أن الفرنجة لا يحدّون في غير عكا وعثليت وصيدا ، مما هو خارج عن أسوار هذه الجهات الثلاث (ص ١٩٠) المذكورات [سورا] ، ولا قلعة ولا برجاً ولا حصناً قديماً ولا مستجداً .

وعلى أنه متى هرب أحد كائناً من كان من بلاد السلطان وولده إلى عكا البلاد الساحلية المعيّنة في هذه الهدنة ، وقصد الدخول في دين النصرانية وتنصّر بإرادته ، يردّ جميع ما يروح معه ويبقى عريانا ؛ وإن كان يقصد الدخول في دين النصرانية ولا يتنصّر ، ردّ إلى أبوابها العالية بجميع ما يروح معه ، بعد أن يُعطى الأمان .

وكذلك إذا حضر أحد من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، ويقصد الدخول في دين الإسلام ، وأسلم بإرادته ، يردّ جميع ما معه ويبقى عريانا ؛ وإن كان ما يقصد الدخول في دين الإسلام ولا يسلم ، ردّ إلى الحكام بعكا ، [وهم] كفيل المملكة والمقدمون ، بجميع ما يروح معه بشفاعة ، بعد أن يُعطى الأمان .

وعلى أن المنوعات المعروفة منها قديماً تستقرّ على قاعدة المنع من الجهتين ، ومتى وُجد صحبة أحد من تجار بلاد السلطان وولده من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، شيء من المنوعات بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، مثل عدّة السلاح وغيره ، تُعاد على صاحبه الذي اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ، ويؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى بسبب ذلك ، لا هو ولا ماله .

وكذلك إذا طلع تجار الفرنجة من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، إلى البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، ووُجد معهم شيء من المنوعات مثل عدّة سلاح وغيره ، يعاد على صاحبه الذي (ص ٩٠ ب) اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ويردّ ، ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى . وللسلطان ولولده أن يفصلا فيمن يخرج من بلادها من رعيتهما ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، بشيء من المنوعات . وكذلك كفيل المملكة بعكا والمقدمون لهم أن يفصلوا في رعيتهما الذين يخرجون بالمنوعات من بلادهم الداخلة في هذه الهدنة .

ومتى أخذت أخيلة من الجانبين ، أو قتل قتيل من الجانبين ، على أى وجه كان والعياذ

بالله ، ردت الأخيذة^(١) ، بعينها إن كانت موجودة ، أو قيمتها إن كانت مفقودة .
والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من جنسه : فارس بفارس ، وبركيل^(٢) ببركيل ،
وتاجر بتاجر ، وراجل براجل ، وفلاح بفلاح ، فإن خفى أمر القتل والأخيذة
كانت المهلة في الكشف أربعين يوما ، فإن ظهرت الأخيذة أو تعين أمر المقتول
رُدَّت الأخيذة بعينها . ويكون العوض عن القتل بنظيره ، وإن لم تظهر كانت اليمين
على والى المكان المدعى عليه ، وثلاثة^(٣) نفر يقع اختيار المدعى عليهم من تلك
الولاية . وإن امتنع الوالى عن اليمين حلف من الجهة المدعية ثلاثة نفر تختارهم الجهة
الأخرى ، وأخذت^(٤) قيمتها . وإن لم ينصف الوالى ولأرد المال أنهى المدعى أمره
إلى الحكام من الجهتين ، وتكون المهلة بعد الإنهاء أربعين يوما . ويأزم الولاة من
الجهتين بالوفاء بهذا الشرط ، ومتى أخفوا قتيلًا أو أخيذة ، أو قدروا على أخذ حق
ولم يأخذوه كل واحد في ولايته ، يتعين على الذى يوليه من ماوك الجهتين إقامة
السياسة فيه : من أخذ الروح والمال ، والسبق والإنكار العام على من يتعين عليه
الإنكار ، إذا فعل ذلك في ولايته وأرضه . وإن هرب أحد بمال واعترف (ص ٩١) .
ببعضه ، وأنكر ما ادعى به عليه ، لزمه أن يخلف أنه لم يأخذ سوى ما رده ، فإن
لم يقتنع المدعى بيمين الهارب حلف والى تلك الولاية أنه لم يطلع على أنه وصل معه
غير ما رده ، وإن أنكر أنه لم يصل إليه شيء أصلا يستخف الهارب أنه لم يصل معه
للمدعى شيء ، ويحلف والى تلك الجهات على أنه لم يصل شيء .

على أنه إذا انكسر مركب من مراكب تجار السلطان وولده ، التى انعقدت عليها
الهدنة ، ورعيتهما من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم : في ميناء عكا
وسواحلها ، والبلاد الساحلية التى انعقدت عليها الهدنة ، كان كل من فيها آمنا على الأنفس
والأموال والأمتعة والمتاجر . فإن وجب^(٥) أصحاب هذه المراكب التى تتكسر تسلم
مراكبهم وأموالهم إليهم ، وإن عُدِّموا بموت أو غرق أو غيبة فيُحتفظ بموجودهم . ويسلم
لنواب السلطان وولده . وكذلك المراكب المتوجهة من هذه البلاد الساحلية المنعقدة عليها الهدنة

(١) فى الأصل " الاخيدة " .

(٢) كذا فى الأصل ، ولعل المقصود بالبركيل مرقد البحار من البحار والمنازل ، فى محيط المحيط
أن البراكية ضرب من السفن ، وأن البركوس - والبراكوس ، والبريق ، والبريك - أنواع من السفن
أيضا ؛ وفى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) فعل "بركل" ، بمعنى داغ من تلاطم الأمواج (être agité par) ؛
(les vagues) وهذا فضلا عن أن من معانى كلمة السفينة فى اللاتينية (barca , barica) ، وفى
الفرنسية والإنجليزية (barque) .

(٣) فى الأصل " ثلث " .

(٥) فى الأصل " وجدوا " .

(٤) فى الأصل " واحد " .

للفرنج ، يجرى لها مثل ذلك في بلاد السلطان وولده ، ويحتفظ بموجودها إن يكن صاحبها حاضرا ، إلى أن يسلم لكفيل المملكة بعكا والمقدمين .

ومتى توفي أحد من التجار المترددين ، الصادرين والواردين ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، من بلاد السلطان وولده ، في عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، يحتفظ على ماله إلى أن يوصل إلى نوابها . وكذلك التجار الصادرين والواردين ، المترددين من عكا وصيدا وعثليث ، والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، إذا توفي أحد في البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة يحتفظ على ماله إلى حين يسلم ، إلى كفيل المملكة بعكا والمقدمين .

وعلى أن (ص ٩١ ب) شواني السلطان وولده إذا عمرت وخرجت لا تتعرض لأذية من البلاد الساحلية التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ومتى قصدت هذه المذكورة جهة غير هذه الجهات ، وكان صاحب تلك الجهات معاهدا للحكام بمملكة عكا ، فلا تدخل إلى البلاد التي انعقدت عليها هذه الهدنة ولا تزود منها . وإن لم يكن صاحب تلك الجهة التي تقصدها الشواني المنصورة معاهدا للحكام بمملكة عكا والبلاد التي انعقدت عليها الهدنة ، فلها أن تدخل إلى بلادها وتزود منها . وإذا تكسر شيء من هذه الشواني والعياذ بالله ، في ميناء من موانئ البلاد التي انعقدت عليها الهدنة وسواحلها ، فإن كانت قاصدة من له مع مملكة عكا ومقدمي مونها^(١) عهد ، ولم يكن لهم معهم عهد ، فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت حفظها ، ويُمكن رجالها من الزوادة وإصلاح ما انكسر منها والعود إلى البلاد الإسلامية ، ويُبطل حزمة ما ينكسر منها والعياذ بالله ، أو يرميه البحر . هذا إذا كانت قاصدة بلاد من له مع مملكة عكا ومقدميها عهد ، فإن لم يكن لها معهم عهد فلها أن تزود وتعمّر رجالها من البلاد المنعقدة عليها الهدنة ، وتتوجه إلى الجهة المرسوم لها بقصدها ، ويعتمد هذا الفصل من الجهتين .

وعلى أنه متى تحرك أحد من ملوك الفرنجية وغيرهم من جُؤا البحر ، بقصد الحضور لمضرة السلطان وولده في بلادها المنعقدة عليها هذه الهدنة ، فيلزم نائب المملكة والمقدمين بعكا أن يعرفوا السلطان وولده بحركتهم قبل وصولهم إلى البلاد الإسلامية الداخلة في الهدنة بمدة شهرين . وإن وصلوا (ص ١٩٢) بعد انقضاء مدة شهرين ، فيكون كفيل المملكة بعكا والمقدمون بريئين من عهدة اليمين في هذا الفصل .

(١) كذا في الأصل .

ومتى تحرك عدد من جهة البر من التتار وغيرهم ، فأبى من سبق الخبر إليه من الجهتين يعرف الجهة الأخرى بما سبق الخبر إليه من أمرهم .

وعلى أنه إن قصد البلاد الشامية والعياذ بالله عدو من التتار وغيرهم في البر ، وانحازت العساكر الإسلامية من قدام العدو ، ووصل العدو إلى القرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ومصدوها بمصرة ، فلكفيل المملكة بعكا والمقدمين بها أن يدروا عن نفوسهم ورعيّتهم وبلادهم بما تصل قدرتهم إليه . وإن حصل والعياذ بالله جفل من البلاد الإسلامية إلى البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، فيلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عنهم ومنع من يقصدهم بضرر ، ويكونون آمنين مطمئنين بما معهم .

وعلى أن النائب بمملكة عكا والمقدمين يوصون في سائر البلاد الساحلية التي وقعت الهدنة عليها ، أنهم لا يمكنون حراية البحر من الزوادة من عندهم ، ولا من حمل ماء ، وإن ظفروا بأحد منهم يمسكوه ، وإن كانوا يبيعون عندهم بضائع فيمسكهم كفيل المملكة بعكا والمقدمون حتى يظهر صاحبها وتسلم إليه . وكذلك يعتمد [مولانا] السلطان وولده ، ويعتمد في أمر الحراية هذا الاعتماد من الجهتين .

وعلى أن الرهائن بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، كل من عليه مبلغ أو غلة ، فيحلف إلى ذلك المكان الذي منه الرهينة ، ويحلف المباشر والكاتب في وقت واحد هذا الشخص رهينة أن عليه كذا وكذا من دراهم أو غلة أو بقر أو غيره . فإذا حلف الوالي والمباشر والكاتب قدّم نائب السلطان وولده على ذلك يقوم أهل الرهينة عنه بما للفرنج عليه ويطاقونه . وأما الرهائن (ص ٩٢ ب) الذين أخذوا منسوباً إلى الجفل والاختشاء^(١) أنهم لا يهربون إلى بلاد الإسلام ، ويمتنع الولاة والمباشرون من العيّن عليهم . فأولئك يطلقون .

وعلى أنه لا يُجبد على التجار المسافرين ، الصادرين والواردين ، من الجهتين حق لم تجرب به عادة ، ويحروا على عوائلهم المستمرة إلى آخر وقت . وتؤخذ منهم الحقوقي على العادة المستقرّة ؛ ولا يُجبد عليهم رسم ولا حق لم تجرب به عادة ، وكل مكان عُرف باستخراج الحق فيه استخرج بذلك المكان من غير زيادة من الجهتين . ويكون التجار والسفار والمترددون آمنين مطمئنين مخفّرين من الجهتين ، في حالتي سفرهم وإقامتهم ، وصدورهم وورودهم ، بما [في] صحبتهم من الأصناف والبضائع التي هي غير الممنوعة .

(١) في الأصل " ولاختشاء " .

وعلى أن يُنادى في البلاد الإسلامية والبلاد الفرنجية الداخلة في هذه الهدنة ، أنه من كان من فلاحي بلاد الإسلام يعود إلى بلاد المسلمين مسلماً كان أو نصرانياً ، وكذلك من كان من فلاحي بلاد الفرنج يعود إلى بلاد الفرنج مسلماً كان أو نصرانياً ، متفوقاً قرارياً^(١) من الجهتين ؛ ومن لم يعد بعد المناذاة يُطرد عن الجهتين . ولا يمكن فلاحو بلاد المسلمين من المقام في بلاد الفرنج المنعقدة عليها هذه الهدنة . ولا فلاحو بلاد الفرنج من المقام في بلاد المسلمين التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ويكون عود الفلاح من الجهة إلى الجهة الأخرى بأمان .

وعلى أن تكون كنيسة الناصرة ، وأربع بيوت من أقرب البيوت إليها ، لزيارة الحجاج وغيرهم من دين الصليب ، كبيرهم وصغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة . ويصلى بالكنيسة الأقباس والرهبان ، وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة ، ويكونون آمنين مطمئنين في توجههم وحضورهم إلى حدود البلاد الداخلة في هذه (ص ١٩٣) للهدنة . وإذا نقتب الحجارة التي بالكنيسة المذكورة ترمى برّاً ، ولا يحطّ منها حجر على حجر لأجل بنايته ، ولا يتعرض إلى الأقباس ولا الرهبان ، وذلك على وجه الهبة لأجل زوار دين الصليب بغير حق .

ويلزم السلطان وولده حفظ هذه البلاد المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرها وجنودها ، ومن جميع المتجرمة^(٢) والمتلصّصين والمفسدين ، ممن^(٣) هو داخل تحت حكمهما وطاعتها . ويلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظ هذه البلاد الإسلامية المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرهم وجنودهم ، ومن جميع المتجرمة والمتلصّصين ، ممن هو داخل تحت حكمهم وطاعتهم ، بمملكته الساحلية الداخلة في هذه الهدنة .

ويلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت بها ، الحكام بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، انقياداً بما تضمنته هذه الهدنة من الشروط جميعها ، شرطاً شرطاً وفصلاً فصلاً ، والعمل بأحكامها والوقوف عند شروطها إلى انقضاء مدتها ، وبني كلٍّ منهم بما حلف به من الأيمان المؤكدة من أنه يفي بجميع ما في هذه الهدنة على ما حلفوا به .

تستمر هذه الهدنة المباركة بين السلطان وولده وأولادها وأولاد أولادهم ، وبين الحكام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " المتجرمة " .

(٣) في الأصل " من " .

بمملكة عكا وصيدا وعثليث ، وهم السنجال أود ، والمقدمون المذكورون فلان وفلان إلى آخرها ، لا تتغير بموجب أحد ماوك الجهتين ، ولا بتغير مقدم وتولية غيره ، بل تستمر على حالها إلى آخرها وانقضائها ، بشروطها المحررة وقواعدها المقررة كاملة تامة .

ومتى انقضت هذه الهدنة المباركة ، أو وقع والياذ بالله فسخ ، كانت المهلة في ذلك أربعون يوما من الجهتين ، وينادي برجوع كل أحد إلى وطنه (ص ٩٣ ب) . بعد الإشهار ، ليعود الناس إلى مواطنهم آمنين مطمئنين ، ولا يمنعوا من السفر من الجهتين ، ولا تبطل بعزل أحد من الجهتين ، وتستمر^(١) أحكامها متتابعة متوالية بالسنين والشهور والأيام إلى انقضائها .

ويلزم المعزول والمتولى حفظها والعمل بشروطها إلى آخر مدتها المعينة ، [و] تستمر هذه الهدنة بشروطها وفصولها وفروعها وأصولها ، ويجرى الحال فيها على أحمل الحالات إلى آخرها ؛ وعلى جميع ذلك وقع الرضا والصباح والاتفاق ، وحأيف عليها من الجانبين . والله الموفق .

٢ ٠ ٠

نسخة اليمن التي حلف السلطان الملك المنصور عليها في هذه الهدنة المباركة : أقول . وأنا ... (٢) والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! والله العظيم الطالب الغالب ، الضار النافع ، المدرك المهلك ، عالم ما بدا وما خفا ، عالم السر والعلانية ، الرحمن الرحيم . وحق القرآن ومن أنزله ، ومن أنزل عليه وهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقال فيه من سورة سورة وآية آية ، وحق شهر رمضان ، إنني أني بحفظ هذه الهدنة المباركة ، التي استقرت بيني وبين مملكة عكا والمقدمين بها ، على عكا وعثليث وصيدا وبلادها ، التي تضمنتها هذه الهدنة ، التي مدت^(٣) عشر سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر^(٤) ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستمائة للهجرة ، من أولها إلى آخرها ، وأحفظها وألزم بجميع شروطها المشروحة فيها ، وأجرى الأمر على أحكامها إلى انقضاء مدتها ، ولا أتأول فيها ولا في شيء منها ، ولا أسنفي فيها (ص ١٩٤) طلبا لنقضها ، ما دام الحاكمون بمدينة عكا وصيدا وعثليث ، وهم كافل المماكة بعكا ، ومقدم بيت الديوية ، ومقدم بيت الاستبار ، ونائب مقدم بيت استبار الأمن^(٥) الآن ، ومن يتولى .

(١) في الأصل " سهـه " .

(٢) يباشر في الأصل ؛ والمقصود به أن يوضع اسم السلطان الذي يقسم اليمن ، أو من يتوب عنه في ذلك ..

(٣) في الأصل " عشرة " . (٤) في الأصل " عشرة " .

(٥) كذا في الأصل . الفظر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

بعدهم في كفالة مملكة ، أو مقدّم بيت عنهم ، بهذه المملكة المذكورة ، وافين باليمين التي يحلفون بها لي ولولدى الملك الصالح ولأولادى ، على استقرار هذه الهدنة المحررة الآن ، عاملين بها وبشروطها المشروحة فيها ، إلى انقضاء مدتها ، ملتزمين بأحكامها . وإن نكثت في هذه اليمين فيلزمى الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المشرفة ، حافيا حاسرا ثلاثين حجة ، ويلزمى صوم الدهر كله إلا الأيام المنهى عنها ، ويذكر بقية شروط اليمين ، والله على ما نقول وكيل .

* * *

نسخة يمين الفرنج التي حلفوا بها في هذه الهدنة : والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! وحقّ المسيح وحقّ المسيح وحقّ المسيح ! وحقّ الصليب وحقّ الصليب وحقّ الصليب ! وحقّ الأقانيم الثلاثة من جوهر واحد ، المكنى بها عن الأب والإبن والروح القدس إله واحد . وحقّ اللاهوت^(١) المكرّم الحال في الناسوت المعظم ، وحقّ الإنجيل المطهروما فيه ، وحقّ الأناجيل الأربعة التي نقلها متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، وحقّ صلواتهم وتقديساتهم ، وحقّ اتلاميد الاثني عشر ، والإثنين وسبعين ، والثلاثمائة وثمانية عشر المجتمعين بالبيعة ، وحقّ الصوت الذي نزل من السماء على نهر الأردن فزجره ، وحقّ الله منزل الإنجيل على عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، وحقّ الست مارية أم النور مارت مريم ، ويوحنا (ص ٩٤ ب) المعمودين ومرثان ومرثاني ، وحقّ الصوم الكبير ، وحقّ ديني ومعبودي وما أعتقده من النصرانية ، وما تلقته من الآباء والأسماء المعمودية ، إنني من وقتي هذا وساعتي هذه ، قد أخلصت نيتي ، وأصفيت طوبتي ، في الوفاء للسلطان المنصور واولده الملك الصالح ولأولادهما ، بجميع ما تضمنته هذه الهدنة المباركة التي انعتد الصلح عليها ، على مملكة عكا وصيدا وعكايب وبلادها الداخلة في هذه الهدنة المسماة فيها ، التي مدتها عشر^(٢) سنين كوامل وعشرة أشهر وعشر أيام وعشر^(٣) ساعات ، أولها يوم الخميس ثالث حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، وأعمل بجميع شروطها شرطا شرطا ، وألتزم الوفاء بكل فصل في هذه الهدنة المذكورة إلى انقضاء مدتها .

وإني والله والله ! وحقّ المسيح ! وحقّ الصليب ! وحقّ ديني ! لا أنعترض إلى بلاد

(١) في الأصل " الصليب " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II 1. p. 283 N. 1.) .

(٢) في الأصل " عشرة " .

(٣) في الأصل " عشرة " .

السلطان وولده . ولا إلى من حوته وتحويه من سائر الناس أجمعين ، ولا إلى من يتردد منها إلى البلاد الداخلة في هذه الهدنة ، بأذية ولا ضرر ، في نفس ولا في مال . وإني والله ! وحق ديني ومعبودي ! أسلك في المعاهدة والمهادنة ، والمصافاة والمصادقة ، وحفظ الرعية الإسلامية والمتردد دين من البلاد السلطانية ، والصادرين منها وإليها ، طريق المعاهدين المتصادقين ، كفت الأذية والعدوان عن النفوس والأموال ، وألزم الوفاء بجميع شروط هذه الهدنة إلى انقضائها ، ما دام الملك المنصور وافيًا باليمين التي حلف بها على الهدنة ، ولا أنقض هذه اليمين ولا شيئاً منها ، ولا أستثنى فيها ولا في شيء منها طلباً لنقضها . ومتى خالفها أو نقضتها فأكون بريئاً من ديني واعتقادي (ص ١٩٥) ومعبودي ، وأكون مخالفاً للكنيسة ، ويكون على الحجج إلى القدس الشريف ثلاثين حجة ، حافياً حلسراً ، ويكون على فك ألف أسير مسلمين من أسرى الفرنج وإطلاقهم ، وأكون بريئاً من اللاهوت الحال في الناسوت ، واليمين يميني ، وأنا فلان ، والنية فيها بأسرها نية السلطان الملك المنصور ، ونية ولده الملك الصالح ، ونية مستحلي لهما بها على الإنجيل المكرم ، لا نية غيرها ، والله والمسيح على ما نقول وكيل .

ملحق (١) رقم ٩

وصف الأبنية والمعائر التي شيدها السلطان الملك المنصور قلاتون ، نقلًا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٢) . وما بعدها .
صور شمسية من نسخة للمكتبة الأهلية ببغداد . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩ .

(ص ٢٨٢) ذكر عمارة التربة المنصورية والمدرسة والبيمارستان ومكتب السبيل . قال ولما رأى السلطان الملك المنصور التربة الصالحة^(٢) أمر بإنشاء تربة ومدرسة وبيمارستان ومكتب سبيل ، فاشترت الدار القبطية^(٣) وما يجاورها - وهي بين القصرين - من خالص

(١) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده ، وخشبة ٦ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بالتربة الصالحة تربة السلطان الملك الصالح أيوب .

(٣) في الأصل " القبطية " . انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ .

مال السلطان ، وعوض سكان الدار القطبية^(١) بالقصر المعروف بقصر الزمرد . وكان انتقال سكان الدار القطبية منها إلى قصر الزمرد ثانياً ثانياً عشر (ص ٢٨٢ ب) ربيع الأول من السنة^(٢) ؛ ورتب الأمير علم الدين الشجاعى مشدداً على العمارة ، فأظهر من الاهتمام بالعمارة والاحتفال ما لم يُسمع بمثله ، فعمرت في أيسر مدة ، ونجرت العمارة في شهور سنة ثلاث وثمانين وستائة . وإذا شاهد الراى هذه العمارة العظيمة ، وسمع أنها عمرت هذه المدة القريية ، ربما أنكر^(٣) ذلك .

ولما كملت العمارة وقف السلطان من أملاكه القياسر والرابع^(٤) ، والحوانيت والحمامات ، والقنادق والأحكار ، وغير ذلك ؛ والضياح بالشام ، ما يحصل من أجل ذلك وربعه وغلاته في كل شهر جملة كثيرة . وجعل أكثر ذلك على البيارستان . ثم القبة ، ورتب وقف المدرسة إلا أنه يقصر عن كفايتها ، ورتب لمكتب السيل من الوقف بالشام ما يكفيه .

ولما تكامل ذلك ركب السلطان وشاهده ، وجلس بالبيارستان ومعه الأمراء والقضاة والعلماء . فأخبرني بعض من شهيد السلطان وشهد عليه ، أنه استدعى قدحاً من الشراب فشربه ، وقال : ” قد وقفت هذا على مثلى فن دونى “ . وأوقفه السلطان على الملك والملوك ، والكبير والصغير ، والحر والعبد ، والذكر والأنثى ؛ وجعل لمن يخرج منه من المرضى عند برثه كسوة ، ومن مات جُهرت وكفن ودُفن .

ورتب فيه الحكماء الطبائعية^(٥) . والكحّالين^(٦) ، والجراحيين^(٧) ، والمجبرين^(٨) ، لمعالجة الرمدى والمرضى والمجرحين والمكسورين من الرجال والنساء . ورتب به الفراشين والفراشات والقومة ، لخدمة المرضى وإصلاح أماكهم وتنظيفها^(٩) . وغسل ثيابهم وخدمتهم في الحمام ؛ وقرر لهم على ذلك الحماميات الوافرة .

(١) في الأصل ” القبطية “ .

(٢) المقصود سنة ٦٨٢ هـ .

(٣) في الأصل ” انكرت “ .

(٤) في الأصل ” الدباغ “ .

(٥) في الأصل ” الطبائعية “ ، والرسم المثبت بالمتن من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ومفردته طبائعى (physicien) ، وهو المعروف الآن باسم طبيب الأمراض الباطنية .

(٦) هذا اللفظ جمع كحال ، وهو طبيب العين (oculiste) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٧) هذا اللفظ مفرد جراحي - وجارحى أيضاً - ، وهو طبيب الجراحة (chirurgien) ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٨) هذا اللفظ مفرد مجبر ، وهو طبيب جبر العظام (orthopédiate) .

(٩) في الأصل ” تنظيفها “ .

وُعمِلَت التَّخَوْتُ والفُرُش والطَّرَارِيح ، والأنطاع والخدَّات واللحف والملاوات ، لكلِّ مريضٍ قَرَشٌ كامل . وأُفرد لكلِّ طائفةٍ من المرضى أُمَكَّةٌ تختصُّ بهم : فَجُعِلَت الأَوَاوِين الأربعة المتقابلة للمرضى بالحُميات^(١) ، وَغَيرِها ، وَجُعِلَت قاعةٌ للرمدى ، وقاعةٌ للجُرْحاء ، وقاعةٌ لمن أفرط به الإسهال ، وقاعةٌ للنساء ، ومكانٌ حسنٌ للممرورين^(٢) من الرجال ، ومثله للنساء . والمياه تجري في أكثر هذه الأماكن .

وأُفردت أماكن لطبخ الطعام والأشربة والأدوية والمعاجين ، وتركيب الأَكْحَال والشِّياقات^(٣) والسُّفوفات ، وعمل المراهم والأدهان ، وتركيب الدرياقات^(٤) ، وأماكن لحواصل العقاقير وغيرها من هذه الأصناف المذكورة ، ومكان يُفَرَّقُ منه الشراب وغير ذلك من جميع ما يُحْتَاجُ إليه . ورُتِّبَ فيه مكانٌ يجلس فيه رئيس الأطباء ، لإلقاء درسٍ طبٍ ينفع به الطلبة . ولم يحصر السُّلطان — أثابه الله — هذا المكان المبارك بعده في المرضى ، يقف عندها المباشر ويمنع من عداها ؛ بل جعله سبيلاً لكل من يصل إليه في سائر الأوقات ؛ غنيٌّ وفقير . ولم يقتصر أيضاً فيه على من يقيم به للمرضى ، بل يرتب لمن يطلب وهو في منزله ما يحتاج إليه من الأشربة والأغذية والأدوية ، حتى أن هؤلاء زادوا في وقت من الأوقات على مائتين ، غير من هو مقيم بالبيمارستان .

ولقد باشرته في شوال سنة ثلاث وسبعمائة ؛ وإلى آخر رمضان سنة سبع وسبعمائة ، فكان يُصرف منه في بعض الأيام من الشراب المطبوخ خاصة ما يزيد على خمسة قناطر بالمصرى في اليوم الواحد ، للمرتبين والطواري ، غير السكر والمطابخ من الأدوية ؛ وغير ذلك من الأغذية والأدهان والدرياقات وغيرها .

ورُتِّبَ في البيمارستان من المباشرين والأمناء من يقوم بوظائفه ؛ وابتاع ما يُحتاج إليه .

(١) في الأصل " الحمايات " .

(٢) المقصود بالممرورين — ومفرده ممرور — من غلبت عليه المرة وهي المادة الصفراء تفرزها المرارة . (محيط المحيط) .

(٣) الشياقات — والأشياق أيضاً — جمع شياق ، وهو دواء مسحوق يستعمل للعيون (Collyre sec, topique dur, devant être appliqué sur les yeux) . والشياق أيضاً الدواء الذي يعمل قما — أو تليسة ، أو فرزجة (Suppositoire) — ، لمعالجة أمراض المستقيم (Anus) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ محيط المحيط .

(٤) في الأصل " الدرناقات " ، والرسم المثلث هنا مما على سطر ١٨ ؛ وفي محيط المحيط أن الدرياق هو التبرهاق — ويقال الدراق أيضاً ، وهو دواء مركب يؤخذ للنفخ السوم . (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

من الأصناف ، وضبط ما يدخل إلى المكان وما يخرج منه خاصة ، من غير أن يكون لهم تعلق في استخراج الأموال ، وإنما يتعاون الأصناف ويحبلون بشمئها على ديوان صندوق المستخرج ، ويكتبون في كل شهر عمل استحقاق لسائر أرباب الحماميات والجرابات من سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، يكتبه العامل ويكتب عليه الشهود ، ويأمر الناظر بصرفه ، ويخلد ديوان الصندوق ، ويصرف على حكمه . وهذه الطائفة من المباشرين بالبجارسن هم مباشرو الإدارة .

وأما مباشرو^(١) الصندوق والرباع ؛ فإليهم يرجع تحرير جهات الأوقاف في الخلق والسكون والمعطل ؛ واستخراج الأموال ومحاسبات المستأجرين ؛ وصرف الأموال بمقتضى حوالة مباشرى الإدارة ؛ ومباشرة العمارة ؛ وعمل الاستحقاق ؛ لا يتصرفون في غير ذلك ؛ كما لا يتصرف مباشرو الإدارة في صرف الأموال إلا حوالة بأوراقهم .

وأما العمارة فلها مباشرون ينفردون بها : من ابتاع الأصناف واستعمال الصناعات^(٢) ومرة الأوقاف ، (ص ٢٨٣) وغير ذلك مما يدخل في وظيفتهم ، وهم يحبلون بضمن الأصناف على الصندوق ، كما يفعل في الإدارة ، ويُنقل عليهم من الصندوق من المال ما يصرفونه لأرباب الأجر خاصة ، ويكتبون في كل شهر عمل استحقاق بضمن الأصناف وأرباب الأجر ، ويخصمون به أحوالوا به على الصندوق ، وما وصل إليهم من المال ، ويسوقونه إلى قابض أو متأخر ، وترفع كل طائفة من هؤلاء المباشرين حساباتهم ، مياومة ومشاهرة ومساناة ، إلى الناظر والمستوفى . هذا ما بالبجارسن .

وأما القبة المباركة المنصورية وهي التربة ، فإنه رُتب فيها خمسون مقراً يقرءون كتاب الله تعالى ليلاً ونهاراً بالنشوب ، وجعل لكل منهم في كل شهر عشرون درهما . ورتبها إمام على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، وله في كل شهر ثمانون درهماً من أصل الوقف ، وفي كل سنة في ليلة ختم صلاة قيام رمضان خلعة من خزانة السلطان كاماة مسخية مقتدرة . ورتبها رئيس ومؤذنون^(٣) يعلنون الأذان بالمثدنة الكبرى ، ويقيمون الصلاة ؛ ويبسطنون خلف الإمام ، وهم سبعة نفر : الرئيس وله في كل شهر أربعون درهماً ؛ والمؤذنون ستة لكل منهم في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتبها درس تفسير لكتاب الله تعالى ،

(١) في الأصل " مباشرين " .

(٢) في الأصل " الصياغ " .

(٣) في الأصل " يقلبون " .

فيه درس^١ يُأقيه [مدرس] ، رُتّب له في كل شهر أربعون درهماً . وطلبة عدتهم ثلاثون ، لهم في كل شهر ثلاثمائة درهم ، ودرس^٢ حديث يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له مدرس ومعيد وطلبة ، لهم في كل شهر نظير ما للمدرس التفسير ومُعِيده وطلّبه ؛ وزيادة^٣ على ذلك قارئ^٤ يقرأ الحديث بين يدي المدرس في أوقات الدّروس ، ويقرأ ميعاداً للعوام بين يديه أيضاً في صبيحة كل يوم أربعاء ، رُتّب له في كل شهر ثلاثون درهماً . ورُتّب لخازن كتبها في كل شهر أربعون درهماً ؛ وخزانة كتبها من الختمات الشريفة والربعات المنسوبة الخط ، وكتب التفسير والحديث والفقه ، والافتة والطب والأدبيات ودواوين الشعراء ، شيء كثير^(١) . ورُتّب بها الخدام اللازمة^(٢) ، يقيمون بالقبة لحفظ حواصلها ومنع من يعبر إليها في غير أوقات الصلوات ، وهم ستة ، لكل منهم في كل شهر خمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين والبوابين .

وأما المدرسة المباركة المنصورية ، فإنه رُتّب بها إمام شافعي^١ المذهب ، له في كل شهر ثمانون درهماً ، ورئيس^٢ ومؤذنون يعلنون بالأذان بالمأذنة الكبرى المذكورة ، هم ومؤذنون^(٣) القبة بالتربة ، وهم رئيس وأربعة مؤذنون ، لهم في كل شهر نظير ما لمؤذني القبة . ورُتّب بها مُتَصَدَّر^٤ لإقراء كتاب الله عز وجل ، رُتّب له في كل شهر أربعون درهماً . ورُتّب بها دروس للمذاهب الأربعة : الشافعية والمالكية والحنيفية والحنابلة ؛ لكل طائفة مدرس له في كل شهر مائتا درهم ؛ وثلاثة معيدين لكل منهم خمسة وسبعون درهماً ، وخمسون طالباً ، لجميعهم في كل شهر سبعمائة وخمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين وبواب [واحد] .

وأما مكتب السبيل ، فإنه رُتّب فيه فقيهان يعلمان [من كان] صغيراً من أيتام المسلمين كتاب الله تعالى ، ورُتّب لهما جامكية في كل شهر وجراية (ص ٢٨٣ ب) في كل يوم ، وهي لكل منهما في كل شهر ثلاثون درهماً ، وفي كل يوم من الخبز ثلاثة أرطال ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف ، ورُتّب للأيتام لكل منهم في كل يوم رطلان خبزاً ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف .

وتنوّع السلطان أجزل الله ثوابه في وجوه البرّ والقربات ، وهذه الجهات المباركة المبرورة باقية مستمرة ، يزيد وقفها وينمو لحسن نية واقفها ، قدّس الله روحه ، ونور ضريحه .

(١) في الأصل "شياً كثيراً" . (٢) في الأصل "لخدام ازمة" . (٣) في الأصل "مؤذنون" .

ملحق (١) رقم ١٠

وصف شاهد عيان لموقعة عكا بين الصليبيين وجيوش السلطان
الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩٠ م) ، وهو
منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٦٨ ب
- ١٧٢ ، صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن .
مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) .

(ص ١٦٨ ب) سنة تسعين وستمائة . ذكر فتوح مدينة عكا ، وجعلها
بعد العمارة دكا ، في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة منها .
فيها عزم السلطان على السير إلى عكا ونزالها والجد في قتلها ، متمسكاً لما عزم
والده عليه من أخذها واستئصالها . فتقدم بتجهيز العساكر ، (ص ١٦٩)
ركتب إلى النواب بأقطار الممالك بإنقاذ العساكر الشامية إليها ، وتحميل المجانيق
والآلات لتركب عليها ، وأمر بالاستكثار من الحشود ، والآلات يتأخر أحد من الجنود .
وأرسل الأمير سيف الدين طغريل الإيغاني إلى دمشق وحماة وحصن الأكراد ،
سُحِشاً للنواب الذين بها على سرعة الحضور إلى الجهة المذكورة ، وإحضار آلات
الحصار المذخورة . فبادروا وتبادروا ، وسارعوا وما تأخروا .
وكان حسام الدين لاجين السلحدار (كذا) نائب الشام قد أوجس من السلطان
خيفة لما قتل طرنتاي ، فتقاعد ، ثم لم يجد بداً من التوجه ، فتوجه وصحبته أمراء
دمشق وعسكرها . وحضر صاحب حماة ومن معه ، ونواب الممالك ومن معهم .
 واجتمعت جيوش الإسلام ، وجرّد السلطان صارم الاهتمام ، وأرهمف حدّ
الاعتزام ، وشمّر تسميراً يعجز عنه كل ملك همام .

قال الراوى : وكنت حينئذ بالكرك ، فلما باغى أمر هذه الغزاة ، ووردت على مراسم
السلطان بتجهيز الزردخانات (كذا) والآلات ، تأقت نفسى إلى الجهاد ، وحنّت إليهم
الأرض الظّامّة إلى صوب العهد ، فطالعت السلطان بذلك ، وسألته أن أصير إلى هنالك ،

لأساهم في ثواب الغزو وأشارك . فأذن لي في الحضور ، وسمح بالدستور ، فكنت كمن فاز أمله بنجاحه ، وانجلى ليله بصباحه . فجهزت من الزردخانات (كذا) المانعة ، والآلات النافعة ، والرجال المجتهدين ، والرماة والحجارين ، والغزاة والنجارين . وتوجهت ملاقيا السلطان ، (ص ١٦٩ ب) فوافيته وقد وصل إلى غزة ، فلقيت منه إكراما وبشراً وإيتساماً ، وسرت في ركابه إلى عكا .

فلما نزلنا عليها حاق المحاق بأهلها : وكانوا لما بلغتهم حركة السلطان لغزوهم ، ومسيره إلى نحوهم ، قد أرسلوا إلى ملوكهم الكبار ، واستدعوا النجد من داخل البحار . واجتمع بها جمع كثير من الديوية والإستار ، وحصنوا الأبراج والأسوار ، وأظهروا المصابرة ، وعدم المبالاة بالمحاصرة ، فلم يغلقوا للمدينة باباً ، ولا أسدلوأ دونها حجاباً . فنصبت عليها المجانيق الإسلامية ، وأحدثت بها العساكر الحمدية ، وأرسلت عليها حجارة كالصواعق الصاعقة ، وسهاما كالبرواق البارقة ، وضويقت أشد المضايقة ، وهم مع ذلك يظهرون الجلّد ، ولا يغلقون أبواب البلد ، ويهاجمون العسكر ليلاً ونهاراً ، ويقاتلون قتالاً مدواراً .

واستشهد عليها الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي ، والأمير بدر الدين بيليك المسعودي ، وشرف الدين قيران السكري . وشدّد القتال ، وأسعرت نار الزال ، وتوالت سحب النوال بالنبال .

وأنا في ضمن ذلك أتأمل مكاناً تلوح الفرصة منه فأقصدّه ، وانصفت جانباً تمكّن منه الحيلة فلا أجده ؛ وبينما أنا أجيل فكري ، وأدير بصري وبصيرتي ، إذ لحت برجامن أبراجها قد أثرت فيه المجانيق ، وأمكن أن يتخذ منه طريق ، وبينه وبين السور فسحة مكشوفة ظاهرة ، لا يمكن السلوك فيها ، لأن الخروج^(١) مسلطة عليها ، إلا بالتخاذ ستارة تطولها وتشملها ، وتقي من يدخلها . (ص ١٧٠) فعمدت إلى اللّبود فجمعتهما جمعاً ، ولفقت بعضها مع بعض لفقاً ، فتصوّر منها سحابة كبيرة طويلاً وعرضاً ، ونصبت تجاه البدنة المهدومة من البرج صاريين من كلال (في الأصل كلي) الجانيين ، وجعلت على رؤوسهما بكراً كبكرات المراكب وحيالاً ؛ ثم جذبت تلك السحابة المتخذة من اللباد ، فقامت كأنها

(١) الخروج جمع جرح ، وهي آلة حربية تستعمل لرمي السهام والنفوط والمجارة ، ويقال لمستخدمها من الجنود "جرخي" (une arbalète avec laquelle on lançait, soit des flèches, soit des bombes).
..soit le naphthe). (Dozy : Supp. Dict. Ar. : محيط المحيط) .

سدّ من الأسداد . وأتقنت ذلك في جُنْح الليل وهم غافلون عنه ، فلما أصبحوا ورأوا ذلك الحجاب قصوده بالمجانيق والأَنْشَاب ، فصارت الحجارة إذا وقعت فيها يرتنخى اللبد تحتها فيبطل زخمها ، والجروح إذا رمتها لا تنفذ سهرها .

فتمكّنّا من المرور ، ووجدنا سبيلاً إلى العبور ، وضرب بيننا وبين الأعداء بسور ، وشرعنا في ردّ الخندق الذي بين السورين بمخالي الخيل مملوءة بالتراب ، مع ما تيسر من الأخشاب ، فصار طريقاً سالكا ، وكان رأياً مبلّكاً . وسمع به السلطان . فأعجبه ، وركب بنفسه وحضر بالكوسات والطباخانات (كذا) ، وضربت عند الصباح ، ولاحت تبشير الفلاح ، وحصل الزحف عليهم من ذلك المكان وغيره . وطلعت العساكر بالسناجق السلطانية ، وأُخِذوا في مقاتلة الفرنجية ، وتمكّنوا من المدينة ، وبذلوا فيها المناصل ، وأعمّوا العوامل ، وسبوا الولدان والحلال .

وحقّق الله في الفتح الظنون ، وأقرّ به العيون ، واستبشر يومئذ المؤمنون . وعات الفرنجة ذلّةً وصغاراً ، وانكسروا كسراً ماله انجبار . وعصت الأبراج الكبار التي فيها الديوية والأمن^(١) والاستبار هيئات ، وقد استبّيح حمى حماهم ، (ص ١٧٠ ب) وضعفت قوى أقويائهم وكماثهم . فحاصروناهم حول عشرة أيام آخر ، فاستأن من منهم ما ينيف عن عشرة ألف نفر ، ولم يجدوا مفرّاً حين راموا المفرّ ، ولا مفرّاً حين أعوزهم المقرّ ، ففسّروا على الأمراء فقتلوهم عن آخرهم ، وأبقى السلطان جماعة من أسراهم ، وأرسلهم إلى الحصون .

وكان هذا الفتح العظيم في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، واستنقذ الله عكاً من أيدي الكافرين ، على يد الملك الأشرف صلاح الدين [خليل] ، كما كان فتوحها أولاً على يد صلاح الدين [الأيوبي] . وأقامت بأيديهم مائة وثلاث سنين ، لم ينهض أحد من الملوك الأيوبية ومن بعدهم من أرباب الدول التركية باسترجاعها ، ولا سمّت همهم إلى افتراعيها ، وذلك أن الفرنج أخذوها في الأيام للناصرية في سنة سبع وثمانين وخمسة .

ولله الحمد على انتصار المسلمين ، واستظهار الموحّدين ، وزواك دولة أعداء الدين ، وقمع الطغاة والملاحدين ، بهمة أولى الهمم العلية ، والعزمات المنصورة المنصورية الأشرفية .

ولا خلاف في أن هذه الطائفة أربت على الأول ، ونالت بها الدولة من الانتصرة والتغلبة

(١) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، حاشية ٤ .

ما لم تنله الدول . ولما أتاح الله هذا الفتح وسهّله ، وأباحه وعجّله ، قرّضه الشعراء وذكره الفضلاء (١) .

ملحق (٣) رقم ١١

نص^٤ البشارة التي وردت إلى قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين بن الخوئي ، بفتح السلطان الأشرف خليل لقلعة الروم ، في جمادى الآخرة سنة ٦٩١ هـ (مايو-يونية ١٢٩٢ م) ، نقلاً عن النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .
انظر أيضاً (Zetterstéen : Beiträge P, 10)

(ص ٣٠٠ ب) بسم الله الرحيم . أخوه خليل بن قلاون . صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس السامي القاضي الأجل (٣) ، [الكبير الإمام العالم الفاضل ، الأثير الأكل الأوحده ، الرئيس الزاهد شهاب الدين ، جمال الإسلام فخر الأنام شرف العلماء جلال جلال الرؤساء ، فخر الأكابر شمس الشريعة صفوة الملوك والسلطين] ، خصّه الله بأنواع التهاني ، وأنحفه بالمسرّات التي تعود بالسبع المثاني ، وأورد على سمعه من بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوعب في وصفه وملحه الألفاظ والمعاني ، تبشّره بفتح ما سطرّت الأقلام إلى الأقاليم أعظم من بشائره ، ولا تسرّت برُودُ المسرّات بأحسن من إشاراته وأشائره . ولا تفوّت السنة خطباء هذا العصر على المنابر بأنصح من معانيه في سالف الدهر وغابره ، وهو البشري بفتح قلعة الروم ، والهناء لكلّ من رام للإسلام نصراً ببلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين والمنح الذي تباشر به سائر المؤمنين ، وتساوى في الإعلان والإعلام به كلّ من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ بمسرى

(١) يل هذا قصيدة عدة أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً ، وهي ليدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنهجي البزاز بالقاهرة .

(٢) انظر ص ٧٧٨ ، سطر ١ ، وما بعده ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

(٣) يل هذا في النویری عبارة " وذكر ألقابه ونعوته " ، وقد سذفت وأضيف مكانها ما بين

القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 10) .

مبشرات الحكام ليعمّموا ببشرها عامة الناس ، ويُفرض لكلّ ذى مرتبة عليّة منه نصيبا يجمع له من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أننا ركبنا لغزوها من مصر ، وقد كان من قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، وينادىها فلا يُجيب إلا بالصدّ والإعراض صداها ، ويسائل النسيم عن جبالها فتحيل في الجواب على النسور المهوّمة ، ويستشير^(١) أولى الرأى في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوّنة والآراء المتلوّمة .

وما زلنا نصل السرى بالسير ، ونرسل الأعنة إلى نحوها فتمدّ الجياد أعناقها إليها مدّا ينقطع بين قوتها وقوته السر ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى وعير المتقى ، شاق لا يلتقى به مسلك ولا يلتقى ، فإزالت العزائم الشريفة تسهل حُرّونه ، والشكائم تفجّر بوقع السنايك على حجارتها عيونه ، والجياد المطهّمة ترتقى مع امتطاء متونها بدروع الحديد متوّنه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جعل جبلها دكا ، وحاصرناها حصارا لحقها بعكّا ، وإخواتها وإن كانت أحصن من عكا ، ونصبنا عليها عدة مجانيق تنقض حجارتها انقضاؤا النسور ، وتقبض الأرواح من الأجسام وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتفترس أبراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد المصور .

هذا والنقوب تسرى في بلداتها سريان الخيال ، وإن كانت جفونها المسهّدة ، ومُعْمَدُها الممدّدة وحفظتها المجتّدة ، ورواسيها على جبل الفرات موطّدة ، وقد خندقوا عليها خندقا جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب ، ووَضَعُها واضعها على رأس جبل يزاحم الجوزاء بالمناكب ، وسفح صرحها الممرّد ، فكأنه عرش لها على الماء ، وإذا رَمَقَها طرفُ رائيها اشتبهت عليه بأنجم السماء .

وما زالت المضايقة تقض من جبلها أطرافه ، وتستدرّ بجبلها^(٢) أخلافه ، وتقطع بمسائل جلاد معاولها وجدالها خلافه ، ونورد عليها من سهامها كل إيراد لا يجاوب إلا بالتسليم ، ونقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلا بالتحكيم .

ولما أذن الله بالفتح الذى أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنح الذى أضنى عن أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب ، فُتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره ، في يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد . فسبحان من سهل صعبها ، وعجل كسبها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشماها . فالجلس السامى بأخذ حفظه

(١) فى الأصل: " ويستشير " .

(٢) فى الأصل: " تدعّلتها أخلافه " ، والرسم المصحح: (11) Op. Cit. p. 111.

من هذه البشرى ، التى بَشَّرَتْ بها ملائكة السماء ملكَ البسيطة وساطان الأرض ، وتكاثرت على شكرها كلُّ من أرضى الله طاعة ، وأغضب من لم يرض من ذوى الإلحاد ، ومن حادَّ الله [و] حاد ، ومن ينتظر من هذا الإعزاز لإنجاز الإبعاد ، فلا ينجيه الإفضاء هرباً ولا الإبعاد . فإنه بفتح هذه القلعة وتوقُّلها ، وحيازة ثغرها ومعقلها ، تحقِّقَ من يسبحون وجيِّحون ، أنهم بعد فتح باب الفرات بكسر أفعالها إقفال هذه القلعة لا يرجون أنهم يرجون . وما يكون بعد هذا الفتح إن شاء الله إلا فتح المشرق والروم والعراق ، وملك (ص ١٣٠١) البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإثراق . والله تعالى يمدِّنا من دعواته الصالحة بما تغدو به عقود الآمال حسنة الاتساق ، إن شاء الله . كُتِبَ يوم الفتح المبارك ، سنة إحدى وتسعين وستائة ، حسب المرسوم الشريف .

* * *

وكتب عن الأمير علم الدين الشجاعى نائب السلطنة بدمشق ، إلى قاضى القضاة شهاب الدين الخوَّي أيضاً وهو من إنشاء الفاضل شرف الدين القدسى ، ما مثاله بعد البسملة : ضاعف الله مسارَّ الجَناب العالى المولى القضاى (١) [الإمامى العالمى ، الزاهد العابدى الورع] الشهابى ، [ضياء الإسلام شمس الشريعة قاضى القضاة ، حجة الأئمة سيد الحكام قُدوة العلماء ولى أمير المؤمنين] ولا زالت وفود البشائر إليه تترى ، وعقود التهانى تفيض لديه نظماً ونثراً ، وفواتح الفتح تتلى عليه بكل آية نصير يسجد لها القلم فى الطرس شكراً ، ويشتمل على أسرار الظفر فىأتى الأسماع من غرابتها ما لم يحط به خبراً ، ويتحفه بظهور أثر المساهمة فتهدى إليه سرورا وأجرا .

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منَّه من آلائه ، وفتح على أوليائه ، ووهب من الإعداد على أعدائه ، ويستمر من الظفر الذى أيد فيه بنصره وأمدَّ بملائكة سمائه ، ما يستديم الإنجاد بحوله ، ويستزيد به الأمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يُستدَرَّ به أخلاف الفتوح ، ويستهدف بِسْمِ الصوارم التى هى على من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويُهدى من البشائر ما تحتال به أعطاف المنابر سروراً ، وتعطر بذكره أفواه المحابر جُوراً (٢) ، ويرشف الأسماع موارد واردة فيستحيل فى

(١) إلى هذا فى الأصل عبارة " الشهابى وذكر القاءه ونعوته ، وقد حذفت وأضيف مكانها

ما بين القوسين من (Zetterstéem : Op. Cit. P. 12) .

(٢) يشير الكاتب إلى الورد الجورى ، وهو الشديد الحمرة . (محيط المحيط) .

قلوب الأعداء نارا وفي قلوب الأولياء نورا ، وبيادر مساهمة الحاضر في استماعه كل باد فينقلب إلى أهله مسروراً ، ويُنهى أنه أصدرها والنسر قد حُقِّقَتْ بنودُ ، وصَدَّقَتْ وعوده ، وسار بمخلفات البشائر في كل قطر يريد .

والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذلل لراكب ، وجاءت من قنَّيَّها وقلَّيَّها بين الذروة والغارب ، وأراقت أسننها من دماهم ما ترك الفرات لا تحلّ لشارب . ومدَّ الإيمانُ بها أطنايه ، وأعجلت السيوف المنصورة الشرك أن يضمَّ للرحلة أثوابه ؛ واستقرَّت بها قدم الإسلام ثابتة إلى الأبد ، وقتلت بأرجائها سيوف أهل الجمعة حتى رقى أهل السبت لأهل الأحد ، وأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من العدد ، وتبرأ منهم من كان يمدُّهم بإمداده حتى الفرات مجاورتهم ودَّت النقص خوفاً أن يطلق على زيادتها اسم المدد ؛ ونطق بها الأذان فخرس^(١) الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان فأضحت لها بعد الابتدال آية الجرس ، وأسمنت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صمّ ، ولبست الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواغها الشمّ .

وكانت هذه القلعة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشَّجَى في الحلق ، والغلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلو من غيلٍ تضمره ، في لين تظهره ، وغدر تستره ، في عذر تورده وتصدره . وقد سكن أهلها إلى مخادعة الجار وموادعة التتار ، ومالأتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم لهم حتى في الزى والحال ، يمدّونهم بالهدايا والأطاف ، ويدلّونهم على عورات الأطراف . وهم يثقون بمسألة الأيام ، ويدّعون أن قلعتهم لم تزل من الحوادث في ذمام ؛ ويفترون بها ولولا السطوات الشريفة لحقَّ بمثلها أن يغترّ ، ويسكنون إلى حصانيتها كلِّها أومض في خيال السحب برقُ ثغرها المفترّ .

وهو حصن صاعد منجلد ، بارزه مستدير ؛ لا يبطأ إليه السالك إلا على المحاجر ؛ ولا تنظره العيون حتى تبلغ القلوب الحناجر ؛ كأنه في ضمائر الخيال خبء يُقشَّر وهو كامن ، ويحترق الظاهر وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواهي ذوائبها ، ومدّت عليها الغمام أطناها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، فأخفاه بعضها عن بعض ، ونقاسمت العناصر فهو للنكاية والرفعة والثبات ، ومجاورة الفرات ، مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدت الفرات من شرقها كالسيف في كفّ طالب نار ، واكتنفها من

(١) في الأصل " بجرس الجرس " .

جهة الغرب نهر آخر استدار نحوها كالسور وانعطف معها كالسوار ، وفي قنّة قلّتها جبل يردّ الطرف وهو كليل ، ويصل النظر إلى تخيل هضابه فلا يهتدى إلى تصوّرها دليل ، وكذلك من شرقها وغربها ، فلا تنظرها الشمس ولا القمر (ص ٣٠١ ب) وقت الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق ، لا يعرف فيها الهلال إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه .

وأما الطريق إليها فيزلّ الدّر عن منها ، ويكلّ طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلا عن حزنها . وبها من الأرمن عصب جمّهم للتكبير^(١) ، ومن التتار فرق زيادتهم للتغوير ، قد بذلوا دونها النفوس ، وتدرّعوا للذبّ عنها لبوس . وأقدموا على شرب كأس الحيمام ، خوفا أن يكفّرهم التكفور ، ويحرمهم خليفتهم الحاكم بها كسعايمكوس^(٢) . وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ، فلما تراءت الفتتان نكص على عقبيه ، وترك كلا منهم بعض من الندم يديه .

وحين أمر ولانا السلطان ، خلّد الله ملكه ، الجيوش المنصورة بالنزول عليها ، والهجوم من خلفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطئ جيادها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها من كل جانب إحاطة الهالة بالهلال . وسلّكوا إليها تلك المخارم ، وقد تقدّمهم الرعب هاديا ، وأقدموا على [قطع] تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس ثمة بأنهم لا ينفتون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا . فلم يكن بأسرع من أن طار إليهم الحام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك الغداة العلراء بالدماء للضرورة والاضرورات أحكام ، وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال^(٣) فيه للحديد ، ولكن الله أعزّ بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح على ما يريد ، وأقيمت المجانيق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرّميم ، وساموها صلاة الخوف فلسامها الركوع ، ولبروجهم السجود ولقلعتهم التسليم .

ولم نزل نشنّ عليهم غارة بعد غارة ، ونسقيهم على الظمأ صوت أحجارها وإنّ من

(١) كذا في النويري ، ولعل (Zetterstéen : Op. Cit. P, 14) مخطئ. في قراءة هذه العبارة

كالاتي : " وبها من الأرمن عصب جمّهم التكفور " .

(٢) كذا في النويري ، وهو في (Zetterstéen : Op. Cit. p. 15) كذا فييكوس .

(٣) في الأصل " لا مجال " .

الحجارة ، وهى مع ذلك تظهر الجلد والجد ، وتغضب غضب الأسير على القيد ، وتحنى ما تكابد من الألم ، وتشكو بلسان الحال شكوى الجريح إلى العقبان والرخم ، إلى أن خاب من الأنجاد ما كانوا يؤملون ، وسطت مجانيقنا^(١) على مجانيقهم فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون . ولما سقطت أسوارها ، وتهتكت بيد النقوب أستارها ، وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر فى تلك الحالة أشد ما كانت ، وثبتت على الرمي والارتقاء ، وعزت على من اتخذ نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء ، واستغنت بمكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب انقضا من السور .

وكان هذا الفتح المبارك فى صباح يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد ، سنة إحدى وتسعين وستائة ، بالسيف عنوة . فشفت الصوارم من أرجاس الكفر الغلل بقمع العدا وكبتها ، وسطا خميس الأمة يوم السبت على [أهل] يوم الأحد ، فبارك الله لخميس الأمة فى سبها .

فلأخذ حظه من هذه البشرى التى أصبح الدين بها على المنار ، بادى الأنوار ، صاربا مضارب دعوته على الأقطار ، ذاكرأ بموالاة الفتوح أيام الصدر الأول من المهاجرين والأنصار ، وليشعلها على رموس الأشهاد ، ويجعلها فى صحف الفتوح السالفة بمنزلة المعنى فى القرينة والمثل فى الإستشهاد ، ويمد الجيش بهمة التى ترهف الهمم ، وأدعيته التى تساعد الساعد وتؤيد اليد وتقدم القدم ، ويشارك بذلك فى الجهاد حتى يكون فى نكاية الأعداء على البعد كسهم أصاب وراميه بلدى سلم . ويستقبل من البشائر بعدها ما يكون له هذه بمنزلة العنوان فى الكتاب ، والآحاد فى الحساب ، وركعة النافلة بالنسبة إلى الخميس ، والفجر الأول قبل طالع طلعة الشمس . والله تعالى يجعل شهاب فضله لامعا ، ونور علمه فى الآفاق ساطعا ، ويتحفه من مفرقات التهانى بكل ما يقندو ويشمل المسرات جامعا ، إن شاء الله تعالى .

كتب يوم الفتح المذكور ، وكتب غير ذلك من كتب البشائر ، وانتصرنا منها على ما أوردناه .

(١) فى الأصل " مجانيقها على مجانيقهم " .

ملحق (١) رقم ١٢

نص فرمان إيلخان غازان لتأمين أهل دمشق ، قبيل دخوله بعساكره إليها ، في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ (يناير سنة ١٣٠٠ م) ، نقلا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب - ١٣٢٦ ، صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. PP. 29 et seq ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151. et seq) ، حيث نقل هذا النص من النويري تناوّه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ٣٢٥ ب) بقوة الله تعالى . ليعلم أمراء التومان (٣) والألوف والمائة ، وعموم عساكرنا المنصورة (ص ١٣٢٦) من المغول والتازيك (٣) والأرمن والكرج ، وغيرهم ، ممن هو داخل تحت ربة طاعتنا ، أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام ، وهدانا إلى ملة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه . فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك في ضلال مبين .

ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لمهودهم خائفون بالإيمان الفاجرة ، ليس لديهم وفاء ، ولا ذمام ، ولا لأموالهم التثام ولا انتظام . وكان أحدهم إذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ؛ وشاع من شعارهم الخيف على الرعية ، ومد الأيدي العادية إلى حريمهم وأموالهم ، والتخطى عن جادة العدل والإنصاف ، وارتكابهم الجور والإعساف ، حامت الحمية الدينية ، والحفيظة الإسلامية ، على أن توجهنا إلى تلك البلاد ، لإزالة هذا العدوان ، وإمادة هذا الطغيان ، مستصحبين الجمل الغفير من العساكر .

ونذرنّا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى بفتح تلك البلاد ، أرلنا العدوان والفساد ، وبسطنا

(١) انظر ص ٨٩٠ ، سطر ٤ ، وحاشية ٥ بنفس الصفحة .

(٢) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٩٢٣ ، حاشية ١ .

(٣) في الأصل «التازيك» ، والرم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 154) ، حيث ورد أن هذا اللفظ كان يطلق في الأصل على العرب والمسلمين عامة ، ثم استعمله المغول للدلالة على أهل فارس فقط ، وهذا المعنى هو المقصود هنا .

العدل والإحسان في كافة العباد ، ممثلاً للأمر الإلهي : إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، وإجابة لما ندب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم : إن المتقين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا .

وحيث كانت طويكتنا مشتملة على المقاصد الحميدة ، والنور الأكيدة ، من الله علينا بتبليج تبشير النصر المبين ، والفتح المستبين ، وأتم علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينته . فقهرنا العدو الطاغية ، والجيوش الباغية ، وفرقناهم أبدي سبا ، ومزقناهم كل ممزق ، حتى جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة من حبب إليهم الإيمان ، وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان . أولئك هم الراشدون ، فضلاً من الله ونعمة .

فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة ، والنور المؤكدة . فصدرت مراسيمنا العالية ألا يتعرض أحد من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها ، لدمشق وأعمالها ، وسائر البلاد الإسلامية الشامية ، وأن يكفوا أظفار التعدي عن أنفسهم وأموالهم وحرمتهم ، ولا يحوموا حول حماهم بوجه من الوجوه ، حتى يشتغلوا بصدور مشروحة ، وآمال مفسوحة بعمارة البلاد وبما هو كل واحد بصدده ، من تجارة وزراعة وغير ذلك . وكان هذا المهرج العظيم وكثرة العساكر ، فتعرض^(١) بعض نفر يسير من السلاحيّة وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فقتلناهم ليعتبر الباقون ، ويقطعوا أطماعهم عن النهب والأسر ، وغير ذلك من الفساد . وليلعلوا أننا لا نسامح بعد هذا الأمر البالغ البتة ، ألا يتعرضوا لأحد من أهل الأديان على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فإنهم إنما يبذلون الجزية عنهم من الوظائف الشرعية ، لقول علي عليه السلام : إنما يبذلون الجزية لتكون أموالهم كأموالنا ودمائهم كدمائنا . والسلاطين موصون على أهل الذمة المطيعين ، كما هم موصون على المسلمين ، فإنهم من جملة الرعايا . قال صلى الله عليه وسلم : الإمام الذي على الناس راع عليهم ، وكل راع مسئول عن رعيته .

فسبيل القضاة والخطباء ، والمشايخ والعلماء والشرفاء ، والأكابر والمشاهير وعامة الرعايا ، الاستبشار بهذا النصر الهني . والفتح السني ، وأخذ الحظ الوافر من السرور ، والنصيب الأكبر من الهجة والخبور ، مقبلين على الدعاة لهذه الدولة القاهرة ، والمملكة الظاهرة ، آزاء الليل وأطراف النهار . وكتب في خامس ربيع الآخرة سنة تسع وتسعين وستمائة .

ملحق (١) رقم ١٣

نص فرمان إيلخان غازان بتقليد الأمير قبچق بلاد الشام كلها ، وهو منقول من بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢١٤ - ٢١٥ ب . صدور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cilt. pp. 66, et seq) وكذلك (Quatremère : Op. Cilt. II. 2. pp. 156 - 157)

(ص ١٢١٤) ذكر نسخة فرمان الأمير سيف الدين قفجاق: بتقوى الله ومتيامين (٢) المائة المحمدية . فرمان السلطان محمود غازان .

الحمد (٣) لله الذي جرد لنصر هذه الدولة القاهرة سيفاً ماضياً ، وانتضى لتأييدها من أوليائها قاضياً قاضياً ، وارضى لها من أصغياتها من أصبح الملك عنه راضياً . نحمده ونشكره على نعمته التي أورثتنا الممالك ، وجمعت لنا ما بين النصر والفتح وما أشبه ذلك . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تنيل النجاة وترفع الدرجات ، ونشهد أن محمداً نبيّه المرسل بالهدى والصدق ، والمبعوث بدين الحق ، صلى الله عليه صلاة تنيله الوسيلة والفضيلة ، وعلى آله خير آل وأشرف قبيلة .

وبعد فلن الله تعالى من علينا بالإيمان ، وهدانا إلى أشرف الأديان ، حمدناه وشكرناه ، على أنه أضاف إلى مأكنا للدنيا مأكنا للآخرة ، وجلّل علينا حلل الدين الفاخرة ، ونذّرنا أن نعم الرعية بعدلنا ، ونشمل البرية بفضلنا ، ولأنسمع بمظلوم إلا نصرناه ، ولا نطلع على مقهور إلا أنقذناه .

فلما اتصل بنا ما بمصر من المظالم ، ومن فيها من غاصب وظلم ، هاجرنا لنصر الله تعالى ونصرة الدين ، وبادرنا لإنقاذ من فيها من المسامين ، وراسلناهم وأنذرناهم ،

(١) انظر ص ٨٩١ ، سطر ٨ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) انظر ص ١٠١٦ ، حاشية ٢ .

(٣) هذه الديباجة ، حتى رقم الحاشية الأولى بالصفحة التالية ، مختلفة اختلافاً كلياً عما تأهلها في

نكل من (Zetterstéen) و (Quatremère) .

وكانت بناهم وزجرناهم ، ووعظناهم ، فلم تنفع فيهم العظة ، وأيقظناهم فلم تكن عندهم يقظة . فلقيناهم بقوة الله تعالى (ص ٢١٤ ب) فكسرناهم وقلعنا آثارهم ، وملكنا الله تعالى أرضهم وديارهم . وتبعناهم إلى الرمل ، وحططناهم كما حطم سليمان وجنوده . وادى الخلل ، فلم ينج منهم إلا القريد ، ولا سلم إلا اليريد (كذا) .

فلما استقرت مملكتنا البلاد ، وجب علينا حسن النظر في [أمور] العباد (١) ، فأحصرتنا الفكر فيمن نقلده الأمور ، وأنعمنا النظر فيمن نفوض إليه مصالح الجمهور ، فاخترنا لها من يحفظ نظامها المستقيم ، وقيم ما أناد من قوامها القويم ، يقول فيسمع مقاله ، ويفعل فتتقن أفعاله ، يكون أمره من أمرنا ، وحكمه من حكمنا ، وطاعته من طاعتنا ، ومحبتة هي الطريق إلى محبتنا . فرأينا أن الجناح العالى الأوحدي [المؤيدي العصدي النصيري (٢)] ، العالى العادل الذخري [، الكفيلي [السيدى المهدي] ، المجاهدي الأميري الهامى ، النظامي السيفي [سيف الدين] ، ملك الأمراء في العالمين ، ظهير الملوك والسلطين ، ففجق ، هو المخصوص بهذه الصفات الجميلة ، والمحتوى على هذه المناقب الجليلة ، وأن له حرمة المهاجرة إلى أبوانا ، ووسيلة القصد إلى ركابنا ، فعرفنا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ قين ، وعلى ما استحفظ قوى أمين ، وأنه يبلغنا الغرض من حفظ الرعايا ، فأقناه مقامنا في العدل والقضايا .

فلذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة السلطنة الشريفة ، بالممالك الدمشقية والبلعبكية والحمصية ، والساحلية والجليلية والعجلونية والرحبية ، من العريش إلى سلمية ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة ، يؤتمر فيها بأمره ، ويزدجر فيها بزجره ، ويطاع في أوامره ونواهيه (ص ٢١٥) ، ولا يخرج أحد عن حكمه ولا يعصيه ، له الأمر التام والنظر العام ، وحسن التدبير وجميل التأثير والإحسان الشامل لأهل البلاد ، واستجلاب الغزاة والقواد ، وتأمين من يطلب الأمان ، والطاعة والامتنان ، متفقا في الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمراء ناصر الدين ، فإن اجتماع الآراء بركة ، والهمم تؤثر إذا كانت مشتركة ، وكل من آمنه ، فإنه أماننا أجريناه على قلمهما ولسانها .

وقد أنعم عليه بالسيف والسنجق الشريف والكوس واليايزة (٣) الذهب برأس السبع .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) أضيف ما بين الأقواس من (Zetterstéen : Op. Cit. p. ٩7) .

(٣) البايضة لفظ مفول ، وهي لوح صغير من ذهب مرسوم على أحد وجهيه رأس سبع ، وكانت تمنح لكبار رجال الدولة عدد المفول ، والمكلفين بحمل الرسائل الحكومية . انظر (Dory : Supp. Dict. Ar.) .

ورسمنا له بألف فارس من المثل يركبون لركوبه ، وينزلون لنزوله ، وليكونوا
تحت حكمه ، رفعةً لقدره ، وتنويعاً باسمه . وسبيل الأمراء والمقدمين ، وأمراء العربان
والتركان والأكراد والدواوين ، والصُدُور والأعبان والجمهور ، أن يتحققوا أنه
نائبنا في السلطنة الشريفة ، وأن له هذه المنزلة المنيفة ، وليطيعوه طاعة تُزلفهم لديه ،
وتقربهم إليه ، ويحصل لهم بها رضاه عنهم ، وإقباله عليهم ، وقربهم منه ، وليلزموا
عنده الأدب في الخدمة كما يجب ، وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على ما يجب .

وعلى ملك الأمراء سيف الدين بتقوى الله في أحكامه ، وخشيته في نقضه وإبرامه ،
وتعظيم الشرع وحكامه ، وتنفيذ أقضية كل قاض على قول إمامه ، وليعتمد الجلوس
للعدل والإنصاف ، وأخذ حق المشروف من الأشراف ، وليُقيم الحدود والقصاص
على كل من وجبت (ص ٢١٥ ب) عليه وليكف الكف العادية عن كل من يتعدى
إليه . وقد تقدم من الأمر بالآثار الحميلة في الشام المحروس ، ما تشوفت إليه الأعين
وتأقت إليه النفوس ، وقد رده الله سبحانه إليهم رداً جميلاً ، فليكن بمصالح الدولة
ومصالح الرعية كفيلاً ، والله تعالى يجعل له إلى الخير سبيلاً ، ويوضح له إلى مرضى
الله ومراضينا دليلاً . بمنه وفضله ، [إن شاء الله تعالى . وكتب في جمادى الأول سنة
تسع^(١) وتسعين وستمائة] .

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zettstéen, Op. Cit. p. 68) ، ويلاحظ أن هذا النص
كله مختلف في أسلوبه وألفاظه ، وليس في جوهره ، عما يقابله في ذلك المراجع .

ملحق^(١) رقم ١٤

نص كتاب إيلخان غازان إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون ،
وجواب السلطان عليه ، وهو منقول من بيبس المنصوري (زبدة
الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ب - ٢٢٤ ب ، ١٢٢٦ - ١٢٣٠) .
انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) ،
والقلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٧ ، ص ٣٤٣ ، وما بعدها) ،
(و (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 93 - 101) ، وكذلك (Quatremère
(Op. Cit. II. 2. pp 239. et Seq) ، حيث أورد هذان النصان من
النويري ، مع ترجمتهما إلى الفرنسية .

(ص ١٣٣١) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى ، وميامين^(٢) الملة المحمدية ،
فرمان السلطان محمود غازان .

ليعلم السلطان المعظم الملك الناصر ، أنه في العام الماضي بعض عساكرهم (كذا)
المفسدة دخلوا أطراف بلادنا ، وأفسدوا فيها لعناد الله وعنادنا ، كما ردين ونواحيها .
وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهلها ، وأقدهوا على أمور بديعة (كذا) ،
وارتكبوا آثاماً شنيعة ، من محاربة الله وخرق ناموس الشريعة . فأنفينا من تهجمهم ،
وغرنا من تقحمهم ، وأخذتنا الحمية الإسلامية ، فحدثنا على دخول بلادهم ،
ومقاتلتهم^(٣) على إفسادهم . فركبنا بمن كان لدينا من العساكر ، وتوجهنا بمن اتفق
منهم أنه حاضر . وقبل وقوع الفعل منا ، واشتبار الفتك عنا ، سلكتنا سنن المرسلين ،
واقترفنا آثار المتقدمين ، واقتردينا بقول الله : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول ، وأنفلنا صحبة يعقوب السكرجي جماعة من القضاة والأئمة الثقات ، وقلنا
هذا نذير من النذر الأولى ، أزفت الآزفة ، ليس لها من دون الله كاشفة .

فقابلتم ذلك بالإصرار ، وحكمتكم عايكم وعلى المسلمين بالأضرار ، وأهتموهم

(١) انظر ص ٩١٥ ، سطر ١٨ وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 295) هذا اللفظ إلى (les heureuses)
Influences de la religion de Mohammed ، أي الآثار الحميدة لدين الإسلام .

(٣) في الأصل "مقابلتهم" ، والنص المنبثق هنا من النويري (ص ١٣٣١) .

وسيجتومهم ، وخالفتم سنن الملوك ، في حسن السلوك . فصبرنا على تماديكم في غيبتكم ، وخلودكم إلى بغيتكم ، إلى أن نصرتنا الله ، وأراكم في أنفسكم قضاء . أقامنا مكر الله ، فلا يأمن مكر الله . وظننا أنهم حيث تحققوا كنه الحال ، وآل بهم [الأمر] إلى ما آت ، أنهم ربما تداركوا الفارط (ص ١٢٢٤) من أمرهم ، ورتقوا ما فتقوا بغدرهم وأوجه إلينا وجه عذرهم ، وأنهم ربما سيروا إلينا حال دخولهم الديار المصرية ، رؤسلا لإصلاح تلك القضية . فبقينا بدمشق غير متحشئين ، وتنبطنا تثبط المتملكين المتشككين ؛ فصدتهم عن السعى في صلاح حالهم التواني ، وعلتوا نفوسهم عن اليقين بالأمان .

ثم بلغتنا ، بعد عودنا إلى بلادنا ، أنهم ألقوا في قلوب العساكر والعوام ، وراموا جبر ما أوهنوا من الإسلام ، أنهم فيما بعد يلقوننا على حلب أو الفرات ، وأن عزمهم مصر على ذلك لا سواه . فجمعنا^(١) العساكر وتوجهنا للقيام ، ووصانا الفرات مرتقبين ثبوت دعواهم ، وقلنا لعلهم وعساهم ؛ فاملع لهم بارق ، ولا ذر شارق . فتقدمنا إلى أطراف حلب ، وتعجبنا من بطئهم غاية العجب . فبلغنا رجوعهم بالعساكر ، وتحققنا نكوصهم عن الحرب ، وفكرنا أنه تسدنا بعساكرنا الباهرة ، وجوعنا العظيمة القاهرة ، ربما أخرب البلاد مرورها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، وعم الضرر العباد ، والخراب البلاد . فعدنا بتسليها عليها ، ونظرة لطف من الله إليها .

وها نحن الآن أيضاً مهتمون بجمع العساكر المنصورة ، ومشحون غرار عزماننا المشهورة ، ومشتغلون بصنع المجانيق وآلات الحرب ، وعازمون بعد الإنذار ، وما كنا معلنين حتى نبعث رسولا .

وقد سيرنا حاملي هذا فرمان الأمير الكبير ناصر الدين على خواجا ، والإمام (ص ٢٢٤ ب) العالم ملك القضاة كمال الدين موسى بن يونس ؛ وقد حملناهما كلاماً يشافهما به . فليثقوا بما تقدمنا به إليهما ، فإتبعنا من الأعيان المعتمد عليهما . لنكون كما قال الله تعالى : قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ؛ فتعدوا لنا الهدايا والتحف ، فما بعد الإنذار من عاذر ، وإن لم تداركوا الأمر فدماء المسلمين وأموالهم مطلولة بتدبيرهم ، ومطلوبة منهم عند الله على طول تقصيرهم .

فليمعن السلطان لرعيته النظر في أمره ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله

(١) يوجد بهامش الأصل ، قبالة هذه العبارة ، الجملة الآتية " بلغ مقابلة وتصحيحاً " ، مما يدل

على أن هذه النسخة من كتاب زبدة الفكرة قد روجعت وصححت .

أمرنا من أمور هذه الأمة ، واحتجب دون حاجتهم وختلتهم وفقيرهم ، احتجب الله دون حاجته وختلته وفقره . وقد أعلز من أنذر ، وأنصف من حذر ، والسلام على من اتبع الهدى ،

كتب في العشر الأوسط من شهر رمضان بجال الأكراد ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين .

* * *

(ص ١٢٢٦) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى وميامين الملة المحمدية ،
أما بعد حمد الله الذي جعلنا من السابقين الأولين ، (الهادين المهتدين ، التابعين لسنة
سيد المرسلين ، بإحسان إلى يوم الدين ، والصلاة على سيدنا محمد ، والسلام على آله
وصحبه الذين فضل الله من سبق منهم إلى الإيمان في كتابه المكتون ، فقال سبحانه
وتعالى : **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ** .

بإقبال دولة السلطان الملك الناصر . كلام محمد بن قلاوون .

فلعلم السلطان المعظم محمود غازان أن كتابه ورد ، فقابلناه بما يليق بمثلنا لمثله من
الإكرام ، ورعينا له حق القصد فتلقيناه منا بسلام ، وتأملنا شأنه تأمل المتفهم لدقائقه ،
المستكشف عن حقائقه ، فألفيناه قد تضمنت مواخذه بأمورهم بالمواخذه عليهم أخرى ،
معتذراً في التعدى بما جعله ذنباً لبعض طائفتها الكلى ، والله تعالى يقول : **وَلَا تَزِرُ
وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى** .

أما حديث من أغار على ماردین من رجالة بلادنا المتطرفة ، وما نسبوه إليهم من
الإقدام على الأمور البديعة ، والآثام الشذیعة ، وقولهم إنهم أنفروا من تهجمهم ،
وغاروا من تمحهم ، واقتضت الحمية ركبهم في مقابلة ذلك . فقد تلمحنا هذه
الصورة التي أقاموها علماً في العدوان ، وجعلوها سبباً (ص ٢٢٦ ب) إلى ما ارتكبهوه
من طغيان . والجواب عن ذلك أن الغارات من الطرفين لم يحصل من المهادنة والمواذعة
ما يكف يدها الممتدة ، ولا يغير همهما المستعدة . وقد كان آباؤكم وأجدادكم على
ما علمتم من الكفر والتفاق ، وعدم المصافاة للإسلام والوفاق ؛ ولم يزل ملك ماردین
ورعاياه منقلبين ما يصدر من الأذى للبلاد والعباد عنهم ، متولين كبير مكرهم ،
والله تعالى يقول : **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ** .

وحيث جعلتم هذا ذنباً موجباً للحمية الجاهلية ، وحاملاً على الانتصار الذي زعمتم

أن هممكم به مَلِيَّةٌ ، فقد كان هذا القصد الذى ادَّعَبْتُمُوهُ بِتَمِّمِ بالانتقام من أهل تلك الأطراف التى أوجبَ ذلك فعلُها ، والاقتصار على أخذ النارِ مِمَّنْ ثار ، اتباعاً لقوله تعالى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، لا أن تقتصروا الإسلامَ بالجموع الملققة على اختلاف الأديان ، وتطأوا البقاع الطاهرة يعبدُ الصُّلْبَانِ ، وتنتهكوا حرمة البيت المقدس الذى هو ثانى بيت الله الحرام ، وشقيق مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام . وإن احتججتم بأن زمام تلك الغيابة^(١) بيدنا ، وسبب تعدّيهم من سبينا ، فقد أوضحنا الجواب عن ذلك ، وإن عدم الصلح والموادعة أوجب سلوك هذه المسالك .

وأما ما ادعوه من سلوك سنن المسلمين ، واقتفاء آثار المتقدمين ، فى إنفاذ الرُّسُلِ أولاً ، فقد تلمحنا هذه الصورة ، وفهمنا ما أوردوه من الآيات المسطورة . والجواب عن ذلك أن هؤلاء الرسل ما وصلوا (ص ١٢٢٧) إلا وقد دنت الحيام من الخيام ، وناضت السهام عن السهام ، وشارف القومُ القومَ ، ولم يبق للقاء إلا يوم أو بعض يوم ، وأشرعت الأستة من الجانبين ، ورأى كل خصمه رأى العين . وما نحن ممن لاحت له رغبة راضب فتشاغل عنها ولهى ، ولا ممن يسلم فيقابل ذلك بجفوة التفار ، والله تعالى يقول : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا . كيف والكتاب بعنوانه ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : ما أضمر الإنسان شيئاً إلا ظهر فى صفحات وجهه وفلتات لسانه . ولو كان حضور هؤلاء الرسل والسيوف وادعة فى أعينها ، والأستة مستكنة فى أعوادها ، والسهام غير مفوكة ، والأعنة غير مُطْلَقة ، لسمعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم .

وأما ما أطلقوا به لسان قلمهم ، وأبدوه من غليظ كلمتهم فى قولهم ، فصبرنا على تماديكم فى غيكم ، وإخلاقكم إلى بغيكم : فأى صبر ممن أرسل عنانه إلى المكافحة ، قبل إرسال رُسُلِ المصالحة ، وبجاس خلال الديار ، قبل ما زعمه من الإنذار والإعذار ، وإذا فكروا فى هذه الأسباب ، ونظروا فيما صدر عنهم من خطاب ، وعلّموا العذر فى تأخير الجواب ، وما يتذكر إلا أولو الألباب .

وأما ما تحججوا^(٢) به مما اعتقدوه من نُصْرَةٍ ، وظنّوه من أن الله جعل لهم

(١) كذا فى الأصل ، وفى النوى أيضاً (ص ١٣٣٢) ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 300. هذا اللفظ إلى (hostilité) أى "العداوة" .

(٢) فى الأصل "بحجوا" ، والرسم المثبت هنا من النوى (ص ١٣٣٢) .

على حزبه الغالب في كل كَرَّة الكَرَّة ، فلو تأملوا ما ظنَّوه ربِّحاً لوجوده: هو الخسران المبين ، ولو أتعموا النظر في ذلك لما كانوا به مفتخرين ، ولتحققوا أن الذي اتفق لهم كان غُرماً (ص ٢٢٧ ب) لا غنماً : وتدبروا معنى قوله تعالى : إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُم لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ولم يخف عنهم من أبْلستهم السيوف الإسلامية منهم ، وقد رأوا عزم من حضر من عساكرنا التي لو كانت مجمعة عند انقضاء ما ظهر خبر عنهم . فإننا كنا في مفتتح ملكنا ، ومبتدئ أمرنا ، حللنا بالشام للنظر في أمور البلاد والعباد ، فلما تحققنا خبركم ، وقفونا أتركم ، بادرنا نقض أديم الأرض سيراً ، وأسرعنا لندفع عن المسلمين ضرراً وضيقاً ، ونوِّدنا من الجهاد السنَّة والفرض ، ونعمل بقوله تعالى : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض . فانفق اللقاء بمن حضر من عساكرنا المنصورة ، وثوقاً بقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . وإلا فأكابركم يعلمون وقائع الجيوش الإسلامية التي كم وطئت موطئاً يغيظ الكفار ، فكتب لها به عمل صالح ، وسارت في سبيل الله ، ففتح الله عليها أبواب المناجح . وتعددت أيام نصرتها التي لو دققتم الفكر فيها لأزالت ما حصل عندكم من لبس ، ولما قدرتم على أن تنكروها . وفي تعب من يحدد ضوء الشمس ، وما زال الله لها نعم المولى ونعم النصير ، وإذا راجعتموهم قصوا عابكم نبال النصر ، ولا ينبئكم مثل خبر .

وما زالت تنفق الوقائع بين الملوك والحروب ، ونجوى المواقف التي هي بتقدير الله فلا يفخر فيها للغالب ولا عار على المغلوب . وكم من ملك استظهر عليه ثم نُصر ، وعأوده التأييد فجبره بعد ما كُسر ، خصوصاً ماوك هذا الدين ، فإن الله تكفَّل (ص ١٢٢٨) لهم بحسن العقبي ، فقال سبحانه والعاقبة للمتقين .

ولما إقامتهم الحجة علينا ، ونسبتهم التفريط إلينا ، في كوننا لم نسير إليهم رسولا عند حلولنا بدمشق ، فنحن عند ما وصلنا إلى الديار المصرية لم نرد على أن اعتدنا وجمعنا جيوشنا من كل مكان ، وبذلنا في الاستعداد غاية الجهد والإمكان ، وأنفقنا جزيل الأموال في جمع العساكر والجحافل ، ووثقنا بحسن الخلف لقوله تعالى : مثل الذين تنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل .

ولما خرجنا من الديار المصرية بلغنا خروج الملك من البلاد ، لأمر حال بينه وبين المراد ، فتوقفنا عن المسير توقف من أغشى رغبة عن حث الركاب ، وتلبَّتنا تلبث .

الراسيات ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب . وبعثنا طائفة من العساكر لمقابلة من أقام بالبلاد ، فالاح لهم منهم بارق ولا ظهر ، وتقدّمت فتخطفت من حمله على التأخّر الغور ، ووصلت إلى الفرات فا وقعت للقوم على أثر .

وأما قولهم إننا ألقينا في قلوب العساكر والعوام أنهم فيما بعد يلتقوننا على حلب أو الفرات ، وأنهم جمعوا العساكر ورحلوا إلى الفرات وإلى حلب مرتقبين وصولنا ، فالجواب عن ذلك أنه من حين بلغنا حركتهم جزمنا ، وعلى لقائهم عزّمتنا ، وخرجنا وخرج أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الواجب الطّاعة على كل مسلم ، المفترض المبايعة والمتابعة على كل مُنازع (ص ٢٢٨ ب) ومُسَلّم ، طائعين لله ولرسوله في أداء فرض الجهاد باذلين في القيام بما أمرنا الله غاية الاجتهاد ، لا يتم أمر دين ولا دنيا إلا بمشايعة ، ومن والاه فقد حفظه الله وتولاه ، ومن عانده أو عاند من أقامه فقد أذله الله . فحين وصلنا إلى البلاد الشامية تقدّمت عساكرنا تملأ السهل والجبل ، وتبلغ بقوة الله في النصر الرجاء والأمل ، ووصلت أوائلها إلى أطراف بلاد حماة وتلك النواحي ، فلم يُقدم أحد عليها ، ولا جسر أن يمدّ حتى ولا الطرف إليها .

فلم نزل مقيمين حتى بلغنا رجوع الملك إلى البلاد ، وإخلافه موعد اللقاء ، والله لا يخلف الميعاد . فعندنا لاستعداد جيوشنا التي لم تزل تندفع في طاعة الله تعالى اندفاع السيل ، عاملين بقوله تعالى : وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .

وأما ما جعلوه عذراً في الإقامة بأطراف البلاد وعدم الإقدام عليها ، وأنهم لو فعلوا ذلك ودخاوا بجيوشهم ربما أفسد البلاد مروّرها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، فقد فهم هذا المقصود ، ومتى ألقت البلاد والعباد منهم هذا الإشفاق ؟ ومتى اتصفت جيوشهم بهذه الأخلاق ؟ وما آثارهم موجودة ، ودعاوى خلافتها بمشاهدة الحال مردودة ، وهل هذا اعتماد من رفق شخص الإسلام بإنسانه ؟ كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ، وأسارى المسلمين عندهم في أشد (ص ١٢٢٩) وثاق ، وفي بد الأرمم والتكفور منهم ما يخالف ما ادّعوه من إشفاق .

وقد كان المسلمون غزوا عسكرياً وقاتلوا من قتلوا من التار ، وحصل لهم التمكن في البلاد والاستظهار ، واستولوا على ملك آل سلجوق وما تعرّضوا للدار ولا جار ، ولا عفوا أثراً من الآثار ، ولا حصل لمسلم منهم ضرر ، ولا أودى في ورد ولا صدر .

وكان أحدهم يشتري قوته بدرهمه وديناره ، وبأني أن يمتدّ إلى أحد من المسلمين يد أضراره . هذه سنة أهل الإسلام ، وفعل من يريد للملكه الدوام .

وأما ما أاعدوا به وأبرقوا ، وأرسلوا فيه عنان قلمهم وأطلقوا ، وما أبدوه من الاهتمام بجمع العساكر ، وتهيئة المجانيق إلى غير ذلك مما ذكروه من التهويل ، فالله تعالى يقول : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما قولهم وإلا فدماء المسلمين مطولة ، فما كان أغناهم عن هذا الخطاب . وأولاهم ألا يصدر إليهم عن ذلك جواب . ومن قصد الصّاح والإصلاح ، كيف يقول هذا القول الذي عليه فيه من جهة الله تعالى ومن جهة رسوله أي جناح ؟ وكيف يضمّر هذه النية ، وينجح بهذه الطوية ، ولم يخف مواقع هذا القول وخله ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : نية المراء أبلغ من عمله . وبأى طريق تهذّر دماء المسلمين ، التي من تعرض إليها يكون الله له في الدنيا والآخرة مطالبا وغريما ، وهؤلاء (ص ٣٢٩ ب) بقوله تعالى : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه وايمنه وأعدّ له عذابا عظيما .

وإذا كان الأمر كذلك فالبحر لأهل الإسلام ، بما نحن عليه من المهم المصروفة إلى الاستعداد ، وجمع العساكر التي تكون لها الملائكة الكرام إن شاء الله تعالى من الأنجاد ، والاستكثار من الجيوش الإسلامية المتوفرة العتد ، المتكاثرة المدد . الموعودة بالنصر الذي يحفظها في الظعن والإقامة ، الوائقة بقوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على عدوّهم إلى يوم القيامة . المبلغة في نصرة دين الله آمالا ، المستعدة لإجابة داعي الله إذ قال : انفروا خفافا وثقالا .

وأما رسلهم ، وهم فلان وفلان ، فقد وصلوا إلينا ووفدوا علينا ، وأكرمنا وفادتهم ، وغزونا لأجل رسلهم من الإقبال مادتهم ، وسمعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم . هذا مع كوننا لم يخف عنا انحطاط قدرهم ، ولا ضعف أمرهم ، وأنهم ما دفعوا لأنفواه الخطوب ، إلا لما ارتكبوه من ذنوب ، وما كان ينبغي أن يرسل مثل هؤلاء لملتنا من مثله ، ولا يندب لهذا المهم إلا من يجتمع على فصل خطابه وفضله . وأما ما اتهموه من الهدايا والتحف ، فلو قدّموا من هداياهم حسنة لعتصناهم بأحسن منها ولو أنحفونا بتخفة لقاءناهم بأجل عوض عنها . وقد كان عمه الملك أحمد^(١) راسل

والدنا السلطان الشهيد ، وناجاه (ص ٢٣٠) بالهدايا والتحف من مكان بعيد ، وتقرب إلى قلبه بحسن الخطاب ، فأحسن له الجواب ، وأقرب البيوت من أبوابها بحسن الأدب ، وتمسك من الملاطفة بأى سبب .

والآن فحيث انتهت الأجوبة إلى حدّها ، وأدركت الأنفة من مقابلة ذلك الخطاب غاية قصدها ، فنقول : إذا جنح الملك للسلم جئنا لها ، وإذا دخل في الملة الحمديّة ممثلاً ما أمر الله به مجتنباً ما عنه نهى ، وانضم في سلك الإيمان ، وتمسك بموجباته تمسك المتشرف بدخوله فيه لا المتأن ، وتجنب التشبه بمن قال الله في حقهم : قُلْ لَا تَمْنُونَا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ ، بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ، وطابق فعله قوله ، ورفض الكفار الذين لا يحلّ له أن يتخذهم حوله ، وأرسل إلينا رسولا من جهته يرتل آيات الصلح ترتيلا ، ويروق خطابه وجوابه حتى يتلو كل أحد : يا ليتني كنتُ اتخذتُ مع الرسول سبيلا ، صارت حجتنا وحجته المركبة على من خالف ذلك ، وكلمتنا وكلمته قامعة أهل الشرك في سائر الممالك ، ومضافتنا له تكسب الكافرين هوانا ، والمشاهد لتصافينا يتلو قوله تعالى : واذكروا نعمة الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، وينتظم إن شاء الله شمل الصالح أحسن انتظام ، ويحصل التمسك من الموادعة والمصافاة بعروة لا انفصال لها ولا انفصام . وتستقر قواعد الصلح على ما يرضى الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ملحق^(١) رقم ١٥

نص فرمان إيلخان غازان إلى الأمير عز الدين إبيك الأفرم نائب الشام يرغبه في الدخول في طاعته سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ، وهو منقول من بئرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣٥ - ٢٣٧ ب . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨)

(ص ١٢٣٥) ذكر نسخة فرمان الذي سطره قازان من رحبة الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم

فرمان السلطان محمود غازان

ليعلم الأمير أفرم وأكابر الأمراء ، ورعاء العساكر والأجناد ، والقضاة والسادات والأئمة والصدور ، والأكابر والمشاهير والرؤساء ، وعمام الرعايا من أهل دمشق ، أنه حيث خصنا الله تعالى بالعناية الأزلية ، والسعادة الأبدية ، وشرح صدرنا للإسلام ، (ص ٢٣٥ ب) ونور قلبنا بالإيمان ، وأورثنا ساطنة الآباء والأجداد ، وأمدتنا بالنصرة المتواترة الأمداد ، تصديتنا لإثابة الشكر على نعمائه بحسب الإمكان ، فعاهدنا الله تعالى على ملازمة البر والإحسان ، ودافع الرزايا عن الرعايا ، وإيصال البر إلى البرايا ، سيما طوائف المسلمين وطبقات المؤمنين ، وألا نرتخص في التقتال ما لم يبدأنا به الجهال ، فكل لبيب يعلم أن البادى أظلم ، والذي يحقق ذلك ما عرفه الداني والناصي ، من طريقنا المسلوكة مع المطيع والعاصي ، وما ترتب بيننا وبين أنسابنا الأصغر والأكابر ، وتركنا المقاتلة إلا مع بادى مكابر .

وحيث كان أهل مصر والشام ، يحبون ويودون قوة الإسلام ، كان الواجب عليهم إظهار السرور ، وإبداء الحبور ، بإسلام ذراري جنكرخان^(٢) وعساكرهم التي لا غاية لأواخيرهم ، وتؤمن غلبة المتسلطين في تلك البلاد ، وإنفاذ الرسل إلى ناعن الوداد ، وإرسال التحف والهدايا ، والشكر لله ولنا على تلك المزايا . فأبصرنا منهم في عموم الأوقات ، إلا

(١) انظر ص ٩٣٠ ، سطر ١١ ، وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) في الأصل " حكخان " .

ما لا يحسن من الحركات ، حتى أنهم عثوا على ماردين وديار بكر طغياناً ، وأقدموا على القتل والنهب فيها عدواناً . فدعتنا الحمية على الإسلام ، إلى الفساد بالانتقام ، وهممنا بأن نجبر إليهم العساكر ، ونبيد البادية منهم والحاضر ، فصادفتهم المراحم العميمة ؛ (٢٣٦) التي لم تزل لنا خلقة وشيعة ، فوقفنا مقتدين بقوله تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا . فأنفذنا الإبلجية^(١) مع قضاة ثقات ، لعلهم في أمرهم يتفكرون ، وإلى الإنابة يهتدون ، فأتوهم بصرائح النصائح ، وهدوهم إلى جدد المصالح ؛ فعصى سلطان مصر عثوا ونفورا ، وأودعهم السجن تجبراً وغروراً ، فأفضت حركاتهم اللذيمة إلى أن مال عليهم الجنود ، وحل عليهم ما حل بعاذ وئود ، ولولا رققتنا المجهول بنا ، لأضحت شام خالية الدبار

وأما ما أصاب من لاحنه بعض العساكر من بعض الرعية ، فإكان أحد بذلك مأمورا ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

وجرم جرّه سفهاء قوم
فحلّ بغير جانيه العقاب
ولما ثنينا عنان العزيمة ، ترخاً على البراء من الجرعة : ثنينا لتركيب الحجة الرسالة ، لعلهم ينتهون عن التماذى في الجهالة . فما سمعوا من الرسول قتيلاً ، وحبسوه زماناً طويلاً . وأما في الإعادة ، فقد خالفوا الداهيين في العادة ، لأنهم لم يصحبوه واحداً من رسلهم ، ليتداركوا ما فرط من زللهم . وبإليت ما حلوه من الجواب ، كان متضمناً لوجه من الصواب ، فإن كتابهم دل على فساد آرائهم ، وتعمقهم في متابعة أهوائهم ، فقد ضمنوا منهذين المقال مطواه ، وكتبوا اسم سلطانهم بالألقاب البليغة بالذهب أعلاه ، واسم الله (ص ٢٣٦ ب) تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام بالمداد ، واسمنا بعد عدة سطور للعناد . فحملنا ذلك على عدم معرفتهم بالرسوم والآداب ، وقلة ممارستهم مراسيم الخطاب والجواب .

وحيث أردنا ألا يتأذى بذلك المسلمون ، تلونا : فاصمخ عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ، وعاودنا إيفاد الأيلجية مع أكابر القضاة ، وخنلنا إليهم الخلع والمهوبات ، ليسلكوا مسالك الموافقات ، ويتجنبوا جوانب المخالفات ، فوصل الخبر عقيب توجهه الإياجية إن القوم

(١) في الأصل . "الايلاجية" - والإيلجية - والإبلجية ، والأبلجية أيضاً ، مفرد إبلجي - وإيلجي ، ويقال إشي أيضاً ، وهو السفير أو المبعوث ، وهو لفظ تركي الأصل . انظر (Dozy : Suppl. Diet. Ar.)

قصدوا ديار بكر ، وحلوا حي الكبد والمكر « فأمرنا بركوب العساكر ، وإهلاك الباغيين بالسيف والبواتر. فانهى خبر ذلك إليهم ، وفرعوا من سطوتنا عليهم ، فأخذوا عن ديار بكر جانباً ، وأصبح صريح أملهم كاذباً ، لكنهم عمو على خربت ومطية وسيس ، وخربوا أطرافها وحواليها بالحيلة والتليس ، ولا شبهة لأحد أن خربت ومطية من ولايتنا ، وصاحبة سيس من الداخلين في شريعة طاعتنا . وقد كانوا أظهروا الإيماجية الآلية^(١) ، واستلزم إقدامهم على ذلك كذب القضية ، وأيضاً كاتبوا الأكراد والروم بخطاب الأخ مراراً ، ودعوهم إلى إثارة الشر والفتن سرأ وجهاراً ، وما علموا أن صحارى بلادنا مملوءة من أمثال أولئك ، ولا التفات لأحد إلى ذلك ، وكتبوا أيضاً إلى ملك الكرج . تارين^(٢) داود ، وأثبتوا البر والعبودية مع أنه (ص ١٤٣٧) سبي^(٣) أزواجهم وبناتهم ، ونقطع أشجارهم ، ونقتل صغارهم وكبارهم ، ونحرق مساكنهم وأماكنهم ، ونتبع مخانهم ومكانهم ، ونجمل أطلالهم محوطة بالطمس ، وأجسادهم كأن لم تغن بالأمس . وإن لاحلهم الاحتراز فليستدركوا فارطهم ، وليرحموا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأموالهم ، وليبادروا إلى ما هو السبب للخلاص ، ويدخلوا في طاعتنا عن صدق وإخلاص ، وليتحققوا أننا لا نريد منهم خزائن ولا أموالاً ، فإن الله تعالى قد أنانا من المال ما إن مقامحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ، وأغنانا بما أعطانا ، عما هو في أيدي من سوانا . وفيما منحنا من المملكة العريضة ، والسلطة المستفيضة ، والعساكر والجيش غير المحصورة والألوية . والأعلام المنصورة ، متسع وكفاية ، بل يخطبون باسمنا ، ويضربون الدينار سكتنا ، حق تقرير الجمهور على أمرهم ، من أميرهم ومأمورهم ، زائدين في الإقطاعات والمشاهرات والمرتبات والإقرارات .

ولا يخفى عليهم أن الشام كان في الأعوام الماضية ، والأيام الحالية ، تارة مع الروم وأخرى مع العراق ، وعن مصر لازال منقطع العلاق ، إلى زمان تغلب طائفة من أهل الخروج والفتن ، فكما كانوا يتصورون أن الثغر هو العراق وديار بكر ، فليتصوروا بعد اليوم أنه غزة وحدود الرمل . وكما كانوا يستمدون منهم علينا ، يستمدون (ص ٢٣٧ ب) منا عليهم ،

(١) كما في الأصل وفي محيط المحيط " الألى والإل بمعنى النعمة " .

(٢) في الأصل " تارين داود " ، وقد ضبط هذا الاسم على مطاوعة (David Narin) في : (Allen A Hist. Of The Georgians. P. 114) حيث ورد أن اسم هذا الملك في الأصل دواد الرابع (David IV) ، وأن القول لقبوه بلقب " تارين " ، ومنناه في لقبهم " المامر " . (٣) كذا في الأصل .

ولا يعتمدوا على القلاع ، فإنهم بالخاصرة يعجزون ، ومن الاضطراب يُسلمون ،
ومهما تركوا الوسوس والخيالات وأطاعونا بصدق النيات ، فهم في أمان الله الملك
العلّام ، وأمان الرسول عليه السلام ، وأماننا في النفس والأهل والمال ، ولا تُصيبهم
من عساكرنا أذية في عموم الأحوال .

ملحق^(١) رقم ١٦

نص الكتاب المسمى باسم الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ،
تأليف القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وقد صَنَّفَه في خبر
وقعة مَرَج الصُّفَر بين السلطان الناصر محمد وإيلخان غازان ، في جمادى
الآخرة سنة ٧٠٢ هـ (يناير ١٣٠٣) ، وهو منقول من النويري
(نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها . صور شمسية من
نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩
معارف عامة) .

(ص ٣٣٧ ب) ابتدأه بأن قال : الحمد لله الذي أيد الدين الحمدي بناصره ،
وحمل حماه بمن مضى هو وسلفه بأداء فرض الجهاد في أول الزمان وآخره ، وجعل
من الذرية^(٢) المنصورية من يجاهد في الله حقَّ جهاده ، ويسهر في سبيل الله فيمنع
طرف السيف أن يغنى في أنعماده ، ويقدم يوم الوغى والموت من بعوئه للعدى
وأجناده . نحمده على ما وهبنا من شعره^(٣) ، ونشكره على نعمه التي خولنا منها بأساً
أذاق العدو وبال أمره ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ترفع
منار هذا الدين ، وتضاعف أجر المجاهدين ، الذين (ص ١٣٣٨) أضموا في
درج المتقين مرتقين ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه وضروع الكفر
حوافل ، وربوع البغي أوائل ، فلم يزل يجرّد الصفاح من مقرها ، ويطلق جياد .

(١) انظر ص ٩٣٨ ، سطر ٦ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) هذا اللفظ مكرر في الأصل .

(٣) كذا في الأصل بغير ضبط ، ويظهر أن المقصود بالشعر هنا العلم . انظر محيط المحيط .

العزم في مجراها وصعد الحزم في مسجرتها^(١) ، إلى أن أخذ نار الشرك والنفاق ، وظهرت معجزاته بإطفاء نار فارس بالعراق ؛ صلى الله عليه وعلى آله الذين جردوا بين يديه سيوف الخيوف فاستغلقت الأعمار ، وهاجروا إليه ونصروه فسموا المهاجرين والأنصار .

وبعد فإن الوقائع التي عظمت آثارها في الآفاق ، وحفظت بها دماء المسلمين من أن تُراق ، وبقي بها الملك والممالك ، وأشرف بها سواد الخطب الحالك ، وسطرها الله تعالى في صحائف مولانا السلطان الملك الناصر ، وآناه فيها من الملك ما لم يبلغه أحد ، فأورثه به ظفراً غلداً لا ينفى وإن طال المدار والأمد ، واشتبه في ثباته ووثباته بها أباه رضى الله عنه والشبل في المسجرت^(٢) مثل الأسد ، واستقرت بها الملك في مهاد السكون بعد القلق ، وتبدلت بها الملة الإسلامية الأمن بعد الفترق ، وأضحى بها وجه الإسلام سافراً بعد تقطيعه ، وطلع بها بدر السرور كاملاً بعد مغيبه ، وعمت الأيام إحساناً من الملك وحسنه ، وعلم المؤمنون بها تحقيق قوله عز وجل : وعَدَ الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا ، أن يسطر فيها ما يعمر ربوع السرور ويؤنس معاهده ، ويقف عليه الغائب فيكون كمن شاهده ، ويذيع أنباء هذه النصر في الأقطار ، ويتحقق أهل الإسلام أن لهم مديكاً يناضل عن دين الله بالسمر الطوال والبيض النصار ، وسلطاناً ما أعرض سيفه في جفنه إلا ليستجم لأخذ الثأر من نار .

ولما كانت هذه الغزاة المبرورة ، والحركات التي عدت حسناتها في صحائف القبول مسطورة ، والسفرة التي أسفرت بحمد الله عن الغنمة والسلامة ، وأعلنت الأمة بركة قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لأنصرهم من خذلهم إلى يوم القيامة ؛ وكنت ممن شملته نفحات الرحمة فيها وهبت عليه رياح النصر التي كانت تزجها ، وشاهدتُ صدق العزائم الملكية الناصرية التي طلعت في سماء النفع نجوماً وقادة ، وشهدتُ في محضر الغزو على إقرار العدى بالعجز ، وكيف لا وذلك الموطن محل الشهادة ، وما رأيتُ كيف أثبت السيف لنا الحق لأنه التقاضى في ذلك المجال ، وكيف نفذت السهام لأجل تصميمه في الحكم فلم يمهل حتى أخذت دين الآجال وهو حال .

(١) كذا في الأصل بغير ضبط ، والراجح أن انجر هنا الجرح المنظم . انظر محيط المحيط .

(٢) كذا في الأصل بغير ضبط ، ولعل المقصود بلفظ انجر هنا ما في بطون الحوامل ، عن الإبل والغنم وغيرها من أنواع الحيوان . انظر محيط المحيط .

وقد أحييت أن أذكر من أمرها ملاحه تنشرح بها الصدور ، وآتى بلمعة تعرب عن ذلك النور ، وما أنا أذكر نياً السفر من افتتاحه ، وأشرح حديث هذه الغزاة من وقت صباحه ؛ فأقول :-

ركب مولانا السلطان الملك الناصر - خلد الله ملكه - بنية صالحة أخلصها في سبيل ربه ، وعزيمة ناجحة ماثلت في المضاء سمر مواليه وبيض فضبه ، من قلعة مصر التي هي كنانة الله في أرضه ، بجيوشه التي نهضت بسنن الجهاد وفرضه ، تقدمها أمراؤه الذين كأنهم ليوث غاب أو غياث سحاب ، أو يدور ليل أو عقود لآل ، معتمداً^(١) بفضعة من الرسول ، منتصراً بابن عمه الذي لا يسمو أحد من غير أهل بيته لشرفه ولا يطول . ملتصقاً بركة هذا البيت الشريف الذي طالما كانت الملائكة من نجده وجنده ، مسترسلاً بيمينه الإيمان سحب كرمه ، مستدعياً صادق وعده . وسار على اسم الله تعالى بالخياريات ، الجياد ، التي تعدو في سبيل الله النجاد وتعلو^(٢) الهضاب ، وسرى بقطع المنازل^(٣) ويطوى المراحل طى السجل للكتاب ، والجيوش المنصورة قد أرهفت حد سيوفها ، وأشرعت أسنة حتوفها ، وهي تسير كالجبال ، وتبعث^(٤) كالصدي ما يرهب من طيف الخيال ، فبينما الركاب قد استقلت في السرى ، ورقعت^(٥) في البدياء من أعناق جيادها سطور من قرأها استغنى بحسبها عن القرى ، إذا بالبشير قد وفد ، ونجم المسرة قد وفد ، وأخبر بأن جمعاً من التتار قصدوا القرينين للإغارة ، وما علموا أن ذلك مبدأ نحوهم الذي فتح الله به للإسلام باب الهناء والبشارة ، وغرتهم الآمال ، وساقتهم الحتوف للأجل . فنص بعض العساكر المؤيدة ، فأخذتهم أخذ القرى وهي ظالمة ، وأعلمتهم أن السيوف الإسلامية ماترك لهم بعد هذا العام بقوة الله يدا في الحرب^(٦) (ص ٣٢) مبسوطة ، ولا رجلا في المواقف قائمة ، وأرى الله العدو مصارع بغيه ، وعاقبة استحواذه ، وتلا لسان الوعد الصادق على حزب^(٧) الإيمان ، وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فمعجل لكم هذه .

- (١) في الأصل "مقتصد" . (٢) في الأصل "ويملو المصار" .
- (٣) في الأصل "وسرى بقطع المنازل ويطوى المزاجل" .
- (٤) في الأصل "وميت كالصدي ما يرهب" . (٥) في الأصل "ورقت" .
- (٦) هنا ينتهي ما ورد من هذه الوثيقة بهذا الجزء من كتاب النويري ، وقد ذكر الناقل على يدها في نسخة أخرى من نفس الكتاب يدار الكتب المصرية (معارف عامة ، رقم ٥٥١ ، ج ٣ ، القسم الأول) بعد طبع الصفحات السابقة ، ولذا جاء طبعها من نسختين لمراجع واحد .
- (٧) في الأصل "حرب" .

ووصل ولانا السلطان خلد الله ملكه غزوة ، والإسلام - يحمد الله - قد زاد قوة وعزة ، ثم رحل بحمد الله بعزم لا يفتقر عن المسير ، وجيش أقسم النصر أن لا يفارقه وأن يصير معه حيث يصير ، إلى أن وصلوا يوم السبت الثاني من شهر رمضان المعظم سنة اثنين وسبع مائة ، وهو أول أيام السعود^(١) ، واليوم الذي جمع فيه الناس ، وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ، إلى مرج الصفر ، (ص ٣٣) الذي هو موطن الظفر ومكان النصر الذي يحدث عنه السمار بأطيب سمر . والسلطان بين عساكره كالبدر بين النجوم ، والملائكة الكرام تحمى الجيوش المؤيدة بإذن الله وطور النصر عليها تحوم ، وهو خلد الله ملكه قد بايع الله على نصرته هذه الملة التي لا يحيد عن نصرها ولا يريم ، وعاهده على بذل الهمم التي انتظمت في سبيل الله كالعقد العظيم ، وخضع لله في طلب النصر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، وقال رب قد بذلت نفسي في سبيلك فتقبلها بقبول حسن ، ونويت المصابرة في نصرة دينك ، وأرجو أن أشبع النية بعمل يعدو بيان إنسان في وصفه واللسن^(٢) ، وتلا - ربنا أفرع علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين ، واهزم عدونا فقد بايعناك على المصابرة والله مع الصابرين ، وابتل إلى الله في طلب التأييد ، وتضرع إليه في ذلك الموقف الذي ما رآه إلا من هو في الأخرى شهيد وفي الدنيا سعيد .

هذا والسيوف قد فارقت الأعماد : وأقسمت أنها لا تقو إلا في الرؤوس ، والأسنة قد أشرعت وآلت أنها لا يروى ظموها إلا سن دماء النفوس ، والسهم قد (ص ٣٤) التزمت أنها لا تتخذ كنانها إلا من النحور ، ولا تتعوض عن حنايا انقيى إلا بجنايد الأضالع أو لترفعها لا تحل إلا في الصدور ، والدروع قد لزمت الأبطال قائمة : لا أفارق الأبدان حتى تتلى سورة الفتح المبين ، والجياذ حرمت وطء الأرض وقالت لفرسانها لا أطأ إلا جثث القتلى ورؤوس الملحدين ، فلا ترى إلا بحرأ من حديد ، ولا نشاهد إلا لمع أسنة أو بروق سيوف تصيد الصيد ، والسلطان قد أرهف ظباه ليسعربها في قلوب العدى جمرأ ، وآلى أنه لا يورد سيوفه الطلاب بيضا إلا ويصدرها حمرا ، والإسلام كأنه بنبان مرصوص ونبا النصر على مسامع أهل الإيمان مقصوص ، والنفوس قد أرخصت في سبيل

(١) في الأصل " السعود المنى . واليوم المنى . . . " .

(٢) في الأصل " يمدوا لسان السنان في وصفه دالسن " .

الله وإن كانت في الأمن غالية ، وأرواح المشركين قد أعدت لها الدرك الأسفل من النار وأرواح المؤمنين في جنة عالية .

ولما كان بعد الظهور أقدم العدو — خذله الله — كالسيوف الحداد ، وجاء على قرب من مقدمنا فكان هو والحدلان على موافاة وجئنا نحن والنصر على ميعاد ، وأتى كقطع الليل المظلم بهم ، لا تكاد لولا دفع الله عن بُزاتها^(١) تُحسب ، معتقداً أن الله قد بسط يده في الميلاد ويأتي الله إلا أن (ص ٣٥) يَتَقَبَّضُهَا ، تخيلاً أن هذه الكثرة مثل تلك ويأتي الله إلا أن يخلف لهذه الأمة بالنصر ويعوضها ، متوها أن جيشه الغالب وعزمه القاهر متحققاً أنه منصور وكيف ذلك ومعنا الناصر .

والتقى الفريقان بعزائم لم يئسها في الحرب نكول ولا تقصير ، فكان جمعنا والله الحمد جمع سلامة وجمعهم جمع تكسير . وحى الوطيس وتحمل في يوم السبت الخميس على الخميس ، ودارت رحا الحرب الزبون ، وغت السيوف بشرب الكماة كأس المنون ، والسلاطان قد ثبت في موقف المنايا حتى كأنه في جفن الردى وهونائم ، ورأى الأبطال من أوليائه جرحى في سبيل الله والأعداء مهزومة والوجه منه وضاح والثغر باسم ، وقابل العدو بصدره ، وقاتل حتى أفنى حديد بيضه وسمره ، وخاطر بنفسه والموت أقرب إليه من حبل الوريد ، ونكَّب^(٢) عن ذكر العواقب جانباً ولم يستصحب إلا سيفه المبيد ، واشتد أزراً بأمرائه الذين رأوا الحياة في هذا اليوم مغرماً ، وعدوا الممات فيه مغنياً ، وقالوا لا حياة إلا بنصر الإسلام ، ولا استقرار حتى تطلأ بين يدي السلطان سنابك الخيول هذا الهام ، وأعددنا (ص ٣٦) العزائم إلا لهذا الموقف ، ولا أحددنا^(٣) الصوارم ونجبانها إلا لنبيذها في السفك فنسرف — وهم بين يدي سلطانهم يحشون جيوشهم على المصابرة ، ويقولون هذا يوم يصيبنا فيه إحدى الحسينين : فإما سعادة الدنيا وإما جنة الآخرة ، وقالت الملائكة للجيوش المنصورة ، ” يا خيل الله اركبي ! ويأتد النصر اكبي ! “ .

وقامت الحرب على ساق ، والتفت الساق بالساق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وأتى العدو جملة واحدة ، وحمل حملة أمست بالنفوس جريدة^(٤) ، ونكب على الميسرة وقصد الميمنة والقلب ، وهاله جمع الإسلام فأراد أن يخلص بانحيازه من شدة ذلك الكرب . واستمرت

(١) في الأصل ” راتها محم “ .

(٢) في الأصل ” بلب على “ ينير نقط البتة .

(٣) في الأصل ” ولا لاجدادنا “ .

(٤) كذا في الأصل .

المناضلة تمتد بين الفريقين وتنتشر ، والمؤمنون قد وفوا بما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ؛ ومولانا السلطان يردف مواكبه بحملاته ، ويقدم فتحشى الأعداء مواقع مهايته وترجو الأولياء منافع هباته ، ويرى غمرات الموت ثم يزورها ، ويمرّ في مجال المنايا فيحلّوله مريرها ومزورها ، ويقاسم سيوف العدى شرّ قسمة فعلى عانقه غواشيا وفي صدورهم صدورها .

ولمّا كان وقت المغرب لَجَوْا - خذلهم الله - (ص ٣٧) إلى هضاب اعتقدوا أل فيها النجاة ، وقالوا نأوى إلى جبل يعصمنا من الموت ونساء أن لاعاصم اليوم من أمر الله .

راموا النجاة وكيف تنجو عصبةٌ مطلوبةٌ بالله والسلطان ؟ وحصرتهم المساكر الإسلامية بعزائم كالشهاب أو النار^(١) ، ودارت عليهم كالسوار والسوار ، وصبرتهم بقدرة الله في ربة الإسار ؛ وقاتلتهم الجيوش المنصورة غير مُخِمية^(٢) بقرى محصنة ولا من وراء جدار ، تنلّظى كبودهم عطشاً وجوعاً ، ويكادون من شدة الهجير يشربون من سبيل قتلهم نجيعاً ، ويودّون لو كانوا أولى أجنحة ، ويندمون حين رأوا صفقتهم خاسرة وكان ظنهم أنها تكون مريحة ، ويأسفون على فوات النجاة ويتحIRON عند واقعة الجيوش المؤيدة حيث رأوا ما شملها من نصر ، ويتضرّبون^(٣) بنار الخيبة على حركتهم التي أدبرت لهم مأبياً ، وينظرون فيما أسلفوه من ذنوب ولسان الانتقام يتلو عليهم يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقْلُ الْكَافِرِيَا لِيَسْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً .

وَدَخَلَتْ لَيْلَةُ الْأَحَدِ وَهُمْ فِي حَصْرِهِمْ ، وَقَدْ أَوْقَعَهُمُ اللَّهُ فِي حَبَائِلِ مَكْرِهِمْ ، وَأَرَاهِمُ مِنَ الْحَصْرِ وَالضِّيقِ مَا لَا رَأَوْهُ مَدَّةَ عَمْرِهِمْ ، (ص ٣٨) وَأَيَقِنُوا بِالْهَلَاكِ ، وَتَحَقَّقُوا أَنْ لَا خَلَاصَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَشْرَاكِ ، وَلَوْ سَمِعُوا مَا سَبَقَ مِنَ الْإِنذَارِ لِمَا أَتُوا لِلْمُبَارَزَةِ مَظْهَرِينَ ، وَلَوْ عَلِمُوا سُوءَ صَبَاحِهِمْ لَتَفَرَّوْا عِشَاءً وَنَجَوْا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُتْلَى فِي حَقِّهِمْ : وَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ .

وأصبح الإسلام يوم الأحد في قوته المنيعة ، وأرواح العدى في أجسادهم وديعة . ومولانا السلطان يصطبغ من دماهم كما اغتبق ، ويربهم عزماً ينثر عقد اجتماعهم الذي انتظم

(١) في الأصل " النهار " .

(٢) في الأصل " مسمة " .

وَاتَّسَقَ ، ويفهمهم أنه لا مردَّ له عن مراد الصوارم ، وأنه لا يفارق الخيل حتى يجعل عِيَوْضَ الحجارة جهاجهم ، وأمراؤه - أعزَّ الله نصرهم - بين يديه أولوهم في الحرب وأولو عزائم ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، يعدون المصابرة في طاعة الله وطاعة سلطانهم غنيمة جمعت لهم أسباب الفخار ، ويمتازون بأن منهم من هاجر إليه ومنهم من نصره ، فعُدُّوا حقاً لكونهم^(١) مع محمد تابعي المهاجرين والأنصار .

وزحف السَّاطَنَ وبين يديه أمراؤه وعساكره المؤيدة فضَيَّقُوا عليهم الخناق ، وأَحْدَقُوا بهم إحداق الهدب بالأحداق ، وراسلهم بالسهام وشافههم بالكلام لا الكلام ، ورفعوا من راياتهم (ص ٣٩) المنصورة ما طاول المنشآت في البحر كالأعلام ، وحمل بها الأبطال فكلما رآها العدى تهتزَّ بتحريك نسيم النصر سَكَنُوا خورف الحمام ، ثم فرجوا لهم عن فرجة من جانب الجبل ظنوها فَرَجاً ، وخيل لهم أنه من سلك تلك الفرجة سلك طريقاً مستقيماً وما دروا أنه سلك طريقاً عوجاً ، واستترت لهم الجيوش المنصورة إلى الوطاة لتمكَّنَ سيوفها من سفكهم ، وتقرب مدى هلكهم ، وتسلمهم إلى الحمام الذي لا ينجى منه خيل ولا حيل ، وتملأ الوطاة من دماهم فتساوى السهل من قتلاهم الجبل . وحلَّ الحمام بساحتهم ، وامتدت الأيدي لاستباحتهم ، وضائق عليهم المسالك ، وغلبوا هنالك ، وأنزل الله نصره على المؤمنين وأيدهم بجنود لم يروها ، واشترى منهم أنفسهم بأن لهم الجنة فيأطيب ما شروها وفرت من العدو قوته ، وصلت في حالة الحرب عن السيف فأدركهم العزم الماضي الغدار وتلا عاههم لسان الحق . . . (٢) . . .

وما انقضى ظهر يوم الأحد إلا والنصر قد خفقت بنوده ، والحق سبحانه وتعالى قد صدقت وعوده ، وطائر الظفر قد رفرف بجناحه وطار باليمن والسرور ، (ص ٤٠) ونسيم الريح قد تحمَّلت رسالة التأييد فسارت إلى الإسلام بالصبا وإلى العدى بالدُّبُور ، والألطف والله الحمد قد زادت للإسلام قوة وتمكيناً ، ولسان النصر يتلو على السلطان إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ؛ والسيفُ قد طهرَّ ديار الإسلام من تلك الأدناس ، ومولانا السلطان يتلو ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس . وأمست الوحوش نحوش أشلاءهم ، والحوائم تزد دماءهم ؛ والعساكر في أعقابهم تقتل وتأسر ، وتبدي في إيصالهم (؟) كل عزيمة وتظهر ، وتنظم أستها

(١) في الأصل " لوهم) .

(٢) بقية هذه العبارة واردة بهامش الصفحة في الأصل ، غير أن المصور أفسدها بتصوير نصف

الهامش فقط ، فجاءت العبارة مبتورة كما هنا .

برؤوس القتلى ، وتعتمد لها على عمائل النصر فتزف لديها وتُجَلَبَى ، إلى أن ناجتهم بالحليف من مكان قريب ، وبسطت فيهم السيف فسأل الأسرُ أن يسمح له بحظٍّ فأعطى أسير نصيب . ومُكِلِّت من قتلاهم القنار ، وأمسوا حديثا في الأمصار ، وعبرة لأولى الأبصار .

ثم رحل السلطان يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المعظم إلى منزلة الكسوة من مكان النصر وبقاعه تنى على معاليه ، وتشهد بمضاء قواضيه ونفوذ دواليه ، ودمشق قد أخذت زخرفها وازينت ، وتبرجت محاسنها للنواظر وما بانَتْ بل (ص ٤١) تبيّنت ، وكادت جذرها تسمى القائه لتؤدى السنة من خدمته والفرض ، غير أنها استنابت الأنهار فسعت وقبّلت بين يدي جواده الأرض . ثم رحل في يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان ، ودخلها في هذا اليوم والملائكة تحييه عن ربه بتحية وإكرام ، وتتلو عليه وعلى جيوشه ادخلوها بسلام ، في موكب كأنه نظام الدرر ، أو روضة كإها زهر ، بل هو حقا هالة القمر ، والدنيا قد تاهت به عجبا ، والناس يدعون لسلطان قد شغفوا بدولته حبا ، ويتعجبون من نصارة ملكه الذى سرّ النواظر ، ويرون أولياءه في فلّك إنعامه فيقولون أبدلت الأرض غير الأرض أو صارت سماء وإلا فما هذا القمر حوله النجوم الزواهر . وعادت المآتم بدمشق أفراحا أعراسا ، وربوع الهناء قد عوضها أمنٌ مقدمه الوحشة إيناسا ، والقلعة بآلات حصارها مزينة ، قاتلة كيف يستباح حاي وأنا بهذا السلطان محصنة وبسعادت محصنة . هذا والأنهار تسائر ركابه ، وقد صبغت من دماء العدى بأحمر قاني ، والأشجار تميل طربا بالهناء كما يميل النشوان بين (ص ٤٢) الأغاني ، والحمام يطرب بحسن الألحان والتغريد ، وقد أنسمت لا تنوح وكيف تنوح وقد خضبت كفها وطوقت الجليد ، والناس يقولون أيا عجباً في أول رمضان يكون عيد وفي آخره عيد ، والعزائم للعدي تردى ، وينصر الله ترتدى وتهز بردا ، تقول عند تغريد الحمامة :

يا بَرْدُ ذاك الذى قالت على كبدي

والأقاليم قد تاهت بسلطانها بهجة وسرورا ، وهامُ الجوزاء تود لو كانت منبرا وسريرا ، والرعايا تقول هذا الملك الذى حمى الله بعزائمه الديار ، وأدار العدى إلى دار البوار ، ووقف لا ينتغى إلا وجه ربه ، وقابل اليوم بنفسه وبكتابه وناضل الأمس بكتبه ، والله لدعائهم سامع ومجيب ، وفكائفه بكل فتح مبين ونصر قريب . ووصل [السلطان] الميدان الأخضر وقد أذاق العدو الأزرق الموت الأحمر ، في يوم السعد الأبيض بعلم النصر الأصفر ، إلى القصر الأبلق ، وقد طلع شمساً في سماء الملك أنارها

أفق الآفاق وأشرق ، فقخر القصر بحلوله فيه ، وقال : هذا اليوم الذى كنت أرتجيه ، وهذا الوقت الذى ما برحت (ص ٤٣) تبشرنى به نشرات الذكر والأصائل ، لا تمر أطفيفة فأعلم أن معها منه - خلد الله ملكه - رسائل ، وهذا الملك الذى أعرفه من الله شمائل ؛ فغبطته القاعة المنصورة ، وسألت أن لا تبقى بغير الجسد محصورة ، وفاخرت القصر بما لها من محاسن ، وما شرفت به من إشراف على أنصر الأماكن ، وامتازت به من حصانتها التى ما امتطى سواه ذروتها ، ولا علا غيره - خلد الله ملكه - صهوتها ، فأراد أن يعظم لقلعته الشأن ، فحل بها مرة ثم بتلك أخرى فطاب بحلوله الواديان .

ثم أذهب [السلطان] عن أوليائه وجيوشه مشقة التعب ببذل الذهب ، وأنسى بمكارمه حاتم طى فأوعاش لاستجدى مما وهب ؛ وأمر بعود نواب ممالكه إلى أماكنهم المحروسة ، وقال قد خلت ربوعكم هذه المدة وحيث حللنا بالبلاد نبتغى أن تكون مأنوسة . فتضاعف الشكر لله على أنعام هذه النعمة ، وابتهلت الألسن بالمحمد وكيف لا وقد طاع صبح انصر فجلى ليل تلك الغمة . وشكر الناس منة الله التى أعادت إليهم بالأمن الوسن ، وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن .

(ص ٤٤) وأقام [السلطان] بدمشق لمحروسة يتبوا منها أحسن الغرفات ، ويستقر من بقعتها فى جنات ، فحييت به بعد المات ، وعادت بمقدمه إلى جسدها الروح بعد المفارقة ، وتمتعت مقلتها من محاسنه بأبهى من رياضها الرائقة ، وهو يحمى حماها ، ويحلى مواطن ملكها الزواهر ربها ويزينها ، بمواكبه التى مائلت الكواكب فى سنائها وسناها ، وتطأ سنايك جياده أرضها فتداني التريا فى الافتخار ثراها ، إلى أن قضى شهر صيامه المقبول ، وأتاه عيد الفطر بشرأ بإدراك آماله فى عز مستمر ونصر موصول ، وأسبغ من عطاياه ما أرى على عدد أمواج البحر ، وتعددت لدولته المسرات فى هذا الشهر الميمون فأخبره عيد فطر وأوله عيد نحر .

ثم رحل [السلطان] عن دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث شوال ، ويعز عليها أن تفارقه ، أو تبعد عن محياه الذى أنار مغارب الملك ومشارقه ، أو يسير عنها عزمه الذى إن غاب أغنت مهابته أو حضر أرفق على العدو بوارقه ، وأغصان رياضها تحشد بنود سناجقه ، وأوراق دوحها تود لو كانت مكان أعلامه . وخوافقه ، وزهرها يتمنى لو كان وشيا (ص ٤٥) لحلك جيادهم ، وأرضها النضرة تكاد تنطوى بين يديه لتكون مراكز السعادة ، وقصرها الأبقى يتوسل إليه فى أن يتخذ بدل خيائه وستائره ليصير^(١) مسكنه فيه ومقامه . ومصر تبعث

(١) فى الأصل " ليس ممكنه " .

إليه مع النسيم رسائل ، وتبذل له في تعجيل عوده وسائل ، وكبرى سلطنتها يودُّ لو سعى من شوق إليه ، أو شافهه بالهناء بالنعمة التي أتمها الله عليه ، فلبى دعوتها ، ولم يطل جفونها ، وسار إليها سير الأقمار إلى منازل الضياء والنور ، ووطئ بمواكبه الأرض . فظهرت بها من مواطئ جياده أهلة ومن آثار أخفاف مطيته بدور .

وصل [السلطان] ديار مصر المحروسة ، وقد زُفَّت عروساً تُجلّي في أبهى الحلل ، وجمعت أنواع المحاسن فلا يقال لشيء منها كتمل لو أنَّ ذا كتمل . وفصح الدجى . لإشراقها وبهر العيون وبهر العيون جمالها ، فإلى أقصى حدائق حسنها رنت أحداقها وسبت النفوس منازلها ، وكيف لا وهى المنازل التي لم تزل نشاتها وشغلت القلوب آياتها ، وكيف لا وقد زانها ترصيعها وطباقها ، وحوت من البهاء ما لو حوته البدور لما شأنها بعد التمام محققها ، وأمسّت روضة أثمرت اللآلئ والدّرر ، وفلما زها بالمشرقات . (ص ٤٦) فيه وكيف لا وفي كل ناحية من وجهها قر .

وحلَّ خالد الله ملكه بظاهر القاهرة فكادت تسير لخدمته بأهلها وجدرانها ، غتر أنه أثقلها الحلّى فأخرها لتبدو إليه في أوتها المرد وما أحسن الأشياء في أوتها ؛ وهم نيلها . أن يجرى في طريقه لكنه بأخره التفتص والتقصير ، واستحي أن يقابله وهو في دون غاية . التمام أو يسير من مواكب أمواجه في عدد يسير ، وخشى أن يتخلل السبل بين يديه فيحصل في ريتها الخلل ، أو يظهر عليه كونه في زمن توحيه حرّة الخجل ، وكان عمود مقياسه قد آلى ألا يضع أصابعه في اليم إلا بإذن سلطانه ، ولا يلبس ثوب خلوق إلا ما يرزه عليه بنيانه ، ولا يأتي بزيادة إلا بعد مقدمه وكيف لا ومدده من إحسانه .

وركب [السلطان] سحريوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال ، سنة اثنين وسبع مائة ، من ظاهر القاهرة في موكب حَفَّ به الظفر ، وأضحى حديثاً للأنام وذكرى للبشر ، وسيفه المنصور قد أذهب عن الملة الإسلامية نيل الخطب وعفى ، والأمة يترقبون طلوع فجر بدمره ولسان المسرة يتلو عليهم مَرَعْدُكُمْ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى . ودخل [السلطان] البلد وقد تزايدت (ص ٤٧) بمقدمه سروراً وبشراً وأنشدته :

أنت غيث إذا وردت إلى الشَّام مـ ونبل إذا يَمَّتْ مصر
أطلع الشرق من جبينك شمساً ليس تخفّي ومن مُجَيَّك بدرا
كان أمرُ التتار يستعصب الحما ل فصيرت عُسرَ ذلك يسرا
وفتحت له أبواب نصرها التي يُفْتَضَى منها إلى نعمة ونعيم ، وشاهدت عيون أهلها فاسماً :
رَأَيْنَهُ أَكْبَرُ نَبِيٍّ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ -

كريم، والرعايا قد أصبحوا كما أمسوا بالدعاء له مبتهلين، والألسنة تتلو عليه وعلى أمرائه ادخلوا مصر إن شاء الله آمين، وقد أظلمت سماء أديهما الحرير ونجومها الذهب وسحبها تنثر اللؤلؤ المكنون، وحيل بين منابك خيله وبين الأرض بأثواب من إستبرق تستوقف العيون، وكوفئت عن وطء الأحجار بالأمس في سبيل الله بوطء الديباج في هذا اليوم، وكادت الأيدي تلمس معارفها تبركاً بترب الجهاد الذي خلعت إليه أكرم قوم، فرأى فيها جنة أوردت من مناهلها كوثرأ، وكان قد أنهى بين يديه حديث رتبها فوجد^(١) خبرها يجاوز خبراً، ولم يجد بها عيباً غير أن صباحها حدث به الأجفان عاقبة السرى، وتبرجت (ص ٤٨) عقائلها نزها للنواظر، وتظهر كل واحدة منهم في وثنى أبهى من الزواهر، ولبت جدرانها حل السرور والنضرة، وأبرزت بعولتها ما في ذخائرهم ولم يسألوا نظرة إلى ميسرة، وماست أعطافها كما أمست وجوه التهانى بها ضاحكة مستبشرة. ولما مر بسبلها حلالة ذلك النور، ولما سلك بين قصرها تحقق للناس أن أيامه زادت على أيام الخلقاء فلما أنشأت قصرين وهذا أنشأ لها قصوراً ما بها من قصور، فمن يروج تمتت الدور لو كانت لها منازل، ومن قلاع لو تحصن بها جان لما دارت عليه دوائر الدهر الغوائل، ومن قباب علت وليس لها غير المهم من عمد، وضربت على السياحة والندى فما عديم مشيدها حسن البناء ولا فقد، ومن عقود عقد لها على عرائس السعد وتمكنت في الصعود، ومن حلى لو ظفر بها الحسن بن مهبل لاتخذ منها لجهاز ابنته على المأمون ما لا ألف مثله في زمنه ولا عهد، ولورآه ابن طولون لا اعتضد به في إهداء عقيلته للمعتضد، ومن أووين تزيى بإيوان كسرى التي تعظم بناؤه ونحمد، وتستصغر في عين من رأى إيوانا واحدا من هذه وكيف لا وذاك عدم في زمن (ص ٤٩) محمد صلى الله عليه وسلم وهذا عمر لنصرة محمد، وذاك أهلك بانيه وزجر، وهذا أيد بانيه ونصر، ومن سواق جوار وجوار سواق، وآلات تهر عند رؤية حداثتها الأحداق، ومن غروس وأشجار، ورياض نضرة نهت الأبصار؛ قد أخذت من كل المحاسن بشرط، وحلت مذاقاً وكيف لا وقد سقيت بالقطر، ومن سفائن ترفعت حتى مرت في الجوف من بحر النسيم في الحج، ومن عجائب إذا حدث المرء عنها قيل له حدث عن البحر ولا حرج، ومن شخوص بالألحاظ تغازل ودى تسحر العقول يسحو بابل، وصور يخيل للرائى أنها تنطق، وأشكال وضعت صفة للحرب التي أضحت رايتها في الآفاق تحقق، ومن هبة العدى التي

(١) في الأصل " فوجد حرمها محاور حرا " .

أبادتها الأبطال ، وأعدمت حقيقتهما فلم يبق إلا مثال يبرز في خيال ، ومن جتور
 ظهرت بها آية ملكه لما مرت بنفسها على رأسه الكريم مر السحاب ، وسارت
 بين السماء والأرض فلم تحتاج مع سعادته إلى عمد ولا إلى أطناب ، ومن فرسان خلت
 الجيوش المنصورة حيث ليست لامة حربها واعتقلت رماحها ، وبارزت الأقربان (ص ٥٠)
 فكان النصر من جوتها ، ومن أنواع احتفال يعجز عن وصفها البديع القطن ، ولولا
 خوف الإطالة لقلت ومن ومن إلى أن تنفذ كلمة من ، والأمة يذلون في خدمته
 الحمل والتفاصيل ، ويصيفون له ما يريد من التره ويعملون ما شاءوا من تماثيل ، والأسارى
 قد جعلوا بين يديه مقرنين في الأصفاة ، يشاهدون مدينة ما ثبت لرم ذات العباد ،
 التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وهو - خلد الله سلطانه - يسير الهوينيا وينظر بعين خيرة
 هذا المخفل ، ويقبل وأسراؤه بين يديه كالليث أقبل ، للفريسة وهم يشكرون حلمه على
 السلامة من ريب المنون ، والأفواه تنطق بشكر الله إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ،
 وقد بهتوا لما رأوه من نعم الله التي تنوعت له خلد الله ملكه - حتى أنت كل
 نعمة في وقتها ، وعظمت في عيونهم آيات الله سبحانه ولسان الأقدار يتلو وما من آية
 إلا وهي أكبر من أختها . فلما نظروا بالأمن في إنجاد الملائكة العساكر المنصورة آية
 كبرى ، شاهدوا اليوم من سعادة هذا الملك الذي ثبت له الأقدار (ص ٥١) بين السماء
 والأرض مدينة فقالوا هذه آية أخرى . واستقلوا ما مروا به في المدائن والأمصا ، وغدوا
 وعيونهم في جنة وقلوبهم في نار . واستصغروا سلكهم المحدثول وملكه ، وقالوا عيب
 عجيب لمن أقدم على هذا الملك أن يبدد جمعه وبفرط سلكه ، وتحققوا أنه من أوقى هذا
 السعد لا يؤخر إن شاء الله إمسالك كبيرهم وهاكته ، ونورا (١) إن شاطروه في السلاسل
 والقيود ، والسيف يقول ليس الأمر لمن يسمى خديعة محموداً (١) محمود .

ووصل مولانا السلطان تربة والده السلطان الشهيد - قدس الله روحه - وأمرأوه
 قد بدلوا في محبته نفائس النفوس وجزيل الأموال وأخبار النخائر ، وركبوا بالأمس للمناضلة
 عن دولته في سبيل الله وقد بلغت القلوب الحناجر ، وترجوا اليوم في خدمته تعظيماً لشعائر
 سلطته وطلعوها في سماء المعالي كالنجوم الزواهر . وصعد - خلد الله ملكه - تربة والده
 - رضى الله عنه - وأنوار النصر على أعطاف مجده لائحة ، ودخلها قلوب لا خرق العوايد
 لهم من ضرر يحه وصفافحه ، وشكر مساعيه التي اتصلت بها أعماله وكيف لا وهى
 (ص ٥٢) أعمال صالحة .

وقصّ مولانا السلطان - خلد الله ملكه - عند قبره المبارك من عزوته أحسن القصص ، وأسهم له من بركة جهاده أوفر الحصص . فلما استطاع - رحمه الله - أن ينطق لقال " هذا الولد البار ، والملك الذي خلّفتني وزاد في نصرة الإسلام وكسر التتار " ؛ ولو تمكّن - رضى الله عنه - لأخبره بما وجدته من ثواب الجهاد في جنّات وعيون ، وبشره بما أعدّه الله لمن فُتد من المجاهدين في هذه الغزاة المبرورة بين يديه - وتلى عليه : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، ولأثنى على أمرائه الذين فعاوا من المصابرة والمحافظة ما أوجبه حسن التهذيب منه - رحمه الله - وجميل التربية ، وشكر عزائمهم التي ما ناداها أهل مملكة لكشف خطب إلا أجابوهم بمواقع التلبية ، واعتدّ بطاعتهم للميت والحيّ ، وموالاتهم التي ذاعت في كلّ ناد وحى ، والقرّاء حول ضريحه يتلون آيات الله التي كان - رضى الله عنه - بها عاملاً ، ولم يزل ربّع تقواه بها أهلاً . فشمل مولانا السلطان - خلد الله ملكه - الأنام بالصدقات (ص ٥٣) المتوقرة ، وسمح من الذهب والفضة بالقناطير المننطرة ، وازدحت الأمانى على سببه ، كما ازحمت الأعادي على سيفه ، فكان كما قيل :

قدّاح زندِ المجدِ لا تنفك من نارِ الوغى إلا إلى نارِ القرى
وركب من التربة الشريفة والرعايا يدعون بدوام دولته التي أضحت قواعد الأمن بها مدينة ، ويرتعون بالمدينة في لهو ولعب وزينة ، وسار بجواده بين حلّى وحلل فاسترقف الأبصار ، مسلك حُفَّت به غُرْف من فوقها غُرْف مبنية تجرى من تحتها الأنهار ؛ وعاد إلى قلعه ظافراً عود الحلّى إلى العاطل ، وغدت ربوعها (١) الموحشة لبئده بقربه أو اهل ، وطسّمها في أيمن طالع لا يحتاج معه إلى اختبار أو رصد ، وجلت شمس ملكه في بُرجها وكيف لا وهوى بُرج الأسد ، فأنه تعالى يمتنع الدنيا منه بملك تحمى شاماً ومصرأ ، وأذاق التتار بعزائمه مصائب ترى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ولما صنف المولى علاء الدين هذه الغزاة ، وعرضت (ص ٥٤) على المسامع انشريعة السلطانية شمله الإنعام والتشريف السلطاني ، ووفر حفظه من ذلك ؛ وقد سمعت هذه الغزوة من لفظه ، ونقلتها من خطه ، وقد أتى فيما أورده بالواقعة المشاهدة .

(١) في الأصل " ربوعه " .

ملحق (١) رقم ١٧

وصف المدرسة الناصرية والقبة اللتين كمل إنشاءهما السلطان الناصر محمد ، سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣) م ، وبه شرح لأوقافهما وطريق إدارتهما ، وهو منقول من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية ببائيس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف (٢) عامة)

(١٣٣٩) ذكر الجلوس بالمدرسة الناصرية والقبة ، وأوقاف ذلك وشروطه . وفي هذه السنة في أولها فتحت المدرسة المباركة الناصرية واقبة الشريفة ، وانتصب المدرسون والفقهاء بالمدرسة والقراء بالقبة ، وجلس شيخ الحديث برواق القبة ، وفوض التدريس بالمدرسة لمن نذكرهم ، وهم : قاضي القضاة زين الدين على المالكي ، والطائفة المالكية . جلسوا في الإيوان القبلي بالمدرسة ، بمقتضى شرط الواقف لهم ؛ وقاضى القضاة شرف الدين أحمد عبد الغنى الحرآفي الحنبلي ، والطائفة الحنابلة بالإيوان الشرقي . وكان جلوسهما بهذين الإيوانين بخلاف شرط الواقف ، فإنه جعل للإيوان الشرقي للحنفية ، والإيوان الغربي للحنابلة ، فجلسا على عكس الشرط ، ولعل ذلك عن غير قصد . ثم انتقض ذلك على ما نذكره ، وجلست كل طائفة منها في السكاكن الفنين لها بشرط الواقف ؛ وجلس القاضي صدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين المعروف بابن المرحل ، والطائفة الشافعية ، بالإيوان البحري ، وحضر درسه الأمير عز الدين إيبك البغدادي ، وزير (٣) الدولة ومدبرها .

وهذه المدرسة والقبة كان أنشأهما الملك العادل زين الدين كتنغا المنصوري في أيام سلطنته : واشترى أرضهما ؛ وكانت داراً تعرف بالرشيدى ، وهما مأوساكن ، (ص ٣٣٩ ب) . فابتاع ذلك وهدمه وأنشأ قبة ومدرسة ، وكرمت عمارة القبة ، وبني من المدرسة إيوانها

(١) انظر ص ٩٥١ ، سطر ٤ ٩٥٢ ، حاشية ٣ .

(٢) قورن هذا النص على شبيهه الوارد بالنسخة الثانية من النويري الموجودة بدار الكتب المصرية نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، القسم الأول ، ص ٦٩ - ٨٩ ، دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٥١) ، وسيكتفى الناشر بهذه الإشارة للتنبيه إلى مرجع التصحيحات والإضافات الواردة فيما يلي .

(٣) في الأصل " ووزير " .

القبلى وبعض ما يليه ؛ ثم خُلع الملك العادل من السلطنة كما تقدّم ، فغلقت المدرسة وبطلت عمارتها .

فلما عاد السلطان الملك الناصر [محمد] إلى السلطنة ثانياً ، فى سنة ثمان وتسعين وستائة ، حسّن له قاضى القضاة زين الدين المالكى ابتياعها وتكملة عمارتها وإتقانها ، فابتاعها وعوّض الملك العادل [كتبها] عن ثمنها حصصاً من ضياع من أملاكه بدمشق ، وحصل الشروع فى عمارتها . وعيّن له من الأملاك السلطانية ما يوقف عليها ؛ وكان المعيّن لذلك قاضى القضاة زين الدين المالكى ، وهو يومئذ ناظر الأملاك السلطانية ، التى ورثها السلطان عن والده وأخوته والمبتاعة من أجر أملاكه ، وكانت أجرتها فى كلّ شهر بالقاهرة وظواهر خاصة تزيد على ثمانية عشر ألف درهم . ولما عزم السلطان على الحركة إلى الشام ، لقاء غازان وضره عند طروقه الشام ، وقَفَ القبة والمدرسة ، وقَفَ على مصالحهما [من أملاكه] ما يذكر ، وذلك فى الثانى والعشرين من الحجة سنة ثمان وتسعين وستائة ، قبل استقلاله ركابه الشريف إلى الشام بيومين .

وكان قاضى القضاة زين الدين قد رتّب كتاب وقف^(١) جعل النظر فيه على الوقف والمدرسة والقبة لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده وأولادهم وذريتهم ، ثم من بعدهم لقاضى القضاة المالكى ؛ وشرط أيضاً التدريس فى إيوان المالكية لنفسه ، ولأولاده من بعده ، وكُتِبَ الكتاب ووقع الإشهاد على السلطان فيه بذلك فضايق شهاب الدين أحمد بن عبادة من ذلك - وكان قاضى القضاة زين قد استخدمه مُشَارِفاً بالديوان الناصرى ، وتقدّم عند السلطان - ، وأوضح للسلطان أمر الوقف وبيّنه له وقال : ” إن قاضى القضاة إنما جعل هذا لنفسه ولأولاده وذريته ، ولم يجعل للسلطان ولا لعتقائه فى ذلك شيئاً “ ؛ وحسّن للسلطان تغيير كتاب الوقف ، وأن يجعل النظر فيه لعتيقه الطواشى شجاع الدين عنبر اللالا ، ومن بعده للأئبل فالأئبل من عتقائه الواقف ، ثم عتقاء^(٢) والده . ففعل [السلطان الناصر] ذلك ، وجعل له أن يتناول من ريع الوقف المذكور فى كلّ شهر ثلاثمائة درهم نتمرة مدة حياته ، وجعل لمن يرئول النظر إليه بعده فى كلّ شهر مائتى درهم ، وأبطل الكتاب الأول وثبّت الكتاب الثانى .

وسألتُ شهاب الدين بن عبادة عن السبب الحامل له على إخراج النظر عن قاضى

(١) فى الأصل ” وقفه “ .

(٢) فى الأصل ” اعتقائه “ .

القضاة ونقله إلى غيره ، فقال : « إنه جعل النظر والتدريس لنفسه ولأولاده من بعده ، وما جعل لي منه نصيباً ، ولا ذكر لي وظيفة . وكنتُ طلبتُ منه أن يجعلني مشارفاً بشرط الواقف ، فشجّ على ذلك ، فأخرجت النظر عنه وعن ذريته . . . وقد رأيتُ أن أذكر ما يخص ما تضمنته كتابُ وقف القبة والمدرسة ، وما رُتبَ فيهما فيه من أرباب الوظائف ، وما شرط لهم من المعلوم ، وما شرط عليهم ، والجهات الموقوفة على ذلك ، وما يُتَحَصَّل من أجورها في كل شهر ، وألخص^(١) المقاصد فيه مع عدم الإخلال بها ، ولا أحذف منها إلا حشو الكتاب الذي لا يخل حذفه بالمعنى ، وأورد ذلك بمقتضى كتاب الوقف ، وارتفاع الجهات الموقوفة بمقتضى حساب المباشرين .

والذي تحماني على ذلك ، وأوجب لي إيرادَه في هذا الكتاب ، مع ما فيه من الإطالة والخروج عن القواعد التاريخية ، ما وقع في مثل ذلك من إخفاء كتب الأوقاف إذا تناول عليها المدد ، وبعُد المهد بالأوقاف والشروط ، وتداولها النظار والمباشرون^(٢) ، واستولوا على الأوقاف ، وغيّروا المصارف عن شروط الواقفين ، ونسبوا إلى العادة ، فيخرج [الأمر] عن شرط الواقف إلى رأى المباشرين وعادة الصرف .

ثم بعثني على ذلك ، وأكّده عندي ، ما وقع في هذه المدرسة المباركة في ابتداء مع بقاء واقفها خلد الله سلطانه ، وتوفّر^(٣) الداعي على ملاحظتها ، ونصّب^(٤) قضاة القضاة وأعيان العلماء ونبلاء الفقهاء في دروسها . ومع ذلك كله حصل الخروج فيها عن شرط واقفها في كثير من أحوالها ، وأحصير المرتب عن شرط الواقف مع توفّر^(٥) المال وزيادة عن كفاية الشروط . وإنما ظهر ذلك عند وفاة ناظرها الطواشي شجاع الدين في سنة أربع وعشرين وسبعائة ، وظهور كتاب الوقف ، ولعل الناظر المذكور لم يفعل ذلك عن علم وإطلاع [على الشروط^(٦)] ، وإنما فعله عن [إغفال وإهمال وجهل وعدم احتفال] بإمهال النظر فيما أسند إليه واعتمد فيه عليه .

(١) في الأصل " وأحط " .

(٢) في الأصل " المباشرين " .

(٣) في الأصل " وتوفّر " .

(٤) في الأصل " ونصّب " .

(٥) في الأصل " توفّر " .

(٦) موضع ما بين القوسين في الأصل إنما تذكرت قراءتها تماماً ، لا لتعجبها تحت سواد ناظرها . وإهمال المصور .

(ص ١٣٤٠) فلماً أسند النظر إلى أهله ، وانتهى إلى من يتحرى الصواب في قوله وفعله ، أجرى الأمور فيها على شرط واقفها ، وصرف أموالها في وجوه مصارفها ، وما عدل عن شرط الواقف ولا خرج : ولا اعتمد ما يترتب عليه فيه إذا خرج . والذي تضمنه كتاب الوقف الثاني الصادر عن مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين ناصر الدنيا والدين أبي المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى ، خلد الله سلطانه ، وأفاض على الكافة عدله وإحسانه ، أنه وقف جميع المكان : أرضاً وبناء ، وما هو من حقوقه ، والساحة التى هى أمام المكان المذكور التى هى من حقوقه ، وذلك بعد أن كملت عمارة القبّة ، وقبل أن تكمل عمارة المدرسة ، وشرط تكميلة عمارتها وإنشاء المئذنة ، فقال بعد الوصف لها والتحديد ما معناه ، بعد ذكر ألفاظه وتحرير مقاصده .

* * *

أما القبّة فإنه وقفها للقراء بها ، وشيخ الحديث والإمام والمؤذنين ، والقوّمة والفرشين والخدام ، والمترددین والمجتازين بها للصاوات وأداء القرائض الواجبات وسماع القرآن العظيم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، خلا موضع الضريح الذى بوسط القبّة ، فإنه مرسد للدفن ، وخلق بينهم وبين القبّة المذكورة ، وأذن لهم فى الدخول إليها والصلاة فيها على العادة فى مثل ذلك ، قصار لاحق نه فيها لإكسائر الناس أجمعين . وجعل للناظر أن يرتب بالقبّة المذكورة إماماً يؤم بالمسلمين فى الصلوات الخمس ، ويفعل ما يفعله الأئمة على ما يراه الناظر من المذاهب ويؤتى إليه اجتهاده ، ويصرف له فى كل شهر بالخلال ثمانين درهماً أو ما يقوم مقامها .

ويُرتب فيها شيخاً لإقراء الحديث النبوى ، ينتصب فى المكان الذى يعينه الناظر منها فى الوقت الذى يجعله له لمن يقصده ويشغل عليه به - أو لسماع الحديث وتصحيحه ، ويصرف له من ريع الوقف فى كل شهر ثلاثين درهماً نقرة .

ويرتب بها من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز خمسة وعشرون نفرأ على ما يراه فى ترتيبهم فى النبوة ، يقرءون له ما تيسر لهم قراءته ليلاً ونهاراً ، فى الوقت الذى تعينه ، ويدعون عقب قراءتهم عواقف والديه بالرحمة والرضوان وجميع المسامين ، ويصرف لهم فى كل شهر خمسمائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتب بالقبة والمدرسة من المؤذنين ثمانية نفر ، يحمل من العدد رئيسين عارفين بالأوقات يعلنون بالأذان الشرعى في المثلثة التي تنشأ على الباب ، ليلاً ونهاراً ، وإقامة الصلوات والتسبيح والتذكار في الأسحار ؛ على ما يراه الناظر متناوبين أو مجتمعين ، وعلى ما يراه من ترتيبهم في القبة والمدرسة ، ويصرف لهم في كل شهر مائتي درهم وثلاثين درهماً نقرة ، يصرف للرئيسين في كل شهر ثمانين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل ، وتصرف للستة الباقين في كل شهر مائة درهم وخمسين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل . ويرتب بالقبة من القومة اثنين يقومان بخدمة القبة المذكورة والإيوان والساحة التي عن حقوقها ، ووقود مصابيحها والكنس والتنظيف والغسل للصحن الرخم ودائره ؛ والسقاية التي للقبة ، وإمالة الأذى عن ظاهرها كمادة القومة في مثل ذلك ؛ ويصرف لها في كل شهر ثمانية وخمسين درهماً نقرة أو ما يقوم مقامها ، على ما يراه من التسوية والتفضل . ويرتب بها ثلاثة من الفراشين الذين خبروا الخدمة ، يقومون بفرش القبة المذكورة ورفع فرشها في الأوقات (١) الممهودة ذلك فيها ، ويفعلون ما يفعله مثلهم في مثل ذلك ، ويصرف لهم في كل شهر مائة درهم واحد أو ستين درهماً نقرة ، من ذلك ما يصرف للحاج صبيح القطبي أحد الفراشين مائة درهم نقرة في كل شهر ، أو ما يقوم مقامها من النقود ، ما دام حياً مباشراً ، وباقيها لرفيقه (٢) بينهما على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل ؟ فإن توفي صبيح المذكور أو تضررت مباشرته بسبب من الأسباب . وزال استحقاقه ، عوض الناظر مكانه غيره من شاء ، ويصرف له أسوة رفيقه (٣) (ص ٣٤٠ ب) والباقي منه يمود في مصالح الوقف .

ويرتب بها أربعة من الخدام من عتقاء الواقف ، فإن لم يوجد من عتقائه فن عتقاء والده . ويصرف لهم من كل شهر مائة درهم وستين درهماً على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل ، فإن لم يوجد من عتقائه ولا عتقاء والده ، وتعلرت مباشرة الخدام بوجه من وجوه التعذرات ، رجع ما كان يُصرف إليهم على المصالح المذكورة .

ويرتب لها بواباً حافظاً لها ، يختاط في الداخلين والخارجين ، ويمنع المرتاب بهم ، ومن يكثر الدخول لغير حاجة ، ولا يترك الباب (١) إلا لعلز ، ويستخلف مكانه زمان غيبته ،

(١) في الأصل " من الأوقاف " .

(٢ و ١) في الأصل " لرفيقه " .

(٤) في الأصل " البيئات " .

زمان غيبته ، ويصرف له في كل شهر عشرين درهما ، أو ما يقوم مقامها ، ويصرف في ثمن زيت يُستصبح به بالقبة المذكورة وما حوته من الأماكن ما يراه ، وفي ثمن حُصْر من العبدان الأحمر أو الأبيض بحسب ما يراه ، وفيما يُحتاج إليه من القناديل والبصاقات والسلاسل والأباريق والكيزان ، وجميع ما يحتاج إليه ما يراه .

* * *

وأما الموضع الذي فيه الأواوين الأربعة ، وما به من البيوت السفلية والعلوية ، والقاعة المحاورة للإيوان القبلي ، وما حواه من الأبنية ، فإنه وقفَ ذلك على المدرسين بها ، والمعبدن والفقهاء والمتفقيين المشتغلين بها بالعلم الشريف على مذاهب الأئمة الأربعة ، وعلى الإمام والمؤذنين والقومة والبواب بهذه المدرسة وغير ذلك : يسكن بها المدرسون والمعبدون والفقهاء والأئمة في بيوتها للاشتغال بالعلم الشريف ، ويؤدى كل واحد منهم ما يلزمه بهذه المدرسة على العادة في مثلها ، وعلى المترددين بهذه المدرسة ، والمحتازين للصلوات وأداء الفرائض . وخطى بين المسلمين وبينها تخلية شرعية ، وأذن لهم في الصلاة فيها ، وصار حكمها حكم سائر المدارس .

وجعل الناظر أن يرتب بالمدرسة المذكورة في كل من أواوينها الأربعة مدرّسها على المذاهب الأربعة ، ينتصب المدرس المالكي المذهب بالإيوان القبلي ، والمعبدون^(١) المالكية والطلبة المالكية في الوقت الذي تُعين فيه ، وهو ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ، أي وقت رآه المدرس من ذلك لإلقاء فروع مذهبه ، وما تيسر له من إلقائه من تفسير وأصول وغير ذلك ، بحيث يلزم الجلوس على العادة في الوقت المعين ، بعد أن يتيمن كل واحد من المدرسين هو وجماعته بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم — إما من ربعة أو من صدورهم — ويدعوا عقيب ذلك للواقف وسائر المدرسين ، ويُعين من المعبدن المالكية ما يراه الناظر من العدد .

وكذلك ينتصب المدرس الشافعي المذهب بالإيوان البحري ، كما حكى بأعاليه ، وهو ومن يعينه الناظر من المعبدن والطلبة في الوقت المذكور .

وكذلك ينتصب المدرس الحنفي المذهب ومن معه من المعبدن والطلبة ، في الوقت المذكور في الإيوان الشرقي .

(١) في الأصل " المعبدن " .

وكذلك ينتصب المدرّس الخنبلي المذهب ، ومن معه من المعيدین والطلبة ، في الوقت المذكور بالإيوان الغربي .

ويُعَيّن الناظر لكلّ مدرّس منهم من المعيدین والطلبة ما يراه من العدد ، وينتصب كلّ معيد مئتين عيّّن في جهته لأهل مذهبه لاستعراض طلبته ويشرح لمن احتاج الشرح درسه ، ويصحّح مستقبله ، ويرغب الطلبة في الاشتغال ، ولا يمنع فقياً أو مستفيداً ما يطلب من زيادة تكرار وتفهّم معنى ، ولا يقدم أحداً من الطلبة في غير نوبته إلا لمصلحة ظاهرة . ويشغل كلّ واحد من الطلبة بما يختاره من أنواع العلوم الشرعيّة ، ويراه المدرّس له على مذهبه ، ويبحث في كلّ ما أشكّل عليه من ذلك ويراجع فيه ؛ وأنّ ينظر المدرّس في طلبته ، ويحثّهم كلّ وقت على الاشتغال ، ويجعل من يختاره نقيباً عليهم ويقرّر له ما شاء ؛ ويصرف لكلّ واحد من المدرّسين وللمعديّيه وطلبته والدّاعى عنده والنقيب ، في كلّ شهر من شهور الأهلة ألف درهم نقرة ، من ذلك ما يختصّ به المدوّن عن التدريس مائتي درهم ، والمعبدون (١) والطلبة والدّاعى والنقيب ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بالمدرسة المذكورة بالإيوان القبلي (ص ١٣٤١) بها إماماً يؤمّ بالمسلمين في الصلوات ، الخمس على أيّ مذهب كان من المذاهب الأربعة ، يقوم بوظيفة الإمامة كجاري عادة المدارس ، ويصرف له كلّ شهر ثمانين درهما .

ويرتّب من المؤذنين الثمانية المشار إليها من يختارهم كما بيّن فيه .

ويرتّب بها أربعة من القوّة العارفين بما يلزمهم من ذلك ، يقومون بخدمة المدرسة ووقود مصابيحها وكنسها وتنظيفها وتنظيف فسقيتها ودائرها ، وتنظيف السقاية وغسل ما بظاهرها من الأوساخ ، كجاري عادة القوّة في مثلها ، ويصرف لهم في كلّ شهر مائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بها شاهداً لخزانة الكتب ، يحفظ ما فيها من الكتب ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها ، بحيث لا تخرج الكتب من المدرسة ؛ ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب بالمدرسة بواباً — بالباب الكبير الجامع للقبة والمدرسة — حافظاً محتاطاً

(١) في الأصل " والمعيدین " .

في أمور المدرسة ، والقبة من الدّاخلين إليها والخارجين ، مانعاً مَنْ يرتاب به وَمَنْ يكثر الدّخول لغير حاجة ، ويلتزم حفظ الباب ليلاً ونهاراً ، وفُتّحه وغلقه في الأوقات المعهود ذلك فيها ، ولا ينفصل عن الباب إلا بعذر ، فإن انتفى له عذر استخلف في موضعه مَنْ يختاره عنه حين غيبته ؛ ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتب سواً لإدارة السّاقية ، وإجراء الماء من البئر إلى الصحن أمام إيوان القبة ، وإلى الفسقية التي بوسط المدرسة ، وإلى الميضة التي بالمدرسة ، ويفعل ما جرت العادة في مثل ذلك ؛ ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً . ويصرف في ثمن ثور لإدارة السّاقية المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، ويصرف في ثمن ما تحتاج إليه السّاقية من الخشب والآلات والتجر والحديد ما يراه ، ويصرف في ثمن زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه مما يستصبح به في المدرسة المذكورة والأواوين الأربعة والمطعم ، ولتكرار الطلبة والميضة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده . ويصرف فيما تحتاج إليه المدرسة المذكورة من الحصر والقناديل والبصاقات الزجاج ، والأطباق النحاس والسلاسل والأباريق والحرار ، وجميع ما يحتاج إليه بالمدرسة المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، ويصرف النّاظر في كلّ سنة في ملء الصّهريج من بحر النيل المبارك ثمن ستائة راوية ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

وجعل الواقفُ - أعزّ الله نصره - النظر في هذا الوقف لعتيقه الطّواشي شجاع الدين عنب بن عبد الله الحرّ اللالا أيام حياته ، ثم من بعده يكون النظر للأمثل فالأمثل من عتقاء الواقف ؛ فإن استؤوا أقرع بينهم ، ثم بعدهم يكون النظر لعتقاء والد الواقف المذكور ، الأمثل فالأمثل منهم ؛ فإن استؤوا اثنان فأكثر قُدّم الأكبر سنّاً ، مع ظهور أهليته لذلك ؛ فإن استؤوا أقرع بينهم . فإن انقرض عتقاؤه وعتقاء والده ، أو تعدّر نظر أحد منهم ، كان النظر في ذلك والولاية عليه لحاكم المسلمين . فإن عاد إمكان نظر من تعدّر نظره عاد النظر إليه ، فإن تعدّر أيضاً كان لحاكم المسلمين ، يجرى الحال في ذلك أبد الآبدين .

وفي ظهر كتاب الوقف المذكور إسماعيل على قاضى القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفى يتضمن أن الحاكم الآيل النظر إليه يكون مالكي المذهب ؛ وشرط الواقف أن لكل من له وظيفة في هذا الوقف المذكور أن يستنيب عنه عند ضرورة لسفر أو مرض وأن لكل من المدرسين والمعيلين البطالة المعروفة في رجب وشعبان ورمضان وعشر ذى الحجة من كلّ سنة على جارى العدة في مثل ذلك ، وأن من شرط هذا الواقف أن

يُتَعَاهَد لإثباته عند الحكام، ويُحفظ بتواتر الشهادات كل ذلك بعد البداءة بعمارة الوقف وممرته وصلاحيه وإصلاحه، وما فيه الإفضاء إلى بقاء عينه ودوام منفعته ونمو غلته، وما فضل بعد ذلك يصرف في المصارف المعينة فيه، على أن الناظر فيه يؤجره وما شاء منه مدة سنة فما دونها بأجرة المثل فما فوقها، ولا يزيد على السنة إلا لمصلحة ظاهرة للوقف أو ضرورة لا بد منها، ويؤجره إذ ذاك مدة تقي^(١) أجزائها بالضرورة ويسلك في ذلك الاستغلال الشرعي بحيث لا يُفَرِّط ولا يُفَرِّط، ولا يعدل عن السنن المتوسطة. ومهما حصل من ريع الوقف، وهو...^(٢)

ونحن الآن نذكر الوقف المذكور على القبة والمدرسة بمقتضى كتاب الوقف، ونذكر أجرة كل مكان سنة بمقتضى حساب المباشرين، ثم نذكر ما تجدد من الأماكن البحارية (ص ٣٤١ ب) في الوقف المذكور، بعد صلور كتاب الوقف المشروح، على ما تقف على ذلك إن شاء الله تعالى.



والأماكن الموقوفة بمقتضى الكتاب، منها ما هو بالقاهرة المحروسة: قيسارية أمير على^٣ بخط الشرايشين، ظاهرها وباطنها، سفنها وعلوها وتربيعتها، وسائر حقوقها، [و] أجرة هذه القيسارية في كل شهر، على ما استقر إلى آخر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة، ألف درهم وستمائة درهم وتسعة وخمسون درهماً؛ والقاعة المجاورة للقيصرية المذكورة، [و] يتوصل إليها من الزقاق الشارع يدرب قيطون، على يسرة السالك فيه إلى أقصاه، [و] أجزائها في كل شهر ثمانية وأربعون درهماً؛ وجميع الربع المعروف بالدهيشة، بخط باب زويلة فيما بين البابين، [و] يعرف سفنها بسكن المحيرين^(٤) والحريريين، [و] يشتمل على ست حوانيت ومقاعد فيما بين ذلك، وست طباق علوية، [و] أجرة ذلك في كل شهر مائتا درهم وثمانية وستون درهماً؛ وجميع الحوانيت الثلاثة المجاورة بخط باب الزهومة، [و] تعرف بسكن العطارين والسيوف، ويعلو الحوانيت طبقة ليست من الوقف إنما هي من حقوق المسجد المجاور للحوانيت، [و] أجرة هذه الحوانيت في كل شهر خمسة وسبعون درهماً؛ وجميع الخط والحوانيت التي بظاهرها وعدتها سبعة، وذلك بالقاهرة بخط باب الخوخة^(٥)، [و] أجرة

(١) يل هذا اللفظ في الأصل عبارة "ضرورتها بالاجارة" وهي مشطوبة.

(٢) موضع هذا في الأصل العبارة الآتية ينسحق النويري: "وذكره ووصفه وحده"، وقد

حلفت هنا. (٣) في الأصل "المحيرين".

(٤) في الأصل "الخوخة".

ذلك في كل شهر خمسمائة درهم وخمسة وعشرون درهماً ، وجميع الحمام المعروفة بالفخيرية بالقاهرة المحروسة ، [و] تجاوز المدرسة السيفية والدار الكبرى المعروفة بالسلطان الملك المنصور والد الواقف ، ويعرف قديماً بالسيفي ، [و] أجرتها في كل شهر أربعمائة درهم وتسعون درهماً ، وجميع الحمامين المعروفين بالشيخ خضر بظاهر القاهرة بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري ، إحداهما للخول الرجال والأخرى للنساء ، أجرتها في كل شهر ألف درهم وخمسمائة درهم وخمسون درهماً ، وجميع خان الطعم بظاهر دمشق المحروسة ، وهو مشهور معروف ، قد وصفه وحدّده هكذا : « تضمن كتاب الوقف جميع الخان المذكور » ، وليس كذلك ، فإن الخان المذكور من جملة الأملاك الموروثة عن السلطان الشهيد الملك المنصور والده السلطان الواقف قدس الله روحه ، والذي كمل للسلطان الملك الناصر خلد الله ملكه من الأملاك المخلفة عن والده السلطان الملك المنصور ، مما جّره إليه الإرث عن والده السلطان المشار إليه وأخيه الأمير أحمد وأخته جهة عنبر الكمالى ، وأخيه الملك الأشرف وبنات أخيه الملك الأشرف وأخته دار مختار^(٢) الجوهري المذكورة ، وذلك إلى حين صدور هذا الوقف ، سبعة عشر سهماً ونصف سهم وثمان ستم وسدس عشر سهماً وسدس ثمن عشر سهماً . هذا الذي لا خلاف فيه ولا نزاع ، وهذه الحصّة المذكورة هي التي استقرت في الوقف من هذا الخان ، وإطلاق الكاتب في كتاب الوقف جميع الخان غلط وغفلة ممن أملاه ، أو ذهول ممن عين ذلك من المباشرين ، وأجرة هذا الخان بجملة في كل سنة ، على ما استقر إلى آخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة ، تزيد على سبعين ألف درهم ، ينخص الوقف منها ما يزيد على خمسة وأربعين ألف درهم . ثم تجد بعد كتاب الوقف المشروح الوقف المذكور زيادات منها المقاعد التي أنشئت بالساحة بباب المدرسة وعدتها ثمانية ، ومسطبة ومخزن أجرتها في كل شهر مائة درهم وأربعون درهماً ، ومنها ما اشترى من فائض ريع الوقف وألحق به ، وهو نصف وربع وثمان طاحون بمصر ، أجرة ذلك في كل شهر سبعة وثمانون درهماً ، وإسطبل وطبقة بخان السبيل ، أجرة ذلك في كل سنة ستة عشر درهماً . وجعل الواقف — خلد الله سلطانه — للناظر في الوقف المذكور أن يصرف لمباشرى الوقف واستخراجه وصرفه في مصارفه ، ولمباشرى العمارة بالمدرسة والأوقاف والحائى والمعمار ، وغير ذلك ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، من عسدد المباشرين وتسويتهم وتفضيلهم .

وجعل للناظر أيضاً أن يصرف من ربيع الوقف إذا فضل عن المرتب المعين فيه ، في ليالى الجمع والأعياد والمواسم وشهر رمضان ، ما يراه في التوسعة عليهم ؛ فإن تعذر الصرف بلجهة من الجهات عاد الصرف (ص ١٣٤٢) إلى باقياها ، فإن تعذر صرف ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا فإن زال التعذر عاد على الحكم المذكور ، فإن تعذر أيضاً كان على الفقراء والمساكين كما تقدم ، يصرفه الناظر فيهم على ما يراه من مساواة وتفضيل ، وعلى ما يرى صرفه من نقد أو ثوب أو كسوة أو غير ذلك ، مما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

ولما تم هذا الوقف وكلت عمارة المدرسة ، وجلس المدرسون والمعيدون والفقهاء بالمدرسة ، وانتصب كل من ذكر في هذا الوقف وظيفته ، صرّف الناظر للمدرسين خاصة معلومهم الشاهد به كتاب الوقف ، وصرف للمعبدین والفقهاء بكل إيوان من الأواوين الأربعة على مذهبه من جملة ما شرط لهم في كتاب الوقف ، وهو ثمانمائة درهم ، في كل شهر ثلاثمائة وخمسون درهماً صرّف منها للمعبدین لكل منهما في كل شهر ثلاثين درهماً ، وصرّف للطلبة والتقيب والداعي في كل شهر مائتي درهم وسبعين درهماً ، وقطع من هذا المرتب المعروف لهم في سنة ثلاثة شهور ، واستمر ذلك مدة طويلة .

واتفق في غضون ذلك أن باشرت ديوان الخاص السلطاني بالأبواب الشريفة وغيرها ، وسكنت بالمدرسة الناصرية واطلعت على متحصل جهات الوقف بالقاهرة وغيرها ، ونظرت في ذلك فرأيت يفيض على المصروف في كل سنة جملة كثيرة ، فقصت في ذلك قياماً أدى إلى أن صرف لهم مكلاماً من غير اقتطاع ثلاثة شهور ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن توفى الطواشي شجاع الدين ناظر الوقف ، في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وفوض الأمر إلى الأمير سيف الدين أرغون الناصري نائب السلطنة الشريفة ، فأظهر كتاب الوقف وأذاعه ، وحمل الأمر على حكمة على ما نذكر ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه .

ونقل السلطان إلى القبة المباركة ما تحتاج إليه من البسط والشمعدانات الكفت والأطباق النحاس ، وغير ذلك من الآلات مما جعله في حاصلها . ونقل والدته من مدفن بالتربة المحاورة لمشهد السيدة نفيسة إلى مدفن هذه القبة ، وذلك في سنة ثلاث وسبعمائة ، وهي أول من دفن بمشهد القبة . ثم دفن بعد ذلك ابنة له توفيت صغيرة رحمها الله تعالى . وقد أخذ هذا الفصل حدة من الإطالة ، فلنذكر خلاف ذلك من الحوادث ، والله أعلم .

تمت الملاحق

كشاف
للجزء الأول
من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك
للقريري

اسماء الرجال والنساء والدول والقبائل والأجناس والفرق الدينية والسياسية

إبراهيم بن يحيى : ٧٢٧	آدم (سيف الدين) : ٩٤٠
إبراهيم الحاكى : ٦٧٢	الاص (جنس) : ٧٥٦
إبراهيم السلاح دار : ٦٧	آق باشى (ملوك الخليفة الناصر) : ١٧١
إبراهيم الكردى : ٥١	آقسنقر الحماى : ٧٩٥ ، ٧٩٥
الإبرنس ملك الفرنج (انظر أرقاط صاحب الكرك)	آقسنقر الساق : ٥٧٥
أبغا بن هولكو : ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤	آقسنقر السلاح دار (شمس الدين) : ٥٣٣
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١١	آقسنقر (صهر قراجا الهام) : ٨٧
١١٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥	آقسنقر الفارقانى الأستاذ دار : ٥٧٤ ، ٥٨٠
٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١	٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦١٠ ، ٦١٤
٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦	٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤
٧١١ ، ١٠٣١	آقسنقر قسم الدولة : ٣٣ ، ٣٥
ابن أبى جرادة (انظر كمال الدين بن شكر)	آقسنقر كركاى : ٨٣٨ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥
ابن أبى الحجاج (علم الدين) : ١٩٢	آقسنقر كرتيه : ٧٥٣ ، ٨٠٠
ابن أبى حفص (أبو إسحاق بن يحيى بن عبد الواحد)	آل ملك الجوكندار (سيف الدين الحلاج) : ٨٦٩
٧١٠	٨٧٢ ، ٩٤٠
ابن أبى حفص (أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد)	الامر (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ، ١١٩ ، ١٧٤
ملك تونس : ٨١٠	٥٠٨ ، ٧٠٢
ابن أبى حفص (الملك المعيد أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد) : ٢٢٤	آمنة خاتون (بنت مدين الدين أنار) : ٩٠
ابن أبى حفص (أبو عبد الله محمد المستنصر بالله - ملك تونس) : ٣٦٥ ، ٦٣٤	آل حامر (عرب) : ٦٧٩
ابن أبى الحوافر (جمال الدين عثمان - رئيس الأطباء) : ٢٢٦	آل حل : ٦٧٩ ، ٧٨٥
ابن أبى الدم (انظر شهاب الدين إبراهيم)	آل فضل : ٤٦٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٤ ، ٥٤١ ، ٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٧٦٢ ، ٨٨٤
ابن أبى الدم اليهودى : ٢٤٦	آل مرا : ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧٣١
ابن أبى الزهر (انظر ربة الله ... بن حشيش)	آل مهنا : ٨٤٧
ابن أبى سرح (عبد الله بن سعد) : ٧٥٢	أيابى الحاجب (انظر ركن الدين دوبرس الحلبى)
ابن أبى طى : ٨٦	أبها (انظر أيضا بن هولكو)
ابن أبى العز (شمس الدين محمد بن صدر الدين) : ٩٠٦	إبراهيم عليه السلام (انظر الخليل إبراهيم)
٩٠٦	إبراهيم (الأمير ناصر الدين) : ٦٦
٩٠٦	إبراهيم بن أبى عبد الله محمد المستنصر بالله بن الخليفة العباسى الحاكم بأمر الله : ٩١٩ ، ٩٢٠
ابن أبى العز (صدر الدين سليمان) : ٦٤٨	إبراهيم بن خليل : ٧٧٣
	إبراهيم بن الوليد : ١٤

- ابن الأثير (عبد الدين إسماعيل) : ٦٨٨ ، ٦٦٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨١
ابن الأحمر : ٢٤٦
ابن الإخشيد (انظر محمد بن طنج)
ابن أرتق ، (انظر إيلغازي قطب الدين بن نجم الدين)
ابن الأرموي (أو إسحاق ابن هيم) : ٧٨٨
ابن الأرموي (تاج الدين) : ٢٥٩
ابن أسامة الحلبي (الحافظ الشيخ الأجل أبو الحسن
علي) : ٢٤٦
ابن إسحاق سار (سيف الدين أبو بكر) : ٦٨١ ، ٦٨٥
ابن الأستاف (محيي الدين أبو المكارم بن علوان
الأسدي) : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣
ابن إسرائيل (الشيخ نجم الدين ... الشيباني
الدمشقي) : ٣٥٧ ، ٦٥١
ابن أسقنديار (نجم الدين علي) : ٦٤٨ ، ٢٤
ابن الأشبيل (زين الدين) : ٧٣٠
ابن الأشل (الأمير شهاب الدين أحمد أمير شكار) :
٧٨٩
ابن أطلس خان (حسام الدين أيتمش) : ٥٣٣ ،
٥٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨
ابن الأحور (علم الدين بن عثمان) : ١٦٧
ابن المعمار (شهاب الدين غازي بن أياز) : ٣٨٢
ابن أمير سلاح (الأمير) : ٩٤٠
ابن أمير سيد (الشريف علاء الدين هاشم) : ٣١١
ابن أمين الدولة (كمال الدين أبو إسحاق) : ٧٨١
ابن أمين الدولة الرعياني (انظر محيي الدين أبو يعلى)
ابن الأنصاري (علاء الدين - عمار الرقيا) : ٨٦٢
ابن أنوشروان (حسام الدين أبو الفضائل الرومي
ابن تاج الدين) : ٨٢٨ ، ٩٠٦
ابن أنوشروان (جلال الدين أبو المفاخر أحمد) :
٨٢٨
ابن أيتمش السعدي : ٨٤٧ ، ٩٤٠
ابن إيلدكز (الأتابك الهلواني) : ٤٥
ابن البابا (انظر جيتغل بن البابا)
ابن باغل (حسام الدين بن شمس الدين) : ٧٤٣ ،
٩٢٣ ، ٩٤٧
ابن ياخل (شمس الدين محمد) : ٣٨٨
- ابن أبي عمرو (تاج الدين أبو عبد الله التميمي) :
٨١٨
ابن أبي عمرو (شرف الدين أبو سعد عبد الله) :
٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠
ابن أبي عمرو (قطب الدين) : ٦٣٤
ابن أبي عمرو (محيي الدين أبو حامد بن الشيخ
شرف الدين) : ١١٧ ، ١١٨
ابن أبي علي الهذلي (انظر حسام الدين محمد بن أبي
علي - وسيف الدين علي)
ابن أبي غالب (حنان السادس سوروس أبو المجاهد) :
١٨٣
ابن أبي غالب (انظر سليمان بن محمود)
ابن أبي الغنائم (شرف الدين بن أمين الدين) : ٤٥٤
ابن أبي الفتح (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن
أحمد) : ٤١٤
ابن أبي القاسم (شرف الدين) : ٥٣٤
ابن أبي القاسم (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن أبي القاسم (انظر حماد الدين)
ابن أبي القاسم (محمد الدين) : ٧٠٢
ابن أبي القاسم (جمال الدين) : ١٨٠
ابن أبي نهي (عز الدين حميدة) : ٩٢٤
ابن أبي الهجاء (بدر الدين بدر) : ٢٥٣
ابن أبي الهجاء (عز الدين محمد الحمداني الإربلي) :
٧٢٩ ، ٩١٨
ابن أبي الوحش (علم الدين إبراهيم) : ٧٢٩
ابن أبي الوحش (مذهب الدين محمد بن أبي حنيفة) :
٧٢٩
ابن أبي الوحش (موفق الدين أحمد) : ٧٢٩ ، ٧٢٢
ابن الأفيض (بدر الدين قاضي العسكر) : ١٦٦
ابن الأثير (وزير الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي) :
١١٦ ، ١٢٣
ابن الأثير (تاج الدين التنوخي) : ٧٢٨ ، ٧٧٩ ،
٧٨١
ابن الأثير (شرف الدين محمد بن سعيد) : ٨٩٥ ،
٩٢٢
ابن الأثير (شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد) :
٩٢٧
ابن الأثير (ضياء الدين الجزري) : ١١٨ ، ١٢٩ ،
١٣٥ ، ١٥١

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . الخ ١٠٥٥

- ابن باخل (عماد الدين أحمد) : ٨٢٢
 ابن البارزى (شمس الدين أبو الطاهر الجهنى) : ٧٢٧
 ابن ياقا : ٧٨٢
 ابن مري (عبد الله أبو محمد بن أبي الوحش بن مري
 ابن عبد الجبار النحوى) : ١٣٩٠ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤
 ٢٥٨ ، ٢١٦ ، ١٤٤
 ابن البخارى (المستند فخر الدين المقدسى السمدى) :
 ٧٧٦
 ابن بصاقة (رشيد الدين) : ٦٨٩
 ابن بصاقة (أبو الفتح نصر الله الكنائى) : ٢٢٦ ،
 ٣٨٥
 ابن بصاقة (فخر القضاة نجم الدين) : ٢٨٣
 ابن بلنكرى (انظر أرسلان خاص بك)
 ابن بنت أبي سعيد القاضى (فخر الدين عثمان) : ٦٧١
 ابن بنت الأعر (تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن
 خلف بن أبي القاسم . . . العلوى الشافعى) :
 ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠١ ،
 ٥٥٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٩ ، ٥٦٢ ،
 ٦٦٨ ، ٧٤٥
 ابن بنت الأعر (القاضى تقي الدين بن خلف بن بدر
 العلوى) : ٦٥٧ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ،
 ٧٤١ ، ٨٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ،
 ٨١٣ ، ٨١٧ ، ٨٢٥ ، ٨٢١
 ابن بنت الأعر (القاضى صدر الدين عمر بن تاج الدين
 أبي محمد) : ٧٠٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧
 ابن بنت الأعر (علاء الدين أحمد بن تاج الدين أبي
 محمد) : ٨٤٥ ، ٩٠٤
 ابن بنت الأعر (فخر الدين أبو الفوارس بن أبي
 السامدات) : ٥٦٢
 ابن بنت العراق (علم الدين) : ٧٠٠ ، ٨٧١
 ابن بختيار (شرف الدين أبو الرقيق سليمان... الإربلى
 الحلبى) : ٧٣٨
 ابن البراب (الخطاط) : ٥٤ ، ٧١٨
 ابن بلبان الناصرى (الحافظ علاء الدين) : ٧٣٥
 ابن بشار الثقفى (القاضى كمال الدين عمر) : ٤٣٩
 ابن بهرام الشافعى (شمس الدين محمد) : ٧٣
- ابن البورى (جمال الدين) : ٢٦٠
 ابن البورى (زين الدين) : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢
 ابن بويه (أبو الحسين) : ٢٤
 ابن بويه (أبو علي الحسن بن شجاع) : ٢٤ ، ٢٦
 ابن بويه (عماد الدولة) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن البيضاء (الخطيب شمس الدين) : ٦٠
 ابن بوليك (بهاء الدين أرسلان) : ٨٣٤
 ابن التاج (الوزير بهاء الدين) : ٣١٨
 ابن التركمانى (انظر ابن رسول)
 ابن التركمانى (أمين الدين موسى) : ٥٢٠
 ابن التركمانى (فخر الدين) : ٧٢٢
 ابن التركمانى (مجد الدين أحمد) : ٣٠٢ ، ٣١٣
 ابن التمانى (الراهب (الشيخ السنى) : ٣٥٢
 ابن تغرى بردى (انظر أبو الحسن يوسف)
 ابن تقي عمر : ١٠٩
 أئنة الأمير سكندى بن قرايين (انظر أشلون)
 أئنة الأمير سيف الدين كراى بن تهاجى الترى : ٩٤٠
 أئنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥
 أئنة الفقيه نصر (انظر الست السوداء)
 أئنة المظفر تقي الدين محمود صاحب حاة : ٣٨٨
 ابن التزوخى (انظر ابن المنجا التزوخى)
 ابن تومرت (أبو عبد الله محمد) : ٥٢ ، ٦٢ ، ٣٢٠
 ابن التيمى (المصاحب شمس الدين محمد بن المصاحب
 شرف الدين) : ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٧
 ابن تيمية (شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد
 ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن
 محمد... الحرانى الحنبلى) : ٣٩٦ ، ٧٧٣
 ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠
 ابن تيمية (عبد الحام) : ٤٦٣
 ابن تيمية الحرانى (مجد الدين أبو البركات) : ٣٩٥
 ابن تيمية (فخر الدين) : ٦٠٩
 ابن ثعلب الجعفرى (الشريف) : ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ابن ثعلب (الشريف) : ٧٧٢
 ابن جبرع الطيب اليهودى ، كاتب قراقوش : ٨٨١
 ابن الجاكى (علاء الدين) : ٨١٦ ، ٨٥٥
 ابن جبريل (زين الدين عبد الله) : ٦٢٤
 ابن الجحيش (أبو بكر) : ٤٦٠ ، ٤٩٦

عبد العزيز ، وهما الدين عمر ، وفخر الدين .
يوسف ، وكال الدين أحمد ، ومجير الدين ،
وسين الدين حسن)

ابن حنا (انظر أبو القاسم بن حنا)
ابن حنا (انظر بهاء الدين وتاج الدين ، ومحيي الدين)
ابن الخشاب (انظر مجد الدين عيسى)
ابن خلكان (انظر شمس الدين)
ابن خلكان (انظر نجم الدين)
ابن خطيب بيت الآبار (انظر حام الدين داود)
ابن دانشمند (انظر ذو النون)
ابن الدجاجة (بهاء الدين) : ٤٢١
ابن درباس (الأمير بدر الدين) : ٦٨٣
ابن درباس (صدر الدين) : ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٧٠
ابن الدجى المسند (برهان الدين) : ٧١١
ابن دقيق العيد (قاضي القضاة تقي الدين محمد بن
مجد الدين علي ... القشيري المنفلوطي) : ٧٠٠
٨٣٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩٢٥ ،
٩٢٦ ، ٩٢٩ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
ابن الدوادار (جلال الدين) : ٥٤٩
ابن الداودار (جمال الدين يشكر) : ٥٠٤
ابن رافع (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم ...)
ابن رحال (الأمير بدر الدين) : ٤٤٥
ابن رزيق الشافعي (تقي الدين) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،
٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٧٤
ابن رزيق (القاضي صدر الدين عبد الله) : ٧٧٤
ابن رزيق (هلال الدولة وشاب) : ١٧٠
ابن رسول (الملك الأشرف مؤيد الدين عمر) :
٨٠٩ ، ٨١٧
ابن رسول (الملك المظفر يوسف بن عمر) : ٤٤٦ ،
٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٩٩ ، ٧٠٢ ، ٨٠٩
ابن رسول (الملك المظفر محمد بن المنصور عمر) : ٨١٠
ابن رسول (الملك المنصور عمر) : ٣٥٥ ، ٣٠٠
ابن رسول (الملك المؤيد هزبر الدين داود) : ٨١٨
ابن الرضى (صارم الدين) : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٧٨٧
ابن رضوان الحنفي (الشريف شرف الدين) : ٦٥٩
ابن رشيد (تقي الدين أبو العباس محمد) : ٥٨١
ابن الرشيد (الموفق أحمد ... أبي حليقة) : ٧٢٢
ابن رشيق (زين الدين) : ٧٤٣

ابن جماعة (قاضي القضاة بدر الدين محمد) : ٧٤٥ ،
٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ،
٨١٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٨٩ ، ٩٠١ ،
٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
ابن الجيزي صاحب خطابة القاهرة (بهاء الدين) :
١٣٠ ، ١٨٥ ، ٣٤٥
ابن جندر (علم الدين سليمان) : ١٠٧
ابن جندر (علي بن سليمان) : ٨٣
ابن جهير (أبو نصر) : ٢٠
فهر الجوزي (تاج الدين بن يحيى الدين) : ٤٠٩
ابن الجوزي (رسول الخليفة) : ٢٩٨
ابن الجوزي (أبو الفرج - مال الدين عبد الرحمن الفقيه
المؤرخ) : ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣ ،
٤٠١
ابن الجوزي (شرف الدين) : ٢٨٤ ، ٤٠١ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩
ابن الجوزي ، سبط (شمس الدين أبو المظفر يوسف
ابن قيز وغل) : ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ،
٤١٣ ، ٤٠١
ابن الجوزي صاحب (يحيى الدين أبو المظفر يوسف
ابن جمال الدين عبد الرحمن البغدادي الحنبل ،
محتسب بغداد) : ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٩٠٤ ، ١٢٤
ابن الجوزي والي القاهرة (الأمير عز الدين إبراهيم) :
١٦٤
ابن الحباب القاضي (شرف الدين أبو المكارم الحسن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن) : ١٣٩
ابن الحجاب والي مصر : ٧٤٢
ابن حجي (شهاب الدين أحمد) : ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،
٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٩٠
ابن حديثة (الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن
علي ... بن غصبة بن الحسن بن ربيعة أمير
آل علي) : ٧٨٥
ابن حشيش (انظر هبة الله بن أبي الزهر)
ابن حماد (انظر شرف الدين أبو العباس)
ابن حمامة (انظر ابن مزين)
ابن حمويه (انظر صدر الدين بن حمويه ، وأولاده
وأحفاده شرف الدين أبو بكر ، وشرف الدين

ابن سعيد الدولة (تاج الدين مستوفى الدولة) :
٨٧٨ ، ٩١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣
ابن سعيد الديمري الديري (عز الدين) : ٧٥٩ ،
٧٦٥
ابن السفت : ١٧٢
ابن السكري (عباد الدين علي بن عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن عبد المل) : ٩١٥ ، ٩٢٧
ابن السكري (فخر الدين) : ٣٥٧
ابن الشكري (انظر محمود)
ابن سكة (ضياء الدين عبد الوهاب) : ١٠١
ابن السلا : ٨٨
ابن سلامة (أبو القاسم شرف الدين عبد الرحمن) :
١٣٩ ، ٥٤
ابن سلامة (أبو فارس عبد العزيز المنوفى) : ٩٥٧
ابن سلامة (بهاء الدين أبو الحسن الجيمي الشافى) :
٣٨٢
ابن سلامة الماهد (بهاء الدين) : ٩٢٤
ابن سلامة قاضي الإسكندرية (عبد الرحمن) : ١٦٧
ابن سلامة (كمال الدين) : ٦٨٩
ابن سلامة (صاحب يحيى الدين) : ٨١٧
ابن السلة : ٢٥
ابن السلموس (شمس الدين) : ٧٤٥ ، ٧٥٧
٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،
٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ،
٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،
٧٩٨ ، ٨٠٤
ابن سلمان بن قتيان كمال الدين أحمد : ٩٤٥
ابن سناء الملك (فصح الدين) : ١٢٩ ، ٤٩١
ابن سقر الدليس : ٢٩٢
ابن السجوري (تاج الدين) : ٦٦٧ ، ٧٤١ ،
٩٥٣
ابن سنى الدولة (شمس الدين أبو البركات يحيى الشافى
قاضي قضاة دمشق) : ٢٧٣
ابن سنى الدولة (صدر الدين تغلبى قاضي القضاة
بدمشق) : ٤٤١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩
ابن سنى الدولة (نجم الدين أبو بكر) : ٤٣٩ ،
٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٤
ابن سوردين النصراني (أبو المنصور) : ٢٤٦

ابن رشيق الفقيه (علم الدين بن عبد الله) : ٤٤٩
ابن رشيق المالكي (نظام الدين) : ٦٤٨
ابن رقاعة (عامل خراج مصر) : ٨٤٢
ابن الرقعة (نجم الدين أحمد بن محمد) : ٩١٢
ابن رفيع الأبرهوق (مستند العصر شهاب الدين
أحمد) : ٩٢٤
ابن رواحة (أبو الحسن... الأندلسي الحمري) :
٧٣٩
ابن رواج (انظر رشيد الدين أبو محمد)
ابن زبلاق يحيى الدين أبو العز يوسف ... الهاشمي
الموصلي : ٤٧٦
ابن الزبير (صاحب زين الدين يعقوب) : ٤٤٣ ،
٤٤٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٤
ابن زريق البغدادي (القسم الأول ، صفحة ٣)
ابن الزكي (بهاء الدين أبو الفضل يوسف ...
الأموي الشافى قاضي دمشق) : ٧١٥ ، ٧٣٣
ابن الزكي (القاضي يحيى الدين أبو الفضل يحيى ...
القرشي الأموي الشافى) : ٨١ ، ٩٧ ،
٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩
ابن الزمكاني الأندلسي (علاء الدين بن بهان) :
٧٧٧
ابن زيدون (أبو الوليد) : ٢٤٦
ابن ساهور (انظر عز الدين أبو العباس أحمد)
ابن الساريار (انظر حسن بن الساريار)
ابن الساكن (شمس الدين أبو عبد الله محمد ...
الطوسي المشهدى) : ٨١١
ابن سام (الملك غياث الدين محمد بن بهاء الدين ...
ملك النورية) : ١٤٤ ، ١٤٥
ابن سام (عز الدين) : ١٤٤
ابن ساورس البطريق : ١٨٤
ابن سباع الفزاري (تاج الدين) : ٧٧٦
ابن سباع الفزاري (شرف الدين) : ٨١٥
ابن سبعين : ٥٩٧
ابن سبكتكين (انظر خسرو شاه)
ابن سبكتكين (انظر يمين الدولة)
ابن السديد (انظر نجم الدين إبراهيم)
ابن سماعة الخوري (شهاب الدين) : ٦٤٧

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١٠٥٨

- ابن سوروس بطريق اليمامة (أبو الماجد بن أجد
غالب ، حنا الساهس) : ١٨٣
ابن سويد (نصير الدين) : ٧٣٩
ابن سيد الناس (فتح الدين) : ٩٢٥
ابن السرجي (انظر نجم الدين)
ابن سينا : ١٤٥
ابن شاس (القاضي تقي الدين أبو الحسن علي) :
٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩
ابن شاور وال الرملة (الأمير غرس الدين) : ٦١٢ ،
٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧١٥
ابن شداد (القاضي بهاء الدين) : ٨٢ ، ١٤٠ ،
١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ،
٢٤٣
ابن شداد (عز الدين ... وكيل الملك السعيد محمد
ابن الظاهر بيبرس) : ١٧٤ ، ٤٧٣ ، ٦٤٧ ، ٧١٣ ،
٧٢٠
ابن الشعار (أمين الدين مرتفع) : ٢١٢
ابن الشعراfi (نجم الدين حسن) : ٥٨٦
ابن شقير المغربي (تاج الدين أبو المكارم) : ٥٩٧
ابن شكر (تاج الدين يوسف بن الصاحب صفى الدين) :
٢٢٠ ، ٢٦٠
ابن شكر (الوزير الصاحب صفى الدين عبد الله بن
علي ... الديلمي المالكى) : ٨٨ ، ١٦٤ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،
١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٧
ابن شكر (عز الدين محمد بن صفى الدين) : ٢٢٠
ابن شكر (علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف ...
الثبيري بابن الصاحب صفى الدين) :
٧٥٠
ابن شكر (القاضي الأعز فخر الدين مقدم) :
١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢١٥
ابن شكر (قاضى القضاة كمال الدين) : ٢٩٨
ابن شكر (قاضى القضاة نفيس الدين) : ٦٥٧ ،
٧٠٤
ابن السلاج (فخر الدين) : ٣١٣
ابن شمويل الطبيب (أبو الحسن بن الموفق بن المنجم
- ابن المهذب) : ٧٢٨
ابن شهاب الدين قاضي العسكر (شمس الدين محمد
الحسين) : ٨١٧
ابن شعري (مظهر الدين وشاح) : ٥١٢
ابن شيث (الأمير كمال الدين) : ٤٨٥ ، ٥٧١ ،
٦٢٥
ابن شيعة (الشريف بدر الدين مالك بن منيف ...) :
٥٦٠
ابن شيخ الشيوخ (انظر ابن حمويه)
ابن شيخ السلامة بدمشق (ضياء الدين أحمد) :
٩٣٤
ابن الشيفي (ناصر الدين محمد) : ٨٧٤ ، ٨٩٨ ،
٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢٥ ، ٩٣٩ ، ٩٥٢ ،
٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
ابن الشيرازي (تاج الدين) : ٧٦٩ ، ٩٠١
ابن الشيرجى (الصاحب فخر الدين) : ٨٨٩
ابن الصابوني (الحافظ شمس الدين أبو حامد) :
٧٠٥
ابن الصابوني شهاب الدين أبو المعالي بن الحافظ
شمس الدين) : ٧٨٧
ابن الصاحب (وزير حاردين) : ٧١٧
ابن الصارم صاحب تبئين (شرف الدين) : ٣٠٩
ابن الصارم (ناصر الدين محمد) : ٨٨٩
ابن صاعد الفائزى (الأسد شرف الدين هبة الله
... الفائزى) : ٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٤
ابن الصانغ (قاضى القضاة عز الدين) : ٦٤٦ ،
٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٧
ابن صبرة (فتح الدين عمر بن محمد) : ٨١٨ ، ٨٢٩
ابن صدقة (انظر الأسد بن صدقة النصراني)
ابن صدقة (انظر ابن عرين الدولة)
ابن صصرى (أمين الدين سالم بن هبة الله التغلبى) :
٨٨٢
ابن صصرى (جمال الدين إبراهيم) : ٦٧٠ ، ٦٧٨ ،
٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٨٠
ابن صصرى (عماد الدين التغلبى) : ٦٠٤
ابن صصرى (نجم الدين أحمد) : ٨٠٩ ، ٩٢٩
ابن صفيير القيسراني (انظر موفى الدين)

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل :- الخ ١٠٥٩

- ابن عبد المؤمن سلطان المغرب (السيد أبو يعقوب يوسف) : ١٦٤ ، ٩٩ ، ٥٦
ابن عبد الواحد (الأمير أبو حفص عمر بن يحيى) : ٧٢٧
ابن عبيد الله (صدر الدين أحمد) : ٤٩٠
ابن عثمان الأعمى (الأشرف) : ١٦٧
ابن عثمان (ناظر الدواوين) : ٨٨
ابن المعجمي (شهاب الدين) : ٦٠٩
ابن المعجمي (صدر الدين بن كمال الدين أحمد) : ٥٧٢ ، ٤٥٩
ابن المعجمي (عون الدين أبو المظفر الحلبي) : ٤٤١٣ ، ٥٧٢
ابن المعجمية (القاضي جمال الدين) : ٧٠٥
ابن عدلان (عفيف الدين أبو الحسن حل الموصل النحوي) : ٦٤٨ ، ٥٧٢
ابن عز الدين الخليل : ٧٧١
ابن عساكر (أمين الدين دمشق) : ٧٤٦
ابن المطار (كمال الدين أبو الفتح بن سليمان) : ٩٤٦
ابن حلان (جمال الدين الأنصاري) : ٦١٤
ابن حدنان (الشريف زين الدين) : ٨٨٩ ، ٩٠٠
ابن العديم (صاحب كمال الدين) : ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٤١٦ ، ٤٧٦
ابن العديم (الصدر مجد الدين بن كمال الدين) : ٥٠٤ ، ٥٤٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
ابن العديم (صاحب يحيى الدين أبو جراحة العقيلي) : ٤١٣
ابن عربي (سعد الدين بن يحيى الدين) : ٤١٣
ابن عربي (انظر يحيى الدين محمد)
ابن عزاز (سيف الدين عطا الله) : ٥٢٠
ابن عز القضاة (انظر فخر الدين بن عبد الواحد)
ابن عصرون القاضي انظر يحيى الدين محمد
ابن عسك الدولة (جهاد الدولة أبو نصره فيروز) : ٢٩
ابن عسك الدولة (بدر الدين أبو حل بن هود) : ٩٠٥
ابن عطاه (قاضي القضاة شمس الدين الحنف) : ٤٤٢
ابن عطاه الأذعي (شمس الدين) : ٦١٨ ، ٦١٩
ابن عطاه الأذعي (شهاب الدين أحمد) : ٨١٧
- ابن صفر (ضياء الدين أبو محمد جعفر المحلى) : ٣٩٧
ابن الصقل (عز الدين بن نصر الحارثي المسند) : ٧٣٨
ابن صلايا قائد الأكراد : ٤٩٠
ابن صلفاي (الأمير سيف الدين حمدان) : ٨٤٧ ، ٨٧٨
ابن الصيرفي (المحدث شرف الدين أبو حل الحسن ... اللخمي) : ٨٠٤
ابن الصيرفي (شرف الدين أبو محمد بن الحسن ... اللخمي عرف بابن الصيرفي) : ٩٠٦
ابن صيرم (جمال الدين) : ٨١٨
ابن صيرم (ناصر الدين) : ٥٧٤
ابن ضامن الضبع (الشاعر) : ٧٦٧
ابن طارق النحاس (شهاب الدين يوسف الأسدي الحلبي) : ٨٨٢
ابن الطرايلى (عماد الدين) : ٦٤٣
ابن الطرائقي (برهان الدين) : ٦٨٧
ابن طرخان (عز الدين أبو إسحاق إبراهيم) : ٧٧٧
ابن الطودى (سيف الدين يوسف) : ٣٥٦
ابن الطورى (نور الدين على) : ٦٧٧
ابن عبادة (شهاب الدين أحمد) : ٩٥٥ ، ١٠٤١
ابن عبد القوي : ٥٤
ابن عبد الحق (السلطان أبو يوسف) : ٦٢٠
ابن عبد الحق (قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنف) : ٥٨١
ابن عبد السلام (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن عبد الظاهر (فتح الدين) : ٥٩٨ ، ٦٨١
ابن عبد الظاهر (علاء الدين على بن يحيى الدين) : ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٧٧٩ ، ٨١٤
ابن عبد الظاهر (علاء الدين على بن يحيى الدين) : ٨٩٧ ، ٩٠٥ ، ٩٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩
ابن عبد الظاهر (يحيى الدين) : ٤٧٧ ، ٤٩٧
ابن عبد الله (٥١٦ ، ٥٧١ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٧٦٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧)
ابن عبد كان (انظر ابن مودود)
ابن عبيد الحسن (شيخ الشيخ شرف الدين أبو محمد الأنصاري) : ٥٢٣

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١٠٦٠

- ابن العفيف (أدب شمس الدين محمد ... العابد
التلساني) : ٧٥
ابن العفيف (أبو الحسن) : ٦٢٥
ابن العلقى (انظر مؤيد الدين)
ابن الهاد (الحافظ ووجه الدين ... الحمداني) : ٦١٩
ابن هوف : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٩١
ابن عين الدولة (انظر يحيى الدين بن صدقة)
ابن القنم - القنم ؟ - (أمين الملك عبد الله) :
٩١١
ابن غزال (أمين الدولة أبو الحسن) : ٣٧٧ ، ٣٧٦
ابن الفارق (زين الدين عبد الله ... الشافعي) :
٩٥٧
ابن فتوح (انظر رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب)
ابن فرج (القاضي شرف الدين إبراهيم) : ٧٠٤
ابن الفرقوي : ٧٠٥
ابن فلاح السكندوي (برهان الدين) : ٩٤٥
ابن الفقيه (القاضي تقي الدين ... المالكي) : ٧٠٤
ابن فضل الله (بدر الدين محمد) : ٨٩٥
ابن فضل الله العمري كاتب السر (شرف الدين
عبد الوهاب) : ٧٨٦ ، ٨٨٢
ابن فضل الله العمري (يحيى الدين) : ٢٤٦
ابن فضيل (مخلص الدين ... الساسي) : ٤٤١
ابن فضيل (يحيى بن المبارك) : ٤٤٢
ابن القاضي (قاضي المالك مجد الدين) : ٢١٦
ابن قاضي توقات (جلال الدين) : ٤٩٥
ابن قاضي شعبة (كمال الدين) : ٨٩٤
ابن قاضي صلحت : ٨٩٤
ابن قاضي نابلس (انظر نجم الدين محمد)
ابن القباقيبي (مجد الدين يوسف) : ٩٢٧
ابن قتادة (أبو سعد حل) : ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٩
[٣٩٦ ، ٥٨٨]
ابن قتادة (أبو موسى عيسى) : ٢٠٦
ابن قتادة (إدريس بن حل) : ٣٨٩ ، ٥٨٨
ابن قتادة (الشريف حسن) : ٢١٣
ابن قدامة (شرف الدين حسن بن عبد الله المقدسي) :
٧٥٩ ، ٨١٦ ، ٨١٧
ابن قدامة (شمس الدين بن عمر) : ٥٤٢
ابن قدامة (شمس الدين بن مقدم) : ٧٢٠
- ابن قدامة (نجم الدين أحمد) : ٧٥١
ابن قدس (تاج الدين محمد بن أحمد ... الأرمني) :
٩١٨
ابن القدوة (القاضي مجد الدين عبد المجيد بن عمر) :
١٤٥
ابن قرا أرسلان : ٨٤
ابن قراجا (الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف ...
ابن عبد الله البمشقي) : ٢٨١
ابن القرطبي (تاج الدين) : ٥٣٦
ابن قرمان (أمير التركان) : ٨٧٦
ابن قرمان (الأمير حسام الدين أوليا) : ٩٤٧
ابن قرمان (الأمير مبارز الدين أوليا) : ٨٤١
٩٣٢ ، ٩٣٣
ابن قرمان (محمد) : ٦٣
ابن قرمان (ملوك) : ٨٥٤
ابن قرجاء (الأمير بدر الدين محمد) : ٤٢٦
ابن قرفاص (شرف الدين الخزازي) : ٤٠١
ابن قرناس مخلص الدين الحموي) : ٦٠٩
ابن قریش كاتب الإنشاء (شرف الدين إبراهيم) :
١٦٥ ، ١٦٦
ابن قریش كاتب الدرج (شمس الدين) : ٦٩٦
ابن قریش (القاضي المرتضى عبد الرحمن) : ٩٨٥
١٦٥
ابن قزل (انظر سيف الدين حل)
ابن القطب (انظر ابن المقشع)
ابن القسطلاني (انظر قطب الدين التوزري)
ابن القنطلي (انظر مؤيد الدين)
ابن القلانسي (جز الدين حزة) : ٧٣٩ ، ٤٢٨
٨٦٤ ، ٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
٩٢٢
ابن القلانسي التميمي (مؤيد الدين) : ٦١٣
ابن القلاح (زين الدين ، وشمس الدين محمد) : ٧٠٠
ابن قلاج (الأمير سيف الدين) : ٢٦١
ابن قيرة التميمي (أبو القاسم يحيى) : ٣٨٥
ابن قوام (الشيخ أبو بكر ... بن حل بن قوام
الباسي الصالحى) : ٤٤٢
ابن القومصية : ٦٨
ابن القيسراني (انظر فتح الدين أبو محمد عبد الله)
ابن القيسراني (انظر موافق الدين)

ابن مريـن (محمد بن عبد الحق بن محبوب) : ٢٢٠
 ابن مزروع البصري (عفيف الدين) : ٨٣١
 ابن مزهر (شرف الدين) : ٧١٥
 ابن مسكويه : ٢٤
 ابن المسلم (أبو الحسن علي بن إبراهيم) : ١١٣
 ١٥٣
 ابن المسيب (الأثير أحمد) : ٢٥٥
 ابن المسيب (محمد بن أحمد) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
 ابن أشطوب : ١٤١ ، ١٩٧
 ابن مطروح (جمال الدين) : ٢٨٤ ، ٢٩٠
 ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦
 ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٣٨٢
 ابن المطبـي : ٥٤
 ابن معضاد (شهاب الدين أحمد الجعـري) : ٩٤٦
 ابن معضاد (علاء الدين علي الجعـري) : ٩٠٥
 ابن معين الدين (سعد الدين بن مسعود) : ٩٠
 ابن المغيرة (بدر الدين العبدى الحموى : ٧٧٧
 ابن المغيرة (نجم الدين) : ٧٥٠
 ابن المقدسي (ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن) :
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
 ابن المقدّم (شمس الدين) : ٦٥
 ابن المقدّم (عز الدين) : ١٢٥ ، ٣٣٨
 ٢٤٦
 ابن مقلة (أبو علي محمد بن علي) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن مقلة (عز الدين أبو الفـاخـر) : ٥٩٦ ، ٦٧٨
 ١٧
 ابن المقشع (القاضي عماد الدين أبو القاسم بن إبراهيم
 ابن هبة الله . . . المعروف بابن القطب قاضي
 حماة) : ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
 ٣٨١
 ابن ملكان (شرف الدين) : ٦٩٦
 ابن مكتوم العلـيـكي (شمس الدين أبو عبد الله) :
 ٧٠٥
 ابن المكرم (جمال الدين محمد ... بن أحمد
 الأنصاري) : ٨٠٨
 ابن مكى (انظر جمال الدين أبو القاسم)
 ابن مكى الماردنيّ مجد الدين إسماعيل) : ٧١٧
 ٧٣٠ ، ٧٥٩

ابن كاكويه (علاء الدين) : ٣١
 ابن كامل الداهي : ٥٣ ، ٥٤
 ابن كرم السجستاني : ١٤٤ ، ١٤٥
 ابن كرسون : ٢٩٤
 ابن كسيرات (مجد الدين إسماعيل الموصل) :
 ٦٧٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
 ابن الكمكي (قاج الدين) : ١٦٦
 ابن الكلبي : ٣٣
 ابن كمال الشهـرزوري (انظر محيى الدين أبو حامد)
 ابن الكندي (علاء الدين بن مظفر الدين) :
 ٨٩١
 ابن كوجيا (سعد بن سعد الدين) : ٢٨٠
 ابن لاون (انظر ليون، الأول ملك الأرمن)
 ابن لقلق (انظر البطرك داود بن يوحنا)
 ابن لقمان (فخر الدين إبراهيم) : ٣٥٦ ، ٥٤٣
 ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢
 ابن المصلح (الأمير المكرم) : ١٧١
 ابن ماجد (تقي الدين الجعـري) : ٧٤٦
 ابن ماجد (الراشد تقي الدين محمد السروجي) : ٨٥٤
 ابن مجير السمنى (أبو شجاع مجير الدين شاور) : ٤٠
 ابن مـجـي : ٢٤٥
 ابن محمود الشافعي (انظر أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن خلف)
 ابن المبارك (كمال الدين أبو الحسن بن محمد
 الدمشقي) : ٧٨٨
 ابن مختار (أبو محمد مختار بن قاضي دارا) : ١٦٤
 ابن المختص (نفوس الدين أبو البركات محمد) : ٥٩٦
 ابن مخلوف (القاضي زين الدين علي المالبي) :
 ٧٢٢ ، ٨٣٢ ، ٩٠٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦
 ٩٥١ ، ٩٥٥
 ابن مدبر (أحمد بن محمد) : ٨٥ ، ٨٤٣
 ابن مراجل (علاء الدين) : ٩٥٦
 ابن المرسـل (القاضي صدر الدين محمد بن زين
 الدين المعروف بابن المرسـل) : ٨١١
 ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ١٠٤٥
 ابن مرزوق : ١٤٣
 ابن مريـن (عبد الحق بن محبوب : أبي بكر بن حمادة) :
 ١٧٨

- ابن ملاح أمير العراق (حسام الدين حسين) : ٥١٢
 ابن ماني (الأسد أبو المكارم بن مهدي) : ١٠٥ ،
 ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٩٢
 ابن ماني (الخطيب مهذب) : ٥٨
 ابن ماني (يوسف بن الأسد) : ١٧٣
 ابن مدوح (الشريف عز الدين أبو الفتح نقيب
 الأشراف بحلب) : ٣٩٧
 ابن المنجا (زين الدين أبو التركات المنجا بن عثمان بن
 أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي) :
 ٨١٧
 ابن المنجا (صدر الدين أبو الفتح أسعد التنوخي) :
 ٤٢١
 ابن المنجا (وجيه الدين) : ٨٩٤
 ابن المنذر عماد الدين) : ٤٣٦
 ابن منصور (شمس الدين الحراني) : ٦٣٤
 ابن منقل (أسامة الشيرازي) : ١٢٥
 ابن منقل (تاج الدولة ناصر الدين محمد الشيرازي) :
 ١٢٥
 ابن منقل (جمال الدين الشيرازي) : ٢٢٣
 ابن منكبوس (انظر سابق الدين)
 ابن المنير (ناصر الدين أحمد ... الجذا الإسكندري
 المالكي) : ٥٥٣ ، ٧٢٧
 ابن منيف (انظر ابن شيعة)
 ابن مهارش (خضر بن بدران ... البغدادى) : ٤٣٦
 ابن المهلبى (وجيه الدين أبو محمد الجهنسى) : ٧٣٣
 ابن مودود بن عبد كان (أبو جعفر محمد بن أحمد) :
 ٣٤٦
 ابن موسك الملباني (الأمير أسد الدين سلوحان) :
 ٨٥٢
 ابن موسك (الأمير شرف الدين يوسف بن
 أبي الفوارس القيصرى) : ٣٩٧
 ابن موسك (عماد الدين) : ٢٣٦ ، ٢٥٨
 ابن الموصل (الصدر جمال الدين حسين) : ٥٠٤
 ابن المولى (نظام الدين أبو عبد الله محمد الحلبي) :
 ٣٨٧ ، ٣٨٦
 ابن موهوب (زين الدين أبو البركات الخطيب) :
 ٣١٨
 ابن ميسر المصري (عز الدين أحمد) : ٦٧١
 ابن المقياط (انظر نثره الخلافة)
- ابن ميمون (انظر إبريس)
 ابن ميمون القداح (عبد الله الأوازي) : ٢٧٧
 ابن المنابلى (شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين) :
 ٦٦٧ ، ٧١٣ ، ٧١٧
 ابن الناقذ (انظر نصير الدين أبو الأثرر)
 ابن نازا (أبو الحسن بن علي) : ٢٣
 ابن نانة (حاتل الدين) : ٢٤٦
 ابن نهان (كمال الدين بن خلفه الأنصاري)
 الزمركاني) : ٣٨٩
 ابن النحاس (بهاء الدين بن أبي نصر الحلبي
 النحوي) : ٨٨١
 ابن النحاس (محيي الدين ... بن سلامة الأمدى
 الحلبي الحنفى) : ٨١٧
 ابن النحاس (محيي الدين محمد ناظر الخزائن) :
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٨٠
 ابن النحل (صنيعة ابنك أبو سعيد بن أبي اليمن) :
 ١٩٢
 ابن نثوان (رشيد الدين أبو محمد) : ٣٨٢
 ابن نصر (محمد بن غالب بن يوسف) : ٢٤٣
 ابن نصر (نجيب الدين أبو الفرج الحراني) : ٦١٣
 ابن النصيرى : ٣١٢
 ابن النصيرى (تاج الدين) : ٧٤١
 ابن النصيرى (كمال الدين أبو عباس الحلبي) : ٧٨٧
 ابن النعمان (أبو عبد الله محمد بن موسى التماساني) :
 ٧٢٧
 ابن نعمة (زين الدين انقاسى) : ٥٨٩
 ابن نعمة (شريف الدين أبو العباس بن حماد المقاسمي) :
 ٨١١
 ابن نعمة (شمس الدين أحمد المقرئ الفقيه الحنبلي) :
 ٥٨٠
 ابن النقيب الكتاني (ناصر الدين أبو محمد الحسن
 ابن شاور بن طرخان الكتاني) : ٧٤٦
 ابن نهار (جمال الدين المهتدار الصالحى) : ٥٣١ ،
 ٥٤٤ ، ٥٦٣
 ابن هبة الله (شمس الدين إبراهيم البارزى) : ٣٩٤
 ابن هبة الله بن عطاء البصرى (صدر الدين
 إبراهيم) : ٨٥٠

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ ١٠٦٣

- ابن هبة الله الشيرازي (علاء الدين) : ٧١٨
ابن هبة الله الشيرازي (حماد الدين بن الفضل) :
٧١٨
ابن هلال النماني : (أبو إسحاق إبراهيم مؤلف
كتاب التاجي) : ٢٣
ابن هلال (أمين الدين) : ٧٨٠ ، ٨٢٦
ابن هلال الدولة (الهام) : ١٧٦
ابن الهام (الأمير) : ٥٠٥
ابن الواسطي (شهاب الدين غازي) : ٩٥٣
ابن واصل قاضي حماة (جمال الدين محمد بن سالم بن
نصر الله ... الحموي) : ٢٨٦ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٨٥١
ابن وانودين (أبو حفص عمر بن يحيى بن محمد) :
٦٢
ابن وجه السبع (الملك) : ٣٢٢
ابن وداعة (عز الدين عبد العزيز) : ٤٨٠ ، ٥٧٢
ابن وهب الحنفي (صدر الدين سليمان بن أبي العزيز) :
٥٣٩
ابن وهيب : ١٣٨
ابن وهيب الأذري (قاضي القضاة صدر الدين
أبو الفضل سليمان ... الأذري الحنفي) :
٦٥١
ابن يمدور (الأمير جمال الدين موسى) : ٢٧٣ ،
٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ،
٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ،
٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٦١٩ ، ٧٣٠
ابن يمدور (الأمير ناصر الدين إسحاق) : ٣٧٦ ،
٣٧٧ ، ٣٧٨
ابن يوحنا (داود) : ١٨٤
ابن يعقوب ملك المغرب (أبو يعقوب يوسف) :
٧٤٣
ابن يمن (شمس الدين محمد) : ٧٣٩
ابن يونس الموصل (تاج الدين أبو القاسم) : ٦٠٤
ابن يونس (كمال الدين موسى قاضي الموصل) :
٩١٥
أبو إسحاق (إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد) :
٦٧٤
- أبو الإصمعي (زكي الدين الفقيه الشافعي) : ٤٠١
أبو بكر (أخو الأمير زامل بن حل) : ٥٣٦
الأبو بكرى (الأمير) : ٩٤٠
أبو بكر الصديق : ١٣ ، ٢٤٥
أبو بكر بن ياقوت : ٢٦
أبو الشتاء الصرخدي (تاج الدين) : ٦٢٤
أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي) : ١٥
أبو الحارث أرسلان البساسيري : ٢٠ ، ٢١ ،
٣٠ ، ٣٣ ، ٣٩٩
أبو الحسن حل : ٣٢٩
أبو الحسن حل بن بويه (ركن الدولة) : ٢٥
أبو الحسن حل بن يحيى الكاتب (القاضي) : ١٠٦
أبو الحسن حل بن مهدي (يقال له عبد النبي) : ٥٣
أبو الحسن السخاوي : ١٨٨
أبو الحسن النجار : ٤٦٠
أبو الحسين أحمد (معز الدولة) : ٢٥
أبو الحسين أحمد بن الناصر الحق الزيدي الأطروشي :
٢٤٠
أبو الحجاج مرداويج بن زيار الجليل الديلمي : ٢٤
أبو الحجاج الأخفري (الشيخ) : ٩٥٧
أبو حفص (قاضي القضاة صدر الدين) : ٧٠٤
أبو حنيفة (الإمام) : ٢٢٤
أبو الخطاب بن دحية : ٢٥٨
أبو خرص (الظاهر علم الدين سنجر الحموي)
أبو داود مسلم السلمي : ٥٧٢
أبو دهر (أنظر لأوائق أبو علاء)
أبو الربيع سليمان حل بن عبد الله التلمساني العاصمي
(المفيف) : ٧٧٧
أبو الربيع سليمان المستكني بالله بن الخواكم بأمرائه
العباسي : ٩١٩ ، ٩٢٠
أبو زكريا أوائق يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص :
٢١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٣٥ ، ٦٧٤
أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الواحد : ٢١٢ ، ٣٥٥
أبو السود (الشيخ) : ٧٤٥
أبو شامة (الأمير) : ٧٥٤
أبو شامة (شجاع الدين أبو القاسم عبد الرحمن ...
المقدس الشافعي) : ٢٦٢

أبو القاسم (القاضي صدر الدين) : ٤٣٩
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن
 محمود الشافعي : ٨١٨
 أبو كالميجار (صمصام الدولة) : ٢٩
 أبو كلنجار (أو أبو كالميجار الملك) : ٤٩٦ ، ٤٦٠
 أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي : قسم ١
 صفحة د
 أبو المحاسن بن الحسن بن علي (زين الدين) : ٨٥١
 أبو محمد جعفر بن موسى الحلي الهاشمي : ١٦٢
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص : ٢١٣
 أبو المسك كافور الإخشيدي : ٣٢٩
 أبو مسلم الخراساني : ٤٢٩
 أبو المنجا بن شعيب اليهودي : ١١٩
 أبو المنصور أياز بن عبد الله البانياسي الناصري :
 ١٠٦
 أبو نصر محمد بن عبد صلاح الدين : ١٠١
 أبو نكبة ملك سيلان : ٧١٣
 أبو نجي بن قتادة (إدريس بن أبي سعد) : ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٧ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦
 ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٨٢ ، ٧٨٦
 ٨٠٤
 أبو نجي أمير مكة (الأمير نجم الدين) : ٥٨٢
 أبو نجي (علي بن قتادة) : ٩٢٤ ، ٩٢٦
 أبو هارون عزيز الشريف : ١٧٥
 أبو هريرة : ٢٣٣
 أبو الهيجاء السمين (الأمير حسام الدين) : ١٠٧ ،
 ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦
 أبو الوليد بن زيدون : ٢٤٦
 أبو يحيى عمه الحق أمير بني مرين : ٣٢٠
 أبو الهسر (تقي الدين التنوخي) : ٦١٣
 أبو يعقوب يوسف بن عبد الله بن علي (ملك
 المغرب) : ٨٦
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب : ٧٣٣
 أبو يعلى بن أمين الدولة (انظر يحيى الدين أبو يعلى)
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر
 ابن خناسة المريسي : ٧٢٣
 أتابك سعد صاحب شراز : ٢١٣
 الأثرار : ١٥ ، ١٧ ، ٢٩

أبو شجاع بويه : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 أبو شجاع فنا خسرو (سلطان الدولة) : ٢٩
 أبو الشيص الخزاعي : ٩٢٥
 أبو طالب (محمد بن أيوب وزير الخليفة القائم) : ٢٠
 أبو الطاهر السلفي : ١١٣
 أبو الطاهر المحلى صاحب خطاية مصر : ١٨٥
 أبو العباس أحمد (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)
 أبو العباس أحمد بن المستعصم : ٤٠٩
 أبو العباس الظاهري بن الظاهري الحلبي الحنفي : ٨٣
 أبو العباس المرسى (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري . . .
 المالكي الإسكندري) : ٧٣٨
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (انظر
 المستمك بالله)
 أبو عبد الله محمد داعي الإسلام في الحبشة : ٩١٦
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص . . . بن وثودين
 المختار : ٢١٢
 أبو عبيدة : ٣٩١
 أبو الهز النقيب : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عزيز قتادة (الشريف) : ١٤٣ ، ٢٠٦
 أبو عبيدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠
 أبو العلاء المرمي : ٢٣٣
 أبو العلاء اللواتي الموحدي : ٣٢٠
 أبو هل الصوفي : ٤٩٦
 أبو هل النوني (التوفي ؟) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عمر الصنهاجي بن محمد الصنهاجي التزمتي : ٥٠
 أبو النيث (الشريف أمير مكة) : ٩٢٤ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤٨
 أبو فارس المتوكل ملك مراکش : ٩١٠
 أبو الفتوح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢
 أبو الفداء المؤرخ : ٦١٤ ، ٧٦٣ ، ٩٤٥
 أبو الفداء (إسماعيل) : ٣٠٨
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩
 أبو الفسائل أكرم النصارى المعروف باسم كريم
 الدين الكبير : ٩٤١
 أبو الفضائل عبد الرحمن : ٤٠٩
 أبو الفضل القرشي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو القاسم بن حشا : ٤٦٠
 أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن الناصر : ٤٤٨ ،
 ٤٤٩

- الأتركة الثمانيون : ٤٠٨
 أترناحور (أخو إبراهيم الخليل عليه السلام) : ٥٥٥
 أنسر : ٣٣
 أنسر (خوارزم شاه) : ٣٧
 أنناسيوس الثالث (البطرك) : ٥٣٥
 أنناسيوس بن القس أبي المكارم (البطرك) : ٣٨٠
 أجان بن هولكو Atchal : ٦١٧
 أجرقا النخري : ٥٠١
 أحد أمّا سلطان بن هولكو (انظر تكدار)
 أحد أمين (الأستاذ) : ١٠ ، ٥٥٧
 أحد بن بهادر بن بينجار الرومي : ٦٢٥
 أحد بن حجي (انظر ابن حجي)
 أحد بن طولون : ٨٥ ، ١٤٨ ، ٣٠١ ، ١٠٣٧ ، ٨٢٧
 أحد بن المنصور قلاوون : ٧٥٥ ، ٨٣٥ ، ١٠٤٩
 أحد تكدار : (انظر تكدار)
 أحد شاه (الأمير) : ٨٨٢
 أحد المصري (الشيخ) : ٩٥٥
 الإخشيدون (انظر الدولة الإخشيدية)
 إدريس بن راجح (الشريف) : ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٥٨٢
 الأدفونش : ٦٦٧
 الإدفوي (موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب) :
 ٨٥١ ، وانظر ابن ثعلب
 إدموند (أخو ألبرت إدوارد ملك إنجلترا) : ٩٩٢
 إدوارد الأول ملك إنجلترا : ٩٥٢
 الإدري (أمين الدين أبو الحسن علي بن عثمان) :
 ٦٠٤
 الإدري (جمال الدين الهذلي) : ٦٥١
 الإدري (شمس الدين بن خلكان البرمكي) : ٧١١
 أربوقا (رسول بركة خان) : ٥١٥
 الأرقمية (الملوك) : ٢٤٩
 أرجواش (بدر الدين) : ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٩٠٢
 أرجواش (جمال الدين) : ٩٢٩
 أردكين (ابنة الأمير سيف الدين قوكيه) : ٧١٧ ، ٩١٧ ، ٩٥٢
 أرسطو : ١٤٥
 أرسلان البساسيري (انظر أبو الحارث)
 أرسلان (بهاء الدين بن بدر الدين بيليك) : ٧٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٥٩
 أرسلان خاص بك بن بلنكري (الأمير) : ٣٨
 أرسلان بن سلجوق : ٣١ ، ٣٢
 أرسلان شاه (الحافظ نور الدين) : ٤٢٣
 أرسلان بن طغرل شاه : ٣٩
 أرغون بن أبغا بن هولكو : ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦
 أرغون الدوادار (الأمير) : ٨٣٣
 أرغون (ملوك لاشين) : ٨٣٥ ، ٨٣٦
 أرغون الناصري (الأمير سيف الدين أرغون الناصري) : ١٠٥٠
 أرقرق النخري : ٥٠١
 الأرمن : ١٦١ ، ١٨١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٥١ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٧١٤ ، ٧٨٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٩٤٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠٢١
 (انظر أيضاً هيعوم ملك سيس)
 الأرموي (سراج الدين) : ٣٥٤
 الأرموي (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 أرنات (الإبرنس أرنو صاحب الكرك Arnauld de Châtillon) : ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٣
 أروس الحسامي (سيف الدين) : ٧٩٥
 أركتو نويون (Oroctou Noyon) : ٤١٠
 أروك خاتون أم إيلخان أولجايتو : ٩٢٨
 أريد إفونس (انظر ريد إفونس)
 أريغا بوجا (Arigha Baga) (أخ صغير لبركه خان : ٤٧٣
 إزبك نائب بلاطس : ٨٨٨
 أرتيمور (رسول بركه خان) : ٥١٥
 إزدمر البواشي (ملوك الرشيد الكبير) : ٣٩٢
 إزدمر الحاج : ٦٩١
 إزدمر السيفي (عز الدين) : ٣٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢
 إزدمر الملاي : ٦٥٧ ، ٦٧٢
 إزدمر الهجري (الأمير حسام الدين) : ٩١٦ ، ٩٢٧
 الإزدمري (بدر الدين) : ٧١٥

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١٠٦٦

٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠ ، ٩١٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٣ ، الأشعري (الصاحب فخر الدين بن لقمان بن محمد الشياني) : ٨٠٤ الأشعري (فرقة) : ٨٨ الإشعري (شهاب الدين أحمد بن الفرج ... الشمسي) : ٩٠٤ الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل (انظر القاضي الأشرف) الأشرف خليل بن بيجرس : ٩٥٦ الأشرف خليل بن قلاوون : ٤٩٣ ، ٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨٢١ ، ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٩١٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ، ١٠٤٩ الأشرف قايتباي (السلطان) : ٢٨٢ الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسمود يوسف ابن الكامل بن العادل (إقسي) : ٢٣٧ ، ٣٦٩ الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن إبراهيم ابن شيركوه بن شادي (صاحب حمص) : ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،	الإسكندرية : ٦٨ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ١٦٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، إسحاق بن بدر الدين لؤلؤ ، ٤٦٧ إسحاق الثاني (إمبراطور الدولة البيزنطية) : ١٢٩ ، ٩٨ الإسحاقية (طائفة من الكرمانية) : ١٤٤ أسد الدين جفري : ٢٥٥ أسد الدين رميثة (ابن أبي نجي) : ٩٢٤ أسد الدين شيركوه : ٤٠ أسد الدين محمود (الأمير) : ٤٦٧ الأسدية (انظر الأكراد الأسدية) الأسعد إبراهيم النصارى : ٦٦٧ الأسعد (شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد الفائزي) : ٣٨١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، الأسعد بن حمدان (والي الشرقية) : ١٧٠ الأسعد بن صدقة النصارى (كاتب دار النفاذ بمصر) : ١٨٤ الأسعد بن ماتي (انظر ابن ماتي) الأسمردي (الخطيب أصيل الدين محمد بن إبراهيم ابن عمر) : ٣١٤ ، ٣٦٦ الأسمردي (نور الدين أبو بكر) : ٤١٤ أسقف مدينة ونشستر : ٣٨٣ الإسكندر بن فيليس اليوناني : ٨٩٦ ، ٩٩٦ ، ٩٧٥ إسماعيل بن جعفر الصادق : ٢٧٧ إسماعيل بن شادي : ٤٢٧ إسماعيل بن شبيب الشيوخ : ٣١٩ إسماعيل التتري : ٨٩٠ ، ٨٩١ الإسماعيلية (طائفة ومذهب) : ٦١ ، ٦٢ ، ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠١٢ ، ٣٦٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٧٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٩٠٨ ، الإسماعيلية الفرس : ٤٠٠ أستمر كرجي (الأمير سيف الدين) : ٧٨٥ ،
--	---

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ ١٠٦٧

- أغراو العادل (سيف الدين) : ٨١٧ ، ٩٣١ ، ٩٥٦
أغزلو نائب دمشق (ملوك كتيبا) : ٨٠٨ ، ٨١٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥
إفتخار الدين ياقوت الجمالي : ٣٠٦
إفتخار الدين الطواشي : ٣٧٠
الإفرنج (انظر الفرنج)
إفرير كليام ديباجوك (انظر المقدم الجليل)
إفرير كورات (انظر المرشان الأجل إفرير)
أفضل الدين محمد الخوجي قاضي مصر : ٢٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٣٢ ، ٣١٥ ، ٣٤٣ ، ٣٠١
الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي : ٣٤٣ ، ٣٠١
الأفضل أبي سميد الكردي (انظر أيوب بن شادي)
الأفضل بن العزيز : ٩٢
الأفضل بن هوف الفقيه : ٢١٦
الأفضل عم المظفر صاحب حماة : ٧٦٣
الأفضل علي بن صلاح الدين : ٦٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٦
الأفضل علي بن المظفر محمود صاحب حماة : ٦١٤ ، ٧٨٧
أقباش أمير الحج العراق : ٣٠٦
الأقباط : ١٢ ، ٦٨٠ ، ٧٤٣ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٤٢ ، ٩٥٢ (وانظر النصارى)
إقتبار (الأمير سيف الدين الخوارزمي) : ٥١٢
أقجبا المنصوري (سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٩
الأقوع (محمد بن سنقر) : ٨٨٢
إقسيب (انظر الأشرف موسى بن الكامل)
أنش الأشرفي (الأمير جمال الدين) : ٧٦٨ ، ٤٨٢ ، ٤٧٢ ، ٤٤٢ ، ٤٣٣ ، ٤٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٠٢
الأشرف موسى بن الناصر : ٣٩٤
الأشرف إينال : ٢٤٥
الأشرفية (طائفة من المليك الأيوبية) : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، ٨٧٥ ، ٨٦٧ ، ٨٠٦
الأشرفية (فرقة) : ٧٢٨
الأشرف (سيف الدين) : ٣٩٢
الأشكري ملك الروم (إمبراطور الدولة البيزنطية) : ١٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ ، ٨٣١ ، ٩١٢
الأشكري أندرونيكوس باليوجس (Andronicus II Palaeologus) إمبراطور الدولة البيزنطية : ٧٢٩ ، ٧١٤
الأشكري تيودور الأول (Theodore Lascaris I) : ١٧٩
الأشكري تيودور الثاني (Theodore Lascaris II) : ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٥٢٢
الأشكري حنا الثالث (John III Ducas Vatatzes) : ٢٢٣
الأشكري ميخائيل الثامن (Michael VIII Palaeologus) : ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٧٠٣ ، ٧١٤
أشلون ابنة الأمير سكتاي بن قراجين (خوقد ، أم السلطان الناصر محمد بن قلاوون) : ٧٠٩ ، ٧٥٥
أصحمة ملك الحبشة (Ella Saham) : ٩١٦
أصيل الدين خوجا إمام (القاضي) : ٤٦٩
الأطروشي (انظر الحسن بن الحسن بن علي الزيدى)
الإعزاني (شهاب الدين أحمد بن عبد الملك) : ٩٢٦
الإعزاني (الأمير فخر الدين) : ٨٤٨
الأعز سلامة الدوريس (القاضي) : ٥٣ ، ٥٤
أعلمش السلاح دا ناصر الدين : ٤٧٥
أغزلو الزيني : ٩٣٢

٦٠٠ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩

٧٥٥ ، ٨٢٩ ، ٨٥٩ ، ٩٣٣ ، ٩٤٧

أقوش الغنمى (الأمير سيف الدين) : ٧٦٥

أقوش المسمودى (الأمير فارس الدين) : ٥١٤

أقوش النجيبى (الأمير جمال الدين) : ٤٣٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨

٤٨٠ ، ٥٣٢ ، ٥٦١ ، ٥٩٨ ، ٦٥٠

الأكاسرة : ماوك فارس : ١١

الأكراد : ٤ ، ٣٣ ، ٤٠٤ ، ٥١١ ، ٦٥٤ ، ١١٤

١١٦ ، ٢٤١ ، ٣١٦ ، ٥٠٧ ، ٩٠٧

٩٤٧ ، ١٠٢٦

الأكراد الأندلية : ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٤

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤١

الأكراد (الأرواء) : ١٢٦ ، ١٤١

الأكراد الأفضلية : ١٢٦

الأكراد الأيوبيون : القمم الأولى صفحة ١١٢٥ ، ٩٠٩

الأكراد البشتوية : ٤

الأكراد الجند : ٢٩٥

الأكراد الحميدية : ٤٦١

الأكراد الشمرزورية : ٨٠٠

الأكراد البختية : ٨٦

الأكراد الكوسية : ٤٩١

الأكراد اللورية : ١٨٢

الأكراد المماليك (انظر المماليك الأكراد)

الأكراد الحكارية : ١٩٦

أكيم ، ودقة (قدس أسطول غامالم ملك صفائية) : ٥٦

البيكى الساقى (الأمير فارس الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٣

٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٨٩٤

٩٤٥ ، ٩٠٠

إلذكر العادلى : ٩٦٧

الإلذكرى (سلطان) : ٤١٥

ألدود (الأمير سيف الدين) : ٤١٨

ألطونيا (الأمير ركن الدين ... الطيجاوى) ، (انظر

الطيجاوى)

ألطونيا بفا (ألتونيا) : ١٧٥

ألطونيا الفائزى (الأمير نخر الدين الحمصى) : ٤

٥٨٥ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤

ألتونيا رأس نوبة : ٧٩٠

ألفونش : ٦٦٦ ، ٧٠٦

أقش الأفرم (الأمير جمال الدين) : ٧٧٤ ، ٨٣١

٨٥٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٠

٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٢ ، ٩٣٢

أقش الباخل (جمال الدين) : ٦٧١

أقش ابرلى (انظر شمس الدين أقش)

أقش الحمصى (الأمير جمال الدين) : ٧٠٠

أقش السلاح دار الروى : ٥٣٤ ، ٦١٠

أقش الشهابى (الأمير) : ٦٧٤

أقش الظاهرى (الأمير) : ٦٢٥

أقش المسمى : ٣٧٢

أقش الفارسى (الأمير جمال الدين) : ٧١٧ ، ٧٣٢

أقش القارى (جمال الدين) : ٩٢٨

أقش قتال السبع (الأمير جمال الدين) : ٨٨٦ ، ٨٧٥

٩٤٠ ، ٩٢١

أقش كرجى الحاجب : ٨٨٨

أقش كرجى المطروسى (حاجب دمشق) : ٩٠٥

أقش الحميدى السالحى (الأمير جمال الدين) : ٥٣٢ ، ٥٩٥

أقش المشرف (الأمير) : ٣٧٠

أقش المنشى : ٨٧٩

أقش الموصل (الأمير جمال الدين) : ٦٧٢ ، ٧٢٥

٧٩٥ ، ٨٢١

أقش النجيبى (جمال الدين) : ٣١٦ ، ٥٤٩

أقش هيطابة (جمال الدين) : ٦٧٢

أقش - أنطايا (الفارس) : ٣٤٥ ، ٣٥٨

٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣

أقش الجمدار : ٨٧٤

أقش المستعرب الجمدار : ٤٣٦

أقش (أخو الشيخ على الأويراق) : ٧٠٩

أقش الأفرم الدوادارى المنتصورى (الأمير جمال الدين) :

٨٧٤ ، ٨٧٣

أقش الحساى (الأمير جمال الدين) : ٣٧٥

أقش الروى : ٤١٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٤

٨٥٠

أقش السفيرى (الأمير) : ٥٤٤

أقش الشريفى أمير جانداد (الأمير جمال الدين) :

٩١٧ ، ٦٦٥

أقش (شمس الدين) : ٦٤٣

أقش الشمسى الحاجب (الأمير جمال الدين) : ٥٧٩

- ألفونسو التتري : ٥٠٦
 الأمويون (انظر الدولة الأموية)
 أمير نوروز وزير غازان : ٨٠٥
 أمير وهران : ٤٩٦
 الأمين الحلبي الناصح : ٢٤٥
 أمين الدولة أبو الحسن السامري : ٣٧٨
 أمين الدولة كمال أبو الحسن (الوزير) : ٣٢١
 أمين الدين بن الرقاق : ٨٣٦
 أمين الدين شاهر صندوق النفقات : ٦٦٧
 أمين الدين يوسف الرومي : ٨٢٦ ، ٩٠١
 أنق الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٩٥٤
 أنبا سيوس (حننا السامع بطرك الأقباط) : ٦٨٠
 أنبا كيرلس (انظر البطرك داود بن يوحنا بن لقاق)
 أندرونيكوس الثاني باليوولوجس ، إمبراطور الدولة
 البيزنطية ، وتلقب بالذوقش (انظر الأشكري)
 أنس الإصفهاني (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 أنس (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 أنسنت الرابع (البابا) : ٣٢٧
 أنص بن السلطان العادل زين الدين كتيبا : ٨٢٦
 أنص بن الأمير شمس الدين كرتيه (الملك المبره)
 ٨١٩
 أنص الجمدار (الأمير) : ٩٣١
 الأنصار (قبائل عربية) : ٦٥٣
 الأنصاري (القاضي جمال الدين محمد بن المكرم) :
 ٨٠٨
 الأوحدي بن الناصر داود صاحب الكرك : ٣٤٧ ،
 ٦٦٧
 الأوحدي شادي بن الزاهد مجير الدين داود (الملك) :
 ٨٠٩
 الأوحدي نجم الدين أيوب بن العادل : ١٦٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ٣٠٣
 الأوحدي نجم الدين يوسف بن صلاح الدين بن العادل :
 ٨٨١
 أود مقدم الداوية (Odo I) : ٦٨ ، ٩٩٥
 أودو پوليشين (Odo Pollechien) : ٩٨٥ ،
 ٩٨٦ ، ٩٩٥
- ألفونسو (Aphonso fo Sevilla) : ٦٤١ ، ٥٤٣
 ألفونسو بواتو (pelton) : ٣٥٦
 ألكسوس الثالث (الإمبراطور) : ١٧٩
 الألمان (ألمانية) : ١٠٣٠ ، ١٠٤٠ ، ٣٢٨ (وانظر
 أيضاً الأمن)
 ألتشليش ابنة قلاون ، وتعرف باسم دار مختار
 الجوهري : ٧٥٥ ، ١٠٤٩
 ألتوي بن منكوتمر : ٧٧٦
 ألتاق الساق (سيف الدين) : ٧٩٥
 ألتاق قائد مدولي في جيوش تكدار أحمد سلطان :
 ٧١٤
 أوس التتري الأويراق : ٨١٢ ، ٨٨٣
 إلياس (الشيخ) ، يصفد : ٥٤٨
 أم السلطان الصالح أيوب (انظر ورداني)
 أم الظاهر صاحب عيذاب ، وهي بنت السلطان
 العادل ، وأخت السلطان الكامل : ٢٥٤
 أم العادل سلامش ابن الظاهر بيبرس : ٨١٦
 أم الناصر محمد (انظر أشلون)
 الإمام السامع : ٢٧٧
 الإمام الناصر (انظر الناصر الخليفة المباسي)
 الأجد بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٥٩
 الأجد بن الناصر داود : ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢
 الأجد بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن نور الدولة
 شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي
 (الملك) صاحب بعلبك : ١١٦ ، ١١٧ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٥٢٥
 الأجد تق الدين عباس بن العادل : ١٩١ ، ٢٧٦ ،
 ٢٨٨ ، ٣٧٢ ، ٥٩٧
 الأجد حسن بن الناصر : ٣٣٨ ، ٣٧٢
 الأجد عمر بن قطيب الدين محمد بن عماد الدين زنكي
 ابن موهود : ٢٠٤
 الأجد مجد الدين حسن بن العادل : ١٩١
 الأجدري (ملك أمهرة بالحبشة) : ٩١٦
 الأجدري (لغة أمهرة) : ٩١٦
 أمراء الروم السلاجقة : ٦٢٦
 أمراء زبيد : ٥٠٦
 الأمراء المالكي : ٣٥٣
 الأمن (= الألمان) : ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥ ،
 ١٠٠٤

أبيك الفخري (الأمير عز الدين) : ٦٢١٠٥٢٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٧٠٣
أبيك قطوس أمير جانداز : ١٣٤ ، ١٤٨
أبيك كرحى أمير علم (الأمير عز الدين) : ٧٠٩ ، ٩١٧
أبيك الكردي (الأمير عز الدين) : ٢٨٩ ، ٣٨١
أبيك المظلي : ٢٢٩
أبيك الموصل النصوري (الأمير عز الدين) : ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٠
أبيك النجمي الصغير : ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٧٩
أبيك النجمي الصغير (الأمير عز الدين) : ٩٠١
أيتماش (سعد الدين) : ٩١٦
أيتمش بن أطلس خان (الأمير) : ٦٥٤
أيتمش السعدي (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ، ٥٤٥ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
أيتمش (سعد الدين) : ٧٠٤ ، ٧٠٢ ، ٦٩٧
أيتمش (سعد الدين) : ٩١٦
أيتمش المسعود : ٤١٥
أيدغدي الأسنادار : ٣٩٤ ، ٦٠٨
أيدغدي الحاجي (الأمير جمال الدين) : ٤٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٩٥
أيدغدي الحرافي : ٦٥٣
أيدغدي الركبي (الأمير علاء الدين الحاج) : ٥٠٠
أيدغدي السلاح دار : ٧١٢
أيدغدي الشجعي (الأمير علاء الدين) : ٧٨٣
أيدغدي شقير الحامى الأمير علاء الدين : ٧٠٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
أيدغدي القارسي : ٣٩١
أيدغدي فتنة : ٢٩٢
أيدغدي الكبكي : ٦٥٨ ، ٦٥٠
أيدغدي بشقدار : ٤٠٢
أيدغدي (الشيخ ؟) : ٤١٥
أيدكين البندقدار الصالحى (الأمير علاء الدين) : ٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٨
أيدغدي : ٤٦٣ ، ٤٨٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٤
أيدغدي : ٥٨٤ ، ٦٧٧ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٧١٠
٧٨٣

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١٠٧٢

- الأيدي (انظر شمس الدين بن محمد) : ٨٥١
إيلخان أحمد تكدار ملك المذول : ٩٧٧
إيلخان غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
إيلخانات فارس (انظر دولة إيلخانات)
إيلغازي قطب الدين صاحب ماردین : ٨٦
إيلغازي بن المظفر فخر الدين . قرا أرسلان (الملك السعيد) : ٨١٦
إيلغازي قطب الدين بن نجم الدين أنسى تمر تاش
ابن إيلغازي بن أرتق الأرتق صاحب ماردین : ٨٦
إيلك خان بخاري : ٣١
أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب نجم الدين الملقب بانلك الأفضل أبي سعيد الكردي ،
والد السلطان صاحب الدين الأيوبي : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩
أيوب بن كتمان : ١١٣
الأيوبيون والدولة الأيوبية : ٩١ ، ١٢٢ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٧٠٦ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ، ٩٤٥
البابا (الباب ، البابيه ، بابا رومة) : ٤٨٦ ، ٨٥٠
بابا إسحاق (المتنبى التركاني) : ٣٠٧
باتر ملك (Stephen of perch) : ٥٦
باتو خان (انظر باطوخان بن جوشي)
باخل (بدر الدين) : ٣٠٦
البادراني (أبو سعد نجم الدين) : ٩٧ ، ٩٨ ، ٣٣١ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٧
بادين بن بارزان : ٩٨
بارتو بن طوغان : ٥٧٥
بارثولوميو صاحب جيبيل (Bartholmew of Jubail) : ٧٤٨
البارز (شمس منصور بن منصور) : ٥٩٧
باسل بن ضبة : ٢٣
بزي (الأمير سيف الدين المنصورى) : ٧٠٠
بناشقر الناصري : ٦٧٦
الباطنية (فرقة) : ٦٢ ، ١٨٠
باطوخان بن جوشي خان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٧٤ ، ٥٦١
بايجو نويون (Baidju Noyon) قائد دولاكور : ٤٥٧
بتخاص الزيني (الأمير سيف الدين ملوك كتيغا) : ٨٠٣ ، ٨٠٨
بتخاص العادلي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٠
البترك مرقس بن قرعة : ١٨٣
بجكا الرومي (الأمير بدر الدين) : ٥٦٩ ، ٥٧٠
بجكا العلاقي : ٦٠٠ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩١ ، ٦٩١
بجكم : ٢٧
البحري : ١٨٩
البحرية (انظر كشاف الاصطلاحات)
البحرية العسائية : ٦٥٨
البحرية الظاهرية : ٦٨٦
البحرية العادلية : ٢٢٣
بختنصر (اسمه في المراجع الأوروبية تبوخادر زار) : ١٢
البيحي : ١٧٦
بختيار (انظر عز الدولة أبو منصور)
بتخاص (الأمير سيف الدين نائب صفد) : ٩٠٩ ، ٩٣٢ ، ٩٤٥
بدر الجاني (أمير الجيوش) : ١٠٦
بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن علي السنجاري الشافعي (قاضي القضاة) : ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤١
بدر الدين الأتابكي : ٥٦٤
بدر الدين بن عبد الله الذهبي (انظر الذهبي)
بدر الدين بيليك الأيديري (الأمير) : ٦٦٦
بدر الدين بن القويمة : ٦٣٤
بدر الدين يكتوت الشمسي : ٧٠٨ ، ٧٣٢
بدر الدين بيليك العلاقي (الأمير) : ٥٠٥
بدر الدين جحا أمير جاندر : ٤٥٤

بركه خان مقدم الخوارزمية (الأمير حسام الدين) :

٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ . (انظر أيضاً بدر الدين

محمد بن بركه خان)

بركياروق بن ملك شاه : ٣٤

برلطاي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

برلغى الأشرقي (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ،

٨٧٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤ ،

٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥

برلغوا (الأمير) : ٦٥٧

برلطاي (أحد ماليك الناصر محمد بن قلاوون) : ٨٨٣

برنقش بالدار صاحب قروين : ٣٦

برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن بن علي

السنجاري الثاني (قاضي القضاة) : ٣٨٣ ،

٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،

٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧١٣ ،

٨٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٥٥

برهان الدين أخو الصاحب بهاء الدين بن حنا :

٤٠٦

برهان الدين بن الفقيه نصر : ٢٩٥

برهان الدين بن محمد السني : ٢٩٥

البراوناه (انظر معين الدين سليمان)

البريدى (أبو عبد الله أحمد بن محمد) : ٢٧

البريدى (علاء الدين) : ٧٨٤

بزلار (الأمير سيف الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ،

٨٧١ ، ٨٧٧

بزلك بن منكوتمر بن طوغان : ٧٧٦

البساسيري : (انظر أبو الحارث)

البسطي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

بشتر الخوارزمي : (انظر سيف الدين)

البشج (Pechenegs) (قبائل من التتار) : ٧٧٦

البشويوة : (انظر الأكراد)

البطاحني (أبو عبد الله محمد بن غنار بن مالك) : ١١١

البطرك أنثاسيوس الثالث : ٥٣٥

البطرك داود بن يوحنا - حسا - بن اقلق

(أنابكرس الثالث ، برك الأقباط) : ١١٨٣

١٨٤ ، ٢٥٢

بمرك الإسكندرية : ٢٥٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

٩١٣

بمرك الصنادي الملكية : ٤٧١

بدر الدين حسن الموصل : ٤٩٠

بدر الدين الحازندار (الأمير) : ٤٩١ ، ٤٩١ ،

٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ،

٥٨٠ ، ٦١٩

بدر الدين سنجق البغدادي : ٦٧٦

بدر الدين سليمان بن داود بن المعتمد : ٣٣٠

بدر الدين الصوافي (العواشي) : ٣٣٨ ، ٧٣٠ ،

٨٧٩

بدر الدين عبد الله الصلاح دار : ٧٦٥ ، ٧٩٩ ،

بدر الدين لؤي (انظر الملك الرحيم بدر الدين)

بدر الدين محمد بن حسام الدين بركه خان الخوارزمي ،

خال الملك السعيد بن الظاهر بيبرس : ٥٣٣

٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٧٤

البيدوية محبوبة الخليفة المستمل بالله : ٣٠١

براق حاجب (أحد رجال جلال الدين الخوارزمي) :

٢٤١ ، ٢٤٣

برامق : ٤٩٠ ، ٤٢٧

البرامكة : ٧٠٣ ، ٧٢١

البربر : ١٣٠ ، ٩

بر بركة (بيت بركة ، بلاد القفجاق) : ٧٣٨ ،

(وانظر مفول القفجاق)

برج أولي (قبيلة) : ٦٦٣

براجوان : ٥٣

البرجية (فرقة - ماليك - أمراء) : ٧٥٤ ،

٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٦٩ ، ٨٨٣ ،

٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٣ ،

برسبای (الأمير) : ٥

برعش (الأمير شرف الدين) : ٨٢

برغل (الأمير سيف الدين) : ٧٩١ ، ٧٩٣ ،

برقوق (السلطان الظاهر) : ٤٨٩ ، ٧٩٣

بركه بن بيبرس : ٥٥١ ، ٥٥٥

بركه خان (ملك التتر) : ٤٩٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،

٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،

٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ،

٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٤١ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٠ ، ٦٤٠ ،

٧٧٦ ، ٧٠٨

بكتوت السعدى (الأمير بدر الدين) : ٧١٥
 بكتوت السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٨٦٠
 بكتوت الشجاعى : ٩٥٤
 بكتوت الشمسى (الأمير بدر الدين) : ٧٣٢، ٧٠٨
 بكتوت الملاى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٩، ٦٧٧
 ٦٩٢ ، ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٠ ، ٨٥٩
 بكتوت الفتاح (الأمير بدر الدين) : ٨٧٣ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠
 بكتوت القرماني (الأمير بدر الدين) : ٨٧٤ ، ٩٥٤
 بكتوت القلظى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٠
 بكتوت يكما (انظر بكتوت يكجا)
 بكتومر أمير جانداز : ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤
 بكتومر أمير سلاح : ٨٥٤
 بكتومر البوبكرى : ٩٣٢
 بكتومر الجلمى (الأمير سيف الدين) : ٨٧٨ ، ٨٧٩
 بكتومر الجوكندار : ٧٤٩ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٩١٧ ، ٩٢١
 بكتومر الحسامى (الأمير سيف الدين) : ٨٧٨ ، ٨٩٦ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٤٦ ، ٦٦٦
 بكتومر الساقى (الأمير علاء الدين بن سيف الدين) : ٤٠٢ ، ٥٥٤ ، ٦٩٦
 بكتومر السلاح دار الظاهرى : ٦٤٤ ، ٧٩١ ، ٨٠٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٧
 ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٩٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩٣٢
 ٩٤٠ ، ٩٥٧
 بكتومر الماوسكى : ٧٨٤
 بكتومر ملك الخوارزمى : ٣٧٨
 بكتومر (الأمير سيف الدين) : ٤٣٨
 بكتومر (الأمير سيف الدين) : ٥١٢
 بكتومر بن مينا الدولة الياووق : ٨٣
 بكتومر المسعودى (الأمير بدر الدين) : ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧
 البكرية (فرقة ومذهب) : ٩٠٣
 بلاغيا (رسول بركة خان) : ٧٤٤

بطرك النصارى : ٩١٠ ، ٩١١
 بقا (الأمير شمس الدين الجتمدار) : ٧٦٦
 بقا (الأمير عز الدين) : ٧٦٦
 بقا تيمور : ٧٠٨
 بقا بن الصباخ : ٤٦٠
 بقا بن منكوتمر : ٧٧٦
 البغاددة : ٤٤٩
 بفرا خان : ٣١
 بغدى الدوادار (الأمير بهاء الدين) : ٧٤١
 بغدى الصالحى (الأمير بهاء الدين) : ٤٤٨ ، ٤٤٤
 بقا بن الطباخ : ٤٩٦
 البقى (فتح الدين أحمد) : ٩٢٣ ، ٩٢٥
 البكا (انظر عل البكا)
 بكتاشى (الأمير بدر الدين ... بن كرون) : ٦٩٢
 بكتاش الزاهدى (الأمير صارم الدين) : ٥١٣ ، ٥٢٥
 بكتاش الزردكاش (الأمير بدر الدين) : ٧٨٤
 بكتاش الفخرى أمير سلاح : ٥٤٥ ، ٥٣٤ ، ٤٢٠ ، ٥٨٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٧٣ ، ٨٠٠ ، ٨٢١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠١ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٩
 بكتاش المصورى : ٩٠٥
 بكتاش النجمى : ٥٢٠ ، ٦٥٤ ، ٦٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٨٢
 بكتوت بن أتامك (الأمير بدر الدين) : ٦٥٤ ، ٦٨٠
 بكتوت الأزرق : ٧٩٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢ ، ٨٣
 بكتوت الأشرقى (الأمير سيف الدين) : ٤١١
 بكتوت بجكا الرومى (الأمير بدر الدين) : ٥٣٤ ، ٦٧٢
 بكتوت جرمك (الأمير سيف الدين) : ٥٧٥ ، ٦٥٤
 بكتوت الجوكندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 بكتوت الحمصى (الأمير سيف الدين) : ٦٥٣ ، ٦٥٥
 بكتوت الخازندار (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ ١٠٧٥

بلبان النجى : ٣٩١	بلال (عبد الشريف قتادة) : ١٧٤
بلبان الماروفى : ٤٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤	بلال المنوفى الجندار (الطواشي حسام الدين) : ٤١٨
الباحى (نظام الدين بن محمد) : ٣٩٧	بلبان الإقسي : ٤١٥
البلغار : ٧٧٦	بلبان البريدى : ٨٥٥
بلغاق بن كنجك الخوارزمى (الأمير سيف الدين) :	بلبان القنوى : ٩٠٥ ، ٨٨٨
٨٧٠ ، ٨٥٥	بلبان الجوادى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٧
بلغان الأشرفى (الأمير بدر الدين) : ٤١١	بلبان الجوكندار : ٩٠٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٩
بلغان الأشرفى (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦	٩٤٦ ، ٩٤٥
بلوشيه (Blochet) (المؤرخ : قسم ١) ، صفحة لك	بلبان الحبشى (الأمير سيف الدين) : ٦٧٦ ، ٦٥٤
بقت الفقيه نصر (انظر الست السوداء)	بلبان الخصاصى توكى (الأمير سيف الدين) : ٦٨
بنو إسرائيل : ١١ ، ١٢	بلبان الرشيدى (الأمير سيف الدين) : ٣٨٠
بنو الأصفر (الفرنج) : ٧٦٦	٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٩٣
بنو أمية (انظر الدولة الأموية)	٤٩٤
بنو بويه : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٣٣	بلبان الرومى الدوادار الظاهرى : ٤١٥ ، ٤٣٨
بنو الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢	٤٤٧ ، ٥٦٩ ، ٦١٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٦
بنو الجلبى : ١٩٢	بلبان الزريقى : ٦٥٤ ، ٦٥٣
بنو حام : ١٣	بلبان الزينى الصالحى (الأمير سيف الدين) : ٥١٠
بنو حسن أصحاب يلبى : ٢١٥ ، ٧٦٠	٥٣٣ ، ٥٦٦
بنو حفص : ٤١٢	بلبان الزهيرى : ٧٩١
بنو حدان : ١٩ ، ١٩٢	بلبان الشمسى الدوادار (الأمير سيف الدين) : ٤٥٨
بنو حميد بن طارق : ٣	بلبان الطباخى (الأمير سيف الدين ، نائب حصن
بنو خالد (بالحجاز) : ٥٥٨	الأكراد ، ثم الفتوحات ، ثم نائب حلب) :
بنو خفاجة : ٤٦٣	٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥
بنو رسول (انظر الدولة الرسولية باليمن)	٧٦٤ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
بنو ساجوق : (انظر الدولة السلجوقية)	٨٣٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٨٦
بنو صخر : ٥٦٣	٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
بنو صورة : ٧٠٥	بلبان طونا : ٩٤٠
بنو طولون : ١٨	بلبان الفاخرى : ٨٥٠
بنو العباس : (انظر الدولة العباسية)	بلبان الفارمى : ٧٢٢
بنو عبد المؤمن : ٢٢٤ ، ٥٨٩	بلبان الفخرى (الأمير سيف الدين) : ٨٥٠ ، ٨٤٦
بنو عبد الواحد : ٤١٢	بلبان الغلى : ٩٢١
بنو عقبة (عرب) : ٤٩٢ ، ٧٦٢	بلبان الكاورى : ٤١١
بنو علامة (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥	بلبان الكرعى : ٦٧٥
بنو عزة : ٥٦٣	بلبان الجهادى : ٢٨٩ ، ٢٨١
بنو فاتق (؟) أمراء مكة : ١٦٢	بلبان المنص (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
بنو قتادة (أمراء مكة) : ١٦٢	بلبان المسودى : ٣٩٢ ، ٣٩٦
بنو كلاب : ٦٣٣	بلبان المشرقى (الأمير علم الدين) : ٦٧٤
بنو لام : ٥٦٣	بلبان المهرافى : ١٥٠

أسماء الرجال والنساء والدول والتبائل ... الخ

١٠٧٦

- بنو مريـن : ٢٧٧ ، ١٩٩ ، ٣٢٠ ، ٦١٢ ، ٤٢١ ، ٤٦٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٢٠
- بنو معصوم : ٨٦٥
- بنو مهدي (عرب) : ٤٩٢
- بنو مهنا : ٤٤٨
- بنو منقذ الكنانيون : ٢٢٥
- بنو موسى أمراء مكة : ١٦٢
- بنو ميسر : ١٢٧
- بنو نصر ملوك غرناطة : ٢٤٣
- بنو هلاو : ٧٣٧
- بنو يوسف : ٤٤٦
- بهاء الدين الأتابك (أتابك السلطان مسعود) : ٧٠٧ ، ٩٨٢
- بهاء الدين إدريس (الشريف) : ٥٧٩
- بهاء الدين الأقوش (الأمير) : ٨٠١ ، ٨٠٢
- بهاء الدين أمير آشور (الأمير) : ٤٣٨ ، ٥٠١ ، ٥٧٥
- بهاء الدين زهير بن محمد بن علي الفوصي (الشاعر) : ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٤١٣
- بهاء الدين بن شداد (القاضي) : ٢٣٤
- بهاء الدين شهاب الدين الشافعي (الفواشي) : ٤٥٨
- بهاء الدين علي بن سعيد الدين محمد بن سالم بن حنا (الوزير الصاحب) : ٤٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣ ، ٩٦٩
- بهادر : ٣٩٦
- بهادر آص رأس نوبة : ٦٧٢ ، ٧٩٠ ، ١٩٥ ، ٩٣٠ ، ٨٠٠
- بهادر بن سنجار الرومي : ٦٢٥
- بهادر النعمي (الأمير سيف الدين) : ٧٩٥
- بهادر الحلبي الحجاب (الحاج سيف الدين) : ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
- بهادر الحموي (الأمير سيف الدين) : ٨٣٣
- بهادر الدجاجة (الأمير سيف الدين) : ٩٤٧
- بهادر السنجري : ٩٤٩
- بهادر علي : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٧
- بهادر المقرئ : ٧٢٧ ، ٩٤٠
- بهادر المعزى (الأمير) : ٤٤٧
- بهادر بن الملك فرج التتري (انظر شمس الدين بهادر)
- بهادر اليوسفي : ٩٤٠
- البهادرية (فرقة) : ٤٧٥ ، ٥٠٠
- بهرام : ١٢١
- بهرام شاه صاحب بعلبك (انظر الامجد بهرام شاه)
- بهرز (مجاهد الدين النياقي) : ٤٠
- البهنسي (انظر وجيه الدين)
- البواشقي (الأمير شعاب الدين) : ٢٨٨
- بورى (ملوك تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) : ٩٢
- بورى (انظر تاج الملوك بن أيوب بن شاذي)
- بورى (زين الدين) : ٩٢
- بوزبا (انظر سابق الدين)
- بوزبا (الامير شهاب الدين) : ٥٥٤
- الوشى (برهان الدين إبراهيم) : ٥٠٠
- الوصيري (أبو القاسم) : ٢٥٨
- البوصيري (الشيخ شرف الدين) : ٧٦٦
- بولاخان بن منكوتقر : ٧٧٦
- بولاني مقدم التتار : ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٩٤٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥
- بولنديون كونت فلاندرز (Baldwin Count of Flanders) : ٢٧٩
- بوهمند (Bohemund) انظر ويشتد
- بيبرس الاستادار (الامير) : ٨٧٩
- بيبرس أمير جانداز (الأمير ركن الدين) : ٧٤٦ ، ٧٩٢
- بيبرس الناجي (الأمير) : ٩١٨
- بيبرس التلاوي : ٩٢٩ ، ٩٥٦
- بيبرس الجاشنكير : ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ١٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٥٦ ، ٨٦٥
- ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ - ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٢٦

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ. ١٠٧٧

٧٧٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٠ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩	٩٢٤ ، ٩٢٢ ، ٩٣٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧
٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٦٢ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧	٩٤٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤١ ، ٩٤٠ ، ٩٣٥
٩٧٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥ ، ٩٥٦	٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٠
بيبرس الغنصى (الأمير) : ٨٨٨ ، ٩٠٥	بيبرس الجلائق (الأمير ركن الدين المعجمي) :
بيبرس الفاروقى (الأمير) : ٧٢٥	٨٣٨ ، ٦٩٣ ، ٦٧٧ ، ٦٧١ ، ٦٦٤
بيبرس المنصورى (انظر بيبرس الداوداد)	بيبرس شماس ترك الاسالحى (الأمير ركن الدين) : ٥٣٣
بيبرس المواقى (الأمير ركن الدين) : ٩١٩	بيبرس الداوداد المنصورى الخطائى (الأمير والمؤرخ) :
بيبرس (ملوك حلاه الدين حرب دار) : ٧٠٣	٦٩٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٩٤
بيبرس المغربى (الأمير ركن الدين) : ٥٣٣	٧٧٩ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠
بيجق البغدادى : ٦٩١	٩٤٠ ، ٩٣٢
بيجق البغدادى (الأمير سيف الدين) : ٦٤٣	بيبرس الرشيدى (الأمير) : ٧٨٠ ، ٦٨٦ ، ٦٥٤
بيجو نويدون (Baiju noyon) : ٤٠٠	بيبرس الاسالحى (الأمير ركن الدين ، ملوك الملك
بيدرا المنصورى (الأمير بدر الدين) : ٦٩٩	الصالح أيوب) : ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٢٨٩
٧٥٩ ، ٧٥٥ ، ٧٤٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤١	٣٢٣ ، ٣٢٢
٧٧٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٣ ، ٧٦٩ ، ٧٦٢	بيبرس طقسوا (الأمير ركن الدين) : ٦٥٤
٧٨٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٨٨٢	٧٨٠ ، ٧٧٠
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣	بيبرس (الأمير عز الدين) : ٤١٥
٨٢١ ، ٨٢٦	بيبرس العزى : ٧٥٣ ، ٧٥٢
بيدرا نائب هولاكوز : ٤٢٧ ، ٤٢٥	بيبرس اللاتى البندقدارى الصالحى (الأمير ركن الدين ،
٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥	ثم السلطان الظاهر) : ٣٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٠٦
بيدغان الركنى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٥	٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٢٩٢
٥٣٤ ، ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩
بيزو بن طوغان بن هولاكوز : ٦٨١ ، ٧٠٣	٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢	٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥
اليروى (أبو الرحمان محمد بن إبراهيم) : ٢٣	٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣
٢٤ ، ٢٥	٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤
البيسانى (نظر عبد الكريم بن حلى)	٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
البيسانى (انظر نجم الدين الانصارى)	٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
البيزنطيون : ٤٠٨	٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩
بيبرى الشمسى الصالحى (الأمير بدر الدين) :	٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨
٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠	٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥	٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٠٦
٦٥٨ ، ٦٨٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١
٧٠٦ ، ٧٨٦ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢	٦١٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦
٨٠٠ ، ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١	٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٦
٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٤ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦	٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٨
٨٨٠	٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١٠٧٨

تاج الدولة ناصر الدين محمد (آخر بني منقذ) : ١٢٥
تاج الدين بين بهاء الدين بن حنا : ٨٠٢
تاج الشرف حسن بن أبي الفتوح ناصر (الشريف) :
٥٠

تاج الدين الطويل : ٩٥٢
تاج الدين عبد الوهاب (قاضي القضاة) : ٤٤٧
تاج الدين يوسف بن صاحب صفى الدين : ٢٦٠
تاج الملوك بوري بن أيوب بن شادي : ٨١ ، ٩٢
تاج الملوك بن المعظم توران شاه بن صلاح الدين
الأيوب : ٣٧٥ ، ٣٧٦
تباكر التغرلي (الأمير) : ٩٤٠
تبر مملوك كافور الإخشيدي : ٦٨٤

التتر والتتار : ٢٢ ، ٣٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ، ٤٠٨ ،
٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ،
٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،
٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ،
٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ،
٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٢ ،
٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،
٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ،
٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧١١ ،
٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٧٥ ،
٧٧٧ ، ٧٨٦ ، ٨٠٠ ، ٨١٢ ، ٨٤١ ،
٨٥٢ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠٣ ، ٩٢٢ ،
٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ،
٩٦٥ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠٢١

١-٢٩ ، ١٠٤٦

التتار المتباعدة : ٥٠١

التتار الوافدية الأويراتية : ٦٨٦ ، ٨١٦

تتارون مقدم التتار : ٨٢٨ ، ٨٢٩

بيسرى الأشرفي (بدر الدين) : ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،
٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨٢ ،
٥٢٨ ، ٥٢٩

بيشرو نوغاي : ٩٠

بيغو بن ميكائيل ملك الترك : ٣٠ ، ٣١ ،
بيقرا (الأمير عز الدين) : ٢٤٣
البيلقاني (انظر يحيى الدين يحيى)
بيليك أبو شامة (الأمير بدر الدين) : ٦٩٩
بيليك الأشرفي (الأمير) : ٥٦٨
بيليك الأيدمرى (الأمير بدر الدين) : ٤٤٧ ،
٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ،
٦٨١ ، ٦٩٢

بيليك الحلبي (الأمير بدر الدين) : ٦٧٦
بيليك الخازندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٦ ،
٤٣٨ ، ٥٣٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ،
٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ،
٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٩٥

بيليك الخطيري (الأمير) : ٩٤٠
بيليك لارسوكي (الأمير) : ٨٥٩
بيليك الشرقي (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦
بيليك الطليدار (الأمير) : ٦٦٧ ، ٨٨٨
بيليك الفارسي الحاجب (الأمير بدر الدين) : ٨٤٢
بيليك العلاقي (الأمير بدر الدين) : ٥٠٥
بيليك المحسني السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٦٨٨
بيليك المسودي (الأمير بدر الدين) : ٧٦٥ ،
١٠٠٣

بيمند - بيموند - الثاني (البرنس الأنطاكي) : ٦٧
بيمند الثالث بن بيمند : ١٠٠

بيمند الرابع : ١٦٢

بيمند السادس بن بيمند : ٤٧٢ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ،
٥٦٧ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٢ ،
٩٧٥

بيمند السابع بن بيمند : ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٤٨ ،
مينجار (انظر حسام الدين... الروملي، ورماد بن
مينجار)

تكدار بن هولكو (أحد أغا سلطان) : ٧٠٤ ،
 ٧٠٧ ، ٧٠٧ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ،
 ٧٢٦ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٢
 التكتفور هيتوم ملك سيس (انظر هيتوم متلك
 سيس)
 قلا يفا بن منكوتمر بن طغان : ٧٣٨ ، ٧٧٥ ،
 ٨٧٦
 التلعفري (شهاب الدين) : ٦٣٤
 تمر أخو الشيخ حل الأويراقى : ٧٠٩
 تمر الساقى : ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩٣١
 تملك الناصرى (الأمير بهاء الدين) : ٦٧٦
 تنجى مقدم التتار : ٦٨١
 التتكرى (الأمير علاء الدين) : ٥٣٣
 توران شاه (انظر المعظم شمس الدولة)
 توران شاه (انظر المعظم غياث الدين بن الصالح
 أيوب)
 توران شاه (انظر المعظم تورانشاه بن الناصر)
 توزون التركى (أمير الأمراء) : ١٩ ، ٢٧
 تكتوجو أوتكتو (انظر طقطوخان)
 تولى بن جينكزخان : ٢٢٨ ، ٢٨٣
 توماس برنارد Thomas Bernard : ٤٨٤ ،
 ٩٦٥
 توماس بن كليارد ملك الكرج : ٧١٠
 تيمور تاش رسول بركه : ٥١٥
 تيمودور لاسكاريس الأول (انظر الأشكرى)
 تيمودور لاسكاريس الثانى (انظر الأشكرى)
 تيمورلنك : ٥٦١
 ثعلبة (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨١
 ثعل القهرمانه جارية الخليفة المعتضد : ١٨
 ثوية : ١٠
 جابر (انظر طائفة جابر)
 جاغان الحسامى (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣

تتش بن ألب أرسلان : ٣٣
 تدان بن منكوتمر : ٧٧٦
 تدان منكو بن طغان بن يالو : ٧٠٨ ، ٧١١ ،
 ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٧٥
 الترك : ٩ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧
 ترك الأرمن : ٧٧٨
 تركان خاتون زوجة ملك شاه : ٣٤
 التركان : ٣١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٦٨ ،
 ٣٢٤ ، ٤٦٣ ، ٤٩٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥٢٧ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
 ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٨٧٧ ، ٩٠٧ ، ٩٣١
 التزمى (أبو عمر بن أبي محمد الصنهاجى) : ٤٥٠
 التزمى (الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى
 القرشى ... الشافعى) : ٧٢١
 تسائى مارك طنجهى : ٨٦٩
 تماسيف (انظر علم الدين قيصرى)
 تغريل السلاح دار : ٦٧٢
 تغال بن دوشى : ٧٧٦
 التفلىسى (القاضى كمال الدين عمر) : ٤٢٤ ، ٦١٣
 تقي الدين توبه التكرى : ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ ، ٧٢٨ ،
 ٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ، ٨١٧ ،
 ٨٢٦ ، ٨٨١
 تقي الدين بن دقيق العيد (انظر ابن دقيق العيد)
 تقي الدين شبيب الخرافى : ٦٠٣
 تقي الدين شيخ الخانقاه الصلاحية دار سعيد السعداء :
 ١٨٢
 تقي الدين طاهر المحلى (الفقيه) : ٢٠٢
 تقي الدين عباس بن المادل : ٢٤١
 تقي الدين عمر ابن أخى السلطان صلاح الدين (انظر
 المظفر تقي الدين عمر)
 تقي الدين بن محمد الرقى الشافعى : ٦٤٨
 تقي الدين محمود بن المنصور صاحب حماة (انظر المظفر
 تقي الدين محمود بن المنصور)
 تقي الدين نصر الله : ٧٤١
 الفكارة أهل بلاد تكورو : ٦٤٩

جغرى بك بن داود بن ميخائيل : ٣١
 جغريل (الأمير أسد الدين) : ٢٥٠ ، ٢٧٤ ،
 جلال الدولة أبو الفتح محمد ملك شاه بن أرلان بن
 داود بن ميخائيل بن سلجوق (السلطان) :
 ١٤٦ ، ٣٣
 جلال الدين بن عبد الله الصفار المارديني : ٤٤٢
 جلال الدين خوارزم شاه (السلطان) : ٤٠ ، ١٤٤ ،
 ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٣٢٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٧٩ ،
 ٥١٢ ، ٦١١
 جلال الدين بن القاضي (الأمير) : ٤٩٥
 الجلالة (أهل جليقية بالأندلس) : ١٢
 جلدك (انظر علاء الدين بن شجاع الدين)
 جلدك الشهابي : ٦٩
 جهاز بن حسن بن شيعة أمير المدينة (الشريف) :
 ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٤ ، ٧٤٦
 جهاز بن قاسم بن أخى الشريف قتادة أمير مكة :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 جمال الدولة إقبال : ٢٥٣
 جمال الدين أبو الاسم عبد الرحمن بن مكى بن
 عبد الرحمن الإسكندري : سبط الخافظ أبي
 الطاهر السلي : ٣٨٩
 جمال الدين الأشرفي (الكاتب) : ٢٣٢
 جمال الدين الأكرم (وزير الدولة) : ٢٥٣
 جمال الدين بن الجوزي (انظر ابن الجوزي أبو الفرج)
 جمال الدين الحلبي : ٥٤٩ ، ٥٦٢
 جمال الدين الصيرفي (الأمير) : ٤٢٦
 جمال الدين الظاهري (الشيخ) : ٧٩٦
 جمال الدين بن عبد الكريم الموقفي : ٥٥٤
 جمال الدين بن عبد الله السلاح دار : ٨١٩ ، ٨٧٥
 جمال الدين محاسن : ١٣٥
 جمال الدين محمد الصالحى (الطواشي) : ٣٤٢ ،
 ٣٥٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨
 جمال الدين محمدى الصالحى - نائب دار العدل
 (الأمير) : ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٤
 جمال الدين بن مطروح (انظر ابن مطروح)

الهاك (قبيلة كردية) : ٤
 الهاكى (جمال الدين) : ٥٠٦
 الهاكى (انظر شرف الدين)
 الحائق (ركن الدين) : ٦٥٧
 الحاولى (علم الدين سنجر) : ٨٦٩ ، ٨٧٩
 الحاموس (رجل) : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 جان دي بريون (Jean de Brienne) : ٢٢١
 جاورجى بن الأمير قنقز : ٧٩٩
 جب (١ . ٨ ر) قسم ١ ، صفحة ج
 الجبابرة : قسم ١ ، صفحة ز
 جبرك (رجل تترى) : ٥٠١
 جبلك (زوجة بركة خان) : ٣٩٥ ، ٥١٥
 جبلك خاتون : ٥١٥
 جذام (قبيلة) : ٢٨٣
 جذيمة الأبرش : ٥٣٧
 الجراكسة : ٤٩٣ ، ٧٥٦ (وانظر المالك
 الجراكسة)
 جرديك - جورديك - النورى نائب القدس
 (الأمير عز الدين) : ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٥ ،
 ١٢١ ، ١٢٦
 جرم (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨٩
 جرمك الناصري (الأمير سيف الدين) : ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢
 جرمجورى التاسع (البابا) : ٢٢٢
 جيرارد دي ردفور (Gerard de Ridfort) : ٩٣
 جريس ملك النوبة : ٧٣٧ ، ٨٤٢ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٣
 الجزائر (الأديب جمال الدين أبو الحسين) : ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
 الجزرى (شمس الدين) : ٧١٩
 الجزرى (القاضي صدر الدين أبو موهوب بن
 إبراهيم) : ٣١٢
 الجسبرى (انظر ابن ماجد الجسبرى)
 جعفر البرمكى : ٧٢١
 جعفر بن شمس الخلافة : ١٢٢
 جعفر الطيار : ٥٨٢

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل : : الخ ١٠٨٦

الجورجي (القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين) :

٧٣٩

الجورجي (حسن) : ٤٠٣ : ٤٠٤

جورجلان التتري : ٥٠١

جودي القيمري الكردي (الأمير) : ٦٤٥

جوسلين كورقلية : ١٧٣

جوشن الفزاري : ٤٩٦ : ٤٩٧

جوشى - دوشى - بن جنكرخان : ٢٢٨ ،

٣٩٤ ، ٤٧٣ ، ٧٧٥

الجوكندار (الأمير سيف الدين) : ٦٧٧

الجنود السودانية الفاطمية : ٥٠

چون الثالث إمبراطور الدولة البيزنطية في ثيكية :

١٧٩

چون الرابع إمبراطور الدولة البيزنطية في ثيكية :

١٧٩

جون الثالث دون (Vatatzes) : ٢٢٣

جون الثاني صاحب إيلين : ٤٦٤ ، ٥٢٤

جون دى منتفرت : ٥٩٥

جوهرة الصقلي : ٣٢٢ ، ٦٦٧

جوهرة النوى : ٣٠٠ ، ٥٥٥

الجوينى (انظر ابن حويه)

الجوينى (المصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد ،

مدير دول العراق) ٧٠٥ ، ٧١١

الجبانى (بدر الدين) ٧٣٨

الجبانى جمال الدين أبو عبد الله الطائى : ٦١٣

جيرارد (مؤسس الإسماعيلية) ٦٨

جيمس الثامن ملك أرجوفة : ٣٦٥

جيمس الثانى ملك أرجوفة : ٩٥٠

جودوم دى هوجو (كليم ديياچوك Guillaume

de Beaulieu) ، (انظر المقدم الجليل لإفريز

كليم ديياچوك)

الحاجبى (الأمير جمال الدين) : ٥٨٥

الحارمى (شهاب الدين) : ٤٩

الحافظ لدين الله (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ،

١٣٨

جمال الدين موسى بن بن المأمون البطائى : ١١١

جمال الدين بن واصل قاضى حاة (انظر ابن واصل)

جمال الدين يحيى بن أفضل الدين الخونجى (قاضى

القضاة) : ٣٢٢

جمال الدين يحيى بن عبد المنعم بن حسن المعروف

بالجمال يحيى : ٤٤٩

جمال الدين يوسف الزواوى المالكى (قاضى القضاة) :

٨٢٨ ، ٧٤٥

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن أفضل الدين)

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن عبد المنعم)

الجمال اليمنى النحوى : ٢٥٩

الحاجبى (الأمير عز الدين) : ٨٤٧

جنجر بك (الأمير سيف الظين) : ٦٢٥

الجنس الإيراني : ٣

جنغل - جنكل - بن الدابا أمير ديار بكر

(الأمير بدر الدين بن شمس الدين الجابا) :

٨٧١ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥

جنكرخان : ٢١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٣٩٤ ،

٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٧٠٨ ، ٧٢٧ ،

١٠٢٤

جنكل بن البابا (انظر جنغل)

جهاركس (الأمير فخر الدين) : ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٧

جهان دى بريتاى (Jehanne de Bretagne) :

٣٦٥

جهينة (عرب) : ٧٠٠

الجواد جمال الدين نقيب السلطنة (الأمير) : ٣٣٠

الجواد شمس الدين مودود بن العادل أبي بكر بن أيوب :

١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،

٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

الجواد يونس بن مودود بن العادل : ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٣ ، ٧٣٥

جوانفيل (Joinville) : قسم ١ : صفحة ر

جويان أخو الشيخ عل الأويراقى : ٧٠٩

جويان بن تداون التتري : ٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨ ،

الجوي (قبيلة كردية) : ٤

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ

١٠٨٢

حسام الدين بلال انغش (الطواشي) : ٨٣٤ ، ٩٠٥
 حسام الدين بيتجار الرومي (الأمير) : ٦٢٥
 حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي : ٨٥٦ ، ٨٨٨ ، ٨٧٨
 حسام الدين الحنفي : ٧٣٩
 حسام الدين الدردار : ٥٧٠ ، ٨٠٨
 حسام الدين طرغاي (انظر طرغاي)
 حسام الدين الهنائي (الأمير) : ٦١٧ ، ٣٩٢
 حسام الدين تاجز الكافري (الأمير) : ٦٢٤
 حسام الدين لاجين (انظر لاجين)
 حسام الدين مهنا بن عيسى (الأمير) : ٧٢٥ ، ٧٨٣
 ٨٠٣ ، ٨٤٧
 حسام الدين يوسف : ٢٠٢
 الحسام قريش سنكر : ٣٩١
 الحسامية (عليك وأمرء وطائفة) : ٨٥٣ ، ٨٥٤
 ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 حسان (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن . . . بن أبي طالب
 الزندي الأطروش : ٢٣
 حسن بن الساريار : ٤٩٦
 حسن بن الشرايدار : ٤٦٠
 حسن بن الصباح : ٢٧٧
 حسن بن قتادة : ٢٠٦
 حسن بن الدجاني : قسم ١ ، صفحة ط
 الحسن بن سهل : ١٠٣٧
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٣ ، ٨٦٥
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٨٦٥ ، ٨٧٦
 حسين بن فلاح أمير بني خلفجة : ٤٦٣
 حسين الكردي الطبردار : ٤٢٧ ، ٤٢٣
 حصن بن ثعلب (الشريف) : ٣٨٣ ، ٣٨٧
 ٣٨٨ (انظر أيضاً ابن ثعلب)
 الحضرمية (المغنية) : ٦٩٠
 الحطلي ممتلك الحبيشة : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الحفصيون أمراء تونس : ٦٢ ، ٢١٣ ، ٣٥٥
 الحكم زايلون : ٩١٣
 الحلييون : ٦١
 الحن (بهاء الدين) : ٨٣٦
 الحن (الأمير عز الدين) : ٤٤٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٤

الحافظ بن العادل (الملك) : ٢٢٦
 الحافظ الكندي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحافظ نور الدين أرسلان (الملك) : ١٩٣
 الحافظ أبو الطاهر أحمد السافي : ٦٣ ، ١٤٤ ، ١٩١ ، ٣٨٩
 الحاكم بأمر الله (أو العباس أحمد الحليفة العاصي
 الزراني) ، نسب "لقبه به العامة" : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٥٦ ، ٦٣٩ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٧٢ ، ٩١٩ ، ١٠٢١
 الحاكم بأمر الله الفاطمي : ٦٣٩ ، ١١٢
 حامد - عماد - المرشار الرابع : ٢٥٢
 حبيب بن أبي ثابت : ٤٠٩
 الحبيشي الصغير الحاجب : ٣٩١
 حجاج بن عبد الملك بن مروان : ١٨٦ ، ٣٢٠
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٤
 الحجاب (أحد رجال العزيز عثمان) : ١٤١ ، ١٥٦
 حجبك (الأمير) : ٨٥٩
 الحرستاني (جمال الدين عبد الصمد بن محمد . . . قضى
 دمشق) : ١٨٥
 الحرثيون (= النبط) : ١٠
 الحريزي (انظر شمس الدين محمد بن صف الدين)
 حسام الدين أبو علي بن محمد أبي علي بن باشاك ،
 المعروف بابن علي المذهبي ، نائب السلطة
 (الأمير) : ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦
 حسام الدين أستاذ مظفر أستاذ الفارقي : ٦٠٠
 ٧١٠ ، ٨٢٥
 حسام الدين أمير العادل (الأمير) : ١٢٠
 حسام الدين بركة خان الخوارزمي : ٦٤١
 حسام الدين بن بركة خان : ٥٠٠ ، ٥٢٠
 حسام الدين بشارة : ١٥٤

خطاب بن منقذ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
خطاب بن موسى : ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٨
خطاب (الأمير سيف الدين) : ٦١٥
خطج : ١٠٦ ، ١١٦
الحبيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن ثابت) : ٢٢٤
الحطبي قاضي القضاة (معز الدين عثمان أبو عبد الله
ابن يوسف) : ٦٥٧ ، ٧٨٥
الحلبير مهذب بن عاتق (انظر ابن عاتق)
خفاجة (عرب) : ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ،
٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٦
٦٢٨
الحاجية (أسرة حاكمة بالهند الإسلامية) : ٩١٦
الخلفاء الراشدون : ١٣ ، ٤٧٨
الخلفاء المباسيون : ٧٠٧
الخليل إبراهيم عليه السلام : ١٠ ، ١٩ ، ٢٣٥ ،
٤٤٥ ، ٥٦٥
خليل بن قزوين (انظر الأشرف خليل)
خليل بن الصالح نجم الدين (بن شجر الدر) :
٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦١
الخليل القاضي (القاضي فخر الدين عمر بن محمد الدين
عبد العزيز . . . الداري) : ٨٠٨ ، ٨١٦ ،
٨٣٦
خارويه بن أحمد بن طولون : ١٤٨
الخوارج : قسم ١ ، صفحة ز ، ٧
خوارزم شاه (أنس بن قطب الدين محمد بن
أفوشكين) : ٣٧
خوارزم شاه (انظر جلال الدين)
خوارزم شاه هارون بن القائنش : ٣٢
الخوارزمي (علاء الدين كيقباد : ٢٤١
الخوارزمية (فرقة) : ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،
٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠ ، ٤٢٧
الخوارزمي (محمد شاه الأعرج) : ٨٦٩
خورشاه (ركن الدين) : ٤٢١
الخولاني : ٣٩٢

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٩٦٩
بحامة (قبيلة من البربر) : ٥٨٨
حدان بن صلفاي : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠
حميد بن زهير بن الحارث . . . بن كلاص : ٤
الحيدية (قبيلة كردية) : ٤
حق (الأمير سيف الدين) : ٦٧٤
حيضة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
حنا السادس (انظر ابن سوروس)
حنا السابع (انظر أنبا سيوس)
حنا الثامن بطريرك القبط : ٩١٠
الحنايلة (طائفة دينية) : ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٩٤١
حنظلة بن قتادة بن إدريس بن مطاعن : ١٦٢
الحزنية (مذهب وطائفة) : ٩٠٤
حيرك - حيرك ، حيرك ، حيرك - التري (الأمير
سيف الدين) : ٦٩٢
حيدر ، شيخ الحيدرية : ٤٠٧
ألبودي (انظر شمس الدين أبو العباس)
خاص بك (انظر أرسلان خاص بك)
خاص ترك الكبير (الأمير ركن الدين) : ٤٢٥ ،
٦٣٤
خاصكية (فرقة من المايك) : ١٣٣ ، ٦٤٥ ،
٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
خاصكية السلطان : ٦٤٤ ، ٦٥٠
الحق (الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين) :
٨٩٥
خدا پندا بن أوغون (أو خرابندا) : ٧١٤ ، ٧٧٥ ،
٩٢٧ ، ٩٥٤
خمسرو شاه بن بهرام بن شاه بن محمود . . . بن
سبكتكين : ٨٠
الخمسرو شاهي (الشيخ شمس الدين) : ٣٣٢
خمشاش الوراق : ١٧٠
خمسرو بن أبي بكر بن موسى (شيخ السلطان الظاهر
بيبرس) : ٦٠٨
خمسرو بن السلطان الظاهر بيبرس (انظر الأمير
خمسرو)

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ

٦٠٨٤

الدهاني (أبو سيف) : ٢٤٩
 دوروت **Douront** (قبيلة قيشاقية) : ٤٦٨
 دوشى بن جنكزخان (انظر جوشى)
 الدوقش (انظر اندرونيكوس بالارولوجوس)
 الدولة الأشرافية (خليل) : ٨٠٨ ، ٤٨٩ (وانظر
 الأشرف خليل بن قلاون)
 لدولة الأموية : ١٣ ، ١٧ ، ٨٢ ، ١٤٣ ،
 ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٥٠٦ ،
 (وانظر الأمويون وبو أمية)
 الدولة الأيوبية فى مصر : قسم ١ صفحة ك ، ٦٦ ،
 ١١١ ، ٢٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٨٨
 الدولة الإخشيدية : ٤٢٦ ، ٣٠١
 دولة ييلخانات فارس : ٥١٠ ، ٥٢١ ، ٧٠٥
 دولة بنى العباس : (انظر الدولة العباسية)
 دولة بنى عبد المؤمن : ٥٨٨
 الدولة اليزيدية : ٩٨ ، ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٦٤ ،
 ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٥١ ، ٧٢٩ ،
 ٧٦٦ (وانظر أسماء الأباطرة)
 الدولة اليزيدية فى نيقية : ٤١٨
 دولة السمرقند : (انظر دولة إيلخانات فارس ..
 والتتر ، والمغول)
 الدولة البركية : (انظر دولة المماليك)
 الدولة التركمانية : ٦٣٠ (وانظر التركمان)
 الدولة الرسولية ببايكن : ٣٦٨ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤
 الدولة الرومانية : ٣١٣ ، ٧٦٦
 الدولة الرومانية الشرقية : ٩١٣
 الدولة الرومانية المقدسة : ٢٠٩ ، ٢٢١
 الدولة السامانية : ٣١
 دولة السلجوقية : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
 ١٠٣١ (انظر أيضاً السلجوقية)
 الدولة الصلاحية : ٣٨٢ (وانظر صلاح الدين)
 الدولة الطولونية : ٢٤٦ (وانظر أحمد بن طولون)
 الدولة الظاهرية : ٧١٩ ، ٧٩٨ (وانظر الظاهر
 بيبرس)
 الدولة العباسية : ١٤ ، ١٧ ، ٩٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ،
 ٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٤٠٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ،

الخوانساري (انظر شهاب الدين أحمد)
 الخياط (الأمير علم الدين) : ٧١٢
 دار صبر الكمال (ابنة السلطان المنصور قلاون) :
 ٧٥٥ ، ١٠٤٩
 دار مختار الجوهري (ابنة السلطان المنصور قلاون)
 (انظر التلمش)
 الداماني (القاضي كمال الدين أبو الفضل بن إبراهيم) :
 ٣٨٢
 الداوداوى (انظر علم الدين سنجر)
 داود الأعزب (الولي) : ٥٨٩
 داود أولو **David Ulu** ، ملك الكرج : ٥٣٧
 داود بن الماسد (الأمير) : ١٦٩ ، ٣٣٠
 داود بن محمود بن ملكشاه : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
 داود بن ميكائيل بن سلجوق : ٣٢
 داود - الرابع - قاريين (داود الماهر) : ٥٣٧ ،
 ١٠٢٦
 داود بن يوحنا (انظر البطرك داود بن لثاق)
 الداوية (والديوية) : ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩٥ ، ٦٣٠ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤
 دراج (الأمير حسام الدين) : ٦٧٩
 درباس (صدر الدين) : ٥٥٦
 درباس مقدم التتار : ٦١٧
 درجى بن قبال خا : ٨٠٥
 دوزى (محمد بن إسماعيل) : ٢٢٧ ، ٩٠٢
 الدوز : ٧٧٩ ، ٩٠٢
 الدسوقي (الشيخ الولي إبراهيم بن أبي الجسد) :
 ٧٣٩
 دقاق أبو سلجوق : ٣٠
 دكجل البغدادي (سيف الدين) : ٥٣٣
 دمترى الثاني **Dmitri II** ، ملك الكرج : ٧١١
 الديماطى (الأمير عز الدين) : ٦٠٧
 الدبيلية (قبيلة كردية) : ٤
 الدينيسى (الطبيب حماد الدين بن عبيد) :
 ٧٣٨

الرافضة (فرقة دينية) : ٢٠
 الراهب حامد (انظر حامد الراهب)
 الراهب الفيلسوف اليوناني : ٥١٤
 رايحون - ريمون - صاحب طرابلس (انظر الكونت رايحون)
 ربيعة بن حازم : ٢٤٧
 رقر . (ف . ا) : قسم ١ ، صفحة ٨
 رجار - (Roger) ملك صقلية : ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٠١
 الرجيسي (الشيخ سيف الدين) : ٧٧٤
 رزيق (ملوك الملك الجواد) : ٢٧٨
 رزيق (العادل بن الصالح طلائع بن رزيق) : ١٨٢
 الرسمى (القاضي عز الدين بن خلف) : ٥٠٢
 الرسمى (المحدث شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي) : ٧٦٠
 رسول الهند : ٢٤٣
 رشيد (الطواشي) : ٣٦١
 الرويد المطار : ٢٥٩
 الرشيد الكحال : ٤٧٤
 رشيد الدين (الوزير) : ٨٩٢
 رشيد الدين بن مسعود الفارابي : ٧٥٩
 رشيد الدين أبو محمد شبان بن علي ... البصري
 الحنفي : ٨٣٠
 رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن طاهر بن علي ابن فتوح بن رواج الإسكندري المالكي : ٣٨١
 الرهماني (انظر يحيى الدين أبو يعل)
 رقاعة (عرب) : ٧٠٠
 الرفاعي (أحمد بن أبي الحسن) : ٥٩٠
 الرقي (أبي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٦١٣
 ركن الدولة الحسن بن بويه : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
 ركن الدين أبو طالب محمد طغرل بك بن ميكايل بن سلاجوق : ٣٣
 ركن الدين بلجاسي (الأمير) : ٤٣٨
 ركن الدين بن غياث الدين كركمرو بن كيةباد : ٧١٣ ، ٧١٤
 ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى (انظر بيبرس الجاشنكير)
 ركن الدين بيبرس الحلبي المعروف بلجاسي الحاجب (الأمير) : ٧٦١ ، ٧٠٢

٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦ ، ٦٣٩ ، ٧٠٥ ، ٨٤٣
 الدولة الغورية : ٩٤٤ ، ٤٤٣
 الدولة الغربية : ٩٠٣
 الدولة الغزنوية : ٩٤٤
 الدولة الفاطمية : قسم ١ ، صفحة ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤
 ٥٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٤٤٣ ، ٦٨٩ ، ٧٩٥ ، ٨٧٦
 دولة المالكي : ٢٩٤ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٨٠٩
 دولة المنول : (انظر المنول)
 دولة الموائيم بمكة : ١٦٢
 ديربورج ، مؤلف كتاب تاريخ عمارة اليمن : قسم ١ ، صفحة ٤
 ديسكورس ، بطريرك الإسكندرية (Dioscorus) : ٩١٣
 الديسية (قبيلة كوردية) : ٤
 الديلم : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٤
 ديلم بن باسل : ٢٣
 الذهبى (الأديب يدر الدين بن عبد الله) : ٧٠٥
 الذهبى (شمس الدين قايماز المؤرخ) : ٨٨٩
 ذو النون بن دانشاند : ٣١٣
 راجع بن رقادة (الشريف) : ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٩٦
 راجع بن إدريس (الشريف) : ٧٨٢ ، ٨٠٤
 الرازى قاضي المروم (حسام الدين حسر) : ٦٤٩
 الرازى (الإمام فخر الدين محمد بن عمر) : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٤
 الراشد بالله منصور (الخليفة) : ٢١ ، ٣٧
 راشد الدين سنان بن سلمان بن محمد : ٦٢
 الراضى بالله محمد بن المقتدر (الخليفة العباسي) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٦

الرومي (حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن) :

٨٧٨

الرومان : (انظر الدولة الرومانية)

ريحان الخليفة (الطواشي) : ٧١٥

رايداركون (ملك أرجونة) : ٣٦٥ ، ٥٨٤

الريداركون البرشلوني (صاحب برشلونة) : ٩٥٠

ريدافرنس (لويش التاسع ملك فرنسا) : ٣٢٣ ،

٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤٨٦

ريدان الصقليسي : ١٣٧

ريمون (انظر الكونت رايون)

زامل بن علي أمير العربان : ٤٤٢ ، ٥٣٥

الزاهدي (الأمير شجاع الدين) : ٢٤٥ ، ٤٩٨

الزاهر داود مجير الدين بن صلاح الدين ، صاحب

البيرة (الملك) : ١٣١ ، ٢٥٠ ، ٣٧٥

الزاهر (صاحب حماة) : ٨٦٤

زبيد (قبيلة) : ٤٦٤

الزبيدي (الوزير المصاحب زين الدين أبو يوسف) :

٥٨٩

زراعة (أحد رجال السلطان العادل بن أيوب) :

٨٣

ازرايبي (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)

الازرايبي (شمس الدين محمد) : ٤٤٨

الازردكاش (يدر الدين) : ٧٧٧ ، ٨٧٨

الازردكاش (الأمير محمد الدين نائب بهستا) : ٨٧٦

الازراري (الأمير بدر الدين يوسف بن الحسن) :

٣٧٥ ، ٣٧٠

الازرارية (قبيلة كردية) : ٤٠

زريق (قبيلة) : ٦٥٣

زكريا بن أبي حفص (الأمير) : ٤١٢

زكريا اذقصردي : ٧٨٢

زكي الدين الطاهر بن يحيى الدين بن علي انقرشي :

قاضي دمشق : ١٨٥

زمرد ، أم الخليفة انناصر ، وقيل اسمها نرجس :

٢١٧

الملكاني (كال الدين محمد بن علي) : ٨٩٤

ركن الدين بيبرس البندقداري (السلطان الظاهر)

(انظر بيبرس اللاقي)

ركن الدين بيبرس المنصوردي : ٦٣٦ (انظر أيضاً)

بيبرس الدوادار)

ركن الدين سليمان بن قلاج أرسلان بن محمود صاحب

قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥

١٧٣

ركن الدولة خورشاه (انظر شيخ الجبل)

ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢

ركن الدين عمر الدلاح دار : ٧٩٩

ركن الدين الفاروقي (الركن الفاروقي) : ٣٩١

ركن الدين قلاج أرسلان بن كيخسرو بن كيقباد :

٤٢١

ركن الدين ميكورس الدواداري : ٥٩٢

ركن الدين الميحاوي - الركن الميحاوي (انظر

الميحاوي)

رميثة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨

روبرت كونت أرتوا : ٣٥٦

روبة الفارسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦

روجار دلا لولاي (الفارس) : ٩٧٦

روجر الأول (انظر رجار)

رودلف الأول هايسبرج (Rudolf of Hapsburg)

٨٢٩

الروذراري (محمد الدين أبو محمد عبد الحميد أبو

الفرج) : ٥٨٢

روزيه الفارسي (انظر روبة)

الروس : ٢١٤

الروادية (قبيلة كردية) : ٤٠

الروم : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

١٨٦ ، ١٠٢٦

الروم السلجوقية : ٦٩ ، ٨٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،

٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ،

٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ،

٥١٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ،

٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،

٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ،

٧١٨ ، ٧١١

السابق شامين : ٥٥٩
 سابق الدين عينة (الأمير) : ٢٢٤ ، ٧٦٢
 سابق الدين عثمان : ١٣٦ ، ١٣١
 ساطلمش (الأمير سيف الدين ... السلاح دار
 الطاهر) : ٦٥٥ ، ٦٨٦ ، ٧٩٥
 ساطلمش المنصور : ٨٠٧
 سالم بن قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة (الشريف) :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 سالم بن نصر الله بن واصل الحموي (والد ابن
 واصل المورخ) : ٣١٨
 السامرة (فرقة من اليهود) : ٧٢٨ ، ٩١٢
 السامري (سيف الدين أحمد) : ٧٣٥ ، ٧٣٦
 سبط بن الجوزي صاحب كتاب مرآة الزمان (انظر
 ابن الجوزي)
 السبع مجانين (انظر شمس الدين شرف)
 السجينة (فرقة دينية) : ٢٨٧
 السبكي (الشيخ شرف الدين عيسى المالكي) :
 ٥٣٩
 الست السوداء (أم العادل الثاني ، المعروفة ببنت
 العقبة نصر) : ٢٦٧
 ست الفخر ، جارية الأشرف موسى : ٢٠٩
 السخاوي (انظر محمد بن عبد الرحمن)
 السيد عبد الله الماهر (فاطم ديوان المرتجع) :
 ٧١١
 سيد الدين عثمان بن خليفة : ٤٤٩
 سراج الدين الأرموي : ٣٥٤
 السراج الوراق الشاعر : ٥١٤
 سراسنفر (أسد الدين) : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٨
 سراسنفر الكامل : ٨٨٠
 سرخاب بن وهوزان : ٢٤
 السرلنجية (قبيلة كردية) : ٤
 السرمري (الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد
 بن علي بن جعفر) : ٨٣١
 السروجي (انظر شمس الدين أحمد)
 السفاح (أبو عبد الله ، الخليفة العباسي : ١٥ ،
 ٤٧٩
 سعادة يثف حيان ، غلام الخليفة المزدلدين الله الفاطمي
 ٨٠٥

زنانة (قبيلة) : ١٧٨
 الزنادقة : ١٥ ، ١٤٥ ، ٩٢٣
 الزواوي (انظر زين الدين أبو محمد)
 الزواوي (انظر جمال الدين يوسف)
 زوجة الملك المنصور قلاوون (والدة الصالح علاء
 الدين علي بن قلاوون) : ٧٢١
 الزووق القباد (حزة بن علي) : ٩٠٢
 الزيات (أحمد بن إسماعيل) : ٣٦٥
 الزيدية (مذهب ، وطائفة) : ٤١٤ ، ٩٢٧
 زين الدين أبو الفرج الإسكندراني : ٥٠٠
 زين الدين أبو محمد بن عمر الزواوي المالكي :
 ٥٤٣ ، ٧١١
 زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين محمد : ٦٢٧
 زين الدين إدريس شطيب الجامع الأزهر : ٧١١
 زين الدين أمير جازدار الصالح نجم الدين أيوب :
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢
 زين الدين بن أبي زكري : ٣٠٠
 زين الدين بن أمير جازدار : ٣٥٤
 زين الدين بن الشيخ علي الأريواني : ٧٠٩
 زين الدين بن نجما : ٥٣ ، ٩٧
 زين الدين الحافظي (الأمير) : ٤١٩ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣٥ ، ٤٣٢
 زين الدين الماشق : ٣٤٥
 زين الدين علي بن مخلوف المالكي (قاضي القضاة) :
 ٩٠٧ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
 زين الدين قاضي حلب : ٢٥٣
 زين الدين قراجا : ١٤٧
 زين الدين قراجا البدر : ٧٠٠
 زين الدين كتيبا (انظر كتيما)
 زين الدين ندا بن الفضل بن سلمان البانياسي : ٨١
 زين الدين يعقوب بن الزبير : ٤١٧
 الزبي (سيف الدين) : ٥٥٣
 سابق الدين بن سيف الدين بن متكبر : ٦٠٦
 سابق الدين ووزبا البصري : ٤٠٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧
 سابق الدين سليمان ، صاحب صهيون (الأمير) :
 ٦٨٥

<p>السلجوقية (سلاجقة) : ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٦٣٩ ، ٧١٨ ، ٩١٢ ، سلاجقة الروم : (انظر الروم السلاجقة) سلار (الأمير سيف الدين الأستادار) : ٤٦٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٠٤ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، سلار (الأمير شمس الدين ... البغدادى) : ٣٧٩ ، ٥٣٣ ، سلامش (انظر الهادى بدر الدين بن الظاهر بيبرس) سلامش بن أقال بن بيجو ، نائب الروم : ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، سلامة العوديس (القاضي الأوز) : ٥٣ ، ٥٤ ، سلجوق (جد السلاجقة) : ٣٠ ، سلجوق شاه بن السلطان محمد : ٣٥ ، سلطان أحمد خان بن غازى سلطان محمد خان : السلطان العثماني (قسم ١ ، صفحة ز سلطان الدولة أبو شجاع فنا خسرو : (انظر أبو شجاع) سلمان الفارسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦ ، السلقي (انظر الحافظ أبو الماهر أحمد) سلفستري سامي : قسم ٢ ، صفحة د سليم الأول (السلطان العثماني) : ١٣٧ ، سلم (عرب) : ٥٢٠ ، سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموي) : ١٤ ، ٨٤٢ ، سليمان شاه بن محمد بن محمود بن محمد السلجوقي (الملك) : ٣٩ ، سليمان بن محمود بن أبي غالب أبي الربيع الدهشقي كاتب الإنشاء (القاضي) : ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، سليمان شاه بن سعد الدين شاهنشاه بن الملك المظفر تقي الدين حمير : ١٨١ ، سهاون ملك الزنوبة : ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، السنينيون : ١٠ ،</p>	<p>سعد الدولة الطراشي (ملوك الأفضل أمير الجيوش) : ٦٣ ، سعد الدين بن علم الدين قيصر : ١٥٩ ، سعد الدين بن قلج : ٦٩٩ ، سعد الدين الدهشقي الطييب : ٢٨٥ ، سعد الدين سعد بن أخت داود : ٧٤٣ ، سعد الدين اليهودي وزير أرغون : ٧١٤ ، ٨٩٢ ، السعيد إيلغازي بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان ، صاحب ماردین (انظر إيلغازي) السعيد إيلغازي بن المنصور أرتق بن أرتق : ٤٤١ ، السعيد حسن بن الميزيز عثمان بن المادل (الملك) : ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١ ، السعيد خضر بن الظاهر بيبرس (الملك) : ٧٤٨ ، ٨٢٨ ، ٨٥١ ، السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان : ٨١٠ ، السعيد فتح الدين محمد الله بن الصالح إسماعيل بن المادل بن أيوب (الملك) : ٧٢٦ ، السعيد عبد الملك بن الصالح عماد الدين إسماعيل بن المادل بن أيوب : ٣٢٤ ، ٣٧٣ ، السعيد عبد الملك (الدين) بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٠ ، السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الظاهر بيبرس (السلطان) : ٣٦٩ ، ٤٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، الدريد نصر بن أحمد ، صاحب غراسان : ٢٤ ، سكتاي بن قراجين بن جيفان (جنكاي) نوين ، جد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، لأمه) : ٦٢٥ ، ٧٩٣ ، سكز (الأمير سيف الدين) : ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٢٧ ، ٥٢٠ ، السكزي (شرف الدين قيران) : ١٠٠٣ ،</p>
--	--

٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

٦٨١ ، ٦٩٢ ، ٧١٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٥

٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٩٢٣ ، ٩١٤

سنجر الحلبي الفزاوي (الأمير علم الدين) : ٥٣٤

سنجر الحموي (انظر سنجر أبو خنوص)

سنجر الدواداري (الأمير علم الدين) : ٦٥٧ ،

٦٥٨ ، ٦٩١ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩

٧٢٣ ، ٧٤٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧

٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧

٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٥

سنجر الرومي (الأمير محمد بن الدين) : ٥٣٤ ، ٤٤٦٧

سنجر الشجاعي (الأمير علم الدين) : ٦٦٦ ، ٦٧١ ، ٦٨٤

٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٣٥

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨

٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩

٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٨

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠

٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٦١ ، ٨٨٦

٩٥٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧ ، ٩٤٤

سنجر الصوابي (الأمير علم الدين) : ٤٩٠ ، ٩٤٤

سنجر الصيرفي الطاغري (الأمير علم الدين) : ٥٣٣ ، ٥٩٦

سنجر طروج (الأمير) : ٦٥٤

سنجر الفقيمي (الأمير علم الدين) : ٤٠٣ ، ٣٩٠ ، ٤١٧

٤١٧ ، ٤٤٧ ، ٩٣٠ ، ٤١٨

سنجر الفتحى المظفى (الأمير علم الدين) : ٤١٨

سنجر الكرجي (الأمير علم الدين) : ٦٦٧

سنجر المسروري الخياط (الأمير علم الدين) : ٥٣٠ ، ٦٧٢

٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣

٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٨٨٢ ، ٤١٥

سنجر المسعودي : ٤١٥

سنجر الهامى : ٤١٥

سنقر أباك ايمن (ضيف الدين) : ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٠

سنقر الأشقر الرومي (الأمير علم الدين) : ٣٩٠

٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧

٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٥٢٠

٥٢٠ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

سنان الدين موسى بن طرنتاي : ٧٤٢

سنيس (قبيلة) : ٣٨٧

السنجاري (انظر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن)

السنجاري (انظر برهان الدين خضر)

السنجاري (تاج الدين أبو الممال بن موى) :

٧١٠ ، ٨٣٠ ، ٧٢٦

السنجاري (شمس الدين عيسى بن برهان الدين خضر)

٧٢٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٦

السنجاري (صلى الدين) : ٨٩٤

السنجاري (كمال الدين) : ٤٥٨

السنجاري أود كليل المملكة بمكا : ٩٨٦ ، ٩٩٥

سنجر بن ملكشاه بن أبي أرسلان (السلطان)

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

سنجر أبو خنوص الحموي (الأمير علم الدين) : ٥٦٤

٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٧

سنجر الإزيلي (الأمير علم الدين) : ٦٩٦

سنجر أرجوان المصوري (الأمير علم الدين) :

٦٦٥ ، ٧٠١ ، ٧٦٨ ، ٨٩٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧

سنجر الأركسي (الأمير علم الدين) : ٥٣٣

سنجر أمير آخور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩

سنجر أمير جاندور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩ ، ٧٢١

سنجر الإيفاني (الأمير علم الدين) : ٦٨١

سنجر الباشا تردي (الأمير علم الدين) : ٣٩٢ ، ٣٩٣

٣٩٣ ، ٥٤٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧٢٤

٧٢٤ ، ٧٥٥

سنجر البدرى (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦٧٥

سنجر البندقاري (الأمير علم الدين) : ٧٩٨ ، ٨٩٦

سنجر الكركي : ٦٧٥ ، ٦٧٦

سنجر الجولي (الأمير علم الدين) : ٨٧٢ ، ٨٧٤

٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤

سنجر الحلبي (الأمير شمس الدين) : ٣٩٢

سنجر الحمداني : ٩٣٩

سنجر الحارثي : ٣٩١

سنجر الحلبي السالحى (الأمير علم الدين - الملك عماد) :

٤٤٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥

٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦

سنقر الرومي (الأمير شمس الدين) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠

شاربش الدين (ملوك) : ٣٩١
 شارل الأنجوى (Charles d'Anjou) : ٢٥٦ ،
 ٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢
 الشاطبي (الشيخ أبو عبد الله) : ٦١٤ ، ٥٢٠ ، ٤٩٩
 الشاطبي النحوي (رضي الدين الأنصاري) :
 ٧٣٠
 الشاطبي (فخر الدين أبو الوليد الكتاني الشاطبي) :
 ٦٣٤
 الشافعي (الإمام) : ١٦٥ ، ٦٣
 الشافعية (الأئمة) : قسم ١ صفحة ز ، ٩٤٠
 شاذلي بن أذفوش : ٦٢٠
 شاه أرمن بن سقمان ، صاحب خلاط : ٨٩
 الشاهنشاهية (قبيلة كردية) : ٤
 شاور بن مجير السعدي (الوزير) : ٥٨ ، ١١١ ، ١١٢
 ١٧٢ ، (وانظر ابن ير السعدي)
 شاورشي (الأمير) : ٨٦٣ ، ٨٦٧
 شبل بن المكدم (الأمير) : ٤٩٦
 شبل الدولة كافور الفائزي ، لالا الملك المنصور .
 ٤١٨ ، ٣٠٠
 شبيب الخرافي (تق الدين) : ٦٠٢
 الشجاع البعلبكي : ٥٠
 شجاع الدين بكتوت (الأمير) : ٤٤٧
 شجاع الدين بن برغش : ٢٩٥
 شجاع الدين جلمك المظفرى التقوى : ٢٢٤
 شجاع الدين طفتكين : ٢٤٤
 شجاع الدين طغريل السلاخ دار : ١٤٧
 شجاع الدين طغريل الشبل المهندار : ٤٤٨ ، ٤٣٣
 شجاع الدين حنبر بن عبد الله الحر اللالا (الطواشي) :
 ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠
 شجاع الدين حنبر المعروف بصدر الباز (الطواشي) :
 ٦٢٣
 شجاع الدين مرشد الحموي (الطواشي) : ٣٢٩ ،
 ٥٠٣
 شجاع الدين والي سمرين (الأمير) : ٥٠٩
 شجر الدر (السلطانة) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨
 ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٦٦٣

سيف الدين أبو الميمون مبارك بن كمل بن منقذ :
 ١٠٥
 سيف الدين أقش الفتى : ٧٦٥
 سيف الدين يشتر الخوارزمي : ٢٨١
 سيف الدين بكتير : ١٩٧
 سيف الدين القزويني : ٦٤١
 سيف الدين الحبيشي : ٦٨١
 سيف الدين بلبان الرومي الدوادار : ٤٧٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٠٥
 سيف الدين بن بدر الدين لؤلؤ (المجاهد) : ٤٦٠
 سيف الدين بن من المهندار : ٧٧٨
 سيف الدين بن مظفر الدين (الأمير) : ٤٧٠
 سيف الدين بلبان الزينى ، أمير علم : ٦٢٦ ، ٤٩٠
 سيف الدين التقوى : ٧٥١
 سيف الدين الجوكندار : ٦٧٧
 سيف الدين الرجيسي : ٧٧٤
 سيف الدين سكر : ٤٢٣
 سيف الدين سنكو : ٧٩٣
 سيف الدين علي بن أبي علي الهذلي : ٢٨٦ ،
 ٢٨٧
 سيف الدين علي بن سابق الدين عمر بن قزل
 (الأمير) : ٤٢٦
 سيف الدين علي بن قلاج : ٢٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٢١
 ٣٢٦
 سيف الدين علي بن كهذان : ١٧٠
 سيف الدين غازي ، صاحب الموصل : ٥٨٠ ، ٣٨ ، ٦١
 سيف الدين قطز : (انظر قطز) : ٧٠٢
 سيف الدين قطبية : ٧٩٣
 سيف الدين قلاوون (انظر قلاوون)
 سيف الدين كراي بن تاجي : ٦٤٠
 سيف الدين المستعرب (الأمير) : ٥٢٧
 سيف الدين ثوب أمير جانداد : ٧٩٠
 سيران البغدادي : ٧٥٤
 السيناني (شجاع الدين) : ٦٩٨
 شادي بن الزاهد مجير الدين داود (انظر الأوحاد
 شادي)
 شادي بن الملك الناصر (انظر الظاهر شادي)
 الشاذلي الزاهد (الشيخ أبو الحسن علي بن يوسف) :
 ٤١٤

شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ...
ابن حويه (شيخ الشيوخ بالخانكاه السيساطية) :
٩٢٧ ، ٦٧٤
شرف الدين أبو حامد ، كاتب الخليفة : ٤٥٨
شرف الدين أبو سعد عبد الله بن عصرون ، قاضي
دمشق (انظر ابن أبي عصرون)
شرف الدين أبو العباس أحمد ... بن حماد القدسي
الشافعي : ٨١٠ ، ٨١١
شرف الدين بن أحمد المقدسي : ٧٥١
شرف الدين بن فخر الدين أياز بن عبد الله الوالي : ٧٧٧
شرف الدين الحاكبي المهندار (الأمير) : ٤٦٩ ،
٤٨١ ، ٧٠١ ، ٧٤٣
شرف الدين حسن بن الشيخ أبي عمر : ٨١٧
شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ
الشيوخ : ٣١٨
شرف الدين عبد الله الحراني الحنبل ، قاضي القضاة :
١٠٤٠ ، ٩٥٢
شرف الدين عمر بن عمر السبكي : ٥٩٦
شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع (أمير العرب) :
١٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٣٥ ،
٥٤١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ،
٦١٧ ، ٦١٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،
٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٢٥ ،
٧٢٦ ، ٨٨٦
شرف الدين عيسى بن الناصر : ٢٣٨
شرف الدين الفارسي : ٤٠٥
شرف الدين قيران السكزي : ٧٦٥
شرف الدين قيران الفخري : ٤٥١
شرف الدين قيران المعزي : ٤١٨
شرف الدين محمد بن الفقيه عباس : ٣٠٥
شرف الدين يعقوب (كاتب الأمير قرا سنقر ، نائب
السلطنة) : ٨٢٩
الشرفاء القاطميون : ٤٠٠
الشريشي (جمال الدين) : ٧٣٣
الشريف الجليلي : ٥٣
الشريف القلي : ٨٩٠
الشريف المرتضى : ٣٧٦
شغطاي - جغتاي - بن جنكيز خان : (انظر أيضا :
أوغطاي) ٢٢٨

شكال بن محمد (الأمير) : ٥٥٨
شكندة (انظر مشكد بن أخت ملك النوبة)
شاهل (المصري) : ١٩٨
شمس بن نجم : ٢٨٣
شمس الخواص ضرور : ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٦١٣
شمس الدولة فخر الدين تورانشاه بن أيوب ، أخو
صلاح الدين : (انظر المظفر شمس الدين الدولة)
شمس الدين إبراهيم الجزري : ٧٠٩
شمس الدين أبو العباس بن سليمان الشيباني الحلبوري :
٧٧٧
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين ... الدوي
الحسيني الأرموي (قاضي العسكري) : ٢٤٣ ،
٢٦١ ، ٣٨٥
شمس الدين أبو العلاء الكورديان : ٣٠٩
شمس الدين أحمد السروجي الحنفي (قاضي القضاة) :
٧٨٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٨ ، ٩١٠ ، ٩٢٣ ،
٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٤
شمس الدين الأزرع : ٣٩٨
شمس الدين أقي البرلي : ٤٩٣
شمس الدين الأنصار القدسي : ٣٨٥
شمس الدين بن خلكان البرمكي الإدري الشافعي :
٧١١
شمس الدين بن خليل الطوري : ٧٤٢
شمس الدين بن غنم : ٧٣٩ ، ٧٤٦
شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :
٧٣٠ ، ٨٥١
شمس الدين بن المقدم : ٦٦
شمس الدين بن نجم الدين حسن بن اشعراق : ٥٨٧ ،
٥٩٩
شمس الدين بهادر بن الملك فرج التتري (الأمير) :
٦١١
شمس الدين الشقي : ٧٢٣
شمس الدين جعفر بن شمس الخلافة : ٢٣٠
شمس الدين الحبيدي (الأمير) : ٢٧٥
شمس الدين سلطان بن إبراهيم الملقب بالتمشقي الحنفي :
٩٥٦
شمس الدين سقتر الأعسر (انظر سقتر الأعسر)
شمس الدين سقتر الفتحي (انظر سقتر الفتحي)

شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ...
ابن حويه (شيخ الشيوخ بالخانكاه السيساطية) :
٩٢٧ ، ٦٧٤
شرف الدين أبو حامد ، كاتب الخليفة : ٤٥٨
شرف الدين أبو سعد عبد الله بن عصرون ، قاضي
دمشق (انظر ابن أبي عصرون)
شرف الدين أبو العباس أحمد ... بن حماد القدسي
الشافعي : ٨١٠ ، ٨١١
شرف الدين بن أحمد المقدسي : ٧٥١
شرف الدين بن فخر الدين أياز بن عبد الله الوالي : ٧٧٧
شرف الدين الحاكبي المهندار (الأمير) : ٤٦٩ ،
٤٨١ ، ٧٠١ ، ٧٤٣
شرف الدين حسن بن الشيخ أبي عمر : ٨١٧
شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ
الشيوخ : ٣١٨
شرف الدين عبد الله الحراني الحنبل ، قاضي القضاة :
١٠٤٠ ، ٩٥٢
شرف الدين عمر بن عمر السبكي : ٥٩٦
شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع (أمير العرب) :
١٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٣٥ ،
٥٤١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ،
٦١٧ ، ٦١٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،
٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٢٥ ،
٧٢٦ ، ٨٨٦
شرف الدين عيسى بن الناصر : ٢٣٨
شرف الدين الفارسي : ٤٠٥
شرف الدين قيران السكزي : ٧٦٥
شرف الدين قيران الفخري : ٤٥١
شرف الدين قيران المعزي : ٤١٨
شرف الدين محمد بن الفقيه عباس : ٣٠٥
شرف الدين يعقوب (كاتب الأمير قرا سنقر ، نائب
السلطنة) : ٨٢٩
الشرفاء القاطميون : ٤٠٠
الشريشي (جمال الدين) : ٧٣٣
الشريف الجليلي : ٥٣
الشريف القلي : ٨٩٠
الشريف المرتضى : ٣٧٦
شغطاي - جغتاي - بن جنكيز خان : (انظر أيضا :
أوغطاي) ٢٢٨

١٠٩٣

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل :.. الخ

شهاب الدين بن العادل صاحب ميفارقين : ٣٠٨
الشهاب بن عبد الله : ٢٥٣
شهاب الدين بن الفرص : ٢٩٣
شهاب الدين بن فضل الله العمري ، صاحب كتاب
التبصير : ٢٤٦
شهاب الدين توتل الشهرزوري (انظر الشهرزوري)
شهاب الدين الحنفى : ٨٢٤
شهاب الدين رشيد (الطواشى) : ٣١٩ ، ٤٣٢١
٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠
شهاب الدين ربحان (خادم الخليفة) : ٣١٥
شهاب الدين صعلوك : ٤٩٢
شهاب الدين الصفيير (الطواشى) : ٣٧٠
الشهاب الطوسى : ٨٨
شهاب الدين غازى بن الواسطى : ٣٢٦ ، ٦٧٠
شهاب الدين فاخر (الطواشى) : ٢٨٨
شهاب الدين قرطاي : ٧٠٨
شهاب الدين القيمزى (الأمير) : ٥٠٩
شهاب الدين محمد بن الناصر داود ، صاحب الكوك :
٦٦٧
شهاب الدين محمد الممدوح الحسى : ٧٠٥
شهاب الدين محمود بن فكش الحارثى ، خال السلطان
صلاح الدين : ٤٩ ، ٦٦
شهاب الدين محمود ، كاتب الإنشاء : ٧٢٠ ، ٧٦٧
شهاب الدين مرشد (الطواشى) : ٩٥٤
الشهرزورية (فرقة) : ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
٤٤٢ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠
الشهرزورى (بهاء الدين يعقوب) : ٥٣٤ ، ٩٣٢
الشهرزورى (شهاب الدين توتل) : ٦٩٦
الانهرزورى (يعقوب) : ٩٣٢
شهرى بن أحمد الخفاجى : ٤٧٦
الشيافى الموصل (شهاب الدين أبو العباس بن رافع) :
٧٠٥
الشيافى (نجم الدين أبو حفص بن منصور) : ٧١٠
الشيافى (شيخ الشيخ نظام الدين محمود بن علي) :
٨٩١
شيحة بن قاسم أمير المدينة (الشريف) : ٢٥٥ ،
٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٥

(٢٨ - ٢)

شمس الدين شرف ، المعروف بالسبع مجانين
(الأمير) : ٣٠٩
شمس الدين شيخ الحنابلة : ٥٠٣
شمس الدين صواب العادل (الطواشى) : ٢٣٥ ،
٢٣٩ ، ٢٥٠
شمس الدين الغارقانى (الأمير) : ٥٧٥ ، ٥٧٧
شمس الدين قاضى المسكر (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
شمس الدين قاضى المدينة (السلطان الشريف) : ٨٠
شمس الدين قاضى نابلس : ٢٣١ ، ٢٣٢
شمس الدين لؤلؤ ، مدير المملكة الحلبية : ٣٧٥ ،
٣٧٦
شمس الدين مروان (الأمير) : ٥٨٢
شمس الدين محمد بن إبراهيم ... بن سرور بن
رافع ... بن جعفر المقدسى (قاضى القضاة)
الحنبل : ٥٠٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١١
شمس الدين محمد بن أبي بكر : ٦٧٩
شمس الدين محمد بن الجمعدار : ٦٩٩
شمس الدين محمد بن الصاحب : ٧٢٣
شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريرى (قاضى
القضاة) : ٩٠١
شملة التركمانى (إيدغدى) : ٣٨
شنيكو أخو داود ملك النوبة : ٦٢٢ ، ٩٧٤
الشنيكية (قبيلة كردية) : ٤
شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد الممن بن
علي بن محمد المعروف بابن أبي الدم : ٢٩٣ ، ٢٩٨
شهاب الدين أبو عمر بن محمد ... بن عوييه
السهروردى (الشيخ) : ١٦٧
شهاب الدين أحمد بن أبي محمد الحسينى الواسطى
العراقى : ٦٤٨
شهاب الدين أحمد بن عبادة : ٦٠٤١
شهاب الدين أحمد بن والى القلعة (أمير شكار) :
٧٠٥ ، ٧٩٠
شهاب الدين بشير ، الخادم : ٨٢ ، ٨٤
شهاب الدين بن أحمد الخويى (قاضى القضاة) : ٢٧٣ ،
٦٧١ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٨٠٣
١٠٠٧ ، ١٠٥٥
شهاب الدين بن سعد الدين كوجيا : ٢٨٨
شهاب الدين بن الصاحب صفى الدين وزير العادل :
١٦٤

الصالح أحمد بن الظاهر غزوى بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٣٨٩
الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)
الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهرة بن
المنصور شيركوه ، صاحب حصص : ٤٦٦
الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩
الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
٥٩ ، ٥٥
الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥
الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ،
٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،
٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،
٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ،
٩٨٩
الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :
١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،
٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،
٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥
الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود
ابن قلاوون : ٩٥١
الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى (انظر
الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل)
الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك) :
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢
الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل (السلطان) :
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

شيخ الجبل ركن الدين غور شاه : ٣٨٣
شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ابن حويه)
شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :
(انظر الشيباني)
الشيخ علي (ملوك) : ٨٢٩
الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨
شير ذيل (شرف الدولة أبو القوارس) : ٣٩
شير ذيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازة) : ٢٥
شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين
الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨
شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،
صاحب حصص)
شيرمون بن قبلاي خان : ٨٠٤
الشيعية (مذهب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥
الصابئة : ١٠ ، ١١ ، ٩٠١٢
الصايوني (أبو عثمان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ز
الصايوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣
الصاحب وزير مارد بن : ٧٢٣
صاحب الخيل (صاحب الخيل) بلنوبه : ٦٢٢ ،
٧٣٧
صاحب الخيل (انظر صاحب الخيل)
صاحب صبيون (انظر عز الدين عثمان)
صارم الدين أزيك (الأمير) : ٩٠٥
صارم الدين الأديمرى (الأمير) : ٧٤٢
صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٧٦٦
صارم الدين الحامص : ٧٠٤
صارم الدين خطلج العزى : ١٣٢ ، ١٣٨
صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧
صارم الدين صراغان : ٥٣٣
صارم الدين الفخري : ٧٩٢
صارم الدين قايمار الكافرى : ٥٦٦ ، ٥٩١
صارم الدين قايمار النجمي : ٩٩
الصارم المسعودى : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١
صاروخان ، مقدم الخوارزمية : ٣١٦
الصالح بن أرتق : ١٩٣
الصالح بن شيركوه : ٣٠٥ ، ٣٢٤

أسماء الرجال والنسب والدول والقبائل . الخ ١٠٩٥

١٠٤٠ ، ٩٥٢	٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
صدر الدين موهوب الح. ي ٣٧١ ، ٣١٥	٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧
٤٤٩	٢٧٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨
صراغان التتري : ٥٠١	٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
الصرصري (جمال الدين أبو زكريا) : ٤١٣	٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦
صفي الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن هل ...	٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢
الشيشي الدميري المالكي ، المعروف بابن شكر	٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤
(انظر ابن شكر)	٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤
صفي الدين بن مرزوق : ٢٧٤ ، ٢٨٠	٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥
صفي الدين جوهر الهندى (الطواشى) : ٦٤٦	٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
صفية ابنة السلطان العادل أبي بكر بن أيوب (هذا	٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
الاسم خطأ وصحته غريبة ، فليظن هناك)	٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
الصقيل (ملوك) : ٣٩١ ، ٤٤٧	٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦	٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥
صلاح الدين الإربلى (الأمير) : ٢٥٩ ، ٢٥٥	٦٣٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٣٠
صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن	٨٨٠ ، ٩٩٧
صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦	الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان :
صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣	٢١٢
صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي (السلطان	الصالحية (عماليك وأمرأ) : ٣٦٧ ، ٤٠٥
الناصر) : ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٣١	٤٣٣ ، ٤٤٥ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٦٩
٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢	٨٧٥
٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤	صاين الدين حسن البخارى (الشيخ) : ٧٣٠
٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠	صبيح ، عبد العظيم تورانشاه (الطواشى) : ٣٥٦
١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢	٣٥٩ ، ٣٦٤
١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦	صبيح القطبى (الحاج) : ١٠٤٤
٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨	صحبى (التتري) : ٥٠١
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤	صدر الدين إبراهيم (الشيخ) : ٨٠٥
٣٤٣ ، ٥٠٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١	صدر الدين بن خمويه (شيخ الشيوخ) : ٨٢
٩٥٢ ، ٩٤٥	١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥
الصالحية (المماليك والأمرأ) : ١١٤ ، ١١٦	صدر الباز ، ملوك شجر الدر : ٤٠٣
١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨	صدر الدين سليمان الحنفى : ٥٨
١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨	صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سدد
١٧٥	أحمد (الشيخ) : ٨٤
صلاغية (التتري) : ٥٠١	صدر الدين عمر بن قاج الدين عبد الوهاب بن بنت
الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦	الأعز (انظر ابن بنت الأعز)
١٠٠٢ (وانظر الفرنج والإفرنج)	صدر الدين قاضي آمد : ٣٧٢
صمداغو ، سفير التتار : ٧٢٣ ، ٧١٧	صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرحل :
صمغار بن سنقر الأشقر : ٨٤٧ ، ٨٦٨	

الصالح أحمد بن الظاهر غزالي بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٣٨٩
الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)
الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهرة بن
المنصور شيركوه ، صاحب حصن : ٤٦٦
الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩
الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
٥٥ ، ٥٩
الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لقول صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥
الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ،
٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،
٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،
٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ،
٩٨٩
الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :
١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ١٨٩ ،
٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،
٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ،
٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥
الصالح عماد الدين إسماعيل بن المظفر الناصر محمود
ابن قلاوون : ٩٥١
الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى (انظر
الصالح عماد الدين إسماعيل بن المظفر)
الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك) :
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣
الصالح نجم الدين أيوب بن الكاظمي (السلطان) :
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣
شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ابن حويه)
شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :
(انظر الشيباني)
الشيخ علي (ملوك) : ٨٢٩
الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨
شيرزئيل (شرف الدولة أبو الفوارس) : ٣٩
شيرزئيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازة) : ٢٥
شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين
الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨
شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،
صاحب حصن)
شيرمون بن قلاي خان : ٨٠٤
الشعبة (مذهب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥
الصابئة : ١٠ ، ١١ ، ١٠١٢
الصابوني (أبو عثمان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ز
الصابوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣
الصاحب وزير ماردين : ٧٢٣
صاحب الحبل (صاحب الخليل) بلنوبة : ٦٢٢ ،
٧٣٧
صاحب الخليل (انظر صاحب الجبل)
صاحب صهيون (انظر عز الدين عثمان)
صارم الدين أزيلك (الأمير) : ٩٠٥
صارم الدين الأديمرى (الأمير) : ٧٤٢
صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٦٦٦
صارم الدين الحامصى : ٧٠٠
صارم الدين خطاط العزى : ١٣٢ ، ١٣٨
صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧
صارم الدين صراغان : ٥٣٣
صارم الدين الفخري : ٧٩٢
صارم الدين قايمار الكافورى : ٥٦٦ ، ٥٩١
صارم الدين قايمار النجسى : ٩٩
الصارم المسمودى : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١
صاروخان ، مقدم الخوارزمية : ٣١٦
الصالح بن أرتق : ١٩٣
الصالح بن شيخ كهم : ٣٠٥ ، ٤٣٤

١٠٥٠ ، ٩٥٢
صدر الدين موهوب الح. ي ٣٧١ ، ٣١٥
٤٤٩
صراغان التتري : ٥٠١
الصرصى (جمال الدين أبو زكريا) : ٤١٣
صلى الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن هلى ...
الشيبى الديميرى المالكى ، المعروف بابن شكر
(انظر ابن شكر)
صلى الدين بن مرزوق : ٢٨٠ ، ٢٧٤
صلى الدين جواهر الهندى (الطواشى) : ٦٤٦
صفية ابنة السلطان العادل أبى بكر بن أيوب (هذا
الاسم خطأ وصحته خيفة ، فليحظر هناك)
الصقيل (ملوك) : ٣٩١ ، ٤٤٧
صلاح الدين أحمد بن بركه خان : ٦٦٦
صلاح الدين الإربلى (الأمير) : ٢٥٩ ، ٢٥٥
صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر غازى بن
صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦
صلاح الدين يوسف بن بركه خان : ٦٥٣
صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادى (السلطان
الناصر) : ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،
١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
١٧٥
صلاغية (التتري) : ٥٠١
الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦
١٠٠٢ (وانظر الفرنج والإفرنج)
صمداغو ، سفير التتار : ٧١٧ ، ٧٢٣
صمغار بن سنقر الأشقر : ٨٤٧ ، ٨٦٨

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل :-

١٠٩٦

طرنجى : مقدم التتار : ٦٨١
 طرنطاي العزيزى (الأمير حسام الدين) : ٣٧٥ ،
 ٤٢٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٧ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ،
 ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
 ٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦١ ،
 ٧٩٨ ، ١٠٠٢
 الطشلاقى (جمال الدين) : ٩٤٠
 ططاح (الأمير علم الدين) : ٦١٠
 الططر : (انظر التتر)
 ططر شاه (رسول بركه خان) : ٤٧٤
 ططاي (الأمير) : ٨٦٤
 طفتكين (انظر سيف الإسلام)
 طفتكين (انظر شجاع الدين)
 طنجى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٣ ، ٨٠٠ ،
 ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،
 ٨٥٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٤
 طفرل بك (الأمير ركن الدين) : ٦٣٩
 طفرل بن أرسلان بن طفرل بن السلطان محمد بن
 ملك شاه بن ألب أرسلان ، آخر سلاطين
 بنى سلجوق : ٤٠ ، ١١٤
 طفرل بن محمد بن ملكشاه بن سلجوق : ٣٦٠٣٥
 طفرل بك بن ميكائيل بن سلجوق : ٣٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣١ ، ٣٢
 طفرل الخازندار : ٩٩
 طفرل شاه بن قلاج أرسلان : ٢٠٤
 طفريل بن منكوتغر : ٧٧٦
 طفريل الإيغافى (سيف الدين) : ٣١٨ ، ٧٦٣ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٢٩ ، ٨٨٦ ، ٩٣٠ ،
 ٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ١٠٠٢
 طفريل فائب قلعة عجلون : ٢٤١
 طغطغاي خاتون : ٥١٥
 طغى (سيف الدين) : ٨٢٢
 طنر خاتون ، زوجة هولاكو : ٤٣٤
 طنجى أشرافى (الأمير سيف الدين) : ٨٣٥
 طغصبا الناصرى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٦ ، ٨٢٤

صمسار مقدم التتار (سيف الدين) : ٦٨١ ، ٦٩٦ ،
 ٧٢٨ ، ٨٠١
 صمصام الدولة أچك ، والى بانياس : ٦٨
 الصنجيل (انظر الكوندت رايون)
 صندفون (قائد تترى) : ٤٦٨ ، ٤٧٧
 صندل التترى (بهاء الدين) : ٤٥٨ ، ٤٩٢
 الصوابى (انظر بدر الدين الصوابى)
 الصوفية : ١٨٢
 صيرم : ١١٦
 الصيقل (الأمير) : ٣٩٩ ، ٤٤٧
 ضياء الدين ابن هم غياث الدين سام : ١٤٥
 ضياء الدين أبو الحسن الفرناطى : ٧٣٨
 ضياء الدين عيسى الحكارى : ٦٤ ، ٩٤ ، ١٠٣
 ضياء الدين القاسم أبو الفضائل بن يحيى بن عبد الله
 الشبرزورى (القاضى) : ١٠١ ، ١١٤
 (انظر أيضاً الشبرزورى)
 ضياء الدين نصر الله بن محمد الأثير : ١١٥
 ضياء الدين نصر الله بن عبد الله بن كامل القاضى : ٥٣
 ضيفة خاتون ، أم الملك العزيز بقت المادل (السمر
 الرقيم) : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،
 (انظر أيضاً صفية)
 الطالبيون : ٢٠ ، ١٧٤
 طائفة جابر (انظر عرب)
 طائفة مرديس (انظر عرب)
 الطائع لله عبد الكريم (الخليفة) : ١٩ ، ٢٩٠٢٠
 الطبر دار (انظر حسين الكردى)
 الطبرى (محب الدين بن إبراهيم ... الملكى الشافعى) :
 ٨١١
 الطبرى (مجد الدين أبو بكر ...) : ٧٨١
 طرغاي ، زوج بنت دولاكو ، أبو الملك بيدو : ٨١٢
 طرطج الأسد (الأمير علم الدين) : ٥٣٣
 طرطج الأدنى (الأمير) : ٩٥٥
 طرطج الصالحى (الأمير علم الدين) : ٨٥١
 طرطق خان بن دوش خان بن جتكر خان (ملك
 التتر) : ٣٩٤ ، ٣٩٥

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . الخ ١٠٩٧

ظافر بن الأرسوف : ١٧٥
 الظاهر مظفر الدين خضر بن صلاح الدين : ١٢٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٤٠
 الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله (الخليفة
 العباسي) : ٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٦٨ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦
 الظاهر شاذي بن الناصر داود ، صاحب الكرك
 (الملك) : ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٧١٢
 الظاهر غياث الدين غازي بن السلطان صلاح الدين ،
 صاحب حلب (الملك) : ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ،
 ٩١ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
 ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
 ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
 ١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤١
 الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي : ٦٣٩ ، ٧٩٥
 الظاهري (الشيخ أحمد بن محمد بن جمال الدين) :
 ٧٩٧
 الظاهريّة (فرقة من المالكيّة) : ٤٩٣ ، ٥١٨ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٩١٧ ،
 ٩٤٧
 الظاهر بن سنقر الحلبي الوزير : ٣١٧
 ظهير الدين جعفر بن يحيى القرشي الترمذي الشافعي ،
 مدرس المدرسة القطبية (الشيخ) : ٧٢١
 الماهد (قبيلة) : ٤٨١
 الدباس (جد العباسيين) : ١٥
 العادل بدر الدين سلاش بن الظاهر بيبرس
 (السلطان) : ٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣١
 الدال بن أيوب (السلطان سيف الدين أبو بكر ،
 أخو صلاح الدين) : ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤

طنصبا والي قوص : ٩٢١
 طقصوا (الأمير وكن الدين الناصري) : ٦٧٢ ،
 ٦٨٦ ، ٧٢١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
 طقطاي (الأمير سيف الدين) ٨٨٢
 طقطاي (الأمير عز الدين الأشرفي) : ٨٣٧ ، ٨٢٢ ،
 ٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،
 ٨٧٤
 طقطنا بن منكوتر : ٧٧٦
 طقطوخان ، خان القفقاس : ٧٧٦ ، ٨٣٣ ،
 ٨٣٧ ، ٨٧٤
 طلائع بن رزيك : ٨٦٤
 طمان (الأمير حسام الدين) : ١٠٣
 طمان الشقيري : ٤١٥
 الطواشي مختار : ٥٤٩
 طوخي (أخو الشيخ علي الأويراني) : ٧٠٩
 الطوري (الأمير علي بن عمر) : ٦٨٤
 الطوري (الأمير محمد الدين) : ٥٤٧
 طوغان والي البرودمشق (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٢٨ ،
 طوغان المنصوري (الأمير سيف الدين) : ٧٥٩ ،
 ٧٨٤
 الطوسي (الأصل بن نصير الدين) : ٨٩٤
 الطوسي (الخوجا نصير الدين محمد) : ٤٢٠ ،
 ٤٢١ ، ٦١٤
 الطويل (تاج الدين عبد الرحمن) : ٨٤٢ ، ٨٦٦
 طيرس الخازنداري ، فقيہ الجيش (الأمير علاء الدين) :
 ٨٥٠ ، ٩٤٠
 طيرس الوزيري (انظر علاء الدين الحاج)
 طيبغا بن أنكواد : ٧١٠
 طيدمر الأعنوث (الأمير بدر الدين) : ٤٢٦
 طيدمر جوباشي ، رأس نوبه : ٨٣٣
 طير الجنة (الشيخ الصالح المدمر) : ٦٨٤
 طيشور التري : ٥٠١
 طيطس (Titus) إمبراطور الدولة الرومانية : ١٢
 طيماتاوس (Timothy The Cat) : ٩١٣

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل .. الخ

١٠٩٨

عباس بن شاذى ٥٧ ، ٥٨	١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
العباسة أخت الخليفة هارون الرشيد : ٧٢١	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ،
العباسة بنت أحمد بن طواون : ١٤٨	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
العباسيون (انظر الدولة العباسية)	١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
عبد الأحد من أولاد حسن بن الخليفة الفاطمى : ١١١	١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
عبد الحميد بن يحيى الكاتب : ٢٤٥	١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوى (داعى الدعاة) : ٥٣	١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٠ ، ١٧١ ،
عبد الجبار (أحد أقطاب الفتوة) : ٤٦٠ ، ٤٩٦	١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
عبد الرحمن رسول تكدار أحد سلطان ، سفير التتار	١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،
(الشيخ) : ٨١٧ ، ٧٢٣	١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ،
عبد الرحيم الأيسافى (انظر القاضى الفاضل)	٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
عبد الصمد الكاتب : ٦٣ ، ٥٤	٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٥٦٢ ، ٦٦٣ ، ٧٩٧ ،
عبد الظاهر (الفقيه) : ٢٥٩	٩٠٤
عبد الكرم بن عل البيسافى ، أخو القاضى افاضل	المعادل التافى بن الكامل (السلطان) : قسم ٢ .
(الأمير) : ١٢٧ ، ١٢٧	صفحة ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ .
عبد الكرم المؤذن : ٢٣٢	٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .
عبد الكريم بن يوسف الغدادي : ٩٤ ، ١٥٣	٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ .
عبد الله بن أبى سرح : ٢٣٣	٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ .
عبد الله بن عثمان بن أبى قحافة (انظر أبو بكر الصديق)	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ .
عبد الله بن الربيع : ١٤	٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ .
عبد الله بن على : ١٥	٥٥٥
عبد الله بن عمر بن الخطيب : ٤ ، ٥	المعادل سيف الدين بن الملك المعظم شرف الدين
عبد الله بن الفير - الفير - العين : ٤٦٠ ، ٤٩٦	هيسى : ٧١٩
عبد الله بن المنذر : ١٨	المعادل عبد الله بن المنصور يلقب بـ ملك الموحدين :
عبد الله بن العين (انظر عبد الله بن الفير)	٢١٣
عبد الله الحسى (الشريف) : ١٥٩	المعادل كتيبا (انظر كتيبا)
عبد الملك بن مروان : ١٤	المعادل نور الدين محمود بن زكى (انظر نور الدين
عبد المهيمن ، القاضى : ٣٥٥	محمود)
عبد المؤمن بن على : ٦٢٠	المعادل : (انظر البحرية المعادلة)
عبد الوهاب عزام (الدكتور) : قسم ١ ، صفحة ٥	المعادل (فرقة من المال) : ٨٢٠ ، ٨٢٤
عبد الله بن عبد الله بن عتبة (أحد الصحابة) : ٨ ، ٤٠٩	هاشوراء خاتون ابنة الكامل : ٢٤٢ ، ٢٥٥
عبد الله المهدى : ١٨	هاشوراء بنت ساروح الأندلسى (الست) : ٨٨١
عبية (أو عتبة بن كثر مير وابن واصل) من بنى عقبة	العاظم (الخليفة الفاطمى) : ٤٥ ، ٥٣ ، ٨٧ .
(الأمير) : ٤٩٢	٩٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٤٦ ،
عثمان بن إيلدكز : ٤٠	٢٦١
عثمان بن عفان (الخليفة) : ١٣ ، ١١٣ ، ٤٦٧ ،	العامرى الحموى (قاضى القضاة فى الدين بن نصر الله) :
٧٤٨	٧٠٤
	عائشة خاتون ابنة الملك العزيز بن صلاح الدين : ٣٢٩
	عبادة (قبيلة) : ٤٧٦ ،

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ ١٠٩٩

- المعجم : ٩ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٢٢٣
 المعجمي الشيخ تقي الدين رجب : ٨٦٩
 العرب : ١٢ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٧ (انظر أيضاً لفظ طائفة ، وكذلك أسماء القبائل)
 عرب بلاد المغرب : ٥٤٤
 عرب تروجة : ٥٠٠
 عرب جابر : ٩١٤
 العرب الجذاميون : ٨٧
 عرب حمّاز : ٥٥٨
 عرب الحجاز : ٥٦٣
 عرب الخوف : ١٥٨
 عرب الشرقية : ٩٢١
 عرب الطاعة : ٩٢١
 عرب مرديس : ٩١٤
 عرب مصر : ٣٠٠
 العربيان (بمصر) : ٤٨١ ، ٢٤٤ ، ١٨٩ ، ١٥٠ ، ٩٣٢ ، ٥٢٧ ، ٩٢٠ ، ٩٠٢ ، ٨٨٦ ، ٦٩٢
 عربان البحيرة : ٩١٤
 عربان الشام : ٦٩٢
 عربان الغرب : ١٣١
 عربان المنوفية : ٧٠٠
 عزّاز (الأمير سيف الدين) : ٨٥٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ٨٧١
 عز الدولة أيومنصور بختيار : ٢٨
 عز الدين أبو العباس أحمد بن سابور الفاروق : ٨١١
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن المذهب السلي الشافعي :
 (شيخ الإسلام) : ١٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦
 عز الدين الأتابك : ٥٣٣
 عز الدين أسامة الصلاحي ، صاحب كوكب وعجلون :
 ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٥٥
 عز الدين الأستاذ دار (الأمير) : ٤٨٢
 عز الدين الأفرم (الأمير) : ٦٢٢
 عز الدين أيك : ٣٠٩
 عز الدين أيك أستاذ دار (الأمير) : ٦٧٠ ، ٩٤٧
 عز الدين أيك البغدادي (الأمير) : ١٠٤٠
 عز الدين أيك الدميطي (الأمير) : ٤٩٣٠
 عز الدين أيك المعظني : ٣٢٦
 عز الدين أيك الموصل : ٧٥٣
 عز الدين أيندر : ٥٩٨
 عز الدين أيندر الشهابي : ٤٧٦
 عز الدين إيفان (انظر إيفان)
 عز الدين بن سعيد الدميطي الديري الشافعي : ٧٦٠
 عز الدين بن شهاد (انظر ابن شهاد)
 عز الدين بن الصاحب صف الدين بن شكر (انظر ابن شكر)
 عز الدين بن عبد الرحمن الحلبي (الشريف) : ٨١٧
 عز الدين بن غياث الدين كيخسرو : ٣١٤
 عز الدين بركة : ٤٦٢
 عز الدين التركاني : ٤٩٥
 عز الدين جاندار : ٥١٠
 عز الدين حمّاز : ٥٨٠
 عز الدين الحل ، نائب السلطنة : ٥٣٤
 عز الدين الحموي (الأمير) : ٥٢٧
 عز الدين الحمدي : ١٩٦
 عز الدين الحنبل (قاضي القضاة) : ٦٦٨
 عز الدين الرومي : ٣٦٢
 عز الدين السكندري : ٥٣٧
 عز الدين طقطاي : ٧٩٣
 عز الدين طوغان : ٧٦٨ ، ٧٨٥
 عز الدين صاحب الموصل (انظر عز الدين مسعود ابن مودود)
 عز الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١
 عز الدين محمد الفقيه مجد الدين : ١١٩
 عز الدين فرخشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩
 عز الدين العديمي (الأمير) : ٥٨٧
 عز الدين عمر بن محلي : ٢٥٣
 عز الدين عياش (الفقيه) : ٣٠٧
 عز الدين قلع بن أوسلان الساجوق : ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥
 عز الدين قاج ، أخو سيف الدين قلع : ٢٦٧
 عز الدين كيكاوس بن غياث الدين كيخسرو (الشافعي) ، ملك قونية : ٢٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٢١

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١١٠٠

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٣١١ ،

٣٧٤

العزيز ناصر الدين محمد بن الظاهر غازي بن

صلاح الدين (صاحب حلب) : ١٨٥ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٤٣٤ ،

٤٤١

العزيز (فرقة من المماليك) : ١٢٦ ، ٤٥٢ ،

٤٦١

الصقلاني (أحمد بن حجر) : قسم ١ ، صفحة د

عفد الدولة أبو شجاع فناخسرو بن يوهه (الملك

السيد شاهنشاه لأجل المنصور ولي النم

تاج الملة) : ٢٩ ، ٢٨

عفد الدولة أبو شجاع محمد ألب أرسلان : ٣٣

عطفية (الشريف) : ٩٢٤ ، ٩٤٨

علاء الدين أبو الحسن اليشكري ، الكاتب الحاسب :

٧٥٥

علاء الدين أبو الفتح علي بن السلطان المنصور قلاوون

(انظر الصالح علي بن قلاوون)

علاء الدين أخو الدويدار (الأمير) : ٥٣٣

علاء الدين أيديغدي الخراساني : ٦٦٩

علاء الدين إيدكين الفخري : ٥٩٨

علاء الدين بن الشهاب أحمد : ٢٨١

علاء الدين بن الصالح إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ

(انظر علاء الدين علي)

علاء الدين عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

علاء الدين بن عبد الله البغدادي : ٤٧٤

علاء الدين البندقدار (انظر أيديكين البندقدار الأمير)

علاء الدين بن شجاع الدين جلدك المظفر النقيوي

(الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٢٤

علاء الدين الحاج طبرس الوزيري : ٤١٥ ، ٤٢٠ ،

٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ،

٤٨٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠ ،

٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤

علاء الدين الخالص الركني ، نائب القدس : ٥٦٠

علاء الدين شقير : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٦

علاء الدين علي بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٢١ ،

٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥

علاء الدين علي النقيوي (الأمير) : ٩٢٦

٤٦٩ ، ٥٢٢ ، ٦٥٠

عز الدين الكوراني : ٧٣٦ ، ٧٦٢

عز الدين كوتباد بن كيخسرو : ٢٠٤ ، ٤٠١ ،

٥٨٨

عز الدين كيكاوس بن كيخسرو (الأول) ، (انظر

الغائب عز الدين

عز الدين الماروني : ٧٧٢

عز الدين محمد بن أحمد بن علي : ٦٤٩

عز الدين محمد النور : ٢٤٣

عز الدين مسعود (انظر الظاهر عز الدين)

عز الدين مسعود بن مودود بن عماد الدين زكي

(صاحب الموصل) : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٦٢

عز الدين معن : ٧٤٧

عز الدين مقدم : ٧٤٥

عز الدين ميغان : ٦٤٤

عز الدين الموحش (الأمير) : ٤٧١

عز الدين والي قوص (الأمير) : ٧٥٢

عز الملوك أبو كاليجار المزيان : ٣٠

العزيز بالله الفاطمي (الحليفة) : ١٣٧ ، ٢٤٥

العزيز بن الناصر صاحب دمشق : ٤١٠ ، ٤١٥ ،

٤٢٧

العزيز ظهير الدين سيف الإسلام طفتكين بن

نجم الدين أيوب ، ملك اليمن : ٦٣ ، ٨٥ ،

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٠

العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل

ابن العادل أبي بكر بن أيوب : ٤٩١ ، ٤٩٢

٥٩٥ ، ٤٩٣

العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين

(السلطان) : ٨٦ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ٢٤٣

العزيز غياث الدين بن الظاهر غازي ، صاحب حلب :

١٧٧

العزيز فخر الدين عثمان بن العادل (صاحب بانياس

وحلب) : ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ ١١٠١

١٢١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ،
٣١٨ ، ٣٨٢
علم الدين محمد بن العادل : ٦٧٠
الملوية (أتباع علي بن أبي طالب) : ٢٤
علي الأويراق (الشيخ) : ٧٠٨
علي بن أبي طالب : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١
١٤٥ ، ١٦٢ ، ٢٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ،
٤٩٦ ، ٨٦٥
علي بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
علي بن بويه : ٢٦
علي بن حذيفة من آل فضل : ٤٢٦
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : قسم ١ ، صفحة ٢
علي بن الخليفة المعتصم : ٥٥٤
علي بن الخليفة الناصر : ٢١٨
علي بن دغيم - زعيم : ٤٦٠ ، ٤٩٦
علي بن رسول ملك اليمن : ٢٥٠
علي بن زهم (انظر علي بن دغيم)
علي البكا (الشيخ) : ٥٢٩ ، ٦٠٤
علي عثمان بن يوسف الخزومي : ١٣٩
علي بن قنادة : ٣٥٥
علي بن قلاون (انظر الصالح علي بن قلاون)
علي بن محمد بن عبد الرحيم ، زعيم ثورة الزنج : ٦٧
علي بن المنذر أيبك (انظر المنصور نور الدين علي)
علي تكين : ٣١
علي التوفي : ٤٦٠
علي السعدى : ٣٧٦
علي الصوفى : ٤٦٥
علي المهنون (الشيخ) : ٥٤٨
عماد الدولة بن بويه : ٣٠
عماد الدين (الشريف) : ٣٥٤
عماد الدين بن الأمير سيف الدين الهكاري : ١٩٦ ، ٢١٤
٢١٤ (وانظر ابن المشطوبه)
عماد الدين أبو الحسن علي بن بويه : ٢٧
عماد الدين أبو الفضائل إبراهيم : ٥٢٢
المعاد الأصفهاني : ٦٠
عماد الدين بن أبي القاسم : ٧١٥
عماد الدين بن قلاج : ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩

علاء الدين الكبكي (الأمير) : ٧٥٥
علاء الدين كندغدى الحيشى ، مقدم الأمراء
البحرية : ٥٣٣
علاء الدين كيخسرو : ٢٥٤ ، ٣٩٢
علاء الدين كيقباد بن غياث الدين كيخسرو (السلطان
السلجوقي) : ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٤٠٠ ، ٦٤٧
علاء الدين محمد بن خوارزم شاه : ٢٠٥ ، ٢١٨
علاء الدين مغلطاي التقوى المنصوري (الأمير) :
٩٢٣ ، ٩٢٧
علاء الدين اليمشوري : ٤٤٥
العلاء أمير مجلس (الأمير) : ٣٤٧
العلاء (الأمير عز الدين) : ٥٤٧
علكان : ١١٩
علم الدين بن أبي الحجاج : ١٩٢
علم الدين بن جعفر المرسى الأورى : ٥٠٢
علم الدين الحنفي (الأمير) : ٤٦٤
علم الدين الحلبي الكبير (الأمير) : ٥٢٨
علم الدين داود بن عمر يوسف بن خطيب بيت
الآبار : ٣٠٤
علم الدين سنجر الباشقردى (انظر سنجر الباشقردى)
علم الدين سنجر البندقدارى (انظر سنجر البندقدارى)
علم الدين سنجر الحلبي الصالحى (انظر سنجر الحلبي)
علم الدين سنجر الحموى (انظر سنجر أبو خرص)
علم الدين سنجر الدواودارى (انظر سنجر الدودارى)
علم الدين سنجر الشجاعي ، نائب السلطنة بدمشق
(انظر سنجر الشجاعي)
علم الدين شقير ، مقدم البريد (الأمير) : ٥٧٦ ،
٦٠٥
علم الدين طرطاج الأميرى (انظر طرطاج)
علم الدين سنجر الشجاعي : ٧٥٥
علم الدين سنجر طقصبيا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٥٠
علم الدين صاحب سواكن (الشريف) : ٧٠٠
علم الدين الصوابى (انظر سنجر الصوابى)
علم الدين التمنى (انظر سنجر التمنى)
علم الدين قيصر ، المعروف بتماسيف (الشيخ الوزير) :

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ

١١٠٢

- عماد الدين بن مظفر الدين ، صاحب صهيون (الأمير) :
٤٧٠
- عماد الدين داود بن أبي القاسم : ٦٧٠ ، ٧١٥
- عماد الدين زنكي بن آقسنقر (الملك) : ٣٤ ، ٣٥
- ٣٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٧١٩
- عماد الدين زنكي بن مودود بن عماد الدين زنكي بن
آقسنقر (صاحب سنجار) : ٨١ ، ١٠٠
- عماد الدين شاهنشاه بن قطب الدين محمد بن عماد الدين
زنكي بن مودود : ٢٠٤
- عماد الدين عثمان بن العادل : ١٩١
- عماد الدين دلي بن بويه : ٢٦
- عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
حويه : ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦١
- ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
- ٢٧٨ ، ٣١٢
- عماد الدين الهاشمي (الأمير) : ٤٦٩ ، ٤٩٨
- العماد الكاتب : ١١٣ ، ٤١٤ ، ١١٧ ، ١٣١
- عماد المرشار (انظر حامد المرشار الراهب)
- عمارة اليمن : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
- عمر أخو الشيخ علي الأويراني : ٧٠٩
- عمر بن الخطاب (الخليفة) : ١١ ، ١٣ ، ٨٦
- ٩١٠
- عمر بن الرصاص : ٤٦٠ ، ٤٩٦
- عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ١٤ ، ٢١٨
- عمر بن علي بن رسول (ملك اليمن) : ٢٤٢ ، ٢٤٩
- عمر ، خليفة الشيخ أبي السعود (الشيخ) : ٧٤٥
- عمرو بن العاص : ٧٥٢
- عمرو مزينة بن عامر بن ماء السماء : ٣
- العمري (الأمير) : ٨٧٤
- العمري (بدر الدين بن يحيى الدين بن فضل الله) :
٢٤٦
- العمري الخالدي (بهاء الدين محمد بن لطف الله بن
عبد الله) : ٢٤٥
- العمريون : ٤
- العتنابي (انظر حسام الدين)
- عتيق بن سلمان بن كهلان بن قحطان : ٢٤٧
- عوف النساني : ٤٦٠ ، ٤٩٦
- العوريس (انظر الأضر سلامة)
- عون الدين يحيى بن محمد بن هيرة : ٢١
- عياش بن حديشة : ٤٧٦
- عيسى بن الشريف شبة : ٣٥٥
- عيسى بن العادل (انظر المعظم شرف الدين)
- عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة بن ندية بن فضل
ابن ربيعة ، أمير العرب (انظر شرف الدين
عيسى بن مهنا)
- عين الغزال (الأمير) : ٨٨٢
- العين (بدر الدين محمود ، المقرب) : قسم ١ ،
صفحة د
- غازان بن أوغون بن أيفا ، ملك التتر : ٧٠٨
- ٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢
- ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦١
- ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧
- ٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧
- ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٥
- ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
- ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٤ ، ٩١٨
- ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨
- ٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ١٠١١ ، ١٠١٦
- ١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨
- ١٠٤١
- غازي بن الملك الناصر يوسف ، صاحب دمشق :
٤٢٧
- غازي ، أتابك الملك الناصر أيوب صاحب اليمن :
١٨٠
- غازي صاحب الموصل (انظر سيف الدين غازي)
- غازية لخاتون ابنة الكامل زوجة المظفر : ٢٤٣
- ٢٧٢ ، ٣١٨
- غازية لخاتون ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الصالحى :
٦٢٣ ، ٦١٩
- غازية الخنقة : ٥٢١
- الغالب عز الدين كيكاسي بن كيكاسي الأول :
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦
- ٤٠٨

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ ١١٠٣

الفارق (سعد الدين بن مروان أبو عبد الله) :

٧٨٢

الفاروقى الواسطى (عز الدين أبو العباس أحمد بن

إبراهيم) : ٨١١

فاطمة أخت السلطان مسعود : ٣٧

فاطمة ابنة الملك الكامل : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٢٩

الفاطميون : ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٢ ، ٣٠١ ،

٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٨٤٢ ،

٨٦٤ ، ٩١١ ، ٩٣٩ ، ٩٥١ ،

الفائز إبراهيم بن العادل : ١٥٣ : ١٩١ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٤

الفائزى (الصاحب الأسعد الوزير) : ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،

فتح الدين أبو محمد عبد الله بن عز الدين محمد بن أحمد

ابن خالد بن محمد القيسرائى : ٤٩٠ ، ٥٦٩ ،

٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٥٧

فتح الدين بن عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

فتح الدين عمر بن الصالح نجم الدين أيوب (انظر

المفتي)

فخر الدين بن جلجان : ٥٤٤

فخر الدين إبراهيم بن نصر الأسوانى ، ابن أخت

الرشيد والمهذب أبى الزبير : ٩٠

فخر الدين أبو عمر بن خضر الأنصارى : ٧٨١

فخر الدين إسماعيل : ١٧٨

فخر الدين الطنبجا : ٦٦٥

فخر الدين البانياسى : ٢٤٣

فخر الدين بن الصاحب صفى الدين بن شكر (انظر

ابن شكر)

فخر الدين بن ضياء الدين أحمد بن شيخ السلامة

بدمشق : ٩٢٥

فخر الدين بن عبيد الواحد بن عز النساء : ٧٦٠

فخر الدين بن لقمان (القاضى) : ٧٦٠

فخر الدين تورانشاه بن صلاح الدين (انظر المعظم

فخر الدين)

فخر الدين جاركسى (انظر جهاركسى)

فخر الدين الحمصى : ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٤ ، ٦٠٩

فخر الدين الخليلى : (انظر الخليل القاضى)

فخر الدين عثمان الأستاذار (أستاذار الكامل) :

٢٦٠ ، ٤١٣

غانم ابن إدريس (الشريف) : ٦٠٤

غانم بن راجع : ٣٩٦

الغتمى (مملوك) : ٣٩١

غرس الدين بن شاور (انظر ابن شاور)

غرلو المادل (انظر أغرلو)

القرنطلى (انظر ضياء الدين أبو الحسن)

الغز (جنس) : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ،

٢٤٤ ، ٣٨٢

الغز الأكراد (من بنى أيوب) : ٨٨٠

الغز التركمان : ١٤٤

غلبك المادل (الأمير زين الدين) : ٨٢٤

غليالم بن غليالم بن رجاء مملك صقلية : ٥٦

الغورى (انظر عز الدين محمد)

غياث الدين غازى بن صلاح الدين (انظر الظاهر

غياث الدين)

غياث الدين كىخسرو بن ركن الدين قاج أرسلان :

٥٧١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٨٠ ،

٧١٨

غياث الدين كىخسرو بن قاج أرسلان : ١١٢ ،

١٧٣ ، ١٨١

غياث الدين كىخسرو بن كيقباد : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ،

٤٠٠ ، ٤٠١

غياث الدين كيكارس بن كىخسر : ٦٢٩

غياث الدين كيقباد : ٦٣٣ ، ٦٤٧

غياث الدين محمد بن بهاء الدين سام ، ملك الغورية :

١٤٤

غياث الدين محمد بن الظاهر غازى بن صلاح الدين

(انظر العزيز غياث الدين)

غياث الدين محمد خدابخشا بن أرفغون (انظر خدابخشا)

الفارابى : ١٤٥

فارس الدين الأتابك (الأمير) : ٥٧٣ ، ٩٦٩

فارس الدين أحمد بن أزهري الدورى : ٤٥٨

فارس الدين أنطاعا (انظر أنطاعا)

الفارس أنطاعا (انظر أنطاعا)

فارس الدين أنوش المسعودى (انظر أنوش المسعودى)

١٦٦ ، ١٧٩ : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ : ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
٢٣٦ : ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،
٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٨ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،
٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،
٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥ ،
٩١٢ ، ٩٢٣ ، ٩٤٥ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩

فرونج قبرص : ١٧٩ ، ١١٦ ،
الفرونج اللاتين : ١٧٩ ،
الفرونجيس (انظر لويش التاسع)
الفروزي (شرف الدين) : ٩٥٧ ،
فصاك (Vassak) ، رسول هيتوم ملك الأرمن :

٥٥٥

فبازيان (الإمبراطور الروماني) : ١٢ ، ٣٧٣ ،
فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤ ،
الفضل بن المقتدر : ١٩ ،
فضل الفرقاشي : ٤٩٦ ،
فقراء العجم الهندية : ٦٥٥ ،
الفقراء الحيدية (فرقة) : ٤٠٧ ،
الفقهاء الصوفية : ١٨٢ ،
الفقيه الكمال الكردي : ١١٩ ،
الفقيه نصر : ١٦٦ ،

فخر الدين عثمان أستاذ الأمير عز الدين الأدمر :
٩٥٠

فخر الدين عثمان بن قزل : ٢٤٤ ،
فخر الدين عثمان بن مانع بن هبة : ٦٧٩ ، ٩٥١ ،
فخر الدين عثمان بن الملك المغيث فتح الدين عمر بن
العادل بن الكامل : ٥٣٣ ، ٧٦٠ ،
فخر الدين محمد بن اله احب بهاء الدين : ٦٢٧ ،
فخر الدين المقرئ الحاحب : ٦١٥ ،
فخر الدين والي الحيزة (الأمير) : ٥٥١ ،

فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين
ابن حويه : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،

الفداويون - الفداوية - (فرقة من الإسماعيلية) :
٢٧٧ ، ٥٤٦ ، ٦٥٤ ،

فروج (الملك) : ٦١١ ،
فرخشا (انظر عز الدين فرخشا)
فردريك بربروسا (الأول) : ١٠٦ ، ١٠٤ ،
فردريك الثاني : ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
٢٣٧ ، ٣٢٧ ، ٥٩٧ ،
فردريك دوق سوابيا (Frederic duc de Suabe) :
١٠٣

الفردق قسم ١ ، صفحة ز
الفرس (انظر العجم)
الفرسان التوتون : ٥٩٣ ،
فرسان المعبد (انظر الداوية)
فرسان الإسبتار (انظر الإسبتارية)
الفرنج (والإفرنج) : ١٢ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥٣ ،
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،
١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،

الناصر محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب :

٩٠

القائد عيسى : ٤٦٠

القائم بأمر الله عبد الله (الخليفة العباسي) : ٢٠ ،

٢٧٠ ، ٣٣ ، ٣٠

قايمآز النجفي (صادم الدين) : ١٢٩

القياري (محمد بن منصور بن يحيى أبو القاسم) :

٥٢٣ ، ٤٩٩

القبائل اليمنية : ٦١٩

القبجاق (جلس) ، (انظر القبشاق)

قبجاق المنصورى ، والى البر الشرق ونالاب الشام

(الأمير سيف الدين) : ٦٧١ ، ٧٤٩ ،

٧٥٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ،

٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،

٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٣٢ ،

٩٢٣ ، ٩٣٥ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

١٠١٤ ، ١٠١٣

قبرتو (مندم النار) : ٩٥٥

القبشاق : قسم ، ٢ ، صفحة د ، ٣١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٤٠٨ ، ٤٧٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ،

٦٦٣ ، ٦٨٠ ، ٧١٦ ، ٧٥٦ ، ٧٧٥ ،

٧٧٦ ، ٨٣٧ ، ٩٤٢

القبشاق الشرق : ٣٩٥

القبشاق الغربى : ٣٩٥

القبط (انظر الأقباط)

قبلاى خان بن طلوي بن جنكز خان (الخان الأعظم) :

٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٧٥٠ ،

٨٠٤ ، ٨٠٥

قبلاى (سيف الدين) : ٧٩٩

القبيلة البيضاء : ٣٩٥

القبيلة الذهبية (انظر القبشاق)

القبيلة الزرقاء : ٣٩٥

قتادة (الشريف أبو عز عزيز بن إدريس ، أمير

مكة) : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٢٤

الفلك الميسرى (فلك الدين عبد الرحمن) : ٢٥٧ ، ٢٧٣

فناخسرو بن ثمان بن كوهى : ٢٣

فناخسرو (انظر أبو شجاع)

الفهرى (معين الدين بن أحمد) : ٧٣٣

قابوس وشمكير (شمس المالى) ٢٩١

قاداو بن متكوتمر : ٧٧٦

القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر (الخليفة) :

٢٠ ، ٢٩

قازان بن أرغول (انظر غازان بن أرغول)

قاسم الحسينى أمير المدينة (الشريف) : ١٨٥ ،

٢١٩

القاضى الأشرف أحمد بن القاضى الفاضل : ١٩٢ ،

٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤

القاضى الأعز فخر الدين مقدم بن شكر : (انظر

ابن شكر)

القاضى الفاضل عبد الرحيم البيضاى : ٦٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،

١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

٢٤٦ ، ٧٧٤

قاقان بن السلطان المعز أيلك : ٤١٧ ، ٧٤٩

القاهر بالله محمد بن المعتضد (الخليفة العباسى) :

١٨ ، ٢٦

القاهر بن السلطان الصالح نجم الدين أيوب : ٣٤٢

القاهر بهاء الدين بن المعظم عيسى بن العادل بن

أيوب : ٦٣٥ ، ٦٣٦

القاهر بهاء الدين تاج الملوكة إسحاق بن العادل

أبى بكر بن أيوب : ١٩١

القاهر بهاء الدين خضر بن العادل أبى بكر بن

أيوب : ١٩٢

القاهر عبد الملك ، أخو الناصر داود صاحب الكرك :

٢٣٨ ، ٣٤٧

القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه

ابن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى

(صاحب الموصل) : ١٧٢ ، ٢٠٠

القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١١٠٦

- قتال السبع (انظر أقتل قتال السبع ، الأمير جمال الدين)
 قجقار الحموي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٥ ، ٧٩٦
 قديم (أحد دعاة الفاطميين بالإسكندرية) : ٥٤
 قرا أرسلان (المظفر) : ٤٤١
 قرا أرسلان المنصوري (الأمير بهاء الدين) : ٨٨١ ، ٨٧٠ ، ٨٣٩ ، ٨٨١
 قرا أرسلان المنصوري (الأمير سيف الدين) : ٧٧٤
 قرا بنفا ، مقدم التتار : ٤٦٧
 قراجا (الأمير زين الدين) : ١٥٦ ، ١٧٥ ، ٨٩٦
 قرا سنقر المصري (الأمير شمس الدين) : ٦٥٧ ، ٦٧٦
 قرا سنقر المنصوري الجوكندار (الأمير شمس الدين) : ٤١٨ ، ٦٨٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ١٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٦١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٢
 قرا سنقر ، نائب حلب : ٧١٥
 قرا سنقر الوزيري (الأمير) : ٤٤٤
 قرا طرطاي : ٨٥٩
 قرا قوش الأسدي (الأمير الطوائف بهاء الدين) : ٦٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨
 قرا قوش البريدي (الأمير بهاء الدين) : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨٤٢
 قرا قوش التقوي (الأمير شرف الدين ، غلام تق الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) : ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٦٤
 قرا قوش الظاهري (الأمير بهاء الدين) : ٧٥٤ ، ٧٩٧ ، ٨٧٤ ، ٩٥٠
 قرا قوش المظفري (انظر قرا قوش التقوي)
 قرا لاجين : ٩٤٠
 القرامطة : ١٧ ، ١٨
 القرشي (الشيخ أبو عبد الله) : ٣٤٩
- قرطاي الجحاكي (الأمير شهاب الدين) : ٧٢٢
 قرطاي المنصوري (الأمير شهاب الدين) : ٦٦٦
 القرطبي (الشيخ عبد الله محمد بن عمر) : ٢٤٩
 قرمان بن نورا صوفي : ٦٣٠
 قرجاء (الأمير بدر الدين محمد بن ...) : ٤٢٦
 قرجي (أو قرشي) بن ألساق التتوي : ٩٣٣
 قرشي الرومي ابن قراجين بن جيفان نوزن : ٦٢٥
 قزل أرسلان إيلدكز : ٤٠
 قزل أرسلان عثمان ، صاحب آذربيجان : ١٠٣
 القزويني (قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين ابن محمد) : ١٢٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٥
 القزويني (الشيخ شرف الدين) : ٥١٤
 القس أبي ياسر : ١٨٣
 القسطلاني (أبو عباس) : ٢٤٩
 قسطنطين (الإمبراطور) : ٩١٣
 قسطنطين زريق (الدكتور) : ٦٨٥
 قشدر الدجوي (الأمير سيف الدين) : ٣٩١ ، ٥٣٣
 القشجري (الأمير شمس الدين) : ٧٤٢
 القشيري (تق الدين ابن ...) (انظر ابن دقرق العبد)
 قسطرا الظاهري (الأمير سعد الدين) : ٨٤٧
 قضيب البياض المادني (ميرزا الدين) : ٢٨١ ، ٢٨٩
 قطب الدين أبو النضر بن جعفر القرشي الزهري : ٧٤٦
 قطب الدين أيوبك : ٦
 قطب الدين أيوبك ملك ... : ٢٤٣
 قطب الدين بن ضياء الدين أحمد بن الحسين بن شيخ السلامية بدمشق : ٥٥
 قطب الدين بن القسطلاني التوزري : ٧٣٨ ، ٧٨٦
 قطب الدين بن يحيى القرشي القندي : ٧٤٥
 قطب الدين صاحب سيواس أقصرا (وهو ابن قاج أرسلان بن محمود) : ١١٠
 قطب الدين صاحب ... : انظر إلفاكي
 قطب الدين محمد بن ... : دين زكي بن مودود

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ ١١٠٧

٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ،
٥٠١ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ،
٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ،
٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
٨٤٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٩٤٦ ،
٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ،
٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٤٩ ،
قاج أرسلان بن ركن الدين بن كيخسرو : ١٧٤٧ ،
٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
قاج أرسلان بن ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان
(انظر عز الدين)
قاج أرسلان بن مسعود بن قاج أرسلان بن سليمان ،
صاحب قونية : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٩١٢ ،
قاج أرسلان بن المنصور محمد بن المنصور بن الملك
عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب (انظر
الناصر صلاح الدين قاج)
قاج (غرس الدين) : ١٤٠ ،
قاج البهتادي (الأمير سيف الدين) : ٢٦٧ ،
٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥٣٢ ، ٦٤٣ ،
القلقشندی : قسم ٢ ، صفحة ٨ ، ٢٤٥ ،
قلنجق الظاهري (الأمير) : ٦٥٥ ،
قلندر يوسف (صاحب الطريقة القلندرية) : ٦٥٦ ،
القلندرية (طريقة) : ٦٥٥ ، ٦٥٦ ،
القلندري الجواليقي (الشيخ حسن) : ٦٥٥ ،
قل السلحدار : ٩٤٠ ،
قليب ، ملوك الكامل محمد : ٢٩٠ ،
قمر الدولة صاحب الجبل : ٦٢٢ ،
القمرى (انظر محمد)
القمرى (انظر مؤيد الدين)
قنبر (الأستاذ سعيد السعداء) : ١٨٢ ،
قنمز التتري (الأمير سيف الدين) : ٧٩٨ ،
قوبلاي (انظر قبلاي خان)

(صاحب سنجار) : ١٧٠ ، ٢٠٤ ،
قطب الدين محمود بن مسعود بن صلاح الشيرازي
(قاضي سواس) : ٧٠٧ ،
قطب الدين موسى : ٩٢٤ ،
قطب الدين اليوناني (انظر اليوناني)
قطر الندى : ١٤٨ ،
قطز (السلطان المظفر سيف الدين المنصوري) :
٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ،
٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
٤٤١ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٧ ، ٦٤٤ ،
٨٩٨ ، ٨١٢ ،
قطز الظهري (الحاج) : ٤٣٥ ،
قطقطدا ، أخو سلامش بن أقال : ٨٧٦ ،
قطلوبرس لماردي (الأمير علاء الدين) : ٨٨٣ ،
قطلوبك المنصوري (الأمير سيف الدين الحاجب) :
٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ،
٩١٤ ، ٩١٩ ،
قطلوبك : ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،
قطمغ : ٢٤١ ،
قطور ، مندم التتار ونائب غازان (الأمير) :
٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ،
قط .. دي (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦ ،
قطدحا : دي (الأمير علاء الدين) : ٦١٠ ، ٦٤٣ ،
قف : نظر قيشاق)
قف : اد (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ،
قف : كيري (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩ ،
قف : وري (الأمير سيف الدين) ، (انظر
ق)
السندي (نظر قيشاق)
الند : أمير شمس الدين محمد بن البنساء . . .
ن : ٨٨١ ،
ن : في الصالحى النجيبى المصطفى (السلطان
نور سيف الدين) : ٢٤٦ ، ٣٩٠ ،
٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ،

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١١٠٨

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،
 ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٣ ،
 ٤١٣ ، ٥٠٥ ، ٦٦٥ ، ٦٩٦
 الكامل ناصر الدين محمد بن الأشرف مظفر الدين
 موسى بن الناصر صلاح الدين يوسف بن
 المصمود صلاح الدين إقسي بن الكامل
 ناصر الدين بن العادل أبي بكر بن أيوب
 (الملك) : ٧٨٧
 الكامل ناصر الدين محمد بن أحمد بن الصالح
 عماد الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر بن
 أيوب (الملك) : ٨١٨
 كيك (الأمير سيف الدين) : ٧٠٧
 الكيك (انظر علاء الدين الكيك)
 كتب المتصوري (السلطان العادل زين الدين) :
 ٧٠١ ، ٧١٠ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦٩ ،
 ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،
 ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ،
 ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ،
 ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ،
 ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٣١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٧ ،
 ٩٥٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
 كتبنا فوين ، نائب هولكو : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦٦
 كجكن (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ، ٨٣٨ ،
 ٨٣٩ ، ٨٥٥ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ،
 كجكن (الأمير علاء الدين) : ٨٧٨

قوش قرا السلاح دار : ٧٩٥
 القوط (قبائل بربرية) : ١٢
 القوس ملك الفرنج (انظر الكونت رايمون)
 قيان القوي (الأمير) : ٥٠١
 قير ان البندقاري (الأمير) : ٦٨٠
 قيران الدواداري : ٩٥٦
 قيران الشهابي : ٦٧٢
 قيران العلاني (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩
 قيران المغربي (الأمير شرف الدين) : ٤٠٦
 قيس (قبيلة) : ٩٠٢
 القيسراني الحلبي (الصاحب عز الدين) : ٤١٣
 القيسراني (شرف الدين محمد بن فتح الدين) : ٨٧٢
 القيسراني (فتح الدين بن محمد) : ٩٥٧
 قيصر وال الشرقية : ٨٣ ، ٨٧
 قيصر (انظر علم الدين)
 القيصر (الأمير حسام الدين) : ٣٧٥
 القيصر (الأمير سيف الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٥٢٧
 القيصر (الأمير غياث الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦
 القيصر (ناصر الدين) : ٥٣٣ ، ٥٤٥
 القيصرية (أمراء) : ٣١٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤٤
 كاترمير : قسم ١ ، صفحة ١
 كاردون (Cardonne) مؤرخ : قسم ١ ، صفحة ١
 الكرامية (فرقة) : ١٤٤
 كافور الفائزي : ٢٩٥
 الكاملوك (جنس) : ٧٠٨
 الكامل بن مظفر شهاب الدين غازي بن العادل
 أبي بكر بن أيوب ، صاحب الرها وميا فارقين
 (الملك) : ٣٣٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥
 الكامل بن شاور : ١٨٢
 الكامل سنقر الأشقر (انظر سنقر لأشقر)
 الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن
 أيوب (السلطان) : ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ ١١٠٩

- كشك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠
 كشكلى (ملوك) : ٦٧٢
 كشلوخان (أحد مقدمى الخوارزمية) : ٣١٦
 كشكباى التترى : ٨١٢
 الكلاباذى (الشيخ شمس الدين بن أبى علاء) : ٩١٨
 كلدانىون : ١٠
 كليام الفرنجى الجنوى (Guillaume) : ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٠
 كليام ابن أخت جوسلين كورثيه (Oleran) : ١٧٣
 كليام سير (Sir William) : ٦٢٠
 كلوم ديباجوك (انظر المقدم الخليل)
 كليمت الرابع (البابا) : ٣٦٤
 كمال الدين بن أبى جرادة (انظر ابن العديم)
 كمال الدين أبو بكر أحمد : ٥٢٢
 كمال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
 حويه : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠٥
 كمال الدين بن طلحة : ٢٧٨
 كمال الدين الحرانى : ٧٤١
 كمال الدين الشهرزورى : ٦٣
 كمال الدين عبد الرحمن (الشيخ) : ٩٨٢
 كمال الدين الخلى (الفقيه) : ٥٠٤
 كمال الدين موسى بن يونس : ١٠١٧
 كشا (ساحرة هولاء) : ٤٧٤
 كشبة الأندى (سعد الدين) : ٩٩ ، ١٠١
 كدو الداوية : ٩٦٥
 الكنائى (الأمير جمال الدين) : ١٩٨
 الكنائية (فرقة) : ١٥٠
 الكنائون : ٣٣٦
 كنجك الخوارزمى (بدر الدين) : ٦٧٥
 كدغدى الخيشى (علاء الدين) : ٦٧٥
 كدغدى أمير مجلس (الأمير سيف الدين) : ٥٨٥ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤
 كدغدى الصنير : ٤٢٣
- كرامى التترى (الأمير) : ٦٣٢ ، ٦٣٨ ، ٥٠١ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٩٠٩
 كراى المنصورى (الأمير سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٤٠
 كروت الحاجب نائب طرابلس (الأمير سيف الدين) : ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨
 كرتيه ، كرتاى (الأمير شمس الدين) : ٨١٦ ، ٨٤٠ ، ٨٥٤
 الكرج (جنس) : ٢٦ ، ٢٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٦٩٢
 ١٠١١
 كرجى (الأمير أسندمر) : ٩١٨
 كرجى (الأمير سيف الدين) : ٨٤٧ ، ٨٤٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤
 كرجى خاتون : ٦٣٢ ، ٦٣٤
 كرد بن مرد بن ... هو اذن (جد الأكراد) : ٣
 كرد الساق (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ، ٨٢١
 الكرزى (الأمير سيف الدين) : ٤٦٩
 كرمون (الملوك) : ٨٦٩
 كرمون أغا التترى (الأمير سيف الدين) : ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
 الكرىدى (شخص) : ٦٨٩
 كرم الدين عبد الكريم الأهل : ٩١٩
 كرم الدين الكبير (انظر أبو الفقه حائل أكرم النصرانى)
 كرنانوس (الراهب) : ٤٣٨
 كرفاى (الأمير) : ٨٧٩
 كسرى ألوشروان : ١٢ ، ١٢
 كسريك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥
 كسما عيكوس (كوشا عيكوس ، حاكم قلعة الروم) : ١٠٠٩
 كشتغدى لشمسى (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦
 ١٠٠٣ ، ٧٦٥
 كشتغدى المشرف (الأمير) : ٤١٥

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ

١١١٠

- كندغدى المشرقى الظاهرى (عسلاء الدين) :
٥٣٣ ، ٧٢٠
- كندغدى الوزيرى (الأمير) : ٦٥٤
- كونداك النائب (الأمير) : ٦٥٤
- كونديافا (Count of Jaffa) : ٤٨٦ ، ٤٦٤
- كونراد (Conrad Marquis de Monteferrat) : ٩٥
- كنز الدولة : ٥٨ ، ٥٧
- كهار خاقون : ٥١٥
- كهرداش الزراقى (الأمير سيف الدين) : ٩٩٨ ، ٩٤٤
- كوتوجان بن منكوتمر : ٧٧٦
- كوجيا الناصرى (سعد الدين) : ٨٥٠ ، ٧٩٠
- ٨٥١
- الكورانى : ٤٤٥ ، ٤٢٠
- الكورانية (قبيلة كردية) : ٤
- كورى (ملوك) : ٨٢٩ ، ٩٥٤
- كورات ، قائب مقدم بيت الإختيار (انظر المرشان الأجل إفرىز)
- كوكاى (الأمير) : ٩٤٠
- كولبريدج (Coleridge) ، الشاعر الإنجليزى : ٨٠٤
- كونت أرتوا : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
- كونت أجور : ٣٤٨
- كونت برىتافى : ٥٩٣
- الكونت رايومان الثالث ، صاحب إمارة طرابلس :
٥٩ ، ٩٢ ، ٩٥
- كوندك أمير السعيد خضر : ٨٣٦
- كوندك الظاهرى الساقى والنائب (الأمير سيف الدين) : ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٢
- ٦٨٥ ، ٦٨٦
- كيثاغيكوس (انظر كسماعيكوس)
- كيخسرو بن أبا بن هولاكو : ٧٧٥ ، ٨١١
- ٧٧٦ ، ٧٨٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠
- ٨١٢
- كيخسرو بن قلاج أرسلان ، صاحب الروم : ١٧٠
- كيخسرو بن كيقباد بن كيخسرو بن قلاج أرسلان :
٣١٣ ، ٤٢١ (وانظر غياث الدين)
- كيقباد بن غياث الدين كيخسرو (انظر عز الدين)
- الكيكانية (قبيلة كردية) : ٤
- كيكاوس بن كيخسرو بن قلاج أرسلان ، ملك الروم (انظر الغالب عز الدين)
- كيكلدى بن السرية (الأمير سيف الدين ، والى البهنسا) :
٧٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٨٢
- كيوك بن أوغطاي بن جيتكنر خان : ٣٧٩ ، ٣٩٥
- لاجين الصغير المنصورى (السلطان حسام الدين ، أبو الفتح) : ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٧١٥ ، ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٤٧ ، ٩٥٣
- لاجين أخو سيف الدين سلاز : ٨٧٤
- لاجين الأيدمرى الدرفيل الدوادر : ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٦١٣
- لاجين البركخاوى (الأمير) : ٦٥٣
- لاجين چركس : ٧٩٩
- لاجين الحمدار الصالحى : ٤٢٣
- لاجين الجوكندار العزيز (الأمير حسام الدين) :
٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢
- لاجين الحسام (الأمير حسام الدين) : ٨٧٠
- لاجين زيرى الجاشنكير : ٩٤٠
- لاجين الزينى : ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
- لاجين الشقىرى : ٤١٥
- لاجين المتناهى (الأمير حسام الدين) : ٦٠٨
- لاجين العزيزى (انظر لاجين الجوكندار)

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . الخ ١١١١

- مانع بن سليمان ، شيخ آل دعيج : ١٦٦
 مانع بن حديشة أمير العرب (حسام الدين) : ٢٣٨ ،
 ٢٤٧
 مانفرد بن فردريك الثاني (Manfred) ، ملك صقلية
 ٤٦٤
 مايشتر قاب الإسمببول (الفارس الحكيم) : ٧٠٦
 مبارز الدين أوليا بن قرمان (انظر ابن قرمان)
 مبارز الدين سوار بن الجاشنكير : ٦٢٥
 مبارز الدين سوار . . . أمير شكار : ٨٢١ ،
 ٨٧٥ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠
 مبارز الدين علي بن الحسين برطس : ٣٠٢ ،
 ٣١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧
 مبارز الدين الطوري ، أمير طبر : ٦٠٢
 مبارك بن الإمام المستعصم : ٥٤٩
 متقدم (أحد أعيان التتار المستأمنة) : ٥٠١
 المتقن لله إبراهيم بن المقتدو (الخليفة العباسي) : ١٩٠
 المتوكل (أبو فاهرس ملك مراكنش) : ٩١٠
 المتوكل على الله جعفر بن المعتصم : ١٦
 المتريفسون (طائفة من معتكفي الخوارج) : ١٠
 المجاهد أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادي
 أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادي
 (صاحب حصن) : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ،
 ١٥٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ،
 ٧٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٥٢٢
 مجاهد الدين (الأمير) : ١٩٦
 المجاهد بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦١ ، ٥٢٠
 مجاهد الدين أخو زين الدين إبراهيم ، أمير جانداز :
 ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٦٧
 مجاهد الدين جهروز شاه : ٤٠
 المجاهد سيف الدين إسحاق : ٥٣٣ ، ٧١٩
 المجد (مجد الدين) أبو الهادي المذهباني الحموي ، الزاهد
 المحدث : ٧٤٦
 مجد الدين (الفتية) : ١١٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠
- لاجين الكبير : ٨٢١
 لاسكاريس (انظر الأشكري)
 لجنة التأليف والترجمة والنشر : قسم ١ ، صفحة
 ح ، م قسم ٢ ، صفحة ٥
 لخم (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 اللقمان (سيف الدين) : ٨٢٦
 اللو - اللو - (قبيلة كردية) : ٤ ، ١٨٢
 لوانة (قبيلة) : ٣٨٧
 لوسيا (Lucia) ، أخت يوهنند السابع : ٧٤٨
 لؤلؤ الأتابك (انظر الملك الوحيد بدر الدين لؤلؤ)
 لؤلؤ الأميني (الأمير شمس الدين) : ٣٣٠ ، ٣٥٣ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
 لؤلؤ (الحاجب) : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢
 لؤلؤ الكهاري (الأمير حسام الدين) : ٧٢٢
 لؤلؤ المسعودي (الأمير حسام الدين) : ٢٨١
 لويس التاسع (لويس بن لويس) ، ملك فرنسا (انظر
 أيضاً ريدا فرانس) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢
 ليفون بن هيتوم بن بساك ، ملك الأرمن : ٥٥٢
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ليون الأول ، صاحب أرمينية (ابن لاون) : ١٦٠ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣
 ليون الثالث ، ملك الأرمن (انظر ليفون بن هيتوم)
- الماجري (قن الدين أبو المكارم بن هواره) : ٥٨٩
 مارجريت ، أم الملك وليم الثاني : ٥٦
 ماركو بولو (Marco Polo) : ٨٠٤
 مارية أم النور (مارت مريم) : ٩١٢ ، ٩١٣ ،
 ٩٩٦
 ماسكان بن كمال ، أمير أستراخا : ٢٤ ، ٢٦
 ماما (فخر الدين) : ٣٩١ ، ٤٣١
 مالك أمير المدينة : ٥٨١ ، ٥٨٢
 مالك بن طوق بن حنابل التنفلي : ٢٦٩
 مالك بن ياروق : ٩٠
 المؤمن (الخليفة) : ١٠ ، ١٦ ، ٢٦٩ ، ١٠٣٧

محمد الدين بن الظهير الإربلي : ١٥١
 محمد الدين أبو بكر بن الداية : ١٢٦
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)
 محمد الدين أبو السمادات : ١١٥
 محمد الدين أحمد بن التركماني (انظر ابن التركماني)
 محمد الدين أطلا ، الفقيه التفجاني : ٧١٦
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرامي : ٧٢٢
 محمد الدين عيسى بن الخشاب : ٦٧٠
 المحوس : ١١ ، ١٠
 المغير بن حدان : ٣٧٨
 مجير الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح مجير الدين)
 مجير الدين بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه :
 ٢٦٨ ، ٢٧٧
 مجير الدين يعقوب بن العادل (انظر المزمع مجير الدين)
 مجير الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥
 محسن الطواشي : ٣٣٩ ، ٣٦٠
 محسن الحوجري (انظر الحوجري)
 المحل (أمين الدين أبو بكر الخزرجي) : ٦١٩
 محمد بن أحمد بن إسماعيل القاهري الحنفي : هـ
 محمد بن أحمد الجواني : هـ
 محمد بن إسماعيل (انظر دوزي)
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
 محمد بن باشقرد الناصري : ٩٣١
 محمد بن طنج : الإخشيد : ٣٠١ ، ٣٢٩
 محمد بن عيسى الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمادة
 (انظر ابن مرين)
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب : ٩١١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي : قسم ١ ، صفحة د
 محمد بن عبد الله ، عتيق الطاهر شهاب الدين غازي :
 ١٩٧
 محمد ، صلى الله عليه وسلم : ١٣ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥١٢
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤
 محمد بن قرا سنقر : ٩٣١
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤
 محمد بن منقذ : ٧٩

محمد بن هارون : ١٦ ، ٣٦٨
 محمد (المندوع حر بن فهد الهاشمي) : ٦
 محمد خواجا : ٧٩٠
 محمد شاه بن محمود بن محمد : ٣٨ ، ٣٩
 محمد شاه (الأعرج) : ٨٧٤
 محمد الفوري (السلطان) : ٩١٦
 محمد الكوراني : ٦٨٢
 محمد المستنصر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن
 أبي حفص : ٣٥٥
 محمد بن محمود أخو خاص ترك : ٣٨
 المحمدي (الأكبر) : ٥٧٤
 محمود بن محمد بن بفراخان : ٣٩
 محمود بن سبكتين (انظر بين الدولة)
 محمود بن الشكري : ١٥٠
 محمود بن نصر بن صالح بن مرادس : ٢٣
 محمود بن محمد بن ملك شاه : ٣٤ ، ٣٥
 محمود بن معز الدين سنجر شاه : ١٧٠
 محمود بن مدوح (انظر قطز)
 محمود غازان (انظر غازان ملك البتر بفارس)
 محمود الغزنوي : ١٤٤
 المحوجب : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 محيي الدين أبو حامد بن كمال الشهرزوري (القاضي) :
 ٨٢
 محيي الدين أبو الفضل بن عبد الظاهر السمدني
 (انظر بن عبد الظاهر)
 محيي الدين أبو المظفر يوسف ... بن الجوزي (انظر
 ابن الجوزي)
 محيي الدين أبو يعل محمد بن عمر .. بن أمين الدولة
 الرعباني الحلبي الحنفي : ٧٧٧
 محيي الدين بن جهاد الدين بن حنا : ٥٦٢
 محيي الدين بن صدقة بن جعفر ، المعروف بابن
 عين الدولة (قاضي القضاة) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،
 ٦٧٤
 محيي الدين بن فضل الله العمري : ٢٤٦
 محيي الدين حمزة بن محمد : ٣٩٤
 محيي الدين محمد بن الزكي على القوشاني (انظر ابن الزكي)
 محيي الدين بن عربي : ٧٧٢

أسماء الرجال والنساء والدول والقبايل ... الخ ١١١٣

المستقى. بأمر الله أبو المظفر يوسف بن المقتدى :
٧٠

المستظهر بالله أحد : ٧١

المستعرب (انظر سيف الدين المستعرب)

المستعربى (مملوك) : ٣٩٢

المستعلى (الخليفة) : ٣٠٩

المستعصم بالله أبو محمد عبد الله (الخليفة) : ٣١٢ ،

٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٩٢ ،

٣٩٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،

٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ،

المستعين بالله أحد بن المعتمد (الخليفة) : ١٧

المستكفى بالله عبد الله بن المستكفى : ١٩ ، ٢٧

المستكفى بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم العباسى :

٦٦٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٣١

المستك بالله (أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله

العباسى) : ٩١٩

المستنجد بالله يوسف (الخليفة) : ٢١ ، ٣٩ ،

٢١٧

المستنصر بالله أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسى) :

٢٢

المستعرب بالله : محمد بن الظاهر الفاطمى : ٢٠ ، ٦٣ ،

١٨٢

المستعصر بالله أحد بن الظاهر بن الناصر (الخليفة

العباسى) : ٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ،

٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ،

٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٩٦

المستنصر محمد بن يحيى عبد الوهاب (ملك تونس) :

٥٠٢

مسرور الكاظمي : ٢٩٥

مسرور الطوائى : ٣٩٥

مسرور بن معدى كرب : ٥٧

مسعود بن محمد بن السلطان بن ملك شاه (السلطان) :

٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩

مسعود بن سبكتكين : ٣٢

مسعود بن عز الدين كيكلاس : ٥٨٨ ، ٦٥٠ ،

٧١٨

المسعود داود بن ناصر الدين محمود ... بن أرتق

محمى الدين محمد شرف الدين بن عمرو : ٥٩ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩

محمى الدين يحيى البولغانى (القاضي) : ٧٠٢

محمار (الطوائى) : ٥٢٩

مخلص البهنسى : ٧٤٨

مخلص الدين الرومى : ٨٧٦ ، ٨٧٧

المائى (أحد) : ٨٢٧

المرخى (برهان الدين أبو الشفاء بن عيسى) : ٧١١

المرفقى محمد بن القاضي الجليلى عبد العزيز السعدى

(القاضي) : ١١٧

مرتبان ومرتماني : ٩٩٦

المرجاني (محمد) : ٧٤٤

مرهرت ، ملكة فرنسا : ٣٦٣

مرداوىج بن زيار بن قانجج الجليل الديلى (أبو الحجاج) :

٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧

المردغافى (قنصر الدين) : ٤٢٤

مرديس (انظر حرب مرديس)

المرشان الأجل إفريقيا كورات قاتب مقدم بيت

الإستار : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

مرشد الطوائى : ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٩٤٠

مروشكنز (انظر مشكد ، ابن أخت ملك النوبة)

مرومبانوس الإمبراطور - مركان ، مرس - يان

(Marcian) : ٩١٣

المركيسى (انظر كنراد)

مروان (الشيخ - أحد أصحاب الشيخ مرزوق) :

٥٧٢

مروان بن الحكم بن أبي العاصم : ٤ ، ١٤

مروان بن محمد بن مروان (مروان الجندى ، مروان

الحمار ، آخر خلفاء بني أمية) : ١٤ ، ٨٢ ،

٢٤٥

المروانية (قبيلة كردية) : ٤

مريم الطدرا (انظر مارمة أم النور)

المزردقافى (الصاحب الوزير أبو هل) : ١٤٨

المسترشد بالله الفضل بن أحمد (الخليفة) : ٢١ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦

المستقى. بأمر الله الحسن (الخليفة) : ٢١ ، ٥٣ ،

٦٠

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ

١١١٤

المظفر شهاب الدين غازي بن العادل ، صاحب الرها
وميفارقين وإربل : ٢١٥ ، ٣٠٩ ،
٣٣٢ ، ٣١١
المظفر صاحب سنجار : ٥٣٣
المظفر علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٠ ،
٤٦١
مظفر الدين قرا أرسلان بن المنصور أرتق ، صاحب
الحجم : ١٠٣ ، ٧٨١
المظفر محمد ياقوت : ٢٦
المظفر موسى بن العادل ، صاحب حصن : ٢١٣ ،
٣٧١ ، ٤٦٢ ، ٧٤٤
المظفر يوسف ، صاحب اليمن : ٦١٦ ، ٧١٣ ،
٨٢٤
مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي بن كوجك :
٢٤٧ ، ٨٩
مظفر الدين وشاح الخفاجي (الأمير) : ٣٥٢
مظفر الدين يونس بن الجواد مودود بن العادل
أبي بكر بن أيوب : ١٩١
معاوية بن أبي سفيان : ١٣ ، ١٤٥
معاوية بن يزيد بن معاوية : ١٣ ، ١٤
المتبر بالله بن المتوكل (الخليفة العباسي) : ١٧ ،
٨٤٢
المتبرلة (فرقة) : ١٦
المعصم (الخليفة) : ١٦ ، ٢٢
المعتمد أحمد بن الموفق خالصة (الخليفة) : ١٧ ،
١٠٣٨
المتعمد بالله أحمد بن المتوكل : ١٧ ، ٨٥
مهر بن أنس : ٤٩٠
المعز فتح الدين أبو الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام
طفتكين ، ملك اليمن : ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٦٠ ، ١٥٩
معز الدولة أحمد بن بويه : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠
المعز لدين الله أبو تميم معد (الخليفة الفاطمي) : ١٩ ،
٣٧ ، ٩١ ، ٨٠٥
المعز إسحاق بن السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٥٤ ، ١٤٦
المعز أبيك (انظر أبك)
معز الدين الحنفى (القاضي) : ٦٦٨ ، ٧٢٢

(صاحب حصن كيفا) : ٣١٢
المسعود علاء الدين سنجر ، عتيق شمس الدين إيتامش
ملك دله (دلي) : ٩١٦
المسعود نجم الدين خضر بن الظاهر بيبرس : ٦٤١ ،
٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ،
٧٧٤ ، ٨٢٨
المسعود يوسف بن الكامل ، صاحب اليمن : ١٨١ ،
١٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ ،
٢٤٤ ، ٢٣٨
المسلمية (طائفة) : ٥٧٢
المسيح عليه السلام : ٣١٧ ، ٤٨٦ ، ٩٩٦
المسيحيون الملكيون (الملكانية) : ٤٧١ ، ٩١٣
المسيلى (أحمد بن مرزوق بن أبي عماد) : ٧١٠ ،
٧٢٧
مشرف الدولة أبو الحسن حل : ٢٩
مشكدة ابن أخت ملك النوبة : ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٩٧٣
مطران الحبشة : ٦١٥
المطروسي (مملوك) : ٣٩٢
المطيع لله الفضل بن المعتز (الخليفة) : ١٧ ، ١٩
المظفر (الأول) تقى الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه
ابن أيوب (صاحب حماة) : ٤٩ ، ٦٠ ،
٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٣١٨
المظفر (الثاني) تقى الدين محمود بن المنصور محمد بن
تقى الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه ابن أيوب
(صاحب حماة) : ١٠٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،
٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٨
المظفر (الثالث) تقى الدين محمود بن المنصور محمد بن
المظفر تقى الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر
تقى الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه ابن أيوب
٦١٤ ، ٦٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٧٧ ،
٨١٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨١

٣٢٣ ، ٢٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨
 معين الدين سليمان البرواناء : ٤٠٨ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧
 معين الدين هبة الله بن حشيش القاضي (انظر هبة الله
 ابن أبي الزهر)
 المغربي (الأمير بدر الدين) : ٨٨١
 مغلطاي اليسرى (الأمير علاء الدين بن أمير مجلس :
 ٦٦٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ١٠٢٦
 مغلطاي التقوى (انظر علاء الدين مغلطاي)
 مغلطاي الجاكي : ٦٥٣
 مغلطاي الدمشق : ٦٥٣
 مغلطاي المسودي : ٧٩٩
 المغول - المفل : ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٣٠٣ ،
 ٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٦٦٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠٨ ،
 ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٤ ، ٩٥٤ ،
 ٩٧٧ ، ١٠١١ (وانظر التتر)
 منول القفجاق (انظر التفشاق)
 المغيث جلال الدين عمر : ٢٧٨
 المغيث شهاب الدين محمود بن المغيث عمر : ١٩١ ،
 ١٩٢
 المغيث عبد العزيز ، أخو الملك الناصر : ٣٣٨ ،
 ٣٤٧
 المغيث فتح الدين عمر بن الصالح أيوب : ٢٧١ ،
 ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ،
 المغيث فتح الدين عمر بن العادل الثاني : ١٩١ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،
 ٣٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٩٥ ،
 ٦٠٩
 المنفل قطب الدين أحمد بن العادل أبي بكر بن
 أيوب : ١٩١
 المنفل قطب الدين موسى بن صلاح الدين : ٢١٧ ،
 ٢٤٨

معز الدين سنجر شاه بن سليمان بن محمد بن ملكشاه :
 ٤٠ ، ١٧٠
 معز الدين غازان (انظر غازان)
 المعز مجير الدين يعقوب بن المادل : ١٩١ ، ٢٤١ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨
 معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيب : ٧٤٤
 المعزية (ممالك) : ٤١٧ ، ٤٣٣
 المعظم أبو الحسن علي بن الخليفة الناصر : ١٨١
 المعظم تورانشاه بن الناصر يوسف بن العزيز شادي
 ابن الظاهري غازي بن السلطان صلاح الدين
 (صاحب حلب) : ٣٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤٠
 المعظم شرف الدين أبو الفتح - العزم - عيسى بن العادل
 ابن أيوب (صاحب دمشق) : ١٥٣ ، ١٥٥ ،
 ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٣٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ١١٦ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧
 المعظم فخر الدين عيسى بن الناصر داود ، صاحب
 الكرك : ٣٣٧ ، ٣٤٧
 المعظم شمس الدولة تورانشاه بن نجم الدين أيوب
 أخو السلطان صلاح الدين (: ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ١٢٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٦
 المعظم فخر الدين تورانشاه بن السلطان صلاح الدين :
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩
 المعظم غياث الدين تورانشاه بن الصالح أيوب
 (السلطان) : ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
 ٣٨٠ ، ٦٦٣
 العالم المناوي (كاتب بارس الحاشنكير) : ٩٤١
 معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
 حويه : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ،

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ

١١١٦

ملكة خاتون بنت السلطان علاء الدين كيقباد : ٣٩٤
الملك النجاهد (الأمير علم الدين سنجر الحلبي
الاسم الحلي) : ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ (وانظر
سنجر الحلبي)

ملنج بن أنوون ، ملك الأرمن : ٥٥٥
الماليك : ٢١٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠

ماليك الأشرف : ٢٦١
المالوك الأكراد : ٣٩٩
الماليك الجراكمة : (انظر الجراكمة)
المالوك الدمشقية : ٩٨٧
الماليك السدي (عاليك السعيد يركه بن يبرس) :
٦٨٥

الماليك الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١
الماليك الصالحية : ٦٧٢ (وانظر الصالحية)
الماليك الظاهرية يبرس : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩١
(وانظر الظاهرية)
الماليك العزيزية : ٣٧٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ (وانظر
العزيزية)

الماليك الناصرية : ٤٣٩ ، ٤٤٢
الماليك الكاملية : ٢٥٠
الماليك المنصورية : ٨٥٠ ، ٨٧٥
ماليك الموصلية : ٤٦٢
ماليك قبشاقية : ٤٦٨
ملكة (انظر كشاف الأعلام الجغرافية)
المنجى اليزاز (ر الدين محمد بن أحمد بن عمر) :
٧٦٧

المنتصر محمد بن جعفر (الخليفة العباسي) : ١٧
منجو Mangyu (انظر منكوخان)
المنذري (الحافظ ركن الدين) : ٤١٢
المنذري (الحافظ زكي الدين عبد العظيم) : ١٠٦ ،
٢٥٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩

المنصور إبراهيم بن النجاهد بن العادل ، صاحب حصن
(الملك) : ٢٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٥

منصور الأزهرى قسم ١ ، صفحة ط
المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون : ٩٥٢

مقتل بن سالم : ٤٧٦
المقتنى لأمر الله محمد بن المستنير (الخليفة العباسي) :
٣٨ ، ٣٧ ، ٢١

المقتدر بالله جعفر بن المتفرد : ١٨
المقتدى بأمر الله بن القائم : ٢١
المقدس الحنبلي (شمس الدين) : ٦٤٨
المقدس الحنبلي (عز الدين بن هوش) : ٦٥٧ ،
٨٣٠

المقدس (جمال الدين محمد بن النقيب البلخي) : ٨٨١
المقدس (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم)
المقدم لأفرهز فيكون لورن مقدم بيت إسبتار :
٦٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

المقدم الحنبلي لأفرهز كليم دهباجوك : ٩٨٨ ، ٩٨٦
المقري ، نقيب القسرك (عز الدين) : ٧٦٥
المقريزي (ترجمة حياته) : قسم ١ ، صفحة ٥٥ ط ،
٥ ، ٣ ، ٥

المكتف بالله علي (الخليفة) : ٤٧٩ ، ٤١٨
مكتر بن عيسى بن فليحة : ١٦٢
المكرم بن الزيات : ٤٩٩

مكرم الفارسي : ٧٨٢
ملاعية (طائفة) : ٦٥٦
ملحدون (طائفة) : ١٥

ملك الإنكشار (ملك الإنجليز) : ٥٩٢
ملك دله - دلي - (انظر المسعود علاء الدين)
الملك الرحيم أبو نصر : ٣٠ ، ٣٣
الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ (صاحب الموصل) :
١٢١ ، ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ،

٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٣٦٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٩٧ ، ٧٩٨

ملك شاه (انظر جندل الدولة . . . بن سلجوق)
ملك شاه بن بركياروق : ٣٤
ملك شاه بن السلطان محمود بن محمد : ٢١ ، ٢٢ ،
٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩

ملكيشو (بهاء الدين : ٢٨٢ ، ٢٨٣
ملك خاتون بنت الأشرف موسى بن العادل أبي بكر :
٧٣٥

ملكة خاتون أخت السلطان غياث الدين : ٢٧٢

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ

١١١٨

ناصر الدين إسماعيل بن يغمور : ٣٧٨
 ناصر الدين أحلمش ، السلاح دار الظاهري : ٤٧٠
 ناصر الدين أنطنغا الخوارزمي : ٧١٠
 ناصر الدين بن العزيز عثمان : ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
 ناصر الدين بن علي الشيرازي البيضاوي : ٧٣٣
 ناصر الدين بن المقدسي : ٧٥٣
 ناصر الدين بن مهنا : ٤٦٧
 ناصر الدين بن النقيب : ٧٥٠
 ناصر الدين باشقرد الناصري : ٦٧٥
 ناصر الدين بركة خان (انظر السعيد ناصر الدين)
 ناصر الدين بلبان النوفلي : ٦٧٣
 ناصر الدين بيليك بن المحسن الحزري : ٦٦٥
 ناصر الدين الحراني : ٧٢٣
 ناصر الدين حلوة : ٤٠٣
 الناصر صلاح الدين الأيوبي (انظر صلاح الدين)
 ناصر الدين خلجل بن العادل : ١٩٢
 الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى ، صاحب
 الكرك : ١٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥- ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٦٨٨
 الناصر صلاح الدين قانج أرسلان بن المنصور محمد بن
 تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب : ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٠٩

موسى بن الصالح بن قلاون (الأمير) : ٨٧٣ ، ٩٤٠
 موسى الحسني الهاشمي : ١٦٢
 موسى عليه السلام : ١١ ، ٦٩ ، ٧٢٨
 موسك بن الجبل بن زعيم الأكراد البشتية : ٨٦
 موسك (الأمير عز الدين بن جكوا) : ٨٦ ، ١٠٣
 الموفق بن أبي الكرم النفيسي : ١٧٥
 موفق الدين بن الشجاع : ٧٠٠
 موفق الدين أبو البقاء خاله : ٥٢
 الموفق بالله أبو أحمد طلحة : ١٧
 موفق الدين الأنصاري البعلبيكي : ٦٥١
 موفق الدين خالد بن محمد بن نصر بن صفير القيسراني
 (الوزير) : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤
 موفق الدين خضر الرحبي : ٦٧٧
 الموقاني (انظر جمال الدين بن عبد الكريم)
 مؤنة خاتون (المعروفة بدار إقبال) : ٩٠٤
 مؤيد الدين أبو إسحق إبراهيم ... بن إبراهيم بن
 القفطي ، وزير حلب : ٤٤١
 مؤيد الدين محمد بن العلقمي : ٣٢٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٢
 مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن محمد القمي : ٢٢١
 المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧١
 المؤيد سيف الإسلام ، ملك اليمن : ٨٧
 المؤيد هزبر الدين ، ملك اليمن : ٩١٦
 مهناثيل الثامن ، إمبراطور الدولة البيزنطية بليقية
 (انظر الأشكري)
 ميكائيل بن سلجوق : ٣١
 ميمون القصري ، صاحب نابلس (فارس الدين) : ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٨
 الناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب ... بن عبد المؤمن
 (ملك الموحدين) : ٢١٢
 فاحور أخو إبراهيم الخليل عليه السلام : ٥٥٥
 الناصر أيوب ، صاحب اليمن : ١٨٠
 ناصر الدين إبراهيم : ٦٥
 ناصر الدين أرسلان الأرتقي ، صاحب مارددين : ١٦١ ، ٢٧٠

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ ١١١٩

٨٧٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ،
١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨ ،
١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ،
١٠٤٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
١٠٤٢ ، ١٠٤٣

ناصر الدين مغر الدولة أبو الحارث سنجر بن ملكشاه
ابن ألب أرسلان : ٣٤

ناصر الدين نصر الله بن زوح رسولان ، أمير جاحب :
٤٦٩

الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر
غزوي بن صلاح الدين ، صاحب حلب : ٣٩٢ ،
٣١١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ،
٤٤٦ ، ٤٧٦

الناصرية (المالك) : ٤٢٠ ، ٤٥٢

ناصرية التتري : ٥٠١

نيتو (أحد التتار المستأمنة) : ٥٠١

النبط (جنس) : ١٠

النهباني (انظر هلال)

النجار (أبو الحسن) : ٤٥٦

النجاثي : ٩١٩

نجلهز الدين (الدكتور) : ٩٨٥

نجم الدين إبراهيم بن السديد : ٦٨٣

نجم الدين أبو الفتح مغفر... بن السرجي الأنصاري :
٤٢١

نجم الدين أبو العباس بن قدامة المقدسي : ٧٥٨ ،
٧٥٩

نجم الدين أبو نعي (الشريف) : ٥٧٩

نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن الحنبل :
٦٨٦

نجم الدين أيوب بن الأفضل نور الدين حل بن
صلاح الدين يوسف : ٨٧٩

نجم الدين أيوب شادي الدرداز (أبو صلاح الدين) :
٣٥ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٨٧

نجم الدين أيوب الكردي (الشيخ) : ٩٤٧

ناصر الدين صنفار : ٧٣٤

ناصر الدين حل خواجا : ٩١٥ ، ١٠١٧

الناصر فرج بن برقوق (السلطان) : ٤٨٩ ، ٤٩٤

الناصر بن المظفر بن العادل : ٤١٦

ناصر الدين التميمي (أبو المعالي حسين بن عزيز بن
أبي الفوارس التميمي) : ٣٢٩ ، ٣٦٧

٣٩١ ، ٥١٣ ، ٥٦٢

ناصر الدين كياشا : ٢٤٣

الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (الخليفة العباسي) :

٢١ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤

١١٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢

١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١

٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠

٤٩٦

الناصر الحق الزيدي الأطروش (جد بني بويه) الحسن

ابن علي بن الحسن بن زيد بن عمر ... بن علي

ابن أبي طالب : ٢٣ ، ٢٤

ناصر الدين محمد بن الأتابك : ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب

ابن شادي : ١٨٥

ناصر الدين بن الهندي الجزائري : ٦٨٠ ، ٧٠٤

ناصر الدين محمد بن الأطروش الكردي : ٤٠٥

ناصر الدين محمد بن أبيك الفخري : ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين أيمن الحلبي :

٥٨٠ ، ٧٠٩ ، ٨٨٨

ناصر الدين محمد بن بركة خان ، خال الملك السعيد :

٦٨٥

ناصر الدين محمد بن بكاش الفخري : ٦٧٥ ، ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن خواجا : ٧٩٥

ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي :

٧٣٦ ، ٩١٨

ناصر الدين محمد بن الشيخ : ٩١٨

الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ١١١ ، ٢٤٥

٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٩٣

٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧٢٧ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠

٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٣٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩

١٨٤ ، ١٨٣
النصارى : ١٠ ، ١١ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
٩١٥ ، ١٠١٢ (و'نظر الفرنج)
النصارى الملكية (انظر المسيحيون)
النصارى اليعاقبة : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٣
نصر بن سليمان أبو الفتح الحبشي (الشيخ) : ٧٧٣
نصر العزيزي (الأمير) : ٤٠٢ ، ٤٠٣
نصر الدين بن السلطان صلاح الدين بن أيوب :
٢٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦
النصيبيني (صياء الدين أبو المعالي بن يوسف) :
٨٣٠
النصيبيني (كال الدين بن طلحة) : ٣٩٦
نصير بن أحمد بن علي المناوي (النصير الحامي) :
٩٥٧
نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي الناقدة :
٣٢٠
النصير الحامي (انظر نصر بن أحمد بن علي المناوي)
نصير الدين الطوسي (انظر الطوسي)
نظام الدين ، أخو مجد الدين الأتابك : ٦٢١
نظام الدين بن أبي المولى الأنصاري الحلبي : ٣٨٦ ،
٤١٣
نفاي التتري : ٨٦٩ ، ٨٧٤
نفية بن مغل بن طاهر بن دوتى خان بن جيتكر خان :
٧٧٥ ، ٨٣٧
نفيس بن طليح النصراني : ٣١٠
نفيس العلوي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
نفيسة (السيدة) : ٧٦٩
نقطاي بن تلا بما ، ملك القفجق : ٩٤٢
النمبي (ملوك) : ٣٩١
نوح عليه السلام : ١٠
نوديه الناصري : ٦٧٦
نور الدين (الفقيه القفجاق) : ٧١٦
نور الدين أبو الحسن ، المشهور بسيدويه المغربي :
٥٨٣
نور الدين أحمد (ربالة) : ٧٠٦
نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن .
سعاد الدين زنكي ، صاحب الموصل : ١٦٣ ،
١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

نجم الدين البدراني : ٣٩٧ ، ٣٣١ ، ٤٠٧ ، ٣٩٩
نجم الدين بن إسرائيل الشيباني الدمشقي (الشيخ) :
٣٥٧ ، ٦٥١
نجم الدين بن شمس الدين بن خلكان (انظر ابن
خلكان)
نجم الدين بن . . . شيخ الإسلام : ٣٣٥ ، ٣٣٦
نجم الدين بن المغيرة العبدى الحموي (انظر ابن المغيرة)
نجم الدين جعفر : ٤٥٨
نجم الدين حسن بن الشمراي : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٩١
نجم الدين حسين بن محمد بن عبيد : ٨٤٩
نجم الدين الحامي : ٥٣
نجم الدين حزة بن محمد الأصفوي : ٦٦٧ ، ٧٠٦ ،
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
نجم الدين خليل بن المنصور الحموي . قاضي المصكر :
١٦٦ ، ١٦٧
نجم الدين الخبوشاني (محمد بن الموفق بن سعيد بن
علي . . . الفقيه الشافعي الصوني) : ١٠٧
نجم الدين خضر بن الظاهر بيمرس : ٦١٢ ،
٦٤٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٨٣٠
نجم الدين السونجي : ٧١٥
نجم الدين عمر بن أميف . . الأنصاري الديلمي
(قاضي حلب) : ٧١٧ ، ٧٢٧
نجم الدين كبرا (الشيخ) : ٣٩٥
نجم الدين محمد بن سالم بن قاضي نابلس : ٣٢٣ ،
٣٦٧
نجم الدين محمد بن مصال : ٦٠
نجم الدين مسعود بن صلاح الدين بن أيوب : ١٤٦
النقيب (كاتب بكجري) : ٧٣٩
نقيب الدين الخرافي : ٤٤٩
النجيب (الأمير جمال الدين) : ٣١٢ ، ٤٥٧ ،
٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٩٢٧
نذازه (انظر شيرزيل)
نرجس (انظر زمررد)
النشائي (صياء الدين عبداه) : ٧٤١
النشور بن حشيش النصراني (انظر حجة الله بن
أبي الزهر
بش الخلافة أبو الفتوح بن الميقاط (الشيخ) :

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل ... الخ ١١٢١

- نور الدين بدلان كبير الشهوروزية : ٤١٩
 نور الدين بن قرا أرسلان (الحافظ) : ٨٣ ، ١٥٩
 نور الدين حل بن الأمير فخر الدين عثمان الأستاذار : ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٦٨٩
 نور الدين حل بن عبد الرحيم بن أحمد الكاتب المظفرى (الشيخ) : ٤٩٥ ، ٥٠٣
 نور الدين حل بن صلاح الدين يوسف (الأفضل) : ٢٠٠ ، ٦٦٦
 نور الدين حل بن مجمل الحكارى : ٥٤٠ ، ٦٢٧ ، ٦٧٤ ، ٦٥٠
 نورالدين محمد بن حل بن رسول التركانى ، نائب الملك المسعود بمكة : ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٢٣٣
 نور الدين محمود بن زنكى (السلطان) : ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ٢٥٩ ، ٥١٠ ، ٥٥٥ ، ٩٥٧
 نوروز ، أتابك أرغون وزير غازان : ٧١٤ ، ٨٣٧ ، ٨٧٤
 النوروى (جورديك) : ٥٨
 نوغاي بن طغرل بن تغال بن دوشى بن جنكيز خان : ٧٧٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٣٣ (انظر أيضا نفسه)
 نوغاي السلاح دار (سيف الدين) : ٧٩٥ ، ٨٥٩ ، ٩٣٢
 نوغل الزبىدى : ٣٧٦
 نوكاي (الأمير) : ٥٠١ ، ٨٠٠
 نوكاي بن بيان التترى : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 نوكل (الأمير سيف الدين) : ٦٤٠
 نوكلية (الأمير سيف الدين) : ٧١٠
 النوويرى (تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب ... التيمى القرشى ... أبو النوويرى المؤرخ) : ٩٠٦ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 النوويرى (شهاب الدين أحمد) المؤرخ : ٩٠٦ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 نيروز وزير غازان (انظر نوروز)
 نيقولا (انظر أولجاتيو محمد خدابنده) : ٩٢٨
 نيكول للورين (انظر المقدم إفرير ... مقدم بيت إستار)
- المهايدى بالله أبو محمد موسى (الخليفة العباسى) : ١٥
 هارون (الأمير) : ٥٣٥
 هارون بن محمد الجوينى : ٧٠٦
 هارون الرشيد (الخليفة العباسى) : ١٥ ، ١٧٣
 الهارونى (الأمير سيف الدين) : ٧٨١ ، ٧٨٢
 هبة الله بن أبى الزهر بن حشيش الكاتب النصارافى (القاضى) : ٣٥٢
 هبة الله بن الإكليل (الجفرافى) : ٦١٧
 هبة الله بن المبارك بن الضحاك : ١٧١
 هبة الله بن محاسن : ٢١٠
 الهذيانى (انظر حسام الدين بن أبى حل ، وسيف الدين حل بن أبى)
 الهذبانى (قبيلة كردية) : ٤
 هذيل (قبيلة عربية) : ٣٣٣
 هرقل (الإمبراطور) : ١٢
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأندلسى) : ١٤ ، ٨٤٢
 الحكارى (أحد الدين) : ١٩٦
 الحكارى (الأمير الكبير بدر الدين محمد بن أبى القاسم بن محمد) : ١٨٨
 الحكارية (قبيلة كردية) : ٤
 هكدرى بن محمد الحميدى : ١٢٦
 هليل التيهافى (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 هلاون (انظر هولاكور)
 هلمان (قبيلة يمنية) : ٦١٩
 هنرى بن بيتر الرابع ، صاحب أنطاكية : ٥٧١
 هنرى الثالث ، صاحب أنطاكية : ٣٦٤
 هنرى (Humphrey of Toron) : ٦٧
 هنود : ١٠
 هواردة (قبيلة) : ٥٢٠ ، ٥٨٩
 الهواشم بمكة (دولة) : ١٦٢
 هوجو بنز (Hugo Bunz) : ٩
 هولاكور - هلاون - : ٢٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٣٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٤٣٤

أسماء الرجال والنساء والدول والقبائل . . . الخ

١١٢٢

الوزيرى (بدر الدين) : ٥٣٠	٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
وشاح التاجى : ٤٧٦	٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥
وليام الأول النورمانى ، ملك صقلية : ٥٥	٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٤
وليام الثانى للنورمانى : ٥٥	٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦١٤ ، ٦٣٢
الوليد بن عبد الملك : ١٤ ، ٨٤٢	٦٣٩ ، ٩٩١ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٩٥٦
الوهابيون : ١٦٢	هولان ، هولانجون (انظر هولاكور)
وهبة بن عيسى بن موشا بن مانع بن حديثة : ٧٨٤	هيتوم بن قسطنطين بن باسك ، ملك الأرمن : ٥١٠
وهب بن مطيع (جد ابن دتيق العبد) : ٨١٣	٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
وهزان (الأمير) : ٤٦٠	٥٨٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩
يازكج الأسدى (الأمير سيف الدين) : ٨١ ، ٨٢	٩٤٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢١
١٠٨ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩	المهيجارى (الأمير ركن الدين الطونبا) : ٢٥٨
يحيى بن خاله البرمكى : ٢٤٦	٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠
يحيى بن عل الصنائيرى (الشيخ) : ٢٥٠	٣٢١
يزدجرد : ١١	المهصية (طالفة من الكرامية) : ١٤٤
اليزدى (الأمير بهاء الدين) : ٢٤٣	هيو الثالث ، ملك قبرص وبيت المقدس : ٧١٦
اليزولية (قبيلة كردية) : ٤	هيوود باين (Hugh de Payns) : مؤسس
يزيد بن عبد الملك (الأموى) : ١٤	الدأوية ٦٨
يزيد بن معاوية (الأموى) : ١٣	هيو رفل (Hugh Revel) : ٨٤ ، ٥٨١ ، ٩٦١
يزيد بن الوليد (الأموى) : ١٤	
يسوجان أبو جتكر خان : ٢٢٨	الوائق أبوزكريا يحيى بن المستنصر (مملك تونس) :
يشفر الخوارزمى (الأمير سيف الدين) : ٢٨١	٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧
يشموط - يشموط - بن هولاكور : ٤١٤ ، ٤١٩	الوائق أبو العلاء الإدريسي (أبو دهبوس) : ٥٨٨ ، ٥٨٩
الشكرى أبو الحسن (انظر علاء الدين)	الوائق بانه أبو جعفر العباسى (الخليفة) : ١٦
اليعاقبة ، واليهودية : (انظر النصارى اليعاقبة)	الواسطى (الشيخ أبو الفتح) : ٥٩٠
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام : ١١ ، ٦٦	والتر سكوت (الأديب الإنجليزي) : ٩٣
يعقوب بن عبد الحيد : ٥٨٩ ، ٦٢٠	والدة أحمد بن السلطان الملك المنصور قلاون : ٨٣٥
يعقوب المنصور بن عبد المؤمن بن عل : ٦٢٠	والدة خليل (انظر شجر الدر) : ٣٠٦٢
يعقوب البرأعى (Jacob Baraneus) : ٩١٣	والدة الصالح علاء الدين حل بن المنصور قلاون : ٧٢١
يعقوب (بهاء الدين الشهرزورى) : ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٨٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩٤٠	والدة الفاصر محمد بن قلاون : ١٠٥٠
اليفمورى (انظر علاء الدين)	وجه الدين عبد الوهاب بن حسين المهاجرى البهنمى
يشكا ، ساحر يركه خان : ٤٧٤	(الفاخر) : ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢
	ودم أرعد ، ملك الحبشة (Wedem Arad) : ٩١٦
	الوراق (السراج أبو جعفر بن الحسن) : ٨١٨
	ورد المنى ، أم الصالح أيوب : ٤٣٩
	الوركجية (قبيلة كردية) : ٤

يوليا الخايسكى الممرى : ٤٩٣	يوحنا صاحب عكا (Jean de Brien, roi titulaire)
ملك الناصرى (هــا الدين) : ٦٧٥	(de Jerusalem) : ٢٠٨
يمن (قبيلة) : ٩٠٢	يوحنا المعمود : ٩٩٦
يمين الدولة محمود بن سبكتكين : ٣٢٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٠	يوسف ابن أرمياة : ٩١٦
ينال بن ميكائيل : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣	يون ، أسرة صيلية (Yuen Dynasty) : ٧٢٧
ينجار (الأمير) : ٩٥٤	اليونان : ١٠
اليهود : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩	يونس بن العادل (انظر الجواد)
٧٢٨ ، ٧٥٣ ، ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٥	اليوناني (الشيخ أبو الروح بن إلياس) : ٤٠١
١٠١٢	اليوناني الحنبلي (تقى الدين بن عيسى) : ٤٤١
اليهود الربانيين : ٧٢٨	اليوناني (الحافظ شرف الدين) : ٩٢٤
اليهود القرائين : ٧٢٨	اليوناني (قطب الدين) : ٦٣٥

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والمحارات والخطوط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والحنات والأنهار والترع والجسور

أبوليا (Apulia) : ٢٨٠ ، ٢٢٨	آثار مصرية : ٩٠٩
أبيار : ٥٤٣	آذربيجان : ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٢٣ ، ٤٠
أبيورد : ٨٥٠	١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢٤٠ ، ٢١٢ ، ٢٧٣
أحد (انظر جبل)	٣١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣
أخصاص : ٥٧٣	٦١١ ، ٥٤١
إخم ، والإخيلية : ١٠٧ ، ٧٣٩ ، ٦٥١	آسيا : ٧٠٨ ، ٤٠٨
٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٨٤٣ ، ٩٤٨	آسيا الصغرى : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٨٠ ، ١٨٠
إدفو : ٨٥١	٣١٣ ، ٥١٠ ، ٥٧٣ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢
أذرعات : ٤٤٢	آشب : ٤٦١
أذنة - أذنا ، أذنه : ١٦ ، ٤٤٥ ، ٥٥٢	آس : ٧٥٥
٨٣٩ ، ٦١٧ ، ٥٥٥	آق سراي (أقصر) : ١١٢
أزان : ٧١١ ، ٦١٧ ، ٤٧٣ ، ٣٥	آمد : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٧٦ ، ١٩٣
إربيل : ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠	١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤ ، ٧٥٢
٤١٠	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٣
أرتاح : ٥٣٣	٣٧٢ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٥٧٩
أرتوسية : ٩٧٦	٧١٤ ، ٨٧٧
أرجان : ٢٦	آمل جيحون (آمل الشط) : ٢٤
أرجونة (Aragon) : ٣٦٥ ، ٥٨٤	آمل طبرستان : ٢٤
أردمشت : ٧٠٥	آمناز : ١٩٩
أردن الروم : ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٤٢٤	أبراج قلعة الجبل : ٧٥٦ ، ٤٦٨ (انظر أيضا برج)
٦٣٣ ، ٦٥٠	أبرقويه (أبرقوه ، وركوه) : ٩٢٤
أرنجان - أرنجان : ٢٣٨ ، ٦٥٠	أبريم : ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢٣
أرسوف : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٧٥	أبلهين - البستن : ٦٣٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢
٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧	٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٩٠
٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٦٣٨ ، ٧٣٢ ، ٨٧٣	أبله : ٥١٩
٩٦٥ ، ٩٨٦	أبن عمر (انظر جزيرة ابن عمر)
أرض بحري : ٢٠٢ ، ٢٨٦	أبو صير (انظر بحر أبي صير)
أرض الإلقاء : ٩٠٥	أبو قيس : ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
أرض الجبال : ١٦٧	أبواب القاهرة : ٨٠٥ ، ٨١٤ (انظر أيضا
أرض السائح : ٢٤٢ ، ٢٨٢	بناب)

أرمناك : ٦٣٠
أرمينية : ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٥٥٥ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٦ ، ٧٧٦
أرمينية الصغرى : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٧١٦
أرمينية الكبرى (انظر أرمينية)
أرمية : ٤٣٤
أرواد (جزيرة رودس) : ٣٠٦ ، ٩٢٣ ، ٩٢٨ ، ٩٥٠
أريحا : ٤١٤
الأزهر : (انظر الجامع الأزهر)
إسافيا : ٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٧٦٦
إسبانيا الإسلامية (انظر الأندلس)
إسبانيا المسيحية : ٦٦٧
أستراهاذ (بلد) : ٢٤
أسعوا (كورة) : ١٠٧
إسطنبول : ٧٧٦
إسكندرون : ٧١٦ ، ٨٣٨ ، ٩٨٩
الإسكندرية : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩١١ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤٦ ، ٤٦٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٩١٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٨٧ ، ٩٨٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥١ ، ٩٥٠
أسكوسنا : ٣٦٥
إسنا : ٦٦٧
أسوان : ٥٠ ، ٥٧ ، ١٨٨ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٤٦ ، ٧٥٢ ، ٨٤٣
أسيوط ، والأسيوطية (انظر أيضا سيوط كورة وعمل وناحية) : ١٠٧ ، ٣٨٧ ، ٨٤٣ ، ٩٣١
إثيلية : ٣٥٥ ، ٦٢١

إيطاليا : ٢٢٢
 أيلة : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٣
 الإيوان الكبير بالقلعة : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 أينوس (Ainos) : ٤٠٨
 باب الأبواب (الدريشد) : ٢٤٨ ، ٧٠٢ ، وانظر
 الدريشد
 باب الإصطبل : ٤٤٤ ، ٧٦١
 باب البحر : ٥٤ ، ٦٠٩ ، ٧٩٦ ، ٩٤٣
 باب البرقية : ٥١٩
 باب البريد : ٤٦٠
 باب الجالية : ٣٢٠ ، ٧٩١
 باب جيرون : ٤٦٠
 باب الخرنفش : ٢٥٩
 باب الخزافة : ٧٦٢
 باب الذهب : ٥٤
 باب رشيد : ٤٩٩
 باب الزهومة : ٨٦٤ ، ٩٥١
 باب زويلة : ٤٥٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٧ ، ٥٣٤ ، ٦٦٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ،
 ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٦٨ ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١
 باب الزيادة : ٤٦٠
 باب الساعات : ٤٦٠
 باب الستارة السلطانية بالقلعة : ٨٠١
 باب السربلعة الجبل : ٥٤٤ ، ٥٧٧ ، ٦٧١
 باب سعادة : ٨٠٥
 باب السلسلة : ٩٣٨ ، ٩٤٠
 باب سوق الوراقين : ١٦٥
 باب شرق (بدمشق) : ٨٩٤
 باب الشعرية : ٥٢١
 باب الصرمانيات : ٤٦٠
 باب العمرة : ٤٦٠ ، ٦٥٠
 باب العهد : ٤٩١ ، ٧١٦
 باب الفتوح : ١١١ ، ٥٥٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ،
 ٦٦٨

أقشابة : ٥٥٣
 أقصرا (بالشام) : ١١٢ : ٤٠٠ ، ٦١١
 الموت (أنظر قلعة)
 أم البارد (الباردة) : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٥٧١
 أم الفحم : ٥٣٢
 إمارة يافا : ٤٨٤
 أعرا (إقليم بالحبيشة) : ٩١٦
 الأميرية (بلدة بمصر) : ١٠٧
 إنبابة : ٥٠٥
 الأنبار : ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٦١١
 الأنبردية (لمباريا) : ٣٢٨
 إنجلترا (الإنكتار) : ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
 الأندلس : ١٢ ، ١٠١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ،
 ٧٣٨ ، ٩٤١ (انظر أيضاً إسبانيا)
 الأندلس (جهة من قراقة مصر) : ٦٤٨
 أندونة : ٨٢٧
 أنطاكية : ٦٧ ، ٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ،
 ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٥٤٩ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ،
 ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٧ ، ٨٣٩ ،
 ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧
 أنطرسوس : ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٦ ،
 ٥٩١ ، ٦٣٨ ، ٧٦٥ ، ٩٢٨
 أنفه : ٩٧٦
 الإنكتار (انظر إنجلترا)
 أنكورية : ٢٠٤
 الأهرام : ١٣٨
 الأهواز : ٢٠ ، ٢٧
 أوجلة (بالمغرب) : ٦٠ ، ٦٥
 أوربا : ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٥١٠ ، ٧٢٩
 أويرات : ٧٠٨
 أياس : ٥٥٢ ، ٦١٨ ، ٧١٦ ، ٨٣٩
 إيجمورت (Aigues Mortes) : ٣٦٥
 إيرلندة : ٣٥٧

أسماء الأماكن والمدن والشوارع ... الخ

١١٢٨

بانياس : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ١٥٤ ،
 ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٦ ، ٦٣٨ ، ٨٧٨ ، ٩٨٧
 بتان : ٥٣٢
 البتراء : ٣٩١
 البترون : ٩٧٦
 بشتين : ٢٣١
 البشنية : ٣٨٤
 بحر أبي صير : ٢٠٢
 البحر الأبيض المتوسط : ٦٦ ، ٩١ ، ١١٩ ،
 ١٨٠ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ ، ١١٧
 بحر أبي المنجا : ١١٩ ، ١٣٨ ، ٥١٦ ، ٥٧٣ ،
 البحر الأحمر : ٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،
 البحر الأسود : ١٢٢
 بحر آشورم : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٣٧ ، ٦٣٩
 بحر تنيس : ٢٠٨
 بحر جزيرة أبي نصر : ٥١٠
 بحر دمياط : ٢٠٢ ، ٣٣٣ ، ٦٣٩
 بحر سيف : ٥٤٣
 البحر الشامى : ٦١٧
 بحر الصالح : ٦٣٩
 بحر طنناح : ٦٣٩
 بحر الفزال : ٨٩٩
 بحر الفرما : ١١٩
 بحر قزوين : ٢٣
 بحر القلزم : ٣٠٦
 بحر الهمة : ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
 بحر النيل (انظر النيل)
 بحر يوسف : ١٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٨٤
 البحيرة (مكان) : ٦٩٦
 البحيرة (كورة وعمل بمصر) : ٨٩ ، ٩١ ، ١١٩ ،
 ١٢٧ ، ١٣١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٧ ، ٧٠٠ ،
 ٧١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٨٨
 بحيرة أفامية : ١٦٠
 بحيرة البرلس : ٣٢٩
 بحيرة تشاد : ٨٩٩

باب الفراهيس - باب العمرة - : ٤٤١ ،
 ٤٦٠ ، ٧٢٤
 باب الفرج (دمشق) : ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٥
 باب القراطين : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٨٠٠
 باب القرافة : ٥١٧ ، ٨٦٨
 باب القلعة : ٨٠٢ ، ٨٦٦ ، ٩٤٠
 باب القلعة (بقلعة الجبل) : ٦٤٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
 ٨٦٢ ، ٩٤٠
 باب القنطرة : ١٧٤
 باب اللوق : ٣٤١ ، ٤٤٤
 باب المارستان : ٩٤٠
 باب المحروق : ٣٩١ ، ٨٠٠
 الباب المدرج : ٢٩٥
 باب مصر : ٦٦٨
 باب الميدان الصالحى : ٣٤١
 باب الناطقين - الناطقانيين - : ٤٦٠
 باب للنحاس : ٤٤٣
 باب النصر : ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٩ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ،
 ٦٨٢ ، ٧٠١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٢٣ ،
 ٨٢٥ ، ٨٧٣ ، ٩١٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩
 باب النصر (دمشق) : ٦٧١ ، ٨٩٣
 باب النوبي (بغداد) : ١٠٢
 الباب (بلدة) : ٩٨٧
 بابل : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣
 بادية السماوة : ٣٥١
 بارزوين : ٣٢٨
 بارزين (بحرین) : ٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ،
 ٣٠٢ ، ٤٣٣
 پاسوس : ٥٦١ ، ٦٣٩
 باقة الشرقية : ٥٣٣
 باقة الغربية : ٥٣٣
 باكو : ٢٤٨
 باليس (باليس) : ١١٤ ، ٣٠٢

بركة قارون : ٦٦٨	بحيرة دمياط : ٣٣٣
بركة المغافر : ١٧٤	بحيرة قدس : ١٠٠ : ٢٠٠
البرمون : ٢٠٨ ، ٣٤٧	بخارى : ٣١ ، ٢٠٥ ، ٩١٨
البرمون البحري : ٢٠٨	بدخشان : ٥٠
البرمون القبلي : ٢٠٨	يدعرش : ٨٢٢
برنيكية : ٥٣٤	بر الجيزة (انظر الجيزة)
بزاعة ، ٦١ ، ٨١٨ ، ٩٨٧	بر جيزة دمياط : ١٨٨
البساتين (قرية) : ١٠٧	بر دمشق : ٧٨٥ ، ٩٠١
بساتين الوزير (قرية) : ٨٦٨	بر مصر : ٢٤٦
البستان (انظر أبلستين)	البرية (برية الشام) : ١٢٣ ، ٦٩٥
بستان البغدادية : ١٤٢	برية الرحبة : ٦٧٦
بستان هورة : ١٩٥	البرج الأحمر : ٤٠٣ ، ٥٣٣ ، ٨٠٠
بستان الحبابية : ١٨٢	البرج الحوافي : ٨٠٢
بستان الخشاب : ٣٠٥ ، ٩٢٨	برج داود (بالقدس) : ٢٠٤ ، ٢٩١
بستان العدة : ٥٠٥	برج الرفرف : ٦٥٤
البستان الكافوري : ١٤٢ ، ٣٢٩	برج السلسلة (بدمياط) : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٤١٨
البستان الكبير : ٤٥٢	برج السرطان (في القلك) : ٧٢٧
بشائق (بلد في التركستان الصيني) : ٢٢٧	برج العافية : ٣٢٧
بصري : ٥٨ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٢٥٧ ، ١٧٠ ، ٤	البرج الكبير (قلعة الجبل) : ٤٦٨
١٨١ ، ١٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤	برخان خلدون (بلدة بالتركستان الصيني) : ٢٢٨
٢٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٤	برنخ الدويس : ١١٩
٦٣٨ ، ٧٢٤ ، ٩٨٦ ، ٤	برزة : ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٦٦٦
البصرة : ٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٤٧١ ، ٩١٩	برزية : ٦٨٧ ، ٦٧٨ ، ٩٧٨
بطن الريف : ٢٠٢	برشاونة : ٩٥٠ ، ٩٥١
بصرين (انظر باريين)	برقة : ١٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨ ، ٤
بعقوبا : ٢١٥	٦٣٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٩٢١ ، ٤
بعلبك : ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ٤	البركة (بظاهر القاهرة) : ٤٩١ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤
١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥ ، ٤	بركة الأشراف : ١٧٤
٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٤	بركة الحب : ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٤
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٤	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٥١ ، ٣٠١ ، ٤
٣٣٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩ ، ٤	٥٥٥
٤٤٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥٨٦ ، ٧٥٤ ، ٤	بركة الحاج : ٥٨ ، ٢٩٩ ، ٨٦٧ ، ٤
٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٨٨ ، ٩٢٤ ، ٤	بركة الحبش : ١١١ ، ١٧٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٤
بغداد : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤	٨٦٨ ، ٧٨٣
٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤	بركة حمير : ١٧٤
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٤	بركة زيزاء : ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٥٥ ، ٤
١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٤	بركة الفيل : ١٨٢
١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٤	

أسماء الأماكن والمدن والشوارع . . . الخ

١١٣٠

بلاد الخليل (انظر الخليل)	٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
بلاد الداموت بالحبيشة : ٦١٦	٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ،
بلاد الدعوة (انظر بلاد الإسماعيلية)	٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،
بلاد الروم : ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٣٤٧ ، ٥٤١ ،	٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٦٨ ، ٣٥٥ ،
٥٥٥ ، ٦٤٣ ، ٧٦٨ ، ٨٧٧ ، ٩٥٦ ،	٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
بلاد الروم السلاجقة : ٣٠٢	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
بلاد الساحل بالشام : ٤٨٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٣ ،	٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ،
٨٣٨	٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ،
بلاد الست : ٩٧٥	٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦١٤ ،
البلاد الشامية : ٩٧٥	٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٨٦ ،
البلاد الشرقية : ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ،	٨٧٩
٢٣٢	بغراس : ١٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٨٣٩ ،
البلاد الشمالية : ٧٠٣	٩٨٧
بلاد شوا (بالحبيشة) : ٦١٦	البقاع : ٦٣ ، ٣٥٧ ، ٧٥٤
البلاد الطرابلسية : ٨٠٩	البقاع العزيزي : ٩٨٧
بلاد النجم (انظر فارس)	البقيع : ٧٢٧
البلاد المكاوية : ٩٨٩	بكاس : ١٠٥ ، ٤٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٧٦ ،
بلاد المل (بالسودان) : ٦٢٢	٩٨٧
البلاد النزاوية : ٧٠٠	بكين (خان بالق) : ٢٣٧ ، ٤٢٧ ، ٨٠٤ ،
بلاد الفور ، أفغانستان : ١٤٤ ، ١٦٩ ،	البلاد الأرتقية : ٩٠
بلاد القرن : ٩٨٧	بلاد الإسماعيلية : ١٧٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٨٧ ،
بلاد قاجور (بالحبيشة) : ٦١٦	بلاد الأنكرى (بلاد الدولة البيزنطية) : ٧٤٩ ،
بلاد الككة : ٩٧٥	٨٢٠ ، ٨٣١ ،
البلاد المغربية (انظر المغرب)	بلاد الأرمن (انظر أرمينية)
بلاطس (بلدة وحصن بساحل الشام) : ٥٧٩ ،	بلاد البحيرة : (انظر البحيرة)
٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٨٨٨ ،	بلاد الألفار : ٣٥
٩٥٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،	بلاد الترك : ٣٣
بلهس : ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،	بلاد التكرور : ٦٤٩
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٥١ ، ١٥٥ ،	بلاد الجبل (الجبل ؟) : ٢٤ ، ٣٧ ، ٣٢٠ ، ٩٧٥ ،
٢٢٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،	(انظر أيضاً العراق الأعلى ، وعراق العجم)
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ،	بلاد الجبل (بالسودان) ٦٢٢
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢٦ ، ٥٥٥ ، ٦٥٣ ،	البلاد الجبلية (بالشام) : ٥٥٤
٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٨٠٠ ،	البلاد الجزيرية : ١٠٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٥٠٢ ،
٨٢٢ ، ٨٦٧ ،	٦٩٩
بانج : ٣٢	بلاد حداية (بالحبيشة) : ٦١٦
بلاد الجبل (انظر بلاد الجبل)	بلاد الحرل (بالحبيشة) : ٦١٦
بلد الخليل (انظر الخليل)	البلاد الحمصية : ٩٧٠
	البلاد الحموية : ٩٧٠

أسماء الأماكن والمدن والشوارع . . . الخ ١١٣١

بيت الشيعة الإسماعيلية ببغداد : ٣٣٠	البلقاء : ٨٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٨
بيت لحم : ٧١٢ ، ٩٨٦	٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٤٢٦ ،
بيت المقدس : ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ،	٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٠٥
٣٢ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،	بلقش الأشراف : ٨٦٤
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،	بلقية : ٢٠٣
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ،	البلينا : ٨٨١
١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ،	بنها : ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٥٨٩
١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٧٨ ،	بني سويف : ٨٢
١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،	بني مزار : ٨٤٣
٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،	بهادة : ٢٥٠
٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،	بيط (بهيت - بهيت) : ٦٦٩
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،	بهتم : ٦٦٩
٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ،	بهين : ١٠٧
٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ،	بهني : ٢٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٨٤٧ ،
٥٠٠ ، ٥٢١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ،	٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧
٥٦٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٢ ، ٧١٠ ،	الهندسا والهندساوية (كورة وبلدة وعمل) : ٨٥
٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،	١٠٧ ، ١٨٢ ، ٧٢٢ ، ٧٤٥ ، ٧٨٤ ،
٧٧١ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦ ،	٨٤٣ ، ٩٢٠ ، ٩٢٨
بيت درمن : ٨٢	بواتيه (Poitiers) : ٣٦٥
البيتر البيضاء : ٨٠٥	بودرة (قرب دمياط) : ١٩٥
بيتر السقاية بالقدس : ٥٦٠	بور سعيد : ١١٩
بيتر الظملة (بيتر العظام) : ٦٦٧	بورين : ٥٣٢
بيراموس (Pyramus) (انظر شهر جهان)	بوش : ٨٢ ، ٩١
البيرة : ١٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ،	بوصبر : ٨٢
٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٨٦ ،	بوصبر قوريدس : ٨٢ ، ٤٤٦
٥٠٠ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،	بولاق : ٦٦ ، ٩٢٨ ، ٩٤٣
٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٧٩ ،	بولندا (Poland) : ٢٩٥
٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٧ ،	بوليه (انظر أبولية)
٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ،	بيت الآبار : ٣٠٤
٨٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٨٧	بيت الأحزان : ٦٧ ، ٦٩
بيروت : ٦٧ ، ٩٥ ، ١٤٠ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ،	بيت الإيجار : ٤٨٤ ، ٥٥٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٨ ،
٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٦٠٠ ، ٧١٦ ،	٩٦٩ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥
٧٤٨ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ، ٨٧٥	بيت برکه (بلاد القفجاق ، برکه برکه) : ٧٣٨
بيزين : ٥٣٢	بيت جبالا : ٧١٢
بيسان : ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٨٦ ،	بيت جبريل : ٩٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،	٤٢٥ ، ٩٨٦
٤٨٢ ، ٥٢٧ ، ٥٧٦ ، ٦٨٥ ، ٩٨٦ ،	بيت البداوية : ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٩٩٥
بيسوس (انظر ياسوس)	بيت الدعوة : ٤٨٧ ، ٥٥٧

أسماء الأماكن والمدن والشوارع ... الخ

١١٣٢

تدتر (شتر) : ٢٤٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ..	بيلفان : ٦١١ ، ٧٠٢
تسن تو (Ts'in Tou) ، بلدة بالصين) : ٢٢٢٨	بيمارستان قلاون : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٢٥ ،
تصقالة (تسكانيا) : ٣٢٨	٨٢٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨
تعز : ٨٠٩	بين العرجين بدمياط : ١٨٨
تفليس : ١٦٩ ، ٢٤٨	بين القصرين : ٣٠٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ،
تفهننا : ٥٨٩	٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٦ ،
تفهننا العزيز : ٥٨٩	٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ،
تكرور (انظر بلاد التكرور)	٨٨٠ ، ٩١٠ ، ٩١٨
تكرويت : ٣٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧	بين النهرين (كورة بالعراق) : ٢٧٩
قل آعفر : ٦٣٤	
تل باشر : ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠ ..	تاخذف : (بلدة) : ٨١٨
٤١٩ ، ٥٨٤ ، ٦٣٨	تازا : ٣٠٠ ، ٥٨٨
تلانة : ٣٥٣	تبريز ، توريز (Thauris) : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ،
تلانة الأبراج : ٣٥٣	٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٨ ،
تلانة دهرى : ٣٥٣	٥٤١ ، ٦١١ ، ٨٧٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦ ،
تلانة حدى : ٣٥٣	تهنين : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٥٠ ،
تل حنون : ٧١٦ ، ٧٨٤ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ..	٩٨٧
٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٤٩	تدمر : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٣٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٣١ ،
تل خليفة : ٥٩٠	٩٨٧
تل راسط : ٨٩٢	تربة الأندلس (انظر الأندلس)
تل الصافية (حصن ، ونهر) : ٦٤	تربة الروضة : ٥١٩
تل المجول : ١١٢٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ..	التربة الصالحية (بين القصرين) : ٤٦٠ ، ٤٣٧١ ،
٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ ..	٦٨٧ ، ٩٩٧
٣٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ..	تربة الظاهر ببرس بالقرافة : ٦٣٨
٧٣٦ ، ٨٨٣	التربة الناصرية صلاح الدين (بدمشق) : ٩٣٦
تل الفضول : ٤٤٨ ، ٤٤٥	التربة العظمية : ٧٢٠
تلى كيسان : ١٠٣	التربة المنصورية قلاون والقاهرة : ٩٩٧ ، ١٠٣٨ ،
تل المنية : ٣٥٦	١٠٣٩
تل المشوح : ٧٦٩	ترسا : ٦١٧
تل ععفر : ٦٣٤	ترعة بحطوط : ٢٨٢
تلمسان : ٣٥٥	ترعة الطيرية : ٧١٢
تلحيس : ٦٣٨	ترعة المنهى (انظر بحر يوسف)
تنش : ٩٥ ، ١١١ ، ٢٢٤	تركستان : ٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
توريز : (انظر تبريز)	التركستان الصينى : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
توقات : ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ..	قرمط : ٣٨ ، ٢٠٥
التواع : ٩٤	قروجة : ١١١ ، ٥٠٠ ، ٥٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ،
تونس : ٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٣٥٥ ..	٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٩٥٥
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤١٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧ ،	

أسماء الأماكن والمدن والشوارع ... الخ ١١٣٣

جامع عمرو بن العاص (انظر الجامع العتيق)
 جامع القاهرة : ٣٤٦
 جامع القلعة : ١١١
 جامع قرم : ٧٣٨
 جامع قلعة الجبل : ٧٧٤ ، ٧١٨ ، ٤٥١
 جامع المقس : ١٠٨
 جامعة بيروت الأمريكية : ٩٨٥
 جامعة كاليفورنيا : قسم ١ ، صفحة د
 جامعة لندن : قسم ٨ ، صفحة ج
 جامعة لفربول : القسم الأول ، صفحة ج
 جب عزافة البنود : ٦٠٩
 جب القلعة : ٤٠٢ ، ٧٦٩ ، ٨٥٨
 جبال بعلبك : ٦٧٥
 جبال بني عامر : ٩٥ ، ١٤١
 جبال حوران : ٤٤٢
 جبال الدروز : ٤٤٢ ، ٧٧٩
 جبال السماق : ٩٠٨
 جبال الفنتين : ٧٧٩ ، ٩٧٥
 جبال طنجاج : ٢٠٤
 جبال عالية : ٣٠٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠
 جبال فيق : ١٦٩
 جبال كوران : ٤
 جبال عسال - عسيل - قرب دمشق : ٨٩١
 جبرين : ٤٢٢
 جبل أحد : ٣٩٨
 الجبل الأحمر : ٤٢٠ ، ٥١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 جبل قيت : ٧٠٧
 جبل الجزيرة : ٨٦
 جبل جوشن : ٥٩
 جبل الخليل : ٥٥٤
 جبل الدروز (انظر جبال الدروز)
 جبل شيخان : ٥٥٠
 جبل الصالحية : ٧١٩
 جبل صيداء : ١٨٧
 جبل طارق : ٤٦٦
 جبل الطور - طابور (قرب حكا) : ٩٦٣
 جبل عاملة (انظر جبال عاملة)
 جبل غباغب : ٩٣٢
 جبل قاسيون (انظر قاسيون)

٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ،
 ٨١٠ ، ٧٢٧ ، ٩١٠
 تيت (انظر جبل)
 تيزين : ٩٨٧
 تينمل (بمراكش) : ٦٣٠
 تيه بني إسرائيل : ٣٩٩
 الثانية (مكان) : ٧٦٠
 ثنية أم قردان : ٧٦٠
 ثنية البيضاء : ٧٦٠
 ثنية المقاب : ٢٨١
 تورل (Tyrol) : ٣٦٥
 جالونورس (انظر اللاميا)
 جائق : ٢٢٧
 جامع ابن طولون : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٤٢ ، ٥٠٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٩
 الجامع الأزهر : ٣٤٦ ، ٥٥٦ ، ٧١١ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٣ ، ٩٤٤
 الجامع الأقمر : ١١١ ، ٢٥٩ ، ٦٦٧
 جامع بني أمية (انظر أيضاً جامع دمشق) : ١٢٣ ،
 ١٨٠ ، ٣٣٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٦٠ ،
 ٤٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ،
 ٨١٨ ، ٨٨٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧
 جامع التوبة بالمقبة : ٨٩٣
 جامع الجبل : ٧١٨
 جامع الحاكم بأمر الله القاطي : ٦٤٩ ، ٩٤٤ ،
 ٩٤٥
 جامع دمشق : ٣٣٢ ، ٤٢٤
 جامع الصالح ، شارع باب قويلة : ٩٤٤
 الجامع الطولوني (انظر جامع ابن طولون)
 الجامع الظاهري : ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٨٨ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٩ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 الجامع العتيق : ٥٠ ، ٩٣٠ ، ١٥٣ ، ٣٠٨ ،
 ٩٤٤

جبل الكام : ١٠٠ ، ٦١٧
جبل نابلس : ٥٥٤
جبل : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٧٤٨ ، ٩٧٥
٩٧٨
جبل يشكر : ٦٦٨
جبل (Byblos) : ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٦ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٧٤٨ ، ٩٧٦
جبل : ٦٤ ، ١٨٥
الجديدة : ٢٧٩
جديدة : ٣٤٩ ، ٣٥١
جرسان : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢
جرود : ٥٥٢
جزائر الأندلس : ٣٣٤
جزائر ميكاثيل (بالسودان) : ٦٢٢ ، ٧٣٧ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠
الجزيرة (بالمرق) : ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ،
٢٤٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٥٣٣ ، ٧٣٥ ،
٩٢١ ، ٩٥٦
جزيرة ابن عمر : ٨٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ٦٩٩ ،
٧٠٥ ، ٧١٩
جزيرة أرواد (انظر أرواد)
جزيرة دمياط : ٣٣٣
جزيرة الروضة : ٢٤١ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٩٢٨ ،
جزيرة سان نيكولاس (St. Nicholas) : ٧٤٧ ،
جزيرة سواكن : ٥٠٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٧٠٠
جزيرة سيلان : ٧١٢ ، ٧١٣
جزيرة مصر (انظر جزيرة الروضة)
جسر الحديد ، قرب أنطاكية : ١٦٠ ، ٨٣٩
جسر الخشب (بظاهر دمشق) : ٨٣
جسر الشقي : ٩٤٦
جسر منبج (انظر منبج)
جسر يعقوب : ٥٤٦ ، ٥٨٥
المسورة (مكان) : ٥٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦
جسور الخيطة : ٨٣٤
جبر : ١٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٤٢٣ (انظر
أيضاً قلعة جبر)
الجفار : ٣٧٤

حصن الأكراد : ١٦١ ، ١٦٦ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ،
٦٠٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ،
٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
٧٦٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،
١٠٠٢

حصن بفراس : ٥٧٠ ، ٩٧٥

حصن جردى كوه : ٤٠٠

حصن الحجاج (Caestellum Peregrinorum) :
٥١٣

حصن الخوازي : ٥٩٩ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

حصن دركوش (انظر دركوش)

حصن الزبا : ٥٣٧

حصن سقند : ٦٣٢

حصن الطور : ١٨٨

حصن العطشان ، بنخلة : ٣٣٣

حصن عكار : ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣٨ ، ٩٧٥ ،
٩٨٧

حصن العليقة : ٥٩٣ ، ٥٩٩

حصن كيفا : ٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

حصن كوكب : ٩٩

حصن لامسار : ٤٠٠

حصن المرقب (انظر المرقب)

حصن مسلمة بن عبد الملك : ٦٣٤

حصن منصور : ٢٤٨

حصن الظروفي : ١٠٦

حصون الإسماعيلية (حصون الدعوة) : ٤٠٠ ،
٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٩٧٦

حطين : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٦٣

حكر جوهري النوب : ٥٠٥

حكر الست حلق : ٩٢٨

حلب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،

حيلة (إحدى فواحي أرسوف) : ٥٣٤

الحجاز : ٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٣٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ،
٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٧٠٣ ،
٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٦٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،
٨١٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ،
٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٨٦

الحجير : ٥٤٨

حجر شغلان : ٨٤١

الحجرة النبوية الشريفة : ٣٩٩

الحدث : ٦٠٨

الحديثة : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٤٦٣

حديثة جرش : ٢٧٩

حديثة الفرات (حديثة النورة) : ٢٧٩

حديثة الموصل : ٢٧٩

حديثة النورة (انظر حديثة الفرات)

حوران : ١٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٤ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،
١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،
٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ ،
٥٤١ ، ٦٠٣

حرزما : ٧٣٦

حرسا : ١٥٨

الحرم النبوي الشريف : ٢٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٢ ،
٥٤٤

الحرماني الشريفان : ٥٨١

الحساء : ٦٨٨

حسان : ٨٤

الحسينية (حتى بالقاهرة) : ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ،
٨٩٨

الحصن (بليدة) : ٨٤

الحصن الأحمر : ٥١٣

حصن الإستبار (انظر بيت الإستبار)

حصن بن عكار (انظر حصن عكار)

أسماء الأماكن والمدن والشوارع ... الخ

١١٣٦

حلبة : ٥٢٣
 الحلة : ٣٨ ، ٤٧٦
 حل (بلدة) : ٢١٣
 الحمامات : ٥٢٠
 حمام الشيخ خضر بظاهر القاهرة : ٩٥٢ ،
 ١٠٤٩
 حمام طرغاي : ٧٩٦
 حمام الفخرية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 حاة : ٣٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٥ ،
 ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ١٧٠ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ،
 ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ،
 ٣٥٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢٤ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٦٦٨ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ ،
 ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٤ ، ٧٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٠ ،
 ٨٣٢ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٩ ،
 ٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٧٨١ ،
 ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ،
 ٩٣٢ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ، ١٠٠٢ ،
 ١٠٢١
 حدان : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٨٤٣
 الحمراء : ٧٦٩
 حراء بيسان : ٦٨٦

١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
 ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ،
 ٣٩٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٧٤ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
 ٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥ ،
 ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
 ٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
 ٧٥٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ،
 ٧٨٦ ، ٨٠٤ ، ٨١٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٧ ،
 ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
 ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،
 ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ،
 ٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ،
 ٩٣٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٧ ،

١٠٢١

حلياه : ٥٤٥

خان العلم بدمشق (انظر دار العلم)	حصص : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،
خان كيتباد ، ٦٣١	١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
الخائفاء (الخائفاء) السميناطية : ٩٢٧	١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ،
الخائفاء الملاحية سعيد السمراء : ١٨٢ ، ٦٤٩	٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ،
٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٨٥١ ، ٩١٩	٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
الخائفاء النجيبية : ٦٨٧	٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،
غبيوشان : ١٠٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ،
خراسان : ١٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ،	٨٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،
٣٨ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،	٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
٢١٥ ، ٢٧٧ ، ٥٤١ ، ٧١٤ ، ٧٧٥ ،	٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ ،
٨٠٥ ، ٩٥٦	٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
الخربة : ١٣٠	٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٤٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٠ ،
خربة الصوص : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ،	٥١١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ،
٧٢٧ ، ٩٣٤	٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٦ ،
خربت : ٢٤٩ ، ١٠٣٦	٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ،
الخربة : ١٠٣ ، ١٠٣	٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
الخزافة بدمشق : ٦٦٥	٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ،
خزافة البنود : ٧٩٥ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦ ،	٧٥٩ ، ٧٨٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٣٨ ،
الخزافة السلطانية (بقلعة الجبل) : ٢٩٨ ، ٧٠٢ ،	٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ،
٧٣٠ ، ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦	٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ،
الخزافة الشريفة : ٧٠٢	٩٣١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ،
خزافة شمائل : ١٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨٢٦ ،	حوص (انظر حصص)
خسروشا (قرية) : ٣٣٢	حصص - حوص ، حصص - [بلدية بالشام] :
الخشي : ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٥٦٤	٨٤١ ، ٨٤٠
الخضراء : ٥٢٦	حوران : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٨٧ ، ٤٤٣ ،
خط بستان بن صبرم : ٩٥٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ،	٨١٣ ، ٩٣٢
خط باب الحوجة : ١٠٤٨	الخوف : قسم ١ ، صفحة ز ٢٠٢
خط باب الزهومة : ١٠٤٨	خوف رمسيس : ٩١
خط باب زويلة : ١٠٤٨	الخوف الشرق : ٢٠٢
خط الحارثيين : ٨٦٤ ، ١٠٤٨	الخوف الشرق : ٢٠٢
خط الخلاج بمصر : ٩٠	حيفا : ٩٤ ، ٣١٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ،
خط الخرقش (أو الخرقش) : ٩١	٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ،
خط الشرايين بمصر : ٩٥١ ، ١٠٤٨	حيلان : ٦٢٧
خط المهادين : ١٤٣	الخبور (بلاد) : ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١١ ،
خط قناطر السباع بالناصرة : ١٨٤	خان بلن (انظر بكين)
الخطا (بلاد الصين) : ٣٢ ، ٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،	خان السيل بمصر : ١٠٤٩ ، ٥٥٣ ،
٥١٨	

خلاط : ٨٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،
٤٧٣ ، ٥٥٥
خلقدونية (Chalcedon) : ٩١٣
الخليج القاهرة (الخليج الكبير) : ١٠٣ ، ٣٠٥ ،
٣٢٩ ، ٥٢١ ، ٦٣٩ ، ٦٨٠
الخليج الأزرق : ١٩٥
خليج الإسكندرية : ٦٣٩
الخليج الفارسي : ٤٧١ ، ٧١٣
الخليج الناصري : ٧٩٦ ، ٧٩٧
خليج بني وائل : ١٧٤
خليج ساردوس : ٦٣٩
خليج الطبرية : ٧١٢
خليص : ٥٨٢ ، ٥٨٨
الخليل (بلد ، ونياحة) : ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٥٥٥ ، ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
٧١٢ ، ٩٨٦
غوى (بلد) : ٦٣٨ ، ٩٧٦
الحواوي (انظر حسن)
خوارزم : ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٠٥ ، ٦١٧
خوزستان : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢١٥ ، ٥٤١
خوقند : ٣٩٥
خوفا ، بآذربيجان : ١٧٣
خيبر : ٥٢١

دار ابن جرادة بدمشق : ٨٩٦
دار ابن القاضى الفاصل بالقاهرة : ٢٣٣
دار ابن لقمان : ٣٦٤ ، ٣٦٥
دار أم السلطان بالقاهرة : ٩٥٢
الدار الآمرية : ٥٠٨
دار البطيخ والفاكهة بدمشق : ١٨٤
الدار البيرية : ٨٨٠
دار التفاح بمصر : ١٨٤
دار الحديث الأشرفية : ٨٩٣ ، ٨٩٥

دار الحديث الكالمية بالقاهرة : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٦١٤ ، ٦٤٩ ، ٧٣٨
دار الحديث النورية : ٨٩٥
دار الحرم : ١٢٨
دار رشوان بدمشق : ١٦٨
دار الدعوة (انظر بيت الدعوة)
دار الرشيدى : ١٠٤٠
دار السمادة بدمشق : ٥٨٩ ، ٦٧١ ، ٨٢٥ ،
٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥
دار سعيد السعداء : ١٨٢
الدار السلطانية : ١٣٨
دار صواب (المادلى ؟) : ٣٢٩
دار الضرب : ٥٠٨
دار الضيافة : ٥٠٧
دار الطراز : ٤٩٧
دار الطعام ، خارج دمشق : ٧٦٨ ، ٩٥٢ ،
١٠٤٩
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٠٠ ، ٥٥٠ ،
٧١٢ ، ٧٣٤ ، ٧٧٢ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ ،
٩٠٦
الدار العزيزية : ١٢٣
دار العقيق - المدقن - بدمشق : ٦٤٦
دار القطبية بالقاهرة : ٤٩٣ ، ٤١٠ ، ٨٦٥ ،
٩٩٧ ، ٩٩٨
الدار الكبرى (المعروفة باسم انسلطان المنصور
قلعون) : ١٠٤٩
دار الكتب المصرية : قسم ١ ، ص ١ ، ط ٩
الدار المأمونية : ١١١
دار المنظف : ١١١
دار النيابة : ٤٦٠ ، ٨٤٦ ، ٤٦٠ ، ٨٥٤
دار الوزارة : ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٢
دارا : ٢٥٢ ، ٤٦١
الداروم : ١٣٤ ، ٢٧٣
داريا : ٩١٧ ، ١٨٦ ، ٣٢٢ ، ٨٩٢ ،
هجرة : ٢٢٨

أسماء الأماكن والمدن والشوارع ٥٥٥ الخ

١١٤٠

دميرة : ٢١٩	٦٩٠ ، ٦٨٩ ، ٦٨٨ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦
دثابة : ٥٢٣	٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠١
دثقة (انظر دثقة)	٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٥
دثسر : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٧٢٥	٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤
دهروط صربان ، دهروط بلهاسه (انظر ديروط)	٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣
دهلك (جزيرة) : ٥٠٦	٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٨
دهلك (أرخبيل) : ٥٠٦	٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥
دهل (انظر دله)	٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٨٤ ، ٧٨٥
دهمر : ١٨٢	٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩
الدو (بلد بالنوبة) : ٧٤٩ ، ٧٢٧	٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٥
دويره الصوفية (انظر خاتقاء سيد السحاه)	٨٢٨ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٧
دوين : ٤٠	٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
ديار بكر : ٣٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩	٨٧٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠
٢١٤ ، ٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٥٤	٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩
٥٤١ ، ٨٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٥٥ ، ٩٠٢٥	٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
١٠٢٦	٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧
ديار الجزيرة ، ٢١٨	٩٠٩ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢
ديدر (جزء من مدينة بكن) : ٢٢٧	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٢
دير بساك (انظر دريساك)	٩٣٤ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩
دير الخندق بالقاهرة : ٦٦٧	٩٥٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠١١
دير الساج (الساج) : ٩٨٩	١٠١٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥
دير القصور : ٥٢٣	١٠٤١
دير الطين : ١٨٢	دمثقة (دثقة) : ٥١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٧٢٧
ديركوس (انظر دركوش)	٧٤٣ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٩١١
دير مكاروسى وادى النطرون : ٢٥٢	٩٧٣
دير مار الياس : ٩٨٩	دمهور : ٤٩٨
ديروط : ١٣٠ ، ٢٨٧	دمهور الوحش : ٩٤٤
ديرين : ٧٦٠	دمياط : ١١١ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٧
دولستان : ٣٢٠	١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧
الدينور : ٣٢	١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
الديوان (بلد) : ٣١١	٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١١
	٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣
	٣٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦
	٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
	٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
	٤١٨ ، ٤٤٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٩
	٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٣٨ ، ٦٩٩ ، ٨٢٦
	٨٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٢ ، ٩٨٦
ذروة : ٣٨٧	
ذروة سريام (انظر ديروط)	
رأس الخروطين (سوق آبير الجيوش بالقاهرة) :	
٥٤	

أسماء الأماكن والمدن والشوارع . . . الخ ١١٤١

الروج (Castrum Ruglum) : ٨٣٩	وأس الماء : ٨٣ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٥٠
الروحاء : ٧٢٢	وأس عين : ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
الروحان : ٦٥	٢٣٥ ، ٣٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٧٧
الروسيا : ٣٩٥ ، ٦٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٧٦	الراوندان (بلدة) : ٩٨٧
الروضة بمصر (انظر جزيرة)	رباط الشراي بمكة : ٣١٥
الروضة بالحرم النبوي الشريف : ٧٣٨	ربض صفد : ٦٩
روما : ٢٢٢	ربض المرقب : ٩٧٥
الري : ٢٤ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٧ ،	ربيع الدمشية (الدمشية) : ١٠٤٩ ، ٩٥١ ،
٣١٥ ، ٧١٤ ، ٩٥٤	الرحبة (بلدة) : ١٥٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٢١ ،
الريفاقية : ١٣٧ ، ٤٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨	٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٧ ،
الريف (انظر بطن الريف)	٥٥٨ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ،
ريف المغرب : ٢٩٩ ، ٣٠٠	٧٧٧ ، ٩٣٠ ، ٩٨٧ ، ٩٨٣ ،
	درجة باب العيد بالقاهرة : ٨٠٣ ،
	درجة كوكاي : ٩٠٤
زاوية ابن عبود : ٤٣٥	درجة مالك بن طوق (بالشام) : ١٥٩ ، ٣٦٩ ،
زاوية أبي السعود : ٧٥٧	الرسن : ٤٤٢ ، ٦٧٩
زاوية الإمام الشافعي : ١٣٠	رشيد : ١٦٣ ، ٤٤٦ ، ٥١٩ ، ٩٨٣ ،
زاوية الخليج : ٩١٩	الرصدة (الذي بناء هولاء) : ٤٣٠٠
زاوية الشيخ جمال الدين الظاهري : ٧٩٦	الرصانة : ٥٨٧ ، ٦٣٨
زاوية الشيخ قسطنطين : ٧٧٣ ، ٩١٧	الرصانة الهاشمية : ٩٣١
زاوية القلندرية : ٦٥٥	الرصاني : ٩٧٦
الزبداني : ٢٣٨	رمبان : ٢٠٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨ ،
زبطرة : ٦١٧	الرقعة : ١١٤ ، ٢٥٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ،
زبيد (باليمن) : ٥٣ ، ٨٧ ، ١٦٠	٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
زبيد الأحلاف (بالشام) : ٤٦٤	٣٠٢ ، ٥٠٦ ، ٦٣٤
زبيد حوران : ٤٦٤	الرمال (رمل الغرائي) : ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٣٨٤ ،
زبيد سرخند : ٤٦٤	٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،
زبيد الفوطه : ٤٦٤	٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٦٧٥ ،
زبيد المروج : ٤٦٤	الرملة : ٣٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
زرج (بعلطين) : ٨٣	١١٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
زرجين : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٦٤	٢٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٦١٢ ،
ازعقة : ٥٩٨	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٥٤ ،
زقبي : ٥٨٩	٧٨٣ ، ٨١٩ ، ٨٣٢ ، ٩٨٦ ،
زقاق الطباخ : ٢٤٩	الزرها : ١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٥ ، ١٥٢ ،
زلايا : ٩٨٧	١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ،
زملكان : ٣٨٩	١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
زمرم : ٢١٣ ، ٥٣٨ ، ٨١٤	٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
الزرقية : ٧٠٦	٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤١٩ ، ٦٠٠ ،

أسماء الأماكن والمدن والشوارع . . . الخ

١١٤٢

سلماس : ٤٣٤	زنجان : ١٦٧ ، ٣١٥
سلمية : ٢١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٤	زنجفرة : ٨٤١
٤٣٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٨ ، ٧٨٤ ، ٨٥٤ ، ٤	زيتا : ٥٣٢
٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤	زيزاء : ٤١٥ ، ٤١٤
السواقة (انظر يادية)	الزليخ : ٦١٦
سمرقند : ٢٠٥	ساحل مدينة مصر : ٥١٧
سمحات (بالهند) : ١٠	ساحل القس : ٥٠٧
سمند : ٩١ ، ٨٨٢ ، ٩٤٦	سامرا : ٧٣٥ ، ٨٣١
سمهود : ٨٨٩ ، ٨٤٤	السائح : ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٧٣٠ (انظر آوند)
سميساط : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٤	أرض السائح
١٨٠ ، ٣٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٠ ، ٤	ساوة : ٢١٥
٥٦٩ ، ٦٠٨	سببة : ٣٥٥ ، ١٦٤
السناقية : ٦٢	سبطية : ٩٥
ستقرية : ٩٨٦	ستراكنبرج (Strakenburg) (انظر القوين)
ستجار : ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ٤	سجلاسة : ٣٥٥
١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤	سغا : ٣٨٧ ، ٩٤٣
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٤	سد الخليج : ١٣٦
٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٤٣٣ ، ٤٦٩ ، ٤	السدور : ٥٦٤
٤٧٥ ، ٥٠٢ ، ٦٣٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٤	سرخس : ٨٥٠
سندبهس : ٥٧	سرفند (سرفندكار) : ٥١٠ ، ٥٧٨ ، ٨٤٩
سندفا : ٦٠٢ ، ٧١٢ ، ٩٤٦	سرمق رأى (انظر سامرا)
سنكية : ٢٨٢	سروج : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٢٢٧ ، ٤
سهور (بلدة بمصر) : ٣٨٧ ، ٦٦٧	٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٨٢ ، ٤
سهرود : ١٦٧	٤١٩
السواد (بالعراق) : ١٠ ، ٩٠٧	السرين : ٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
السواد (بالشام) : ٢٥٧ ، ٣٢١ ، ٦٠١	سقط : ١٠٧
سواكن (انظر جزيرة سواكن)	سقط ريشين : ١٠٧
السودان : ٩ ، ٥٧ ، ٦٦	السعيدية : ٣٧٤ ، ٥٧١
سوق الأخفاليين : ١٦٥	سقاية ريدان : ١٣٧
سوق أمير الجيوش : ٥٤	سكرير : ٨٢٢
سوق الجملون الكبير : ١٦٥	السكرية : ٨٢٢
سوق الخواصين : ٨٩٣	سكن المطارين والسيوف : ٢١٠٤٨
سوق الخيل : ٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠٢	سكن المجردين والحريريين : ١٠٤٨
سوق الذهبين : ٨٩٣	سلا (مدينة بالمغرب) : ٦٢
سوق الرماحين : ٨٩٣	سلسلة البرج بدمياط : ١١١
سوق السلاح : ٨٠٥	السلج : ١٠١
سوق الكتبيين : ٧٠٩	

شربين : ٢٠٨ ، ٢٠٣
 شتونهف (Chateauf) (انظر هونين)
 الشرقيين : ١٤٨
 الشرقية (عمل) : ٨٣ ، ١٧٠ ، ٢٣٩ ، ٢٨٣ ،
 ٣٠٠ ، ٣٥٣ ، ٥٠٥ ، ٦٣٩ ، ٩٤٣ ،
 ٩٤٦
 شروان : ٧٠٢
 شتر (انظر تتر)
 الشط (مكان) : ٦٠٦
 شمر عمر (قرية بالشام) : ٧٦٩
 الشمر : ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٨٧
 شقحب : ٩٣٢
 الشقيف : ٩٤ ، ١٢١ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ،
 ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦٣٨
 شقيف أونون : ١٠٢ ، ٩٨٧
 شقيف : تلميس : ٩٦٨ ، ٩٧٥
 شقيف تيرون : ٥١١ ، ٩٨٧
 شقيف ديركوش : ٩٨٧
 شقيف كفر دزين : ٩٦٨
 شميميش (قلعة) : ٤٤٦ ، ٩٨٧
 شهرزور : ٣٣ ، ٤١١
 شوا (بالحبشة) : ٦١٦
 الشوبك : ٩٣ ، ٥٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ،
 ١٦٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ،
 ٦٣٢ ، ٦٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٤٤٧ ، ٤٩٢ ، ٥٨١ ،
 ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٨١ ،
 ٧٣١ ، ٧٨٥ ، ٩٠٢ ، ٩١٢ ، ٩١٨ ،
 ٩٤٥
 شوش (قلعة) : ٤٦١
 الشويكة : ٥٣٣
 شيحان (جبل) : ٥٥٠
 شيخ الحريد : ٥٥٢ ، ٥٦٩ ، ٩٨٧
 شيراز : ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٤٣ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ،
 ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٧٣٣ ،
 ٩٢٤
 شيزر : ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٦٥ ،

سوق الكفتين : ٧٥٨
 سوق النحاسين : ٨٩٣
 السويداء : ٩٨٧
 السويدية : ٥٦٧ ، ٩٧٥
 السويس : ٩٢١
 سويقة الصاحب : ٧٩٧
 سيدا : ٥٣٣
 سيس : ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،
 ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦١٦ ،
 ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤ ،
 ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ،
 ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٦ ،
 ٨٩٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٩ ، ١٠٢٦
 سبعة : ٦١٧
 سيلان (انظر جزيرة)
 سينان : ٦٩٨
 سيوط : ٥٤٢ ، ٧٢٢ ، ٩٢٠ (انظر أيضاً أسيوط)
 سيواس : ١١٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٥٧٤ ، ٦٢٩ ،
 ٦٥٠ ، ٨٧٧
 شارع الصنافيري بالقاهرة : ٢٥٠
 شارمساح : ٢٠٣ ، ٣٤٧
 شاطبة (مدينة شرق قرطبة) : ٣٥٥
 الشاغور : ١٨٦ ، ٥٩٦
 الشام : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ،
 ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٢٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٦٠٣ ، ٧٨٣ ، ١٠١١ ، ١٠٢١ ،
 ١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ،
 ١٠٢٩
 شباس : ٢٠٢
 شبرا : ٩٤١ ، ٩٤٢
 شبرا الخيمة : ٨٦٤
 شبرامنت : ٤٤٦
 شبرما : ٥٤

أسماء الأماكن والمدن والشوارع ... الخ

١١٤٤

٨٤٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢

٩٠٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠١ ، ٨٩٤ ، ٨٧٨

٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٤ ، ٩٣٢

الصفراء : ٥٣٣

صفورية : ٩٤

صفين : ١١٤ ، ١٢٣

صفقية (جزيرة) : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢

٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٠١

٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢ ، ٣٨٠

الصلت : ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥

٤٢٥ ، ٤٩١ ، ٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩

٩٨٦

صلخد (انظر صرخند)

صنابير : ٢٥٠

الصنابيرى (انظر شارع)

صندقا (انظر سندفا)

صنماء : ١٦٠ ، ٤٨١

صنم جيل : ٩٧٦

صهيون : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٤٦

٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٨

٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦

٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤

٩٧٦

صور : ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢

١١٠ ، ١٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣

٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩

٧٥١ ، ٧٩١

صيداء : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٠

١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٣٧ ، ٥٣٤

٥٤٥ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٩٨٥

٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦

الصين : ٩ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥١٨

٨٠٤ ، ٧٤٢

ضمند : ٨٦٤

ضيمة مارن : ٩٨٧ ، ٩٨٩

٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٩ ، ٦٣٨

٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦

٩٧٦ ، ٩٠٩

صا : ٢٠٢

صارو يالى : ٢٢٧

صايتا : ١٠٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٣٨

٩٨٧ ، ٩٧٥

الصالحية : ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨١

٣٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩

٤٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٢

٧٧٢ ، ٩٠٠

الصالحية (بالشام) : ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

الصبيبة : ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٢٨

٥٧٤ ، ٨٧٨

الصخرة بالمسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣٠ ، ٣١٥

٦٠٨

صدر (قلعة) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧

صرامى (مدينة) : ٣٩٥ ، ٥٦١

صرخد : ٩٥ ، ١١١ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥١

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٦

٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٦٣٨

٦٦٩ ، ٦٨٣ ، ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٩٥٦

صرصر (السفلى ، العليا) : ٤١٣

صرلند (انظر صرلند)

صريفين : ٧٦٩

الصديد : ٥٤ ، ٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٨٦

٣٩٦ ، ٤٧١ ، ٦٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤

٧٨٢ ، ٨٤٢ ، ٩١٤ ، ٩٢٠

الصميد الأعلى : ٥٧ ، ٦٦٨ ، ٨١٣

الصمف : ٨٤٣

صند : ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٠٨

٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤

٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٨

٦٦٧ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٥٥ ، ٧٦٧

أسماء الأماكن والمدن والشوارع . . . الخ

طابور (انظر جبل الطور)
طبرس : ٥٢٣
طبرستان : ٩٣٨ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٣
طبرية : ١٠٤ ، ٩٣ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٠٧ ، ١٦٣ ، ١١٠ ، ٣١٥ ، ٤٣٢ ، ٥٥٥ ، ٥٩٣ ، ٦٣٨ ، ٩٨٧ ، ٧٥٤
طبرية (بحيرة) : ٦٨٦ ، ٣٨١ ، ٢٨١
طبرينة (قرية) : ٧٦٩
الطحاوية : ٨٤٣ ، ٧٨٤
طرايزون : ٣٢
طرابلس : ٩٢ ، ٨٨ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٦٨ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٩ ، ٩٦٦ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧
الطرائنة : ٧٩٢ ، ٧٩١ ، ٥٨٤ ، ٥٢٠
طرسوس : ٥٤٩ ، ١٦٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٦١٧
طهناج (انظر جبال)
طلخا : ٢٠١
طلخا شرق : ٧٦٠
طليلة : ٦٦٦
طنن : ٧٠٢
طنيفة (طنفة - طنبدى) : ١١١ ، ١٠٧ ، ١٢٨
طنن : ٢٠٣
الطواحين (قرب الرملة) : ٢٥٧
طوخ : ٧٥١
طوخ البلاص : ٧٥١
طود (قرية بمصر) : ٥٨ ، ٥٧

أسماء الأماكن والمدن والشوارع . . . الخ

١١٤٦

١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٢١١ ،
 ٢١٧ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ٦٠١ ، ٦١٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٥ ، ٧١٣ ،
 ٧٢٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
 ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٤ ،
 ١٠٠٦

علاء : ٥٣٣

العلاقة (قرب بليس) : ٣٤٢ ، ٣٧٧

الغلايا (Galonora) : ٤٠٨

العليقة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

عمان : ٨٣ ، ٩٣

حق الحاروم : ٥٩٩ ، ٦٠٠

عتاب (انظر عين تاب)

عوايد السباق (مكان) : ٥١٩

عوان : ٦١٦

الموجاء : ٣٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤ ،

٧٨٣ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦ ،

٩٠٨ ، ٩٨٦

الموجاء (انظر نهر)

عويرات (انظر أويرات)

المياط : ٦٦٩

هيدوا : ٩٧٦

عيزاب : ٦٤ ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٤١٤ ، ٥٥٠ ،

٦٢٣ ، ٧٠٠ ، ٩٦٥ ، ٧٠٤

عين الأزوق : ٧٣٧

عين تاب (هيتاب) : ٤٨١ ، ٢٥٣ ، ٣٨٩ ، ٥٦٠ ،

٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٦ ،

٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧

٢٤١ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٢٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٥٠٢ ،

٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،

٩٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٧ ،

١٠٢٦

العراق الأمل : ٢٤٢ ، ٧٧٦

عراق العجم : ٢١٥ ، ٥٤١

العراق العربي : ٤٦٧ ، ٥٤١

العراقيين : ٩٥٦

هرمرا - هريرة (بالشام) : ٥٢٦ ، ٥٢٣

هرقات ، هرقة (بالحجاز) : ١٥ ، ٢٠٦ ، ٧٨٢ ،

٨٠٤

هرقة ، عرقا (آخر عمل دمشق) : ١٠٠ ، ٥٤٥ ،

٩٧٦

الهررة الوثني (بالكمبة) : ٩٤٠

الهرش : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٩٧ ، ٤٦٥ ،

٤٨١ ، ٧٨٣ ، ١٠١٤

الهريرة : (بالشام) : ٩٨٧

هزائ : ٦١ ، ٨١

هقلان : ٦٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،

١٠٨ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ،

٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٩٠ ،

٩٠٠ ، ٩٨٦

عفر بلا : ٨١

المقاييات (بالشام) : ٦٧٩

المقبة (قرب الإسكندرية) : ٥٢٠

مقبة بفراس : ٨٣٨ ، ٨٣٩

مقبة السيل : ٩٢١

مقبة شجورا : ٩٣٢

المقبة الصفدية : ٩٢١

مقبة فيق : ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٣٨٣ ،

مقبة الكرسي : ٢٧١

مقرباء : ٤٢٣

مقر الحميدية : ٤٦١

المقوة : ٦٧٦

المقبة : ٢٥٧

مكا : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩٠ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

أسماء الأماكن والمدن والشوارع ... الخ

١١٤٨

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،
 ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ،
 ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ،
 ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ،
 ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،
 ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ،
 ٨٢١ ، ٧٢٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ،

فيورنتينو (Florentino) : ٢٨٠
 الفيوم ، والفيومية : ٦٤ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٩ ،
 ٣٠٦ ، ٣٨٧ ، ٥١٥ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
 ٨٤٣ ، ٩١٣ ، ٩٢١
 قارا : قارة : ٥١١ ، ٥٥٣ ، ٨٢٤
 قاسيون (قرية وجبل خارج دمشق) : ١٦٧ ،
 ٤٦٠ ، ٥٩٧ ، ٦٧٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
 ٨٢٦ ، ٨٩١
 قاشان : ٢١٥
 قاعة البربرية : ٣٩٠
 القاعة اليسرى : ٣٩٠
 قاعة التدريس الملكية : ٩٠٦
 قاعة الخيم (بالقصر الكبير الفاطمي) : ٥٠٤
 قاعة رشوان (بقاعة الجبل) : ٧١٧ ، ٧٢٣
 قاعة رمضان : ٣٩٠
 قاعة سيم الدين : ٢٢٠
 قاعة الصاحب : ٢٩٧
 القاعة الصالحة (بقاعة الجبل) : ٧٣٠
 قاعة النواميد ، أو القاعة الكبرى : ٣٩٠
 قاعة الفضة (بقاعة دمشق) : ٢٥٨
 القاعة الكبرى : (انظر قاعة النواميد)
 قاعة المظفرية : ٣٩٠
 القاعة المعلقة : ٣٩٠
 قاقون : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٩٧
 قاليقلا (Theodosiopolis) : انظر أرزن الروم
 القاهرة : ٦ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
 ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،
 ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ،

قبرس ، قبرص : ٩٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٣١ ،
 ٣٣٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ،
 ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٧ ، ٩٤٢ ،
 القدس (انظر بيت المقدس)
 قدس (بحيرة) : ٦٩٦ ، ٦٠٦ (انظر أيضاً بحيرة قدس)
 القدموس (حصن) : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦
 قرنة : ٨٨٥
 القرافة : ١٠٧ ، ٦٣ ، ١٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ ،
 ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥
 القرافة الكبرى : ١٧٤
 قراصو (انظر نهر)
 قراقورم ، قراقوم : ٣٨٣ ، ٤٢٧
 قرطاجنة : ٣٦٥
 قرطبة : ٢٥٢ ، ٦١٣ ، ٧٣٨
 قرفيس : ٩٧٥
 قرقيسيا : ٢٦٩ ، ٥٣٧
 القرم : ٤٦٨
 القرن : ٥٤٥
 قرن الحامرة : ٥٤٥
 القرينين (حوارين) : ٩٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٦ ،
 ١٠٢٩
 القرين : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٣٨
 قزوين (بحر) : ٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨
 القسطنطينية : ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ،
 ٤٧١ ، ٥٢٢ ، ٥٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٧٥ ،
 ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٧٨
 قسطوني : ٦٣٠
 القسمون : ٩٨٧
 القشاشين : ٥٠٨
 القصبية : ٤٩٣
 القصر الأبلق بدمشق : ٦١١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ،
 ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ،
 قصر أم الحاكم (قرب دمشق) : ١٨٦
 نصر ابن عامر (قرب دمشق) : ١٨٦
 قصر بيسرى : ٨٨٠

٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ،
 ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ،
 ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ،
 ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،
 ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
 ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،
 ٩١١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ،
 ٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ،
 ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ،
 ٩٠٣٦
 قاي : ٩١ ، ٢٣٩
 القبايات : ٨٢ ، ٩١ ، ٢٣٩
 قباب التركمان بميدان الحصا : ١٢١
 قبة الحمار : ٤٧٩
 القبة الزرقاء (بدمشق) : ٧٧٥
 قبة زمزم (انظر زمزم)
 قبة الشافعي (انظر قبر الشافعي)
 قبة الصخرة : ٢٣١ ، ٤٤٥
 قبة الكوفة : ٤٧٩
 القبة المنصورية (قلاون) : ٧٢٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ (انظر أيضاً
 التربة المنصورية)
 قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب : ٥٠٣ (انظر
 أيضاً التربة الصالحية)
 القبة الناصرية (محمد بن قلاون) : ١٠٤٠ ،
 ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 قبة النسر : ٨١٥
 قبة النصر : ٥١٩ ، ٨٦٨ ، ٩٥٠
 قبر خالد بن الوليد : ٥٤٨
 قبر سارية (سارية بن أبي قزيم البيسان) : ٨٦
 ٨٧
 قبر الشافعي : ١٤٤ ، ١٧٤ ، ٢٦١ ، ٧٩٨ ، ٧٠٠

أسماء الأماكن والمدن والشوارع . . . الخ

١١٥٠

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ،
 ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ،
 ٦٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ،
 ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٤ ،
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٩٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٨ ،

قصر حجاج : ١٨٦ ، ٢٢٠ ،
 قصر الزمرد : ٧١٩ ، ٩٩٨ ،
 القصر الشرقى الكبير : ٣٢٩ ، ٣٩٤ ، ٤٩١ ،
 ٩٠١ ، ٥٠٤ ،
 قصر الشح : ٩١٢ ،
 قصر الشوك : ٧٩٥ ،
 قصر عاتكة : ١٧٥ ،
 القصر الغربى : ٢٥٩ ،
 قصر الكباش : ٣٤٢ ،
 قصر اللؤلؤة : ١٣٦ ، ١٤٢ ،
 قصر معين الدين (انظر القصر)
 قصر الهودج : ٣٠١ ،
 قصير دمشق (بلدة) : ٢٣٨ ، ٣٥١ ، ٥٣٣ ،
 القصير (مصر) : ٤٣٥ ،
 القصير (قصر معين الدين بدور بالأردن) : ١١٦ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٨ ، ٥٧٦ ،
 القصير (قرب أنطاكية ، انظر قلعة)
 قطيا ، قطية : ١٥١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٦ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٩٠٥ ،
 قمايا (انظر قلعة)
 قطين : ٢٥١ ،
 قفين : ٥٣٣ ،
 قلاع الإسماعيلية : ٥٨٦ (وانظر حصون الإسماعيلية)
 القلاع العديدة : ٦١ ،
 قلحور : ٦١٦ ،
 القلزم (بحر) : ٩٣ ، ٩١٧ ،
 قلعة الموت : ٢٧٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٧ ، ٦٢١ ،
 ٦٤١ ،
 قلعة بصرى : ٤٤٦ ،
 قلعة بعلبك : ٢٨٥ ، ٤٤٦ ، ٩٨٧ ،
 قلعة البيرة : ٤٦٨ ،
 قلعة تمز : ٨١٠ ،
 قلعة جابان : ١٨١ ،
 قلعة الجبل : ٦٣ ، ٩١ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،
 ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

قلعة القاهرة (انظر قلعة الجبل)	١٠٣٩ ، ١٠٢٩ ، ٩٥٧ ، ٩٥٠
قلعة القصير (جنوب أنطاكية) : ٦٢٠ ،	قلعة الجزيرة (بالروضة) : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ،
٩٧٦ ، ٦٦٥ ، ٦٣٨ .	٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣ : ١ ، ٣٧١ ،
قلعة كواشي : ٧٠٥	٣٧٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩
قلعة قليبها : ٧١٤	قلعة جعبر : ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،
قلعة الكباش : ٩٠ ، ٨٠٥	١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧١
قلعة كركر : ٥٧٩ ، ٧١٤	قلعة حصن : ٤٤٦
قلعة الكهف : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦	قلعة حلب : ٧٧٤
قلعة كوكب : ٩٨	قلعة خربتوت : ٢٤٩
قلعة كبران : ٦١١	قلعة الخواي : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥٨٧
قلعة كينوك : ٦٠٨	قلعة الداروم : ١٠٩
قلعة لؤلؤة : ١٨١	قلعة دالوا : ٦٣٢
قلعة المرقب (انظر المرقب)	قلعة درندة : ٦٣٢
قلعة المسلمين (انظر قلعة الروم)	قلعة دمشق : ٢٨٠ ، ٦١٩ ، ٧٤١ ، ٦٥٨ ،
قلعة المقص : ١٥٠	١٠٣٤ ، ١٠٣٥
قلعة انقياس : ٣٠١	قلعة الدو : ٦٢٢
قلعة منبج (انظر منبج) :	قلعة وهبان : ٢٠٠
قلعة النجم : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٩٨٧	قلعة الروضة (انظر قلعة الجزيرة)
قلعة نجمة : ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠	قلعة الروم : ٥١٣ ، ٦٥٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ،
قلعة قيسر : ٣١٦	٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ١٠٠٨
قلعة قيمون : ٥٢٦	قلعة ستر اكتبريج (انظر القرين)
قليب : ٥٨٩ ، ٥٩٠	قلعة سرفند (صرغند) : ٥١٠ ، ٥٧٨
القليحات (حصن) : ٥٤٥ ، ٩٧٥	قلعة السويداء : ٢٥١
القليمة : ٩٧٦ ، ٩٨٧	قلعة الشجر : ١٠٠ ، ٤٣٩
قليتية : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥	قلعة الشوبك : ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٦
قليوب ، والثلوية : ٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،	قلعة شيزر : ٤٤٦ ، ٩٨٧
٢٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٥٦١ ، ٦٣٩ ،	القلعة الصالحية : ٣٠١ ، ٤٢٩
٧٠٢ ، ٧٢٢ ، ٨٦٤	قلعة الصببية : ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٨٧٣ ، ٩٨٧
قم : ١١٥	قلعة صدر : ٦٥
قنا (مديرية ومدينة بمصر) : ٧٥١ ، ٨٤٣ ،	قلعة صرغند : ٤٤٦
٨٤٤	قلعة صفد : ٦٩
قناطر السباع : ٦٣٩ ، ٦٦٨	قلعة الصلت : ٤٤٦ ، ٩١٨
قناة طرة : ٧٨	قلعة الطور ، قرب عكا : ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
قنطرة الد : ٣٠٥ ، ٩٢٨	٢٠٤
قنطرة الزاوة : ١٤٢	قلعة العامدين : ٥٥٢
قنطرة الموسكى : ٨٦ ، ١٠٣	قلعة عجلون : ٣٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٥ ،
قوص ، والقوصية : ٥١ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ١٣٣ ،	٥٧٨
١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٤٧١ ، ٥١٩ ،	قلعة قاقون : ٥٥٧ ، ٩٨٦

كرج : ١٧ ، ٢٦ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
 كردانة : ٧٦٩
 كردستان : ٤١١
 كركر (انظر قلعة كركر)
 الكرك : ٥٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ،
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ،
 ٤١٩ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٥٥٥ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٥ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٨ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،
 ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٨٢ ،
 ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٢

كرمان (إقليم) : ٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
 كروان سراي (القاهرة) : ٤١٦
 الاكرمل (بالشام) : ٥١١ ، ٩٨٩
 كزاداغ (Kozadagh) : ٤٠٠
 كمتا (مكان) : ٥٣٤
 كسروان : ٩٠٢ ، ٩٠٣
 الكسوة : ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٥٠ ، ٢٨٧ ،
 ٤٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٧٦ ، ٨١٣ ، ٩٣٦
 الكعبة : ١٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥
 كفر الخورث : ٢٥٠
 كفر دنين : ٦٣٨ ، ٩٧٥

٥٥٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،
 القوقاز : ١٢٢
 قونية : ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٧٠ ، ٥٤١ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣٩
 قوهستان : ٣٨٣
 القيروان : ٦٦ ، ٩٩
 قيسارية (بالشام) : ٩٤ ، ١٠٤ ، ٥١٣ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ،
 ٥٥٧ ، ٦٠١ ، ٧٥٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩ ،
 قيسارية أمير حل : ٥٩١ ، ٨٩٣ ، ١٠٤٨
 قيسارية الشراب - الشراب : ١٨٥ ، ٨٩٣
 قيسارية جهاركس : ٩٥١
 قيسارية من بلاد الروم : ١١٢ ، ١٨١ ، ٣١٣ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٦٣١ ، ٦٣١ ،
 ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٩٠
 قيسرية الشام (انظر قيسارية)
 قيسرية الروم (انظر قيسارية)
 قيصر (انظر قلعة) : ٣١٦
 قيصون (انظر قلعة) : ٥٢٦

الكابرة : ٧٦٩
 كازرون (بلد) : ٢٦
 كاشغر : ٢٠٥
 كالغد كنان : ٣١٥
 كافا (Caffa) : ٧٥٦
 كانم (بإفريقية) : ٨٩٩
 كان سو (Kam Su) : ٢٢٨
 الكيش (انظر قلعة الكيش)
 كيشوار (جزيرة بالهند) : ١٠
 كختا : ٥٧٩ ، ٧١٤
 كختا صو (انظر نهر)

اللاقيقة : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٥٧٩ ،
٦٨٧ ، ٩٧٦ ، ٩٧٥ ،
لامسار (حصن) : ٤٠٠
لبنان : ٢٢٤ ، ٦٩٦ ، ٩٠٢
الليجون (بلقة وعمل) : ٨٤ ، ٥٩٣ ، ٧٥٤ ،
٩٨٦
لد : ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٥٦٥ ،
٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤ ، ٩٨٦
اللكام (انظر جبل)
اللمانية (Allemania) : ٣٢٨
لندرس (لندن) : ٣٦٤
لوسيرا (Lucera) : ٣٨٠
اللق : ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ،
٦٨٣ ، ٨٠٢
ليتوانيا (Lithuania) : ٧٧٦
الليونة : ٥٨٤

مأذنة المنصورة : ٩٤٤
ماردين : ٨٦ ، ٨٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ ،
٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٧٠٧ ،
٧٣٥ ، ٧٨١ ، ٨١٠ ، ٨١٦ ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٥ ،
مارستان قلاتون (انظر بيمارستان)
المارستان النوردي : ٧٤١ ، ٨٩٥
مارث (انظر ضيعة)
ماريشا : ٩٨٩
مازندران : ٢٣ ، ٧١٤
ماقة : ٣٥٥
مامسترا (Mamistra) (انظر المصيصة)
ما وراء النهر : ٣٣ ، ٣٧
الحف البريطاني بلندن قسم ١ ، صفحة ٥ ، قسم ٢ ،
صفحة ج ، د
مجدليا : ٩٤
الجور (بلاد الباشقرد) : ٣٩٥ ، ٧٧٦

كفر راعي ٥٣٣ ، ٥٣٤
كفر للزيات : ٥٤٣
كفر طاب : ٥٩ ، ٣٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٨٧
كفر كفا ١٦٣
كلاياذ : ٩١٨
كلية الآداب بالجامعة المصرية : قسم ١ ، صفحة ج ،
٨ ، قسم ٢ ، صفحة د
كامبردج (جامعة) : قسم ٢ ، صفحة ج
كنائس القدس : ٦٦٨
كنجه : ٣٥
كندهار : ٢٧٧
كنيسة إسوس : ٧٥٢
كنيسة بريارة بمصر : ٩١٢
كنيسة حارة زويلة بالقاهرة : ٤٣٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٠
كنيسة الحمراء : ١٨٤
كنيسة رويس (انظر كنيسة مرقوريوس)
كنيسة سنطاس (St. Thomas) : ٧٤٧
كنيسة سوس بالسودان : ٦٣٢
كنيسة هبريال الملك : ٦٦٨
كنيسة قامة (انظر كنيسة القيامة)
كنيسة القيامة : ٩٧ ، ٣١٦ ، ٤٢٥
كنيسة مرقوريوس : ٦٦٨
كنيسة مريم : ٣٢٢ ، ٤٢٥
كنيسة المعلقة : ١٨٤ ، ٩١٢
كنيسة ميكايل : ٩١٢
كنيسة الناصرة : ٩٩٤
كنيسة نقولا : ٩١٣
الكهف (قرية وحسن) : ٦٠٧ ، ٩٧٦
كوافي (انظر قلعة)
كوئيس (Kutais) : ٥٣٧
الكوفة : ٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦
كوكب : ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ،
١٧٤ ، ٩٨٧
الكوم الأحمر : ٨٤٣ ، ٨٤٤
كيفا (انظر حصن)
كيلان (انظر جيلان)

أسماء الأماكن والمدن والشوارع : الخ

١١٥٤

المدرسة المستنصرية : ٢٦٨ ، ٣١٢ ، ٤٥١	جميع المروج : ٨٨٦
مدرسة المبرورية : ٦١٣	الحراب العبرى : ٩٧
المدرسة المعوية : ٧٢١	محلة الدقلا : ٦٠٢
المدرسة المعظمية : ٨٣٦	محلة شريقون : ٦٠٢
المدرسة المقدمية : ٧٢٤	المحلة الكبرى : ٦١٩ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
مدرسة منازل العز : ٩٠٦	محلة منوف : ٥٤٣
المدرسة المقصورية : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩	مخاضة بيت الأحزان : ٦٦
٧٢٤ ، ٩٢٠ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠١	مخاضة سلمون : ٣٤٩
المدرسة الناصرية (صلاح الدين) ، بجوار الإمام	المقيم (بلدة) : ٧٢٨
الشافعي ، مدرسة الشافعي ، مدرسة زين التجار ،	المداين : ١١
المدرسة الشريفة : ٦٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٧	المدرسة لأشرفية : ٥٢٣ ، ٧٦٩
٣٨٥ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٩٨	مدرسة بيجرس بين القصرين (انظر المدرسة الظاهرية)
المدرسة الناصرية (محمد بن قلاوون) : ٩٥١	المدرسة الدماغية بدمشق : ٨٩٥
١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠	مدرسة زين التجار (انظر المدرسة الناصرية ،
المدينة البيضاء : ٦٢٠	صلاح الدين)
المدينة الخضراء : ٣٩١	المدرسة الصفية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩
المدينة المنورة : ١٣ ، ١٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٢	مدرسة الشافعي (انظر المدرسة الناصرية ، صلاح الدين)
١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٠	المدرسة الشريفة (انظر المدرسة الناصرية)
٣١٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢١	المدرسة الصاحبية : ٧٩٧
٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨	المدارس الصاحبية : ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩
٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٤	٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٥٢٩ ، ٦٤٦
٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٦ ، ٨٦٥	٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩٢٦
مراغة (كورة ومدينة) : ٢١٢ ، ٣١٥	المدرسة الصاحبية (انظر المدارس الصاحبية)
٤٢٠ ، ٥٤١ ، ٦١٤	المدرسة الصلاحية (صلاح الدين ، انظر المدرسة
مراكش : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٥٨٩ ، ٦٢٠	الناصرية)
المرتاحية (قناة وحمل) : ١٩٦ ، ٣٥٣ ، ٥٣٨	المدرسة الظاهرية : ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٦٣٨
المهرج (بالشام) : ١٩٠ ، ٦١٢ ، ٧٥٤ ، ٨١٣	٦٤٩ ، ٩١٨
مهرج بيروت : ٤٢٥	المدرسة العادلية بدمشق : ٦٤٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
مهرج برغوت : ٥٨٥ ، ٦٠١	٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥
مهرج بني حميم : ٨٤٤	المدرسة العادلية الصغرى : ٨٩٥
مهرج بني عامر : ٦٨٣	المدرسة العاشورية : ٨٨١
مهرج حمص : ٦٩٤	المدرسة القفورية : ٢٤٤
مهرج رامط : ٨٩٢	المدرسة القطبية : ٧٢١
مهرج الصفر : ٦٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٠	المدرسة القطبية الجديدة : ٨٨١ ، ٩٠٤
١٨٧ ، ١٩٠ ، ٩٣٤ ، ١٠٣٠	المدرسة القيمرية : ٧٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨٩٥
مهرج مكنا : ١٨٧	المدرسة الكاملة : ١٠٦ ، ٦٠٩
مهرج عيون : ٦٩ ، ٤٨٣	المدرسة الكهارية : ٩٠٤
مردا : ٤١٤	مدرسة اللغات الشرقية بلندن : قم ١ ، صفحة ج
موزيان (بأرمينية) : ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨	

٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ،
٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٨ ، ٦٤٠ ،
٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨٩ ،
٦٩٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ،
٨٣١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ،
٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٤١ ،
٩٤٢ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩ ،
مصروع : ٥٠٦ ،
مصياوب - مصيايف : ٦٢ ، ٣٠٢ ، ٤٨٧ ،
٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦ ،
المصيصية : ١٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
٨٣٩ ،
المطرية (بمصر) : ٦٥٣ ، ٦٧٣ ، ٧٥٤ ،
ممدن (بلدة) : ٦٩٠ ،
المهرة : ٥٩ ، ٩٢ ، ١٣٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ ،
٤٣٣ ، ٨٣٩ ،
ممركة : ٧٦٩ ،
معلتيا : ٩٤ ، ٥٩٣ ،
معلولا : ٥٤٩ ،
مهاغة : ٨٢ ،
المغاير : ٩٨٧ ،
المغرب : ١٢ ، ١٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٦٠٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ،
٦٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٩ ،
١٢٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧٧ ،
٤١٢ ، ٤٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٩٨ ، ٦٢٠ ،
٧٣٣ ، ٨١٠ ، ٩٠٩ ،
المغرب الأقصى : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ،
المغرب الأوسط : ٤١٢ ،
مقابر باب النصر : ٧٢١ ،
مقبرة الخلف : ٦٦٨ ،
المقس ، ساحل المقس : ٦٦ ، ١١١ ، ٣٨٤ ،
٥١٧ ، ٦٨٠ ، ٧٩٧ ،
المقطم : ٨٤٣ ، ٨٧٣ ،
مقياس الروضة : ٦٩ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ، ٧٤٣ ،
المكتبة الأهلية ببهايس : قسم ١ ، صفحة ك ، و ،
المكتبة الأهلية ببهايس : قسم ١ ، صفحة ك ، و ،
مكتبة آيا صوفيا باستانبول : قسم ١ ، صفحة هـ ،
مكتبة بودليان بأكسفورد : قسم ١ ، صفحة هـ ،
مكتبة جوتا بألمانيا : قسم ١ ، صفحة هـ ، ٩ ،
مكتبة الدولة ببرلين : ٩ ،

مرسية (بالأندلس) : ٩٠٥ ،
مرعش : ١٦ ، ٥٦٩ ، ٦٠٠ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤ ،
المرقب (بلدة وحصن) : ١٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٨٦ ،
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٧٢٧ ،
٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٥ ،
٩٧٥ ،
موقب رشيد : ٤٤٦ ،
موقبة (قرية) : ٦٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٧٥ ، ٩٨٧ ،
مرو : ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٦٩٨ ،
المروية (بالأندلس) : ٣٥٥ ،
مريوط : ٩٢١ ،
المزاحقين (عمل) : ٩١ ،
المزة (قرب دمشق) : ٧١٨ ، ٨٩٢ ،
مسجد الأشرقي : ٥٢٣ ،
المسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣١ ، ٣١٥ ، ٢٣٠ ،
المسجد الحرام : ٦٠٥ ،
مسجد البئر (بظاهر القاهرة) : ٦٨٤ ، ٧٥٤ ،
٧٥٥ ، ٨٢٣ ،
مسجد تبر ، تبين (انظر مسجد البئر)
مسجد الحميرة (انظر مسجد البئر)
مسجد الخناطة بالقاهرة : ٥٢١ ،
مسجد الخليل : ٥٦٣ ، ٥٦٥ ،
مسجد رسول الله : ٣٩٩ ، ٧٣٧ ، ٥٨٨ ،
(وانظر الحرم - الحرمين) ،
مسجد النصر : ٣٥٤ ،
مسجد الوزير (بشمال دمشق) : ١٤٨ ،
مسلة فرعون : ٤٠٩ ،
المشهد الحسيني (مسجد) : ٢٦١ ، ٣٣٢ ، ٥١١ ،
٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٩٨ ،
٩٥٤ ،
مشهد خالد بن الوليد : ٦٩٣ ،
مشهد حل بالجامع الأموي : ٨٨٩ ،
المشهد النفيسي : ٩٠ ، ٣٠٦ ، ٤٠٤ ، ٧٤٤ ،
٧٩٠ ، ٩١٩ ، ١٠٥٠ ،
مشهد النصر : ٤٤٦ ،
مصر (مدينة) : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٨ ،
١٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ،
٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ،
٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠ ،

- ملكة فاهيس : ٩٨٦
 ملكة يافا : ٩٨٦
 منى (بالحجاز) : ١٥ ، ١٧٤ ، ٨٠٤
 المناخ (انظر كشاف الاصطلاحات)
 منارة الإسكندرية : ٥٦
 المنارة الشرقية : ٣٣٢
 منازل العز بمصر : ١٠٧
 مناظر الكيش : ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٧١٢ ، ٨٠٢ ،
 ٨٢٨ ، ٩١٩
 مناظر اللوق : ٤٠٣
 مناظر الميدان الصالحى بالقاهرة : ٨٠٢
 منبج (قلعة ، جسر) : ٦١ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
 ١٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ،
 ٢٧١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٥٨٤
 المنبر بالحرم الشريف : ٧٣٨
 منتفرت (انظر القريين)
 منركاسيوس (انظر قاصيون)
 المنزلة (بلدة بمصر) : ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٥٠٥
 منزلة ابن حصون : ٥٣٧
 منزلة الروحا : ٦٨٥ ، ٦٨٦
 منزلة السوادة : ٩٠٥
 منزلة الصنمين : ٨١٣
 المنزلة العادلية : ١٩٤ ، ١٩٦
 منزلة الفش : ٦٤١
 منزلة الدوجاء : ٨٥٩
 منزلة الكسوة : ١٠٣٤
 منزلة اللجون : ٢٤٢
 منزلة المنصورة (انظر المنصورة)
 المنشاة (بمصر) : ٥٤٤
 المنصورة (بالشام) : ٩٨٩
 المنصورة (بمصر) : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٦٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٥٨٨ ، ٦٦٩
 منظر بركة الحبش : ١٧٤
 منفلوط ، والمنفلوطية : ٧٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٢٠
 المنوفية : ٣٨٧ ، ٨٤٤
 المنية (بمصر) : ٨٢ ، ١٠٧ ، ٣٥٧
- مكتبة الفاتح باستانبول : قسم ١ ، صفحة ط
 مكتبة عاشر افندي حفيد : قسم ١ ، صفحة ٨
 مكتبة كبريل : قسم ١ ، صفحة ٨
 مكتبة الملك بهاريس : قسم ١ ، صفحة ٤
 مكتبة يكي جامع : قسم ١ ، صفحة ٥ ،
 مكناسة : ٢٠٠
 مكنة : ١٣ ، ١٥ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٤٣ ،
 ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ،
 ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٦٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ،
 ٨٠٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٤ ، ٩٤٠
 الملاحة : ٤٢٢
 ملطية : ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٥٧٩ ، ٩٠٨ ،
 ٧١٤ ، ١٠٢٦
 الملوحة : ٥٢٧ ، ٦٧٩
 ملكة أرمينية الاصغرى (انظر قريظة)
 ملكة إفريقية : ٢٢٤ ، ٣٥٥
 ملكة بلاد الخليل : ٩٨٦
 ملكة بيت المقدس الصليبية : ٩٨٥ ، ٩٨٦
 المملكة البلطية : ٩٧٥ ، ١٠١٤
 المملكة الجبلية : ٣١٤
 المملكة الحلبية : ٩٧٦ ، ٩٨٧
 المملكة الحمصية : ٩٧٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤
 المملكة الحموية : ٩٧٦ ، ٩٨٧
 المملكة الدمشقية : ١٠١٤
 المملكة الرحبية : ١٠١٤
 المملكة الساحلية : ١٠١٤
 المملكة الصغدية : ٩٨٧
 المملكة العجلونية : ١٠١٤
 المملكة الفورية : ٩١٦
 ملكة الكرج : ١٧ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
 الملكة الكركية والشوبكية : ٩٨٦

الميدان الكبير : ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٨٢٣	٨٤٣ ، ٧٨٤
ميكاثيل (أنظر جزائر)	منية أندونة : ٨٢٧
ميدان : ٩٨٧ ، ٩٧٥	منية بنى خصيب : ٧٧٠
المينقة : ٩٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٤٧ ، ٩٧٦	منية الصناعة : ٩٢٨
	منية القمح : ٣٥٣
	المنيعة : ١٢٦
	موتة : ٥٨٢
نابلس : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩١٥ ، ٢٥٤	الموجب (بلدة) : ٦٨٨
١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٦	الموصل : ١٠ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧
٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥	٣٨ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٠
٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦	١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤	١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٦
٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١	٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧	٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦
٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥	٣٩٨ ، ٢٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٩
٤٨٨ ، ٤٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠	٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
٧١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٨٣	٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٧٠٥
الناصر : ٦٧ ، ٩٤ ، ٤٨٩ ، ٤٨٩	٧١٩ ، ٩١٥
نافار (Navarre) : ٣٦٥	سموكان : ٤٨٣ ، ٨٠٤
نابى (بلدة) : ٧٠٢	ميفارقين : ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦
نبروه : ٧٦٠	١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٣
البيك : ٨٨٩	٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
نجد : ٨٢١	٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٤
نجم حمادى : ٨٤٣ ، ٨٤٤	٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤١
نخجوان : ٦١١	سميت عطار : ٢٠٣
نخلة : ١٦٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣	الميدان الأخضر بدمشق : ٢٤٨ ، ٤٢٤ ، ٥٦١
نخلة الشامية : ٢٤٤	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٤ ، ١٠٣٤
نستراوة ، نستروة : ١١١ ، ٣٣٩ ، ٩٨٦	الميدان الأسود تحت قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٥١٩
نصيين : ٣٣ ، ٨٦ ، ١٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦	٦٢٦ ، ٧٥٦ ، ٧٩٩
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٤٣٩	الميدان التحتاني : ٨٨٢
٤٦١	ميدان الحصا : ٨٣٤ ، ٩٣٤
الظرون ، الأطرون (باشام) : ٩٦	ميدان الحصار : ٧٣١
نفوسة (جبال) : ٢٦	ميدان السباق : ٥١٩
نقادة : ٥٧ ، ٧٥١	الميدان السلطاني (أنظر الميدان الكبير)
نقجوان : ٦١٢	الميدان الصالحى : ٨٠٢
النقيدى : ٥٤٣	ميدان العهد : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٧٧
النزير : ٨٤١	ميدان النبق : ٥١٨ ، ٥١٩
النسون (Limassol) : ٥٩٤ ، ٦١٥	ميدان قراقوش : ٥٦٦
نهر إبراهيم : ٧٧٩	

أسماء الأماكن والمدن والشوارع ... الخ

١١٥٨

٣٠٢ ٣٠٣ ٣١٦ ٣٤٦ ٣٨٤
٤٩٦ ٤٩٩ ٤٩٣ ٤٥٤ ٤٦٢
٤٦٣ ٤٦٥ ٤٧١ ٤٩٥ ٥٣٧
٥٧٩ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦١٧ ٦٢٨
٦٧٩ ٦٩٥ ٦٩٨ ٦٩٩ ٨١٢
٨٥٥ ٨٧٠ ٨٨٥ ٩٠٨ ٩٠٩
٩١١ ٩٣٠ ٩٧٥ ٩٠٨ ١٠١٧

٩٠٢١

نهر قراسو : ٣٩٣ ٦١٧

نهر قزل إرمك : ٣١٣

نهر القنات ، القنوت : ٢٣٠

نهر كختاسو : ٥٧٩

نهر الكنج : ٩١٦

نهر كيرولو : ٢٢٨

نهر المزة : ٢٣٠

نهر النيل : ٦٩ ٧١ ١٠٨ ١٩٩ ١٤٢

١٦٢ ١٦٣ ١٧٤ ١٨٣ ١٨٨

١٨٩ ٢٠٦ ٢٢٣ ٢٤١ ٣٠٩

٣٣٧ ٣٥٣ ٣٨٧ ٥١٥ ٦٣٨

٦٧١ ٦٧٧ ٦٨١ ٦٨٩ ٧١٠

٧١٢ ٧٣٢ ٧٣٥ ٧٤٣ ٧٥٠

٧٥١ ٥٨٣ ٨٨٤ ٧٨٨ ٧٩٦

٨٠٣ ٨١٠ ٨١٤ ٨٢٩ ٨٤٣

٩٢٠ ٩٢٢ ٩٢٩ ٩٤٣ ٩٥٠

٩٥٦ ١٠٣٦

نهر غنجه : ٢٣٠

نهر غنجه : ٧٠٨

نهر (ناصية بصر) : ١٠٧

نهر : ١٨٧ ٦٤٨

النوبة (بلاد) : ٥١١ ٧٤٩

نيسابور : ٣٢ ٣٧ ٣٨ ٩٠٧ ٢٠٥

٣٨٣ ٥٤١ ٩١٨

نهر : ١٧٩

النجبة : ٩٣٤

الحراميش : ٩٨٩

هراة (هرات) : ٣٢ ٩٤٤ ٩٤٥ ٢٠٥

٣٨٣

نهر إائل (القوبغا) : ٣٩٥ ٦٦٣

نهر إرتش : ٣٩٤ ٦٦٣

نهر الأردن : ٨١ ٨٣ ٨٤ ١٢٦

٢٤٢ ٣٨٥ ٤١٤ ٥٣٩ ٧٥٤

٧٦٠ ٩٨٦ ٩٩٦

نهر الأرنج (انظر نهر الماصي)

النهر الأزرق : ٢٤٨

النهر الأسود : ٦١٨

نهر أونون (Onon) : ٢٢٨

نهر باناس ، باناس : ٢٣٠

نهر بيج (Bug) : ٧٧٦

نهر برى : ٢٣٠ ٢٧٨ ١٠٣٤

نهر بردان : ٦١٧

نهر جورا : ٢٣٠

نهر جيهان ، جيهان ، جيهان (Pyramus) :

٦١٧ ٦٣٢ ٨٣٨ ٧٦٩

نهر الجوز : ٤١٩

نهر جيحون : ٣٨ ٤٧٤ ٦١٧

نهر حماة (انظر نهر الماصي)

نهر الخابور : ٥٣٧

نهر داريا : ٢٣٠

نهر دجلة : ٨٩ ٢٧٩ ٣١٤ ٣٧١

٦٩٠ ٨١١ ٩١١

نهر الراب الأعلى : ٢٥١ ٣٧٩

نهر زيان : ٦٣٢

نهر الساجور : ٥٨٤

نهر السند : ٢٤٣ ٧٤٢

نهر الشريعة : ٣٨١ ٣٩٣ ٥٤٤ ٦٨٥

نهر شينجان : ٦١٧

نهر صرصر : ٤١٣

نهر الصفير : ٧٦٦

نهر الماصي : ١٠٠ ٩٢٥ ١٦٠ ٣١٨

٦٩٦

نهر الموجاء : ٣٠٤

نهر عيسى : ٤١٣

نهر الفرات : ٦١ ٨١ ١٠٨ ١١٤

١٢٣ ١٣٥ ١٥١ ٢٣٦ ٢٣٩

٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٦ ٢٦٩ ٢٧٠

٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٩
٨٩٧ ، ٩٠٦
الوجه القبلي : ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٥٠٧
٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢
٧٣٦ ، ٧٤٩ ، ٧٨٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤
٨٩٧ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢
وسيم : ١٠٧ ، ٥٠٥
الوطاة : ٨٤٠
ووقات ، أوقات : ١١٢
يازور : ١١٠ ، ٨٢٢
زافا : ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٦٤
٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٤ ، ٥١٣
٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣
٦٣٨ ، ٩٨٦
بيننا (بيني) : ٢٣٣ ، ٥٢٣
يزد : ٩٢٤
يشكر (انظر جول)
يما : ٥٣٣
يحين : ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠
٦٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٠
١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩١
١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢١٠
٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩
٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢١٠
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١
٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩١
٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٥٠١
٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٩١
٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٩٩ ، ١٠١
٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ١١٩
٧٨٧ ، ٨١٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١١
٩٥٢
ينج : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٠٦ ، ١١٠
٢٤٤ ، ٥٨٢ ، ٧٨٢ ، ١٠٤ ، ١١١

هرقلة : ٥١٠
هيا (Hsia) : ٢٢٨
همدان : قسم ١ ، صفحة ط ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٥
٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٣٢٠
٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٩٣٨
الهند : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٦٢٧
٧١٢ ، ٧٤٢ ، ٨٩٩ ، ٩١٦
الهند الإسلامية : ٢٤٣ ، ٩١٦
هندستان : ٩١٦
هو : ٨٤٣
هوق صحراء : ٦٢٨
هوتين : ٥٥٠ ، ٩٨٧
الهياتم : ٢٠٣
هيت : ٢٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦
الواحات (بمصر) : ٦٩ ، ٩٢١
واح الأول : ٩٢٠
واح البهني : ٩٢٠
واح الخارجة : ٩٢٠
الواحد الداخلة : ٩٢٠
واحد القصوي : ٩٢٠
واحد الوسطي : ٩٢٠
وادي الخزندار (انظر مجمع المروج)
وادي السكران : ٨٢٢
وادي شطا : ٣٩٨
وادي القرى : ٨٤ ، ٥٤٨
وادي حارة وعمره : ٥٢٦
وادي موسى : ١٠١
وادي النطرون : ٥٢٠
وادي هيب : ٥٢٠
واسط : ٣٨ ، ٤٦٨ ، ٨١١
الوالدة : ٨٤
الوجه البحري : ٨٣ ، ٣٠٢ ، ٤٦٥ ، ٥٦٣

لغظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب للقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

الأسطول : ٤٥٧ ، ٥٠٧	نظر انظر إيريس وبينه في كشف الأعلام
الإسكندرية (انظر القماش)	٢٩٠ ٥ ٤
أسلى (ج . أسالة) ، وأيضا مسلمة ج . مسالة :	سريفة (السلطانية) ٨٧٧ ، ١٠٥٠
٨٤٣	١٤
الأشغال السلطانية : ٩١٥	اكر : ٧٩٤ ، ٨٦٧
أشكر لاط (قاش) : ٣٥٧	١٦٢ :
الأشكرى : ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٥٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٥٣	انظر الجلبان)
الإصطبلات الشريفة : (انظر إسطبل السلطان)	سريفة (: ٨٦
أطابك العساكر (انظر أتابك)	٨٦٨ ، ٥٠٧
أطبار (انظر طبر)	٤ : ٣٠٧ ، ٤٦٨ ، ٧٥١ ، ٨١٢ ، ٨٤٢ ، ٨٦٠
أطاب (انظر طلب)	ثانية : ٧٧٥ ، ٨٠٦
إطلاق ج . إطلاقات : ٣٤٤ ، ٧٨٨ ، ٨٤٢	لصيد : ٥٢٣ ، ٦١٥
الأطلس الخطائي (قاش) : ٥١٨	جوه (الفسوية أو المشاعلية) : ٥٢٥
الأطلس المعدني : ٥١٨	٥٢ : ١١١ ، ١٢٩ ، ١٠٤٢
الأعلام السلطانية : ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٦٩٣ ، ٧١٦	٥١٥ ، ٥٦٩ ، ٦١١ ، ٧٢٧ ، ٩٥٥ ، ٩٣٨ :
أعيان المقارعة : ٦٥٥	٣٠٦
الأعياد المسيحية بمصر : ٩١١ (انظر أيضا عيد)	المفرد زارة) : ٦٩٥
الأقاييه : ٣١٩	- إسفهلار : ٦٨١
إفريير (Frère) : ٥٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	: (انظر مقدم) .
إقامة ج . إقامات : ١٥٠ ، ٩٥٥	والإستادارية : ١١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ، ٧٤٢ ، ٤٥٨ ، ٤٤٥ ، ٣٩١
أقباع : (انظر قبع) .	٤٤٩ :
أقبية حرير : ٨٣٠	وظيفة المستوفى) : ٦٧٠
الأقهاء (مشروب) : ٣١٩	مجلس) : ٨٥٠
إقطاع ج . إقطاعات : ٤٧٠ ، ٩٤٠ ، ٥٠٩ :	١٠٤٧
٥١٠ ، ٦٧٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٦	لطان : ٥٠٧ ، ٨٠٥
(انظر أيضا قطيمة)	الصغير ١٧٨
الإقطاع في مصر الأيوبية (نظام) : ٨٤٢	٤٥٧ ، ١٦٣ :
الإقطاع الإسلامي : ٥١٠	
الإقطاع الأوروبي : ٥٠٩	
إقطاع الاستغلال (dominium utile) : ٥٠٩	

أمير مجرد : ٨٢٤ ، ٨٥٢	إقطاع المملوك (<i>dominium eminens</i>) : ٥٠٩
أمير مجلس : ٧٢٠ ، ٧٤١	إقطاع الخند : ٥٠٩
أمير المحفل : ٦٣١ ، ٦٣٢	إقطاع في الخلافة : ٦٧٣
أمير مهتدار : ٥٣٣	الإقطاع المملوكي : ٥٠٩
أمير النوروز : ١٣٦	إكديش ج . أكاديش : ٧٠٣
أمين الحكم : (انظر أمناء الحكم) .	الأكرة (انظر لعبة الكرة ، Polo)
أنبذارية المجلس : ٢٤٩	التازيك (التازيك) : ١٠١١
الأنرور ، الإمبراطور : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٨٠	الإمى (لقب) : ٤٥٤
٣٩٤ ، ٥٣٧ ، ٧٢٩	أمانت ج . أمانت : ٤٨٩
الإنكتار (ملك إنجلترا) : ٣٦٤ ، ٥٩٢	إمبراطور (انظر أنرور)
الأمرء السلطانية : ٥٠٧ ، ٨٠٨	الأمر الشريف : ٣٤٤
أهل الذمة : ١٣٥ ، ٨٥٣ ، ٩٠٩ ، ٩١٢	الأمرء الأكابر : ٧٠٣
الأهله الذهب : ٥١٨	الأمرء الصغار : ٦٥٥
أرزة خبية ، أرزة جنية (طيور للرماية) : ٦١٥	إمرة عشرة (انظر أمير عشرة)
الأرشاقى ، الأرشاقية : ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٥١١ ، ٨٢١	الأمرء المصرية : ٢٤٤
الأوقاف : ٩٠٧	الأملاك الديوانية : ٥٣٧ ، ٩٠٧
الأوقاف الشامية : ٧٤١	أمناء الحكم : ٥١٢
أولاد الناس : ٦٩٠	الأموال الديوانية : ٩٥٢
أونباشى : ٢٣٩	أمير أخور ، والأمير أخورية : ٤٣٨ ، ٤٧٧ ، ٩٢٣ ، ٤٨٦
آى بيلك : ٣٦٨	أمير أربعين : ٢٣٩
إيلسى ، وإيلجية : ١٠٢٦ ، ١٠٢٥	أمير ثلاثمائة : ١٣٩
إيلخان : ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٩٢٧	أمير جانداز : ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٥٨٢
إيمان (جمع يمين) : ٤٨٩	أمير جانداز مكة : ٥٨٢
الإيوان (فى المسجد) : ٥٠٤	أمير الحاج : ٤٠
الإيوان الكبير (بالقلمة) : ٤٣٨ ، ٧٤٤	أمير حاجبه : ٤٦٩ ، ٨٠٧
الإيوان (دار المدل) : ٤٤٣	أمير حسة : ٢٣٩
باب المز والحمر : ١٣٤	أمير سفاقة : ٦٨٧
البابا (الباب ، الباب ، بابا رومه) : ٤٨٦ ، ٦٥٠	أمير سلاح : ٤٢٠
البابا ، والبابية (لقب رجال الطشت خاناه) : ٥٧٥ ، ٩٥٠	أمير شكار : ٦٤٤ ، ٧٠٠
البارية : ٧٠٩	أمير طبر : ٦٢٠
بازدار (انظر بزدار)	أمير طبلخاناه : ١٢٦ ، ٢٣٩ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤ ، ٨٠٩ ، ٨٣٤ (انظر أيضاً طبلخاناه)
بازهر ، يادزهر : ٨٢	أمير العرب : ٨٤٧
باسلوس (<i>Bastleus</i>) : ٥١٤	أمير المربان بالبلاد الشرقية : ٦٧٥
باشقرد : ٦٧٥	أمير عشرة : ٢٣٩ ، ٤٠٩ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧ ، (وانظر أونباشى)
الباشورة ج . بواشير : ١٥٠ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥	أمير علم : ١٢٤
البابزة : ١٠١٤	أمير مائة : ٢٣٩

البترك (انظر البترك)
البحرية (المالك) : ٢٨٢ ، ٢٤٦ ، ٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٤٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦١٢ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣٢ ، ٨٥٢ ، ٩٢٨ .
البحرية العادلة : ٢٢٣ .
البحرية والجمندارية : ٣٥٠ ، ٣٧١ .
البدل : ٨٣ .
البدل المجرى : ٨٧ .
البراسيم البحرية : ٥١٨ .
براكوس (انظر بركيل)
براكيه (انظر بركيل)
البرانية البرانيون (الأمراء والمالك) : ٦٨٦ .
برد دار ، وبرد دارية : ٥٣٤ .
البرجية : (انظر الجراكه)
البرك : ١٣٤ .
بركوس (انظر بركيل)
بركيل : ٩٩١ .
بركستوان ، بركستوان : ١٧٧ ، ١٨٠ .
بروانه : ٥٧٢ ، ٦٤٧ (انظر معين الدين سليمان ، في كشاف الأسماء)
البريد : ٤٤٦ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٤ ، ٥٧٦ ، ٦٠٥ .
البريدى : ٥٦٤ ، ٦٧٨ .
بزدار ، وبزداريه : ٣٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٤ ، ٦٧٢ .
البشماط (البشماط) : ٥٨١ .
بشمقدار : ٤٠٢ .
البصاقات : ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ .
بطاقه : ٢٨٢ .
البطال ، والبطالين : ٧٣ ، ٧٦ ، ٦٦٩ .
البترك ، والبتركيه : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١١ .
بطرك النصارى الملكية : ٤٧١ .
بطلطاق : ٥٨٤ .
بطلطاق صدر : ٨٢٠ .

الألفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين . . . الخ

١١٦٤

- جينة : ١٠٨
الجتر ج . جتور : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١
٧١٧ ، ٧٩٩ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ١٠٣٨
جراوة : ٧٢٦
الجراكة : ١٣٧ ، ٢٤٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ،
٥٠٣ (وانظر الممالك الجراكة في كشف
الأعلام)
الجرائحة (أطباء) : ٩٩٨
جرايات السودان : ٥٠٧
جرخ ج . جروخ : ١٠٠٣
جرخي ج . جرخية : ٤٩٨
جريدة من المسكر : ١٠٦
جسر ج . جسور : ٦٣٨
جسور بلدية : ٦٣٨
جسور الجزيرة : ٨٣٤
جسور سلطانية : ٦٣٨
جشار ج . جشارات : ٤٩٠ ، ٩٠٩
جفنة : ٤٤٣
الحقدار : ٧٦٦
الحلقات : ١٧٢
الحلقة أهل جليقية (Galicia) : ١٢
الحلب : ٤٨٥
جلبه ج . جلاب : ٨٧
الحلبان (الأجلاب) : ٧٣٦
الحمدار ، والحمدارية : ١٩٠ ، ١٣٣ ، ٣٧١ ،
٣٩٢ ، ٤٦١
الحقدار (وظيفة) : ٦٩٩
الحناب (لقب) : ٣٥٨
الحناب - الحبول : ٤٣١
جناية ج . جنايات (ضريبة) : ٤٨٨
جنار ، وجندارية (انظر جاندار)
جنگ ، وجنگي : ٢٧٥ ، ٣١٩
الجنوبية (أهل جنوا) : ٤٩٥ ، ٧٢٩
جنوبية (نوع من المركبات) : ٧٥٧ ، ٤٠٠
الجهة المفردة : ٣٧٣ ، ٦٨٨
الجوازي القلاصيات : ١٦
جوار جنگيات : ٢٧٥
- تفصيلة (ثوب) : ٦٢٧
تقاليد القضاة : ٦٦٨
تقاليد النواب : ٣٤٤ ، ٦٥٨
التقوى المخلدة : ٨٠٨
التقسيم المزدكي : ١٠
تقليد ج . تقاليد : ١٦٧ ، ٣٢٣ ، ٤٨٩ ،
٥٠٣ ، ٥٤٢ ، ٨٢٣ ، ٨٧٣
التقليد الخليفة : ٨٠٨
تقليد النيابة : ٣٤٤ ، ٦٥٨
التقويم : ٣٨٤
تقويم النخل : ٥٠٠
التكاورة (أهل بلاد تكور) : ٧٠٤
التكفور (لقب ملوك سس) : ٥٥١ ، ١٠٢١
التليس : ٩٢٩
التوسيط : ٤٠٤
توقيع ج . توافيع : ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٤٨٩ ،
٨٤٤
توقيع الدست : ٩٥٧
توقيع سلطان : ٧٢٩
تومان ج . توامين : ٩٣٣
- الثلاث (انظر قلم)
الثياب الجنوية : ٢٧٣
- الحاجي : ١٠٤٩
الحاشنكير : ١٩٠ ، ٣٦٨
الحاليش (راية) : ٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢
الحاليش (مقسمة الجيش) : ٦٢٨ ، ٦٥٢ ،
٨٨٤ ، ٨٨٥
الحالية (انظر الحوال)
جامكية : ٥٢
جامكية القضاء : ٥٤٢
الحاندار - الحاندرية والحندار والهندارية (وظيفة)
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ٥٥١
جاويش ج . الجاويشية (جاويش ، شاويش) :
٢٨٠ ، ٤٤٣
الجبلية : ٥٥٤

الأنفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين ... الخ ١١٦٥

- البحرالى (ضريبة) : ١٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ، ٨٤٤ ، ٩٢٠
 بلوانية (انظر المائيك)
 البلوسق ج . جواسق (قصر) : ٥٩٩ ، ٨٩٣
 جوسن ج . جواسق (نوع من الدروع) : ٥٦٣ ، ٨٩٧
 جوشن ج . جواسق (انظر جوسن)
 جوك (ركوع) : ٦٠٥
 الجوكان (المحجن) : ٤٣٥
 الجوكندار : ٤٣٥
 الجندو السودانية الياطية : ٥٠
 جيش الزحف : ٦٣٨
 الجيش السليمانى : ٤٥٧
 حاجب ج . حجابيه : ١٣٣ ، ٥١٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٦
 حاجب الحجاب : ٨٠٧
 الحلبس الجيوشى : ١٠٧
 حراقة ج . حراريق : ٨٨ ، ٣٠٦
 سرب دار : ٧٠٣
 الحرسية (فرقة من المائيك) : ٣٨١
 الحرمدان ، الحرمدان : ٦٩٧
 حرير غيار (ملبوس) : ٧٢٦
 الخزان (خياط اليهود) : ٧٢٨
 الحبة : ١٢٠ ، ٢٦٨
 حبة دمشق : ٧٤٥ ، ٨٢٦ ، ٩٠١
 حبة القاهرة : ٣٠٥
 حشوى : ٦٠٣
 الحشيشون ، الحشيشة (طائفة) : ٢٧٧ ، ٣٥٩
 الحشيشة الخيش : ٥٥٠
 الحطى ممتلك الخيش : ٩١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الحصر المبدأى : ٤٧١ ، ١٠٤٥
 الحقوق (اصطلاح إدارى) : ٣٨٤ ، ٥٤٤
 الحقوق الديوانيه (ضريبه) : ٣٨٤ ، ٥٤٣
 الحقوق السلطانيه (ضريبه) : ٣٨٤
 السكاه الطبائيه : ٩٩٨
 حلقه (قى الصيد) : ٥٤٩
 حلقه (للجنود والمائيك) : ٥٠٧ ، ٥١٩
 الحمام المناسيب : ١٧٣٠
 الحمام الحوادى : ٥٠
 حايه ج . حايات : ٨٧٥
 حوايج خاتاه : ٤٥٩
 الحياصه ج . الحوائص : ٧٢٦ ، ٧٥٨
 حى هل خير العمل (أذان) : ٩٤٠ ، ٤٩١
 خاتون ج . خواتين : ٩٣٧
 الخازندار : ٥٥٧
 خازندار الخليفه : ٤٥٨
 الخاص (الشباط الثانى) : ٣١٩
 خاص الخليفه : ٥٠٧
 الخاص السلطاني : ٣٩٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٩٤٤
 الخاصكبه (فرقة من المائيك السلطانيه) : ١٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٩
 خان (مكان للهو) : ٥٥٣ ، ٥٧٨
 خاقان ، قاقان ، قاغان ، قان (لقب رؤساء الترك ثم الدول) : ٢٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٧٩
 ٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٤٨١
 خانات الفساد (انظر خان)
 خاتقاء : ١٨٢ ، ٩١٩ (انظر الخاتقاء السيماطيه والصلاحيه فى كشف أسماء الأماكن)
 خبق ج . اغبياز (إقطاع) : ٦٥ ، ١٣٣ ، ٦٤٥ ، ٨٤٤
 الخدمه السلطانيه : ٩٠٠
 الخدم ، والخدام الطواشي : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٧٨٠
 الخراج : ٢٦٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥
 الخرشته (الخبمه) : ٢٨٤
 خركاه (خبيمه) : ٣٢
 الحرمدان (انظر الحرمدان)
 حروب ج . حواريب : ٨٩٩
 الخزان : ٩٣٧
 الخزانه بدمشق : ٦٦٥
 خزانه البود : ٧٩٠ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

الألفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين

١١٦٦

دار الدوة : ٤٨٧
 دار السعادة بدمشق : ٨٢٥ ، ٦٧٦ ، ٥٤٩
 ٨٩٥ ، ٨٧٣ ، ٨٧٠
 دار سعيد السعداء : ١٨٢
 الدار السلطانية : ١٣٨
 دار الصناعة : ٩٢٨
 دار الضرب : ٥٠٨
 دار الضيافة : ٥٠٧
 دار الضيافة : ٤٩٧
 دار العدل : ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ١٠٠
 ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠
 ٥١٢ ، ٧٣٤ ، ٨٧٢ ، ٨٥١ ، ٩٠١
 : ٩٠٦
 دار النياحة : ٨٥٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٦ ، ٦٤٠
 دار الوزارة : ٤٠٢ ، ٣٨٦ ، ٣٤٣ ، ٢٩٧
 ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٢
 داعى الطلبة : ١٠٥٠ ، ١٠٤٦
 دبابه ج . دبابات : ٥٦ ، ٥٢٦
 دبوس ج . دبابيس : ٨٨٦
 دراهم (ملبوس) : ٤٥٢
 الدرهم الظاهري : ٦٠٣
 الدرهم الناصري : ٥٠٨
 دربستا (كرىستا) : ٧٧٠ ، ٨٤٤
 درج (ورق خاص للدواوين) : ٤٧٠ ، ٤٨٩
 درك : ٤٦٥
 درهم نقرة : ٦٤٠ ، ٨١٣ ، ٢٠٤٦
 دزدار (حاكم حصن) : ٣٥ ، ٧٧٩ ، ٩٠٢
 دست السلطان : ٣٥ ، ٤٨٩
 دست الوزارة : ٧٤٢
 دستور (إذن) : ٧٨٩
 دشار (انظر جشار)
 دق البشائر : ١٢٣ ، ٨٢٢
 دكه كداهى (طقم أواني) : ٧٥٨
 دهليز : ٢٤٨ ، ٣٧٧
 الدهليز الخلفى : ٤٥٩
 الدهليز السلطانى : ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦
 ٢٥٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨٣
 ٤٨٨ ، ٧٠١ ، ٨٨٣
 دهج : ٨٢

خزائن السلاح : ٧٤١
 الخزائن الثمينة (السلطانية) : ٢٩٨ ، ٧٣٠
 ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٧٠٢
 خزانة كتب : ٥٠٤
 الخزائن المعمورة : ٦٠٠ ، ٦٨٧
 خزندارية حلب : ٦٧٠
 خزندارية القلعة : ٦٦٧
 خشداش ، خشداشية ، ٣٨٨ ، ٥١٢
 الخط المنسوب : ٧١٨
 خطابة الجامع الأموى بدمشق : ٨١١
 خطابة القاهرة : ١٨٥
 خطابة مصر : ١٨٥
 خطيب القلعة : ٣٠٥
 خلاص الحقوق : ٣٤٤
 خلعة الخلافة ، الخلع الخليفية : ٢٩٨ ، ٤٤٣
 ٤٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٦١ ، ٨٧٣
 الخلع السلطانية : ٤٩٣
 خلعة طرد وحش (لبس) : ٧٨٨ ، ٨٤٧
 خمار ج . خامير : ٨٩٦
 خيس العهد (خيس المدس) : ٩١١
 الخواجا (لقب) : ٤٢٠
 الخواص ج . خواصون : ٥٠٢
 خواص الجندارية : ٥٧٨
 الخواطى القرنجيات : ٥٠٠
 الخوانيق (مرض) : ٥٥
 خوند (لقب للسلطان والاميرات) :
 ٢٢٤ ، ٢٩٧
 خوند الثانيه : ٣٩٠
 خوند الثالثه : ٣٩٠
 خوند الرابعه : ٣٩٠
 خوند الكبرى : ٣٩٠
 خيل البريد : ٦٠٤
 خيل الدويه : ٤٦١
 خيمه الجندارية : ٥٧٥
 الخيمة السلطانية : ٥٠٩
 دار البطيخ وانفاكهه بدمشق : ١٨٤
 دار التفاح بمصر : ١٨٤

الألفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين . . . الخ ١١٦٧

ديوان المال : ٦٩٢	دوادار : ٢٧٥ ، ١٤١
ديوان المرتجع : ٧١١	الدوادار الثاني : ٢٣٩
ديوان المرتجمات : ١٩٢	دوادار الخليفة : ٥٠٤ ، ٤٥٨
ديوان المفرد : ٣٧٣ ، ٤٨٠	دوادار العلامة : ٦٨١
ديوان الموارث الحشرية : ٧٧٥	الدوادار الكبير : ٢٣٩
ديوان النظر : ٥٣ ، ٤٩٠	الدواليب (انظر أيضا زكاة الدولة) : ٨٤٤
ديوان الزوبة : ٦٢٣	الدور السلطانية : ٣٠١
ديوان النجابة : ٨٥٨	ديسنتاريا (مرض) : ٧٤٤
	دييرة الصوفية : ١٨٢ (وانظر أسماء الأماكن)
دراخ العمل (مقواسب) : ٩٠٧	ديان اليهود (انظر رئيس اليهود)
الذرب (مرض) : ٢٥٥	الديارية (ضريبة على الأديرة) : ١٨٣
النؤابة (كوكب في السماء) : ٥١٦	الديباج الرومي ملبوس : ٦٩٠
ذو الرياستين (لقب) : ٨١٣ ، ٨١٧	دينار الأسطول : ٤٥
	دينار إفرتي ، إفرتجي ، إفرتدي (انظر دينار صوري)
	دينار صوري : ٦٨
رأس ثوبة الجندارية : ٦٦٦ ، ٨٣٣	دينار مشخص (انظر دينار صوري)
راوية ماء (إثناء) : ٧٨٢ ، ٧٠٤	دينار مكى : ٧٨٢
الرايات السلطانية الكبرى (انظر الأعلام السلطانية)	الديوان (مكان للإدارة) : ١٥ ، ١٦
الرباط ج . ربط : ١٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦	الديوان (موظف) : ٥٤٤
الربيع (مكان رمي الخيل) : ٣٧٣ ، ٥٢٣	ديوان الأسطول : ١٠٧ ، ٧٣ ، ٤٥
رجال الأسطول (انظر أسطول)	ديوان الإنشاء : ١٦٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٨٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٨ ، ٧٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٤٤ ، ٧٩٤
رجال الثغور : ٥١٠	ديوان الإنشاء الفاطمي : ٢٤٦
رجال الحلقة : ٥٠٦	ديوان الجيش : ١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٦٤٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧١٣
رخت ، والرختوانية : ١٩٠ ، ٢٩٤	٧٥١
الرزق : ٦٦٩	ديوان الحكم : ٧٤٢
الرزق الأحباصية : ٨٤٥	الديوان الخاص السلطاني : ١١٩ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٣٦٧ ، ٧١١ ، ٩١١ ، ١٠٥٠
رسايق الموصل : ٣١٠	ديوان الخزان : ٤٩١
رسم على فلان (انظر ترسيم)	ديوان الخلافة : ٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٨
رسل الدعوة : ٥٥٧	ديوان الرسائل : ٢٤٥
رسم النقيض : ٥٣٧	ديوان الزكاة : ١٣٢
رسم الولايه : ٥٣٨	ديوان الملك الصالح على بن قلاون : ٧٤١
رفع القصص : ٥١١	ديوان الملك الأشرف خليل بن قلاون : ٧٥٧
رفيهه ج . رفائع : ١٣٨	الديوان العزيز (انظر ديوان الخلافة)
الرقائق : ٥٥٧ ، ٨٢٧	
الرقبه : ٤٤٣	
الرقبه الملوكية (اصطلاح) : ٨٠٦	
الرقيق الأبيض : ٧٥٦	

الأنفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين... الخ

١١٦٨

زيادة : ج . زيادات : ٨٤٢	الركب خاناه : ٧٥٨
زيار (آلة حربية) : ٥٣٦	ركاب دار ، والركابدارية (ركبدار ، وركبدارية) :
زيق (ملبوس) : ٨٢٣	٦١٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٢١٤
	ركوب البريد : ٨٢٩
المساحل ، بالشام : ٤٣٣ ، ٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٩٤	وهى البندق : ١٧٢ ، ٤١٧ ، ٧٢٥
السقي : ١٩٠ ، ٤٥٨	ونك ج . رونك : ٦٧٢
ستارة ج . ستائر (من أدوات الحرب) : ١٠٢ ، ٤	الروك : ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦
٧٦٤ ، ٥٢٦	الرونة الحصى : ٨٤٢
الستر المالى (لقب السيدات) : ٢٤٣ ، ٢٧٢	الروك الناصرى : ٨٤٢
السجل ج . سجلات (اصطلاح إدارى) : ٤٤٧ ، ٨٤٢	ريناركون ملك أرجونة : ٣٦٥ ، ٥١٤
سد الخبج بمصر : ١٣٦	الريدركون البرشونى (صاحب برشونة) : ٩٥٠
السراخور ، والسراخورية : ٤٣٨	ريدافرنس (انظر الفرلنس ، ملك فرنسا)
سراويلات الفتوة (انظر الفتوة)	رئيس الأطباء : ٧٢٩ ، ٩١٦
سراقوج (إزاء) : ٥٣١ ، ٧٨٣	رئيس الفتوى : ٨١١
سريب ج . أسراب (اصطلاح حربى) : ٥٢٨	رئيس الفتوة (انظر الفتوة)
مرموزه (حذاء) : ٢٩٤	رئيس ميناء الإسكندرية : ٦١٥
مردر الملك (تحت الملك) : ٤٤٩	رئيس ميناء دمياط : ٦١٥
سرقق : ٥٥	رئيس اليهود : ٧٢٨ ، ٩١٠
سكرجة ج . سكا ج : ٥٥	
المسكك الحديد (ما يربط به مقود الحصان) : ٥٢٦	زارة ج . أزوار : ٦٩٥
للسلاح دار ، والسلاح دارية : ٦٥٠ ، ٤٩٠ ، ٨٢١	زوية ج . زوايا : ١٨٢
السلطان والملك (مدلول هذين اللفظين) : ٣٠٧	زبدية (وعاء تشرب) : ٥٥
السلطاني : ٤٥٣	زحافة ج . زحافات (رجافة ، رجافات) : ٥٢٦
السلطاني الملكى الناصرى : ٩٢٤	الزراق ج . زراقون : ٤٩٨ ، ٨٤٦ ، ٦٢١ ، ٨٨٦
السلطانية (انظر المباليك)	
السماط : ٣١٩	الزرد المانع ، المانع : ٧٤٧
السمرة (خسرية) : ٨٩٩	زرد خاناه : ٣٠٦ ، ٣٣٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨
سمط ج . أسماط : ٨٤٧	٧٥٨ ، ١٤٧ ، ٥٢٨
السلك البورى : ١٩٥	الزرد كاش : ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧١
السميون : ١٠	زردية : ٢٥٣
السنجاب : ٥٨٤	زكاة الدولة : (انظر ديوان الزكاة) .
سنة بلال : ١٧٤	زكاة الدولية : ٦٦٤
السنجال (Sénéchal) : ٩٨٥	زكاة المعاد : ٤٨١
السنجق ج . سناجق : ١٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٣ ، ١٠١٤ ، ٨٨٤ ، ٦٤٢	زمام الأدر (زمام دار ، أو زنان دار) : ٤٧٧
السنجق دار : ١٢٤	الزنان : ١٣٥
	الزنادى (ملبوس الخيل) : ٨٥١
	زهرة الزنبق : ٣٥٠

الألفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين ... الخ ١١٦٩

- شحنة ج. شحاف : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢
شحنكية (انظر شحنة)
شد الحصون : ٧٥٤
شد الدواوين (انظر شاد الدواوين)
شد الدواوين بدمشق (انظر الدواوين بدمشق)
شراء المالك : ٥٩
الشرابي ، والشرابي : ٤٥٨
شرابي الخليفة : ٤٥٧
الشراب خاتمه : ١٩٠ ، ٤٥٨
للشراب دارية : ٥٧٨
الشره دار : ١٩٠
شربوش ج. شرابيش : ٢٥١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٦٢٧ ، ٩٥١
الشرطونية : ١٨٣ ، ٢٥٢
الشرفاء الفاطميون : ٤٥٠
الشرعج (انظر لمبة)
الشعار العباسي : ٤٤٩
الشعر (محمول) : ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣
شرف القز ، ٩١
شقة (قطعة كتان) : ٥٨٠
الشليصصبور (وظيفة دينية عند اليهود) : ٧٢٨
شمة ج. شموع : ٤٨٩
شورة العروس : ٧٥٨
الشون السلطانية : ٧٨٣
شياف ج. شيافات : ٩٩٩
شيخ الإسلام : ١٤١
شيخ البلاد الجزرية : ٥٠٢
شيخ الجبل : ٣٨٣
شيخ الحديث : ٨٣١ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٣
شيخ الخاتكاه السهاسية : ٩٢٧
شيخ خدام الحجرة النبوية : ٥٨٠
شيخ ر الحديث الكاملية : ٧٣٨
شيخ رباط الخلاطية : ٧٣٨
شيخ السلطان : ٦٠٧
شيخ الشيوخ (لقب) : ٢٢٥ ، ٨٥٠ ، ٩١٩
شيخ الشيوخ بحلب (لقب) : ٨٥٠
شيخ الشيوخ بفتح نفاه سميد السعداء : ٥١ ، ١٩٨
شيخ ميماد : ٨٢٧
- سنجق السلطان : ٣٧١ ، ٨٨٤
السنجق الشريف : ١٠١٤
سنوذس ج. سناذس : ٩١٣
سواق (الساقية) : ١٠٤٧
سوق (انظر أسماء الأماكن)
سوكري ج. سواكرة (أمير النوبة) : ٧٥٢ ، ٧٥٣
سيف الشرع : ٩٢٥
السيف ، والسيفية : ٧٣٦
- الشاد ، والشاد : ١٩٢ (انظر شد الدواوين الخ ، وكذلك المشد)
شاد الجواني : ١٠٥
شاد دار البطيخ والفاكهة : ١٠٥
شاد الدواوين : ١٠٥ ، ٢٣٩ ، ٤٥٢ ، ٧٠٥
٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٩٠١
شاد الدواوين بمكة : ٦٧٠
شاد الدواوين بدمشق : ٦٨٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٩
شاد الدواوين بالشام : ٧٥٩
شاد ديوان الجيش : ٧٥٤
شاد الزكاة : ١٠٥
شاد الصعيه : ٧٩٧
شاد مراكز البريد : ١٠٥
شاه : ٣٠٧
شاهد الخزانة : ٥٩٣ ، ٩٣٧
شاهد خزانة الكتب : ١٠٤٦
شاهد صندوق التقات : ٦٦٧
شاهنشاه : ٢٠٧
شاهنشاه أمير المؤمنين : ١٩٧
شاهنشاه روى زين : ٤١٦
شاويش ج. شاويشيه (انظر جاويش)
الشبابه السلطانية : ٤٤٣
شباك دار النيابة : ٨٤٦
شباك الوزارة : ٨٠٣
الشجعة ج. شيج (آلة) : ٥٢٦
شجر البلدان (نبات) : ٦٥٣

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين . . . الخ

١١٧٠

٦٨٠ ، ٦٠٢ ، ٤٤٣
 طبخانة : ٤٦ ، ١٢٦ ، ٣١٢ ، ٤٦٨ ، ٤٩٠ ، ٥٤٧
 الطبول السلطانية : ٩٣٥
 طبيعة المسيح : ٩١٣
 طراحة ج . طرايح (فرش يجلس عليه السلطان) : ٤٤٩
 طرحة ج . طرحات (ملابس القضاة) : ٣٤٠
 طراد ، طراة ج . طرائد (سفينة في شكل البرميل لحمل الخيل والفرسان) : ٣٠٦ ، ٥٦
 طرد وحش (انظر خدمة)
 الطرز الزركشي : ٨٣٠
 طريدة بحرية : ٤٩٨
 الطشت خاناه - الطشت خاناه - ٥٧٥ ، ٧٥٨ ، ٩٥٠
 طشت : ٦١١
 طشت دار (أمير طشت) : ٢٩٤
 الطشت خاناه (انظر الطشت خاناه)
 طغراء ج . طغراوات : ٧١٨
 طلب ج . أطلاب : ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣٨١ ، ٥٢٥ ، ٦٠٦
 طمغا ، تمغا : ٣٧٩
 طمغا البريد : ٨٧٢
 الطواشي المقدم : ٨٣٧
 الطواشي الجركسية : ٤٩٤
 الطواشي (انظر الخدم)
 الطومار (نوع من أقلام الكتابة) : ٧١٨
 طومان ج . طوامين (انظر تومان)
 طيور مخملة : ٦٩٧
 مابر الواجب : ٦١٥

ظرف ج . ظروف : ٩٠٠
 ظلامه ج . ظلامات : ٣٤٤
 عاشوراء (يوم) : ١٣١

شفي ، وشينية ج . شواني : ٢٠٦ ، ٨٨ ، ٥٦
 صاحب الإنشاء بحلب : ٤١٣
 صاحب الباب : ٦٨١
 صاحب الخيل (الخيل) بالثوبة : ٦٢٢ ، ٧٣٧
 صاحب الشحنة (انظر شحنة)
 صاحب الديوان : ٥٣ ، ١٣٧
 صاحب دواوين الإنشاء بالملك الإسلامية : ٢٤٦
 صاحب ديوان الإنشاء بمصر : ٧٧٩ ، ٧٨١
 صاحب ديوان المكاتبات : ٢٤٥
 صاحب الروم : ١٥٠
 الصاحب الشريف : ٥٣
 الصاحبية (منصب الوزارة وديوانها) : ٧٩٨
 صادر الفرنج : ٦٣
 الصاع (مكيال) : ٤٠٩
 صفة (مطبة) : ٤٨٧
 الصكة الظاهرية : ٦٣٩
 صليب الصليوت : ٩٣ ، ١٢١
 الصنائج الظاهرية : ٦٤٢
 الصناعة (دار الصناعة) : ٩٢٨
 صناعة العائر : ١٢٠
 الصوألجة (انظر لعبة الكرة)
 الصوباشي : ٣٥١
 صولق : ٧٨٩
 الضامن ج . ضمن ، ضمان : ٦٦٥
 ضامن الجزية : ٧٠٥
 ضربت البشائر (انظر دق البشائر)
 ضوية (انظر أرواب الضوء)

الطارمة (بناء بخلوس السلطان) : ٧٧٥
 الطاري (السباط السلطاني الثاني يوم العيد) : ٣١٩
 الطاقية (ملابس) : ٤٩٣ ، ٤٩٤
 طبر ج . أطبار : ٧٤٧
 طبر دار ، وطبر دارية (أمير طبر) : ٤٣٣ ، ٤٢٧

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين . . الخ ١١٧١

عامل ج . عاملون (موظفو الحسابات الديوانية) :	١٣٧
العقائد :	٥٠١
عبادة ج . عبادات :	٧٦٨
العبدان (الحصر الميداني) :	١٠٤٥ ، ٤٧١
العتابي :	٦٦٩
العتق (انظر الفلوس)	
العداد (انظر زكاة)	
عرب الطاعة :	٩٢١
المسكر المجرى :	٧٤٣ ، ٧٣١
المصابة ج . مصائب (راية من حرير اصفر مطرزة بالمذهب :	٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٦٩٣ ، ٨٨٤ ، ٨٧٠
مصائب السلطان :	٨٨٤
مرادة ج . مرادات :	٦٢
عرب الطاعة :	٩٢١
العروة الوثقى (مكان في الكعبة) :	٩٤٠
المشير ج . المشران (بدو الشام والدروز) :	٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٩٠٢
العلامة السلطانية :	٣٤٤ ، ٩٩٩
العلامة السلطانية الظاهرية :	٩٦٩
علم خليفتي :	٧١٦ ، ٨٠٨
علم دار :	٤٩٠
العلماء البيض :	٩١٢
العلماء الحمر :	٩١٢
العلماء الزرق :	٩١٠ ، ٩١٢
العلماء الصفر :	٩١٠ ، ٩١٢
العلماء الناصرية :	٤٩٣
عهدية :	٨٢١
عيد الزيتونة :	١٤٨
عيد الشمانين :	١٧٤
عيد الشهيد :	٩٤١ ، ٩٤٢
عيد الصليب :	١١٩
عيد الغطاس :	١٧٤
عيد المهرجان :	١٧٤
عيد الميلاد :	١٧٤
عيد النوروز :	٩٣٦ ، ٩٤٣ ، ١٧٤ ، ٦٨١
الغاشية :	٢١٤ ، ٣٦٩ ، ٤٤٣ ، ٥١٦
الغطاس (انظر عيد الغطاس)	
القفارة :	٣٥٧
القلل (محصول) :	٩٤٩ ، ٩٥٦
غلام (صنف من الخدم) :	٤٤٠
الغلايات (انظر الجوارى)	
الغيار :	١٣٥
فترة الشهور (Interregnum) :	٨٦٥
الفتوة :	١٧٢ ، ٢١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٦
فراش ج . فراشون :	٩٩٨
فراشة ج . فراشات :	٩٩٨
الفواش خاناء :	٧٥٨ ، ٨٣٤
الفرد (شريفة) :	٦٨٠
فرس الثوبة :	٨٠٦
فرمان ج . فرمانات (أمر ملكي) :	٤٣٤ ، ٤٧١
الفرنجة البحرية :	٣٣٣
الفرنسيس (ملك فرنسا) :	٣٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤
٥٨٧ ، ٥٩٠ (انظر أيضا ريدافرنس)	
ولويس التاسع ، في كشف الأعلام)	
فصيل (حائط) :	١٦١
فقراء الحجم القلندرية :	٦٥٥
الفقراء الحيدرية :	٤٠٧
فقر اليهود (دواء)	٤٨١
الفلوس المتق :	٢٤٧
الفلوس المطبوعة :	٢٤٧
الفلوس غير المطبوعة :	٢٤٧
فهاد ج . فهادة :	٤٩٤
قوطة ج . قوطة :	٥٧٨
قاضي المسكر :	١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠
٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٨٠٩	
قاضي قضاة الخفية بالقاهرة :	٥٣٩ ، ٩٠٦
قاضي قضاة الجنبانية :	٥٣٩

القطن (محصول) : ٦٢٢
 قطينة من الجند ج. قطاع : ٢٠٣
 قطينة (خيرية) : ٣٨٨ ، ٥١
 القطينة (إقطاع) : ٨٤٢ ، ٤٧٠ (انظر أيضاً إقطاع)
 قله (برج) : ٨٧٥
 قلمه ج. قلاع : ٧٠١
 قلم الثلث (الكتابة) : ٧١٨
 قلم المحقق : ٧١٨
 قلمسوة : ٥٣٢
 القماش السكندري : ٤٩٩ ، ٦٦٩
 قاش مسط : ٨٤٧
 القمح (محصول) : ٧١٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٣ ، ٧١٨
 ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠١ ، ٩٠٩
 القنز : ٦٠٧ ، ٦٣٦
 القند (القود) : ٧٥٨
 القندس : ٤٩٤
 قوارير النفط : ٥٢٦
 القود : ٣٨٨
 قورتلای : ٣٨٣ ، ٩٨١
 القومس ، قومس ، القومسية : ٥٩ ، ٦٧ ، ٩٢
 ٧١٤ ، ٩٦٦
 قوام ج. قومة : ٩٩٨
 قيادة الشراب ، الشربة : ١٨٥ ، ٨٩٣
 قيصر : ١٣
 كتب الإنشاء : ٢٤٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥ ، ٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧
 كاتب الإنشاء بحلب : ٧٠٥
 كاتب الإنشاء بمخا : ٧٥٠
 كاتب الجيش : ١٨٣ ، ٤٩٠
 كاتب الخواص خاناه : ٧٤١
 كاتب الخليفة : ٤٥٨
 كاتب الدرج : ٢٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٥٦٩
 ٦٠١ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٨٨٨
 كاتب الدوج بحلب : ٧٤١
 كاتب الدرر بدمشق : ٩٤٦

قاضي قضاة الشافعية : ٥٢٩
 قاضي قضاة المالكية : ٥٣٩
 قاضي قضاة دمشق : ٥٤٢ ، ٩٠٥ ، ١٠٠٥
 قاقان ، قاقان (انظر خاقان)
 القان ملك التتر (انظر خاقان)
 القان الكبير (انظر خاقان)
 القباء (ملبوس) : ٢٦١
 قبار : ٤٩٩
 قبيح : (انظر أقبح) : ٩٥٣
 القبيح (انظر لعبة)
 القبلية (قبيلة حوران) : ٤٤٢
 القبة والطير (المظلة) : ٤٤٣ ، ٩٣٩
 قراءة البريد : ٦٦٦ ، ٦٨٤
 القراطيس السوداء العادية : ١٨٠
 القراغلاسية : ٧٣٦
 قراغول ، قراغول : ٩٧٩ ، ٩٨٢
 قرياص ج. قراييس : ٤٤٦
 القروط : ٥٠٦
 قرطيه (ملبوس) : ٨٠٢
 القرقلاط : ٧٤٧
 القزاقند والقزاقندات ، والكزاقند والكزاقندات : ٢٥٣ ، ٦٩٠
 القسطلان : ٥٢٤ ، ٩٦٧
 قسطلان ياقا : ٥٢٤
 قسيم أمير المؤمنين : ٤٧٧
 القصبة الحاكية (مقياس) : ٧١٢
 القصبة السندناوية : ٧١٢
 قصه ج. قصص : ٣٤٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٩
 قصه دار : ٤٨٧
 قضاء المسكر (انظر قاضي المسكر)
 قضاء الغريبه : ٧٠٦
 قضاء مدينه مصر : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
 قضاء الوجه البحري : ٣٠٧
 قضاء الوجه القبلي : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
 القضاء الديوانيه : ٧١١
 القضاة : ٥٢٥
 قطع البغدادى الكامل : ٤٩٨
 قطع البغدادى الناقس : ٤٩٨
 قطع نصف البغدادى : ٩١٥
 القطع الصغير : ٤٩٠
 القطع المنصوري : ٤٩٨

كورتيلاي (انظر فورتيلاي)
 كومة ج. كوسات : ١٢٦ ، ٤٢٩ ، ١٠١٤
 الكوسى ج. كوسية : ١٢٣ ، ١٢٦
 كيلة (مكيال مصرى) : ٤٠٩
 لا : ٤١٨
 لبس الفتوة (انظر الفتوة)
 لت : ٨٥٨
 اللجة الكبرى : ١٣٨
 لعبة البنق : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨
 لعبة الخط : ٧٢٥
 لعبة الشعرنج : ١٦
 لعبة القبق : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧٨٥
 لعبة الكرة : ١٦ ، ٤٤٤ ، ٨٢٩
 اللعل ، البلخش : ١٧٧
 اللواء الخليقى : ٧١٩ ، ٨٠٨
 ليالى الوقود الأربع (الوقود) : ٨٧٦
 ليلة أول رجب : ٨٧٦
 ليلة نصف رجب لله : ٨٧٦
 ليلة أول شعبان : ٨٧٦
 ليلة نصف شعبان : ٨٧٦
 مارستان (انظر بيمارستان)
 مال الأيتام : ٥٤٠
 المال الخراجى : ٨٥
 مال السبعين : ٤٩٩
 مال المفاداة : ٩٦
 المال الهلالى : ٨٥ ، ٣٦٧
 المباشر ج. مباشرون : ٤٩٣ ، ٨١٦ ، ٩٥٥ ،
 ١٠٤٧ ، ١٠٤٩
 المباشرات الديوانية : ٧٥٣
 مباشر الإدارة : ١٠٠٠
 مباشر الرباع : ١٠٠٠
 مباشر الصندوق : ١٠٠٠
 المتجددات (انظر مبادرت الناضى الفاضل)
 المتقبلون : ٦٦٥

كاتب الدست الشريف : ٢٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
 كاتب السر : ٢٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٦ ، ٨٤٤
 كازم : ٧٣٩
 كازمى ج. كازمية ، كازم (تجارة الكازم) : ٨٩٩
 كأس الفتوة (انظر الفتوة)
 كاشف الجسور السلطانية : ٩٣٩
 كافل الممالك الإسلامية (انظر نائب السلطنة)
 كبش ج. كباش (آلة حربية) : ٥٦
 الكهاب المستوفين (انظر المستوفى)
 كتب البريد : ٣٤٤
 كحال ج. كحالون (طبيب العين) : ٩٩٨
 كراز : ٥٧٦
 كراس ج. كرايس (Gatherings) : ٧٠٩
 كراخ (ذخيرة الحرب) : ٣٧٤ ، ٩٢٠
 كرهستا (انظر دويستا)
 الكرة (انظر لعبة)
 كردوس (كردوسه) ج. كرايس : ٦٩٣
 كزاغند (انظر قزاغند)
 كسر الخليج (حفلة) : ٢٨٤ ، ٦٨٠ ، ٨١٤
 كسوة الكعبة : ٥١٢ ، ٧١٠
 كشافة (فرقة فى الجيش) : ٤٧٣ ، ٦٩١
 كشف الجيزة : ٨٢٩
 الكشف بالشرقية : ٨٢٩
 الكفت (انظر النحاس المكفت) : ١٠٥٥
 كفيل المملكة بمكا : ٩٨٢
 الكلبد : ٤٩٤
 كلاء ذهب : ٣٥٧
 الكلواتات الزركش (انظر كاوته)
 كؤوته - كلقه - كلغته - كيفته ج. كلواتات :
 ٤٩٣ ، ٨٣٠
 الكلواتات البلباوية : ٤٩٣
 الكام الواسعة : ١٧
 كندو الداوية : ٩٦٥
 كنوش : ٤٥٢
 كنجى : ٨٤٧
 كند اسطبل : ٩٦٧
 كند يانا (Count of Iaffa) : ٤٦٤ ، ٤٨٦

مرسوم ج . مراسيم : ٨٦٩ ، ٤٨٩	متولى الجيزة : ٩٢٠
مرشان (Maréchl) : ٩٨٨ ، ٩٨٦ ، ٩٦٧	متولى الديوان : ١٣٧ ، ٥٣
المراقدة : ٨٠٧	متولى ديوان الرسائل : ٢٤٥
المركيس (Marquis) : ٧٢٩ ، ٧٥٠	متولى الفتوحات : ٨٨٥
مرمة : ٣٤٨ ، ١٨٩	متولى القاهرة : ٨٩٨ ، ٧٣٦ ، ٦٥٣
المسألة (انظر أسلمى)	مثال ج . مثالات : ٨٤٦ ، ٨٤٤ ، ٤٩٠ ، ٨٤٦
مستحفظ : ١١٦ ، ٤٠	٨٤٥
مستور ج . مساقير : ٨٢٤	المجانيق (انظر منجنيق)
مسخرة ج . مسخر : ٢٩٤	مجانيق قوا يذا وشيطانية : ٧٧٨
المستوفى ج . مستوفون : ٤٩١ ، ١٩٣	المجبرون (أطباء النظام) : ٩٩٨
مستوفى الخاص : ١٩٢	المجردون (ماليك وأمرأ) : ٨٨٢ ، ٥١٩
مستوفى الدولة : ٩٥٢ ، ٨٦٦ ، ٨٤٢ ، ٧٦١ ، ١٩٢	مجلس الحكم : ٧٤٢
مستوفى الروم : ٦٤٧	المجلس السام : ٣٥٨
مستوفى الصحة : ٧٣٩ ، ٦٢٨ ، ١٩٢	مجلس الشام : ٤٦١
مستوفى المترجمات : ٧١١ ، ١٩٢	مجمع نيكية : ٩١٣
مسح أرض مصر (انظر الروم)	المحاكمات المختصة ببيت المال : ٤٥٠
مسطح ج . مطحات (نوع من السفن) : ٣٣٩	محتسب بغداد : ٤١٣
مسمط (انظر سمط)	محتسب دمشق : ٨١٧ ، ٤٢١
مسند العراق : ٣٨٥	محتسب القاهرة : ٩٧٠ ، ١٢٥ (انظر أيضاً الحسبة)
مشارف : ١٠٤٢ ، ١٠٤١	المحدث : ٧٠٠
مشائلة (انظر أرباب الغصوة)	المهرب العسرى : ٩٧
المشتريات (نوع من الماليك) : ٨٤٤ ، ٧٣٦	محضر : ٧٣٦
مشد ج . مشدون (وظيفية) : ٤١٣ ، ٢٧٦	المحمل : ٧١٦ ، ٧١٠ ، ٧٠٣ ، ٥٤٤
مشد الدواوين : ٧٦١	مخزن بغداد : ٥٠٧
مشد الصحة : ٢٢٧	مخزن القبول : ٥٠٧
مشد المعاملات : ٧٦١	مخزن للقرافة : ٥٠٧
مشدة (ملبوس) : ٤٥٢	مخلاف (مخلفة) ج . مخاليف : ٢١٣
مشريش (انظر شربوش)	مدير الدولة : ٧٣٥ ، ٤٠٥
المشرف : ٣١٥ ، ٣٨٠	مدبر دول العراق : ٧١١
مشرف المطبخ : ٨٠٧	مدبر الممالك : ٧١٣
مشروح ج . مشاريح : ٩٢٣	مدرس : ١٠٤٦ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٠ ، ٧٠٠
مشيخة الإقراء : ٥٠٣	مدى (مقياس) : ٩٠٧
مشوطة الشيوخ بخانقاة سميد السعداء : ٣٦١ ، ٤	المذهب الخلقودى (انظر الملكية)
٩٢٤ ، ٧٣٠	مذهب الفلاسفة : ١٤٥
مصانعات الملوكة : ٥٥٧	مرايش : ٥٥
مصطبح الدولة : ٥٤	مرافقة ج . مرافعات : ٥٠٣
المطبخ السلطانى : ٨٠٧	المراكب الديوانية : ١٠٧
مطران الحبشة : ٦١٥	مراوة ج . مراوات : ٥١٨

- المطوعة (طائفة من الأجناد) : ٩٢٨
المظلة (انظر القبة والطير)
المعاملات الديوانية (انظر الحقوق)
معصرة . معاصر : ٧٤٠
المهار : ١٠٤٩
معيد (وظيفة تدريس) : ١٠٤٥ ، ٧٠٠ ، ١٠٤٦
مفرد ، مفردى ج . مفردة : ١٦٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩٣
مفردة الشام : ٥٨٧
المفرد : ٧٣
المفردة (فرقة) : ١٦٢
مقارضة ج . مقارضات : ٧٥٨
مقاطعه ج . مقاطعات : ٤٧٠ ، ٨٤٢
المقام (لقب) : ٣٥٧
المقام الأشرف : ٤٥٣ ، ٥٦٤
المقام الشريف العالي : ٤٥٣ ، ٥٦٤
المقام الشريف : ٥٦٤
المقام العالي : ٤٥٣
المقام العالي المولوى السلطاني : ٥٦٤
المقاود (من أدوات الخيل) : ٥٢٦
مقدم ج . مقدمون : ٤٩٣ ، ٦٧٣ ، ٨٠٠
مقدم ألف : ٢٣٩
المقدم لإفريز : ٩٨٦
مقدم الأمراء البحرية : ٥٣٣
مقدم الإسمتارية (انظر مقدم بيت الإسمتار)
مقدم البريد ، مقدم البريدية : ٦٠٥ ، ٥٧٦
مقدم بيت الإسمتار : ٩٦٥ ، ٩٨٨ ، ٩٨٦ ، ٩٩٥
مقدمو البيوتات : ٦١٢
مقدم بيت الداوية : ٥٩١ ، ٩٨١ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
مقدم الجنوية : ٤٩٥
مقدمو الحلقة : ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٤٤٣ ، ٦١٢ ، ٦٢٩ ، ٦٦٨
المقدمون الصوباشية : ٥٢١
مقدم القراشين : ٨٣٤
مقدم الممالك : ٦١٢
المقر (لقب) : ٣٥٧
المقر العالي المولوى السيدى العالى : ٦٨٨
- مقر الخيالة (ضريبة) : ٨٩٨
مقرر النصارى (ضريبة) : ٦٦٤
مقرعة : ٤٩٩
مقرى ج . مقرئون : ٧٠٠
مقياس النيل (انظر أسماء الأماكن)
مكاتبه ج . مكاتبات : ٤٨٩
مكاحل اليهود (من أدوات الحرب) : ٥٢٦
مكتب السبيل : ٥٠٤ ، ٨٢٧ ، ٩٩٧
مكى (ضريبة) : ٢٦٧
مكى البهار : ٢٦٧
مكى فندق القطن : ٢٦٧
مكى الذواقل : ٢٦٧
مكى معدية الجسر بالحيزة : ٢٦٧
الكنندور ، الكندور (Commander) : ٥٦٥
مكوك (مكياك) : ٤٠٩
ملازمة (فرقة) : ٦٥٦
ملطقة . ج . ملطقات : ٨٥٢ ، ٨٩٩
ملقة (مسافة) : ٩٤٦
ملك المنكر (ملك البحر) : ١٨٧
الملكى (لقب) : ٤٥٣
الملكيون البندقانيون : ٩٥٠
الملكية أو الملكانية (منهج) : ٤٧١ ، ٩١٢ ، ٩١٣
ملوك الأطراف : ٢٤٣
ملوك الفرنجية (ملوك أوروبا) : ٤٨٦
الملوك القيصرية : ١٢
الممالك (ا . لفظ الممالك ، والممالك الأشرفية وغيره . في كشاف الأعلام)
الممالك الأحداث : ٦٤٣
ممالك الأمراء : ١٢٢
الممالك البحرية (انظر البحرية)
الممالك البرانية : ٣١٩ ، ٦٨٦
الممالك البرجية الحلبية : الجركسية (انظر الجراكسة)
الممالك الجوانية : ٦٨٦
الممالك الحرسية : ٣٨١
ممالك الحلقة (انظر أجناد الحلقة)
الممالك الحرجية : ٦٨٦

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين . . . الخ

٩١٧٦

ميدان ج. ميادين : ٧٥٩	الماليك السلطانية : ١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢٨١ ،
ميعاد الرقائق : ٨٢٧	٣٤١ ، ٣٧٣ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٩٣ ،
	٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ،
النار الإغريقية : ٣٤٨ ، ٣٠٦	٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠١ ، ٩١٤ ،
الناس : ٦٩٠	٩١٥ (وانظر السلطانية)
الناظر : ١٠٤٣ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٠	الماليك الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١
ناظر الجيش : ٥٣ ، ٤٨٧ (انظر أيضا نافر	الماليك الصغار والحمدارية : ٣٩٣
الجيش الخ)	الماليك المصريون : ٣٦١
ناظر الجيش بحلب : ٤١٣	مناخ . ج . مناخات : ٥٠٦
ناظر الخناس : ٥٣	مناخ الجبال البقاني : ٥٠٦
ناظر الخزائن : ٦٦٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ،	مناخ الجبال السلطانية : ٥٠٦
٨٢٦ ، ٧٤١	مناخ الجبال النفر : ٥٠٦
ناظر الدواوين بمصر : ٥٣ ، ١٩٢ ، ٥٥٤ ،	المناخات السلطانية : ٥٠٧
٧١٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٦١ ، ٨٠٨ ،	مناخ المهن والنيان : ٥٠٦
٩٥٣ ، ٩٠١	منازل العز بمصر : ١٠٧
ناظر الدواوين بدمشق : ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨ ،	المنازل الملوكية : ٦٦٨
٧٤١ ، ٧٨٠ ، ٨٨٢	منجنيق : ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠١٢
ناظر الدولة (انظر ناظر الدواوين)	منجنيق فرنجي : ٧٧١
ناظر ديوان السلطان : ٨٠٨	منزلة الحقعة (في الفلك) : ٥١٦
ناظر السلطنة بدمشق (المولاكو) : ٤٢٥	منشور ج . منشور : ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤ ،
ناظر الصحبة : ٦٢٧	٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٧٠
ناظر الخوار : ٥٣	منشور انقطاع : ٤٩٠
ناظر الخوار بديار مصر : ٦٦٧	مهتار : ٢٩٤
الثاقبي ج . ثواب : ٢٧٦	مهتار الطشت خاناه : ٢٩٤
نائب الإسكندرية : ٢٣٩	مهرجان (انظر العيد)
نائب أمير حاندار : ٦٩٩	مهتار : ٧٤٣
نائب الباب (Papal legate) : ٢٠٨	المواريث الحشرية : ٧٧١ ، ٨٤٤
نائب الحسبة : ٨٩٧	الموجب (ضريبة) : ٩٥٥
نائب الحكيم : ٤٢٤ ، ٤٤٩	مودع ج . مودعات : ٨٦٤
نائب الحكيم بمصر : ٤٤٩	مودع قسمة مصر : ٨٦٤
نائب حلب : ٢٣٩	الموقع ج . موقعون : ٤٩٠ ، ٨١٨
نائب السلطنة (أو النائب "كانال" ، أو النائب فقط) :	مركب الركوب لكسر الخلاج : ٤٤٣
٢٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٩١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢ ،	مركب السلطنة : ٤٤٣
٦٥٧ ، ٧٤٨ ، ٧٧٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٠ ،	مركب صلاة العيدين : ٤٤٣
نائب الشام : ٢٣٩ ، ٧١٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٩ ،	الملاوي (لقب) : ٤٥٣
٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ١٠٢٢	مونوفيزيتية (انظر اليقونية)
نائب دار العدل : ٣٧٣ ، ٨٥١	مومبا (دواء) : ٤٨١
	مهاومات التناهي : ١٣١

نقيب الطلبة : ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
نقيب المساكر : ٧٦٥
نقيب الممالك السلطانية ، ٩٣٥ ، ٩٤٦
تمجاء (تمجا - تمجه - تمشا - تمشه) : ٨٥٧
نوبتجي ج . نوبتجية : ٤٦١
النوبة : ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٦١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤
٦٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٥٣ ، ٩١١ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥
نوبة آل سلجوق : ٦٣٠
النوروز (انظر عيد النوروز)
نول ج . أنوال : ٧٤٨
نوين : ٤١٠ ، ٤٢٤
النياهات الشامية : ٦٨٥ ، ٧٣٢ ، ٥١٤ ، ٩٤٥ ، ١٠١٤
نيابة السلطنة بديار مصر : ٣٥٤ ، ٦٤٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٩
الحلال (انظر المال)
الحساب : ٦٠٧
الهنكر (انظر ملك الهنكر) : ١٨٧
الواجب (غريبة) : ٤٧
واح ج . واحات : ٩٢٠
الواح الخاص : ٩٣٠
والى البر (بدمشق) : ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٩٣٧ ، ٩٢٧ ، ٨٧٠ ، ٨١٦
والى الجزيرة : ٥٥٩
والى دمشق : ٧٢٤
والى الطوف : ٦٧٣
والى الغربية : ٥٠٥
والى القساط : ٢٣٩
والى القاهرة : ٧٦١ ، ٢٣٩ ، ٨٧٤
والى القرافة : ٢٣٩
والى القلعة : ٢٣٩
والى قرص : ٧٥٢
والى مصر : ٦٨١
ورقة ج . أوري : ٧٤٠

فائب دمشق : ٢٣٩
فائب طرابلس وحماة : ٢٣٩
فائب الغيبة : ٢٣٨ ، ٩٤٠
فائب الفترحات : ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٦٢٤ ، ٧٦٤ ، ٧٨٠ ، ٩٠٠
فائب قلعة دمشق : ٦٥٧
النائب الكافل (انظر نيابة السلطنة)
نائب مصر : ٧١٥
فائب مقدم بيت اسوار : ٩٨٨
فائب الوجه البحرى : ٢٣٩
فائب الوزارة : ٢٦٠
النشار : ١٦٧
النجاشى : ٩١٦
النجاس المطعم : ٧٥٨
النجاس المكنت : ٧٥٨ ، ١٠٥٠
النجاس : ٢٤٣
نسخة يمين : ٦٦٣
نذب ج . أنذاب : ٧٢٦
نذب نشاب ميداني : ٨٥٩
النشاب : ١٦
النصارى (انظر كشف الأعلام)
نظام الأعضية : ٨٤٦ ، ٨٤٢
النظام الحراجى : ٨٤٥
نظر الاحباس : ٧٢١ ، ٧٧٣
نظر الأهرام بمصر بالصناعة : ٥٠٧
نظر الجزيرة العمريّة : ٧١٩
نظر الجهات : ٧٦٠
نظر الجيوش بالديار المصرية : ٨٣٦ ، ٧٢٠
نظر حلب : ٦٧٠
نظر الخزانة : ٧١٩ ، ٨٢٦
نظر الدولة : ٧٦١
نظر النظار بالشام : ٦٩٩
النفطية ، والنفط (فى الحرب) : ٣٠٦ ، ٤٤٥
نفاة الأشرف بديار مصر : ٢٧٣ ، ٨١٧
نفاة ج . نفارات : ٨١٩
نقيب ج . نقيب : ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٦ ، ٨٧٤
نقيب الأشراف : ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٨٢١
نقيب الجيش : ٨٤٦ ، ٨٥٠

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين : : الخ

١١٧٨

الوقيد (انظر لياالى الوقيد الأربع)	الورق (فتود) : ٥٠٦
وكيل بيت المال : ١٨٠	ورق بنداوى : ٤٩٧ ، ٤٩٨
وكيل بيت المال بدمشق : ٤٢١	ورق حوى : ٤٩٨
وكيل السلطان : ٧٣٦	ورق شامى : ٤٩٨
وكيل السلطان بالشام : ٧٥٣	ورق قطع المادة : ٤٩٨
وكيل الملك السيد : ٦٤٧	ورق مصرى : ٤٩٨
ولاية الإسكندرية : ٧٤٣	الورق المصلوح (انظر القطع المنصورى)
ولاية البر : ٧٦٨	الوزارة بديار مصر : ٦٨٢ ، ٨٢٩
ولاية العهد : ٧٥٦	وزارة دمشق (الشام) : ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩ ،
ولاية مصر : ٦٨٣ ، ٥١٤	٦٨١ ، ٨٢٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ،
الوية (مكياال) : ٤٠٩	٨١٨ ، ٨٢٦ ، ٨٨١
	وزارة الصحة : ٤٨٩ ، ٦٢٧ ، ٨٠٣
	وزارة المعارف العموميه : قسم ١ صفحه د
	وزير الخليفه : ٤٥٨
	وزير مارددين : ٧٠٧
	الوسيه المادليه : ١١٥
اليانقوت البدينشى : ٥٠	الوطاق : ١٠٤
اليزك : ٥٠٣ ، ٥٥٩ ، ٧٤٨	الوطاة : ٦٣٢ ، ١٠٣٣
اليزك الإسلامى : ١٠٥	وظيفه (راتب) : ١٣٢
اليمقوية (مذهب) : ٩١٣	وفاء النيل (حفله) : ٤٤٣
اليشم : ٥٥	وقف الطرساه : ٦٣٨
يوم هرقه : ٨٩	

